

ولد صاحب لسان العرب في المحرم سنة ٦٣٠
وتوفي في شعبان ٧١١

ولد المجد في ربيع سنة ٧٢٩
وتوفي ليلة العشرين من شوال ٨١٧
[illegible]

في الورقة التاسعة من أول كراس
نسخته من المجمل بخط مؤلفه بوقوف المؤلف على حكايته في المزهر وكان لصاحبه الخ فانظرها



بسم الله الرحمن الرحيم   وصلى الله على سيدنا محمد واله

الحمد لله جاعل لغة العرب العرباء اجل اللغات. وبلاغتها الرائقة
اكمل البلاغات. والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي العربي الذي به
حربته دامغ الزائغات. ومن قاموس فضله اهديت النعم السابغات. وعلى اله
شموس الفضل البازغات. واصحابه الدامغين لجيوش الجهل النازغات.
واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله شهادة اسرارها
للقلوب صابغات. وحلل طيبها من رضوان الله ان شاء الله تعالى سابغات
اما بعد فيقول العبد الذليل الفقير الى رحمة ربه الغني المتعالي احمد
ابن عبد العزيز بن الرشيد السجلماسي الهلالي. من الله عليه بالرميف
لما اوهت يداه. والعفو عن ذنوبه بفضله ونداه. اني لما رايت كتاب
القاموس يجري من كتب اللغة مجرى الغرة من الادهم. لما بقي به من
الجمع الرائع. والضبط الشائع. وحسن الايجاز المختزن غرة. وجعلته عمدتي
ارجع اليه في تفهيم ما اشكل. وضبط ما استبهم. فالفيته يقرب الاقصى
بلفظ موجز. ويبسط البذل بوعد اتته حلية الانجاز. والفيته خليقة
حقيقة ان تسمى وحدها قاموسا. ولكن وجدت غالب اهل العصر
اودعوها من الاهمال راموسا. وكنت اتمنى العثور على شرح المنوي
لها لا اطفئ بروايته غلتي. واشفي به واري علتي. فقدر الوقوف عليه
في بلدة لنا بها مجتاز فتصفحته وتاملت مظان الاشكال وانا على اوفاز

فالفيته

بالجيبة مع كثرة ما جلب. وغزارة ما حلب. لم يبلغ في مواضع منه مبلغ
المرام ما قصدته. ولم يطلع لربع الاطلاع ما رصدته. وترك كثيرا من الخطبة
لم يتكلم عليه والخمسة سافطا من النسخة التي بين يديه ووقفت على شرحين
لغيره فإذا هما دونه بكثير. وربما شرحا على التصحيف الذي هو للإشكال
مثير. وربما شرحا اللفظ المشترك بما لا يناسب المقام. وزاد تسفيهم
الجهال على ما به من السقام. فلهذا مع سؤال من يستطاب وده.
ولا يستطاع رده. تجشمت الشروع في شرح الخطبة وإن لم أكن لتلك
التنجية بأهل لما اجتمع في من خشية البطالة والجهل. لكن هرب اجاد
إلى محبة عرفوا. والاعتماد على منح الفتاح العليم. فهو المرجو والمرغوب
منشدا بلسان الحال فيما أعانيه من الانتحال

وكنت كذي داء تبغى لدائه. طبيبا فلما لم يجده تطببا

وسميته فتح القدوس في شرح خطبة القاموس مع التنبيه
على فوائد يستحسنها النجيب. مما يرجع إلى صنيع مؤلفه العجيب
وإلى الله تعالى أضرع في الإعانة والهداية إلى صواب الصواب. وإياه
تعالى أرجو في إفاضة التوفيق وإفادة جزيل الثواب. وقد قرأت
الخطبة بلفظ على شيخنا الإمام المقدم في الأفاضل الأعلام. وأحد الفحول
الذي لا يدرك معاقده الحصر. المبرز في ميدان التحقيق الولي الصالح
الذي هو بكل مكرمة خليق. الكثير المناقب. السامي لأسمى المراتب.
طبيب القلوب ونعم الطبيب أبو المكارم سيدي أحمد الحبيب. رضي
الله عنه وحماه. وجعلنا ممن صحت نسبته إلى حماه. وقرأتها أيضا

على شيخنا العلامة الاوحد الذي لا يختلف من فضله ولا يجحد اشهر من رايته عناية بعلم اللغة. واحدثهم على مدا نهوا بقصادين بلغة. امام الحي محيي الشريعتين. ومتبعي طليعتها الوريعين الحبر الطاهر. والعلم الطيب ابو عبد الله سيدي محمد بن الطيب. طيب الله تعالى مثواه. وجعل اعلى الفردوس ماواه. قرانه بحث وتحقيق بخلوته بالمسجد الحمام بجاه بيت الله العتيق. وقد تعاطيت مذاكرتها ابضا مع غير واحد من الفضلاء. واجازني جميع الكتب غير واحد من اشياخ النبلاء. وساذكر ما حضرني من التنبيه عليه الى المولف عند الشروع في شرح كلامه ان شاء الله تعالى وقد سنح لي ان افتتحه بمقدمتين تشوق اليهما البادي اولاهما في التعريف بالمولف. والثانية في تعريف علم اللغة وما يتبعه من المبادي كما اختتمه ان شاء الله بخاتمة يعظم نفعها عندما يريب في بيان اصطلاحه وما يناسبه على وجه الايضاح والتقريب اما المقدمة الاولى ففيها ثلاثة فصول الاول في اسمه ونسبه ومذهبه ومولده المكاني والزماني ومبدا طلبه وذكر بعض شيوخه وشيء من مقرواته وجملة من تلامذته ورواته الثاني في مصنفاته المستجادة الشاهدة له بالمهارة والاجادة الثالث في منتهى حاله بعد ترحاله وتطوافه. وذكر بعض شمايله وصفاته. وشيء من كلامه ومرضه وتاريخ وفاته واما المقدمة الثانية ففيها ايضا ثلاثة فصول الاول في تعريف اللغة وما يناسبه من مباديها الثاني في اسماء قبايل العرب الفصحاء من اهل حواضرها وبواديها الثالث في طبقات

الشعراء

الشعرآء الذين يستشهد بانتهولت بهم معاصرها وبواديها والله

تعلى المسئول في نيل المامول وبلوغ السول **المقدمة** الاولى اعلم

انما انقله في هذه المقدمة عن السخاوي وصاحب الشفايف النعمانية

فبواسطة الحافظ سيدي احمد المقري في كتابه ازهار الرياض في اخبار

عياض وما انقله عن غيرهما كالحافظ ابن حجر والحافظ السيوطي

وغيرهما فبلا واسطة **و**انما نبهت على هذه لما رايت بعض العلماء

عاب على من نقل من كتابه بواسطة ان لا ينبه عليها لانه يوهم النقل

منه بلا واسطة والله تعلى يوفقنا للاقوم الصالح وينير لنا بنور

هدايته كل حالك **فايدة** قال الشيخ احمد بابا في تحفة الفضلا

اخرج مسلم وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم انه قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة

جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له ثم قال الشيخ احمد

المذكور بعد ان ذكر التاليف انه من العلم الذي ينتفع به بعد

الموت ما نصه **وذكر العلامة** الحنفي ابن عرفة انه انما

~~تكون من العلم اذا اشتملت على فايدة واذا لم تشتمل الا على ما نقل في الكتب~~

زايدة والا فهو تخسير للكاغد قال ويعني بالفايدة الزايدة على

ما في الكتب السابقة واذا لم تشتمل الا على ما نقل في الكتب فهو تخسير

للكاغد انتهى وفيه بحث بل قال ابن حزم وغيره اقسام التاليف

سبعة لا يؤلف العاقل الا احدها اما شيء لم يسبق اليه يخترعه

او ناقص يتممه او مستغلق يبينه او طويل يختصره دون اخلال

اقسام التاليف

بمعانيه او مفترق يجمعه او مختلط يرتبه او خطأ يصلحه انتهى نقله
ابو عبد الله الحطاب في ج وفهرسته وغيره اه كلام الشيخ احمد بابا
وقد اختصرت السبعة المذكورة في بيت من الرجز فقلت

ابدع وتمم وابن واختصر • واجمع ورتب اصلحن ما اقتصر

وقد نظمها بعضهم مبسوطة كما في ازهار الرياض فقال

الا فاعلمن ان التآليف سبعة • لكل لبيب في النصيحة خالص
فشرح لاغلاق وتصحيح مخطئ • وابداع حبر مقدم غير ناكص
وترتيب منثور وجمع مفرق • وتقصير تطويل وتكميل ناقص

وقال بعضهم معظم فائدة التآليف يرجع الى تحرير ما نقل والتنبيه
على ما اغفل وقد نظمته في بيت يضاف الى البيت السابع وهو

معظمها تحرير ما قد نقلا • كذا لها التنبيه للذي اغفلا

وما تقدم من دخول التآليف في العلم الذي ينتفع به قال السبكي
هو اقوى في الانتفاع من التدريس لطول بقائه على ممر الزمان

التأليف اقوى من التدريس في الانتفاع

الفصل الاول من المقدمة الاولى قال الحافظ السخاوي
في كتابه الضوء اللامع حسبما نقل عنه الحافظ المقري في ازهار الرياض
في التعريف بالمؤلف ما نصه هو محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم
ابن عمر بن ابي بكر بن احمد بن محمود بن ادريس بن فضل الله بن الشيخ
ابي اسحاق الكازروني المشهور بمولانا الشيخ مجد الدين المشهور
بمولانا الفيروزابادي اللغوي الشافعي قلت مراده بالشيخ ابي اسحاق
الذي انتهى اليه عمود نسبه هو الامام ابو اسحاق الشيرازي العلامة

الاصولي

الاصولي الشافعي المولود كما قال ابن خلكان بفيروزاباذ سنة ثلاث
وتسعين وثلاثمائة المتوفى ببغداد سنة ست وسبعين واربعمائة
قال بعض الشعراء فيه وصفه

ترى من الذكاء نحيف جسم • عليه من توقده دليل
اذا كان الفتى ضخم المعالي • فليس يضره الجسم النحيل

وقد رثاه بعضهم بقوله

اجرى المدامع بالدم المهراق • خطب اقام قيامة الاماقي
ما لليالي لا تؤلف شملها • بعد ابن بجدتها ابي اسحاق
ان قيل مات فلم يمت من ذكره • حي على مر الليالي باق

وقوله الكازروني صفة لابي اسحاق وقوله المشهور بمولانا
الى اخره صفات للمؤلف لا لجده الاعلى ابي اسحاق والكازروني
نسبة الى كازرون بكاف فالف فزاي معجمة مفتوحة فراء مهملة
مضمومة فواو ساكنة فنون بلد من اعمال شيراز بوزن دينار قصبة
بلاد فارس من ارض العجم اليها ينسب ابو اسحاق الشيرازي والفيروزاباذي
نسبة الى فيروزاباذ وهي بلاد المؤلف ومولد جده الاعلى ابي اسحاق المذكور
قال ابن خلكان وفيروزاباذ بكسر الفاء وسكون التحتية وضم الراء
المهملة وبعد الواو الساكنة زاي مفتوحة معجمة وبعد الالف باء
موحدة وبعد الالف ذال معجمة بلدة بفارس ويقال هي مدينة جور
قاله الحافظ ابن السمعاني وقال غيره بفتح الفاء اه ومقتضى
صنيع المؤلف جواز الوجهين وان الفتح اشهر وكنية المؤلف ابو

الطاهر كما عند تلميذيه الحافظ ابن حجر العسقلاني وتقي الدين الفاسي
ولقبه مجد الدين بن شرف الدين **قال الحافظ** ابن حجر في انباء الغمر
بانباء العمر وكان يعني المؤلف يرفع نسبه الى ابي اسحاق الشيرازي
صاحب التنبيه ولم ازل اسمع اشياخنا يطعنون في ذلك مستندين
الى ان ابا اسحاق لم يعقب ثم ارتقى الشيخ مجد الدين درجة فادعى بعد
ان ولي قضاء اليمن بمدة طويلة انه من ذرية ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وزاد الى ان رايت بخطه لبعض نوابه في بعض كتبه محمد الصديقي ولم
يكن مدفوعا عن معرفة الا ان النفس تابى قبول ذلك دائما **قلت**
المؤلف رحمه الله اية في الاطلاع غاية في التضلع من العلم والاضطلاع
فقدمه ممن لا يظن بمن هو دونه فضلا عن مثله ان يجترئ على دعوى
نسب لم يثبت لديه مع عدم الضرورة الداعية اليه ومع علمه
بالحديث الوارد فيمن انتسب الى غير ابيه والوعيد على ذلك فاين
موجب لاباية النفس قبول قوله وهو مكثر والناس مصدقون في
انسابهم كما نقل عن امامنا مالك رحمه الله ورضي عنه وارضاه قال
السخاوي بعد ما مر نقله عنه ولد يعني المؤلف في ربيع سنة تسع
يعني بتقديم المثناة وعشرين وسبعماية [illegible] بتقديم المهملة بكازرون
ونشا بها وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين وانتقل الى شيراز
وهو ابن ثمان سنين واخذ الادب واللغة عن والده ثم عن القوام
عبد الله بن محمود وغيرهما من علماء شيراز وقوله ولد بكازرون
كذا فيما وقفت عليه من نسخ ازهار الرياض بالواو وبتقديم الزاي

عن الامام مالك الناس مصدقون
في انسابهم

على الراء

على الراء والذي في القاموس انه ولد بكازرين بالياء وبتقديم الراء على الزاي
قال ابن حجر وتفقه ببلاده وسمع بها من محمد بن يوسف الزرندي
المدني صحيح البخاري وعلى بعض اصحاب الرشيد بن ابي القاسم ونظر في اللغة
وكانت جل قصده في التحصيل فمهر فيها وفاق اقرانه ودخل الديار
الشامية بعد الخمسين يعني من القرن الثامن وسمع بها حتى ظهرت
فضائله وكثر الاخذون عنه ثم دخل القاهرة ثم جال في البلاد الشما
الشمالية والشرقية ودخل الهند ثم المحمود بن بعد ذلك اسمع الشيخ مجد
الدين من ابن الخباز وابن القيم وابن الحموي واحمد بن عبد الرحمن المرداوي
واحمد بن مظفر النابلسي والشيخ تقي الدين السبكي ويحيى بن علي بن محمد
ابن الحداد وغيرهم بدمشق سنة بضع وخمسين قلت وسيأتي
انه قرأ بها ايضا على الامام بن محمد بن جهبل صحيح مسلم في
ثلاثة ايام قال ابن حجر وسمع بالقدس من العلائي والبيانى
وبمصر من القلانسي ومظهر الدين وناصر الدين التبريزي وابن نباتة
والفارقي والعرضي والعز بن جماعة بمكة من خليل بن اسحاق
المصري صاحب المختصر ولا يبعد ذلك فقد حج خليل وجاور بمكة كما ذكر
ابن فرحون في الديباج وقد عاصره المؤلف لان خليلا توفي عام
ستة وسبعين وسبعمائة على ما نقله ابن مرزوق عن بعض اصحاب
خليل وعلى ذلك بينت اذ رمزت لوفاته بقولي

ان اماما خليلا فقد طرا * ربه على خليله وصل

والمؤلف توفي ابن تسع وخمسين سنة وبعد هذا وقفت في تاريخ

المالكي واتقى الجوداي قلت
ذكر بعض شيوخنا خليلا هذا هو
خليل بن اسحق اهـ

مكة زادها الله شرفا التقي الدين الفاسي على التعريف بخليل شيخ المؤلف
الذي اخذ عنه بمكة فاذا هو غير خليل ابن اسحاق كما ظنه شيخنا المذكور
وانما هو خليل بن عبد الرحمان امام مكة زادها الله شرفا ولهذا يعرف
بخليل المكي وترجمه في كتاب الديباج محمد بن عبد الرحمان كان غاية في الدين
والورع والجود ومواساة الفقراء ويتحمل الديون لاجلهم حتى يكون
عليه في بعض السنين ما يقارب مائة الف درهم ثم يقضيها الله تعالى
على احسن ما يكون توفي ليلة الخميس لعشر بقين من شوال
سنة ستين وسبعمائة وهو من اشياخ خليل بن اسحاق رحم الله
الجميع ثم قال ابن حجر ولقي يعني المؤلف بغيرها من البلاد جمعا جما
من الفضلاء وحمل عنهم شيئا كثيرا وخرج له الجمال المراكشي مشيخة
واعتنى بالحديث اجتمعت به بزبيد وبوادي الخصيب وناولني جل
القاموس واذن لي مع المناولة ان ارويه عنه وقرات عليه من
حديثه عدة اجزاء وسمعت منه المسلسل بالاولية بسماعه من
السبكي وكتب لي تقريظا على بعض تخريجاتي ابلغ فيه اهـ **وقال**
السخاوي عقب ما تقدم عنه وانتقل يعني المؤلف الى العراق
فدخل واسط وبغداد واخذ عن الشرف عبد الله بن بكتاش وهو
قاض بغداد ومدرس النظامية بها وولي بها تداريس وتصادير وكثرت
فضائله وكثر الاخذ عنه وكان ممن اخذ عنه الصفدي والنجار بن عقيل
والجمال الاسنوي وابن هشام ثم دخل القاهرة واخذ عن علمائها
وجال في البلاد المشرقية والشامية ودخل الروم والهند ولقي جمعا

من الفضلاء

من الفضلاء وحمل عنهم شيئا كثيرا جمعهم مشيخة تاريخ الجمال موسى
المراكشي وفيها مروياته للكتب الستة وسنن البيهقي ومسند
احمد وصحيح ابن حبان ومصنف ابن ابي شيبة وغير ذلك على مشايخ
عديدة وجم غفير اهـ ومن اخذ عن المؤلف تقي الدين الفاسي
مؤلف تاريخ مكة وشيخه جمال الدين ظهيرة والحافظ ابن حجر العسقلاني
ومن اخذ عن المؤلف ايضا علامة الدنيا الامام ابو عبد الله محمد بن
مرزوق الحفيد اخذ عنه بعض ذكره لنا الشيخ احمد بابا التنبكتي
في تكميل الديباج رحمنا الله واياهم اجمعين

الفصل الثاني

في تآليفه المستجادة الشاهدة له بالمهارة والاجادة قال
السخاوي صنف كتبا كثيرة منها بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب
العزيز مجلدان وتنوير المقباس في تفسير ابن عباس اربع مجلدات
وتيسير فاتحة الاياب في تفسير فاتحة الكتاب مجلد كبير والدر
النظيم المرشد الى فضائل القرآن العظيم وحاصل كورة الخلاص في
فضائل سورة الاخلاص وشرح خطبة الكشاف وشوارق الا
نوار العلية في شرح مشارق الانوار النبوية اربع مجلدات والـ
والنفحة العنبرية في مولد خير البرية والصلات والبشر في الصلاة على
خير البشر والوصول والمنى في فضائل منى والمغانم المستطابة في
معالم طابة وتهييج الغرام الى البلد الحرام واثارة الحجون [الى زيارة الحجون صح] عمله في ليلة
واحاسن اللطائف في محاسن الطائف وفصل الدرة من الخرزة في
فضل السلامة على الخبزة قرية بالطائف وروضة الناظر في ترجمة

الشيخ عبد القادر، والمرقاة الوفية في طبقات الحنفية. والبلغة في تراجم ائمة
النحو واللغة. والفضل الوفي في العدل الاشرفي. ونزهة الاذهان في تاريخ
اصبهان. مجلد وتعيين الغرفات للمعين على عين عرفات. ومنية
السول في دعوات الرسول صلى الله عليه وسلم. والتجاريح في فوائد
متعلقة باحاديث المصابيح. وتسهيل طريق الوصول الى الاحاديث
الزائدة على جامع الاصول **قال التقي** الفاسي عن خط المؤلف انه في
اربع مجلدات اهـ. والمتفق وضعا المختلف صقعا. واللامع المعلم العجاب
الجامع بين المحكم والعباب. وزيادات امتلا منها الوطاب. قدر تمامه في مائة
مجلد ويقرب كل مجلد من صحاح الجوهري. كمل منه خمس مجلدات **قلت**
الذي في خطبة القاموس انه قدر تمامه في ستين سفرا الاكثر نسب التقي
الفاسي بخط المؤلف مثل ما بالسخاوي فيظهر انه قدره بهما معا ثم قال
السخاوي والقاموس المحيط. والقابوس الوسيط. ومقصود ذوي الالباب
في علم الاعراب وتحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين تتبع فيه اوهام
المجمل لابن فارس في الف موضع **قلت** قال ابن حجر وكان مع ذلك لا يعظم
ابن فارس ويثني عليه اهـ. والمثلث الكبير في خمس مجلدات والروض
المسلوف فيما له اسمان الى الوف. وتحفة القماعيل فيمن تسمى من الملائكة
والناس بانسماعيل. واسماء السراح في اسماء النكاح. والجليس الانيس في
اسماء الخندريس مجلد. وانواع الغيث في اسماء الليث. وترقيق الاسل
في تصفيق العسل في كراريس **وقال** ابن تقي الدين في كراسين للمعها
في ليلة عند ما يسيل العسل اهـ هو قيء النحلة او خرؤها اهـ. وزاد المعاد

في وزن

في وزن بانت سعاد. وشرحه في مجلد والتحف الظرائف في النكت الشرائف
وغير ذلك من مختصر ومطول اهـ وذكر التقي الفاسي من تآليفه الدرر
الغوالي في الأحاديث العوالي وعمدة الأحكام في شرح عمدة الأحكام.
وامتطاء الشهاد في افتراض الجهاد وبلاغ التلقين في غرائب الملقنين
والأسماء العادية في أسماء العادية. وكتاب في الأحاديث الضعيفة في مجلدات
وكراس في علم الحديث **وذكر** الحافظ والتقي من تآليفه الإسعاد بالإصعاد
إلى رتبة الاجتهاد. في أربعة أسفار والذي في نسبة التقي بخط
المؤلف أنه في ثلاث مجلدات. **قال الحافظ** وشرع في شرح مطول
على البخاري ملأه بغرائب المنقولات وذكر لي أنه بلغ عشرين سفرا إلا أنه
لما اشتهرت باليمن مقالة ابن العربي بعض الحاكم ودعى إليها
الشيخ إسماعيل الجبرتي وغلب على علماء تلك البلاد صار الشيخ مجد
الدين يدخل في شرح البخاري من كلام ابن العربي في الفتوحات ما كان
سببا لشين الكتاب المذكور اهـ **وقال القسطلاني** سمى مجد الدين
شرحه على البخاري فتح الباري بالسيح الفسيح الجاري في شرح البخاري
كمل ربع العبادات منه في عشرين مجلدا وقدر تمامه في أربعين مجلدا **قال**
التقي الفاسي لكنه قد ملأه بغرائب المنقولات لا سيما لما اشتهرت
باليمن مقالات ابن العربي وغلب ذلك على علماء تلك البلاد وصار
يدخل في شرحه من فتوحاته ما كان سبب شين شرحه عند الطاعنين
فيه اهـ **قلت** قد أشار التقي الفاسي بقوله عند الطاعنين فيه إلى أن
ذلك ليس شيئا في الحقيقة وسيأتي ما يتعلق بهذا الكلام وأنه

لا مطمع في هذا الشرح بهذا السبب وذكر القسطلاني عن ابن
حجر انه رأى القطعة التي كملت من هذا الشرح في حياة مؤلفها قد اكلتها
الارضة بكمالها بحيث لا يقدر على شيء منها والله غالب على امره **الفصل**
الثالث في منتهى حاله بعد تطوافه وشرح حاله وذكر بعض شمائله
وصفاته وشيء من كلامه ومدفنه وتاريخ وفاته **قال السخاوي** ثم
دخل يعني المؤلف زبيد **قلت** وهي بفتح الزاي وكسر الموحدة بعدها
تحتية ساكنة فدال مهملة مدينة باليمن في رمضان سنة تسع وتسعين
وبعد وفاة قاضي الاقضية باليمن كله الجمال الريمي شارح
التنبيه فتلقاه الاشرف اسماعيل بالقبول **قلت** هو سلطان اليمن
بن مير وهو الذي خاطبه المؤلف في ديباجة القاموس وسيأتي التعريف
به ان شاء الله تعالى عند ذكر المؤلف اياه **قال** السخاوي وبالغ يعني
الاشرف في اكرامه وصرف له الف دينار سوى الف دينار اخرى امر صاحب
عدن ان يجهزه بها واستمر مقيما في كنفه على نشر العلم وكثر الانتفاع
واضيف اليه قضاء اليمن كله في ذي الحجة سنة سبع وتسعين بعد
ابن عجيل وارتفق بالمقام في تهامة وقصده الطلبة وقرأ السلطان
فمن دونه عليه فاستمر بزبيد عشرين سنة وهي بقية ايام الاشرف
ثم ولده الناصر وكان الاشرف قد تزوج ابنته لمزيد جمالها ونال
منه برا ورفعة بحيث انه صنف كتابا واهداه له على اطباق فملاها
له دراهم وفي اثناء هذه المدة قدم مكة مرارا وجاور بالمدينة والطائف
وعمل بها مآثر حسنة وكان يحب الانتساب الى مكة وكان يكتب

بخطه

بغطه الملتجي الى حرم الله تعالى ولم يدخل بلدة الا واكرمه متوليها وبالغ
في تعظيمه مثل شاه منصور بن شجاع صاحب تبريز والاشرف صاحب مصر
والسلطان بايزيد خان بن عثمان متولي الروم وابن اويس صاحب بغداد
وتمرلنك وغيرهم واقتنى كتبا كثيرة حتى نقل عنه انه قال اشتريت
بخمسين الف مثقال كتبا وكان لا يسافر الا وفي صحبته منها احمال ويخرجها
في كل منزل وينظر فيها اه قال المقري وذكر صاحب الشقايق
النعمانية انه لقي الامير تيمور واعطاه اربعة آلاف دينار وانه
كان سريع الحفظ وكان يقول لا انام حتى احفظ مايتي سطر وكان
كثير العلم والاطلاع على المعارف العجيبة وقال بالجملة كان آية
في الحفظ والاطلاع والتصنيف اه وقال السخاوي قال التقي الكرماني
كان عديم النظير في زمانه نظما ونثرا بالفارسي والعربي جال البلاد
واجتمع بمشايخ كثيرة واقام بدهلي وعظمها سلطانها وجاور بمكة
عشر سنين وصنف القاموس في مجلدات فامره والدي باختصاره فاختصره
في مجلد ضخم وفيه فوائد عظيمة واعتراضات على الجوهري وسافر الى
الهند والروم وعظمه سلاطينهم واجتمع بتمرلنك فعظمه وانعم
عليه بمائة الف درهم وقال الخزرجي في تاريخ اليمن انه لم يزل في
ازدياد من علو الجاه والمكان ونفوذ الشفاعات والاوامر على
القضاة في الامصار اه قلت وصنف القاموس في مجلدات الذي في
خطبته انه في سفرين ويوجد في بعض نسخه نقص كثير عمله جلها
ولعل الناقصة هو المختصر الذي اشار اليه الكرماني غير انه في ما راينا

صح وعظمه

لم يعد المختصر بخطبة وقوله جاور بمكة عشر سنين فيه نظر اللهم
الا ان يكون اطلق المجاورة على المدة التي كان يتردد فيها بين مكة وغيرها
وقوله الف القاموس بها محتمل الا ان يريد ان اتمام تاليفه كان بها
وقد نص المؤلف في اخر القاموس ان اتمامه كان بمنزله على الصفا
وقال في الضوء اللامع انه كانت له دار بمكة على الصفا عملها مدرسة
للاشرف صاحب اليمن وقرر بها مدرسين وطلبة وفعل بالمدينة
كذلك وله دور بالطائف وبستان اهـ وقال التقي الفاسي وقدم
الى مكة مرات وجاور بها ازمنات واول قدومه اليها فيما علمته
قبل سنة ستين وطلبة وفعل بالمدينة كذلك وسبعماية واقام
بها خمس سنين متوالية او ستا الشك مني ثم رحل عنها وعاد اليها
غير ما مرة منها بعد التسعين بتقديم التاء وسبعماية وكان بها
مجاورا في سنة اثنين وتسعين وسبعماية ورحل منها الى الطائف
وله فيه بستان وكان يجد للامر الاشتراء فيما احسب في هذه السنة
ولما حج فيها رحل مع الركب العراقي لان الشاه احمد بن اويس صاحب
العراق استدعاه في كتاب كتبه اليه وفيه ثناء عظيم من جملته

القائل القول لو فاه الزمان به ∗ كانت لياليه ايامها بلا ظلم

والفاعل الفعلة الغراء لو مزجت ∗ بالنار لم يك ما بالنار من حمم

وفيه بعد ذكر هدية من مستدعيهم

ولو نطيق لنهدي الفرقدين لكم ∗ والشمس والبدر والعيوق والفلكا

وما عرفت خبره مع مستدعيه ودار في البلاد حتى وصل الى عدن ثم

الى مكة

الى مكة وما عاد الى مكة الا سنة اثنين وثمانماية من بلاد اليمن فحج
وجاور بقية السنة وشيئا من السنة التي بعدها وجعل داره التي
انشاها على الصفا مدرسة للملك الاشرف صاحب اليمن وقرر بها
مثل ما قرر بمكة واشترى حديقتين بظاهرها وجعلها لذلك ثم عاد
الى مكة ثم الى اليمن لقصد الاشرف فمات الاشرف قبل وصوله
اليه فما عوض عما قرره ثم قدم الى مكة سنة خمس وثمانماية في
رمضان فيما احسب وذهب في بقيته الى الطايف قبل الحج ثم حج واقام
بمكة مدة وبالطايف في ست وثمانماية وعمل فيه وتوجه الى المدينة
مع الحجاج لتقرير ما كان اشتراه بها وانه تنوزع فيه ثم عاد الى مكة
بعد ان ظفر ببعض قصده وتوجه الى اليمن على طريق السراة واقام
بالحلي والحليف نحو تسعة اشهر ثم توصل منه الى زبيد وقام
بها غالبا وبتعز مدة لما كان فوض اليه من تداريس مدارس بها منها
المؤيدية والمجاهدية وكان يرغب في الرجوع الى مكة فيما قدر له
اه قال ابن حجر وقد اكثر المجاورة بالحرمين وحصل فيها طايلة وكتبا
نفيسة لكنه كان كثير التبذير قلت ما كان ينبغي للحافظ رحمه
الله ان يعبر في جانب شيخه بهذه العبارة البشيعة واللايق ان
يقول كان كثير الانفاق ولا يمسك خشية الانفاق واما التبذير
الموصوف صاحبه في التنزيل بانه من اخوان الشياطين فمقام
المؤلف منزه عنه وقد يكون للمنفق قصد جميل ولا تزيده كثرة
الانفاق الا خيرا وقد قيل لبعضهم في نحو هذا الا خير في السرف فقال

الطلبة وثلاثة مدرسين في الحديث وفي الفقه
[illegible] والنحو وعمل وزار المدينة [illegible]
وقرر بها مثل ما قرر [illegible]

ولا تري في الخبر وما حق من هذه حاله ان ينشد قول القائل

اذا محاسني اللاتي ادل بها كانت ذنوبي فقل لي كيف اعتذر

وما احسن قول الصفي الحلي

تعد ذا افعالي وتلك مناقب وتذكرني بالمدح في معرض الذم

وقال الشيخ حصر دينا طائلة مما يطول بقاؤها بين كم لتسليمي لها
الامر مخففها بالاسراف في سرفها اخر وهو اخف مما قيله ثم قال
الحافظ رحمه الله وما اذا الملق بلاء كثيبه قلت لا غضاضة في ذلك

وقد تخرج الحاجات يا ام مالك كرائم من رب بهن ضنين

وبعد كتبي هذا وقفت على حكاية في المزهر مناسبة للمقام فاردت
ايرادها ونصها قال بعضهم كان لابي علي القالي نسخة من الجمهرة بخط
مولفها يعني ابن دريد وكان قد اعطي بها ثلاثماية مثقال فابى
فاشتدت به الحاجة فباعها باربعين مثقالا وكتب عليها هذه
الابيات انست بها عشرين عاما وبعتها وقد طال وجدي بعدها وحنيني

وما كان ظني انني سابيعها ولو خلدتني في السجون ديوني

ولكن لعجز وافتقار وصبية صغار عليهم تستهل شؤوني

فقلت ولم املك سوابق عبرة مقالة مكوي الفؤاد حزين

وقد تخرج الحاجات يا ام مالك كرائم من رب بهن ضنين

قال فارسلها الذي اشتراها وارسل معها اربعين دينارا اخرى
رحمهم الله تعالى ووجدت هذه الحكاية مكتوبة بخط القاضي مجد الدين
الفيروزابادي صاحب القاموس على ظهر نسخة من العباب للصغاني

ونقلها

ونقلها من خطه ابو حامد محمد بن الضياء الحنفي ونقلتها من خطه
اهـ كلام صاحب المزهر وما ذكر من نسبة النسخة والابيات المذكورة
لابي علي القالي مخالف لما نص عليه ابن خلكان في ترجمة الشريف
المرتضى عن الخطيب التبريزي من ان صاحب النسخة والابيات هو ابو
الحسن علي بن احمد بن علي بن سلك الفالي الاديب وان مشتريها منه هو
الشريف المرتضى الحسيني بستين دينارا وان الفالي بالفاء لا بالقاف نسبة
منسوب الى فالة بلدة بخوزستان اقام بالبصرة مدة طويلة وسمع
من شيوخها وقدم بغداد واستوطنها وحدث بها وتوفي بها سنة
ثمان واربعين واربعمائة روى عنه الخطيب ابو بكر صاحب تاريخ
بغداد وابو الحسين الطيوري وغيرهما اهـ ما ذكره ابن خلكان لان الشريف
المرتضى الذي هو المشتري للنسخة ولد عام خمسة وخمسين وثلاثمائة
وتوفي في ستة وثلاثين واربعمائة وهو معاصر للفالي بالفاء
واما القالي بالقاف فهو قبلهما لانه ولد عام ثمانية وثمانين وما
ومائتين في ديار بكر وتوفي عام خمسة وخمسين في قرطبة وهو
عام ولادة الشريف المرتضى والله اعلم والخطيب التبريزي يروي عن ابي
الحسن الفالي روى العبدري صاحب الرحلة عن ابي زيد الدباغ الانصاري
القيرواني عن ابي عمرو بن تشفين عن ابي الحسن المقدسي عن ابي الطاهر
السلفي عن الخطيب التبريزي عن ابي الحسن علي بن احمد الفالي انشد
لنفسه • تصدر للتدريس كل مهوس • بليد تسمى بالفقيه المدرس •
• فحق لاهل العلم ان يتمثلوا • ببيت قديم شاع في كل مجلس •

لقد هززت حتى بدا من هز الهاء كلاها وحتى سامها كل مفلس

قال الفيروزي وهو بالفاء اخت القاف واللام المشددة كذا وجدته بخط ابن شقراه وقال ابن حجر ايضا اثر ما نقلنا عنه من ان المؤلف اذ خلع شرحه للبخاري من كلام ابن عربي ما كان بسبب الشينه ما نصه ولم الى انتقل الشيخ بالمقالة المذكورة الا انه كان يحب المداوات وكان الناشري وباظ الفقهاء بزبيد يبالغ في الانكار على اسماعيل وشرح ثم له ذيطول ولما اجتمعت بالشيخ مجد الدين الهجي انكار مقالة ابن العربي وغض منها انتهى

قلت لعل ما وجه الحافظ عن المؤلف من انكار كلام ابن العربي ليس انكار الذي اصله وانما ينكر تعاطيه من ليس من اهله واما فبعيد ان يطرز كتابه الذي هو شرح حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم بما يعتقد بطلانه لسبب المداوات لان ذلك مواهنة لا مدارات اما قوله ان ذلك صار سببا للشين لذا الكتاب فلا لوم على المؤلف فيه ولا عتاب وغيرها الواشون اذا حبها وتلك شكاة ظاهر عنك عارها باهر شاهد للمؤلف بالفضل الباهر وتبحره في علم الباطن كما تبحر في العلم الظاهر لعظمه كلام الامام الحاتمي الذي لا يفهمه على وجهه الا النقاب المحدث عن علماء التصوف المطلعين على كنههم وقد ذكر الامام الحافظ سيدي احمد المقري في كتابه ازهار الرياض انه وجد بخط معاصريه ممن يوثق بدينه وعلمه ما نصه سيل شيخ الاسلام مجد الدين الفيروزابادي صاحب القاموس في اللغة بما نصه ما يقول سيدنا ومولانا شيخ الاسلام في الكتب المنسوبة الى الشيخ محيي الدين

ابن العربي

قال ابن حجر المؤلف اذ خلع في شرحه للبخاري الخ

ابن العربي كالفتوحات والفصوص هل تحل قراءتها واقراؤها ومطالعتها
وهل هي من الكتب المسموعة المقروءة ام لا فقال رضي الله عنه الذي اقوله
واحققه وادين الله به ان الشيخ محيي الدين كان شيخ الطريقة حالا
وعلما وامام التحقيق حقيقة ورسما ومحيي رسوم العارفين فعلا
واسما. اذا تغلغل فكر المرء في طرف من بحره غرقت فيه خواطره في
بحر لا تكدره الدلاء. وسحاب تتقاصر عنه الانواء. كانت دعواته
تخترق السبع الطباق. وتفترق بركاته فتملأ الآفاق. وانا اصفه
وهو يقينا فوق ما وصفته. وناطق بما كتبته. وغالب ظني اني ما
انصفته

وما علي اذا ما قلت معتقدي ... دع الجهول يظن الحق عدوانا

والله والله والله العظيم ومن ... اقامه حجة للدين برهانا

ان الذي قلت بعض من مناقبه ... ما زدت الا لعلي زدت نقصانا

وانما كتبه فيه البحار الزواخر ما وضع الواضعون مثلها قال المقري
اه كما وجدته الجواب وسقط باقيه قلت ما الطف تشبيه
المؤلف كتب الشيخ محيي الدين بالبحار الزواخر فان البحار الزواخر
ذوات خطر لا يجوز ان يسبح فيها الا الماهر بالسباحة بحيث يؤمن
عليه الغرق وهكذا كتب الشيخ محيي الدين قدس سره لا يجوز
تعاطيها لمن ليست له بصيرة نافذة في علوم الحقيقة لئلا يفهم
منها ما يخالف علوم الشريعة فيغرق في لجج الضلال باعتقاده لما
ينافي الشريعة والعياذ بالله واما من وقع في جانب الشيخ محيي
الدين رضي الله عنه وفي الحديث القدسي من عادى لي وليا فقد

اذ فتنه بالحرب نسئل الله العافية ولهذا احذر الناس من مطالعته

ومطالعة امثالها من الكتب التي لا يفضي مغزاها الا لمن ذاق حلاوة

حالها وقد كان شيخنا قمع المعارف وبحر العوارف الغوث الجامع

بين الشريعة والحقيقة السالك الى سماء المعالي اشرف طريقة سيدنا

ووسيلتنا الى ربنا سيدي احمد الحبيب رضي الله عنه ورزقنا من

بركته اوفر نصيب يعظم الشيخ محي الدين ويجله وينزله بالرتبة

العليا من الولاية ويجله ويعتقد فيه على ما ظهر لنا من مجوى كلامه

انه من خواص العارفين واما من طعن فيه انما اتى من عدم فهم عبارته

وفقد الاهتداء الى مرمى الشارة نفعنا الله به وبامثاله امين

والى هذا المعنى اشار الشيخ محي الدين رضي الله عنه بقوله

قلب المحب بنور الحق معمور • وضده بظلام الجهل مغمور

يحبنا الله من محض بصيرته • نعم ويكرهنا العميان والعور

وبقوله تركنا البحار الزاخرات وراءنا • فمن اين يدر الناس اين توجهنا

وقد وقفت في كتاب اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الاكابر

على كلام مشتمل على الجواب الذي ذكره المغني وزيادة ونصه قد كان

الشيخ مجد الدين الفيروزابادي صاحب القاموس في اللغة يقول

لم يبلغنا عن احد من القوم انه بلغ في علم الشريعة والحقيقة ما بلغ

الشيخ محي الدين ابدا وكان يعتقده غاية الاعتقاد وينكر على من ينكر

عليه ويقول لم تزل العلماء مكبين على الاعتقاد في الشيخ وعلى كتابة

مولفاته يذهبون الذهب في حياته وبعد مماته الى ان اراد الله ما

اراد

ما رآه من انتصاب شيخ من اليمن جمال الدين بن الخياط فكتب مسائل
مزورة وارسلها الى العلماء ببلاد الاسلام وقال هذه عقائد محي الدين
ابن العربي وذكر فيها عقائد زائغة ومسائل خارقة لاجماع المسلمين
فكتب العلماء على ذلك بحسب السؤال وشنعوا على من يعتقد ذلك
بغير تثبت والشيخ عن كل ذلك بمعزل فقال الفيروزابادي ولا ادري
اوجد ابن الخياط تلك المسائل في كتاب مدسوس على الشيخ او فهموا
هو من كلام الشيخ على خلاف مراده قال والذي اقوله وأحققه الى
آخر ما مر عن المغربي وتمم بما نصه ومن خصائصها انه ما واظب
احد على مطالعتها الا وتصدر لحل مشكلات الدين ومعضلات مسائله
وهذا الشان لا يوجد في غير كتبه ابدا قال واما قول بعض
المنكرين ان كتب الشيخ لا تحل قراءتها ولا اقراؤها فكيف قال وقد قدموا
الى مرة بسؤال صورته ما تقولون في الكتب المنسوبة الى الشيخ
محي الدين بن العربي الى آخر السؤال المتقدم عن المغربي قال فاجبت
نعم هي من الكتب المسموعة المروية المقروءة وقرأها عليه الحافظ
البرزالي وغيره ورأيت اجازته بخط الشيخ محي الدين بن العربي
على حواشي الفتوحات المكية بمدينة قونية وكتابته طبقة بعد
طبقة من العلماء والمداومين بمطالعة كتب الشيخ قربة الى الله تعالى
ومن اعتقد غير ذلك فهو جاهل زائغ عن طريق الحق ولقد
كان الشيخ والله في زمانه صاحب الولاية العظمى والصديقية
الكبرى فيما نعتقد وندين الله به خلاف ما عليه جماعة ممن

مفتتهم الله تعالى عن مواهبه ووقعوا في عرضه بهتانا وزورا وحاشا
جنابه الكريم ان يقابل كلام نبيه العظيم الشريف على شرعه ومن نكر
عليه وقع في اخطار الامور
على نحت العلوم من معادنها وما علي اذا لم تفهم البقر

المعلق

اهـ كما قصرت نقله منه وهو دليل واضح على ان ما فهمه الحافظ من
المؤلف ليس هو معتقد المؤلف ثم قال الحافظ ابن حجر ورايته
يصرح بوجود رتن الهندي وينكر على الذهبي قوله في الميزان
انه لا وجود له قال الشيخ مجد الدين انه دخل قريته وراى
ذريته وهم مطبقون على تصديقه وقد اوضحت ذلك في ترجمة
رتن من كتاب الاصابة اهـ قلت رتن براء ومثناة فوقية
مفتوحتين ونون علم على رجل كذاب قد اختلف في وجوده وقد
اوضح الحافظ ابن حجر في الاصابة كما قال قصته وسماه ابو الرضا بن عبد
الله وقيل ابن ساهوك وقيل غير ذلك الهندي البترندي ويقال
المرندي ويقال له ايضا رطن بالطاء المهملة بدل الفوقية وحاصل
امره انه شيخ ظهر في اخر القرن السادس فادعى انه صحابي مروي
عنه جماعة من الناس احاديث منكرة وزعم فيما نقل عنه انه حضر
الخندق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا له بالبركة في
عمره ونقل عنه ايضا انه زعم انه راى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
عليه الصلاة والسلام وهو يومئذ غلام يرعى بمكة الابل الجماء بسيل
كثير حال البيت وبين ابلهم وانه لما اراد حمله وخاض به السيل حتى

اوطاه

اوصله الى ابله فوضعه عنده فاجه ودعا له بالبركة في عمري ثلاثا ورجع
الهندي لبلده وطالت السنون فبينما هم جلوس في فناء قريتهم في ليلة
مقمرة اذا انشق البدر فغرب نصفه في المشرق ونصفه في المغرب ساعة
زمانية فطلع النصفان الى ان التقيا وسط السماء وصار كما كان فعجبوا
من ذلك غاية وسالوا الركبان عن تفسيره فاخبروهم ان رجلا هاشميا
ظهر بمكة ادعى انه رسول الى كافة العالم وان اهل مكة سالوه معجزة
واقترحوا عليه ان يامر القمران ينشق ويغرب نصفه في المشرق
ونصفه في المغرب ثم يعود فيفعل لهم ذلك باذن الله تعالى قال فلما
سمعت ذلك من الركبان اشتقت لروية الهاشمي المذكور فتجهزت
في تجارة وسرت الى ان دخلت مكة فسالت عنه فدلوني على منزله فاتيته
فاستاذنته فاذن لي فوجدته وسط المنزل نوره يتلالا وقد تبدلت
صفته التي رايته عليها في السفرة الاولى فلم اعرفه فسلمت عليه
فنظر الي وتبسم وعرفني ورد علي السلام وقال ادن مني وبين يديه
طبق فيه رطب وحوله الصحابة يعظمونه ويجلونه فوقفت هيبة
فقال لي ادن فان الموافقة من المروة والمنافقة من الزندقة فجلست
واكلت معهم الرطب وصار يناولني بيده المباركة حتى ناولني ست رطبات
سوى ما اكلت بيدي ثم تبسم وقال اتعرفني الم تحملني في عام كذا او جاوزت
بي السيل حين سال بيني وبين ابلي فعرفته بالعلامة فقلت بلى
يا صبيح الوجه فصافحني بيمناه وعلمني الشهادة فتشهدت ودعا لي
عند خروجي من عنده بالبركة في عمري ثلاثا وودعته وجا بلغايه

الحج

وبالاسلام فاجاب الله دعاه وبارك في عمره بكان عمره مائة سنة وهاليوم
عمره ستمائة سنة وزيادة اه باختصار وبعضه بالمعنى ونقل عنه ايضا
انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة واسلم بعد مبعثه وانه عاش
سبعمائة سنة ومن الاخبار الباطلة المنقولة عنه انه قال كنت في زفاف
فاطمة انا والكثير من الصحابة وكان ثم من يغني شيئا وطابت قلوبنا ورقصنا
بضربهم الدف وقولهم الشعر فلما كان الغد سأل النار رسول الله عليه وسلم
عن لبثنا فجمعنا ولم ينكر علينا ومنها من رمى جايعا وهو
يقدر ان يشبعه غضب الله ولو كان نبيا مرسلا ومنها من اعان
تارك الصلاة بلقمة فكانما اعان على قتل الانبياء كلهم ومنها
البكاء يوم عاشوراء نور تام يوم القيامة وذكر الذهبي في جزء اللعب
في شان رتن انه وقف على نسخة فيها نحو ثلاثمائة حديث يرويها
ابو القاسم محمد بن عبد الرحمن الكاشغري عن احمد بن يعقوب الطيبي
عن موسى بن علي الدنيسري عن رتن وسرد بعضها ثم قال اعمى
الذهبي واظن هذه الخرافات من وضع هذا الجاهل موسى بن
علي او وضعها الذي اختلق ذكر رتن وهو شيء لم يخلق ولو خلق ثم
وجد بعد سنة ستمائة فهو اما شيطان تبدى في صورة بشر فادعى
الصحبة وطول العمر المفرط وافترى هذه الطامات واما شيخ ضال
اسس لنفسه بيتا في جهنم بكذبه على النبي صلى الله عليه وسلم
ولو نسبت هذه الاخبار لبعض السلف لكان ينبغي لنا ان ننزهه
عنها فضلا عن سيد البشر اه وقال الذهبي ايضا في تجريده رتن

الهندي

الهندي شيخ ظهر بعد الستمائة بالشرق وادعى الصحبة وسمع منه
الجهال ولا وجود له بل اختلق اسمه بعض الكذابين وانما اثبته تعجبا
اهـ وكلامه في الميزان يدل على انه يسلم وجوده وانه قال كما نقل عنه
في الاصابة رتن الهندي وما ادريك ما رتن شيخ دجال بلا ريب ظهر
بعد الستمائة فادعى الصحبة والصحابة لا يكذبون وهذا جرى
على الله ورسوله وقد الفت في امره جزءا وقد قيل انه مات سنة
اثنين وثلاثين وستمائة ومع كونه كذابا فقد كذبوا عليه جملة
كبيرة من الشيء الكذب والمحال اهـ وزعم [illegible] انه سمع منه بعد ذلك
يعني بعد التاريخ المذكور لوفاته وقال الذهبي في الجزء
المذكور ايضا العجب مايصرف بعضه رتن الامين يؤمن بوجود محمد
ابن الحسن في السرداب ثم بخروجه الى الدنيا فيملأ الارض عدلا من
يؤمن برجعة علي وهؤلاء لا يؤثر فيهم علاج وقد اتفق اهل
الحديث على ان اخر من رأى النبي صلى الله عليه وسلم موتا ابو الطفيل
عامر بن واثلة وثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل
موته بشهر او نحوه ارايتكم ليلتكم هذه فان على راس مائة سنة
منها ما يبقى على وجه الارض ممن هو اليوم عليها احد وانقطع
المقال وماذا بعد الحق الا الضلال اهـ وقد اطال في الاصابة في شانه
ونقل عن الصفدي انه ذهب الى تقوية وجوده وانكر على من ينكره
وعول على مجرد تجويز العقل قال الحافظ وليس النزاع فيه وانما
النزاع في تجويز ذلك من قبل الشرع بعد ثبوت حديث المائتين ومن

الصحيحين ثم ذكر عن المؤلف نحو ما ذكر في الانبياء كما تقدم ونصه ولما
اجتمعت بشيخنا مجد الدين الشيرازي شيخ اللغة بزبيد من اليمن وهو
اخذ الى قاضي القضاة بهاء ابنه بكر علي الذهبي انكار وجود رتن وذكر لي
انه دخل ضيعته لما دخل بلاد الهند ووجد فيها من لا يحصى كثرة
ينقلون عن ءابائهم واسلافهم قصة رتن ويثبتون وجوده قلت
قال الحافظ ابن حجر والذي يظهر انه كان طال عمره فادعى ما ادعى وتمادى
على ذلك حتى اشتهر ولو كان صادقا لاشتهر في المائة الثانية او الثالثة
والرابعة او الخامسة لكنه لم ينقل عنه شيء الا في اواخر المائة السادسة
ثم في اوائل السابعة وقد اختلف في سنة وفاته كما تقدم اه قلت
تصريح المؤلف انما هو بجزمه بوجوده لما تواتر عنده من خبره ولا شك
في انه لا يستبعد وجود من يدعي النبوة كاذبا فيها ويدل على ما ذكرنا
قول المؤلف في القاموس ما نصه رتن محركة ابي كربال بن رتن التبرندى
ليس بصحابي وانما هو كذاب ظهر بعد الستمائة فادعى الصحبة وصدق
وروى احاديث سمعناها من اصحاب اصحابه اه واما تصريفه في دعواه
الصحبة وفيما يرويه من الاحاديث الباطلة بمجرد قوله هو صحابي
بعد تطاول الاعمار ومرور المئين العديدة من السنين مما لا يعاش
الى مثله عادة مع عدم ظهور المدعي في تلك المدة الطويلة وعدم
سماع شيء من اخباره في تلك السنين الغابرة فهذا امر لا يظن باحاد
باصاغر الطلبة ولا يروج عند احد من العقلاء ولو صح تصريفه لزم ان
يصدق كل من يدعي مثل دعواه ويفتري ما شاء على الشريعة التي

مخذول في اخر الزمان يدعي
الصحبة كاذبا دعواه
كما لا يستبعد وجود من
صح

يوم

يوم القيامة وذلك مما لا يقوله مسلم فإذا لا محل للنزاع إذ لا وجه
للاستبعاد وجوده كاذبا فيما ادعاه ولا سبيل إلى تصديقه وإثبات
مدعاه بمجرد دعواه والله تعالى أعلم ولنرجع إلى ما كنا بصدده فنذكر
نبذة من شعر المؤلف ونثره كان رحمه الله ذا نثر رائق ونظم فائق
ونثره كما قيل أعلى من شعره ويشهد بذلك تصحيح التوقيع من كلامه
ومن شعره مما كتب عنه الصلاح الصفدي بدمشق سنة سبع وخمسين
هذان البيتان

أحبتنا الأماجد إن رحلتم * ولم ترعوا لنا عهدا وإلا

نودعكم ونودعكم قلوبا * لعل الله يجمعنا وإلا

ونودعكم ح

هكذا عنه السخاوي وذكر ابن حجر أن المؤلف أنشده إياهما عام ثمانمائة
وذكر أخلانا مكان أحبتنا وعهدا مكان ودا ورحلنا مكان رحلتم
وإن أول الظهر وهو الذي عند تقي الدين الفاسي في تاريخ مكة وذكر
تقي الدين أن المؤلف أنشده البيتين بمنى ثم قال التقي وسمعت من ينتقد
عليه قوله في آخر البيت الثاني وإلا لما خاطه أنه لم يتقدم له ما
يوطئ له وأن مثل هذا لا يحسن إلا مع تقديم توطئة للمقصود انتهى
قلت إن كان المراد بالتوطئة ما يشعر بفعل الشرط المحذوف المبني
بلا فقد قدم المؤلف التوطئة وهي قوله ولم ترعوا لنا ودا وإن أو الواو
والواحدة الداخلة في كلامه على الشرط أغنيا بينه وكأنه قال
نودعكم قلوبا راجين من الله تعالى أن يجمعنا بكم وإن كنتم لا ترعون
العهد ولا تقومون بحق القرابة والود والله تعالى أعلم ومثل

علمه
والواو

هذا واقع في كلام البلغاء الادباء قال الحريري في المقامة السابعة
والاربعين حاكيا قول الحجاج للغلام وان كنت ترى الشيخ اولى وخبزه
العليس في التعيس احلى فاقرا عبس وتولى واغرب عني والا اي وان لا
تغرب عني صفعت قال ابن ظفر في شرحها وحدثني من اثق به
ان رجلا ذا هيئة حسنة وسمت كان يلازم مجلس ابي محمد رحمه
الله تعالى ومقاماته تقرا عليه فلا يتفوه بكلمة قال فاحب ان
ابا محمد رحمه الله ذهب ليعرف مكانه قال وحضر يوم قرئت
هذه المقامة فلما سمع اغرب عني والا فقال والا ايش هذا العطف
ففطن له ابو محمد والا صفعت بالشيخ لباب المخاطبة قال فما حضر
بعد اه ومن شعري ايضا ما انشد في ازهار الرياض قال ومن
اغرب ما منح الله تعالى المجد مؤلف القاموس انه بقرائه بدمشق بين
باب النصر والفرج تجاه نعل النبي صلى الله عليه وسلم على ناصر الدين
ابي عبد الله محمد بن جهبل صحيح مسلم في ثلاثة ايام وبحج فقال

قرأت بحمد الله جامع مسلم • بجوف دمشق الشام جوف الاسلام
على ناصر الدين الامام ابن جهبل • بحضرة حفاظ مشاهير اعلام
وتم بتوفيق الاله وفضله • قراءة ضبط في ثلاثة ايام

اه فسبحان الذي يؤتي فضله من يشاء قلت واغرب منه ما منحه
الله تعالى تلميذه الحافظ ابن حجر قال المنوي قال السخاوي يسر الله
لشيخنا في العشرين جميع القراءة في سنن ابن ماجه في اربعة مجالس
وصحيح مسلم في اربعة مجالس سوى مجلس الختم وهذا في نحو يومين وشيء

فال

قال ومما وقع لشيخنا في قراءة صحيح مسلم اجل مما وقع لشيخه المجد اللغوي
صاحب القاموس لانه قراه بدمشق في نحو ما مر عن ازهار الرياض
ثم قال وكذا قرا شيخنا كتاب النسائي الكبير على الشرف بن الكويك في عشرة
مجالس كل مجلس نحو اربع ساعات وابدع شيء وقع له انه قرا في رحلته
الشامية معجم الطبراني الصغير في مجلس واحد بين صلاتي الظهر والعصر
وهذا الكتاب في مجلد يشتمل على نحو الف حديث وخمسمائة حديث وقرا
صحيح البخاري في عشرة مجالس كل مجلس اربع ساعات وقال ابن فهد
بلغ ابن حجر في سرعة الكتابة والكشف والقراءة الى غاية لا تلحق
ومن ذلك انه قرا البخاري في عشرة مجالس كل مجلس من صلاة الظهر
الى العصر قال وفي مدة اقامته بدمشق وكانت شهرين
وعشرة ايام يقرا فيها قريبا من مائة مجلد مع ما يعلق ويقضيه
من اشغاله قال المنوفي وتصانيفه تزيد على خمسين ومائة قال
وعمله فيها اضعاف ما عمل السيوطي وان كانت تاليف السيوطي
اكثر عددا فاكثرها صغار وتاليف ابن حجر اكثرها كبار منها فتح
الباري صنع له وليمة يوم تمامه انفق فيها نحو خمسمائة دينار وله
اخر الامر منه بفهرس هذا الشارح ومختصره ولم يتمه اه ولنرجع
الى ما كنا فيه من كلام المؤلف ومن كلامه ما كتبه الى السلطان لما
رام الوصول الى الحرمين الشريفين عام تسعة وتسعين وخـ ـ ومما
نهضه الى العلوم الشرعية ضعف العمر ورقة جسمه ودقة بنيته
وعلو سنه وقد آل امره الى ان صار كالمسافر الذي تجمع وانتقل اه وهي

العظم والراس اشتعل وضعضع السن وتقعقع الشن بما هو الا عظام في
جراب وبنيان قد اشرف على خراب وقد ناهز العمر الذي تسميه العرب دقاقة
الرقاب وقد مر على المسامع الشريفة غير ما مرة في صحيح البخاري قول سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بلغ المرء ستين سنة فقد اعذر الله
اليه فكيف من نيف على السبعين واشرف على الثمانين ولا يجمل بالمومن ان
تمضي عليه اربع سنين ولا تتجدد له شوق الى بيت رب العالمين وزيارة سيد
المرسلين وقد ثبت في الحديث النبوي ذلك والعبد له ست سنين
من تلك المسالك وقد غلب عليه الشوق حتى حل عمره عن الصوب
ومن اقصى امنيته ان يجدد العهد بتلك المعاهد ويفوز مرة اخرى
بتلك المشاهد وسواله من المراحم العلية الصدقة عليه بتجهيزه
في هذا العام قبل اشتداد الحر وغلبة الاوام فاما العبد الحبيب والربيب
زرنب وايضا لامر عادة الخلفاء سلفا وخلفا انهم كانوا يبردون البريد
قبلا المتنبي بيتا سواه ولا اريد تشغ شوقي الى الكعبة الغراء فقد زاد
لتبليغ سلامهم الى سيد المرسلين صلوات الله عليه وسلامه فاجعلني
جعلني الله فداك ذلك البريد فلا المتنبي بيتا سواه ولا اريد تشغ
شوقي الى الكعبة الغراء فقد زاد • فما يستعمل القلص الوخادة الزاد
واستاذن الملك المنعم ربه علي • واستودع الله احبابا واولادا
فلما وصل كتابه الى السلطان كتب على طرته ما مثاله ان هذا الشيء
ما ينطق به لساني ولا يجري به قلمي فقد كانت اليمن عمياء فاستنارت
وكيف يمكن ان تنعدم وانت تعلم ان الله قد احيا بك ما كان ميتا من العلم

اشتداد

فبالسم

فيا الله عليك الا ما وهبتنا بقية هذا العمر والله يا مجير الدين ليمينا بارة
اذا رأى فراق الدنيا ونعيمها ولا فارقت لذات النيل واهله انتهى ومن
نوادره ما حكى السيوطي في الطبقات قال روى عنه غير واحد انه
سئل بالروم عن قول علي رضي الله عنه لكاتبه الصق روانفك بالجبوب
وخذ المزبر بشناترك واجعل حندورتيك الى قيهلي حتى لا انغي
نغبة الا وعيتها بحماطة جلجلانك ما معناه فقال الزق عضرطك
بالصلة وخذ المسطر بأباخسك واجعل حدقتيك الى اثعباني حتى
لا انبس نبسة الا وعيتها في لمظة رباطك فتعجب الحاضرون من
سرعة الجواب بما هو ابدع واغرب من السؤال قلت قال
السيوطي الروانف المقعدة والجبوب الارض والمزبر القلم والشناتر
الاصابع والحندورتان الحدقتان والقيهلي الوجه والنغبة النطقة والحا
والحماطة الحبة والجلجلان القلب واقول تكميل للفائدة الروانف
جمع رانفة وهو طرف الالية التي تلي الارض من الانسان اذا كان قائما قال
عنترة متى ما تلقني فردين ترجف • روانف اليتيك وتستطارا •
وهو ما وضع فيه الجمع موضع المثنى والجبوب بجيم مفتوحة
فموحدة مضمومة فواو ساكنة فموحدة الارض قال في الصحاح
ولا يجمع والمزبر بوزن منبر على قياس اسم الالة من زبرت الكتاب
كتبته وزنا ومعنى ومنه قيل للكتاب زبور والشناتر جمع شنترة
بشين معجمة مضمومة ونون ساكنة ومثناة فوقية مضمومة وراء
وهاء تانيث وهي الاصبع والحندورتان تثنية حندورة بحاء مهملة

المقعدة

مضمومة ونون ساكنة ودال مهملة مضمومة وواو ساكنة وراء وهاء
تانيث وفيها لغات كثيرة ذكرها المؤلف والقيهل والقبهلة بقاف
مفتوحة ومثناة تحتية وهاء مفتوحة ولام وتقفي بتقفي في باب
رمى بنون وغين معجمة تكلم قال المؤلف بالابهم والمراد هنا مطلق
الكلام اذ لا يختص بالابهم كما في لسان العرب والحماطة بفتح الحاء
المهملة وتخفيف الميم وبعد الالف طاء مهملة والجلجلان بضم الجيمين
وسكون اللام الاولى والعضرط بعين مهملة مكسورة وظاء معجمة
ساقطة ساكنة وراء ساكنة ويجوز فتح اوله وثالثه العانة وقيل
القضيب الذي بين الخصيين الطلق هنا على جميع ما بين ما تسمية الشيء
باسم مجاوره والطلة بفتح الطاء المهملة وتشديد اللام الارض والمسطار
والمسطار بوزن مصباح القلم اسم الة من سطر ككتب وزنا ومعنى
والاباخس بالموحدة والخاء المعجمة والسين المهملة الاصابع جمع لم يذكر
له المؤلف مفردا وقياسه ابخس والجحمتان تثنية جحمة بفتح الجيم
وسكون الحاء المهملة وهي العين والاثعبان بضم الهمزة وسكون الثاء
المثلثة وضم العين المهملة ثم موحدة ثم الف ونون الوجه الفخم في حسن
وبياض وتبسبس بوزن ضرب بنون وباء وسين مهملة اي تكلم بسرعة
واللمظة بضم اللام وسكون الميم وبالظاء المشالة سواد داخل القلب
والاباط بالكسر الفؤاد ومن كلام المؤلف الدال على كمال محبته في
الجانب النبوي نفعه الله بها وبلغه كل متمنى ما نقل عنه الشيخ
السيد الشريف السمهودي في خلاصة الوفا وفي جواهر العقدين بعد ان

قال في النهاية المسطار والمسطر بوزن منبر
القلم ويجوز الكسر والفتح في سطر ككتب وزنا ومعنى
وان اغفله المصنف

بحمل

ثم ذكر ان من اداب زيارة قبره الشريف صلى الله عليه وسلم محبة اهل المدينة
وسكانها ومودة مجاوريها وقطانها ان المؤلف قال لا سيما العلماء والة
والصلحاء والاشراف والفقراء وسدنة الحجرة وخدمها قال وهلم جرا
الى عوامها وخواصها وكبارها وصغارها وكبارها وزراعها وخرامها
وباديتها وحاضرتها كل منها على حسب حاله ورتبته وقرابتها
ودونه من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال الى من لا يبقى
له مزية سوى كونه في هذا المحل العظيم وجار لهذا النبي الكريم
واخرى بها مزية ان يلاحظ فيها قال وهؤلاء ثبت لهم حق الجوار
وان عظمت اساءتهم فلا يسلب عنهم اسم الجار وقد عمم النبي صلى
الله عليه وسلم في قوله ما زال جبريل يوصيني بالجار ولم يخص جارا
دون جار قال وكل ما احتج به محتج من رمي عامتهم بالابتداع وترك
الاتباع فانه اذا ثبت في شخص مثلا لا يترك اكرامه فانه لا يخرج عن
الجار ولو جار ولا يزول عنه شرف مساكنة الدار كيف دار بل يرجى
له ان يختم بالحسنى ويمنح بهذا القرب الصوري قرب المعنى
فيا ساكني اكناف طيبة كلكم الى القلب من اجل الحبيب حبيب
اه قال السيد السمهودي فتأمله فما اعظم موقعه في قلوب المومنين
اه **ومن ءاثار** محبته وحسن اتباعه اختيار زيادة السيادة في
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حسبما نقله عنه الحطاب
ومن فوايده ما نقل عنه تلميذه ابن حجر حيث قال ذكر شيخنا
مجد الدين الشيرازي في جزء له في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

عن بعض العلماء انه قال افضل الكيفيات ان يقول اللهم صل على سيدنا
محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي الامي وعلى آله وصحبه وازواجه وذريته
وسلم عدد خلقك ورضا نفسك وزنة عرشك ومداد كلماتك انتهى
ومنها تصويبه للاستخارة العامة لجميع اعمال اليوم والليلة التي
يستعملها السادة الصوفية وترجيحه انها من المشروع وليست ببدعة
خلافا لابن حجر المكي اه وهو اوضح الرد عليه شيخ بعض مشايخنا
العلامة الشيخ ابراهيم الكوراني رحمه الله في كتابه الاسفار عن
اصل الاستخارة اعمال الليل والنهار وذكرها ايضا في ايقاظ القوابل للتقرب
الى الله بالنوافل وكان المولف كثير الاستحضار للمستحسنات من الحكايات
والاشعار ومن انشاداته ما نقله عنه الشيخ العياشي عن شيخ الدين
بعض ابن السبكي

مضى عمر الصبا لا في انشراح * ولا عيش يطيب مع الملاح
ولا في خدمة المولى تعالى * ففيه كل انواع الصلاح
وكنت الهو بطيبي مشيبي * ويشبه جانبي اثار الصلاح

قال الشيخ العياشي وفي معنى هذه الابيات باختصار بليغ قول القائل

واضعت عمري لا الخلاعة ماجن * حظيت فيه ولا وقار مبجل

قبله اتعبت نفسك بين ذلة كادح * طلب الحياة وبين حرص مؤمل
وبعده وتركت حظ النفس في الدنيا وفي الاخرى ورحت عن الجميع بمعزل

وكان له خط جيد مع سرعته في الكتابة وقد نسخ الكثير من الكتب =
بيده ولا سيما القاموس فانه قد اعطي اقبالا وقبولا حتى

حتى

عم الأقطار وطار صيته في آفاق المشارق والمغارب كل مطار ومما قيل
في مدح القاموس قول الأديب المعلق نور الدين علي بن محمد
العقيبي المكي الشافعي لما قرأ عليه القاموس

مذ مد مجد الدين في أيامه ... من بعض أبحر علمه القاموسا

ذهبت أحاديث الصحاح كأنها ... سحر المدائن حين ألقى موسى

قلت قد عارض هذين البيتين إمام المحققين سيدي أبو عبد الله
محمد المدعو العربي بن الولي الصالح سيدي يوسف الفاسي نفعنا
الله بهما وقد أجاد في التورية غاية فقال

لا والذي من بعض أبحر جوده ... قد مد قاموسا بتلك الأعصر

ما غاص في القاموس يوما غائص ... لو لم تكن فيه صحاح الجوهر

ونسج على منواله في التورية حفيده العلامة سيدي عمر بن عبد
الله حفظه الله وزاد عليه بالنسج على منواله ذا أوّل في الجناس
فقال لا والذي أبدى فضيلة سر من ... حل المدائن حين ألقى موسى

ما غاص من أهل السباحة غائص ... لولا صحاح الجوهر القاموسا

وهذا وإن كان أخذ اللفظ والمعنى معا يسهل اغتفاره لكون
المعنى مأخوذا من واحد واللفظ مأخوذ من آخر وللهيئة الا
جتماعية حظ لا يهمل وقال أبو عبد الله الفيومي في مدح القاموس

اسم قاموس بطيب وروده ... أغنى الورى عن كل معنى أزهر

لفظ الصحاح بلفظه والجوهري ... معناه إذ يلغي صحاح الجوهر

ولتقي الدين في مدحه ونظمها تجاه الكعبة

الا ما لهذا في اللغات مشابه * وما هو الا كاسمه زاخر بحر

احاط بما يحوي سواه وما فته * ببدع لفظ ضاع لغة به كثر

جزى الله خيرا من تصدى لجمعه * وآتاه خيرا دائما ما اتصل الدهر

وللعبد الفقير عفا الله عنه ابيات في مدح القاموس سانذكرها بعد
لا في ذا لا اراها اهلا ان تذكر في قرن مع كلام ذا كان ولان الخزف يزداد
انحطاطا اذا نظم مع الجواهر فلنوخرها وضعا كما انها موخرة طبعا
وستاتي ان شاء الله في خاتمة ما نظم في اصطلاحه **قال السخاوي**
وكان يرجو وفاته بمكة فلم يقدر له بل توفي بزبيد وقد ناهز
التسعين وهو ممتع بحواسه وذلك في ليلة العشرين من شوال
سنة سبع عشرة وثمانمائة تغمده الله برحمته واسكنه فسيح
جنته اهـ وقال في الشفا في سنة سبع عشرة او ست عشرة
وعلى التاريخ اقتصر السيوطي في المزهر وكذا في الطبقات وعليه بنيت
حيث رمزت لتاريخ ولادته ووفاته ونسبت كلا منهما
الى محله في بيت من الرجز وكتبت له بيتا اخر في مدحه فقلت

ما مثل مجد الدين في الدهر عهد * قاموسه له في له شهر سركد هر

كان زين اذ ولد وتوفي زبيد لها ان فقد وان تثبت البناء على
الاول وعليه اقتصر التقي الفاسي قلت اتويت بدل توفيت فقال
توى بزبيد رضوان الاله حله واتواه الله ابدا اهلا له قال في الشفا في النهاية
ودفن في تربة الشيخ اسماعيل الجبرتي وهو اخر من مات من الرؤساء
الذين انفرد كل منهم بفن فاق فيه اقرانه على راس القرن الثامن وهم

سراج

وفاة المجد رحمه الله

سراج الدين البلقيني في الفقه على مذهب الشافعي والشيخ زين الدين
العراقي في الحديث والشيخ سراج الدين ابن الملقن في كثرة التصانيف
من الفقه والحديث والشيخ شمس الدين الفناري في الاطلاع
على العلوم العقلية والنقلية والعربية والشيخ ابو عبد الله بن
عرفة في فقه المالكية بالمغرب والشيخ مجد الدين الشيرازي في
اللغة رحمهم الله تعالى رحمة واسعة آمين قبيل او لو زاد ولي الدين
ابن خلدون في التاريخ وغرائب العالم لحسن آمين فلقد توفي
الامام بن عرفة سنة ثلاث وثمانماية وفي رمز وفاته كنت قلت

خرج عام خرج ابن عرفه ۞ لقبره كما حكى من عرفه

وتوفي سراج الدين البلقيني عام خمس ثمانماية وتوفي
ابن الملقن عام اربعة وثمانماية وقد ولد عام ثلاثة وعشرين
وسبعماية وبعده في الولادة وفي الوفاة بعام فيهما السراج
البلقيني وبعد البلقيني بعام فيهما العراقي واما الشمس الفناري
فلم اقف على سنة وفاته وقد ان لي ان اذكر الابيات الموعود
بها وقد ضمنتها ذكر من اتقرب الى الله تعالى بحبه واستطب
لداء قلبي بطبه سيدي احمد الحبيب رضي الله عنه ورزقنا حسن
الاتباع به او مر تحبيب ونصها

وزين الدين العراقي في سنة ست وثمانماية وتوفي ولي الدين بن خلدون سنة ثمان وثمانماية وتوفي الحجج

اقول لطالب اللغة الجعفي ۞ بغوص كالحجاج المشرفي
وجد لانين وسهام فكر ۞ مفوقة لشاكلة الرمي
يحاول ان يحيط بطابريها ۞ ويشرب بحرها البادي الطمي

بـه يبتدا لا سبيل اليه الا • من القاموس في الصنع البحري
متى عد التجبيب اليه يجي • على طلباته باديء بدي
حوى القاموس في الكتب فضلا • مبينا للاريب اللسوذعي
فكم جلى بمضمار اقصرتنا • سوابقه باعياء وعي
وما النجاد والنيار عذبا • بقابس نداه باحسي البكي
وهل شمس الضحى في يوم صحو • تقابل بالسهى عند الذكي
وان قيل الصحاح اجل منه • وفضل السبق ليس من الخفي
فكم متاخر بتقدم قدر • زرى واختص بالفعل الوفي
هل القاموس الا البحر فيه • غرائب كل شيء عبقري
فبعض البعض مما ضمه البحر • من عجب صحاح الجوهري
وما قدر الصحاح ولو تضاهى • اذا ما قيس بالقاموس الا
كنزر قيس بالزخر المسلي •
عليك به فكم غررا تصادى • حباه الشمول من شبع وري
والطبه فذو زند شحيح • بصير به اخا زند وري
وربتما يليه غض منه • لايجاز يعز على الغبي
وليس نقيصة للطرف ان لا • تنال فذاه كف الضبي
وكم قدح الى مدح تسرا • يقول اذا توجه للبري
وان الجوهري اجاج لاكي • اتى الوادي فطم على القري
وما القاموس في الكتب الا • كمثل الشمس في عدم الكفي
اما جاز السبق دون ثنا • همام فاز بالمجد العلي

وهل

وهل بالعصر من فم مروان • لتسبرنا الارض الندب السرى
بما كالثغر والسعدان مرعى • ولا يبلغ كصدى من روى
وما الشم الشواهق كالروابي • ولا العم البواسق كالودى
ولا العوذ المطافل كالحوائل • ولا المسك الذكي كما البكي
وهل تجري المهار مع المذاكي • وذو قرابتها مع اعوجي
وكيف يلز في قرن اجبل • خريع مع بزول شذقمي
هو الغوث المغيث لمجافد • عدمن بني الضبين والسمهري
هو الغيث المراب عند محل • بعو سمي هتورا وولي
هو البدر المنير لكل سار • على ابوابه من نور جلي
هو الصور المبدي بالمعالي • بتصوير من الشم العلي
هو الغرم المجلي في المقالي • محلى جيدها ابهى حلى
هو المسمى الحبيب لاجل ما • له في الجانب الاعلى السني
متى تقصد حماه ظعينة منه • بعطف الوالد الحرب الحفي
وان تحلل المارية ذراه • حللت ذرى الكريم الاريحي
ونلت فضل المنا عمرا وبيعت • لك الآمال في نشر وطي
ابا بحر الندا اللاهمي غيثا • لمضطر لامداد قوي
ويا بدر الهدى اللاسمي رشادا • وتسديد الحيار غوي
لك امارة شعب دابا • لك الشهوا تهاب الاني
جموح لم تقصر من عشو • واترتع تشيب او عتي
ترى تقدمي وتلمع في عشرة • تهوي بها انظار المطي

وان قيدت الى خير ثابت • وان تنفذ في غير بخس

وقلبي حائط رانت عليه • جرائم معلق بيبس قسي

وبطور فيه الفعل ضبطا • بليد الطبع في الحسنى نسي

تشم من هواها متون طرق • سجيته التمادي في الهوى

وارخ في المسير له عنانا • يحاد به عن النهج السوي

وقد احمت مشاعل دجى • براد من محبتها دو ي

فعاد اشد من فحم سوادا • واقسى من جلامد الصفي

ونال عروى ابليس منه • مني واحله قعر الركي

وقيد رجله تقييد عان • وقلده مقاليد الهدى

وصرفه بانواع المعاصي • لدى الخلوات او وسط الندي

واغراه بمال دنيوي • وانساه ثواب اخروي

وجملة ما لديه من المساوي • يضيق ببعضها حرم الروي

ولما ان اوى منكم لحصن • بكل سيادة فعسى حري

وحط الرحل ساحة عبقري • عديم المثل في مدن العرى

وبث اليكم الشكوى وابدى • جليه ما لديه من خفي

وشام وميض برق طاد مامي • غمام من ميد به حبي

رمى عنه عصا التسيار نبذا • وحق لمثله رمي العصي

وطار على وثوقا من مناه • وان كانت مني اقصى القصي

ولم تسبق عليه لكم يدان • وشان الفرم تتميم البري

وها هو ذا يمد يدا اليكم • وعادة فضلكم ملء البري

يروم لي

يروم له وللاحباب طرا • بلوغ السول من فيض الولي
تعوذنا بلوغ السول منهم • قرعنا باب سيدنا الحسني
وكم لله من فضل عظيم • شهدناه وكم لطف خفي
وان تك حالتي تقضي وتنشي • فكم بشرى بحرات بغير النعي
وكم من عادة خرقت لمن قد • رعى مغنى الحبيب الالمعي
وكم نلنا به مما طلبنا • من حسي او من معنوي
كرامات له لو رمت حصرا • لها افنيت انفاس الدوي
وامر بها الفقير يخطو • سوى خطو على سنن النبي
شفيع العالمين اذا تحامى • حماه كل غير ان ابي
صلاة الله تهدى مع سلام • بلا حد لمغناه البهي
وءال المصطفى وصحابه ما • صبا المشتاق للوصل الشهي

المقدمة الثانية فيها افدنا ثلاثة فصول اولها في تعريف علم اللغة وما يناسبه على وجه لا يخلو ان شاء الله طالبه ثانيها في ذكر قبائل العرب الحجازيين [illegible] الفصاحة افصح ثالثها في ذكر طبقات الشعراء الذين يحتج بكلامهم وتسمية بعض فحولهم واعلامهم ومن الله تعالى نستمد التيسير فيما نحاوله من التفسير ومن فضله نستوهب التوفيق لاصابة الغرض مما نحن بصدده من التلفيق **الفصل الاول**
لا يخفى ان علم اللغة في اصل اللفظ مركبا اضافيا نقل في العرف وجعل كغيره من اسماء الفنون علما على فن مخصوص اما معناه اضافيا فلنشر بشيء جزئيه لان المضاف من حيث عنوانه تتوقف معرفته

على معرفة المضاف اليه وان لم تتوقف عليهما من حيث ذاته واللغة
بالضم اسم على فعل بوزن فعل من لغي يلغو اذا تكلم حذفت لامه وعوض
عنها هاء التانيث وسياتي ان شاء الله في شرح كلام المؤلف بيان
جمعها وبقية الكلام على مادتها وهي كما قال ابن جني في الخصائص
على ما نقله عنه الحافظ السيوطي في المزهر اصوات يعبر بها كل قوم
عن اغراضهم ومثله للجوهري ولا ادري ايهما سبق اليه اذ هما
متعاصران فقيل ان ابن جني توفي عام ثلاثة وتسعين وثلاثمائة وقيل
وقيل ان الجوهري قبلها توفي كما ياتي ان شاء الله وهذا التعريف
شامل للغات العرب والعجم على اختلاف انواعها **وقال الاصوليون**
كالاسنوي حسبما نقل عنه في المزهر والعبارة له وابن الحاجب
وغيرهما هي الالفاظ الموضوعة للمعاني اهـ **والظاهر** انهم قصروا
تعريف لغة العرب فقط لانها التي عدوها من استمداد علم
الاصول فلا يعترض على عكس تعريفهم بخروج ما خلا من الحروف
الهجائية من اصوات العجم ويحتمل انهم لا يخصون اللفظ بالحروف
العربية كما خصه بها النحاة فلا يخرج ما ذكر ويكون التعريف الثاني
مساويا للاول والله اعلم **و**العلم بالكسر مصدر علمت الشيء بكسر
عين الفعل اذا عرفته فالعلم والمعرفة مترادفان هذا مقتضى صنيع
الجوهري والمؤلف **واما قول** صاحب المطول المعرفة تقال للادراك
الجزئي او البسيط والعلم للكلي والمركب ولذا يقال عرفت الله دون
علمته وايضا المعرفة للادراك المسبوق بالعدم وللاخير من ادراكين

والعلم

لشيء واحد

لشيء واحد اذا تخلل بينهما عدم بان ادرك اولا ثم ذهل عنه ثم ادرك
ثانيا والعلم للادراك المجرد عن هذين الاعتبارين ولهذا يقال الله تعالى
عالم ولا يقال عارف انتهى فهو على ما يظهر من الايضاح للقزويني
جار على اصطلاح لبعض العلماء لا على اصل وضع اللغة وقد صرح
ايضا صاحب المصباح بان الفرق بينهما بتقدم الجهل في المعرفة
اصطلاحي وان كان اول كلامه دالا على التغاير بينهما بان المعرفة
العلم المستند الى الحواس فهي عنده اخص من العلم فان قيل قد
اعتبر صاحب المصباح كون المعرفة بالحواس ولا يكون بالحواس الا
الحادث فكيف يمكن ان يسوى بين العلم والمعرفة ويقال الفرق
بينهما بانه اصطلاحي قلت الحدوث لازم للاستناد الى الحواس
وليس نفسه واعتبار الشيء في مفهوم شيء ليس لاعتبار اللوازم فيه
الا ترى ان الناطق معتبر في مفهوم الانسان وليست لوازم النطق
كالضاحك والكاتب معتبرة فيه والله اعلم ثم اضافة العلم الى
اللغة من اضافة المصدر الى مفعوله فمعنى علم اللغة العلم
بلغة العرب سواء تعلق بمفرداتها او بمركباتها من حيث اللفظ
او من حيث المعنى الاصلي او الزائد على الاصلي الى غير ذلك هذا معناه
التركيبي واما معناه العلمي فهو العلم الباحث عن مفردات كلام
العرب وما الحق بها من حيث مدلولاتها الموضوعة هي لها
ومن حيث ضبطها الذي لا يدرك بقياس فالعلم جنس يشمل جميع
الفنون العلمية والباحث الى اخره فصل مخرج للعلوم الباحثة

عن غير كلام العرب كالعلوم العقلية من الحساب والمنطق وغيرهما
ويخرج ايضا العلوم العربية الباحثة عن مركبات كلام العرب او مفرداته
لا من تلك الحيثية او عن مركباته ومفرداته من حيثية اخرى وان
شئت ايضاح هذا المقام فاعلم ان علم العربية المسمى بعلم
الادب هو علم يحترز به عن الخلل في كلام العرب لفظا او كتابة وينقسم
على ما صرح به كما قال السيد الشريف الجرجاني في شرح المفتاح
الى اثنا عشر قسما ثمانية منها اصول واربعة فروع فالاصول
الثمانية منها ثلاثة تبحث عن احوال المفردات وثلاثة عن
احوال المركبات على الاطلاق واثنان عن احوال المركبات الموزونة
واما الفروع الاربعة فواحد منها يبحث عن احوال المفردات والمركبات
معا بحسب الخط وواحد عن المركبات المنظومة وواحد عن المركبات
المنثورة وواحد لا يختص بشيء فاما الاصول الثلاثة الباحثة عن
احوال المفردات فهي اللغة والتصريف والاشتقاق فيبحث عن
المفردات ان كان من الحيثية التي ذكرناها في التعريف فعلم اللغة
كقولنا الهزبر بكسر الاول وسكون الثالث فاسم للسبع المخصوص
فهذا بحث عن مفرد عربي من حيث معناه الذي وضع له ومن حيث
وزنه السماعي لانه لا يعرف كسر اوله وسكون ثالثه بقياس اذ يجوز
عقلا ان يكون بفتحها او ضمها وكقولنا فلان يعرف من حيث
تؤكل الكتف معناه انه بصير بالامور يا تيها من ماتاها
فهذا بحث عما يتعلق بالمفرد ونعني بالمتعلق بالمفرد والمثل

وما جرى

وما جرى مجراه فإنه يذكر في كتب اللغة لكونه سمع من العرب ملتزما
فيه وجه خاص فالحق بالمفردات التي سمعت من العرب ملتزما فيها
وزن خاص وهذا مرادنا في التعريف بما الحق بها أي بالمفردات وإن
كان البحث فيها عن المفردات من حيث صورها وهيئاتها الكلية
المنضبطة بالأقيسة وما يعتريها من قلب وحذف لبعض حروفها
ونحوه فهو علم التصريف كقولنا فعل بالتحريك إذا كان اسما يجمع جمع
كثرة على فعول بالضم كأسود وجمع قلة على أفعال كآساد وكقولنا
ثاني الهمزتين في كلمة إن كان ساكنا وجب قلبه مدا يجانس حركة
ما قبله كما في آساد وإن كان من حيث نسبة بعضها إلى بعض
بالأصالة والفرعية كأن يقول هذا مأخوذ من هذا فعلم ~~الاشتقا~~
الاشتقاق كقولنا العالم بفتح اللام والعلامة والعلم بالتحريك فيها
والعلامة والعلام بتشديد اللام فيهما والعليم والعالم كلها
مشتقة من العلم إذ مأخوذة منه **وأما الأصول الثلاثة**
الباحثة عن أحوال المركبات على الإطلاق فهي النحو والمعاني
والبيان لأن البحث فيها عن المركبات إن كان عن أحوالها العارضة
لها باعتبار تأديتها المعاني الأصلية فذلك علم النحو كقولنا
المبتدأ واجب الرفع وأصله التقديم وقد يجب وقد يمتنع وأصله
الذكر وقد يجب أو يمتنع وإن كان عن أحوالها العارضة لها باعتبار
إفادتها المعاني زائدة على أصل المعنى فعلم المعاني كقولنا الحكم
المنكر يجب توكيده والمسند إليه يقدم للتفاؤل أو للتشويق ونحو

ذلك وان كان عن احوال الكلام العارضة لها باعتبار كيفية افادتها
لتلك المعاني الزائدة على اصل المعنى واختلافها في مراتب الوضوح
فعلم البيان كالبحث عن المجاز المرسل والاستعارة والكناية واما الاثنان
المختصان بالوزن فهما علم العروض وعلم القافية لان البحث فيهما
ان كان عن الوزن وما يجب فيه عند العرب او يستحسن او يجوز فذلك
علم العروض كقولنا الطويل مركب من فعولن مفاعيلن اربع مرات ويجب
القبض في عروضه ويستحسن قبض فعولن الواقع قبل الضرب المحذوف
ويجوز في غيره وان كان عن الاحكام المختصة باواخر الابيات فعلم القافية
كقولنا الهاء المبدلة عن تاء التانيث لا يجوز جعلها رويا ويجب على
المولد اجتناب الاكفاء والاقواء ويعاب عليه وعلى غيره ارتكاب
السناد واما الاربعة الفروع فهي علم الخط وعلم قرض الشعر وعلم
الانشاء وعلم المحاضرات لان البحث فيها ان كان عن اللفظ مفردا او مركبا
من حيث تصويره بنقوش الكتابة فعلم الخط كقولنا يكتب الفتى
ورمى بالياء ويكتب العصا ورما بالالف وان كان من حيث طريق القدرة
على نظم الكلام الموزون وصياغته فهو العلم المسمى بعلم قرض
الشعر وان كان من حيث طريق القدرة على تاليف النثر المستحسن
من الخطب والرسائل ونحوها فعلم الانشاء وان كان لا يختص بشيء
مما ذكر فهو علم المحاضرات كعلم ايام العرب وما تداولت من حروبها
ومواسمها وحفظ طرف من امثالها وما فيه التعجب ووصف الجود والحلم
والخيل والالات وما اشبه ذلك ولم يعدوا علم البديع قسما براسه فيكون

ثلاثة

ثلاثة عشر بل جعلوه ذيلا لعلمي البلاغة وهما علم المعاني وعلم البيان
لانه لا يعتبر به الا بعد تحصيلهما والاولى ان يعرف بما ينبه بنفسه
لمغايرته لعلمي البلاغة معلوما واحدا لانه يبحث فيه عن وجوه
تحسين الكلام من ترصيع وتجنيس وغيرهما بعد رعاية مطابقة الكلام
لمقتضى الحال ومعرفة كيفية تادية المعنى الواحد بطرق مختلفة
في وضوح الدلالة عليه فاذا عرفت ما يبحث فيه كل واحد من علوم
العربية لاح لك وجه خروج ما سوى علم اللغة منها من تعريفه
المذكور والله تعالى المستعان واما موضوع علم اللغة فهو كما اذن
به التعريف السابق مفردات الكلم العربية وما الحق بها من حيث
ضبطها وبيان معانيها اذ موضوع كل علم كما تقرر في المعقول هو
ما يبحث في ذلك العلم عن عوارضه الذاتية وهي الامور العارضة
له اما لذاته او للامر يساويه او للامر اعم منه داخل في مفهومه
والبحث في علم اللغة انما هو عما يعرض لمفردات الكلام العربي من حيث
ذاتها اي من حيث انها مفردات للكلام العربي لا من حيث انها
اصوات او اعراض او حادثة او نحو ذلك والكلام في مباحث الموضوع منه
مبسوط في محله واما واضع علم اللغة يعني اول من الف فيه
فهو الامام الاوحد ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفرا
الفراهيدي ويقال ايضا الفرهودي الازدي اليحمدي البصري والفراهيدي
نسبة الى الفراهيد بوزن العطامير وهم بطن من الازد والفرهودي
نسبة الى الفرهود بوزن عصفور وهو واحد الفراهيد والقياس

في النسب هو الاول لان الجمع اذا جعل علما اشبه الواحد في الوضع فينسب
الى البعض لا الى واحده بخلاف الباقي على اصله جمعيته واصل العرهود وله
الازدي واليحمدي نسبة الى يحمد بن زين مضارع حمد بطن من الازد خرج
منه خلق كثير ذكره ابن خلكان قال الحافظ السيوطي في المزهر في الخليل
لم يكن قبله ولا بعده مثله وكان اعلم الناس واذكاهم وافضل الناس واتقاهم
قال احمد بن سلام سمعت مشايخنا يقولون لم يكن للعرب بعد الصحابة
اذكى من الخليل بن احمد ولا اجمع ولا كان في العجم اذكى من ابن المقفع
ولا اجمع قال ابو محمد التنوخي اجتمعنا بمكة ادباء كل افق فتذاكرنا
امر العلماء حتى جرى ذكر الخليل فلم يبق احد الا قال الخليل اذكى العرب
وهو مفتاح العلوم اه قال ابن فارس سمعت سفيان بن عيينة
يقول من احب ان ينظر الى رجل خلق من الذهب والمسك فلينظر
الى الخليل ابن احمد واخبرني ابو داود وسليمان بن يزيد عن المصاحفي
عن النضر بن شميل قال كنا نميل بين ابن عون والخليل بن احمد ايهما نقدم
في الزهد والعبادة فلا ندري ايهما نقدم قال وسمعت النضر ابن
شميل يقول ما رايت احدا اعلم بالسنة بعد ابن عون من الخليل
وسمعت النضر يقول اكلت الدنيا بادب الخليل وكتبه وهو في خص
لا يشعر به انتهى ملتقطا من المزهر وقال ابن خلكان وكان الخليل
رجلا صالحا عاقلا حليما وقورا ومن كلامه لا يعلم الانسان خطا
معلمه حتى يجالس غيره وقال تلميذه النضر ابن شميل اقام الخليل
في خص من اخصاص البصرة لا يقدر على فلسين واصحابه يكتسبون بعلمه

الاموال

الاموال ولقد سمعته يوما يقول ان المغلق على بابه فما يجاوزه همه
وكان يقول اكمل ما يكون الانسان عقلا وذهنا اذا بلغ اربعين وهي
السن التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصفى ما يكون
ذهن الانسان وقت السحر وكان له راتب على سليمان بن حبيب بن
المهلب بن ابي صفرة الازدي وكان والي فارس والاهواز فكتب اليه
يستزيره فكتب الخليل جوابه

ابلغ سليمان اني عنه في سعة • وفي غنى غير اني لست ذا مال
سخى بنفسي اني لا ارى احدا • يموت هزلا ولا يبقى على حال
الرزق عن قدر لا العجز ينقصه • ولا يزيدك فيه حول محتال
والفقر في النفس لا في المال نعرفه • ومثل ذاك الغنى في النفس لا المال

فقطع عنه سليمان الراتب فقال الخليل

ان الذي شق فمي ضامن • للرزق حتى يتوفاني
حرمتني خيرا قليلا فما • زادك في مالك حرماني

فبلغت سليمان فاقامته واقعدته وكتب الى الخليل يعتذر اليه
واضعف راتبه فقال الخليل

وزلة يكثر الشيطان ان ذكرت • منها التعجب جاءت من سليمانا
لا تعجبن لخير زل عن يده • فالكوكب النحس يسقي الارض احيانا

واجتمع الخليل وعبد الله بن المقفع ليلة يتحدثان الى الغداة فلما
تفرقا قيل للخليل كيف رايت ابن المقفع فقال رجلا علمه اكثر من عقله
وقيل لابن المقفع كيف رايت الخليل فقال رايت رجلا عقله اكثر من علمه

بعث

ومما يدل على تمام ذكائه وتبريزه في جودة النظر على نظرائه وضعه علم
العروض والقوافي واستنباطه للعنبر فوائدا واختراعه اسامي لا يهتدي
لمناسبتها الا ذو النظر التام الوافي ومن عجيب ذكائه ما حكى السيوطي
في الطبقات انه كان عند رجل دواء للظلمة العين ينتفع به الناس فمات
واحتيج اليه فقال الخليل اله نسخة معروفة قالوا لا قال هل له
آنية كان يعمل فيها قالوا نعم قال جيئوني بها فجاؤوه بها فجعل يشم الاناء
ويخرج منه نوعا نوعا حتى اخرج خمسة عشر نوعا ثم سأل عن جمعها
وخلطها فعرف ذلك من عمله واعطاه للناس فانتفعوا ثم وجدت
النسخة في كتب الرجل فوجدوا الاخلاط ستة عشر نوعا ولم يفته منها
الا نوع واحد ويحكى ان له ابنا فدخل عليه ابنه يوما فوجده يقطع
بيت شعر بأوزان العروض فخرج الى الناس وقال ان ابي قد جن فدخلوا
عليه واعلموه بما قال ابنه فقال مخاطبا له

لو كنت تعلم ما اقول عذرتني ... او كنت اجهل ما تقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتي فعذلتني ... وعلمت انك جاهل فعذرتكا

وروى انه انشد ولم يذكر لنفسه او لغيره

يقولون في دار الاحبة قد دنت ... وانت كئيب ان ذا لعجيب
فقلت وما تغني الديار واهلها ... اذا لم يكن بين القلوب قريب

ومن شعره كما في طبقات النحاة للسيوطي عن السيرافي قوله

وقبلك دوى المريض الطبيب ... فعاش المريض ومات الطبيب
فكن مستعدا لدار البقاء ... فان الذي هو آت قريب

داوى

وذكر في

وذكر في الطبقات انه كان يحج عاما ويغزو عاما ويحكى عنه انه كان
ينشد كثيرا هذا البيت وهو للاخطل

واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد . ذخرا يكون كصالح الاعمال

ويقال ان احمد اول من تسمى بهذا الاسم بعد النبي صلى الله عليه وسلم
ذكره المرزباني نقلا عن احمد بن ابي خيثمة والله اعلم وولد الخليل في
سنة مائة وتوفي بالبصرة في سنة سبعين ومائة وقيل في سنة خمس
وسبعين ومائة وقيل غير ذلك وحكي في سبب موته انه قال اريد
ان اقرب نوعا من الحساب تمضي به الجارية الى البياع فلا يمكنه ظلمها
فدخل المسجد وهو يعمل فكره في ذلك فصدمته سارية وهو غافل عنها
بفكره فانقلب على ظهره فكانت سبب موته وقيل بل كان يقطع
بحرا من العروض وقد قلت في تاريخ وفاته رمزا بالحروف بحساب
الجمل مشيرا الى القولين المذكورين

بكى الخليل قلم ومقولة . لما قضى بقلم او مقله

اخذ رحمه الله تعالى عن جماعة من جلة ائمة العربية منهم عيسى
ابن عمر الثقفي مؤلف كتابي الجامع والمكمل وفي مدحهما يقول الخليل

بطل النحو الذي الفتم . غير ما الف عيسى بن عمر
ذاك اكمال وهذا جامع . فهما للناس شمس وقمر

واخذ عن الخليل جماعة منهم الامام ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي
الملقب بسيبويه المستغني بشهرته عن التعريف به المتوفى سنة
ثمانين ومائة والى ذلك اشرت بالرمز في قولي

علم ع ان الامام سيبويه قد نقل رحمة الرحمان في فضل منه

وقد اكثر سيبويه في كتابه الحكايات عن شيخه الخليل وكلما قال سيبويه
رسالته وقال من غير ان يذكر قايله فهو الخليل نقله السيوطي عن السيرافي
قال السيوطي وهو يعني الخليل اول من جمع حروف المعجم في بيت واحد وهو
صف خلق خود كمثل الشمس اذ بزغت يحظى الضجيع بها نجلاء معطار
ومن كلامه ثلاثة تنسي المصايب مر الليالي والمراة الحسناء ومحادثة
الرجال اه وقال ولي الدين بن خلدون في مقدمة ديوانه لما فسدت
الة اللسان العربي بمخالطة العجمي حتى تادى الفساد الى الموضوعات اللغوية
واستعملت في غير مواضعها اهتم كثير من ايمة العربية بحفظها بالكتابة
والتدوين واملوا فيه الدواوين وكان سابق هذه الحلبة الخليل
ابن احمد الف كتاب العين اختصره الزبيدي وكتبه لهشام بن المويد
في المائة الرابعة وحذف منه المهمل وكثيرا من شواهد المستعمل ولخصه
للحفظ احسن تلخيص انتهى وقال في المزهر اول من الف في جمع
اللغة الخليل بن احمد الف كتاب العين المشهور وحصر الابنية للكلم
والالفاظ مستعملها ومهملها ورتبه ترتيبا مخالفا للمقصود قلت
سياتي ترتيبه في الخاتمة عند التعرض لترتيب القاموس ان شاء الله
وسمي كتاب العين لانه ابتدا بالعين وفيها نقلا عن السيرافي ان الخليل انما وضع
اوله فقط وقد اكثر الناس من الطعن على هذا الكتاب حتى انكر بعضهم
كونه للخليل بحالة فقد الخليل وبعدم اشتهار الكتب الا بعد زمان من
موت الخليل قال ابن المزهر وقد خط العين الى اخره قرابة وجه التخطية

ثم ع

فيه

فيما خلط فيه غالبه من جهة التصريف والاشتقاق كذكر حرف مزيد
في مادة فيه اصلية او مادة ثلاثية في مادة رباعية ونحو ذلك وبعضه
اد عن فيه التصحيف وقد الف الناس عليه الاستدراكات واختصره
ومن احسن اختصاراته اختصار الامام ابي بكر الزبيدي ومن مشاهير
كتب اللغة التي نسجت على منوال كتاب العين كتب الجمهرة لابي بكر بن
دريد وهو كتاب حسن يشهد لمؤلفه بتحريه في روايته وقد عاب عليه
ابن جني ايضا صنيعه لكنه من جهة التصريف فقط ولا عبرة
بانكار نفطويه عليه وعدم توثيقه عليه اياه لما علم بينهما من
المنافرة حتى ان ابن دريد قال فيه

لو نزل الوحي على نفطويه ⁂ لكان ذاك الوحي سخطا عليه

وشاعر يدعى بنصف اسمه ⁂ مستأهل للصفع في اخدعيه

احرقه الله بنصف اسمه ⁂ وصير الباقي صياحا عليه

وقال هو في ابن دريد

ابن دريد بقرة ⁂ وفيه عي وشره

ويدعي من حمقه ⁂ وضع كتاب الجمهرة

وهو كتاب العين الا ⁂ انه قد غيره

قال السيوطي وقد اختصر الجمهرة الصاحب اسماعيل بن عباد في كتاب
سماه الجوهرة والف اتباع الخليل واتباع اتباعهم وهلم جرا كتبا شتى
في اللغة ما بين مطول ومختصر وعام في انواع اللغة وخاص منها
كالاجناس للاصمعي والنوادر واللغات لابن دريد والنوادر للكسائي

والنوادر واللغات للفراء واللغات لابي عبيدة معمر بن المثنى والجيم

والنوادر والغريب المصنف لابي عمرو الشيباني والغريب لابي عبيد القاسم

ابن سلام والنوادر لابن الاعرابي والبارع للمفضل بن سلمة والياقوتة

لابي عمر الزاهد غلام ثعلب وفي اخرى يقول

لما غدا من نطاح الجوهرة • اعورت العين ومات الجمهرة

ووقف الصيف عند القنطرة

والمنضد لكراع والتهذيب للازهري والمجمل لابن فارس وديوان الادب

للفارابي والمحيط للصاحب ابن عباد والجامع للقزاز وغير ذلك مما لا يحصى

حتى حكي عن الصاحب ابن عباد ان بعض الملوك ارسل اليه يسأله

القدوم عليه فقال في الجواب احتاج الى ستين جملا احمل عليها كتب

اللغة التي عندي، قلت في تاريخ ابن خلكان ان الصاحب بعثه

له بعض ملوك بني سامان يطلب منه الوفود عليه ليتخذه وزيرا

ويفوض اليه امر مملكته فاجابه بانه يحتاج الى اربعماية جمل يحمل

كتبه عليها ولعل الزايد على ما ذكر السيوطي هو من كتب غير اللغة

فاشتباه الحكايتان والله اعلم قال السيوطي وقد ذهب جل اللغة

في الفتن الكاينة بين التتر وغيرهم بحيث ان الكتب الموجودة الان في

اللغة من تصانيف المتقدمين والمتاخرين لا تجي حمل جمل واحد وغالب

هذه الكتب لم يلتزم فيها مولفوها الصحيح بل جمعوا ما صح وغيره وينبهوا

على ما لم يثبت غالبا واول من التزم الصحيح مقتصرا عليه الامام

الجوهري في كتابه الصحاح وقد تعقبه الامام ابو محمد عبد الله بن بري الحواشي

على الصحاح

على الصحاح وصل فيها الى اثناء حرف الشين فاكملها الشيخ عبد الله بن محمد
البكري والف الامام رضي الدين الصغاني التكملة على الصحاح ذكر فيها ما
فاته وهو اكبر حجما منه وكان في عصر الجوهري ابن فارس فالف المجمل والتزم
فيه الصحيح واعظم كتاب الف بعد عصر الجوهري كتاب المحكم لابن
سيدة ثم كتاب العباب للصغاني ثم القاموس ومع كثرة ما في القاموس
من الجمع للنوادر والشوارد فقد فاته اشياء فاتفق لي بحمد الله اثناء
مطالعتي لكتب اللغة حتى هممت ان اجمعها في جزء مذيل عليه
ان كلام السيوطي مختصرا ومن الكتب العظيمة المبسوطة في علم
اللغة كتاب لسان العرب ولم اقف عليه وقد وصفه لي شيخنا وقدوتنا
ووسيلتنا الى الله تعالى ابو البركات سيدي احمد الحبيب رضي الله عنه
وامتعنا والمسلمين بوجوده آمين وذكر لي مرتا انه ما يقتضي انه
لا نظير له في الكتب اللغوية الموجودة وان الظنه قال هو في عشرة
اسفار كبار كل سفر منها يكون ضعف القاموس او يكاد ثم وقفت
على قطعة من اوله فوجدته في غاية الحسن والافادة جمع بين الجمع
العام والايضاح التام والتعريض لغريب الحديث وغيره مما لا يسار احد
من مولفي كتب اللغة فيما راينا كسيره وقد كنت قبل ان ارى منه ما رايت
ذكرت على بعض الفضلاء فقال لي انه زاد على القاموس بالمبالغة في
وصف النباتات والحيوانات وذكر ما لها من الخواص ونحو ذلك مما هو
من الكيفيات لا من اللغوية وكان هذا الفاضل لم يتصفحه تصفحا
يعلم به صنيعه فلم يزد شكا واجب ما اسراه مؤلفه من صنيعه

شكر الله مسعاه واحسن مآبه ورجعاه، ومؤلفه محمد بن مكرم بوزن
اسم مفعول من التكريم لا من الاكرام وقد ذكره السيوطي في طبقات
النحاة فقال محمد بن مكرم بن علي وقيل رضوان بن احمد بن ابي
القاسم بن حبقة بن منصور الانصاري الافريقي المصري جمال الدين
ابو الفضل صاحب لسان العرب في اللغة الذي جمع فيه بين التهذيب
والمحكم والصحاح وحواشيه والجمهرة والنهاية ولد في المحرم سنة

ولادة صاحب لسان العرب

ثلاثين وستمائة وسمع من المقير وغيره وجمع وعمر وحدث
واختصر كثيرا من كتب الادب المطولة كالاغاني والعقد والذخيرة
ومفردات ابن البيطار ويقال ان مختصراته خمسمائة مجلد وخدم
في ديوان الانشاء مدة عمره وولي قضاء طرابلس وكان صدرا رئيسا
فاضلا في الادب مليح الانشاء والانشاد روى عنه السبكي والذهبي
وقد تفرد بالعوالي وكان عارفا بالنحو واللغة والتاريخ والكتابة
واختصر تاريخ دمشق في نحو ربعه وعنده تشيع بلا رفض مات

وفاته

في شعبان سنة احدى عشرة وسبعمائة ومن نظمه

بالله ان جزت بوادي الاراك ۞ وقبلت عيدانه الخضر فاك
فابعث الى عبدك من بعضها ۞ فانني والله مالي سواك

اه لله دره ما الطف توريته بقوله مالي سواك ثم بعد هذا
وقفت على الكتاب كله في اربعة اسفار ضخام جدا في قالب كبير
غاية لا يبعد ان يكون كل سفر منها اكبر من ضعف القاموس
وقد ذكر في خطبته انه ضمنه ما في الكتب التي ذكر السيوطي انه

جمعها

جمعها فيه الا الجمهرة فانه لم يجر لها ذكر عنده فيما رايناه ثم هنا
واما واضع نفس الالفاظ العربية فقد اختلف فيه على اقوال
مذكورة بادلتها في كتب اصول الفقه والمختار عند جماعة من
المحققين ان وضع اللغة توقيفي اي انه من عند الله تعالى فهو الذي
وضع الالفاظ وعين كل واحد منها للدلالة على ما جعل معنى له
ثم علم تعالى العباد ان هذا اللفظ اسم لهذا المعنى وذلك الاسم لذلك
اما خطابا بوحي لبعض الانبياء كما قال به في قوله تعالى وعلم ادم
الاسماء كلها واما بالهام لنبي او غيره وما يقيم ذلك اما بان يخلق
الالفاظ في بعض الاجسام ويسمعها من شاء ويخلق له علما بان
هذا اللفظ الذي سمعه معناه كذا ثم الحكم المذكور بان الوضع
توقيفي لا اصطلاحي انما هو ظني لا قطعي لامكان ان يكون ليس
توقيفيا وانما هو اصطلاحيا اصطلح عليه المخلوق واحد او اكثر
ووضع ما شاء لما شاء كما اراد الله تعالى ولامكان ان يكون بعضه
توقيفيا وبعضه اصطلاحيا فانه لم يوجد قاطعا على تعيين احد
هذه الاحتمالات الثلاثة ثم على كل منها هل وضعت الالفاظ
دفعة او متلاحقة الذي قاله ابو الحسن الاشعري واختاره ابن
جني انها متلاحقة ثم هل الاسم وضع اولا ام الفعل ام الحرف المختار
الوقف عن التعيين وهل الخلاف في كون اللغات توقيفية فائدة
ام لا فقال غير واحد لا فائدة لهذا الخلاف وقال بعضهم له فائدة وهي
جواز التبديل لان يصطلح قوم على تسمية الثوب فرسا والدابة الفا

فمن قال بالتوقيف منع ومن قال بالاصطلاح اجاز **قلت** والظاهر منه
ان فائدته تظهر فيمن اعترض على الواضع في شيء من الالفاظ او نسبه
او نحوه له والله اعلم **واما اسم هذا العلم** فعلم اللغة اختص به من
بين سائر العلوم المتعلقة باللغات كما اختص الفقه بالعلم بالاحكام
الشرعية وان كان كل علم فقها وقد حصل فيه الاختصاص من جهة المضاف
ومن جهة المضاف اليه اما وجه اختصاصه من جهة المضاف اليه
فلشرف لغة العرب فكانت جديرة بانصراف الاسم اليها عند الاطلاق
كان غيرها بالنسبة اليها ليست بلغة وهذا كاختصاص البيت بالكعبة
والعود بالطيب ونظائره كثيرة واما من جهة المضاف فلانه
اهم من سائر العلوم التي تتعلق بلغات العرب كما ياتي ان شاء الله **واما**
استمداد علم اللغة وطريقه فمعرفة الوضع فالنقل المحض او مع
ضم استنباط العقل اليه فالنقل اما متواتر يحصل عنه العلم الضروري
كمعرفة مدلول الارض والسماء والطعام والماء واما آحاد يحصل بها الظن
وهو كاف في ثبوت اللغة كنقل ائمة اللغة معاني الالفاظ العربية
وبهذا يرد التشكيك الذي اورده بعضهم هنا وهو ان الرواة معدود
معدودون كالخليل والاصمعي ولم يبلغوا عدد التواتر فلا يحصل القطع
بقولهم وايضا فانهم اخذوا من تتبع كلام البلغاء والخطباء فاقرب الى
عليهم **ووجه** الرد ان القدح في القسم الاول يسقطه ما بيناه جوابا
والثاني يكفي فيه الظن كما يكفي في الفقه وما ذكره لا يقدح في الظن **واما ما**
ينضم فيه الى النقل استنباط العقل فكما يستنبط العقل ان الجمع المحلى

فقها

بالاداة

بالاداة موضوع للعموم مما اتفق عليه العرب انه يصح الاستثناء منه
وان الاستثناء اخراج ما لولاه لوجب دخوله ولا تثبت اللغة بمجرد
القياس على المختار وقيل تثبت به فيما وجد فيه وصفا هنا بسبب التسمية
التسمية فيسمى النبيذ خمرا قياسا على مسماه الحقيقي بجامع ان كلا منهما
مخامر العقل بتغطيته واما قول عباد بن سليمان الضيمري المعتزلي بدلالة
اللفظ بذاته فباطل قطعا ان حمل على ظاهره من ان الدلالة عقلية يدرك
العقل المعنى بمجرد سماع اللفظ وان لم يتقدم العلم بوضعه بل على هذا
الزعم لا يحتاج للوضع وقيل لم يرد ظاهره من كون دلالته عقلية محضة
بل اراد ان بين اللفظ والمعنى مناسبة تقتضي الحكمة مراعاتها بان
يوضع لكل معنى ما يناسبه وهذا ايضا عند التحقيق لا يستقيم واما
حكم الشرع في تعاطي علم اللغة تعلما وتعليما فالوجوب الكفائي لتوقف
العلوم الشرعية وفهم المراد من الكتاب والسنة عليه والمتوقف بالكسر
واجب بالكفاية فالمتوقف عليه كذلك لان المقدور للمكلف الذي لا يتم
الواجب المطلق الا به واجب وذلك واضح واما مسائله فهي القضايا
المتضمنة لتفسير مفردات كلام العرب وما جرى مجرى المفردات من
المركبات التي شاع استعمالها على وجه مخصوص كالامثال وما جرى
مجراها في الشهرة وضبط ذلك ثم تلك القضايا اكثرها شخصية وبعضها
كليات واما فضيلته فهو اول العلوم العربية واسها ومقدم مهماتها
وراسها قال ابن خلدون علم اللغة اهم من جميع العلوم العربية ومقتضى
ذلك ان يقدم على جميعها في التعلم وانما قدموا عليه النحو في التعلم

لان اكثر الفاظ العربية باقية على اصلها بخلاف احكام الاعرابية فانها غيرت
كلها وذهبت جميعا فقد شمع فيها لهذا العلم شرفا **وما** يدل على فضل
علم اللغة ان الله تعالى اظهر فضل ادم للملائكة عليهم السلام بتعليمه اياه
قال في المزهر اخرج الحماق[2] بن بشر في كتاب المبتدا وابن عساكر في تاريخ دمشق

[2] اسحاق

عن عطاء ان ادم لما علمه الله الاسماء وقال له انبئهم باسمائهم قال يا ادم
هذه ناقة جمل بقرة نعجة شاة فرس وهي من خلق ربي فكل شيء سماه باسم
فهو اسمه الى يوم القيامة فعلمت الملائكة انه اكرم على الله واعلم منهم
قال السيوطي هذه فضيلة عظيمة ومنقبة شريفة لعلم اللغة
اه وكفى في فضله كون متعلقه اعني موضوعه وهو علم اللغة العربية
علوم من القرآن العظيم ولسان النبي الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم
وانها لغة اهل الجنة دار النعيم **واما** نسبته للعلوم العربية فاعلم ان
النسبة بين العلوم باعتبار حقائقها ابدا التباين وانما يعرض لها
غير التباين من بقية النسب الاربع عموم لو تساو من حيث موضوعاتها
حسبما تقرر في المعقول فاذا اعتبرت موضوع علم اللغة وموضوعات
غيره من علوم الادب فهو اعم من بعضها ومباين لبعض واخص
من بعض اعم من علمي العروض والقافية لاختصاصهما بالنظم
وشموله هو له وللمنثور واعم من علم التصريف لاختصاصه بالاسماء
المتمكنة والافعال المتصرفة وشمول علم اللغة لذلك وللحروف وما
اشبهها ومباين للنحو وعلوم البلاغة والقريض والانشاء لاختصاصهن
بالمركبات واختصاصه بالمفردات واخص من علم الخط لشموله المفرد

والمركب

والمركب واختصاص علم اللغة بالاول وذلك ظاهر مما تقدم في تعريفه والله
اعلم **وأما فائدته** ففهم مقاصد كلام العرب عموما وخصوصا
كتاب الله تعالى وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام الذين هما اصل ما شرع
الله لنا من الاحكام وبهما انتظمت المصالح الدينية والدنيوية وكان
وبالعمل بهما وبما تفرع عنهما نيل السعادة الابدية وجدير بعلم تكون
هذه فائدته وتعود بهذا المقصد الجليل عائدته ان تتسابق اليه الهمم
العوالي وتتخطى دونه الصوارم والعوالي وتطيب النفس ببذل المهج
الغوالي في احياء موات الربوع الخوالي وتعمير داثر مراسمه البوالي لاكنها
تقاعدت العزائم عن استيطاء الكمال وتقاعست وتقاولت عن تشريف
الخصال وتناعست فاصبحت رسوم العلم دارسة وسكنت الاعلام بعد
الاقوام مدارسه

كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا * انيس ولم يسمر بمكة سامر
اين الذين شادوا للعلم مبانيه * وشادوا الى ان عمروا معانيه
واقاموا على ساق سوقه * واعتنوا بين ملوك وسوقه
لقد ربحوا بضاعتهم المسوقة * واتسعت لهم فلا بد الفضل المنسوقة
ثم انقضت تلك السنون واهلها * فكأنها وكأنهم احلام

انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

الفصل الثاني في ذكر قبائل العرب الحائزين من الفصاحة اقصى
ارب اولهم واولاهم وامحضهم لغة واعلاهم قريش قبيلة سيد الانام
عليه وعلى آله الصلاة والسلام **قال الحافظ السيوطي** في المزهر

نقل عن ابن فارس في فقه اللغة وهو من اهل السنة بسنده الى اسماعيل بن عبد
الله قال اجمع علماء كلام العرب ورواة الشعر واللغة ان قريشا افصح العرب
ولذلك لا توجد في كلامهم عنعنة تميم ولا الكشكشة اسد ولا الكسكسة ربيعة
اهـ مختصرا وقال الامام ابن عطية في اول تفسيره عند كلامه على معنى
حديث ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف مشيرا الى القبائل التي بها نزل
القرآن على لغاتهم ما نصه فاصل ذلك وقاعدته قريش ثم بنو سعد
ابن بكر لان النبي صلى الله عليه وسلم قرشي واسترضع في بني سعد ونشأ فيهم
ثم ترعرع ونشأ بتهامة وهو يخالطه في اللسان كنانة وهذيل وثقيف وخزاعة
واسد وضبة والفافها لقربهم من مكة وتكرارهم عليها ثم بعدهن تميما
وقيسا ومن انضاف اليهم وسط جزيرة العرب فلما بعثه الله ويسر عليه
امر الاحرف انزل الله عليه القرآن بلغة هذه الجملة المذكورة وهي التي
قسمها على سبعة احرف وهي اختلافاتها في العبارات فهذه الجملة
هي التي انتهت اليها الفصاحة وسلمت لغتها من الدخل وسبب سلامتها
انها في وسط جزيرة العرب في الحجاز ونجد وتهامة فلم تطرقها الامم فاما
اليمن وهو جنوب الجزيرة فافسدت كلام عربه خلطة الحبشة والسود
على ان ابا عبيد القاسم بن سلام وابا العباس المبرد قد ذكرا ان عرب اليمن
من القبائل التي نزل القرآن بلغاتها قال ابن عطية وذلك عندي انما
هو فيما استعملته عرب الحجاز من لغة اليمن كالعرم والفتاح واما
ما انضاف اليه كالزرجية والعلوب فليس في كتاب الله منه شيء واما ما
والى العراق من جزيرة العرب وهي بلاد ربيعة وشرقي الجزيرة فافسدت

ح م
العسة واصطلاح لغة لان الله
تعالى اختارهم من العرب واختار
منهم نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم
فجعلهم قطان حرمه وتفد عليهم
وفود العرب وكانوا مع ذلك
فصاحتهم وحسن لغاتهم اذا
اتتهم الوفود تخيروا احسن
لغاتهم فصاروا بذلك افصح
العرب فبذلك الخ

لغتها

لغاتها مخالطة العجم والقبط ونصارى الجزيرة وغير ذلك واما التي
يلي الشام وهو شمال الجزيرة وهي بلاد جفنة وغيرهم فابسرتها
مخالطة الروم وكثير من بني اسرائيل واما غربي الجزيرة ففيها جبال
يسكن بعضها هذيل وغيرها واكثرها غير معمور فبقيت القبائل
المذكورة سليمة اللغات لم تكدر صفو العربية كلامها امة من العجم
ويقوي هذا المنزع انه لما اتسع نطاق الاسلام ودخلت الامم العرب
وتجرد اهل المصرين البصرة والكوفة لحفظ لسان العرب وكتب لغاتها
لم ياخذوا الا عن هذه القبائل الوسيطة المذكورة ومن كان معها
ويجتنبون اليمن والشام والعراق فلم يكتب عنهم حرف واحد
وكذلك يجتنبون حواضر الحجاز مكة والمدينة والطائف لان السبي
والتجار من الامم كثروا فيها فافسدوا اللغة وكانت هذه الحواضر
في مدة النبي صلى الله عليه وسلم سليمة لغتها الخالصة الا باختلاط
لبعضه ونقصوا لم ذاع وكانت هذه الحواضر الى ذاك فتعلم
تخصيص عموم كلام ابي حيان الاتي في الفصل الثالث ان شاء الله تعالى
وفي الاتقان للحافظ السيوطي ان ابا حاتم السجستاني قال ان المراد
بالاحرف السبعة في الحديث اللغات وهي لغة قريش وهذيل
وتميم والازد وربيعة وهوازن وسعد بن بكر الا ان عد سعدا
وهي من هوازن كما ان ثقيفا من هوازن ولذا لم يعدها واما عد
ابن عطية سعدا فلا بحث فيه لانه لم يذكر هوازن وفي الاتقان ايضا
عن ابي عبيد ان اصحاب اللغات السبع المذكورة هم قريش وهذيل

وكنانة وقيس وضبة وتيم الرباب وأسد بن خزيمة وكلهم من مضر

اهـ ولعل الصواب جعل تميم مكان تيم الرباب كما عند الحافظ ابن

الجزري في النشر وكما عند القبائل ابن واحد منها في الذكر صح بأنها لغات لقوم

سبعة هكذا ورد اهـ

قريش تميم ضبة وكنانة • وباقيهم قيس هذيل بنو أسد

وفيه عن ابن قتيبة أن اللغات السبع كلها في قريش وعليه فالمراد بها

سبع بطون كلهم قريش وقد جمعت القبائل التي ذكرها الإمام ابن عطية

في رجز للحفظ ترتيبه مراعيا

قريشهم فقيسهم كنانة • ثقيفهم هذيلهم خزاعة

وأسد وضبة وبعدها • تميم وقيس احفظ عدها

فهذه عشر بها يستشهد • لا بسواها لفساد يوجد

ويجب أن يقرأ كنانة وخزاعة بضم التاء ولا يوقف عليهما بالهاء

لأنها لا يتم جعلها رويا واقتصرتها في بيت من الطويل غير مراع

للترتيب المذكور وهو

قريش ثقيف ضبة وكنانة • خزاعة سعد مع هذيل بنو أسد

واعلم أنه لا فرق في صحة الاستشهاد بكلام هؤلاء بين نثره وشعره

وإنما كثر الاستشهاد من أيمة بالشعر دون النثر مع أن منثور

كلام العرب أكثر من منظومه بما لا يحصى لأن العرب كانت تحفظ الشعر

أعني منها تحفظ النثر حتى قال ابن رشيق لم يحفظ من المنثور عشره

ولا ضاع من الشعر عشره اهـ وذلك لأن الطباع في النظم أرغب وهو

الى حفظ

الى ميل النفوس اجلب لكونه مظهر الحلاوة ومجلى للطلاوة وكمال
الرونق زاد حسنا بالنظم وكذلك الموزون من الكلام ولذا
جعلته العرب ديوانها واتخذته صوانها به حفظت انسابها
وعرفت مآثرها واحسابها واليه مفزعها في المغاولة وبه توسلها
في المحاولة فكم فتحوا به من قاصية وكم ملكوا به من ناصية وضمنوه
حكمهم وامثالهم وراوا فيه شرفهم وكمالهم حتى كانت القبيلة كما
نقل السيوطي عن ابن رشيق اذا نبغ فيها الشاعر اتتها القبائل
فتهنيها بذلك وصنعت الاطعمة واجتمع النساء يلعبن بالمزاهر
كما يصنعن في الاعراس وتباشر الرجال والولدان لانه حماية لاعراضهم
وذب عن احسابهم وتخليد لمآثرهم واشادة لذكرهم وما احسن
قول ابي تمام

ولولا خلال سنها الشعر ما درى . بغاة العلى من اين تؤتى المكارم

وما ذكر ابن رشيق من ان الشعر لم يضع منه عشره مخالف لما نقله
في المزهر مما نصه قال ابن عون عن ابن سيرين قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم اصح منه فجاء الاسلام
فتشاغلت عنه العرب وتشاغلوا بالجهاد وغزو فارس والروم ولهيت
عن الشعر وروايته فلما كثر الاسلام وجاءت الفتوح واطمانت العرب
بالامصار راجعوا رواية الشعر فلم يؤلوا الى ديوان مدون ولا كتاب
مكتوب والفوا ذلك وقد هلك من العرب من هلك بالموت والقتل
فحفظوا اقل ذلك وذهب كثيره اه ولنقله ايضا ما نصه قال الجمحي

روايته

ابن سلام الجمحي في طبقات الشعراء الاحاطة بشعر قبيلة واحدة من قبائل
العرب ولقوله ايضا قال ابو عمرو بن العلاء ما وصلكم مما قالته العرب الا اقله
ولو جاءكم وافرا لجاءكم علم وشعر كثير انتهى وقد اختلف القبائل في ايها
سبق للشعر قال في المزهر قال عمر بن شبة في طبقات الشعراء الشعر
والشعراء اول لا يوقف عليه وقد اختلف في ذلك العلماء وادعت
كل قبيلة لشاعرها انه الاول ولم يدعوا ذلك لقائل البيتين والثلاثة
لانهم لا يسمون ذلك شعرا فادعت اليمانية لامرئ القيس وبنو اسد
لعبيد بن الابرص وتغلب لمهلهل وبكر لعمرو بن قميئة والمرقش الاكبر
واياد لابي دواد قال وزعم بعضهم ان الافوه الاودي اقدم من هؤلاء
وهو اول من قصد القصائد قال وهؤلاء النفر المدعى لهم التقدم في الشعر
متقاربون لعل اقدمهم لا يسبق الهجرة بمائة سنة او نحوها اه وهو
مخالف لقول ثعلب في اماليه عن الاصمعي اول من تروى له كلمة تبلغ
ثلاثين بيتا من الشعر مهلهل ثم ذويب بن كعب بن عمرو بن تميم رجل
من كنانة والاضبط بن قريع قال وكان بين هؤلاء وبين الاسلام اربعمائة
سنة وكان امرؤ القيس بعد هؤلاء بكثير اه وفي كتاب ليس لابن
خالويه اول من قال الشعر ابن حذام وهو رجل من طي ولم يسمع شيء من
شعره لتقادم عهده وهو مراد امرئ القيس في قوله

عوجا على الطلل المحيل لعلنا ... نبكي الديار كما بكى ابن حذام

واختلف في الشعراء اشعر اختلافا كثيرا قال ابن رشيق المشاهير
من الشعراء اكثر من ان يحاط بهم عددا ومنهم مشاهير قد طارت اسماؤهم

وسار

وسار شعرهم وكثر ذكرهم حتى غلبوا على كل من كان في زمانهم ولكل
واحد منهم طائفة تحفظه وتتعصب له وقلما يجتمع على واحد منهم فقال
الاكثرون ان اشعرهم امرؤ القيس وقيل مهلهل وقيل زهير وقيل النابغة
وقيل طرفة وقيل الاعشى وقيل علقمة وقيل عمرو بن كلثوم والذي اتت به
الرواية عن يونس بن حبيب النحوي ان علماء البصرة كانوا يقدمون امرؤا
القيس وان اهل الكوفة كانوا يقدمون الاعشى وان اهل الحجاز والبادية
كانوا يقدمون زهيرا والنابغة وكان اهل العالية لا يعدلون بالنابغة
احدا كما ان اهل الحجاز لا يعدلون بزهير احدا قلت والحق انه قد يكون
ان احدهم يفوق غيره باجادة من بعض الوجوه ويفوقه غيره من وجه
اخر فلا يتاتى التفضيل المطلق وحكى الاصمعي عن بعضهم انه قال الكامل
من الشعراء اربعة زهير اذا رغب والنابغة اذا رهب والاعشى اذا طرب
وعنترة اذا كلب زاد قوم وجرير اذا غضب وينبغي ان يزاد امرؤ القيس
اذا ركب وكانت للعرب قصائد انتخبوها وعلقوها على الكعبة وتبقى (مكتبوها صح)
عليها حولا كاملا حتى تراها العرب وتقر لقائلها بالتقدم في الشعر وتسمى
تلك القصائد المعلقات وعن ابي عبيدة قال اصحاب السبع التي تسمى السمط
امرؤ القيس وزهير والنابغة والاعشى ولبيد وعمرو وطرفة وقال
البعض من زعم ان في السبع التي تسمى السمط لغير هؤلاء فقد ابطل واسقط
من اصحاب المعلقات عنترة والحارث بن حلزة واثبت الاعشى والنابغة
وكانت المعلقات تسمى المذهبات وذلك انها اختيرت من سائر الشعر
فكتبت في القباطي بالذهب وعلقت على الكعبة فلذلك يقال مذهبة

لانه يقال انت اجود شعرا من ذكر له غيره واحد من العلماء وقيل بل كان
اللاه اذا استجيدت قصيدة يقول علقوا الناس هذه لتكون في خزائنه انتهى
من المزهر والله تعالى سبحانه المستعان **الفصل الثالث في ذكر طبقات**
الشعراء المحتج بكلامهم اعلم ان طبقات الشعراء اربعة ثلاث يحتج بهم في
جميع علوم العربية والرابعة لا يحتج بها الا في علوم البلاغة وتوابعها
قال الاديب الماهر ابو جعفر احمد بن يوسف الرعيني الاندلسي الغرناطي
في شرح بديعية رفيقه محمد بن احمد بن جابر الاندلسي الهواري الضرير صاحب
الشرح على الخلاصة الذي يقال له شرح الاعمى والبصير لان الهواري كان يملي
والرعيني يكتب والبديعية المذكورة قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه
وسلم كالبردة للبوصيري في بحرها وعروضها وضربها ورويها ضمنها
غالب انواع البديع واستقصى فيها انواع الجناس جريا على طبع التلخيص
بكثير شرحها رفيقه المذكور وقال في شرحها ما نصه علوم الادب ستة
اللغة والصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع فالثلاثة الاول لا
يستشهد عليها الا بكلام العرب دون الثلاثة الاخيرة فانه يستشهد
فيها بكلام غيرهم من المولدين لانها راجعة الى المعاني ولا فرق في ذلك
بين العرب وغيرهم اذ هو امر راجع الى العقل ولذلك قبل من اهل هذا
العلم الاستشهاد بكلام البحتري وابي تمام وابي الطيب وهلم جرا انتهى
وقد استدل الحافظ السيوطي في شرح منظومته التي عقد فيها
تلخيص المفتاح بما ذكر من صحة الاستشهاد في العلوم الثلاثة بكلام المولدين
على ان قراءة دواوين اشعارهم واجبة على الكفاية وانظر من طال عمره في

به

بهو قال العلامة الشيخ عبد القادر بن عمر البغدادي في كتابه خزانة
الادب ولب لباب لسان العرب في شرح شواهد الرضي للكافية الحاجبية
الكلام الذي يستشهد به نوعان شعر وغيره فقبيل الاول فقد قسمه
العلماء الى طبقات اربع الطبقة الاولى الشعراء الجاهليون
وهم من قبل الاسلام كامرئ القيس والاعشى والنابغة الذبياني
وزهير وطرفة وعلقمة وعنترة ومهلهل وعبيد بن الابرص
وعمرو بن كلثوم وحاتم الجواد وصخر اخي الخنساء ودريد بن الصمة
والاسود بن يعفر والشنفرى وتابط شرا وامية بن ابي الصلت
واعصر بن سعد والمستوغر والمرقشين الاصغر والاكبر والمتلمس
والحارث بن حلزة والاموي والافوه والمسيب والثانية المخضرمون
وهم الذين ادركوا الجاهلية والاسلام كلبيد وحسان وكعب بن زهير
وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وابي سفيان بن الحارث وعدي
ابن حاتم وزيد الخيل وعباس بن مرداس وعمرو بن معدي كرب والنابغة
الجعدي والاعشى وعبد الله بن الزبعرى والخنساء والثالثة
المتقدمون ويقال لهم الاسلاميون وهم الذين كانوا في صدر الاسلام
كجرير والفرزدق والعجاج وابنه روبة وكثير وجميل وقيس المجنون ونصيب
وابي النجم وابنه وبني الهذلي والكميت وذي الرمة وابي الاسود الدؤلي
وعمر ابن ابي ربيعة والاخطل النصراني جملة والرابعة المولدون
ويقال لهم المحدثون وهم من بعدهم الى زماننا هذا وهلم جرا كبشار وابي
نواس بن ابي هاني وابن هرمة وابي العتاهية وابي تمام والبحتري والمتنبي

وابي فراس الحمداني والمعري وابن المعتز وابن الرومي **فالطبقتان** الاوليان
يستشهد بشعرهما اجماعا **واما** الثالثة فالصحيح صحة الاستشهاد
بكلامها وكان ابو عمرو بن العلاء وعبد الله بن ابي اسحاق والحسن
البصري وعبد الله بن شبرمة يلحنون الفرزدق والكميت وذا الرمة
واضرابهم ويعدونهم من المولدين لانهم كانوا في عصرهم والمعاصرة
حجاب **واما الرابعة** فالصحيح انه لا يستشهد بكلامها مطلقا وقيل
يستشهد بكلام من يوثق به منهم واختاره الزمخشري واستشهد
في تفسير اول البقرة ببيت من شعر ابي تمام وقال وهو وان كان محدثا
لا يستشهد بشعره في اللغة فهو من علماء العربية الموثوق بروايتهم
واتقانهم فاجعل ما يقوله بمنزلة ما يرويه اهـ باختصار مع زيادة
التمثيل للطبقات الاربع واعترض عليه بان قبول الرواية مبني على
الضبط والوثوق واعتبار القول مبني على معرفة اوضاع العربية
والاحاطة بقوانينها ومن البين ان اتقان الرواية لا يستلزم اتقان
الرواية[2] **و**قد عيب على ابي تمام في شرح ديوانه في غير موضع
من شعره وقد تابع الرضي الزمخشري فاستشهد بشعر ابي تمام في عدة
مواضع من شرح كافية ابن الحاجب **و**في الاقتراح للسيوطي اجمعوا
على انه لا يحتج بكلام المولدين والمحدثين وفي الكشاف ما يقتضي تخصيص
ذلك بغير ائمة اللغة ورواتها فانه استشهد على مسألة بقول
ابي تمام الطائي **واول الشعراء** المحدثين بشار بن برد الاعمى وقد احتج
سيبويه بشعره قيل معه تقربا اليه لانه كان هجاه لتركه الاحتجاج

[2] الدراية خ

بشعره

فشعره ذكره المرزباني وغيره ونقل ثعلب عن الاصمعي انه قال ختم الشعر
بإبراهيم بن هرمة وهو آخر الحجج ثم قال البغدادي واما القابل الثاني فهو
أمر ربنا تعالى بكلامه عز اسمه افصح كلام وابلغه ويجوز الاستشهاد
بمتواتره وشاذه كما بينه ابن جني اول كتابه المحتسب واجاد القول
فيه واما بعض احدى الطبقات الثلاث من طبقات الشعراء التي قدمتها
واما الاستدلال بحديث النبي صلى الله عليه وسلم فقد جوزه ابن مالك
وتبعه الرضي في ذلك وزاد عليه بالاحتجاج بكلام اهل البيت رضي الله
عنهم وقد منعه ابن الضائع وابو حيان وسندهما امران احدهما ان
الاحاديث لم تنقل كما سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم وانما رويت
بالمعنى وثانيهما ان ائمة النحو المتقدمين من اهل المصرين لم يحتجوا
بشيء منه واجيب عن الاول على تقدير تسليمه بان النقل بالمعنى
انما كان في الصدر الاول قبل تدوينه في الكتب وقبل فساد اللغة وغايته
النقل بالمعنى يومئذ تبديل لفظ يصح الاحتجاج به ولا فرق بين الاول

بلفظ يصح الاحتجاج به

والثاني على ان اليقين بعدم التبديل غير مشترط والظاهر عدم
التبديل فهو مظنون والظن كاف وقد قال ابن الصلاح
بعد ذكر الخلاف في نقل الحديث بالمعنى ثم ان هذا الخلاف لا نراه جاريا
ولا اجراه الناس فيما نعلم فيما تضمنته بطون الكتب فليس لاحد ان يغير
لفظ شيء من كتاب مصنف ويثبت بدله فيه لفظا آخر بمعناه فان
الرواية بالمعنى رخص فيها من رخص لما كان عليهم في ضبط الالفاظ
والجمود عليها من الحرج والنصب وذلك غير موجود فيما اشتملت عليه

بكون الاوراق والكتب ولانه ان ملك تغيير اللفظ فليس يملك تغيير تصنيف غيره والله اعلم اه وقد دون الاحاديث والاخبار وكثير من المرويات وقع قبل فساد اللغة فبقي اللفظ بتقدير التبديل حجة في بابه واجيب

عن الثاني بانه لا يلزم من عدم استدلالهم بالحديث عدم صحة الاستدلال به اذ قد يكون الامر الجائز ويتركونه على ان فيه لغرض والصواب جواز الاحتجاج بالحديث للنحوي في ضبط الفاظه ويلحق به ما روي عن الصحابة واهل البيت كما صنع الرضي وقد اجاد البدر الدماميني في الرد على من منع الاستدلال بالحديث وبسط ذلك في شرحه للتسهيل

ويؤخذ مما تقدم ومن تقسيم الشعراء ان ما جهل قائله لا يجوز الاحتجاج به كقوله

اروح لتسليمٍ عليها فيلزمني * وينتزكها شتا بيبداء بلقع

وقوله * ولكنني من حبها لعميد * فقد ذكر ابن النحاس انهما لم يعرف لهما قائل والثاني لم يعرف صدره ايضا الا ان صدر من ثقة متقن كسيبويه الاحتجاج به فيحمل على انه عرف قائله وانه ممن يستشهد به ولهذا كانت شواهد سيبويه اصح الشواهد وتلقاها الفحول بالقبول مع ان فيها ابياتا جهل قائلوها وما يهاب ناقلوها قال الجرمي في كتاب سيبويه خمسون بيتا والف بيت عرفت قائلي الف منها ولم اعرف قائلي الخمسين

وروى ذلك عن المازني ايضا اه من البغدادي مع اختصار كثير وزيادة يسيرة وقال ايضا في موضع اخر قال ابن قتيبة حدثني عبد الرحمن عن الاصمعي قال ساقة الشعراء ابن ميادة وابن هرمة ورؤبة وحكم الحضري وقد

ضبطه

عيبها

اعرفه

والشهر

وانهم اجمعين اهـ وذكر ان مولد ابن هرمة سنة تسعين ووفاته في خلافة
الرشيد بعد الخمسين والمائة تقريبا وان رؤبة توفي سنة خمس واربعين
ومائة وان ابن ميادة توفي في صدر خلافة المنصور في حدود ثلاثين
ومائة وذكر الشيخ احمد بابا التنبكتي ان بشار بن برد الاعمى الذي تقدم
انه اول المولدين قتل سنة ست او سبع وستين ومائة في خلافة
المهدي ابن ابي جعفر المنصور قال كذا في كامل ابن الاثير والذي في ابن خلكان
سنة سبع وقيل ثمان واعترض ما تقدم من ان سيبويه استشهد
ببعض شعره تقربا اليه بان جلالة سيبويه وثقته تابى عليه اللهم
الا ان يعلم له فيما ثبت عنده انه على وفق كلام العرب واعترض ايضا
ما تقدم من انه اول المحدثين بان ائمة النحو الذين رووا عن العرب ونشا
وشافهوهم قد تاخروا عن هذه المدة كالكسائي والفراء والاصمعي
وامثالهم بدليل ما وقع في مناظرة سيبويه والكسائي في المسألة الزنبورية
فقال الكسائي ايها الامير حض ببابك هؤلاء العرب وقد سمع منهم
اهل المصرين فمرهم يدخلوا او يسألوا فقوله سمع منهم اهل المصرين
يعني البصرة والكوفة دليل على ان الاستدلال بكلامهم حينئذ ثابت وقد
سلم له سيبويه ذلك ولولا ذلك لكان القائل قد قصر في الاستدلال فلا يحتج بهم
وقد وقعت مناظرتهما بعد موت بشار ابن برد لانها كانت في زمن هارون
الرشيد اهـ ويجاب بانه لا يمتنع ان يوجد في عصر واحد من لا يحتج بهم
لمخالطة العجم وتشوق بينهم او لكونهم من الموالي الذين ليسوا بعرب اقحاح
فردوا الى اصلهم بادنى مخالطة ومن يحتج به لكونه لم يخالط العجم بل بقي

في بادية في مضغة الشيح والقيصوم او لكونه عربيا فحالم يوثر فيه ما طرى
من المخالطة والله تعالى اعلم ولا يخفى ان فساد اللغة في الحواضر كان قبل فساده
في البوادي ولهذا اختلف في الحجاج بن يوسف الثقفي هل يستشهد بكلامه
وبه قال ابن هشام الخضراوي او لا يحتج به لانه حضري وبه قال ابن ابي الربيع
فيما نقل عنهما الشيخ احمد بابا واما قول ابي حيان في شرح التسهيل التسهيل
لا ادري من يحتج به من العرب ومن لا يحتج به وبالجملة لم يوجز عن حافي قط
وهذا يرد على من زعم ان الشافعي حجة في اللسان اه فيتعين حمله على الحافي
البدوي ادركهم فساد اللغة لم يثبت نقاوتهم على اصلهم لما تقدم عن الامام
ابن عطية في الفصل قبل هذا ولما يليه عن ابن ابي الربيع في شرح كلام المؤلف
عند قوله في البوادي والله تعالى المستعان وما تقدم عن الزمخشري من
الاستدلال بكلام حبيب بن اوس قال الشيخ احمد بابا رده جماعة من
ارباب الحواشي وغيرهم كالسعد التفتازاني والبهاء بن عقيل وغيرهما
وقالوا ليس ما يقوله كما يرويه والاولى الاستدلال بالحريري ونحوه وقال
ابن ابي الربيع بعد رده عليه ما اعجب حاله يقبل قول حبيب ويرد قراءة
ابن عامر قتل اولادهم شركائهم وقراءة ابي عمرو يغفر لكم بادغام الراء
في اللام وقراءة نافع ومحياي بالسكون وهي منقولة بعدول لا يرتاب
في صحة نقلهم قلت بل هي منقولة بالتواتر لان القراءات السبع كلها
متواترة رزقنا الله تعالى الاتباع وكفانا الابتداع اه ومما يقرب من
هذا الاستدلال الجوهري بقرب زمنه وقد رد عليه لفساد اللغة
حينئذ اه كلام الشيخ احمد بابا الا قولنا قلت الى متواترة فليس من كلامه

وكما رد

وكما رد على الجوهري في التسهيل بقرب زمنه يرد على الزمخشري وفعله مثل ذلك
بل الرد عليه اشد لتأخره عن الجوهري بيسير من السنين وما تقدم من جواب
الاعتراض على كون ابن مالك اول المكثرين يستانس له بقول من قال ان الامام
الشافعي رضي الله تعالى عنه حجة في العربية واما ما تقدم عن الدماميني
والبغدادي تصحيحه من جواز الاستشهاد بالحديث فقد بالغ في تضعيفه
الشيخ احمد بابا في امتناع امتاع الاسماع ونقل تضعيفه عن ابي اسحاق
الشاطبي والحافظ السيوطي وغيرهما وحاصل معتمدهم في ذلك جواز
الرواية بالمعنى وصدور ذلك من اهل الحديث بدليل اختلاف الفاظهم
في واقعة واحدة نحو قوله زوجتكها بما معك من القرآن وفي لفظ
ملكتكها بما معك من القرآن وفي اخرى خذها بما معك من القرآن الى
غير ذلك وان التدوين للاحاديث لم يقع الا بعد ان نقلها من لا يحتج
به من العجم ولذا وقع في بعض الفاظهم ما عدوه ابانة من خطايهم
وان ما ذكره ابن الصلاح من تخصيص محل الخلاف في النقل بالمعنى بما قبل
التدوين دون ما بعده فلا يجوز فقد نوزع فيه كما في شرح الفية
العراقي وغيره اهـ واقول وبالله تعالى التيسير اما ما ذكر من جواز الرواية
بالمعنى فمسلم على مذهب الاكثر المجيزين ذلك لمن كان عالما بمدلولات
الالفاظ خبيرا بمقاصدها وكذا ما ذكر من ان هذا الجائز قد وقع بدليل اختلاف
الالفاظ في الواقعة المتحدة وان التدوين انما وقع بعد فساد اللغة
فكل ذلك مسلم ومع ذلك لا يوجب بطلان الاستدلال بالحديث فيما لم تقم
قرينة على انه روي بالمعنى كما تقدم ان شاء الله تعالى واما ما ذكره ابن الصلاح

قد نوزع في عدم جواز تبديل المصنفات وغير صحيح نزاع من نازعه وكيف
يتوهم احد انه يجوز ان يغير من شاء ما شاء من لفظ المصنف ويبدل له بما احب
هو وقد نص الفقهاء على منع ذلك في كتب الفقه التي مولفها والناظر
فيها سواء في الدرجة حتى انهم قالوا ان ظهر للناظر خطا بنبه عليه في الحاشية
ان هاشرا او في شرح ان تصدى لشرحه ولا يجوز له تبديل المتن اذ قد يكون
المخطئ بالتشديد هو المخطئ بالتخفيف ولئلا يودي الى تلاعب الايدي
بالتصانيف حتى تصير ممسوخة بكثرة التخليط ولا يوثق بشيء منها
وهذا ما لا يشك في منعه احد واذا كان هذا في كلام امثالنا فكيف بما دون
من كلام سيد المرسلين الذي تحت كل لفظة من الفاظه اسرار من النفيس
الذخائر يستخرجها اولو البصائر ثم ان المنقول في شرح الفية العراقي
لمولفها بعد سوقه كلام ابن الصلاح هو ما نصه وقد تعقب كلامه
ابن دقيق العيد فقال انه كلام فيه ضعف قال واقل ما فيه انه يقتضي
تجويز هذا فيما ينقل من المصنفات الى اجزائنا وتاريخنا وانه يبدل فيه
تغيير التصنيف المتقدم قال وليس جاريا على الاصطلاح فان الاصطلاح
على ان لا تغير الالفاظ بعد انتهائها الى الكتب المصنفة سواء رويناها
فيها او نقلناها هذا كلام ابن دقيق العيد فقال العراقي بان شرح
لا اسلم انه يقتضي جواز التغيير فيما نقلناه الى تخاريجنا بل لا يجوز
نقله عن لفظ الكتب الا بلفظه دون معناه فهو في مصنفاتنا وغيرها
سواء والله اعلم اه فانت ترى ابن دقيق العيد المنازع له لم يقل انه
يجوز تبديل لفظ المصنف بما يوافقه معنى بل مقتضى كلامه انه يسلم منع

التبديل

أمر

التبديل لم ينسخ صحيح البخاري مثلا ويقرؤه على غيره راويا او مرويا
وانما نازعه بان قوله ولا يلزم تغيير تصنيف غيره يقتضي انه اذا نقلنا
منه الى كتاب صنفناه نحن جاز التغيير لانا لم نغير كلام غيرنا مع ان الذي
به العمل انه لا تغير الفاظ الحديث المصنفة سواء نقلنا منها لغيرها او لا
وهذا ما يقوي ما ذهب اليه الدماميني وكيف يعترض به عليه
وقد سلم العراقي كلام ابن الصلاح ونازع المنازع كما رايته فيما اقتضاه
وصرح انه لا يجوز التغيير مطلقا وفي شرح شيخ الاسلام على الالفية
عن شيخه يعني الحافظ ابن حجر انه اقر ما قاله ابن دقيق العيد من
اقتضاء كلام ابن الصلاح الجواز فيما ذكر وانه مال اليه اذا قرن بما يدل
على انه لم ينقل بلفظه كان يقول مثلا اخرجه البخاري بنحوه او بمعناه
وعلى كل حال فتغيير اصل المصنفات ممنوع ثم ان اول من صنف
في الحديث كما في شرح العراقية ملخصا الامام ابن ابي ذئب بالمدينة وابن
جريج بمكة والاوزاعي بالشام وسفيان الثوري بالكوفة وسعيد
ابن ابي عروبة والربيع ابن صبيح وحماد بن سلمة بالبصرة ومعمر بن راشد
وخالد بن جميل باليمن وجرير بن عبد الحميد بالري وابن المبارك بخراسان
وهؤلاء كلهم في عصر واحد فلا يدرى ايهم اسبق قال شيخ الاسلام
ذكره لي شيخنا الكمال الشمني اهـ وهؤلاء اهل القرن الثالث وقد كان فيهم
من يجيز بكلامه ومن لا يجيز به كما مر ونقل العراقي وغيره ان حماد
ابن سلمة قال ان الانسان ان حدث في حديث فقد كذب علي فاني لا احسن
فاذا لا احسن اهـ فمن كان من المصنفين من يجيز بكلامه فيجيزه لا محتاج

بصفته ظاهرة ومن كان لا يحتج بكلامه فالاصل عدم الرواية بالمعنى
فيتمسك بهذا الاصل حتى يثبت خلافه وقد ظهر لي ان هذا الخلاف
في صحة الاحتجاج بالحديث ينبني على مسألة اصولية وهي ان الظن المعتبر
في كون هذا المنقول عربيا هل هو مجرد الظن او هو الظن الغالب المزاحم
لليقين والذي يظهر من كلام الاصوليين في مبحث طرق معرفة اللغة هو
الاول ولا يخفى ان الثاني تشديد وتعسف وبهذا يظهر تفصيل في
المسألة وهو ان الاحاديث ثلاثة اقسام منها ما ينبغي ان يحتج
به بلا خلاف وهو ما قامت قرينة على انه نقل بلفظه وحوفظ على
حروفه وذلك مثل الاحاديث المنقولة بقصد بيان لفظ النبي صلى
الله عليه وسلم ككتابه عليه الصلاة والسلام لهمدان ووائل بن
حجر ونحوهما وكمثل ما روي ان قوما وفدوا عليه صلى الله عليه وسلم
فقال من انتم فقالوا بنو غيان فقال صلى الله عليه وسلم بل انتم بنو
رشدان وقد استدل به ابن جني على ان نون غيان زائدة وانه فعلان
من الغي لا فعال من الغين وهو ظاهر ويقرب من هذين الاذكار والادعية
المنقولة عنه صلى الله عليه وسلم فقد ورد انه صلى الله عليه وسلم علم
بعض اصحابه الدعاء الذي فيه آمنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي
ارسلت ثم بعد مدة عرضه الصحابي على النبي صلى الله عليه وسلم فجعل
رسولك مكان نبيك فلم يقره صلى الله عليه وسلم على هذا ولكن قال
له ونبيك هذا مع ظهور ان المعنى واحد وقد علم من السلف والخلف
المحافظة على الفاظ النبوة فيما هذا سبيله اغتناما لبركتها ولما

عنه

انطوت

لان ساق حر هو ذكر القمري وقد يقال للذكر حمام والانثى حمامة كما
عند العامة قال الشاعر

وذكرني الصبا بعد التنائي ۞ حمامة ايكة تدعو حماما

والوحشي منه هو الحمام اليمام عند الاصمعي وعند الكسائي هو الذي
يالف البيوت والحمام بالكسر قدر الموت من قولهم حم الامر اي قدر
ومنه قول ابي تمام ۞ هي الحمام فان كسرت عيافته ۞ من حائهن فانهن حمام
وبالضم الابل قاله في الصحاح وقال المؤلف حمى جميع الدواب والحميم
الصديق جمعه احماء كاحباء والحميم ايضا الماء الحار واستحم اغتسل
به ثم توسعوا فيه فقالوا استحم بمعنى اغتسل مطلقا والحمة عين
ماء حارة يستشفى بها المرضى وفي الحديث العالم كالحمة والحمم بكسر
الميم الفحم الذي يتخر فيه الماء الشادي بالدال المهملة المغني
المترنم يقال شدا يشدو اذا ترنم وغنى ويقال ايضا شدى الابل يشدوها
اذا ساقها وشدا زيد شيئا من الادب عرف طرفا منه وساح من
السياحة وهي الذهاب في الارض فيسيحوا في الارض واصلها من سيح ومنه
الماء وهو جريانه على وجه الارض النعام بالفتح هو الحيوان
المعروف الذي يبيض ويفرخ في المواضع القفار ويغتذي القفار
العرار والنعار في الصحاح النعامة من الطير تذكر وتؤنث والنعام
اسم جنس مثل حمام وحمامة وجراد وجرادة اه ومن عادتها انها
تضع بيضها في العراء فيبقى عرضة للافتراس من غير احتياج الى عمل
ولهذا يضرب ببيضها المثل في الذل فيقال اذل من بيضة البلد وعن

وما نسا سران المراد بها الكماة وربما وجدت النعامة بيضا اخرى محضنته
وتركت بيضها ولذا يشبه بها من يشتغل بمصالح غيره تاركا لمصالح
نفسه قال كتاركة بيضها بالعراء وملبسة بيض اخرى جناحا
وهي معروفة بالاجفال ولذا يقال اجفل القوم نعامية اي جفالة
كاجفال النعامة قال الافوه الاودي
فاجفل القوم نعامية عنا وجئنا بالنهاب النقبيس — وميئوا
ويقال خفت نعامتهم اي ذهبوا قال زياد الاعجمي
اذا اغترت ارض الملقام رغبته لنفسي ولم يثقل على مقامها
ضربت لها جاشا فغرت نعامتي اذا خف منها بالرحال نعامها
ويقال باض النعام على رؤسهم اي لبسوا بيض الحديد ويقال للطويل
ظل النعامة قال جرير
فبض المنابر يوم يسلح قائما ظل النعامة شبة بن عقال
وانت لها حبة النعامة بضرب العناب على من يشو بغير الثقة
وقصتها عند المؤلف ونعام علم على موضع وابن النعامة الطريق
والنعمان بالضم الدم واليه اضيف شقائق النعمان لحمرته وقيل الى
النعمان بن المنذر ملك الحيرة لانه حمى ارضا كان فيها ونعمان بالفتح
واد بطريق الطايف يخرج الى عرفات قال
تضوع مسكا بطن نعمان ان مشت به زينب في نسوة عطرات
ويقال ابن نعمان للراك لكثرته فيه قال
اماوا الراقصات بذات عرق ومن صلى بنعمان الاراك

وقال

وقال تخلك من نعمان عود الالتنا لهند ولكن من يبلغه هند ا
خليلي عوجا بارك الله فيكما وان لم تكن هند لارضكما قصدا
وقولا لها ليس الضلال اجازنا ولاكننا جزنا لنلقاك عمدا
النقاد بالقاف المسرع يقال قد العرس فيه بانا يا نحو بدا اسراع
ومروطح من الصياح مثلثة وهو رفع الصوت ونقال طاح بفلان
اي ناداه وصيح به وطيحة كذلك وصح بفلان اذا عدى والصيحاني
بالفتح تمر بالمدينة المشرفة على افضل ساكنيها افضل الصلاة والسلام
قيل نقل الى نخلة كبش اسمه صيحان فنسب نوعها اليه ولقيته
قبل صيح ونفر اي قبل كل شيء وغضب من غير صيح ولا نفر اي من
غير شيء وقال كذب محول جمال الشعر صخ لا بانه من غير صيح ولا نفر
وطح النهار بالليل اذا هضه قال العرزدق
والشيب ينهض في الشباب كانه ليل يصيح بجانبيه نهار
وقال الشماخ ولاقت بجراء البسيطة ساطعا من الصبح لما طاح بالليل نفرا
بالانعام بالفتح والعين المهملة هو هنا الابل وفي لسان الابل والبقر والغنم
والغنم وهو عند المؤلف جمع نعم بالتحريك وقد يسكن وجمع الجمع اناعيم
ويكون الانعام ايضا اسم جمع فلذا يجوز تذكيره وتانيثه وقد جاء في
التنزيل بهما مما في بطونها مما في بطونه واما النعم فليس فيه الا التذكير
وهو اسم جمع ايضا والضراية وفي نسخة بالغين المعجمة وهو جمع
نغم بالتحريك وقد يسكن ايضا وهو في الاصل الصوت الخفي ويستعمل في صوت
القاري والمغني والفعل كضرب ونصر وسمع وتنعم بالباء على البناء للمجهول

مثلها في قوله تعالى كمثل الذي ينعق بما لا يسمع وعلى الثاني مثلها في قوله
تطي بصوت رخيم كانه يغني رخيم الحادي بالمهملة سائق الابل
والحداء بالضم وهو سوق الابل بصوت يغنيها للسير ويجمع الحادي على حداة
وسمي احدية يحدون بها بالضم اطها امفعولة اي اغنية وفعله
يتعدى بنفسه وبالباء قال

يحدو بها كل فتى هيات ۝ وهن نحو البيت عامدات

ويقال للحمار الوحشي اذا قدم اتنه حاد قال ذو الرمة

كانه حين يرمي خلفهن به ۝ حادٍ ثلاث من الحقب السماحيج

ويسمى الشمال حدواء لانها تحدو السحاب اي تسوقه قال العجاج

حدواء جاءت من بلاد الطور ۝ ترجي اراعيل الجهام الخور

وهو من المجاز وكذا قولهم حدوته على كذا اي بعثته عليه وتحدى
الرجل صاحبه بالقراءة والصراع لينظر ايهما اقرا واصرع قال في الاساس
اطه في الحرا يتبارى فيه الحاديان ويتعارضان فيتحدى كل منهما
صاحبه اي يطلب حداه كما تقول توخاه بمعنى استوخاه وانا
حديّاك بالمد بعثه فيتشرد بمعنى معارضة قال انا حديّاك بكل من يمشي
بطنه العفو انتهى ومقتضاه ان هذا كله من بنات الواو وخلاف ما عند
المؤلف وحاصل ما صنعه هنا كم العفو ثابت الصلاة والسلام على
النبي وآله وصحبه صلى الله عليه وسلم وعليهم وعلينا معهم بقاء
الدنيا وكنا عن ذلك بقاء الحمام الشادي نائحا والنعام الغادي سائحا
والسائق الحادي بالابل صائحا ورشفت بالفاء من باب علم ونصر وضرب

من الرشف

من الرشف وهو المص بالشفتين يقال رشف الماء والريق رشفا
ورشيفا وارتشفه وترشفه اي مصه قال

سقين البشام المسك ثم رشفنه * رشيف الغريريات ماء الوقائع

استعير الرشف هنا للتجفيف مجازا استعارة في الفعل تبعية الطفاوة
بالضم هو هنا دارة الشمس وتطلق ايضا على دارة القمر
وعلى ما يطفو من الزبد عند غليان القدر رضاب بوزن غراب هو
الريق المرشوف اي المرشوف يقال رضب ريقها وترضبه اي مصه
استعير الرضاب هنا لبلل النبات الساري فيه من المطر ويطلق على
العسل وعلى ما يتقطع من الندى على الشجر وعلى فتات المسك والسكر
الطل المطر الضعيف وان لم يصبها وابل فطل الطل هنا على مطلق
المطر بقرينة مشاهدة تجفيف الشمس بلل المطر مطلقا من هي للابتداء
متعلقة برشفت كظام جمع كظامة وهي هنا فم الوادي واضافته لما
بعده من اضافة المحل الى الحال لانه اراد المواضع التي تنبت في بطنه
النبت الطيب الجل بالضم هو هنا الورد انشد عليه في الصحاح
قول الاعشى وشاهدنا الجل والياسمين قال وهو فارسي معرب والجادي
بالجيم الزعفران كما مر ولا يضر تكراره لطول العهد به وحاصل معنى
هذه الفقرة تابيد الصلاة والسلام بمدة بقاء الشمس تجفيفها الاشياء
الندية وذلك مستمر الى يوم القيامة وفي رشفت استعارة تبعية
كما مر وقرينتها اسنادها للفاعل الذي هو الطفاوة وفي الرضاب استعارة
اصلية وقرينتها الاضافة الى الطل ويحتمل ان تكون اضافته اليه من اضافة

المشبه به للمشبه فلا استعارة هكذا قرر في هذا المحل شيخنا العلامة
ابن الطيب رحمه الله وقريب منه ما كنت حططته من قبل وظهر لي الآن ان
الاحسن ان تكون الكظام جمع كظم بالتحريك لانه مقيس فيه كجبل وجبال
والكظم الفم على خلاف ما حكاه فيه المؤلف فيكون في الجر والجاد استعارة
بالكناية واثبات الافواه لهما استعارة تخييلية وهي قرينة المكنى عنها
كما علم في محله ويكون الرضاب بمعنى الندى لانه من معانيه فلا حاجة
الى جعله بمعنى الريق ثم جعل الريق مجازا على البلل ولا حاجة الى جعل
الكظام بمعنى افواه الاودية وحملها على محل نبات هذين النبتين
على اني لم اقف على من ذكر جمع الكظامة على كظام وانما قياسها كظايم
كرسالة ورسايل ومما يقرب ما ظهر لي ان الرشف انما يكون من فم ذا ريق
لا من المكان الذي فيه ذو الريق والنبات هو الذي جعل صاحب الريق
واما تقسيم غير واحد للجر بمعظم الشيء والجاد بالطالب للمطر
وجعله معطوفا على الفاعل فلا يخفى على ذي ذوق ما فيه والله تعالى
اعلم وبه التوفيق **وبعد** الواو للاستيناف والظرف يجوز كونه
معمولا للفعل قول محذوف لان حذف القول من حديث البحر ويجوز كونه معمولا
لشرط محذوف اي مهما يكن من شيء بعد الحمد والصلاة والسلام وربما جعله
معمولا لاما محذوفة لعدم ورود حذفها في مثل هذا او لان الفعل اولى
بالعمل وربما ولي ان يقال في هذا المقام اما بعد لانه الوارد عن العرب والنبي
صلى الله عليه وسلم **فإن** العباد على الثاني فاء الجزاء وعلى الاول اما مرتبة على
مقدر هو المقول اي واقول بعد ما ذكر تنبيه فان الخ واما زائدة ومدخولها

هو

هو المنقول للعلم اللام الجارة للاختصاص ولام التعريف للجنس والمراد
بالعلم هنا القواعد المؤلفة والمسائل المدونة في اي فن كانت وفيه
اطلاق العلم على المعمول وهو شائع رياضا جمع روض وقد تقدم وحياضا
جمع حوض وهو ما يتخذ حول البير ونحوها لاجتماع الماء فيه وله
وجه لما حكي عن المؤلف من انه من حاضت المراة لان ما قر فيه واوي بجميع
تصاريفه وذو الياء في جميع تصاريفه وانما كان يجمع بالياء لوجوب
قلب الواو في الجمع اثر كسرة وقبل الف ياء كرياض وسياط كما علم في التصريف
وخمايل بالمعجمة جمع خميلة كصحيفة وصحايف في الصحاح قال ابو
طا عن الخميلة الشجر الملتف وقال الاصمعي الخميلة رملة تنبت الشجر
وقيل رياض سر هي الروضة ذات الشجر والا فهي الجلحاء وسقط للنه
الخمايل بالخمايل وغياضا جمع غيضة بالفتح وهي الاجمة اي الشجر المجتمع
وغيض الاسد تغييضا اي الفها وغاض الماء نقص وغاضه الله نقص
متعد ولازم ومن المجاز غاض الكرام وفاض اللئام وهذا غيض من فيض
قليل من كثير وطرائق جمع طريقة وهي المذهب تقول طريقتنا كذا
اي مذهبنا وفلان طريقة قومه اي سيدهم وخيرهم للواحد والجمع
وقد يجمع على طرائق قيل ومنه كنا طرائق قددا واما الطريق بمعنى
السبيل فبغير ها ويذكر غالبا وقد يؤنث فيجمع في التانيث على اطرق
كيمين وايمن وفي التذكير على اطرقة في القلة وطرق في الكثرة على القياس
وقد يجمع الطرق على طرقات ويحتمل ان يكون جمع طرقة بالضم بمعنى
الطريق والطرقة بالفتح الصنعة يقال هذه الاشيا طرقة واحدة اي صنعة

واحدة وبالضم العادة تقول طرفتنا قراءة العلماء دابنا وعادتنا قال

سيدنا اليبير رضي الله عنه

فما يسهلوا بالسهل حلفي وطرفتي وان يحزنوا اركب بهم كل مركب

والطريقة بكسر الاول والثاني مشدد الرخاوة والبيت يقال انه طرب بفتك

لعند العنف اوة اي انه ليتلم لعسر اي بعض الاحيان والطرف الرجل الخاعينه

ناظر الى الارض ومنه الطرق كذا ان النعام في الفرى يضرب للمعجب

بنفسه والطرق بالحصا ضرب من التكهن والطراق كعذال المتكهنون

والطوارق المتكهنات قال سيدنا رضي الله عنه

لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع

وجاءا بابيتي بالبيع طرقا او طرقين ويقال ايضا طرقة او طرقتين اي مرة او

مرتين وطرق مسمعي خبر اي بلغني وتطارقت الاخبار ترادفت ماخوذ

من تطارقت الابل جاء بعضها على طرقة بعض اي في اثره وشعابا جمع

شعب بالكسر وهو الطريق في الجبل وفي المثل شغلت شعابي جدواي

اي شغلت كثرة المؤن اللازمة لي عطاي عن الناس والمشعب كمذهب

زنة ومعنى قال الكميت

ومالي الا آل احمد شيعة ومالي الا مشعب الحق مشعب

والشعبة بالضم مسيل صغير يقال شعبة حافلة اي ممتلئة سيلا

والغصن تقول انا شعبة من دوحته وغصن من سرحته والفرقة

والشعب بالفتح التفريق والجمع والصدع واصلاحه فهو من الاضداد

ومجتمع القبائل وجمعه شعوب ومنه وجعلناكم شعوبا وقبائل

وطبقات

وطبقات الانساب عند العرب ستة نظمها بعضهم فقال

شعب بفتح الشين والقبيلة ۝ من بعدها عمارة اصيلة ۝

وهي بكسر العين ثم بطن ۝ بطن وفخذ بعدها والاثن

وسادس فصيلة تؤيه ۝ وهي العشيرة التي تليه ۝

ونقلها في الصحاح عن ابن الكلبي فالفاء في الفصيلة فجعلها بين القبيلة والعمارة والشعوبية قوم يصغرون شان العرب ولا يرون لهم فضلا على غيرهم وشواهق جمع شاهق وهو الجبل الممتنع طولا وشهيق الحمار اخر صوته وفعله كضرب ونفع وشهيق اهل النار اعاذنا الله منها رد الصوت لاجوافهم وزفيرهم اخراجه والتشاهق والتشاهق اي التشهيق ومنه ضحكت فتشهق قال ابن ميادة

تقول خود ذات طرف براق ۝ مزاحة تقطع هم المشتاق ۝

ذات افاويل وضحك تشهاق ۝ هل لك ان تشتريت حنطة بالرستاق ۝

ثم اراد رسرابن عمران ۝ وهضابا جمع هضبة بالفتح وهو الجبل المنبسط على وجه الارض على هذا اقتصر في الصحاح وقيل هو الجبل من صخرة واحدة وقيل الطويل وقيل الممتنع المنفرد حكاه المصنف وفي المثل سهلان ذو الهضبات لا يتحلحل وتفرع من قولهم تفرعت اغصان الشجرة اي كثرت وفرع الشجرة غصنها والجمع فروع كفلس وفلوس وفرع كل شئ اعلاه وفرع القوم شريفهم والفرع ايضا الشعر التام وصاحبه افرع والانثى فرعاء تقول لابد للفرعاء من حسد الفرعاء وفرس فرع اذا عملت من غصن اي فلقة منه وقوس فلقة

اذا عملت موشى منه قال تبجح فوقه .
ارمى عليها وهي قرع اصبع . وهي ثلاث اذرع واصبع .
والفرعة بالفتح اعلى الجبل ومن معنه صعدته وافرعت فيه انحدرت سمع
اعرابي يقول لقيت فلانا فارعا مفرعا اي طالعا انا ومنحدرا هو قال الشماخ
فان كرهت هجائي فاجتنب سخطي . لا يدهمنك افراعي وتصعيدي
وفرع قومه علاهم بالشرف او الجمال وجبل فارع اعلى مما حوله من الجبال
وفرع البكر وافترعها افتضها وتفرع بني فلان تزوج سيدة نسائهم قال
وتفرعنا من بني وايل . هامة العز وخرطوم الكرم .
عن كل اصل هو ما ينبني عليه الشيء واسفله هو الذي يقوم عليه كاساس
الحايط واسفل ساق الشجرة واسفل جذع النخلة واسفل الجبل وجمعه اصول
وقد اصل الشيء اصالة اي صار ذا اصل ويطلق الاصل عند العلماء على امور منها
القاعدة يقول لنا اصل وهو ان المثبت مقدم على النافي وعلى الراجح فيقال
الاصل في اللفظ الحقيقة وعلى الحالة السابقة التي تستصحب فيقال
الاصل براءة الذمة وعلى الغالب يقال الاصل في الناس الملاء واصالة الراي احكامه
يقال اصل اصالة ككرم كرامة فهو اصيل وفلان اصيل الراي اي محكمه واستاصل
الشجرة قطعها من اصلها واستاصل الله شافة العدو اهلكه والشافة
بالهمز قرحة تخرج في اسفل القدم اذا قطعت مات صاحبها ولها اصل اي صار
والاصيل الوقت من العصر الى الغروب والاصل بالتحريك نوع من الحيات وهو
اخبثها يقال انها تقتل بنفخها وجمعها اصل باسكان الثاني يقال خرجوا
كالاصل وعلى رءوسهم اسفل هنا بيض الحديد وجاءوا باصيلهم وباطنهم

اسفل

بالتحريك

بالتحريك وهو الغصن وجمع الجمع افانين منه صفة لافنان وضمير للعلم
افنان جمع فنن بالتحريك وهو الغصن وجمع الجمع افانين وشجرة فناء كثيرته
وفينانة كذلك وافانين الكلام اساليبه وافتن فلان وتفنن في الحديث
اخذ في اساليبه وكذا العدو في الجري وفنون جمع فن وهو النوع وتبسق
بالموحدة والسين مضارع بسق وقد مضى شرحه وهو من باب نصر
وفي بعض النسخ تنشق من الانشقاق وهو صحيح ومعناه تتفرع
على تجوز واصل الانشقاق الانصداع من كل وجهة نسق تفسيرها
منه صفة لوجهة وضمير للعلم خيطان جمع خوط بالضم وهو
الغصن الناعم يشبه به القد يقال لها قد كالخوط قال صريع التغلبي

ابل سلمى غريرة انف * كانها خوط بانة رود

قال المتنبي بدت قمرا ومالت خوط بان * وفاحت عنبرا ورنت غزالا

ومن اسجاع الاساس كم وراء هذه الحيطان. من قدود كالخيطان. قلبت
واوه ياء لانكسار ما قبلها وغصون بمعجمة فمهملة جمع غصن بالضم
وهو ما تشعب من ساق الشجر سواء كان رقيقا ويسمى حينئذ قضيبا
ام غليظا ويسمى بعد القطع عمودا او خشبة وجائزة وقد يراد به
الرقيق فقط قال

ان الغصون اذا قومتها اعتدلت * ولن تلين اذا قومتها الخشب

ويجمع الغصن ايضا على اغصان وغصنة كعنبة وعطف الغصون على
الخيطان من عطف العام على الخاص كما علم من تفسيرهما وحاصل معنى
قوله فان للعلم التي هنا ان العلوم اساليب مختلفة وافانين غير

ثم تلقيه كما اختلفت هذه الاشياء المحسوسة التي وقع بها التشبيه
وحصل بها التنبيه وان كل نوع منها تتشعب منه شعب منتشرة
وتتفرع منه فروع متكثرة وان ثمارها غزيرة ونتائجها غير يسيرة
فمنها ما هو كالرياض المتمحضة الدانية الجنى تسرح النفوس في ربيع
فوائدها فتجد غاية المأنوس وذلك كعلوم القرآن والحديث ومنها ما هو
كالحياض المفعمة بالنمير الزلال ترد منه النفوس فينقع غليلها ويرفع
عنها حرارة الاشكال وذلك كعلم المعاني والبيان والبديع والمنطق
والاصول والحساب ومنها ما هو كخمائل ذوات الازهار والرياحين
تتخذ بها النفوس سلوة في بعض الاحايين كعلم المحاضرات المشتمل على
منتقى الاخبار والاشعار ومنها ما هو كالغياض المتداخلة الاشجار
تأكل النفوس من ثمارها الكثيرة مع احتياجها الى تفريق بين مسايلها
الغزار وذلك كعلم الفقه والفتوى والقضاء ومنها ما هو كالطرائق
المتخالفة فيما توصل اليه تسلكه النفوس بعد تمييز ما يصح الاعتماد
في الوصول عليه كعلم الكلام والجدل ومنها ما هو كالشعاب الصعاب
تسلكها النفوس بعد اعياء واتعاب كعلم التوقيت والتعديل والهيئة
والهندسة ومنها ما هو كالشواهق الممتنعة الصعود تكع عنها
النفوس وربما تكلفها بعض فرجع وهو محروم مكدود وذلك كعلم الكيميا
واخواتها ومنها ما هو كالهضاب المنبسطة على وجه الارض تدرك
بعمل قريب كعلمي العروض والقوافي ثم كل ناحية من هذه النواحي تتشعب
منها شعب كثيرة وتتنوع الى انواع غير يسيرة هذا والمقصود

الشرعي

الشرعي من العلوم على كثرتها وانتشارها معرفة النفس ما لها وما عليها
لتقوم بحق العبودية الذي هو الخضوع والتذلل للملك في جميع الحالات
فكل علم أدى إلى هذا المقصود ولو بواسطة فهو شرعي وإلا فليس بشرعي
وقد يكون العلم في نفسه شرعيا فيسلبه سوء القصد وصفة المحمود
فيصير حرفة من الحرف الدنيوية أو شبكة يصاد بها ما يجوز وما لا يجوز والعياذ
بالله وقد يصاحب الحرف الدنيوية حسن القصد تعلما وتعليما وعملا
فتصير شرعية ولذا يقال النية إكسير العمل وقد قال صلى الله عليه وسلم
إنما الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى ولما كانت العلوم كثيرة بحيث لا
مطمع لأحد في إحراز جميع الفنون لأن العمر بالنسبة إليها قصير
وإن طالت به السنون وكانت ثمرات العلوم تختلف ونتائجها تتفاوت
ولا تأتلف كان على العاقل أن يشتغل بما هو أتم فائدة وأعم عائدة
وإلا ضاع رأس المال ودخل عليه النقص من حيث يظن الكمال وبالله
تعالى التوفيق وإن عطف على قوله وإن للعلم عطف جمل علم اللغة
هو العلم الباحث عن ضبط مفردات كلام العرب وشرح معانيها
وقد تقدم إيضاحه في المقدمة هو الكافل من الكفالة وهي الضمان
يقال كفله وكفل به من باب ضرب ونصر وكرم وعلم وتكفل به أي ضمنه
وكفلته إياه تكفيلا وأكفلته أي ضمنته إياه ومنها أيضا كفله أي عاله
وكفلها زكرياء أي جعله يكفل مريم وأكفلته إياه جعلته في كفالته ومنه
فقال أكفلنيها وكفلته إياه تكفيلا كذلك وكفلها زكرياء في قراءة
التشديد والكفل بالتحريك للدابة عجزها وبالكسر الضعف بالكسر

والنصب يكره كفعل منها بزنكم كفعليس من رحمته ومن لا يثبت على الخيل
فالجبن والتغليس على الجواد غنيمة • كفعل العروسة دايم الاعطاء
والجمع الغلل قال الاعشى
غير ميل ولا عواوير في الهيجا ولا عزل ولا اكفال • ابراز
مصدر ابرزت الشيء اظهرته بعد الخفاء يقال برز الشيء بروزا من
باب قعد فهو بارز وبرز الفارس لقرنه خرج له من جماعته وبارزه
برازا ومبارزة وتبارز الفارسان خرج كل منهما للآخر وبرز الفرس
على الخيل بالتضعيف والبناء للفاعل سبقها والرجل فاق اصحابه
فضلا وشجاعة فهو مبرز ومنه الشاهد المبرز بكسر الراء على القياس
لا بفتحها خلافا لبعض الفقهاء وابرزت الكتاب نشرته فهو مبرز
على القياس لا بفتحها خلافا لبعض الفقهاء وابرزت الكتاب نشرته
فهو مبرز على القياس ومبروز على غير القياس ورجل برز بفتح فسكون
عفيف وامراة برزة والفعل ككرم وذهب ابريز وابريزي بالكسر خالص
والبراز بالفتح الفضاء الواسع وكانت العرب تقصده لقضاء الحاجة
فقالوا خرج يتبرز اي يقضي حاجته الانسان والموضع متبرز بالفتح
أسرار بالفتح جمع سر بالكسر وهو ما يكتم وفي المثل ما يوم حليمة بسر
يضرب للامر متعالم مشهور ويقال له ايضا السريرة وجمعها سراير
يوم تبلى السراير والسر ايضا النكاح ولا تواعدوهن سرا والفرج للذكر
والانثى ولب كل شيء وخالصه ومصدره السرارة بالفتح وواحد
اسرار الكف والوجه خطوطهما ويقال له ايضا سرر كعنب ويضاف

وجمع

قوله لا بفتحها الخ
على القياس عليه مكرر

وجمع الجمع اسارير والسرار بالكسر لغة في السرر وجمعه اسرة قال عنترة

بزجاجة صفراء ذات اسرة ... قرنت بازهر في الشمال مفدم

وسرار الشهر وسرره بالتحريك وسراره بالكسر والضم آخره حين يستتر القمر
وسره يسره سرورا ومسرة افرحه وسر هو مبني للمفعول والسراء
المسرة والرخاء ورجل بر سر يبر ويسر وقوم برون سرون وامراة
سرة وسارة تسر الناظرين وسر الوادي بالكسر افضل موضع فيه جمعه
اسرة قال الهرمة

تربعت الغمير في الشوال تربعي ... حدائق مولي الاسرة اغيد

كذلك سرارته في العتم والجمع سرار قال في الصحاح والظاهر انه عنى جمع
السر بالكسر وانشد عليه

وان اخي بنجد بني تميم ... الى ثمل الخزمة والسرار

والسر بالضم ما تقطعه القابلة من سرة الصبي يقال عرفته ذلك
قبل ان يقطع سرك ولا تقل سرتك لانها لا تقطع وانما هي الموضع
الذي يقطع منه السر والسرر بالتحريك وكعنب لغة في السر
بالضم والسرية الجارية تتخذها بيتا نسبت الى السر بالكسر
على غير قياس وتسررتها وتسريتها اتخذتها سرية والسرير
ما يجلس عليه ومستقر الراس في العنق قال

وفارق منها عيشة غدقية ... ولم يخش يوما ان يزول سريرها

والاسر الدخيل قال رجيح فاو سار الرعشاء منهم ويبس الاسر فوق الظراب — وبالسنيد
والبعير الذي بكركرته دبرة قال ان جنبي عن الفراش لناب ... كتجافي الاسر فوق الظراب

واسر الشيء كتمه واعلنه وبهما فسروا واسروا الندامة لما راوا العذاب وسارّه في اذنه حدثه خفية والسر سر بالضم العيص العالم قال

ردّ لمروان لا تنزع امارته وانت راع لها ما عشت سرسور

الجميع اذا خلف عن المضاف اليه اي جميع ما مرّ وجميع هذا بمعنى كل وهي التي يوكد بها كقولها فراح صفوان اجمعهم وهمدان

والجميع ايضا ضد المتفرق قال

بعفد لا من نفس شعاع فانني نهيتك عن هذا وانت جميع

والجميع الجيش قال لبيد رضي الله عنه

في جميع حافظي عوراتهم لا يهمون باذعان الشمال

والجميع الحي المجتمع قال

عرفت وكان بها الجميع فابكروا منها وغودر نوبها وثمامها

وجماع الناس بالضم والتشديد اخلاطهم من قبائل شتى قال

ثم تجلت ولنا غاية من بين جمع غير جماع

وجمع الكف بالضم اذا قبضتها وجمعتها لتضرب بها مثلا يقال ضربته بجمع كفي وبجمعي قال

وما فعلت في ذاك حتى تركتها تقلب راسا مثل جمعي عاريا

واجمع الامر واجمع عليه عزم عليه وصمم على فعله وجماع الشيء بالكسر جمعه تقول الرجال جماع رجل اي جمعه ومنه قيل الخمر جماع الاثم والجمع يكون مصدرا فعل الجمع ويكون اسما للجماعة فيجمع على جموع الحافل بالمهملة من حفل الوادي بالسيل جاء به ممتلئا ويقال ضرعها حافل

ممتلئ لبنا وحفل الماء واللبن كضرب حفولا وحفلا وحفيلا اجتمع كتحفّل
واحتفل وحفل القوم حفلا اجتمعوا وكذا احتفلوا والمحفل كمجلس وزنا
ومعنى وحفل الشيء وحفل به بالى به واعتنى يقال لا تحفل به اي لا تبال
به قال الكميت

اهين بطيبة الوتساعى دارها كلفا واحفل صرمها وابالي

وحفل جملتهم اي باجمعهم واخذ للامر حفلته اي جد فيه وتحفيل
الحيوان تصريته واحتفل وتحفل تزين ولبس ثياب الحفلة اي التي يتزين
بها الباء للتعدية متعلقة بالعامل والموصول واقع على العوابر الجمة
وفي بعض النسخ باحرازها بتضلع من تضلع الرجل اذا امتلأ بطنه
شبعا وريا ذكره في الصحاح وانشد في الاساس

ولغضبت عنه الطرف حتى تضلعا والضلاعة القوة وشدة الاضلاع
وفعله ككرم وضليع الفم واسعه او عظيمه واضطلع بكذا اي قوي
عليه ونهض به والضلع بالتحريك الاعوجاج خلقة والفعل كفرح
وضلع الدين ثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء والضلع بسكون الوسط
الميل والجور وفعله كمنع يقال ضلعك مع فلان اي ميلك معه وكان ضلع
الحاكم اليوم على فلان اي جوره وفي المثل لا تنقش الشوكة بالشوكة
فان ضلعها معها يضرب لمن تخاصمه فيقال اذهب بنا الى فلان في
حكمه وفلان ممن يهوى هواه والضلع بوزن عنب وقد تسكن
لامه واحد اضلاع الانسان وغيره وتجمع ايضا على ضلوع واضلع وجمع
الجمع اضالع قال يزيد بن معاوية

إذا ارتحت من ليلى على بعد نظرة * لكهف جوى بين الحشا وانا ظالع
والظلع أيضا حزة من البطيخ والجبل المنفرد منه متعلق بتطلع
وضمير للموصول فيليه الفاحل بالفاء والحاء المهملة الشيخ اليابس
جلده على عظمه أصله من فحل العود كمنع وفرح أي يبس ويقال فلان في
بلد ماحل وعيش فاحل والكاهل هو هنا بمعنى الكهل الجوهري
الكهل من الرجال من جاوز الثلاثين ووخطه الشيب والمرأة كهلة
قال الراجز * ولم أعده بعدها كريا * أمارس الكهلة والصبيا *
وفي الحديث هل في أهلك من كاهل قال أبو عبيدة ويقال من كاهل أي
من أسن وصار كهلا واكتهل النبات أي طال وتم والكاهل أيضا الحارك وهو ما بين الكتفين
واليافع بالياء والفاء أخت القاف من قولهم أيفع الغلام فهو يافع
والقياس مويفع فاستغنوا عنه بيافع وذلك إذا شب وترعرع وجمعه
يفعة كحفظة ويقال أيضا غلام يفع بالتحريك وجمعه أيفاع واليفاع
سحاب وجبل ما ارتفع من الأرض وفي بعض النسخ اليافق بفاء ثم
قاف وهو بمعنى الأول يقال أيفع الغلام ترعرع والرضيع صفة
رضع الصبي أمه من بابي فرح وضرب رضعا بالسكون وفتحها ورضاعا
ورضاعة ويكسران إذا امتص اللبن من ثديها فهو راضع والجمع رضع كركع
وهو رضع أيضا بوزن كتف وجمعه رضع بوزن عنق بضمتين على غير قياس
ورضيعك أخوك من الرضاعة ورضع ككرم وزنا ومعنى ونصر لؤما
ولئيم راضع أي يرضع ناقته ولا يحلبها لئلا يسمع أحد صوت الحلب
فيسأله شيئا أو يرضع أسنانه أي يمتصها لبأكل ما بينها من الطعام

فعلى الرواية الأولى يخرج كلام المصنف والكهل الذي صار كهلا صح

ولابن حجه

ولا يرى فيه شيئا به والمراة مرضع بغير التاء اي ذات ولد ترضع فان اريد
الحدوث فمرضعة بالتاء يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت والرضيع في التي
كناية عن الضعيف في العلم وان كان شيخا كما ان الفطيم كناية عمن شدا
طرفا من العلم وهو في ازدياد والكاهل عن المتوسط في العلم المتضلع به
والفاني كناية عن الفاضل فيه وهو في نقصان وانبنوا على حالات
الانسان المذكورة

فان صغير القوم العلم عنده ❊ كبير اذا التفت عليه المحافل
وان كبير القوم لا علم عنده ❊ صغير اذا ردت اليه المسائل

دارت

والمراد ان علم اللغة يحتاج اليه كل من انتصب لطلب العلم وابن من اخذ
منه بحظ وافر سهل الله عليه التضلع في العلوم ولا سيما علم الكتاب
والسنة الذي هو المقصود من العلوم الشرعية وقد قال امامنا مالك رضي
الله عنه على ما نقله الراعي لو صرت من العلم في غاية ومن الفهم
في نهاية لما رجع الى اطيب كتاب الله العزيز وسنة رسوله صلى
الله عليه وسلم ولا سبيل اليهما والا الى الرسوخ فيهما الا بمعرفة
اللسان العربي فيه انزل الله تعالى كتابه وفهم لعباده احكامه اهـ
وقال الجوهري في خطبة الصحاح اما بعد فاني اودعت هذا الكتاب ما صح
عندي من هذه اللغة التي شرف الله منزلتها وجعل علم الدين والدنيا
منوطا بمعرفتها وان عطف على ما من بيان مصدر بان الشي يبين اي ظهر
واتضح ويكون البيان ايضا بمعنى المنطق الفصيح خلق الانسان علمه
البيان والوصف منه بين وجمعه ابيناء كهين واهوناء وفلان ابين من

بل انا افصح منه ويقال بان الشئ وابان وبين وتبين واستبان كلها لازمة
بمعنى ظهر وبينته وتبينته واستبنته بمعنى عرفته وعلمته ويكون ايضا
تبينته بمعنى عرفته قال النابغة

الا الاوارى لايا ما ابينها . والنؤى كالحوض بالمظلومة الجلد

ومن مجيء بين لازما من بان منكر بفاحشة مبينة وقولهم في
المثل بين الصبح لذى عينين اى ظهر ومن مجيء تبين متعديا تبينت
الجيران لو كانوا على احداج عزابير فقوله

ندمت على قول مضى كنت قلته . تبينت فيه انه قول كاذب

ومن مجيء ابان لازما قوله

لو دب ذر فوق ضاحى جلدها . لابان من اثارهن حدور

والتبيان بالكسر مصدر بينت الشئ تبيينا وتبيانا الجوهري وهو شاذ
لان المصادر انما تجيء على التفعال بفتح التاء مثل التذكار والتكرار والترداد
ولم يجئ بالكسر الا حرفان وهما التبيان والتلقاء اهـ وقال
غير واحد والبين بالكسر قدر مد البصر من الارض وبالفتح الفراق كالبينونة
ويكون بمعنى الوصل ايضا لقد تقطع بينكم اى وصلكم وغراب البين هو الابقع
الذى فيه البياض قال عنترة

ظعن الذين فراقهم اتوقع . وجرى ببينهم الغراب الابقع

خرق الجناح كان لحيى راسه . جلمان بالاخبار هش مولع

ولقيته بعيدات بين اى مرات تخللتها غيبات وهذا الشئ بين بين بالبناء
للتركيب اى بين الجيد والردى وسهلت الهمزة بين بين اى بينها وبين مجانس

وانقضى ويكون كلها متعدية تقول ابنت الشئ وابنته وبينته بمعنى اظهرته ح ح

بعيدات

حركتها

دكتها فان تحمي حقيقتها وبعض القوم يسقط بين بيناء اي بين هولاء وبين

هولاء الشريعة ما شرعه الله تعالى لعباده من احكام الدين والشرع مصدر

شرع الله كذا اي سنه والشارع اسم فاعل منه والشارع الطريق الاعظم

وشرع المنزل لشرع اذا كان على طريق نافذ وشرعت في الامر شروعا

خضت فيه والابل في الماء دخلت تشرع شرعا وشروعا وشرعتها

انا ادخلتها ومنه المثل هون السقي التشريع اي ادخال الابل في الماء

لا يحتاج معه الى متاولتها الماء ولا الى حوض ولا الى دلو قال المؤلف

وفي حديث علي رضي الله عنه ان رجلا سافر مع اصحاب له فلم

يرجع فرجعوا فاتهم اهله اصحابه فرفعوه الى شريح فسأل اولياء القتيل

البينة فلما عجزوا الزم القوم الايمان فاخبروا عليا بحكم شريح

فقال اوردها سعد وسعد مشتمل يا سعد لا تروى بهكذا الابل

ويروى ما هكذا يا سعد تورد الابل ثم قال ان اهون السقي التشريع

ثم فرق بينهم وسالهم فاقروا بقتله وشرعها هذا اي حسبك

ومنه المثل شرعك ما بلغك المحل يضرب في التبلغ باليسير والناس

في هذا شرع بالتحريك والتسكين اي سواء لما او ظرف يقتضي ترتيب

وجود الجواب على وجود الشرط ووقوعهما معا في ماض كان يجوز

كونها ناقصة وتامة مصدر هو اسم مصدر مبني من الصدور وهو

في الاصل الرجوع بعد الشرب يقال ورد المنهل اي جاءه ليشرب او ليستقي

وصدر عنه اي رجع بعد الشرب ثم توسعوا فيه فاطلقوه على الحصول

يقال صدر من بني فلان اي كذا اي حصل ويقال فلان يورد ولا يصدر

حرف ؟

اي يبتدي في الامر ولا يتمه وفلان يورد ويصدر اي اذا ابتدا الامر اتمه
قال ولا خير في جهل اذا لم يكن له * حليم اذا ما اورد الامر اصدرا *
عن متعلق بالمصدر ان جعلت كان تامة وان استقراره جعلت
ناقصة لسان المراد به هنا اللغة وقد تقدم الكلام عليه
العرب بفتحتين او بضم فسكون خلاف العجم من الناس وهو مؤنث
وصغروه على عريب بدون تاء بخلاف نظايره قال *
* ومكن الضباب طعام العريب ولا تشتهيه نفوس العجم *
ويقال للعرب العاربة والعرباء العرباء للخلص الصرحاء منهم
والعرب المستعربة والمتعربة للدخلاء والاعراب بالفتح سكان
سكان البادية منهم وجمعه اعاريب وكان عطف على كان الاولى
العمل بالتحريك الفعل من عمل كطلب لنفسه والخدمة كالاعتمال قال
* ان الكريم وابيك يعتمل * ان لم يجد يوما على من يتكل *
واعمل الته وركابه واستعملها ضد اهملها واستعمله طلب منه
العمل والعمالة بالضم اجرة العامل ورجل عمل وعمول ككتف وصبور
مطبوع على العمل واليعملة الناقة النجيبة المطبوعة على العمل
والجمل يعمل والتعميل تولية العمل واعطاء العمالة بموجبه بفتح الجيم
اسم مفعول من اوجب الله الشي يقال وجب الشي وجوبا وجبة
اي لزم واوجبه الله على العباد الزمهم اياه ووجب البيع تم واوجبه
البايع ووجب لي حق عند فلان ثبت واستوجب كذا استحقه
ووجب الشي وجبة سقط ووجبت الشمس وجوبا ووجيبا

غربت

غربت ووجب القلب وجيبا ووجبانا ووجب خفق والموجبة
الفعلة التي توجب لصاحبها الجنة والنار واوجب اذا فعلها
وكل امر يتسبب عنه شيء يقال لذلك الامر موجب اسم فاعل
ولذلك الشيء موجب اسم مفعول والضمير المضاف اليه في المتن
يحتمل عوده لبيان الشريعة وللسان العرب **لا يصح** من الصحة
ضد الفساد واصل الصحة البرء من العلة يقال صح من علته يصح من
باب ضرب فهو صحيح وصحاح بالفتح والجمع اصحاء واصحة وصحاح
بالكسر واصح الرجل صح اهله وماله ومنه الحديث لا يوردن ذو عاهة
علة على صحيح واصح الله جسمه وصححه صيره صحيحا والصحيح والصح
والصحصاح المكان المستوي يقال سرنا في صحاصح من الارض اي امكنة
مستوية والترهات الصحاصح الاباطيل قال ابن مقبل

وما ذكره دهماء بعد مزارها ... بنجران الا الترهات الصحاصح

وقيل صحصح يأتي بالاباطيل **الا باحكام** بالكسر مصدر احكمت
الشيء احكاما اي اتقنته والحكمة بالكسر العلم النافع والحكم
بالضم القضاء والحكمة ومنه ان من الشعر لحكما اي حكمة ومنه قوله

احكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت ... الى حمام شراع وارد الثمد

حمام

اي كن حكيما الحكمة فتاة الحي والحكمة بفتحتين ما احاط بحنكي
الفرس من لجامه يقال منه احكمت الفرس وحكمته بالهمز والتخفيف
وكانت العرب تتخذها من القد والابق لان قصدهم الشجاعة لا الزينة
قال زهير القائد الخيل منكوبا دوابرها ... قد احكمت حكمات القد والابقا

ومنه احكمت السفيه وحكمته اذا ضربت على يديه قال جرير

ابني حنيفة احكموا سفهاءكم اني اخاف عليكم ان اغضبا

سفهاءكم

والحكم بالتحريك الحاكم ومنه في بيته يؤتى الحكم **العلم** هو في اللغة المعرفة
يقال علم الشيء كسمع علما بالكسر اي عرفه والعلامة بالتشديد كثير
العلم جدا والتاء للتوكيد او المبالغة المستفادة من الصيغة وبالتحريك
الامارة ومنها الاعلومة بالضم وعلمت الرجل من باب ضرب اذا شققت
شفته العليا وعلم هو من باب سمع علما بالتحريك وعلمة بالضم
اذا كان مشقوقها فهو اعلم والمراة علماء وليس منه قول العرب
علماء بني فلان وانما اصله على الماء بني فلان فحذفوا تخفيفا كما قالوا

الالف؟

بلعنبر وبالحارث في بني العنبر وبني الحارث وهذه المسالة هي خاتمة
كتاب سيبويه والمعلم كمحسن الفارس الذي جعل على نفسه علامة
الشجعان قال الاخطل

ما زال فينا رباط الخيل معلمة وفي كليب رباط اللؤم والعار

واعلم الشيء علمه واستعلمه طلب علمه والعيلم البحر والركية الكثيرة
الماء **بمقدمته** الباء زائدة وزيادتها مطردة في مفعول العلم
والمعرفة والمقدمة ما يتوقف عليه المطلوب بوجه ما وهي
بالكسر اسم فاعل من قدم اللازم بمعنى تقدم نحو لا تقدموا بين يدي
الله ورسوله ويصح الفتح على انها من قدم المتعدي نحو قدموا
فريقا يقال قدم وتقدم لازمين بمعنى ومتعديين بمعنيين بمعنى
قدمته جعلته متقدما سابقا ومعنى تقدمته صرت متقدما

سابقا

سابقا عليه ويقال قدمه يقدمه كنصره اي تقدم امامه نحو يقدم
قومه يوم القيامة وقدم من سفره من باب فرح وقدم الشيء
يقدم من القدم ضد الحدوث من باب كرم ومضى فلان قدما بضمتين
اذا مشى في الحرب او غيرها لا يعرج على شيء ولا ينثني لنهي ناه
ولا يخاف من شيء قال يصف امراة فاجرة

تمضي اذا زجرت عن سوءة قدما ... كانها هدم في الجفر منقاض

وله قدم في هذه الخدمة بالفتح وله قدم في الاسلام مثلا بالتحريك
وكعب اي سابقة وتقدم قال

لكم قدم لا ينكر الناس انها ... مع الحسب العادي طمت على البحر

ومشى فلان القدمية بضم ففتح والتقدمية والتقدمية بضم
الدال اذا تقدم في معالي الامور وكذا في الشر ان دال القدمية ايضا
مضمومة ومقدم العين كمحسن ومعظم ما يلي الانف ومقدم الراس
بالوزنين الناصية قال

تركت ابن اوس والسنان كانه ... يوتد في مقدم الراس الرواتد

والوزنان ايضا في مؤخر العين ومؤخر الراس وقادمة الرحل بمنزلة
قربوس السرج وفيها ست لغات كصاحب ومحسن ومعظم
وبناء التانيث في هذا قدام التقدم في الحرب ونحوها شجاعة
قال عنترة ولقد شفى نفسي واذهب سقمها ... قيل الفوارس ويك عنتر اقدم

وابرا م

والضم المخفوض اما للفعل ولما للسان العرب وجب تقدم مضاف على
رواء بضم وكسر العين جمع رائم اسم فاعل من رام الشيء يروم روما

بالفتح اي طلبه والمراد بالفتح مصدر من الروم وطلعا على الموم المروع
تفول بلغت الله مرامه اي مطلوبه ورومت فلان الشي وبالشي اي
اي جئته برومه والروم في الوقف اضعاف صوت حركة الموقوف عليه
واخفاؤها والروم بالضم اولاد روم بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم
الخليل على نبينا وعليهم افضل الصلاة والسلام العلم اريد به هنا ما
اريد به في قوله بان للعلم **وطلاب** بالضم مشدد العين جمع طالب
اسم فاعل من طلب الشي يطلبه من باب نصر طلبا بالتحريك ومطلبا
وطلابا كذا في الاساس وطالبه طلابا كذلك وتطلبه طلبه مرة بعد مرة
والطلبه من باب الافتعال اي طلبه وطلبني فالطلبة من باب الافعال
اي اسعفته بما طلب والطلبة بكسر ما طلبته ويفتحتين جمع طالب
اسم فاعل والطلاب بضم فتشديد كذلك والطلباء جمع طليب بمعنى
طالب ككريم وكرماء والطلب بفتحتين اسم جمع للطالب وجمع الطلاب
ومنه قيل للجيش الطالبين لاعدائهم طلب قال ــ ــ ــ
فلم يلطبهم جبنا ولكن بدا طلب من الطلاب عال
الاثر بفتحتين هو هنا العلم الماثور اي المروي المنقول من الحديث
الشامل لاقوال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريراته واو
صافه الخلقية والخلقية وايامه من اقواله صلى الله عليه وسلم ويحتمل
ان يراد به اعم مما ذكر وهو جميع العلوم النقلية من الفقه وغيره
وعلى كل يكون عطف طلاب الاثر على رواد العلم من عطف الخاص
على العام واثر بالتسكين مصدر قولك اثرت الحديث والخبر اثره من باب

نصر

نصر وضرب أثرا وأثارة أثره وهو مأثور قال الأعشى

إن الذي فيه تماريتما بين للسامع والآثر

وتقول خرجت في إثره بالكسر وبالتحريك أي بعده بدال مهملة وفي آثار الشيء
علاماته واحدها أثر بالتحريك والأثر بالضم وبضمتين أثر الجرح الباقي بعد
البرء قال كأنهم أسيف بيض يمانية عضب مضاربها باق بها الأثر
وقيل المراد هنا الفلول الباقية في السيوف من المقارعة والجمع
آثار قال إذا أعيا ما مستحبات على السرى حسان وما آثارها بحسان
ويحتمل أن يكون جمع أثر بالتحريك والمأثرة بضم المثلثة وهي
المكارم لأنها تؤثر أي تنقل واستأثر بالشيء اختص به واستأثر
الله بفلان إذا مات مرجوا له الخير وبأثر الشيء يريد أخبار والأثارة
من علم بقية منه تؤثر عن الأولين وافعل كذا أثرا ما وأثر ذا أثيرا
قبل كل شيء قال عروة بن الورد

وقالوا ما تشاء فقلت ألهو إلى الإصباح أثر ذي أثير

وقال آخر رأتني وقد بلغت برأس طرف طويل الشخص أثر ذي أثير

أن جعلوا هو فاعل وجب وجعل تصييرية مفعولها الأول ما
يليها والثاني تنازع فيه مع يصير هوا وهو علم اللغة والعلم ضمير
وحذف عظم بضم فسكون هو معظم الشيء وجله وضبطه المؤلف
بالضم وبالفتح يقال عظم الشيء يعظم من باب كرم عظما بوزن عنب
وعظامة محركة فهو عظيم وعظام بالضم مخففا ومشددا وعظمته
تعظيما وأعظمته فخمته واستعظمته عددته عظيما والتعظم

تكم وتعاظمني الشيء عظم في عيني وبالبت به والله تعلى لا يتعاظمه
شيء اي لا يعظم بالنسبة الى قدرته تعلى وكمه قال الامام الشافعي رضي
الله عنه ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي جعلت الرجا مني لعفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك اعظما
وفلان من معاظم الشيء بجوز مفاعد الامر العظام وان له معاظم
واجبة المراعاة اي حرم وحقوق مستعظمة ونزلت به عظيمة
نازلة شديدة ودعوى فرعون عظيمة من العظايم اي كبيرة من الكبايرة
اجتهادهم مصدر اجتهد في الشيء اي جد فيه وبذل جهده فيه
والجهد بالضم والفتح الطاقة وكذا الجهودة تقول بلغت جهدي
ومجهودي اي طاقتي ووسعي والجهد بالفتح المشقة والتعب
يقال جهد دابته اي اتعبها وقوم مجهودون اصابهم القحط بحطت
لهم منه مشقة وتقول لمن يجهد اذهب واجتهد على جهدك
اي ابلغ غاية طاقتك بالفتح فقط كانه الزم فتحه وان كان بمعنى
الطاقة لانه جرى مجرى المثل واقسم جهد اليمين اي بلغ جهده في القسم
وهو منصوب على المفعولية المطلقة لان معناه اقسم قسما بلغ
فيه غاية جهده ونعوذ بالله من جهد البلاء بالفتح ما يقع من سوء
الحالة بسبب البلاء واعتمادهم هو من اعتمد على الشيء في كذا اي
اتكل عليه وذلك الشيء يسمى عمدة بالضم ويقال اعتمد على عصاته
توكا عليها وعميد القوم وعمودهم سيدهم قالت اخت عمرو بن عبد الكرى
وان تهلك فكل عمود قوم من الدنيا الى هلك بصير

والعمود

والعمود والعميد الذي اضناه العشق وعمد للشيء يعمد من باب ضرب
فقط قصده كتعمّده وفعلت كذا عمدا على عين وعمد عين اي قصدا قال خفاف
فان تك خيلي قد اصيب صميمها ✿ فعمدا على عين تيممت مالكا
وقال عمر بن ابي ربيعة
ثم صدت بوجهها عمد عين ✿ وثنت للقضاء ام الحباب
وعمود الخباء وعماده معروف وفلان رفيع العماد اي شريف كنوا به
لرفعة عماد خباء الشريف منهم قال الاعشى
طويل النجاد رفيع العماد ✿ يحمي المضاف ويعطي الفقيرا
وان يصرفوا من صرفت كذا الى كذا وجهته له او بعثته اليه واذ
صرفنا اليك نفرا من الجن او من صرفته رددته كما قيل ذهب الشباب
فما له من مصرف اي مرد كذا للنصري عفته السو وفعلهما معا
من باب ضرب والمصدر الصرف بالفتح على القياس وصرف الدهر
حدثانه والجمع صروف تقول حفظنا الله من صروف الدهر اي حوادثه
والصرف ايضا بيع الذهب بالفضة والعكس تقول صرفت الدراهم
بدنانير اي بعتها واصطرفتها بدراهم اي اشتريتها والصرف ايضا التوبة
ومنه قيل لا يقبل الله منه صرفا والصرف بالكسر الخالص يقال شراب
صرف اي غير ممزوج والصريف الحليب ساعة يحلب والفضة وصوت
بكرة الدلو عند الاستقاء وصوت الباب وناب البعير والصرف بالكسر
ايضا صبغ احمر يصبغ به شرك النعال قال ابن الكلحبة اليربوعي
كميت غير محلفة ولكن ✿ كلون الصرف عل به الاديم

وصوت ح

والصرفان بالتحريك الرصاص ونوع من التمر قالت الزباء

ما للجمال مشيها وئيدا ۝ اجندلا يحملن ام حديدا

ام صرفانا باردا جريدا ۝ ام الرجال جثما قعودا

وصرفت الكلبة من باب ضرب صروفا وصرافا فهي صارف اشتهت الفحل والتصريف التقليب والتصرف التقلب يقال صرفت الرجل في امري فتصرف فيه وصرف المعلم الصبيان ردهم لمنازلهم ومنه اخذت الاجابة للمحذوفة التي يعطونها المعلم

جل بالضم هو هنا معظم الشيء والكثرة يقال جاء جل الناس اي اكثرهم والجل ايضا ما يستتر به البوس ونحوه جمعه جلال وجمع الجمع اجلة والجلل بالضم والفتح الامر العظيم وهو ايضا الهين مونث الاجل قال طرفة

وان ادع للجلى اكن من حماتها ۝ وان تاتك الاعداء بالجهد اجهد

وقال بشامة بن حزن النهشلي

وان دعوت الى جلى ومكرمة ۝ يوما كراما من الاقوام فادعينا

والجمع جلل على القياس والجلل بالتحريك العظيم والحقير قال الحماسي

قومي هم قتلوا اميم اخي ۝ فاذا رميت اصابني سهمي

فلين عفوت لاعفون جللا ۝ ولين سطوت لاوهنن عظمي

وقال امرؤ القيس اذ بلغه مقتل ابيه

بقتل بني اسد ربهم ۝ الا كل شيء سواه جلل

والجل بالكسر قصب الزرع بعد حصده، وماله دق ولا جل بكسرهما اي دقيق ولا جليل والجلة بالكسر المسان من الحيوان قال الا ان لم تكن ابل فمعزى

سكان

بكان مزون اجلته العصى. الجوهري وهو جمع جليل كصبي وصبية
والجلالة بالتشديد البقرة التي تتبع النجاسة فتاكلها والجليل العظيم
الثمام وهو نبت عظيم ضعيف طيب الرايحة تحشى به الوسايد وخصاص
البيوت ومنه قول سيدنا بلال رضي الله عنه

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة . بواد وحولي اذخر وجليل .

ومفرده جليلة وجمعه جلايل قال. يلوذ بجنبي مرخة وجلايل

عنيا تهم بالكسر مصدر عني بكذا اللازم البناء للمفعول على المشهور
يعني عناية اي شغل به واعتنى به واذا اردت الامر منه قلت لتعن
بحاجتي باللام لان صيغة افعل لا يكون من المبني للمفعول وفيه
لغة كرضي لازما وللوصف من الاول معني على مفعول ومن الثاني عان
وعنى الشيء يعنيه قصده ومنه معنى اللفظ ومعناته وهو ما
يقصد به وعني يعنى كرضي يرضى عناء بالفتح والمد اي تعب وعناه غيره
وتعنيه اتعبه وعاناه الشيء يعانيه قاساه. ارتيادهم مصدر
ارتاد الشيء يرتاده اي طلبه يقال راد الكلا يروده رودا بالفتح وارتاده
ارتيادا اي طلبه والرايد الذي يبعثه القوم يطلب الكلا وفي المثل لا يكذب
الرايد اهله ثم توسعوا فاستعملوه في مطلق الطلب ومنه الارادة
والمراودة وراد الشيء يرود ذهب وجاء ومنه قيل الرايد لبد الرحا
وهو عودها الذي يقبض عليه الطاحن اذا ادارها فاذا قبضت يتمته
رايد الرحا تنعصر فناها وتطار طحينها واستراد ايضا ذهب وجاء
والمكان مراد بالفتح ومستراد قال البنا بفتح . . .

ولكنني كنت امرأ الى جانب من الارض فيه مستراد ومذهب

الى علم اللغة متعلق بيصرفوا على اعمال ثاني المتنازعين كما مر والمعرفة
بكسر الراء العلم وهو من المصادر الميمية التي جاءت بكسر العين شذوذا
وسبائك الكلام على المادة بوجوهها الباء زائدة وهو جمع وجه بمعنى
الجهة التي تقصد لتفهيم اللغة مرادا بها الكلام ووجوه الكلام معانيه
المقصودة منه والكيفيات العارضة تقول من الاول هذا اللفظ يأتي
على وجه بمعنى يأتي بمعنى كذا وبمعنى كذا وتقول من الثاني هذا اللفظ
يجوز فيه اوجه او وجهان يجوز فيه الضم والفتح والمراد بوجوه اللغة
ضبط الفاظها وتفسير معانيها ومعرفة ذلك هو علم اللغة والعطف
في كلامه تفسيري ويجمع الوجه في القلة على اوجه وفي الكثرة على وجوه
ويجوز ابدال الواو همزة لانضمامها وتصدرها نحو اقتت في وقتت
ووجه كل شيء ما قابلك منه والمواجهة المقابلة وجلست وجاهك
وتجاهك مثلثين فيهما التحتي ووجهت اليه رسولا ارسلته وتوجهت
الى كذا قصدته ووجه القوم سيدهم ووجوههم سادتهم وفلان
له وجه اي جاه وقد وجه وجاهة فهو وجيه اي صار
ذا جاه واوجهه الله ووجهه توجيها اي صيره وجيها واوجهت
الرجل وجدته وجيها قال ان الغواني يعراه او جهتني اعرض

كذا

تبني اعور والوقوف هو من قولهم وقفت على معنى كذا اي
احطت به ذكره في الاساس ومنه فالراو وقفته على ذنبه اي اطلعته
عليه ويقال وقفت الدابة وغيرها وقوفا بقيت قائمة لا تمشي

ووقفتها

ووقفته انا فهو متعدٍ ولازم ووقفت الدار حبستها واوقفتها
لغة رديئة وليس في الكلام الفصيح رباعيا بالهمز الا اوقف بمعنى اقلع
وامسك قال الطرماح

جامحا في غوايتي ثم اوقفت رضى بالتقاوة والبر راض

قاله في الصحاح والتوقيف من الشارع النص يقال هذا الامر لا يقال
الا بالتوقيف اي بالنص وتوقيف الناس في الحج وقوفهم في المواقف
وتوقيف الجارية الباسها الوقف وهو سوار من عاج ونحوه والمو
والموقف كمنزل الوقوف وهي حسنة الموقفين اي وجهها وقدميها
او وجهها ويديها لان النظر يقف عندهما واستوقفته سالته
ان يقف ووقفت الحديث توقيفا بينته وتوقفت على الامر اي
لبثت فيه وانا متوقف اي لا امضي فيه رايا وخيل موقفة
في ارساغها بياض تشبيه بياضها بالسوار قال ابو اسامة

فلولا موقفي قامت عليه موقفة القوائم او اجي

يريد الضبع والموقفة الوعل تلجئه الكلاب والرماة الى قنة فلا
يمكنه ان ينزل حتى يصاد قال

فلا تحسبي شحمة من وقيعة مطردة مما تصيد سلفع

سلفع اسم كلبة **على مثلها** بضمتين جمع مثال ككتاب وكتب ويجمع
ايضا على امثلة كحمار واحمرة وهو الصورة والمقدار يقال هذا على مثال ذلك
اي على صورته او على مقداره ومنه تسمي التصريفيون اوزان الكلمة
وابنيتها امثلة وهذا المعنى هو المناسب هنا والمثال ايضا

العرائس يقال ناسج على المثال والقصاص يقال اخذ المثال من الجاني وامتثل
منه اي اقتص قال الكميت يصف الوتد
لا تجيح اصابته منقلة ولا عقل فيها ولا المشجوج يمتثل
والمثل بالكسر والتحريك وكامير الشبه والمماثل المشابه والمثال الفاضل
يقال مثل مثالة ككرم كرامة فهو مثيل وهو امثلهم اي افضلهم قال
ابلغ نعيم بن شهاب كلهم وذو في المثالة من بني عتاب
وامتثل طريقتهم اي اتبعها ومنه امتثال الاوامر ومثلت له الشيء
تمثيلا وتمثالا بالفتح صورته فتمثل هو تصور والتمثال بالكسر الصورة
جمعه تماثيل ومثل يمثل من باب نصر انتصب قائما تقول رايت فلانا
ماثلا بين يدي الامير ومثلت الشيء بالشيء محففا سويته به وقدرته
بتقديره قال مسلم بن معبد الوالبي
جزى الله الموالي منك نصرا وكل مجازة لهم الجزاء
بفعلهم فان خيرا فخير وان شرا كما مثل الحذاء
ومثلته ايضا محففا صورته قال طرفة
اتعرف رسم الدار قفرا منازله كجفن اليمان زخرف الوشي ماثله
وتمثل شعرا وتمثل به انشده متمثلا الغير ورسومها جمع رسم وهو
الاثر العلامة والضمير للقصة ويحتمل على بعد عوده للمثل والمراد ترسم
برسومها شواهدها لانها يستدل بها عليها كما يستدل برسوم الدار
واثارها عليها والرسم ايضا الكتابة وتاثير الناقة في الارض بوطيها
وتعفية الريح او المطر الدار وفعل الثلاثة كنصر وترسم المنزل النظر اليه
متامثلا

تأملها قائد والرمح

أأن ترسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم

ورسم البعير متعاب حزب ورسيما أسرع وهو ضرب من العدو فوق
الذميل **وحاصل المراد** ولا بيان الى هنا انه لما كان الكتاب
والسنة المبينان الشريعة عن بين وكان العمل بمقتضاهما لا يصح ولا
يمكن الا بعد اتقان العلوم التي يتوقف عليها اخذ الاحكام الشرعية
منهما تأكد على من يطلب التبحر في العلم ان يجعل اكثر اجتهاده في الا
شتغال بعلم اللغة وبوجه معظم اعتنائه الى ضبطها وتفسيرها
وشواهدها لانه لا يمكن فهم الكتاب والسنة بدونه والله تعالى اعلم
وقد عني بالبناء للمفعول اي اعتنى واهتم به كما قاله **به** اي بعلم
اللغة **من الخلف** بالتحريك القوم يأتون بعد غيرهم والخلف بالتسكين
القرن من الناس بعد قرن آخر قال لبيد

ذهب الذين يعاش في أكنافهم * وبقيت في خلف كجلد الأجرب

والردي من القول يقال سكت ألفا ونطق خلفا والمربد وراء البيت
يقال خلف بيتهم خلف جيد اي وراءه مربد جيد واقصر اضلاع الجنب
والجمع خلوف قال طرفة

وطي محال كالحني خلوفه * واجرنة لزت بدأي منضد

ورايت في طرة الصحاح ان صاحب المحكم لم يجد في هذا الا الكسر واقتصر عليه
ايضا في لسان العرب وذكره المصنف في المفتوح والمكسور معا والخلف
بالفتح الغائب من الحي والحي ايضا هو من الاضداد قال ابو زيد اصبح

اصبح البيت بيت آل بيان ☙ مقشعرا والحي حي خلوف

ومريات بعد الانسان فلا يحسن بعده فقال ولد فلان خلف سوء بالتكى
بالتسكين اذا فسد وهو خلف صدق بالتحريك اذا صلح وقد يسكن او يحرك
كل منهما قال انا وجدنا خلفا بئس الخلف ☙ عبدا اذا ما ناء بالحمل خضع
والخلفة بالكسر النبات بعد النبات والثمر بعد الثمر وهم يمشون خلفة
يختلفون يجيء هذا ويذهب هذا قال زهير

بها العين والآرام يمشين خلفة ☙ واطلاؤها ينهضن من كل مجثم

وجعل الليل والنهار خلفة وتخلف امرهم اي اختلف وانه عمل امرا
تداركه بالآخر والخلفة بفتح فكسر المخاض اي الحوامل من النوق والجمع
ككتف وخلفات بالتصحيح والخلف بالضم في الوعد عدم الوفاء به
اسم مصدر يقال اخلف وعده اخلافا وخلفا ومنه [فيه] اخلفت النخل اذا لم
تثمر واخلف الخبر اذا لم يصح واخلفت الناقة اذا ظنوها حاملا فبان
انها لم تحمل ورجل مخلاف بالكسر اي كثير الاخلاف في الوعد ومخاليف اليمن
كورها اي بلدانها واحدها مخلاف بالكسر واخلف الرجل اذا اتلف له شيء
فجعل مكانه آخر وهو مخلف ما متلاف يتلف [المال] جوده ثم يخلف آخر
فقال ابن مقبل فاخلف واتلف انما المال عارة ☙ وكله مع الدهر الذي هو آكله
واذا ذهب لرجل مال قلت اخلف الله عليك اي رد الله عليك عوضا عنه
آخر واذا هلك له ما لا يعوض كالأب قلت خلف الله عليك اي كان
خليفة عليك بعده ومنه الدعاء في الطوارق واخلف على كل
غائبة بخير هو من الثلاثي وعلى جار ومجرور وها يا النفس

ومعناه

ومعناه على مقتضى ما تقدم كن خليفة وعوضا لي من كل ما غاب عني
من كان ينفعني وذكر لي شيخنا العلامة الشيخ محمد بن العلامة الصدر
الشيخ حسين العجمي المكي بلغه الله جميع مقاصده ان الشيخ عليا الحنفي
ضبطه في شرح الحصن الحصين الكبير بقطع الهمزة على انه امر من الاباعي
وعلى جر المجرور بكل غائبة ولم يرتض شيخنا ضبطه ويقال اخلفت
الرجل اذا وجدته موعده خلفا وكذا اخلفت موعده قال الاعشى
• اثوى وقصر ليلة ليزودا • فمضى واخلف من قتيلة موعدا •
وشجر الخلاف ككتاب والتشديد لحن نوع من الصفصاف وارض مخلفة
عن القياس وقوله تعالى بمقعدهم خلاف رسول الله قيل هو ظرف
اي بعد رسول الله او خلف رسول الله وقيل هو مصدر اي لمخالفة رسول
الله وخلف فم الصائم خلوفا وخلوفة بضمهما وفيه اي اخلف تغيرت
رائحته والسلف بالتحريك ضد الخلف وهم القوم المتقدمون على
غيرهم وهم سلف لمن بعدهم ومن بعدهم خلف لهم والامة السالفة
الماضية والسالفة جانب صفحة العنق قال ذو الرمة •
• ومية احسن الثقلين جيدا • وسالفة واحسنه قذالا •
ومنه قوله • كلمى عند دار ابن انيس • بيوم مثل سالفة الذباب •
والسلف في كتبه الدراهم ونحوها للغير ويطلق ايضا على السلم الذي
هو بيع من البيوع والسلافة والسلاف بضمهما الخمر وسلف
الرجل بفتحة فكسر فسكون زوج اخت امراته وسلفت المراة زوجة
اخي زوجها وبينهما السلوفة اي صهر والسلفة بالضم ما يتعجله الرجل

من الطعام قبل الغداء يقال سلقت الرجل تسليقا والمسلف بوزن محسن
من بلغت من النساء خمسا واربعين سنة ونحوها وصف خاص بالمؤنث
قال عمر ابن ابي ربيعة فيها ثلاث كالدمى وكاعب ومسلف والسلف
كصرد ولد الحجل جمعه كصردان قال

اعالج سلفانا صغارا تخالهم اذا الدرجوا بين الحوامل حمرا

في كل عصر مثلث الاول بضمتين الدهر وهو المراد هنا والعصر وقريء كـ
داخر النهار والعصران الليل والنهار قالت

اعبد اوان السماء وكورت شمس النهار واظلم العصران

ويقال كل نفس طرية عصرها قال المتلمس

ولن يلبث العصران يوم وليلة اذا طلبا ان يدركا ما تيمما

واعصر دخل في العصر والجارية بلغت وراهقت فهي معصر قال

وكان مجني دون من كنت اتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر

والعصر بالتحريك وبالضم وكمعظم الملجا تقول انت عصري واعتصرته
لذت به واعتصر الرجل بالماء شربه قليلا قليلا ليسيغه غصته قال

لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري

وما فعلته ذا العصر ويعصر بيه وقتح ونام ولم ينم عصرا وبعصر
اي بوقت نوم وعصارة الشيء وعصاره ما عصر منه وعصر الزبيب والعنب
يعصره من باب ضرب كاعتصره ومحل العصر معصرة كمعصرة ومنه فلان
عصارة كرم والمعصرات السحاب وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا
وتعصر الرجل بكى قال جرير

اذا ذكرت

اذا ذكرت ليلى حسبى التعصب ولبس بشاب داء هالى تعصرا
عصابة بالكسر الجماعة من الرجال العشرة الى الاربعين كالعصبة
بالضم والمراد هنا مطلق الجماعة لا الخصوص الاربعين وامر والعصب
بالتحريك الصناب المفاصل والرواحة بها وعصب اللحم كثير
عصبه والعصب بالتسكين الطى الشديد ورجل معصوب الخلق
وجارية معصوبة جدولة الخلق والمعصوب فى لغة هذيل الجايع
فى الاساس تقول فلان خوانه منصوب وجاره معصوب اى جايع
ويقال له ايضا المعصب بزنة الفاعل لانه يعصب بطنه اى يشدها
من الجوع وقيل بزنة المفعول لانه الذى عصبته السنون اى اكلت
ماله وعصب راسه تعصيبا اى شد عليه العصابة وهى ما يشد
به الراس كالعمامة وهى بالكسر واما اطلقها المؤلف فى بعض النسخ
لقول الزجاج كما نقله الشهاب فى حاشية البيضاوى عند قوله
تعالى وعلى ابصارهم غشاوة ما نصه كل ما اشتمل على شىء فهو مبنى
على فعالة كالعمامة والقلادة اه اى موضوع على فعالة بالكسر
وزعم بعضهم انها بالفتح اغترارا باطلاق المؤلف واعترض على
الحطاب فى نسبة الكسر للمؤلف وليس اعتراضه بصريح لوجود
التصريح به فى عدة نسخ على بعضها خط المؤلف نفسه والله
والتعصيب شد العصابة على الراس والحمار العصبية بالتحريك
وتشديد الياء اى الحمية وفلان لا تعصب فى طلافته اى لا يفهى و
قال الكميت ولا اسرات يتفيهق عاضة ولا اسلانه فى جبلة تعصب

اصله من عصبة الشجرة اذا ضممت اغصانها ثم خبطتها ليسقط ورقها
وقيل اذا ضممت اغصانها وشددتها شدا لتتوصل الى اصول اغصانها
لتقطعها قال الحجاج بعض خطبته لاعصبنكم عصب السلمة ومثله
فلان لا يبوريا العصاب اي لا يعطي بالقهر والغلبة اخذ من الناقة
المعصوبة وهي التي لا تدر حتى تعصب فخذاها وما يعصبان به
يسمى العصاب وجاء نمر فلان معصوب اي كتاب لانه يعصب بخيط قال

اتانا من بني هرم وعيد ومعصوب تخب به الركاب

وعصب الريق بفيه كذا قال

يظل على من مات منا عريضا ويغرا حتى يعصب الريق بالفم

هم الضمير للعصابة اهل هو من قولهم انت من اهل الخير اي من ذوي الخير
وربما قيل اهلة بالتاء قال

واهلة ود قد تبريت ودهم وابليتهم في الحمد جهدي ونائلي

قال الجوهري وتقول فلان اهل لكذا ولا تقول مستاهل له والعامة
تقول وقال ابو الياس فلان اهل لكذا وقد استاهل لذلك وهو
مستاهل له سمعت اهل الحجاز يستعملونه استعمالا واسعا انتهى
قال البغدادي في شرح شواهد الرضي نقل صاحب العباب عن
تهذيب الازهري انه قال خطا بعضهم قول من يقول فلان يستاهل
ان يكرم او يهان بمعنى يستحق قال ولا يكون الاستيهال الا من الاهالة
وهي اخذ الاهالة او اكلها وهي الالية المذابة قال الازهري واما انا
فلا انكره ولا اخطئ من قاله لاني سمعت اعرابيا فصيحا من بني اسد يقول

لرجل

لرجل تشكى عندي بدا او ليها تستاهل يا باحزام ما اوليت وحضر ذلك
جماعة من الاعراب فلم ينكروا قوله اهـ واعتمده المولف وقال انها لغة
جيدة وفي الاستدلال بالازهري نسامح من عدة زمانيين لانه ولد كما
في الازهري عام اثنين ومائتين وتوفي على سبعين ومائتين وقد تقدم
ان بشارا هو اول المولدين وانه مات في عام ستة او سبعة وستين
ومائة وذلك قبل ولادة الازهري لكن تقدم ما يدل على التفصيل بين
اهل البوادي وغيرهم وأما استدلال صاحب الاساس بجماعة
فلا يخفى ما فيه لانه مات في القرن السادس على ثلاثة وثلاثين
وخمسمائة ولا خلاف في فساد اللغة يومئذ قال صاحب لسان
العرب بعد نقله كلام الجوهري المذكور قال ابن بري ذكر ابو القاسم
الزجاج في اماليه قال حدثني ابو الهيثم خالد الكاتب قال لما
بويع لابراهيم بن المهدي بالخلافة طلبني وقد كان يعرفني فلما
دخلت عليه قال انشدني فقلت يا امير المومنين ليس شعري كما قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة وانما امزح والعب
به فقال لا تقل يا خالد هكذا فالعلم جد كله ثم انشدته

كن للرحمة مستاهلا * ان لم اكن منك بمستاهل

الست من دافات هذا الهوى * بكاء مقتول على قاتل

قال مستاهل ليس من فصيح الكلام وانما المستاهل الذي ياخذ
الاهالة قال وقول خالد ليس بحجة لانه مولد اهـ ومنزل في اهل
كصاحب وما هو له اي في اهله واهل فعلان من باب ضرب ونصر وتاهل

أي تزوج والإهالة بالكسر ما يؤتدم به من الودك والزيت ونحوهما
والمستأهل الذي يأخذها أو يأكلها قال حاتم
لا بل كلي يا أمّ واستأهلي ❊ إن الذي أنفقت من ماليه
وأهله الله في الجنة إيهالا أي أدخله إياها وزوجه فيها وأهله
للخير تأهيلا أي جعله للخير أهلا وأهله له إيهالا وإهالا إهالة
وأهل الرجل خاصته الذين يضمون إليه كعياله وعشيرته وأهل به
تأهيلا قال له أهلا بك وأهل به كفرح استأنس إصابة مصدر أصاب
الصواب وهو ضد الخطأ من قول أو فعل أو رواية أو رأي وأصابه من أصاب
سهمه القرطاس أي ناله سهمه وصاب السهم يصوب أي قصد ولم يجد.
وقد يقال صاب السهم القرطاس يصيبه صيبا لغة في أصابه وفي المثل
مع الخواطئ سهم صائب قاله الجوهري وغيره فيكون على هذا من بنات
الياء لا الواو وصنيع المصنف يدل على أن المثل من بنات الواو والصوب
لغة في الصواب قال دعيني إنما خطئي وصوبي ❊ عليّ وإنما أهلكت مالي
ونزول المطر وفعله صاب يصوب فهو صيب والصيب أيضا السحاب
أو كصيب من السماء وصاب الشيء يصوب نزل وأتى قال
فلست لإنسي ولكن لملأك ❊ تنزل من جو السماء يصوب
والتصوب مثله قال وحتى كأن ابن الماء يجنب وسطها ❊ تصوب فيه العين طورا
وترتقي ❊ وصوبت رأسي أي خفضته وراء فلان فقلت له أصبت الصواب
واستصوبه واستصابه عده صوابا وصوبت الفرس إرسالا سلته في الجري
قال امرؤ القيس وصوبه كأنه صوب غبية ❊ على الأمعز الضاحي إذا سيط أحضرا.

وإصابة

وأصابته مصيبة ومصوبة كمعونة فهو مصاب أي نزلت به داهية
والمصاب بالضرايبا المصيبة وإنما أصابه قال

أظلوم إن مصابكم رجلا * أهدى السلام تحية ظلم

فظلوم منادى ورجلا مفعول بالمصدر الميمي والجملة بعده صفته
والظلم خبر إن وللبيت حكاية عند الأدباء حكاها في المغني ورجل مصاب
في عقله أي مجنون وفي عقله صابة أي طرف من الجنون ومصاب في
بصره أي أعمى وتجمع المصيبة على المصائب بالهمز عند الجميع إجراء
للأصلي مجرى الزائد وقد يقال مصاوب بالواو على الأصل وقوم صياب
وقال ومستشجيات بالعراق كأنها * مثاليل من صيابة النوب نوح
والصوابة كذلك أي الجوهري الصياب والصيابة في الواوي فيكون
الياء مقلوبة من واو كنيام في نوام وذكرها في الأساس في اليائي والولي
في الموضعين والصاب شجر مر قال الهذلي

إني أرقت فبت الليل مستجرا * كأن عيني فيها الصاب مذبوح

أحرزوا من قولهم أحرز فلان الأجر وأحرز قصب السباق أي حازه
والحرز بالكسر المكان الحصين وحرز المكان ككرم فهو حريز وأحرزته
منه وتحرزته أي ترقبته وحرزته بمعنى تستره وحرزته تحريزا
بالغت في حفظه ومنه قيل الحرز بالكسر للعوذة التي تعلق للتحفظ
والجمع أحراز ذكره في الأساس والقياس في الكثرة حروز والحرز بالتحريك
النصيب أخذ القوم أحرازهم أي أنصباءهم **دقائقه** جمع دقيقة
وهي هنا بمعنى الخفية الغامضة والدقيق في الأصل خلاف الغليظ

يقال دق الشيء يدق دقة بالكسر فهو دقيق ودقاق بالضم والتشديد

صار دقيقا وماله دق ولا جل وقد تقدم وقصدته فما ادقني ولا اجلني

ما اعطاني دقيقا ولا جليلا والدقيق ايضا الطحين ودق الشيء يدقه

صيره دقيقا ودققه تدقيقا مبالغة في الدق والمدق بكسر ميمه وبضمهما

الآلة التي يدق بها الدواء وغيره والضم في اسماء الآلة شاذ مسموع في

الفاظ **وابرزوا** من الابراز وهو الاظهار وقد سبق ويقال ايضا برزته

تبريزا بمعناه **حقايق** جمع حقيقة وهي هنا كنه الشيء وما هو

عليه في نفس الامر والحقيقة ايضا ما يلزم حفظه قال

وإني انا الحامي حقيقة والدي • وإني كما تحمي حقيقة آلكا

وقال سيدنا علي رضي الله عنه

اتيت ابا هند بهند ومالكا • باسياف انا من حماة الحقايق

والحق ضد الباطل وحق الامر حقا اثبته واوجبه وحق الامر

بنفسه حقا وحقوقا وجب وثبت وحققت ظنه حقا وحققته

تحقيقا صدقته قال فنزلت ما الديه وجزنا به • وحققت ظني ثم لم تخب

وحققت الامر حقا واحققته كنت على يقين منه وحققت الخبر فانا

احقه وقفت على حقيقته ويقول الرجل لاصحابه اذا بلغهم

خبر فلم يستيقنوه انا احق لكم هذا الخبر اي اعلمه لكم واعرف حقيقته

قال في الاساس فان قلت فما وجه قولهم انت حقيق بان تفعل

وانت محقوق به وانت المحقوقة بان تفعل وحقيقة به وحققت

بان تفعل وحق لك ان تفعل قلت اما حقيق فهو من حقق

في التقدير

في التقدير كما قال سيبويه في قفيز انه من قفز مقدرا وفي بشير انه من
بشر وفي نظير فطيق وجدير من خلق بكذا او جدير به ولا يكون
فعيلا بمعنى مفعول وهو محقوق لقولهم انت حقيقة بكذا وهذه
امراة حقيقة بالحضانة واما حققت بان تفعل وانت محقوق به
فبمعنى جعلت حقيقا به فهو من باب فعلته ففعل كقولك
فقه وفقهه الله قال

لا يبقى الالاه بني زياد • وحق ابيهم فيه الحمار

وبرد الماء وبردته وحقر وحقرته ورفع صوته ورفعه ويجوز ان يكون
من حققت الخبر اي عرفت منزلته وتحققت منه انه فعله لشهادة
امر الخبر له واما حق له ان يفعل فمن حق الله الامر اي
جعل حقا له ان يفعل واثبت له ذلك اه ومن غريب هذا
الباب قولهم حق لا اتيك بترك التنوين اصله حق الله فحذف
المضاف اليه ونوى لفظه فبقي المضاف على حاله على خلاف القياس
فاذا تركوا اللام نصبوا ونونوا وقالوا حقا لا اتيك وقالوا احقا
انك ظالم فاجروه مجرى الظرف فنصبوه قال

احقا ان جيرتنا استقلوا • فنيتنا ونيتهم فريق

وقال افي الحق اني مغرم بك هائم • وانك لا خل هواك ولا خمر
واحق الرجل اذا قال الحق وابطل اذا قال الباطل واحققت حذري
وحققته حقا اذا فعلت به ما كان يحذر واحق الله الحق اظهره
واثبته ويحق الله الحق بكلماته وحقق قوله تحقيقا اثبت انه

هو وتحققت الشيء عرفت حقيقته وانه لحق عالم بالغيوب وصحبه
بالعلم ياذا بقحوى الى عالم كما فالواجد عالم والمحاققة المخاصمة والتحاق
والتخاصم واما حقاق الاختصام في الشيء كل واحد يدعي انه حقه والحق
بالكسر من الابل التي دخلت في السنة الرابعة والانثى حقة والحق بالضم
نوع من الاوعية معروف ها حقة تقول له العامة الحك بالكاف والاحق
وصف للفرس مذموم قال

وافر مشرفا لصواتا حماط • كميت لا احق ولا شئيت

والافر الذي يحز رجليه حاذي يديه والشئيت الذي يقصر حافرا رجليه
عن حافري يديه ومصدره الحقحقة بالتحريك والحقحقة ارفع السير واتعبه
للظهر قال الجوهري وفي الحديث ان مطرف بن الشخير قال لابنه لما اجتهد
في العبادة خير الامور اوساطها والحسنة بين السيئتين وشر السير
الحقحقة ويقال هو السير في اول الليل ونهي عنه اه وقال

ايا لك لا تجهل وخذها عن ثقة • فان شر السير سير الحقحقة

وعمروا من قولهم عمر الله منزلك اي صيره اهلا وعمر الرجل منزله
اي لزمه والفعل فيهما من باب نصر والمصدر العمارة بالكسر والمعمر كمقعد
المسكن قال • عجبت لمن تشرب الماء فيته له اثر في كل مصر ومعمر •
يريد العلم واستعمر الله عباده في الارض طلب منهم عمارتها قال في
الاساس وقال غيره جعلهم عمارها واعمرته الدار اي وهبت له منفعتها
مدة عمره او مدة عمري والدار عمرى بالضم والقصر ومنه قيل الدنيا عمرى تقول
ما هذه الدار الا عمرى وما الخلود الا في الاخرى وقال سيدنا علي رضي الله

حاذي

واعمرتك

عنه

ودائع

غنم. وما المال الا معمرات ودائع. والعمر بضمتين وبضم فسكون وبفتح
فسكون مدة الحياة ومنه لعمرك لا يفعل اي وحياتك ولعمر الله لا يفعل
اي وبقاء الله وقد يقال وعمرك لا يفعل بالقلب قال عمارة بن مقبل الحنـ
الحنظلي. وعمرك ان الطاير الواقع الذي . تعرض لي من طاير لصدوق
ويقال بعمرك اهل كان كذا قال عمر بن ابي ربيعة

ايها المنكح الثريا سهيلا . عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية اذا ما استقلت . وسهيل اذا استقل يماني

والعمر بالفتح لحم الاسنان وجمعه عمور ومنه قول حازم في مقصورته

عمري لقد ضممت للماء الذي . بين العمور الظاميات والظما

دمن بكسر ففتح جمع دمنة بالكسر وهي البقعة التي سودها اهلها
وبعرت وبالت فيها مواشيهم فتلبد فيها الدمن بالكسر وهو
السرقين اي الزبل وتطلق على اثر الدار الباقي فيها بعد ذهاب اهلها
فالمصنف شبه علم اللغة بمنازل اقوام رحلوا عنها واخبر انه في
كل عصر يوجد قوم يعمرون تلك المنازل ويحيون تلك الرسوم والاثار
المدمونة التي جعل فيها الدمن اصلاحها ودمن فلان باب فلان
تدمينا اي غشيه ولزمه قال زهير

ارعى الامانة لا اخون ولا ارى . ابدا ادمن عرصة الاخوان

صعدته

وفرعوا بالتخفيف من فرعت الجبل صعدته وقد تقدم وهو من باب نفع
قنن بضم ففتح جمع قنة بالضم كغرفة وغرف وهي اعلى الجبل
قال . اما ودماء مايرات تخالها . على قنة العزى وذا النسر عندما

ويجمع ايضا على فنان كرمة وبرام وعلى فنانت بالتصحيح ويقال الهافلسة
باللام وافتن الوعل اذا انتصب على فنة الجبل قال
والرحل يفتني افتنان الاعصم والفنفي بالكسر ضرب من الجرذان
والدليل الهادي والبصير بالماء تحت الارض ويجمع عليه كالفناقي بالضم
وجمعه فناقي بالفتح والفنيقة بالكسر والتشديد ما يجعل فيه الشراب
جمعه الفناقي والقانون الاصل والضابط جمعه قوانين وليس عربيا وقنصوا
من باب ضرب اي اصطاد ويقال قنص زيد الصيد قنصا بالفتح على القياس
فهو قانص والمبالغة قناص بالتشديد وقنيص كامير والصيد مقنوص
وقنص بالتحريك وقنيص يقال جاء القنيص بالقنيص اي الصائد بالصيد
واقتنص وتقنص اصطاد قال عنترة
يا شاة ما قنص لمن حلت له حرمت علي وليتها لم تحرم
والقنص بالكسر الاصل والقوانص للطير كالمصارين لغيره واحدها
قانصة وفي لسان العرب والقانصة للطائر كالحوصلة للانسان التهذيب
والقانصة هنته كانها حجير في بطن الطائر ويقال بالسين والصاد
احسن واحدة القوانص وهي من الطير تدعى الجريئة مهموز على فعيلة
وقيل هي للطير بمنزلة المصارين لغيرها اهـ ومن المجاز هو يقتنص
الفرسان شواردا جمع شاردة او شارد يقال شرد البعير او غيره
من باب نصر شرادا وشرودا اي نفر فهو شارد والجمع شوارد على القياس
وشرد كركع وشرد كخدم وهو سماعي وشرد الغير تشريدا نفره
وهو طريد شريد ومطرد مشرد وتقول حيث رايت ابو جرته شار
شاردا

نذارا وقوله جلت كلمته فشرد بهم من خلفهم قيل معناه انذر وقيل
نكل قال الصوفي بالفتح بالابالحه كل يوم مخافة ان يشرد في حكيم
وقيل افعل فيهم فعلا تفرق به وتطرد من عداهم ومن المجاز قوافيهم
قافية شرود اي سائرة في البلاد قال

شرود اذا الراوون حل عقالها ۞ محجلة فيها كلام محجل

استعار المؤلف الغنى والشارد لما يعسر ادراكه من علم اللغة بجامع
عزة المنال وصعوبة الوصول استعارة تحقيقية تصريحية ورشحها
بذكر القرع والقنص **ونظموا** من النظم وهو جمع اللؤلؤ في السلك نظمه
من باب ضرب نظما ونظاما بالكسر فهو منظوم ونظيم ونظوم ونظمه
تنظيما ضعف للكثرة والنظام بالكسر الخيط الذي ينظم فيه وجاءنا
نظم من جراد وهو الكثير منه وانتظم الامر اتسق اي اجتمع واستقام
وطعنه بالرمح فانتظمه اي تخلله به **قلائد** جمع قلادة بالكسر
وهو ما يجعل في العنق للتزين والمقلد كمعظم موضعها من الجسد
وقلدته اياها تقليدا اي البسته اياها ومنه تقليد الولاة الامر اي العمل
وقلدته السيف وتقلده وفيه بالقلادة والمقلد وانا قليد بكسر هي
اي المفتاح قال تبع حمير

واقمنا به من الدهر ستا ۞ وجعلنا لبابه اقليدا

والقلد بالكسر النصيب من الماء والفقهاء يستعملونه في اناء يثقب في
برمل للحد المشترك حتى يملأ الاناء من الماء الداخل من ثقبه وظافت
عليه مقالده ومقاليد اي امور واقلد البحر عليهم غرقهم والصق عليهم

قال امية تسابح الحيتان والبحر زاخر وما ضم من شيء وما هو مقلد

والغيث اليه قلد امورنا فوضت امري اليه قال

واعطيته الاقلاد كل قبيلة ومن شاء بالركاب الجحاجح

وقلده قلادة سوء اي هجي بما بقي عليه وسمه واما التقليد المعروف

عند المتكلمين والفقه ماخوذ من تقليد الولاة امر العمل او من الغيث

اليه قلده فهو مجاز مبني على مجاز وارهفوا من قولهم رهفت سيفي

اي رققته فهو مرهف قال

ونحن ضربنا الناس حتى تتابعوا على دينه بالمرهفات الصوارم

ورهفته ايضا من باب منع ورهف هو من رهافة ككرم رق فهو رهيف

اي دقيق لطيف مخاذم بالمعجمتين جمع مخذم وهو السيف القاطع وزنه المصنف

بمعظم والذي عندنا انه عنى بمنبر قال

وشككته بالرمح ثم علوته بصفيحة طبع الحديد مخذم

عهدي به مد النهار كانما خضب اللبان وراسه بالعظلم

وقال اخر الضاربين بكل ابيض مخذم والطاعنين مجامع الاضغان

والقياس يقضي لانه الة للخذم اي القطع بسرعة يقال خذمه يخذمه

من باب ضرب اي قطعه بسرعة وكذلك خذمه تخذيما وتخذمه والخذم

بالتحريك السرعة في السير خذم الفرس من باب فرح فهو خذم كعجل اي

اسرع والخذم ايضا الرجل السمح المسرع في العطاء وابن خذام في قول امرئ

القيس عوجا على الطلل المحيل لاننا نبكي الديار كما بكى ابن خذام

رجل من الشعراء قاله في الصحاح وخنساء بنت خذام بالكسر قاله في

القاموس زيادة على القاموس البراعة بالموحدة أوله مصدر برع الرجل
مثلث الراء براعة فهو بارع إذا فاق أصحابه في العلم أو غيره من الخصال
الحميدة ومنه امرأة بارعة الجمال أي فائقته والمراد هنا البراعة في
الفصاحة والبلاغة وارعفوا من ارعفته إذا أخرجت دمه من
أنفه فاستعير هنا للامداد ريوس الأقلام بالأنفاس يقال رعف من باب
نصر ونفع وقد يقال رعف ككرم وهي لغة ضعيفة كذا في الصحاح وزاد
المؤلف لغتين كسمع وعني إذا خرج الدم من أنفه ومصدر الأوليين الرعاف
بالضم ومصدر الثالثة الرعف واسترعف استدعى الرعاف والرعاف
بالضم أيضا الدم السائل من الأنف ورعف الفرس الخيل كنصر ونفع
أي سبقها واسترعف أي تقدم ورعف فلان واسترعف بين يدي القوم
أي تقدم قال (رامو الأودي) كفوهم الشوكة واسترعفوا
أمامهم يبشرن أولى الخميس ورعف به صاحبه قدمه ومن
أبيات (الأساس) من عرق الفرسان رعف (راقواه) ويقال الانو على
مراعفهم تلثموا على أنوفهم واحدها مرعف كمقعد على القياس في اسم
المكان وما أحسن راعفها أي طرف أرنبتها ويقال أيضا رواعفها
أي الأنف وما حوله وراعف الجبل مقدمه ومن المجاز رواشهر رواعف
بالجادي قال وسرب كعين الرمل عوج إلى الصبا رواعف بالجادي حور المدامع
فقال في الأساس شبه ترادع أرانبهن منه بآثار الرعاف التي تدري التي فوق
قمير يقضمن بالجادي حتى كأنما الأنوف إذا استعرضتهن رواعف
وهاذان البيتان تشهدان على أن ياء الجادي مشددة كما مر وفتاة راعفة

ورماح رواعف قال في الصحاح اما شبه الدم الذي يهب به والرعاف واما من
رعف الفرس لتقدم مهاة الصعر وارعف قربته ملاها حتى رعفت اي سالت
قال برعف اعلاها من امتلائها وبينما نحن نذكر لي رعف بك الباب و في
الاساس تقول ما يعجبني فلان من عجيب يرعف الان جبانهم تفي وكنو
وكنو سهم ترعف وفلان يرعف انفه على غضب اذا اشتد غضبه وما
احسن مراعف اقلامه ومخاطمها مخاطم جمع مخطم وهو الانف وكان
قياسه ان يكون على وزن مجلس لانه في الاصل اسم مكان من خطمت
البعير اخطمه من باب ضرب اذا جعلت في راسه الخطام بالكسر اي
الزمام الذي يقاد به ووزنه المصنف بمجلس ومنبر وفرقهم وجه
اولهما واما الثاني فكانه اجري مجرى الة الخطم ويقال ايضا خطمه
كضربه اذا ضرب مخطمه والخطم ايضا الانف قال

كانما فات عينيها ومذبحها ... من خطمها ومن اللحيين برطيل

والخطمي بالكسر نبات مشهور اخره وفي بعضه نبتاته منابع البراعة
بالمثناة التحتية اوله مفرد البراع وهو القصب تقول وقع الحريق
في البراع وسلم الله اماكن الازدراع قال المسيب بن عرس

ومهمه يرد كانه ان ذفته ... جانبين نفحت هاد براع

اراد قصب السكر ونعم الراعي في البراعة اي المزمار قال

امن الى ليلى وقد شطت النوى ... بليلى كما حن البراع المثقب

اي المزامير وكتب الكاتب بالبراعة اي القلم لانه من القصب وبعضهم يجعله

فلا تفتخر ان قد دعوت براعة ... فان صريرا منه يستهزئ الجفرا

وبعضهم

ولبعضهم فيه ايضا

وارقش من هوف الشباة مفوفا . بشنت تسمل الخطب وهو جميع

تدبر له الالباب نثرا ومغنى حبا . وتعنو اليه املاكها وتطيع

حما اللا مفطوما كما الماء يجتني . بعد الاسرع الاجاج وهو رضيع

عنى بفطامه قطعه من اصله وبرضاعه كونه نابتا في الطين يرضع من الماء وقوى الارض وقال اخر

واخرس ينطق بالمحكمات . وجثمانه صامت اجوف

بمكة ينطق في خفية . وبالشام منطقه يعرف

ولبعضهم ايضا نحيف الشوى يعدو على ام راسه ويحفى فيقوى عدوه حين يقطع

يمج كلاما في نهار لسانه . ويفهم عن قال ما ليس يسمع

والبراع ايضا نوع من البعوض يغشى الوجوه ومن المجاز قولهم للجبان الذي لا قلب له هو براعة ويراع قال

لطال ليلي بشط ذات الكراع . اذ نعر فارس الجرادة ناع

فارس في اللقاء غير يراع . كما قالوا للجبان ايضا قصبة قال

ومجاشع قصب فلت اجوافها . لو ينفخون من الخؤورة طاروا

واليراعة ايضا الاحمق ذكره المؤلف زيادة على الصحاح ومعنى البيت ان اولياء العطايا اتقنوا واحرزوا نصوص علم اللغة التي هي كالسيوف الصوارم عند المقارعة في مجال الفصاحة والبلاغة واعملوا الاقلام في ايداعه بطون الدفاتر حفظا له وتحرزوا من ضياعه وفي الكلام استعارة تصريحية تبعية استعار الجذاذم

للنصوص اللغوية والاذهان لتحريرها والخالص لامراء الاغلاق والارعاف
لامراء بها بالمداد ليكتبوا بها ومن فسر هنا البراعة فلم يذق للكلام
المصنف حلاوة ولم يحصل له طلاوة **بالفو** من التاليف وهو
ايقاع الالفة بين الشيئين او الاشياء والمراد هنا تاليف الكتب وجمع
المسائل جمعا متناسبا ينضم به كل الف الى الفه يقال الف الذي يسمى
القلوب اي جعل بينهما الالفة والف بعضها بعضا يقال الف الشيء و
بالفه من باب علم الفا بالكسر فهو الف والجمع الاف ككافر وعذال
والفته اياه واولفته ايلافا جعلته يالفه والف زيد الشيء
يولفه ايلافا بمعنى الفه والفه يوالفه مؤالفة والافا بغير ياء
بمعنى الفه فصارت صورة افعل وفاعل من هذه المادة واحدة في
الظاهر وهما متغايران في التحقيق لان الف اذا كان افعل فهمزته
زائدة والالف التي بعدها هي فاء الفعل قلبت عن همزة واصله االف
بهمزتين بوزن اكرم فقلبت الثانية مدا وجوبا للقاعدة المشار لها
بقول الخلاصة. ومدا ابدل ثاني الهمزين من. كلمة ان يسكن كآثر وائتمن
وان كان فاعل فهمزته هي فاء الفعل والالف زائدة كما في خاصم وتصريف
الاول تولف ايلافا فهو مولف بوزن يكرم اكراما فهو مكرم وتصريف
الثاني يوالف مؤالفة والافا فهو مؤالف بوزن يخاصم مخاصمة وخصاما
فهو مخاصم والامر من الاول الف بوزن افعل كاكرم ومن الثاني آلف
بوزن فاعل كخاصم فالاتحاد في الصورة انما هو في الماضي والامر لا بقية
التصاريف ومن الاول قوله تعالى لايلاف قريش ايلافهم رحلة

ومن

ومن الثاني قول الشاعر

زعمتم ان اخوتكم قريش ... لهم الف وليس لكم ايلاف

ولا يصح فيه ان يكون من الاول لان الصناعة العروضية تاباه
وقرئ لايلاف قريش بغير ياء فيكون من الثاني والالف بالكسر الخليل
المؤالف جمعه الالاف وكذلك الاليف وربما جمع هذا على الايف بوزن
خلايف قال ذو الرمة

فاصبح البكر فردا من الايفه ... يرتاد احلية اعجازها شذب

والالف بالفتح من العدد معروف وهو مذكر لقولهم الف افرع اي تام
ولم يقولوا افرعاء ابن السكيت لو انث باعتبار الدراهم مثلا لجاز
جمعه الالاف والوف والفه من باب ضرب اعطيته الفا قال

وكريبة من ال قيس الفته ... حتى تبذخ فارتقى الاعلام

والتاء في كريبة للمبالغة لقوله الفته وتبذخ وهمزة الفته محذوفة
لنقل حركتها للتنوين ولا يستقيم بدون ذلك وان اعلام بالجر عند
الجوهري فالى محذوفة نحو اشارت كليب بالاكف الاصابع
وقال بعضهم الوجه انه بدل من ال قيس والف التنوين ابدلا فا
طردا لفاء والفتهم انا صيرتهم الفا وكذلك الفت الدراهم والفتها
وافادوا من قولهم افاد فلان غيره فائدة والمفعول هنا محذوف
اي افاد الطالبين كل فائدة والفائدة ما اكتسب من علم او مال يقال
فادت لفلان فائدة اي حصلت له وافدته انا اي حصلتها له واستفادها
هو اي اكتسبها ويقال ايضا افادها بمعنى استفادها قال الشاعر

أباه سماحة وأجاد جدا • وقال آخر • فكرته تعثر في النعال •
• مفيد مال ومفيد مال وهما يتفايدان العلم والمال اي يفيد كل منهما صاحبه
الفوائد ولا تقل يتفاودان يفني لانه من بنات الياء لا من بنات الواو
وزعم بعض الناس ان الفائدة من مادة ف ء د وان همزتها اصلية وانها
اسم فاعل من فأده اي اصاب فؤاده لانها تصيب فؤاد طالبها
اي تقع منه موقعا وهذا مردود بشاهد الاشتقاق وصنفوا
في تصنيف الكتب وهو تأليفها وتمييز كل صنف من المسائل عن
بقيته والاصناف في قولهم صنفت التمر والبيادر وغيرها اي جعلته
اصنافا وميزت كل صنف وجعلته على حدة والصنف النوع وفي
في المنطق الكلي المندرج تحت النوع الحقيقي ويقال صنف النبات
تصنيفا وتصنف اي صار اصنافا ويجمع صنف اي مختلف الالوان والثمر
قال ابن الرومي • يسقيك حلوان في الكروم وما • صنف من تينه ومن عنبه •
وصنفة الازار بفتح فكسر طرته وهي حاشيته التي لا هدب فيها
وقيل الصنفة طرة الثوب من اي ناحية كان قال •
• جال صنفة الريط عنه فدائه • واخلصته مما يصان ويبيح •
واجادوا من اجاد فلان في ما صنع اي اتى بجيد او من اجاد شاعره
اي حسنه بجودة وهما متغايران الا ان الاول لازم والثاني متعد وعليه
يقتصر منها المفعول اي اجادوا التصانيف يقال جاد الشيء يجود
جودة بالضم والفتح فهو جيد اي ليس بردي والجمع جياد وجيائد
بالهمز على القياس وقول الصحاح على غير قياس فيه نظر وجمع الجمع

فاول جيادا انا انشد ابن الاعرابي

كم كان عند بني العوام من حسب ومن سيوف جيادات وارماح

وجاد الفرس جودة بالضم فهو جواد اي صار رائعا يستوي فيه الذكر
والانثى والجمع جياد واجياد بالياء على غير قياس واجاد المطر يجود جودا
بالفتح فهو جايد والجمع جود بالفتح ايضا كصاحب وصحب وجيدت
الارض فهي مجودة من الثلاثي اي جادها المطر وجاد الرجل بماله يجود
جودا بالضم فهو جواد ~~والجمع جود بالضم فهو جواد~~ والجمع جود بالضم
واطه بضمتين مخففة واجواد واجاود وجوداء وامرأة جواد ونساء
جود بالضم قال

صنع بانساعها حطان تشكرها جواد بقوت البطن والعرق زاخر

واجاد الرجل بنفسه عند الموت جودا كقعود والجواد كغراب العطش
اوشدته وفعله كعني قال

ونصر خالد عني بطيء كان بكم الى خذو جوداء

اي موتا والجودة العطش على القياس والمرة قال ذو الرمة

تظل تعاطيه اذا جود جودة رضابا كطعم الزنجبيل المعسل

والجودي جبل بارض الجزيرة استوت عليه سفينة نوح عليه السلام
الجوهري وقراءة الاعمش بتخفيف الياء وذلك الجاري التخفيفة او يسمى
بفعل الامر للانثى انتهى بمعناه واجاد الرجل اذا كان له فرس جواد قال

وابرح ما ادام الله قومي بحمد الله منتطقا مجيرا

وشاعر مجيد ومجواد ياتي بالجيد والجادي للزعفران ذكره المؤلف هنا وذلك

انما يأتي على انه منسوب الى الجائي منقوطا بحذف لام الكلمة فتلى الراجح في النسب وعليه يتكرر في المعتل وقد ذكره فيه المؤلف ايضا وكانه تردد في المنسوب اليه **وبلغوا** من البلاغ البلوغ وهو الوصول يقال بلغه يقصه من باب نصر اي وصله وابلغه الله ذلك وبلغه تبليغا ارسله وبلغته الرسالة وابلغتها غيري وبلغتها اياه تبليغا والبلاغ بالفتح اسم مصدر ما على الرسول الا البلاغ اي التبليغ وبلغ الصبي ادرك وقت التكليف فهو بالغ وبلغ الشيء به فهو مبلوغ به وبلغ الفارس تبليغا مد يده بعنانه ليزيد في جريه وتبلغ بالقليل اكتفى به والبلغة بالضم ما يتبلغ به وتبلغت العلة به اشتدت وتبالغ به المرض والهم انتهى وبلغ بالضم بلاغة فهو بليغ تقدم معناه واللهم سمع لا بلغ وسمعا لا بلغا يقوله من سمع خبرا لا يعجبه اي نسمع به ولا يبلغ والتبلغة حبل يوصل به الرشاء ليبلغ الماء تقول للابل او تشكر من تبالغ وبالغ في الامر مبالغة لم يقصر فيه ومتاع بالغ اي جيد وبلغ في الجودة وفي العلم مبلغا ومبالغ اي انتهى الى الغاية **من المقاصر** جمع مقصد كمقعد هو في الاصل مصدر من قصدته كضربت اي يممته او جمع مقصد كمجلس اسم مكان منه واطلق على المقصود ويتعدى فعله بنفسه وبالحرف يقال قصدته واليه وقصدت له مر كضرب خلافا لمن وهم واقتصد فيه توسط بين التفريط والافراط وقصدت العود كسرته والقصدة بالكسر القطعة من الشيء اذا انكسر وانقصد الرمح وتقصد انكسر وتقصد الكلب وغيره مات قال

وتقصدت

و يكسران اي تسمع به ولا يبلغ او يقوله من الخ كما في القاموس

فتقصدت منها كساب وضرجت بدم وغودر في المكر سخامها

ورماه فاقصده اي قتله مكانه قال

فان كنت قد اقصدتني اذ رميتني بسهمك فالرامي يصيد ولا يدري

اي لا يختل والقصيدة من الشعر معروفة جمعها قصيد وقصائد وسهم
قاصد اي مستو نحو الهدف غير جائر عنه وطريق قاصد قد جاء في
بيننا وبين الماء ليلة قاصدة اي سهلة السير والقصد العدل قال

على الحكم المأتي يوما اذا قضى قضيته ان لا يجور ويقصد

برفع يقصد **قاصيها** يعني غايتها وهي في الاصل ما بعد عنه وهو
اسم فاعل من قصا كدعا اي بعد والمصدر قصو على فعول وقصاء بالفتح
والوصف قاص وقصي كغني والانثى بهاء فيهما واستقصيت
الامر وتقصيته بلغت اقصاه وقصوت البعير قصوا قطعت طرف
اذنه فهو مقصو وهي قصواء واسم ناقة النبي صلى الله عليه وسلم
القصواء ولم تكن مقطوعة الاذن **وملكوا** من الملك مثلثا وهو القدرة
على الشيء والتمكن من التصرف فيه تقول ملكت الشيء من باب ضرب
وملكنيه الله واملكنيه املاكا وملك الرجل المراة تزوجها واملكه اياها
ابوها وحضرنا املاكه بالكسر وملاكه بالكسر وقد يفتح اي عقد نكاحه
وتملكت الشيء املكته اي ملكته وملك الطريق مثلثا وسطه قال

اقامت على ملك الطريق فملكه لها ولمنكوب المطايا جوانبه

والمملوك العبد واقر بالملكة بالتحريك وبالملوكة بالضم اي بالملك والملك
بكسر اللام وسكونها واحد الملوك قال النابغة

ح
زوجه اياها

ألم تر أن الله أعطاك سورة ۞ ترى كل ملك دونها يتذبذب

والمملكة موضع الملك والملأك بالتحريك واحد الملائكة وليس من هذه المادة لأن

أصله مألك بوزن مفعل من الألوكة وهي الرسالة فقدمت عينه على فائه

فقيل ملأك بوزن معفل قال شاعر جاهلي يمدح سلطانا

فلست لإنسي ولكن لملأك ۞ تنزل من جو السماء يصوب

وشاع حذف الهمزة ونقل حركتها لما قبلها فإذا جمع ردت إليه فيقال

ملائكة ووزنه على هذا معافلة وقيل إنه من الملائكة وهي الرسالة

أيضا فلم يقع فيه على هذا إلا نقل الحركة والحذف للعين ووزن الجمع حينئذ

مفاعلة وأبو مالك كنية الجوع وقيل كبر السن وعليه اقتصر في الأساس

وأنشد ۞ أبا مالك إن الغواني هجرنني ۞ أبا مالك إني أظنك دائبا

يقال علاه أبو مالك أي الكبر والملكة بالتحريك في عرف الحكماء كيفية راسخة

في النفس كالعلم والسخاء وملكت المرأة عجينها وأملكته شددت عجنه والثاني

كضرب في تصاريفه وأطلقه فلو كان في التنور أي عجينها وملكت أمرها

طلقت بائنا وملكها أمرها تمليكا خلى سبيلها وملكته أمري تمليكا

وأملكته إياه خليته وشأنه وسمعت كذا فلم أملك أن قلت كذا وكذا

أي فلم أصبر عن قول كذا وكذا أي فلم أصبر عن قول ذلك وما تمالك زيد أن فعل

كذا ما حبس نفسه عن فعله وهذا حائط لا يتمالك أي لا يتماسك وملاك

الأمر بالكسر قوامه وما يملك به ومنه ملاك الجسد القلب **المحاسن**

جمع لا واحد له وواحده المقدر محسن كمقعد من الحسن بمعنى الجمال أو جمع

حسن على غير قياس يقال حسن ككرم وقد يقال كنصر حسنا بالضم فهو حسن

بالتحريك

بالتحريك وحسيب ككريم فاذا اريد الحدوث قيل هو حاسن اليوم واذا اريد المبالغة
قيل هو حسان بوزن رمان على غير قياس وهي حسانة قال الشماخ
دار الفتاة التي كنا نقول لها يا ظبية عطلا حسانة الجيد
وحسنت الشيء تحسينا زينته ومنه حسن الحلاق راسه اذا زينه
راس واحسنت به واليه صنعت له صنعا حسنا من عطية ونحوها
واحسنت الشيء اتقنته وهذا طعام محسنة للجسم بوزن مرحلة
اي سبب لحسنه وحسان بالتشديد علم فان جعلته من الحسن
صرفته وصغرته على حسيسين او وزنه فعال وان قررته من الحس وهو
القتل او من الحس بالكسر وهو الادراك بالحواس منعته من الصرف وصغرته
على حسيسان لان وزنه فعلان وامراة حسناء جميلة ولا مذكر لها وانما
يقال احسن من كذا اذا اريد التفضيل وانثاه الحسنى والضم على القياس
ناصيتها بتخفيف الياء شعر مقدم الراس ومثلها الناصات قال
تعلى لنسفعا بالناصية وقال الطائي
لقد آذنت اهل اليمامة طيء بحرب كناصات الحمار المضر
ونصوتهم نصوته اي اخذت بناصيته ويقال ناصيته نصاء ومناصاة
وتناصينا تناصيا اي اخذ كل بناصية صاحبه في الخصومة قال ابو النجم
ان يمس راسي اشمط العناصي كانما فرقه مناصي وقال ابن ابي
منا الذكور والحلوم وان يهيج حرب فليس فينا لنا بنصاء
ونصت الماشطة المراة سرحت ناصيتها وتنصت هي بنفسها ومن المجاز
هو ناصية قومه اي سيدهم وهو من نواصي الناس اي ساداتهم قال

ومحفل قد كعبت الغاباء به ، مجمع من نواح الناس مشهود

والنصية كغنية الخيار من الناس والابل وغيرهما قال

تجرد من نصيتها نواج ، كما ينجو من الفزع الرعيل

وقال اخر ثلاثة الاف ونحن نصية ، ثلاثا مئين ان كثرن واربع

وتنصيت الشيء اي اخترته وتذربت بني فلان وتنصيتهم وتبرعتهم

اذا تزوجت في الذروة منهم والناصية والفرع وتقدم الاخير كتا المولى

بطلة الناصية عن ملك الجميع لان العرب كانت اذا اسرت اسيرا جزت ناصيته

فكان ذلك دليلا على ملكه وتذليله جزاه الله من الجزاء بالفتح وهو

المكافات يقال جزاه الله خيرا بما صنعت وعلى ما صنعت وجازاه ايضا

مجازاة وجزاء بالكسر قال سيدنا الزبير رضي الله عنه

واذا جوزيت قرضا فاجزه ، انما يجزي الفتى ليس الجمل

فجمع بين اللغتين والمجازية الجزاء قال الحطيئة

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه ، لا يذهب العرف بين الله والناس

وجزى عنه يجزي اي قضى ومنه لا تجزي نفس عن نفس شيئا وفي

الحديث ولن تجزئ عن احد بعدك قال في الصحاح وبنو تميم يقولون

اجزأت عنك الشاة بالهمز والجزية بالكسر ما يوخذ من اهل الذمة شيا

قال في الاساس وهو من جزى عنه اي قضى لانها تقضى عنهم وجمعها

جزى على القياس وتجازيت ديني على فلان اي تقاضيته ومن المجاز جزى

الجوازي اي افعاله اي وجزت جزاء فعاله قال

جزتك الجوازي عن صديقك نصره ، وادناك ربي في الرفيق المقرب

رضوانه

رضوانه مفعول ثانٍ لان جزى يتعدى الى اثنين وجزاهم بما صبروا جنة
وحريرا فقال رضي الله عنه من باب علم رضي يرضى رضى ورضوانا بالكسر
فيهما وقد يضم والمرضاة بالفتح الرضى وجمع المراضي تقول طلب
مراضي الله بمعنى والرضاء بالكسر والمد قال في الصحاح عن الاخفش اسم
بمعنى اسم مصدر ورضيت الشيء اي قبلته وهو مرضي وربما قالوا مرضو
ورضيت بزيد صاحبا اي قبلت صحبته ومنه رضيت بالله ربا ففعل الرضى
يتعدى تارة بنفسه وتارة بالباء وتارة بعن كما رايت وقد يقال رضيت عليه
بمعنى رضيت به وعنه انشد الاخفش

اذا رضيت علي بنو قشير * لعمر الله اعجبني رضاها

وارضيته ورضيته مضعفا اي جعلته يرضى بما رضي به عني وترضيته
ارضيته بعد جهد واسترضيته طلبت منه الرضى والمراضاة ان يرضى كل منهما
صاحبه والغالبة في الرضى تقول راضاني فرضوته اراضوه كادعوه على قياس
افعال الغلبة وتراضيا رضيا به حكما بينهما واحلهم من احللته في
المكان اي انزلته فيه احل المكان نحلة وحل به يحل من باب نصر وضرب
اي نزل به والمصدر الحل بالفتح والحلول والحلل بالتحريك شاذ والقياس
ان الاول للاول والثاني للثاني والوصف حال والجمع حلال وحلل كعذال
وعذل وحلول على غير قياس واحلنا الله في مكان طيب احلالا اي انزلنا
فيه ومن هذا المعنى قالوا المحلتان بوزن الفاعل للقدر والرحا والمحلات
نحاس والدلو والشفرة والفاس والقداحة والقربة سميت بذلك
لانها تحل من كانت عنده حيث شاء والا فلا بد له ان يجاوز الناس ليستعين

من

منهم بعض هذه الاشياء وانشد في الصحاح

لا يبعد الله اتاويين تضربهم ... نكباء صِرٌّ باصحاب المحلات

اتاويين الغرباء ومفعول يبعد الله محذوف اي لا يستوحش الغرباء المذكورين

باخذ احدا باصحاب تلك المحلات وروي بالبناء للمفعول فيكون اتاويون هو

النايب وقوم حلة بالكسر اي نزول وفيهم كثرة قال

لقد كان في شيبان لو كنت عالما ... قباب وحي حلة ودراهم

وكذلك قوم حلال بالكسر قال

لحي حلال يعصم الناس امرهم ... اذا طرقت احدى الليالي بمعظم

وقال يا خليلي اربعا فاستخبرا المنزل الدارس عن حي حلال. واما قول

الاعشى وكانها لم تلق ستة اشهر ... ضرا اذا الفت اليه حلالها

فيقال هو متاع وحل البعير ويروى بالجيم والحلة ايضا بالكسر والمحلة بالفتح

منزل القوم والمحل بفتح الحاء وكسرها كذلك والحلة بالضم ازار ورداء ولا

تسمى حلة حتى تكون ثوبين والجمع حلل بضم وفتح على القياس قال ابو

عبيد الحلل برود اليمن والحليل الزوج والحليلة الزوجة قال عنترة

وحليل غانية تركت مجدلا ... تمكو فريصته كشدق الاعلم

ويقال ايضا هذا حليله وهي حليلته لمن يجاوره في المنزل لانه معه بمكان

واحد قال. ولست باطلس الثوبين يصبي ... حليلته اذا هجع النيام

يعني جارته والاحليل بالكسر مخرج البول ومخرج اللبن من الثدي

وحل له الشيء يحل من باب ضرب حلا بالكسر وحلالا بالفتح ضد حرم فهو

حل وحلال ايضا وهو له حل بل اي طلق مبالغة وصفه بالحلية واحله

الله

الله احلالا جعله حلالا وحل الهدي يحل من باب ضرب ايضا حلة بالكسر وحلولا اي بلغ المحل بكسر الحاء وهو الموضع الذي يحل نحره فيه وحل العذاب على الكفر يحل كضرب وحب وكنصر اي نزل وبهما قرئ فيحل عليكم غضبي وحللت العقدة حلا فتحتها او نقضتها فانحلت ويقال يا عاقد اذكر حلا وتحلل في يمينه استثنى ويقال للحالف حلا ابا فلان بالكسر اي استثن في يمينك ويقال يا حالف اذكر حلا اي استثن واما قول الشاعر

فما حل من جهل حبا حلمائنا ✽ ولا قائل المعروف فينا يعنف

فيروى بكسر الحاء وهو من حللت العقدة من باب نصر وانما كسر لانه مبني للمفعول فنقلت حركة العين للفاء بعد سلب حركتها كما في بيع ونحوه وحل المحرم من احرامه واحل منه بمعنى واحل ايضا خرج من الحرام الى الحل وخرج من ميثاق كان عليه قال زهير

جعلن القنان عن يمين وحزنه ✽ ومن بالقنان من محل ومحرم

بزنة اسم الفاعل فيهما فالمحرم من له ذمة وحرمة والمحل ضده ودار محلال بالكسر يحلمنه كثيرا قال

فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفقا ✽ في راس غمدان دارا منك محلالا

ومكان وماء محلل كمعظم اذا اكثر الناس الحلول اي النزول به قال امرؤ القيس

كبكر المقاناة البياض بصفرة ✽ غذاها نمير الماء غير محلل

واراد بالبكر درة لم تثقب واحتل المكان احتلالا نزله واستحل الشيء عده حلالا وتحلل عن مكانه زال عنه قال الشاعر تحلان ذو الهضبات لا يتحلل وقد تقدم انه مثل سائر وتحلة القسم بفتح فكسر الشيء الذي آخر الطفا

يحلها الناس

وتحلحل

الذي يبيح الانسان به قسمه اذا حلف كذا ثم توسعوا فيه فاطلقوه على الشيء اليسير

قال * ارى ابلى عفت جرود ولم تذق * بها قطرة الا تحلة مقسم *

ومنه قالوا للكلام الذي لم يبالغ فيه تحليل فقال سيدنا كعب رضى الله عنه

* تخدى على يسرات وهي لاحقة * ذوابل مسهن الارض تحليل *

من رياض جمع روض وقد تقدم الكلام عليه والمراد هنا روضات الجنات

بقرينة السياق والاضافة القدس بالضم وبالضمتين الطهر والنزاهة ومنه

قيل للجنة حضيرة القدس لطهارتها من كل عيب ونقص وهي المراد هنا

وجبريل عليه السلام روح القدس من اسمائه تعالى ومعناه المنزه عن كل

نقص وهو بالضم وقد يفتح وكذا سبوح على فعول بالتشديد فهو بالفتح نحو

سفود وسعود وتنور وعبود غير اربعة وهي قدوس وسبوح وذروح

وفروج فانها بالضم وقد تفتح والتقديس التطهير ومنه الارض المقدسة

بالشام وبيت المقدس بزنة اسم المفعول فيهما والاكثر في الثاني بيت المقدس

كمجلس قال الفرزدق * * *

* ودع المدينة انها مرهوبة * واعمد لمكة او لبيت المقدس *

ومنه قولي * نكتب المدينة للجوار احب من * سكنى بمكة او ببيت المقدس *

وتقدست اللفة تنزه عما لا يليق به وقدس الجبن تقدم به اذا اتى بيت المقدس

كما يقال كوف وبصر وشرق وغرب اذا اتى الكوفة والبصرة والمشرق والمغرب

قال الهمرئ القيس فضى ثورا وحقيبا وكلابا *

* فادركنه يأخذن بالساق والنسا * كما شبرق الولدان ثوب المقدس *

لانهم كانوا يتمسحون بثيابه ويشقونها للتبرك بها والفرس بالتحريك

السطل لانه اناء يتطهر به والقراس بزنة غراب شيء كالجمان يصنع من الفضة

والمقدوس

قال

فقال * تجرد مع العين منها بمثله * كنظم قد ان سلكه متقطع *

والقادسية بلد قرب الكوفة يقال مر بها سيدنا ابراهيم على نبينا وعليه
الصلاة والسلام فوجد بها عجوزا فغسلت راسه فقال قدست من ارض
فسميت بها ودعا لها ان تكون محلة الحاج * ميطانه * بالكسر هو هنا الموطن
اي المسكن والضمير اما للرياض على القليل من تذكير جمع التكسير واما للفرس واما
لله تعالى والاضافة للتشريف واصل الميطان المكان الذي يوطن لترسل منه
الخيل في السباق اي يعين له وهو مرادف الغاية والمبناة والميداء اخرها
يقال من اين ميطانك وارسل الخيل من الميطان والوطن بالتحريك محل اقامة
الانسان وسكنه روبة في الرجز فقال *

* اوطنت وطنا لم يكن من وطني * لو لم تكن عاملها لم اسكن *
* بها ولم ارجن بها الرجن * يقال الحر يحن الى وطنه كما يحن النجيب
الى عطنه والجمع اوطان ومنه قول بعضهم *

* وحبب اوطان الرجال اليهم * عهود قضاها الشباب هنالكا *
* اذا ذكروا اوطانهم ذكرتهم * عهود الصبا فيها فحنوا لذلكا *

واوطنت المكان ووطنته توطينا واستوطنته اتخذته وطنا ويقال ايضا
اتطنه من باب افتعال ومن المجاز قولهم اوطن الابل لمرابضها ومواطن الحرب
لمواضعها قال تعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيرة * هذا * اشارة الى جميع
ما تقدم وهي كلمة يؤتى بها عند الانتقال من غرض لاخر وهو من الاقتضاب
الغريب من التخلص كما في التلخيص بل في شرحه لسعيد عن ابن الاثير انها احسن
من قعاس التخلص وهو مبتدا او خبر لمحذوف اي هذا المذكور او الامر هذا او معاده

تحقيق ما قبله وتثبيته والانتقال عنه الى غيره وسقط من بعض النسخ
فيكون ما بعده عطفا على ان للعلم وانه الواو للحال او للعطف فعلى الاول تكسر
الهمزة نحو هذا وان للطاغين لشر مآب وعلى الثاني تفتح لعطفها على المفرد
نحو ذلكم وان ~~للطاغين لشر ما~~ الله موهن كيد الكافرين قد نبغت بالغين
المعجمة اي ظهرت يقال نبغ في مر فلان امر بوزن نفع ونصر وضرب اي ظهر قال
زياد ابن معاوية الذبياني

وحلت في بني القين بن جسر ۝ وقد نبغت لنا منهم شؤون

قيل فبقوله هذا سمي النابغة وقيل سمي به هو وغيره من نوابغ الشعراء
من قولهم نبغ فلان اذا لم يكن الشعر في سليقته فقاله هو واجاد قالت ليلى
الاخيلية انا بغى لم تنبغ ولم تك اولا ۝ وكنت صنيا بين صدين مجهلا
وصدر بعض الشارحين باقه ما في المتن بالعين المهملة وهو تصحيف في هذا
الفن واحد الفنون وقد تقدم الكلام عليه والمراد به علم اللغة قديما
نعت لظرف منصوب على الظرفية اي زمانا قديما وهو صفة من قدم بالضم
ضد حدث كما تقدم اراد انه طالت خدمته لهذا الفن ومعرفته منذ
زمان قديم وصبغت بالبناء للفاعل على ما ظهر وان كان مضبوطا
بالقلم في نسخ بالبناء للمفعول وهو من باب نفع ونصر وضرب يقال
صبغت الثوب صبغا بالفتح وكمنع اي لونته بلون غير لونه والصبغ و
والصباغ بكسرهما هو ما يصبغ به وكتاب اصبغ وشاة صبغاء اذا كان طرف
ذنبها ابيض او ذا لون مخالف للون سائر الجسد ومن المجاز قولهم للادام
صبغ وصباغ لانه يغمس فيه الخبز ويتلون به وصبغ للاكل واصبغ به

ايده

اي ادم وصبغ يده في الماء غمسها وصبغ يده بالعمل او بهر من العلم ومنه كلام
المؤلف به متعلقا بصبغت وضمير للعين اديما بزنة رغيف وهو الجلد
وقيل المدبوغ منها خاصة وقيل الاحمر من المدبوغ خاصة وجمعه أُدُمٌ
بضمتين كقضيب وقضب وادمة كرغيف وارغفة وادام محركة اسم جمع
وعنى المؤلف بالاديم جلد نفسه وهو مجاز عن كونه مارسه جدا حتى
سرت ملكته فيه ورسخت كما يرسخ لون الدبغ في الجلد وتفسير بعض
الشارحين للاديم في كلام المؤلف بباطن الجلد الذي يلي اللحم غير موافق
لما رايناه في كتب اللغة ان الذي بمعنى باطن الجلد هو ادمة بالتحريك مع تاء
التانيث كما ان البشرة اسم لظاهره وادام بالكسر كل ما يوكل بالخبز
ابا كان وجمعه ادم ككتاب وكتب ولم ازل بفتح الزاي من زال الناقصة
الدالة بواسطة النفي الناقص اللازم لها على ملازمة اسمها لخبرها
على حسب ما يقتضيه الحال من اتصاله ومع تحلل فترات وهي عند المؤلف

تامل ما فيه

من بنات الياء وذكرها الجوهري في مادة الواو وهي من باب فرح بدليل فتحهم
في مضارعها يزال وبدليل نقل سيبويه عن ابي الخطاب ان بعض العرب يقول
ما زيل يفعل بكسر الزاي قال نقلوا حركة العين عند تجرده من الضمير
كما ينقل فيهم عند اتصاله به نحو ما زلت افعل وعلى ما عند المؤلف
فهو كما قال ماخوذ من زلته منه ازيله اي مزته وفرقته يقال زل ضانك
من معزك وزلته منه فلم يزل وزيلته تزييلا فتزيل اي فرقته فتفرق
ومنه فزيلنا بينهم وهو من فعلت مضعفا لا من فيعلت بدليل
قولهم في المصدر تزييلا لا زيلة والمزايلة المفارقة تقول لا ازايلك

اي لا اجازفها والتزايل التباين ومن المجاز فزيلهم هو متزايل من فلان اي محتشم
لانه اذا احتشم منه زايله بشخصه وانقبض عنه وانا ازايل عنك فلا تجلس
علينا في خدمته بالكسر مصدر خدمه من باب ضرب ونصر اي تولى له العمل
بنفسه واذا اردت المرة فتحت على القياس والخادم يطلق على الغلام والجارية
والجمع خدم بالتحريك كتبع في تابع وخدام ككفار في كافر واستخدمه و
اختدمه طلبه منه واخدمه اياه اي اعطاه اياه واختدم الرجل اي خدم
نفسه فعال من لا خادم له لابد ان يختدم ورجل مخدوم اي له تابع من الجن
ورجل مخدم كمعظم كثير الخدام والحشم قال

مخدمون ثقال في مجالسهم ۞ وفي الرجال اذا صحبتهم خدم

والخدمة محركة سير يشد في رسغ البعير الذي اريد انعاله فيشد اليه سيور
النعل والخدمة ايضا الخلخال جمعه خدم بالتحريك وخدام كرقبة ورقاب
والمخدم بوزن معظم موضع الخلخال وامراة مخدمة كمعظمة اي خدمها
زوجها اي البسها الخدم ويكون من الخدمة اي كثيرة الخدام والحشم ومن
المجاز فض الله خدمتهم بالتحريك اي فرق جماعتهم اطلق اسم الخدمة
على حلقة القوم وابدت الحرب عن خدام المخدرات اذا اشتدت مستديما
اسم من استدام الشيء اي تانى فيه قال قيس بن زهير

فلا تعجل بامرك واستدمه ۞ فما صلى عصاك كمستديم

والمعنى انه كان متانيا في خدمة هذا العلم متثبتا فيه لم يلحقه في ذلك
عجل يزري بنجح برمه واما من استدام الشيء اي طلبه واما نحو انا استديم
الله نعمتك والمعنى انه كان يطلب دوام خدمته للعلم ويسعى في ان لا ينقطع

وتحرص

ويحرص على المثابرة عليه يقال دام الامر يدوم ويدام كيقوم ويخاف دوما
ودواما بالفتح فيهما وديمومة وادامه غيره ودومت الشمس في كبد السماء
ابطأت في سيرها كأنها واقفة قال ذو الرمة يصف جندبا

معروريا رمض الرضراض يركضه ● والشمس حيرى لها في الجو تدويم

وقد دومت الخمر شاربها اذا اخذته الدوار بالضم وهو ما ياخذ السكران في راسه
فيدور قال علقمة

تشفي الصداع ولا يؤذيك طالبها ● ولا يخالطها في الراس تدويم

ويقال له ايضا الدوار بالضم ودومت القدر وادمتها سكنت غليانها
والماء الدائم الساكن عن الجري وهو الراكد ودومت الشيء بللته قال ابو
احمد هذا الشيء واجراه اصحابه وقد يدوم ريق الطامع الامل
وادام العطشان اذا ادار لسانه لئلا يجف ريقه ذكره في الصحاح عن
ابي عمرو ومثله في لسان العرب وقد وهم الطيبي تغليطه وهو دورانه في
طيرانه ليطاير ترفع الى السماء وجعل ذو الرمة التدويم في الارض فقال
يصف ثور الوحش اذا دومت في الارض راجعه ● كبر ولو شاء نجى نفسه الهرب
وانكره الاصمعي وقال انما يقال دوم في الارض ودوى في السماء وصوب بعضهم
التدويم في الارض ايضا ومنه الدوامة بالضم والتشديد وهي فلكة
يرميها الصبي بخيط فتدوم في الارض اي تدور وقيل هو من دومت القدر
سكنت غليانها بالماء لسرعة دورانها كأنها ساكنة والدوم بالفتح
شجر المقل وظل دوم بالفتح ايضا ابدا والمدام والمدامة بضمها الخمر
لانها لا يستطاع ادامة شرب غيرها وكنت هنا قصة خبرها

خبرها الشمس والجملة عطف على جملة تبغت وهو من باب نصر ومصدرها الكون
والكينونة ووزنها فيعولة بحذف العين كما عند البصريين لا فعلولة كما عند
الكوفيين اذ لا موجب لقلب العين برهة بالضم والفتح مدة طويلة كذا
في الصحاح وابرهة بسكون الباء وفتح ما سواها علم على بعض تبابعة اليمن
وهو ابرهة ابن الحارث الرايش والذي يقال له ذو المنار وعلى اخر وهو
ابو يكسوم ابرهة الاشرم بن الصباح صاحب الفيل قال

منعت من ابرهة الحطيم وكنت فيما ساء زعيما

والبرهرهة المراة التي ترعد نعومة ورطوبة ووزنها فعلعلة كرر
فيه العين واللام قال برهرهة رودة رخصة كخرعوبة البانة المنفطر
وبرهوت بوزن رحموت وقد يقال بوزن سبروت بير بحضرموت
يقال فيها ارواح الكفار قال في الصحاح وفي الحديث خير بير
في الارض زمزم وشر بير في الارض برهوت اه ونص الفقهاء على
انه لا يجوز التطهير بمائها وبريه تصغير ابراهيم تصغير ترخيم
وابره فلان جاء بالبرهان واما برهن فمولد قال في الاساس قالوا البرهان
بيان الحجة واتضاحها ماخوذ من البرهرهة اي الجارية البيضا
كما اخذ السلطان من السليط لاضاءته من الدهر بالفتح
وقد يجي الدهر بمعنى الزمان قال ان دهرا يلف شملي بجمل لزمان يهم بالاحسان
وجمعه ادهر ودهور وعد بعضهم الدهر من الاسماء الحسنى لقوله
في الحديث القدسي يسب ابن ادم الدهر وانا الدهر بيدي الليل والنهار
ورده غير واحد وتاولوا الحديث بما يدل عليه قوله بيدي الليل والنهار

من انه

من انه تعالى مصرف صروف الدهر فكانه قيل ان الفاعل الذي تسبونه
هو الله لا الدهر كما زعمتم ويطلق الدهر ايضا على الهمة والعادة
يقال دهري كذا اي همتي وماذ لحمى دهري اي عادتي قال متمم بن نويرة

لعمري وما دهري بتأبين هالك ... ولا جزعا مما اصاب فاوجعا

ويقال دهر دهير ودهر داهر ودهر دهاري اي شديد اخذوا صفة من اسمه
للمبالغة كما قالوا يوم ايوم وليلة ليلاء وقالوا دهر دهارير الاولي
الدهارير اول الدهر في الزمان الماضي بلا واحد له يعني هو جمع
لا واحد له وفي القاموس انها جمع دهرور قلت ان اراد انه
مفرد لا منطوق به كما قالوا في محاسن انه جمع محسن مقدرا فلا يخالف
ما قاله غيره وان اراد انه مستعمل فلا نعرفه وقد نقل هو نفسه بعينه
عن الزمخشري ما نصه الدهارير تصاريف الدهر ونوائبه مشتق من
لفظ الدهر ليس له واحد من لفظه كعباديد اه ثم انهم يستعملون
الدهر مضافا للدهارير كما في قوله

يا باعث الوارث الاموات قد ضمنت ... اياهم الارض في دهر الدهارير

وموصوفا بها جموع كقولهم مضت الكذا دهور دهارير اي طوال
ومفرد كما مثل به الجوهري فيكون على حذف مضاف اي دهر ذو
دهارير والظاهر من الاستعمال ان الدهارير تكون بمعنى الصروف والتو
والنوائب فيوصف الدهر بها او يضاف اليها للدلالة على طوله
ويقال دهرهم امر نزل بهم اي اصابهم به الدهر والدهري بالضم المسن
ومما يعزى بفوت الدهر والدهرية كالقسورة جمع الشيء وقرفه

في موهاة ومنه ما قيل في الاساس رابية يرهون اللقاط بعضها ببعض
وترهون اليه بالدبر والظرف مستقر صفة لرهة مؤكدة والجار للتبعيض
التمس من الالتماس وهو الطلب يقال التمس الشيء ولمسه وتلمسه
بمعنى طلبه قال تعالى ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وقال وانا لمسنا
السماء اي طلبنا استراق السمع منها وقال سيدنا عمر رضي الله عنه
يلتمس الانتفاع بيديه كاليهودي المستحل وقال جحر بن بسي
عبد المسيح وذا الماء اوان العرض كمن ذبابة زنابر وابا زرق المتلمس
ويقول هذا القلب بالمتلمس لكن التلمس فيه زيادة تكلف في الطلب مرة بعد
اخرى ولمس الشيء من باب ضرب ونصر مسه بيده وبيع الملامسة المنهي عنه
ان يقول اذا لمست ثوبي او لمست ثوبك فقد وجب البيع بلا تقليب ولمس
زوجته ولامسها جامعها وامراة لا ترد يد لامس كناية عن كونها بغيا
ورجل لا يرد يد لامس ليس فيه منعة كتابا اي مكتوبا وهو في الاصل مصدر
سمي به المكتوب وجمعه كتب بضمتين ويجوز تخفيفه بتسكين ثانيه
وكذا كل جمع على فعل بضمتين كرسل يجوز فيه تسكين وسطه نظما ونثرا
يقال كتب كنصر كتبا وكتبة وكتابة وكتابا بالكسر في الاخيرين فهو كاتب
والجمع كتاب كعذال والمكتب كمجلس ومحدث الذي يعلم الولدان الكتابة
والموضع الذي يعلمهم فيه يقال له المكتب قال المولف وغيره بوزن مفعل وهو
قياس مكان الثلاثي والذي يناسب اسم المعلم انه بوزن مكرم او كمعظم واختلف
هل يقال للموضع ايضا كتاب بوزن رمان وهو الذي عند الجوهري اولا يقال الكتاب
الا للكاتبين وهو الذي اعتمده المؤلف وصرح في الاساس بانه اللحن وحكى

الثاني بقليل ومقتضى القياس هو ما عند المؤلف الا انه يجوز اطلاق اسم
المال على المحل مجازا وعلى ما عند الجوهري قال بعض الادباء

عجبا للدهر قد اتى بعجائيب ۞ ومحى فنون العلم والاداب
واتى بكتاب لو انبسطت يدي ۞ فيهم رددتهم الى الكتاب

ويحتمل ان يريد الولدان وجمع المكتب مكاتب وجمع الكتاب كتاتيب
والكتتب ايضا بمعنى كتب ومنه قوله تعالى اكتتبها فهي تملى عليه واكتتبت
الكتاب املِيت عليه ما يكتب واكتتبته ايضا وجدته كاتبا او استكتبته
الكتاب سالته ان يكتبه لي وكتب فلان قربته خرزها بسيرين واكتبها
اوكاها وكتب الناقة من باب نصر وضرب ختم حياها بسير او حلقة
لئلا ينزى عليها قال

لا تامنن فزاريا خلوت به ۞ على قلوصك واكتبها باسيار

والكتابة والكتاب والمكاتبة معا فرة السيد مملوكه على مال اذا اعطاه
تحرر والكتاب ايضا الحكم وللفرض المفروض قال تعالى كتاب الله عليكم وقال
الجعدي، يا بنت عمي كتاب الله اخرجني، عنكم وهل امنعن الله ما فعلا،
والكتيبة الجيش وكتب فلان الكتائب عباها اي هياها وجهزها
كتيبة كتيبة جامعا اسم فاعل من الجمع وهو الضم والمفعول
محذوف اي جامعا للمشهور والشاذ من اللغات يقال جمع الشيء يجمعه
من باب نفع فاجتمع هو ومنه قيل الجامع لموضع الصلاة ويوم الجمعة
بضمتين وبضم فسكون وبضم ففتح لاجتماع الناس فيها وجمع القوم
تجميعا شهدوا الجمعة وادام الله جمعة ما بينكما بالضم اي الفة

ما بينكما وفلانة من زوجها بجمع بالضم اي لم تزل عذراء وماتت بجمع اي عذراء
او نفساء وليلة جمع بالفتح ليلة المزدلفة ويوم جمع يوم عرفة واستجمع
السيل واستجمع لفلان امره اي اجتمع والمجمع كمقعد ومنزل الموضع الذي
يجمع الناس قال ** اولئك آبائي فجئني بمثلهم ** اذا جمعتنا يا جرير المجامع **
وجمعت الجارية الثياب كناية عن كبرها لانها تلبس الدرع والخمار والملحفة
بسيطا فعيل بمعنى مفعول اي مبسوطا منشورا من بسطت الثوب
والفراش وغيرهما من باب نصر اي نشرته ونشرته فانبسط هو اي انتشر
وبمعنى فاعل اي واسعا منتشرا من بسط الشيء بساطة ككرم كرامة اي اتسع
والبساط بالفتح الارض الواسعة قال **
** ودون يد الحجاج من ان تنالني ** بساط لايدي الناعجات عريض **
وبالكسر ما يبسط وجمعه بسط والانبساط ضد الاحتشام تقول بسطت
فلانا فانبسط اي فعلت به ما يزول احتشامه فزال ويبسطها يبسطني
اي يسرها ما يسرني ومنه قول العامة الله يبسطك وهو عربي كما في الاساس
وغيره خلافا لمن قال انه مولد اعني استعمال البسط في المسرة وبسط الله
الرزق لعباده وسعه وتبسط فلان في الارض سار في طولها والعرض
والبسط بالكسر الناقة تخلى مع ولدها لا يمنع منها ويد فلان بسط بالفتح
والكسر اي مبسوطة بالعطاء ووجهه بسيط طليق ولسانه في البسطة
وهي بسيطة ممنوعا من الصرف في الارض ومصنفا اسم مفعول من
التصنيف وقد سبق معناه وقد غلبت عليه في العرف الاسمية فصار اسما
كالكتاب فلذا لا يوصف ولا يوصف به على الفصيح متعلقا بمبسطا بعد

فرع

قدم عليه رعاية للسجع وهو بضم ففتح جمع فصحى بالضم والقصر
انثى الافصح ككبرى وكبر وقد ضبطه بعض الشارحين بضمتين جمع فصيح
كقضب في جمع قضيب وهو الذي عند شيخنا العلامة ابي الطيب
رحمه الله لكن فعيلا اذا كان وصفا لا يجمع قياسا على فعل بضمتين وانما
ذلك في الاسم كقضيب لا الصفة ككريم وشريف فهو سماعي وان كان
قياسي واورد شيخنا المذكور على الاول ان المذكور الكلام يكون معه قاصرا
لان الفصحى انثى الافصح اسم تفضيل فيبقى الفصيح على غير الافصح
لا يتناوله الكلام اذ لا يدخل في الفصح ولا في الشوارد واجيب
بان الافصح هنا بمعنى الفصيح بدليل المقابلة بالشوارد والفصحى
بمعنى الفصيحة كما قيل في معنى قول ابي نواس

كأن صغرى وكبرى من فقاقعها ... حصباء در على ارض من الذهب

وفي قول النحاة جملة كبرى وصغرى والعروضيين فاصلة كبرى وصغرى
وقد قال بعض النحويين ان مجيء افعل بمعنى فاعل قياسي والفصاحة
في المفرد وفي الكلام وفي المتكلم في عرف البيانيين معلومة وفي اللغة
البيان والوضوح فكل لفظ واضح المعنى فصيح وقيل للفظ الفصيح
ما يدرك حسنه بالسمع كما حكاه المؤلف **والشوارد** جمع شارد
او شاردة ويجمع ايضا الشارد على شرد بالتحريك كغائب وغيب
وخادم وخدم ويأتي ايضا الوصف على شرود كصبور وجمعه شرد
بضمتين كزبور وزبر وقد سبق الكلام على هذه المادة **محيطا**
اسم فاعل من الاحاطة بالشيء وهو الاحداق به يقال احاطت الخيل بفلان

يسر

والشجر بالارض اي احدقت بها من جميع الجهات وعداه المؤلف بعلى والمسموع
الباء نحو احاط بكل شيء علما بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئاته
لتضمينه اياه معنى الاشتمال وهو من بنات الواو لانه يقال احاط به يحوطه
به بمعنى احاط كما يقتضيه كلام الاساس ويقال ايضا حاطه يحوطه حوطا
وحياطة وحوطة اي رعاه وصانه والحائط الجدار وجمعه حياط وحيطان
بالكسر فيهما قلبت الواو فيهما ياء لانكسار ما قبلها مع كونها اعلت في المجرد
كما علم في محله وقول المؤلف والقياس حوطان اي يعني مع الكسر فصوابه
ان حوطان لان القياس هو قلب الياء واوا وتصحيحها وان عني مع الفتح
فليس بقياس جمع شيء من الاوزان على فعلان بالفتح وقياس الحائط
اذا هو الحوائط والحيائط ايضا البستان وحوط حائطا عمله كذا قال
المؤلف وفي الصحاح حوط كرم تحويطا بنى حوله حائطا **ولما** سبق الكلام
عليه **اعياني** من الاعياء المتعدي يقال اعيا الماشي اي كل فهو معي ولا يقال
عيان واعياه السير صيره ذا كلال ومن هذا ما في المتن وكلاهما رباعي
واما في النطق فيقال عيا ثلاثيا بالفتح والادغام عيا بالكسر فعله فهو
عي بوزن غني وعيي ايضا بوزن شج اي حصر وفي المثل اعيا من باقل
وكذا في عدم الاهتداء يقال عيي بامره ثلاثيا مفكوكا ومدغما قال الجوهري
واراد غاية الشر الذي يهتدى لوجهه وعجز عنه والجمع اعياء واعيياء وحكى
سيبويه ايضا اعيية بالفتح فالاول جمع عي ككتب والكتاب واراد اخر
ان جمع عي كولي واولياء ونجي والنجية ويقال من هذا الاخير ايضا اعياني
يا امر واعي على غيره اذا لم تهتد لوجهه قال

وان الكتز اعجابي قديما ٭ ولم افتز لدن اني غلاما ٭

يعني ان عيشه وسط لم يقدر على المال الكثير ولا افتقر فقرا شديدا

وليبدر من هذا ما في المتن كما يعرف فتامل المعنى وداء عياء كسحاب لا دواء

له اي كانه اعيى الاطباء والمعايات المحاجات ومن اسجاع الاساس

ابيات ومسائل المعايات فانها صعبة المعانات ٭ وجمع عياياء اي لا يهتدي

للضراب ورجل عياياء اذا كان يعيى بامره وفي المنطق الطلاب بالكسر مصدر

طالب او طلب وقد تقدم شرعت من الشروع في الشيء بمعنى الخوض

فيه والتلبس به والمراد هنا ابتدات في كتاب هو علم اسعاف الطالب

اي في تاليف كتاب وسماه كتابه قبل ان يتم لصحة الاضافة بادنى ملابسة

اي الكتاب الذي نويته ولان بعضه حين هذا القول قد برز للوجود حسبما

اشار اليه في المقدمة فاجهل الموسوم اسم مفعول من وسمته بكذا

وسما اي جعلته سمة له اي علامة فالموسوم بالشيء هو المجعول له

ذلك الشيء سمة والاسم سمة على المسمى سواء قلنا هو مشتق من السمو

وهو العلو او من السمة لان الخلاف ليس في صرف معنى السمة عليه

بل الخلاف في اشتقاقه فقط ومن المجاز استعمال السمة في الهجاء قال

الفرزدق لقد قلدت خلف بني كليب ٭ مواسم في السوالف ثابتات ٭

وقال اخر اسم الفضائح للشعراء ان القطا ببشرها اغفالها ٭

وفلان موسوم بالخير وتفرسه به ومنه موسم الحاج لانه من معالم الوقت

وسموا توسما شهروا كعيد واشهروا العيد وامراة ذات ميسم اي ذات

حسن عليها اثر الجمال قال ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭ ٭

لو قلت ما في قومها لم تيثم ... يفضلها في حسب وميسم

وقد وسم وسامة ووساما كرم فهو وسيم وهي وسيمة وهم وهن

وسام وتوسمت فيه الخير أي تبينت فيه أثره قال

توسمته لما رأيت مهابة ... عليه وقلت الشيخ من آل هاشم

وتوسم تفرس كأنه يطلب السمة قال

أوكلما وردت عكاظ قبيلة ... بعثوا إلي عريفهم يتوسم

والوسمي مطر الربيع الأول لأنه يسم الأرض بالنبات فنسب إلى الوسم

وأرض موسومة أصابها الوسمي وتوسم طلب الوسمي قال

وأصبحن كالدوم النواعم غدوة ... على وجهة من ظاعن متوسم

والميسم المكواة وهو آلة الكي وجمعه مواسم على أصله ومياسم على لفظه
باللامع مفعول من اسم فاعل من لمع البرق من باب نفع لمعا ولمعانا
بالتحريك أي أضاء وبابه إن شاء الله بعض الكلام على المادة **المُعْلَم** مفعول
مراسم مفعول من أعلم القصار الثوب إذا رقم عليه الأعلام جمع علم
بالتحريك وهو الخط من الحرير مثلا شبه تحسين صنعة الكتاب وإبداعه
الفوائد الرائقة برسم العلامات الرائقة على الثوب فاستعار اسم
الرقم وهو الإعلام أعني المصدر لتحسين صنعة مصنوعه واشتق
من الإعلام المستعار وصف المصنوعه على طريق الاستعارة التبعية
كما استعار اللمعان لإيضاح المعاني واشتق منه اللامع **العُجاب**
بالضم مع التخفيف أو التشديد يقال هذا شيء عجيب وعجاب كغراب
وعجاب كرمان وهو أبلغ والأعجوبة كأحدوثة أي يتعجب منها الاقتصار

تفرس

بمزية

بزنة **الجامع** اسم فاعل من الجمع ضد التفريق وتقدم الكلام عليه

بين هو ظرف مكان بمعنا وهو في نفسه قابلة للزمان نحو صلنا بين

العشائين والمكان نحو لا تصل بين الاساطين **المحكم** بزنة اسم مفعول

من الاحكام اي الاتقان علم على كتاب في ابن خلكان وقيل ابي احمد وقيل

ابي محمد كما في الطبقات للسيوطي المعروف بابن سيده النحوي اللغوي

الاندلسي المرسي قال السيوطي كان حافظا لم يكن في زمانه اعلم منه

بالنحو واللغة والاشعار وايام العرب وما يتعلق بها متوفرا على علوم

الحكمة روى عن ابيه وصاعد ابن الحسن البغدادي قال ابو عمر الطلمنكي

دخلت مرسية فتشبث بي اهلها ليسمعوا علي غريب المصنف

فقلت لهم انظروا من يقرا لكم فاتوا برجل اعمى يعرف بابن سيده

فقراه علي من اوله الى اخره من حفظه فتعجبت منه ومن تصانيفه

المحكم قال ابن خلكان وهو كتاب كبير جامع مشتمل على انواع اللغة

وكتاب المخصص في اللغة ايضا وهو كبير وكتاب الانيق في شرح الحماسة

في ست مجلدات مات سنة ثمان وخمسين واربعماية عن نحو ستين

سنة في حاضرة دانية رحمه الله وهي بسين ودانية كلتاهما

بتخفيف الياء مدينتان من شرق الاندلس **والعباب** بوزن غراب

اسم كتاب ايضا في اللغة منقول من العباب المعظم السيل او من

قولهم عب البحر عبابا ارتفع موجه والعب في الشرب هو الشرب بلا مص

واليعبوب الجواد الشديد العدو واطلق النهر الشديد الجرية قال

لا تسقيه ماء ولا حليبا ان لم تجده سابحا يعبوبا

والعبعب نعمة الشباب قال العجاج • بعد الجمال والشباب العبعب •
والعبعاب الرجل الطويل وعيبة الجاهلية نخوتها وكبرها وهي بضم
العين وكسرها كما في لسان العرب قال وفيه ووزنها فعولة وفعلية فان كانت
فعولة فهو من التعبية اي التعبئة وان كانت فعلية فهو من عباب
الماء اهـ مختصرا ومؤلف العباب هو الامام الصغاني وهو كما قال السيوطي
في الطبقات الحسن بن محمد بن الحسن بن الحيدر بن علي العدوي العمري الامام
رضي الدين ابو الفضائل الصغاني بفتح الصاد المهملة وتخفيف الغين
المعجمة ويقال الصاغاني بالالف الحنفي حامل لواء اللغة في زمانه قال
الذهبي ولد بلاهور سنة سبع وسبعين وخمسمائة ونشا
بغزنة ودخل بغداد سنة خمس عشرة وذهب الى الهند فبقي مدة
وحج ودخل اليمن ثم عاد الى بغداد ثم الى الهند ثم الى بغداد وسمع
من النظام المرغيناني وكان اليه المنتهى في اللغة حدث عنه الشرف
الدمياطي وله من التصانيف مجمع البحرين في اللغة والتكملة على الصحاح
والعباب وصل فيه الى فصل بكم وفيه قيل ان الصغاني الذي حاز العلم
كان قصارى امره ان انتهى الى بكم ومنها الشوارد في اللغة وتوشيح
الدريدية والتراكيب ومشارق الانوار في الحديث وشرح البخاري مجلد
ودر السحابة في وفيات الصحابة والعروض وشرح ابيات المفصل
وغير ذلك قال الدمياطي وكان عنده مولده فحكم بموته في وقت فكان
يترقب ذلك اليوم فحضر ذلك اليوم وهو معافى فعمل لاصحابه طعاما
شكرا لله وفارقناه وعدت الى الشط فلقيني شخص اخبرني بموته

العلوم

مجاه

بجاية رحمه الله وذلك سنة خمسين وستمائة وفي المحكم والعباب غررنا تشبيه
تشبيه غرر بالضم وهو هنا الخيار من قولهم غرة المال الجمال اي خياره وهذه
وهي القصيدة من غرر القصائد اي من خيارها وكذا الغرة من الخيل ومن الغير
خيارها واصل الغرة البياض في جبهة الفرس يقال فرس اغر الذكر وفرس غراء للمؤنث
ولعله من باب فرح ثم قالوا الاغر للابيض من كل شيء ورايته غراء ثم
قالوا الاغر والغراء للكل واضح معروف وغرة الشهر اول ليلة منه وغرره
ثلاث ليال من اوله وغرة الانسان وجهه وغرة الصبح بياضه ومنه قوله

وبدا الصباح كان غرته • وجه الخليفة حين يمتدح

والغراء الطيبة على خير ساكنيها خير الصلاة والسلام والغرور بالضم
الخديعة والاطماع بالباطل يقال غره من باب نصر غرا وغرورا وغرة
بالكسر فاغتر هو والغرور بالفتح صيغة مبالغة وهو الشيطان وكل ما
غرك من الدنيا وغرر بنفسه تغريرا وتغرة بفتح فسكون القاها في الخطر
وغيرها للهلاك واسم المصدر الغرر بالتحريك ومن الشجاع الانسان بالاقدام
والتعرض والهجوم على غيره وانا غرير لك من فلان بوزن غريب
قال المؤلف اي احذره فيكون الغرير هنا بمعنى المحذر وقال في الاساس انا غرير لك
من هذا الامر اي ساتي منه على غرة اجعلك لا استحكام على حقيقته
والغرير والغر بالكسر الشاب الذي لا تجربة له وربما استعمل في غير الشاب
وفعله كفرح ومصدره الغرارة بالفتح والغرة بالكسر الغفلة واغتر غفل
وظبي غار غافل وهو اغر من ظبي مقمر لانه يخرج في الليل المقمر فيحسبه
نهارا فيتاح له السباع والغرار بالكسر حد الرمح والسهم والسيف والقليل

من النوم قال ، الم تر في جفني وجفني منطبق ، غرار بعير ذا انوم وذا لم منتصب ،
وجمعه اغرة كسنان واسنة ومن التجاع الا ساران الجلوس على الاسرة
تحت الاسنة والاغرة والغرارة بالكسر فقط الجوالق وهو بضم الجيم
مع كسر اللام او فتحها وبكسرهما او قد يجمع على جوالق بالفتح وجواليق
بزيادة الياء انشد عليه في الصحاح ،

يا حبذا ملء الجواليق السود ، من خشكنان وسويق مقنود

والغرغرة تردد الماء في الحلق وتردد النفس فيه عند خروج الروح واستغرق
فلان جاء في على غفلة وحقيقته انه طلب الغرة اي الغفلة **الكتب
المصنفة** تقدم الكلام عليها **وهذا** متعلق بما قبله والاشارة
الى علم اللغة لتنزيله منزلة الحاضر المحسوس ايذانا الى انه جدير بان
لا يغيب عن عين البصيرة **الباب** اريد به هنا النوع والفن كما يراد
به نوع من مسائل الفن واصله المدخل وكل علم فهو كالمدخل للتوصل
به الى غايته وثمرته وجمعه ابواب وبيبان واما جمعه على ابوبة في قول
ابن مقبل هتاك اخبية ولاج ابوبة يخلط بالبر منه الجد واللينا فللمشاكلة
كلمة اخبية كما قال الجوهري ولو افرده لم يجز والبواب بالتشديد
الحاجب وتبوبت بوابا اتخذته وبوبت الكتاب فصلت ابوابه وابواب
مبوبة مفصلة كما يقال اصناف مصنفة وهذا الشيء من بابتك اي يصلح
لك وليس ذا من بابتي اي مما يصلح لي والبابة الوجه والنوع وفلان اهون
باباته الكذب اي اسهل انواع خبثه الكذب وقال ابن مقبل بني عامر
ماانا مروان بشاعر ، تخير بابات الكتاب هجائيا

ابوبة ج

اي اختار

ابا اختار من وجوه الكتاب هجاء. **ونيرا** تثنية نيّر بوزن سيّد وهو
صفة من نار ينور نورا اذا اضاء ومنه قيل للشمس والقمر النيّران والنور بالضم
الضوء وجمعه انوار ونيران كعود واعواد وعيدان وانار واستنار ونار اي اضاء
فهو منير ومستنير ونيّر وربما جاء انار متعديا يقال نار السراج وانار زيد
ونوّره اي جعله ذا نور والنور بالفتح والنوّار بالضم والتشديد زهر النبات
ونور الشجر وانار اخرج نوره وجمع الاول انوار كثوب واثواب والثاني نواوير
كعوار وعواوير والنار المعروفة مؤنثة وقد تذكر وجمعها انوار كباب وابواب
ونيران كتيجان ونيرة بكسر ففتح ونور بضم فسكون وتنورها تبصرها
وقصدها قال الكميت ✤ ✤ ✤

✤ اذا نذوا نار اليوم كريهة ✤ سبقنا الى ايقادها من تنورا ✤

والنورة بالضم ما يطلى به الجسد فيحلق به الشعر وتنور اطلى بها والنائرة
العداوة والشحناء والنوار بوزن سحاب المرأة النفور من الريبة نارت تنور
نوارا بالكسر ويجيء نوارا بالفتح ونور كصبور ونارة الظبية ونحوها
نوارا بالكسر ايضا نفرت منه قوار بالفتح والجمع نور بضم فسكون
واصله بضمتين فالتزم تخفيفه ومن اسجاع الاساس الشيب نور عند
النساء نور ومن المجاز تنور الامر تدبره ونظره والنظر ولا تستضيء
بنار ما ان اي لا تستشره ولا تعمل برأيه **براقع** جمع برقع كزبرج وقنفذ
اسم للسماء السابعة او الرابعة او الاولى وهو علم لا ينصرف قال الاعشى

✤ وكان برقع والملائك حولها ✤ سدر تواكله قوائم اربع ✤

هذا المناسب هنا اذ ينظم الكتاب مع هذه الكتب الادبية كالغريب

في السماء والبرقع بضم الاول مع الثالث او فتحه هو ما يجعل على وجه العروس للتجمل ولطرد الذباب وما تجعله المرأة على وجهها اللستر قال

جزى الشيخ البرقع من ثياب. عن الفتيان شرا ما بقينا.
يواري الملاح فلا نراها. ويخفي القباح فيزدهينا.

والشعبتة ثقبتين في مقابلة عينيها لتنظر منهما ولذلك قال ابن دريد في مقصورته. يا هؤليا هل نشرتي لنا. ثقبة البرقع عن عيني كلا

ويسمى ذلك الثقب الوصواص بالمد واما الوصوص بلا مد فهو برقع صغير تجعله الجارية على راسها ويحتمل المعنيين قول حازم

ترنو الي من كوى وصاوص. باغير مرقعات للكوى.

الفضل هو في الاصل مطلق الزيادة ثم شاع في الزيادة في الخصال المحمودة ويقابله النقص والفعل كنصر وعلم واما فضل فهو فضلة افضله بالكسر في الماضي والضم في المضارع فهو من باب التداخل وقد خص الفضل في العرف بالعلم فلذا يقال الفاضل للعالم وهذا المعنى هو المراد هنا والفضيلة هي الدرجة العلية في الفضل ويقابلها النقيصة والفاضلة كالفضل وجمع الفضل فضول والفضيلة فضائل والفاضلة فواضل يقال له في قومه فضول وفواضل اي انعامات واختص عنهم بفضائل اي امور مزايا ودرجات وانا فضال الاحسان ورجل مفضال كمحسن اسم فاعل منه ومفضل كمنبر ومفضال كمصباح كثير الفضل والفضلة بالفتح والفضالة بالضم بقية الشيء والفعل كنصر وحسب وافضلها واستفضلها ابقاها وفضله الله تفضيلا جعله الله ذا فضل وفضله زيد كذلك وفضله ايضا نسبه الى الفضل وفضل

عليه

عليه افضل واحسن اليه وتفضل عليه ايضا ادعى الفضل عليه والفضول بالضم
ما لا يعني والفضولي المشتغل به والفضلة بالفتح والفضالة بالضم والفضل
والمفضلة بكسرهما ثوب واحد يلبس عند النوم وتفضل اى لبسه قال •
• فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل •
والاداب بمد الهمزة جمع ادب كجبل وجمال وهو قد يراد به علم العربية
من نحو ولغة وبيان وغيرها فانه يسمى علم الادب كما ذكره السيد في اول
شرحه للمفتاح وتفرع وبسطه في المقدمة وهذا المعنى هو المراد هنا والله
اعلم وقد يراد به الظرافة وحسن التصرف والمعنى الجامع له استعمال ما
يحمد شرعا وعادة من قول وفعل وخلق وفي التحفة الغلبا من اداب الدين
والدنيا لابن يعقوب الادب على اربعة اقسام ادب لسان وادب جنان وادب
زمان وادب ايمان فادب اللسان الفصاحة والبلاغة وذكر ما صدر عن
اربابهما وادب الجنان الانقياد والسهولة وادب الزمان السير مع اهله كبراء
في مخاطبتهم وتصرفاتهم وحفظ اخبارهم وادب الايمان ما جاء به الشرع
من المحاسن في الاخلاق والاقوال والافعال انتهى يقال منه ادب الرجل
من باب كرم ادبا فهو اديب والجمع ادباء وادبته تاديبا فتادب واستادب
والادب بفتح فسكون العجب بالتحريك قال •
• بشمجى المشي عجول الوثب حتى اتى ازبيها بالادب •
والادب بسكون العين ايضا مصدر ادب الرجل القوم من باب ضرب دعاهم
الى طعام صنعه يقصدا ان يدعوا اليه الناس ليعرس ونحوه فهو ادب كصاحب
قال • نحن في المشتاة ندعو الجفلى • لا ترى الادب منا ينتقر •

وذلك الطعام يسمى ماءبة بضم الفيم وفتحها وجمعها مَآدب قال
كان قلوب الطير في قعر عشها ، نوى القسب ملقى عند بعض المآدب
وادب من باب ضرب للازمانى عملها وادب البلاد ايدا بامالها عدلا واداب
القوم ايه ابا ايضاء عاهم الى الماءبة وضمت من الضم وهو جمع شئ
الى شئ يقال ضممته اليه كنضم فانضم وتضام القوم اذا انضم بعضهم
الى بعض واضمت ضلوعه على كذا اي اشتملت عليه وهو افتعل من
الضم واضطممته الى ضممته قال حاتم ،
واني وان طال الثواء لميت ، ويضطمني ماوى بيت مسقف ،
وضامني فلان على امر كذا اجتمع معي عليه معينا لي وذهبت
وضمت فلانا اشتمهنته وبعثته وجعلت ضميمة غلاما لي =
واضمنته كتابا اصحبته اياه وكتبت اليه كتابا تضمنته صحبته
فلان واستبقوا الضمة اي الحلبة لانها تضم الخيل المتفرقة من
كل اوب ذكر ذلك كله في الاساس واما قول الفقهاء لابد في كذا من ضميمة
كذا فلا اعرف للضميمة وجها ولو كان مجردا من التا يجري على القول
الضعيف في فعيل بمعنى مفعول انه يقاس فيما ليس له فعيل بمعنى
فاعل ويكون في كلامهم اقامة الصفة الى الموصوف وانما قلت لابد من
ضميم فيه لهذه المسئلة يكون المعنى لابد من شيء مضموم لهذه المسئلة
على انه لو عبر بالمصدر فقيل لابد من ضم شيء لم يحتج لهذا التكلف والله
تعالى اعلم والاضامة من الكتب بالكسر الاضبارة اي الحزمة من الصحف
جمعها اضاميم والاضامة ايضا الجماعة يقال للفرس هو سباق الاضاميم

اي الجماعات

اي الجماعات والضمام بالكسر ما تضم به شيء الى شيء كذا في الصحاح وقال المؤلف
انه كغراب والظاهر ما في الصحاح كالسراد لما يسر به والختام لما يختم به
والضمام لما يضم به اليهم الضمير للمحكم والعباب ولابد من تقدير مضاف
اي مضمونهما لانه اخذ مضمونهما وزاد عليه ما يذكر ولم يضم ما يذكر اليهم
انفسهما وفي المواضع زيادات وفي بعض النسخ فوايد وسياتي
الكلام عليه ان شاء الله والمعروف في النسخ هو الاول وهو جمع
زيادة مصدر زاد اطلق على المزيد اعني المفعول او على الزايد اسم الفاعل
لانه يجيء فعله قاصرا ومتعديا يقال زاد عندي الخير اي نمى وكثر فهو
زايد والفعل في هذا قاصر كما ترى ويقال ايضا زاد مالك على الالف عشرة
وزاد فلان على ماله عشرة وهذا متعد لواحد ويقال زادك الله خيرا وهذا
متعد لاثنين فان كانت الزيادة في المتن من الاول فهو مصدر اطلق على
اسم الفاعل كاطلاق صوم على صايم وان كانت من الاخيرين فهي من اطلاق
المصدر على اسم المفعول كصيد بمعنى مصيد وضرب بمعنى مضروب
ومصدر زاد مطلق الزيادة والزيد بالفتح والكسر ويروى بهما قول ذي
الاصبع العدواني

وانتم معشر زيد على مائة فاجمعوا امركم طرا فكيدوني

غير انه اطلق المصدر على اسم الفاعل والتزيد في السير الزيادة على العنق
والتزيد في الحديث الكذب فيه وزوايد الكلام هنية منها الى جنبها
والمزادة بالفتح الراوية التي يحمل فيها الماء على البعير الكبير من الغرب وفي
الصحاح قال ابو عبيد لا تكون الا من جلدين تفأم بينهما بثالث لتتسع وكذا

البسيطة والعشب والجمع المراد والمزابد والتنكير في كلام المؤلف للتكثير
والتعظيم امتلا مطاوع ملات الاناء من باب نفع ملا بالفتح اذا جعلت
فيه ما لا يسع اكثر منه من ماء او طعام او غيرهما فامتلا هو ويقال ايضا ملاته
بالتضعيف فتملا هو وملئ الاناء من باب فرح فهو ملان وهي ملى
وجمعها ملاء كعطشان وعطشى وعطاش والملء بالكسر مقدار ما يسعه
الوعاء تقول اعطه ملء القدح وملئيه وثلاثة املائه وجمع ملء الكف
اي ملء الكف وحجارة املاء الاكف قالت امراة من بني عقيل •
فان تمنعوا منا السلاح فعندنا • سلاح لنا لا تشترى بالدراهم •
جلامد املاء الاكف كانها • رءوس رجال حلقت بالمواسم •
والملاءة بالضم نوع من الثياب وهي الريطة وتملات لبستها قاله في الاساس
ومن المجاز نظرت اليه فملات منه عيني قال النمر
الم ترها تريد غداة قامت • بملء العين من كرم وحسن
وهو ملان من الكرم وملئ رعبا فتبعا ومضعضعا وامتلا غيظا وتملا
شبعا وسمعتهم يقولون فلانا ملا ثيابه اذا رش عليه طيبا او دما
او غيرهما اه وملا النزع في قوسه واملاه اغرق فيه اي بالغ فيه
وملئ بالبناء للمفعول بوزن عني فهو مملوء اي زكم من امتلاء المعدة
واملاه الله اي ازكمه فهو مملوء ايضا استغنوا به عن مفعول الرباعي
ومالاته على الامر ممالاة ساعدته وشايعته عليه وتمالؤوا عليه
تساعدوا عليه واجتمعوا عليه واصله المعاونة في الملء ثم عمت
كالاحتلاب اصله المعاونة في الحلب ثم عمت والملا بالتحريك الجماعة

وقيل

وقيل بقية الشراب وعليه اقتصر في الاساس وجمعه املاء قال

وان يك خير او يكن شر مرة \ فلن تعدموا في الخير والشر املاء

وان تك خير الجيش ملئا به \ وان يك شرا يشر بوه تحا نبا

وفي الصحاح احسنوا املاءكم اي اخلاقكم والجمع املاء قال

تنادوا يال بهثة اذ راونا \ فقلنا احسني ملئا جهينا

وفي الحديث قال للصحابة حين ضربوا الاعرابي احسنوا املاءكم انتهى
ومن المجاز ايضا ملؤ ككرم ومنع ملاءة بالفتح والمد فهو مليء على وزن
كريم اي استغنى والجمع املئاء بضم اللام على زنة فعلاء وابدالها يا كما في
الابتداء وانما نبهت عليه مع ظهوره لاقتصار المؤلف فيه على الهمز
ويجمع ايضا على ملاء ككرماء ومن المجاز عليها ملاءة الحسن بالضم
والمد قال ابن ميادة

بدت قمر ميالة تميد \ ملاءة الحسن لها جديد

قال في الاساس وحدثني من راى اعرابية حضرية بحاشية عليه وقال
لها والله مالك ملاءة الحسن ولا عموده ولا برنسه فما هذا الامتناع
ملاءة الحسن البياض وعموده الطول وبرنسه الشعر ومن المجاز
قول ذي الرمة افاقت بها حتى دون العود في الثرى \ وساق الثريا في ملاءته
الفجر اي طلعت مع بياض الفجر وقال

وكان لوصل الغانيات ملاءة \ تملاها عصرا ودهرا من الدهر

وينبغي ان يقرا امتلاء الممتلي بابدال الهمزة يا لمقابلة اعتلى فيتم
في كلامه الترصيع بها اي بسبب تلك الزيادات الوطاب جمع وطب
بالفتح وهو كتاب الصحاح سقاء خاصة ابن السكيت هو جلد الجذع

عن
احسنوا

اللبن مرة

جمعها وطبة ويقال الجلد الرضيع الذي يجعل فيه اللبن شكوة والجلد العظيم

بدرة ويقال لمثل الشكوة مما يكون فيه السمن عكة ولمثل البدرة المسأ

وجمع الوطب في القلة اوطب واوطاب وفي الكثرة وطاب ويجمع الوطاب على

اواطب والوطب ايضا الرجل الجافي قال

ابان تسرى كلها فبيسنا علبة ومجبية للوطب سلمى تطلق

والوطب الثدي العظيم وهذا والذي قبله مجاز والوطباء العظيمة الثديين

وسبقني ووطا به ابيات وهو كناية قال امرؤ القيس

واولتهن علباء جريضا ولو ادركنه صفر الوطاب

واعتلى افتعل من العلو وهو يجيء لازما بمعنى ارتفع وهو المراد هنا

ومتعديا بمعنى الفوق يقال علا النهار واعتلى واستعلى وارتفع وزيد

يعلو كذا ويعتليه ويستعليه اي يطيقه قال سويد بن الصامت

وبعض لما تعلو اجمالك بالذي لا تستطيع من الامور يدان

فالحي العلو الحسي كعلو المكان على يعلو علوا على هذه اللغة اقتصر في

الصحاح وزاد المؤلف فيه اخرى كرضي يرضى علاء بالفتح والمد ويقال في

العلو المعنوي على قدر كعلي كرضي يرضى علاء بالفتح ويقال ايضا علي علوا

قال رؤبة لما علا كعبك لي عليت بجمع بين اللغتين واعلى الله مكانه

واعلى مكانه اي رفعه وعلاهما تعلية كذلك وعلى الجبل يعلو صعد

وتعلى علا في مهلة وعلا بالارض ذكيا وعلاه بالدرة ضربه وعلاه الليل

غشيه وعلو الدار ونحوها بتثليث العين وسكون اللام وعلاوتها

بالضم ضد سفلها والمعلاة ايضا علم على مقبرة الحجون بمكة زادها الله

شرفا

بها وهذه الامة من علمنا الرفيعا ومن علية الرفيع وانت من علية

الناس ومن عليهم كرام الاب بكسر وبسكون اي من جلتهم وخيارهم قال

الجوهري العلية جمع علي بمعنى رفيع كصبية جمع صبي اه وعالية

الرمح طرفه الذي يلي خلف السنان اثر ثلثه وعلى هذا اقتصر في الصحاح

وجمعها عوالي على القياس ومنه قول بعضهم

ومن يعص اطراف الزجاج فانه ❊ يطيع العوالي ركبت كل لهذم

والعالية ما فوق نجد من بلاد الحجاز وعوالي المدينة الشريفة قرى ذات نخل

بقربها والعلية بضم الاول وكسره مع كسر الثاني فيهما وتشديد وتشديد

الياء الغرفة والجمع العلالي والمعلى بوزن اسم المفعول من المضعف

السابع من سهام الميسر قال

اذا قسم الهوى اعشار قلبي ❊ فسهمك المعلى والرقيب

والعلاوة بالكسر ما يزاد على الحمل بين العدلين والعلاوة ايضا الراس ما دام في

الجسد يقال ضرب علاوته اي راسه وكل ما زدته على الشيء فهو علاوة

تقول عطيتك الفا وديناوا علاوة واعل عني تنح قال

فيا حب ليلى اعل عني فتلتني ❊ واعقب بانساك صحيح مكانيا

وتعلى فلان من مرضه اي سلم منه وجاء من عل بالبناء والاعراب قال

جرير ❊ اذا نصبت من السماء عليكم ❊ حتى اختطفتك يا فرزدق من عل

وربما قالوا من علو الذي هو ضد سفل كقوله ❊ اذ اتتني لسان البيت

المتقدم قال الجوهري روي بالحركات الثلاث وعلى المتاع على الدابة

تعلية انزله عنها وعال على جاريد احمل علي وعملوان الكتب بالضم

عنوانه والعليان بكسر فسكون وبكسر تين مع شد اللام الطويل الضخم
ومن الصوت التجهير والتعالي الارتفاع ومنه تعال يا زيد بمعنى اقبل وهو
امر جامد لا يتصرف ولامه مفتوحة مع المفرد وغيره لان التفاعل يجب
فتح عينه في جميع تصاريف فعله ولذا لحن من كسرها في قوله خطابا
للانثى تعالي اقاسمك الهموم تعالي. وعلى الجادة تقلب الفهامع المفرد
ياء وقد تسلم كقوله

ابا فلوص راكب تراها . واشدد بمثنى حقب حقواها .
ناجية وناجيا اباها . طار واعلاها فطير علاها .

وقيل هو لغة بلحارث بن كعب وقد تكون اسما قال

غدت من عليه تنفض الطل بعدما . رات حاجب الشمس استوى فترفعا .

منها تعلق بالعلو والضيم الزيادات الخطاب يقال خاطبه خطابا
ومخاطبة اي واجهه بالكلام ويطلق الخطاب ايضا على المخاطب به ومنه
ومنه الكلام الموجه نحو الغير لافهامه وهو المراد هنا والخطب
الشان يقال ما خطبك اي شانك وهذا خطب جليل وخطب جسيم
وخطب على المنبر يخطب من باب نصر خطبة بالضم وتقلد الخطابة
بالكسر وهي ولاية الخطبة وخطب بالضم خطابة بالفتح صار خطيبا
وخطب المراة كنصر ايضا خطبة بالكسر فهو خاطب ويقال ايضا اختطب
فيهما والخطيب بوزن خليفي الخطبة بالكسر قال عدي بن زيد يذكر قصر
جذيمة الابرش خطبة الزباء

لخطيبى التي غدرت وخانت . وهن ذوات غائلة لحينا .

والخطب

والخطب بالكسر الرجل الذي يخطب المراة وهو ايضا خطبه وخطبته اي
مخطوبته وكان ربما يقول الخاطب من العرب خطب فيقول له من يريد
انكاحه نكح وكانت امرأة من بجيلة يقال لها ام خارجة يقال لها خطب
نكح بكسرهما او نصبهما او ضمه فتزوجت كثيرا وولدت قبائل شتى وضرب بها
المثل في السرعة فيقال اسرع من نكاح ام خارجة واختطب القوم
فلانا دعوه الى التزوج منهم وما خطب الحمار الذي لونه الخطبة بالضم
وهي غبرة ترهقها خضرة قال في الاساس تقول لمن انت ما خطب
البير الخطبة فيتخيل اليه انك تريد الخطيب ذا البيان وانت تثبت
له الحمارية ومنه ناقة خطباء قال الرميان

وصاحب ذات مباه مشق • خطباء ورقاء السراة عوهق

ومن المجاز فلان يخطب [illegible] الامراء يطلبه واخطبك الصيد فارمه
وامكنك واخطب الحنظل اي صار خطبانا بالضم وهو ان يصفر ويصير فيه
خطوط وخضرة ومن اسجاع الاساس المرض والحاجة خطبان امر
من الخطبان والخاطبيين من ال ضبة ينتسبون الى ابي الخطاب
وكان يامر اصحابه ان يشهدوا على من خالفهم بالزور فقال العلماء
للسببية اي بسبب ما ذكر فاق الخ وفاق الرجل القوم فوقا وفواقا
بالفتح علاهم بالشرف والفضل وهذا المعنى هو المراد هنا ومنه فلان
فايق في العلم او في الجود اي فضل اقرانه فيه وفاق الرجل فواقا بالضم اذا
شخصت الريح من صدره وهو يفوق بنفسه فوقا اي يجود بها
عند الخروج وفوق الشيء بالفتح نقيض تحت وقوله تعلى بعوضة

بما يفوقها أي في الصغر وقيل في الكبر والفوق بالضم موضع الوتر من السهم
وجمعه أفواق وفوق بضم ففتح إنما هو جمع فوقة كغرفة وغرف والفوقة
لغة في الفوق ونسب ذلك إلى المحكم ونسبه في لسان العرب إلى بعضهم
والقياس يشهد له وفاق زيد السهم فانفاق أي كسر فوقه فانكسر وفوقه
تفويقا جعل له فوقا ومن أسجاع ابن ناس لا زلت في النجم مفوقا وسهمك
في الكرم مفوقا. وفوق زيدا على القوم فضلته عليهم والفواق بالضم
والفتح ما بين الحلبتين من الوقت لأن الناقة تحلب ثم تترك سويعة
يرضعها الفصيل ثم تحلب يقال ما أقام عنده إلا فواقا أي إلا قليلا
وفي الحديث العيادة قدر فواق ناقة وقوله تعالى ما لها من فواق
أي ما لها من نظرة ولا راحة وإفاقة والفيقة بالكسر اسم اللبن الذي يجتمع
بين الحلبتين قال الأعشى يصف بقرة

حتى إذا فيقة في ضرعها اجتمعت ... جاءت لترضع شق النفس لو رضعا

والجمع فيق كسدر وجمعه أفواق كأشبار وجمعه أيضا على أفاويق
كأعراب وأعاريب قال ابن همام السلولي يهجو المرا

وذمروا لنا الدنيا وهم يرضعونها ... أفاويق حتى ما يدر لها ثعل

والأفاويق أيضا ما اجتمع في السحاب من ماء فهو يمطر ساعة بعد ساعة
قال الكميت ... فباتت تثج أفاويقها ... سجال النطاف عليه غزارا ...
أي تثج أفاويقها على الثور الوحشي كسجال النطاف وأفاقت الناقة
وفوقت أي اجتمعت الفيقة في ضرعها فهي مفيق ومفيقة والجمع مفاويق
وفوق الفصيل سقيته اللبن فواقا فواقا شيئا فشيئا وتفوق

هو

هو شرب كذلك ومنه اخذوا قولهم في تفوق الماء اي شربه وكذا غير الماء قال

شعر · تفوق ملكي من طريفه وتالده · تفوقك الصهباء من حلب الكرم ·

ومنه في حديث ابي موسى رضي الله عنهما اما انا فاتفوقه تفوق اللقوح

اي لا اقرأ جزئي بمرة واحدة بل اقرأه شيئا فشيئا في ليلي · وافاق الرجل واستفاق

بعد

من مرضه برئ ومن كسره صح وافتاقه اي افتقر من الفاقة وهي الفقر

والافوق السهم المكسور الفوق يقال له من كذا بسهم افوق اي حظ

غير تام وكذا رجع بافوق ناصل وفي كذا اسهم ذو فوق اي حظ

تام وارجعوا شيئكم بفوق اي ارجع الى ما كنا عليه من المواخاة قال

· هل انت قابلنا حينا او تاركنا · شرا او راجعة ان شئت بفوق ·

وكان فلان لاول فوق ان كان اول من صعد قال امية ·

· ان قومي لمنزل غير ضنك · ويردنا يبكي لاول فوق ·

ويقال لمن مضى ولم يرجع ما ارتد على فوقه وافاق الزمان جاء بالخصب

بعد الضيق قال الاعشى · ·

· المهينين ما لهم بزمان السوء حتى اذا افاق افاقوا ·

كل مولع عام اريد به خاص اي كل مؤلف في فنه وفي نسخة التصريح

بالتخصيص فيها انا فضح فيها كل مؤلف في هذا الفن هذا الكتاب

يعني اللامع وصفه بفضح الاوصاف مع انه لم يتم قبل ان يفضحه ولا بعد

كما تقدم نظرا الى ما وجد منه مع قصده ان يتمه ولا يضره عدم مساعدة

القدر على اتمامه قال · · ·

· على الحر ان يأبى الدناءة نفسه · وليس عليه ان يساعده القدر ·

غير هي هنا اداة استثناء متصل اي وان كل مولع في جميع الاوصاف الا وصفة
واحدة وهي الايجاز مفر وانثر او منقطع لان الاسهاب لتكثير الفوائد
محمود في نفسه وانما تقع الرغبة عنه لقصور في الطلاب للخلل في الكتاب
فيصير مانعا من الاسهاب ايضا واصل غير ان تكون صفة اصطلاحية
او معنوية ككونها خبرا او حالا تدل على مغايرة موصوفها لشيء في
فلذا يلزمها الاضافة للمخالف موصوفها نحو غير المغضوب عليهم ولا
الضالين ويجوز حذف ما تضاف اليه ان تلي بعد ليس او لا كقولهم قبضت عشرة
ليس غير او لا غير وقد استشهد ابن مالك في باب القسم من شرح
التسهيل على الحذف بقوله ⁂ ⁂

⁂ جوابا به تنجو اعتمد فوربنا ⁂ لعن عمل اسلفت لا غير تسئل ⁂

وتبنى على الضم عند الحذف وجوز بناؤها على الفتح مع التصريح
بالتالي ان كان مبنيا نحو جاء رجل غير لك وقوله ⁂ ⁂

⁂ لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت ⁂ حمامة في غصون ذات اوقال ⁂

بفتح غير مع انه الفاعل ويجوز استعمالها استعمال الا في الاستثناء
بها كما هو مقرر في النحو ويجوز العطف على مستثناها باعتبار المعنى
فتقول ما جاء غير زيد وعمرو عطفا على المستثنى باعتبار اللفظ
وبجره عطفا عليه باعتبار المعنى ما جاء الا زيد وعمرو ولكونها
تلزمها الاضافة لم يجز ان تدخل عليها ال فلا يقال جاء الغير وقد كثر
استعماله في كلام فضلاء العجم لعدم محافظتهم على القواعد وبنات غير
الكاذب قال ⁂ اذا ما جئت جاء بنات غير ⁂ وان وليت اسرعن الذهاب ⁂

والغير

والغير بكسر وفتح على مقتضى ما ايسر وان كان مقتضى المؤلف انه بفتح
وسكون اسم مصدر لقولك غيرت تغييرا فتغير اي حولته الى غير حالته
فتحول والغير بوزن عنب حوادث الدهر تقول اعوذ بالله من الغير
وفتح السير والغير ايضا الدية قال

لتجدن غبا يدينا انوفكم * بني امية ان لم تقبلوا الغير

وقيل هو جمع والواحدة بالفتح وتقول انا اغار عليها من ظلها ومن
شعارها مبالغة وغارت هي على زوجها واغارها زوجها اذا تزوج عليها
او تسرى فغارت لذلك ورجل غيور كثير الغيرة وامرأة غيور ايضا وجمعه
غير بضمتين ورجل غيران وامرأة غيرى وقوم غيارى كسكران وسكرى وسكارى
قال الفرزدق

عصوا بالسيوف المشرفية فيهم * غيارى والقوامل جبى ومحبل

اذ خنتم بالخاء المعجمة لا بالظاء المعجمة خلافا لبعض الشارحين
وهو مخفف من باب نصر ومضعف يقال خنه اي فرك وحزن وقال
قال ابو كذا بالتخيير اي بالحزن والتغدير ورجل خنان وقناة خنانة بالفتح
اي ضعيف وخنان الناس ردؤهم في سنين هو وبابه من الملحق
باسماء جموع الملحقة بالجمع السالم لكونه على هجاء بين وليست جمعا
لسنة واللهام يطلق على ثمانية عشر فالنون وعينه مقلوبة عن
دال مهملة ولامه عن سين مهملة بدليل التصاريف يقال كان القوم
خمسة فسدستهم سدسا من باب ضرب ضربا وانما سادس الخمسة
اي صيرهم ستة وانما سادس الستة اي احدهم وسد ست مالهم

من باب نصر أي أخذت سدسه وسدسته تسديسا أي جعلته ستة أجزاء
وأسدس الرجل إذا وردت إبله السدس بالكسر وهو أن ترد وردها أربعة
أيام وترد في اليوم الخامس فيكون يوم الورد اللاحق سادسا ليوم الورد السابق
وإزار سداسي بالضم وسديس كأمير طوله ست أذرع قال عمر بن أبي ربيعة
يعجز المضروب العشاري عنها ... والإزار السديس والغيبلات
والسدس البعير الذي سدّ سنه وسدسه وذلك في السنة الثامنة ويعبر
سدس وسدس يسر ومن المجاز قولهم ضرب أخماسا لأسداس قال الكميت
الستهم النكث لما قواما ميرة ... واضرب الناس أخماسا لأسداس
وقال أيضا ... وذلك ضرب أخماس أريدت لأسداس عسى ألا تكونا
وهو مثل يضرب للسعي في المكر والخديعة وأصله في الظماء لما بل يوردها الخمس
إذا أراد السبع فتتعود الصبر فيوردها في السبع السدس فهو يضرب
لها خماسا أي يظمئها ليقربها إلى الأسداس **سفر** هو بالكسر الكتاب
الكبير وهو المراد هنا ويطلق أيضا على الجزء من التوراة وبالتحريك ضد
الحضر وجمعهما معا أسفار ومن أسجاع الأساس خطني طول حمار سفر
الأسفار وكثرة مدارسة الأسفار وسفر الكتاب كتبه فهو سافر
والجمع سفرة بالتحريك ومنه بأيدي سفرة كرام والقياس يقتضي أن يجمع
أيضا على سفّار وسفّر كعذال وعذل وسافر الرجل من بلد إلى بلد سفارا
ومسافرة على القياس فيهما فهو مسافر وسفر أيضا ثلاثي فهو سافر
ذكره الجوهري وهو من باب طلب كما في المصباح وقيل لا ثلاثي له وأغفله
المؤلف وجمعه سفار كعذال والسفر بالفتح اسم جمع كصحب وتجر وجمعه

اسفار

اسفار والسافرة اسم جمع ايضا والسفرة بالضم طعام يتخذ للسفر وكثيرا ما يحمل
في الجلود فنقل الاسم اليه فسمي الجلد بالسفرة والجمع سفر بضم ففتح على القياس
واسفر الصبح والوجه اضاء ومنه وجوه يومئذ مسفرة وسفرت المراة قناعها
عن وجهها مثل كشفته وزنا ومعنى وما احسن مسفر وجهها ومسافر
وجوههم قال امرؤ القيس

ثياب بني عوف طهارى نقية ۞ واوجههم بيض المسافر غران

وسفرت البيت من باب ضرب كنسته بالمسفرة بالكسر وهي المكنسة
والسفير ما يتحات من الورق قال ذو الرمة

وحائل من سفير الحول جائله ۞ حول الجراثيم في الوانه شهب

وسفر بين القوم كضرب ونصر سفارة فهو سفير اصلح وجمعه سفراء
وبعير مسفر بالكسر قوي على السفر ورجل مسفر كثير الاسفار وسفره
تسفيرا بعثه الى السفر وسفر الكتب تسفيرا جلدها والمسفر المجلد
ولم يذكر المؤلف هذا الاخير وفي الاساس رب رجل رايته مسفرا ثم رايته
مسفرا اي مجلدا اهـ وقوله مجلدا تفسير للمسفر وهو بعيد المعنى
الاخير يعجز مضارع من قولهم طلبه فاعجزه فاته ولم يدركه فهو
بضم حرف المضارعة وكسر عين الفعل والعجز ضد القدرة يقال منه عجز
كضرب وهو الافصح وكفرح وعجزت المراة كنصر وكرم صارت عجوزا بالفتح
وهي الكبيرة المسنة وكذا عجزت تعجيزا وعجزت المراة من باب فرح ~~عظمت~~
عظمت عجيزتها وهي عجزها وعجز كل شيء بفتح فضم وتثليث الاول
مع سكون الثاني مؤخره وايام العجوز الباردة وهي عندهم سبعة ايام

وأنشد في الصحاح لابن أحمر

كسع الشتاء بسبعة غبر ... أيام شهلتنا من الشهر

فإذا انقضت أيامها ومضت ... صن وصنبر مع الوبر

وبآمر وأخيه مؤتمر ... ومعلل وبمطفئ الجمر

ذهب الشتاء موليا عجلا ... واتتك وافرة الهجير

وأعجاز النخل أصوله وتعجزت البعير ركبت عجزه والعجزة بالكسر آخر أولاد الرجل يقال هو عجزة أبيه وعجزة والديه أي آخر من ولد **تحصيله** هو فاعل بعجز والتحصيل جعل الشيء حاصلا أي ثابتا من قولهم حصل لي نفع من كذا والمراد هنا جعله حاصلا في الملك بانتساخ أو استنساخ أو شراء أو جعله حاصلا في الذهن حفظا وفهما والضمير إما للجامع وهو الظاهر وإما للشعر والتحصيل أيضا تخليص الذهب والفضة من ترابهما والمحصلة بزنة اسم الفاعل المرأة التي تخلصهما قال

ألا رجل جزاه الله خيرا ... يدل على محصلة تبيت

فقوله تبيت جزم في البيت بمعنى معنى البيت تضمين أي تبيت تفعل كذا وتقول تحاسبنا وحصل لي عنده كذا وحاصل الشيء ومحصوله بقيته وكذا الحصيلة وجمعها حصائل قال سيدنا لبيد رضي الله عنه

وكل امرئ يوما سيعلم سعيه ... إذا حصلت عند الإله الحصائل

وتحصيل الكلام رده إلى محصوله فيطرح منه ما ليس بمراد فيقال حاصل المراد ومحصول المراد من هذا الكلام كذا قال في الأساس المحصول إما مصدر كالمجد كالمعقول فوضع موضع الفاعل وإما من حصلت الشيء حصلا بمعنى حصلته

تحصلا اخذا من قول العباس بن مرداس ⁂ فيا جهل ان الحلم بعد حصوله ⁂
له فضل ينتج بفضله ⁂ فيفهمه الجاهل بعد جهله ⁂ **الطلاب**
جمع طالب وقد تقدم **وسئلت** عطف على فهمته من المسئلة بمعنى
الطلب يقال سألت الله المغفرة اي طلبته اياها فيتعدى الى مفعولين
ومنه لا يسئلون الناس الحافا واسئلوا الله من فضله بحذف الثاني
فيهما ويقال سألت فلانا عن كذا اي استخبرته نحو يسئلونك عن الساعة
فيتعدى الى الثاني بالحرف واكثر كونه عن وقد يكون الباء نحو فسئل
به خبيرا وقد يحذف نحو فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون والمصدر
في المعنيين السؤال والمسئلة واما السول بضم فسكون فهو ما طلبته
قد اوتيت سولك يا موسى فعل بمعنى مفعول كعرف ونكر وتساءل القوم
سأل بعضهم بعضا وساءلت زيدا بمعنى سألته قال ⁂
⁂ تسايل عن حصين كل ركب ⁂ وعند جهينة الخبر اليقين ⁂
وقال ابو ذويب ⁂ اساءلت رسم الدار ام لم تسائل ⁂ عن السكن ام عن عهده بالاوايل
والسولة بضم فسكون المرة من السؤال وتطلق هي والمسئلة عن المسؤل
مجازا من اطلاق المصدر على اسم المفعول قال ⁂
⁂ وناديت يا رباه اول سؤلتي ⁂ الي سليمى ثم انت حسيبها ⁂
وتقول تعلمت مسئلة ومسائل **تفهم** فيه مفعول ثان والاول هو
النائب وقد تقدم الكلام على هذه المادة **كتاب** تقدم ايضا **وجيز** صفة
مشبهة من وجز منطقه بالضم وجازة بالفتح فهو وجيز والوجيز
من الكلام ما قل لفظه وكثر معناه واوجز كلامه ايجازا قلله مع كثرة المعنى

وهو نحو معنوي مما يجاز في العرف ايضا على ما اختاره الخطيب القزويني من انه اداء المعنى
بلفظ ناقص عنه ويقابله الاطناب وهو اداؤه بلفظ زائد عليه والمساواة
وهي اداؤه بلفظ لا يزيد عليه ولا ينقص واوجز العطية عجلها وتوجزها
تنجزها على ذلك الظرف لغو متعلق بتقديم النظام بكسر هو هنا بمعنى المنظوم
المنظوم اي المجموع جمعا رائقا يعني اللامع وتقدم الكلام ايضا عليه ويحتمل ان يكون
الظرف مستقرا صفة ثانية لكتاب والنظام بمعنى المصدر اي كتاب وجيز كائن
على ذلك الصنع من الاستيفاء الذي في اللامع وترتيبه ومعمول التقديم
محذوف اختصارا او عمل مخصوص على كتاب اي معمول مصنوع اي مؤلف وقد
مر الكلام على المادة ايضا مفرغ اسم مفعول من الافراغ والتفريغ وهو
الصب يقال افرغت الشيء في قالبه افراغا وفرغته تفريغا اي صببته ودرهم
مفرغ اي مصبوب في القالب غير مضروب وحلقة مفرغة اي مصمتة وقد
سئلت امرأة عن اولادها ايهم افضل فقالت فلان بل فلان بل فلان ثم قالت
ثكلتهم ان كنت اعلم ايهم افضل هم كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها
تعني انهم سواء ليس فيهم مفضول كالحلقة المصنوعة في القالب لا طرفي
لها وفرغ من الشغل من باب نصر فراغا وفروغا خلا منه وقد ذكر المصنف
فيه ايضا الفتح كمنع وسمع وفرغ الانسان فروغا مات وفرغت لكذا وتفرغت
له لم يشغلني عنه شيء واستفرغت مجهودي في كذا اي بذلته وفرغ الماء
وغيره فراغا من باب سمع اي انصب وافرغته انا وفرغته تفريغا صببته
ومن اسجاع الاساس اللهم اني اسألك العيش الرافغ والماء الفارغ
واستفرغت اي صببت الماء على نفسي وتفريغ الظروف اخلاؤها ودلو فرغاء

واسعة

واسعة الفروغ وهي مفارغ الماء بين العراقي واحدها فرغ وبه تسمى فرغا

الدلو المقدم والمؤخر وهما منزلان للقمر فال

كأن أعينها إذا تهكما * فرغان من غربين قد تخرما

فهي تبكي وذهب دمعه أي ماؤه فرغا بالفتح والكسر أي هدرا وذلك الدم

فرغ أي هدر قال

هم الحاملون المحسنون بقومهم * إذا ما الدماء الفرغ هيب احتمالها

ومن المجاز ربنا أفرغ علينا صبرا وهذا الكلام فارغ ولا فرغ له وعيره وأتاه

وأطابه ضربة ذات فرغ تشبه سعتها بفرغ الدلو وفرس فريغ

واسع الخطو وطريق فريغ واسع ومعلمة ككريم وفرس مستفرغ بوزن

الفاعل لا يدخر من عدوه فال مستفرغ كما هلل الشم والجرا غنه

بالضم الكعبة **في قالب** بفتح اللام أكثر من كسرها وهو ما يفرغ عليه

الحلي ونحوه وما تصب فيه الأشياء من الدراهم والحلي وغيره ذلك وجمعه

قوالب والقلب الفؤاد وهو الشكل الصنوبري الذي في داخل الصدر

وقد يطلق على العقل نحو لمن كان له قلب أي عقل وقلبه يقلبه كضربه

ونحوه أصاب قلبه وقلب الشيء من باب ضرب حوله عن وجهه

وقد يقال أقلبه وقلّبه تقليبا ضوعف للكثرة وقلب الله فلانا إليه

وأقلبه توفاه وقلب المعلم الصبيان صرفهم لمنازلهم

وقلبت البسرة احمرت والقلب بالضم سوار المرأة والحية البيضاء

وشحمة النخلة وهي الجمار وقد يثلث قلب النخلة والقليب

البير التي لم تطو فإذا طويت فهي طوي بوزن غني وقيل هي البير العادية

بتشديد الياء اي القريبة نسبة الى عاد والقليب بوزن سكين وتنور
وسنور وصبور وكتاب الذيب قال

ايا جحمتا ابكي على ام واهب ۞ اكيلة قلوب باحدى المزانب

وما به قلبة بالتحريك اي داء يتقلب منه ثم استعمل في الداء مطلقا قال النمر

اودى الشباب وحب الخالة الخلبة ۞ وقد برئت فما بالصدر من قلبة

وقلب السلعة تقليبا فتشها وتبصرها ورجل قلب بضم ففتح مشدد
رجل يقلب الامور ويتصرف فيها والدهر بالناس قلب بالضبط المذكور
كثير التقلب والتحول وانقلب خير منقلب رجع خير مرجع وتقلب في النعم
تصرف فيها وكذا الامير يتقلب في اعماله واصبح يقلب كفيه اي يندم
وقلب العقرب نجم احمر يشبه به الخد انشدني شيخنا العلامة الشيخ
ابراهيم الحلبي حفظه الله لبعضهم

حبذا انشا واليه تقرب ۞ عقرباه من فوق خد مثل قلب العقرب

يتمايلن تعجبا وصدت وانثنت ۞ وتسترت مني بقلب العقرب

وصد الثاني مروق بالمعنى او ما يقرب منه اما مجاز سبق معناه واما كناية
بالكسر الاتقان وتقدم ايضا مع طرف مستوفى صفة لكتاب التزام
مصدر التزم مطاوع الزم يقال الزمه فلان مالا من باب علم لزوما ولزاما
ولزامة بالفتح ولزمة ولزمانا بالضم فيهما اي تعلق به خصومته والزمته
اياه فالتزمه والزمته المال كلفته اياه وقهرته عليه فالتزمه تكلفه
وتحمله ومنه انلزمكموها وانتم لها كارهون ولازمه لزاما وملازمة
لم يفارقه ورجل لزمة كهمزة اذا لزم شيئا لا يفارقه واللزام بالكسر

الموت

الموت والغراب والمنازع ومنه فسوف يكون لزاما وضربة لازب بالباء
بالفاء لغية في لازب قال

فما ورق الدنيا بباق لاهله * ولا شدة البلوى بضربة لازم

والتمام الاعتناء التمام مصدر اتمه اي اكمله يقال تم الشيء تماما
وتُما مثلثا اي كمل واتمه غيره وتممه واستتمه جعله تاما وتمام الشيء
وتمامته وتتمته ما يتم به واتم النبت اكتمل والقمر امتلأ فهو
بدر تمام بالاضافة او الوصف والتاء مفتوحة وقد تكسر واتمت المراة
فهي متم تمت ايام حملها ودنا وضعها قال

ذمير المتم بالمشي طرقته * بكاهلة مجاديم الملاطيا

وولدت لتم ولتمام بكسرهما وقد يفتح الثاني اي ولدت ولدا تام الخلق
وليل التمام بالكسر فقط اطول ليلة في السنة قال

فبت كاني ساورتني ضئيلة * من الرقش في انيابها السم نافع
يسهد من ليل التمام سليمها * لحلي النساء في يديه قعاقع

وقال امرؤ القيس * فبت اكابد ليل التمام * والقلب من خشية مقشعر
واستتم النعمة سال الله اتمامها والتميم التام الخلق الشديد والمعاذة
التي تعلق للتحصن ومن المجاز تمم على الجريح اجهز عليه وتم على
امر مضى عليه المعاني جمع معنى وقد سبق اصله والمراد بالتمام
المعاني استيفاء جميع ما للفظ المشترك من المعاني وابرام مصدر
ابرمت الشيء اي احكمته واتقنته والمبرم كمكرم والبريم الحبل
الذي جمع فيه بين مفتولين فجعلا فتلا واحدا وقيل هو المفتول من

لون غير كالابيض والاسود وربما شدته المرأة على وسطها او عضدها

قال ابن حصير ¤ وقائلة نعم الفتى انت من فتى ¤ اذا المرضع العوجاء جال بريمها

وقد يعلق على الصبي يدفع به العين والمبرم من الثياب الذي فتل غزله

كما قاله ابو عمرو يقال اطعمونا من بريمها اي من الكبد والسنام

يقدوران طولا ويلفان بخيط او غيره سميت بذلك لبياض السنام

وسواد الكبد والبرام بالكسر جمع برمة بالضم وهي القدر وبالضم القراد

قال ¤ مقيم بموماة كان برامها ¤ اذا زل في آل السراب كظيم ¤

جمعه ابرمة على كراع قاله في لسان العرب وبرم فلان بالشيء برما كفرح

برحا سيمه وملة وابرمه غيره امله واضجره وابرم بالتحريك الذي

لا يدخل مع القوم في الميسر لشحه جمعه ابرام قال ¤

¤ ولا برما تهدي النساء لعرسه ¤ اذا القشع من برد الشتاء تقعقعا

وفي المثل ابرما قرونا اي تاكلهما تكون برما وتاكل تمرتين تمرتين

ومن الطرفا السجاع انا سار فلان برم ما بيعه كرم وابرم ايضا ثمر العضاه

وبرم بحجته كفرح اذا لم تحضره قال ¤

¤ تجيب لطربانا بما فلو بنسا ¤ اذا برمت بالمنطق الشفتان ¤

المباني جمع مبنى كمقعد وهو ما يبنى عليه الشيء وهو في الاصل اسم

مكان او زمان او مصدر من قولك بنى الدار يبنيها بنيا وبناء بالفتح

وبنا بالكسر وبنيانا بالضم وكثيرا ما يطلق الاخيران على المفعول تقول

هذه الدار بناء حسن او بنيان مبارك وابتنى دارا بمعنى بناها وبنى

قصورا تنبية شدد للمبالغة قال ¤ ¤

المتر

ألم تر حوشبا أمسى يبني ، قصورا نفعها لبني بقيلة

وفلان يبني فلانا أي يباريه في البناء، وابنيت زيدا جعلته يبني او أعطيته
ما يبني به والبنية بوزن غنية الكعبة زادها الله شرفا ويقال
لا ورب هذه البنية والبنية والبنية بالضم والكسر ما ابتني والجمع بنى بالضم او كسر
للأول معرفة الثاني ومن المجاز بنى على أهله أي دخل عليها واصله ان
المعرس كان يبني على أهله خباء، الجوهري ولا يقال بنى بها الأساس
وقالوا بنى بأهله كقولهم أعرس بها واستبنى وابتنى
اذا أعرس قال أكل غداة بيتهم ويبتني مقيما وما التبنيت الا على كرهي
وبنى مكرمة وابتناها وهو من بناة المكارم جمع بان قال

بناة مكارم وأساة كلم ، دماؤهم من الكلب الشفاء

وبنى الأكل فلانا وبناه تبنية سمنه قال

بنى السويق لحمها واللت ، كما بنى بخت العراق القت

وبنى كلاما وشعرا وهذا الكلام حسن المباني وبنى على كلامه
احتذاه وكل شيء صنعته فقد بنيته وطرحوا له بناء ومنه المبناة
وهي النطع لأنه كان يتخذ القباب والقى فلان بوانيه اذا أقام والبو
والبواني أضلاع الصدر كما يقال ألقى كلكله وبنى البيت على بوانيه
أي قواعده واستبنت الدار تهدمت فطلبت البناء وطلع ابن ذكاء
وهو الصبح وصاد بنات الماء وهي الغرانيق وهو ابن جلا للرجل المشهور
وانا ابن ليلتها وابن بلدتها لصاحب الشيء وانه ابن اقوال للكلامي وهو
ابن احذار للحذر فلان ابلغ زياد اخير القول اصدقه وان تكيس او كان ابن احذار

منه

وهو ابن ادبر واد يمين للغراب المتخرم في الهوى وكانه ابن العلاة وابن البلوة
وابن البليق وهو الحرباء وكانه ابن الطود وهو العرا قال
دعوت خليلا اذ عوى وكانما * دعوت به ابن الطود او هو اسرع
وخذ بابني ملاطيه وهما عضداه والملاطان الجنبان وهذه من بنات وكره
وغلبته بنات الصدر وهي الهموم واصابته بنات الدهر وبنات المسند
وهي النوائب ووقعت بنات السحاب بارضهم وهي البرد قال
كان ثنايا ها بنات سحابة * سقاهن شؤبوب من الغيث باكر
هي هو المفعول الثاني وكثرت في البر بنات المعى وهي البعر وكان
اصابتها بنات النقا وهي الاساريع وهو يحب بنات الليل وبنات
المثال وهي النساء والمثال الفراش وملات بيتي بنات اذرع بنات الليل
وهي المنى وهي من بنات طارق اي بنات الملوك وملك بنات صهال وبنات
نهاق اي الخيل والبغال وهو بصير بنات الدو وبنات صعدة وبنات
احزاء اي حمر الوحش وصاحب بابن المسرة وهو الكيان وابصرت ابن المزنة
وهو الهلال واسهر في ابن طامر وهو البرغوث وذهبوا في بنات الطريق
وهي الاباطيل كذا اخذ هذه الابناء في هذه المادة من اساس بناء على ان
اللام المحذوفة من ابن ياء والذي اقتصر عليه في الصحاح ان المحذوف واو
مصروب اي وجهت عصا على سبيلك صوب اي جهة هذا الفصل
اي المقصود تقدم الكلام على مواد هذه الالفاظ عناني بالكسر وهو
سير اللجام الذي تمسك به الدابة وطرف العنان احد الخفيف وعننت
الفرس واعننته حبسته باللجام وعننت اللجام واعننته وعننته

تعنيبا جعلت له عنانا وعنان السماء بالفتح نواحيه وبالكسر ما عن
لك منها اذا نظرتها ومن الدار جانبها وعنوان الكتاب وعنيانه
بضمهما وقد يكسران واطلع عنان كرمان بلد اذكرناه هنا وكل ما استـ
استدللت بشيء تظهره على غيره فهو عنوان له وعن الكتاب
وعننه وعنونه وعناه كتب عنوانه وعن له كذا يعن بالكسر والضم
عنونا وعنانا اي اعترض يقال لا افعله ما عن في السماء نجم اي عرض والعنة
بالضم حظيرة للابل من خشب والعنان بالكسر العانات وهي المعارضة
وشركة العنان اي تشتركان في شيء خاص دون سائر اموالهما كانه عن
لهما شيء فاشترياه مشتركين فيه قال النابغة الجعدي

وشاركنا قريشا في تقاها * وفي احسابها شرك العنان
بما ولدت نساء بني هلال * وما ولدت نساء بني ابان

كذا في الصحاح وقال في الاساس من المجاز بينهم شركة عنان اذا اشتركا
على السواء لان العنان طاقان مستويان او من المعانات وهي
المعارضة وجاء ثانيا في عنانه اذا فضل وكره وهو ذليل العنان منقاد
ونقيضه شديد العنان وملات عنان الفرس اذا بلغت به المجهود
في الحضر قال

حرف بعيد من الحادي اذا ملات * شمس النهار عنان الابرق الصخب

وهو الجندب وهما يجريان في عنان واحد اذا كانا مستويين وجرى
عنانا وعنانين اي شوطا او شوطين وفلان طويل العنان اي لا يرد عما
يريد لشرفه قال الحطيئة مجد تليد وعنان طويل وقال

تحفر

جرير . قل للمشاور والمغرر بنفسه . من شاء فاس عنانه بعنان .
وألفت من التأليف وهو في العرف مرادف للتصنيف وقد تقدم ما
هذا الكتاب يعني القاموس نزل منزلة الحاضر المحسوس فأشير إليه
والمشار إليه هو ما في الذهن سواء تقدمت الخطبة وهو الظاهر أو تأخرت
لأن الكتاب اسم لهذا النوع من التراكيب اللفظية والوجود في الخارج
النقوش الدالة عليها لا عينها لأن الألفاظ تفنى بأثر النطق بها
فلا يمكن اجتماعها في الوجود لتكون الإشارة إلى الألفاظ حاضرة
محسوسة بالحواس الظاهرة محذوف من الحذف بمعنى الإسقاط وهو
حال من مفعول لأن إضافته لفظية لا تعرفه يقال حذفت من شعر
رأسه ومن ذنب الدابة أي أخذت شيئا منه وأزلته والحذافة بالضم
ما حذفته من شيء، ويقال ما في رحله حذافة من طعام أي بقية قليلة
كأنها شبهت بما يحذف من الأديم فيرمى وفي الأساس تقول أكل
فما أبقى حذافة وشرب فما ترك شفافة وحذفت الأرنب وغيرها بالعصا
رميتها بها ويقال الحذف بالعصا والخذف بالحصا وحذفت رأسه بالسيف
أي ضربته فقطعت منه قطعة وحذفة اسم فرس خالد بن جعفر
ابن كلاب وفيها يقول . ومن يك سائلا عني فإني . وحذفة كالشجى تحت
الوريد . وحذفه تحذيفا هيأته وصنعته قال يصف فرسا
لها جبهة كسراة المجن حذفه الصانع المقتدر كأنه أسقط
ما يجب إسقاطه حتى لم يبق عيب والحذف بالتحريك غنم سود
صغار من غنم الحجاز الواحدة حذفة الشواهد جمع شاهد وهو

هنا

هنا جزئي يذكر لاثبات قاعدة ولا يكون الا من القرآن او من كلام عربي
معتد به والمثال الاعم منه لانه جزئي يذكر لايضاح قاعدة سواء كان
مما ذكر ام غيره واصل الشهادة الحضور والمعاينة تقول شهدت
مجلس فلان من باب علم شهودا اي حضرته واسم الفاعل شاهد والجمع
شهّد كعذّل على القياس وشهود ايضا وهو في الاصل مصدر وصف
به وشهدته وشاهدته عاينته والشهادة خبر على وفق يقين
المخبر تقول شهد لفلان على فلان بكذا وشهد على كذا من باب علم
شهادة فهو شاهد والجمع شهد كعذل واشهاد وشهود وقيل
الاخيران جمع اشهد وهو جمع شاهد كصاحب وصحب وهو شهيد
ايضا وجمعه شهداء واشهدت فلانا على نفسي قلت له اشهد
علي واستشهدته سألته ان يشهد في واشهدته مجلسي احضرته
اياه وشهد مشهدا عظيما بوزن مقعدا اي محضرا والاسم اشهرنا
مشاهد الحج مواقفه ومجامعه واستشهد فلان بالبناء للمفعول
رزق الشهادة اي قتل في سبيل الله فهو شهيد والجمع شهداء
والشهد بالضم والفتح العسل في شمعه والقطعة منه بالهاء قال
وان لساني شهدة يشتفى بها ۞ وهو على من صبه الله علقم
وجمع الشهد شهاد كرمح وكعب ورماح وكعاب قال الى من
الشيزى عليها اللباب البر يلبك بالشهاد والشاهد نجم يقال له
معشي البقر وصلاة الشاهد صلاة المغرب لان المسافر لا يقصرها ويصليها
كما يصليها الشاهد اي الحاضر وشاهد الله في قول الاعشى

شاهدته

فلا تحسبني كافرا لك نعمة * على شاهدي يا شاهد الله فاشهد

الملة **مطروح** حال ثانية وهو من الطرح بمعنى الرمي يقال طرحت
الشيء من يدي وطرحت به من باب نفع طرحا اي رميته فهو مطروح
وطرح بالكسر وطريح وطرحته تطريحا ضوعف للكثرة قال سيدنا
كعب بن زهير رضي الله عنه

ولا يزال بواديه اخو ثقة * مطروح البز والدرسان مأكول

وقال ابو ذؤيب

البعيث اغلب من اسعر المسعر حريد الناب اخرته عن وجه طريح

واطّرحه اطّراحا بتشديد الطاء من باب الافتعال بمعنى طرحه
قال

فاما ان تكون اخي بصدق * فاعرف منك غثي من سميني

والا فاطرحني واتخذني * عدوا اتقيك وتتقيني

والطرح بالتحريك المكان البعيد قال الاعشى

تبتني الحمد وتسمو للعلى * وترى نارك من ناء طرح

ونية طرح اي بعيدة والطروح النخلة الطويلة العراجين وتسمى
طُراحي بالضم اي بعيد انشد الاصمعي

يسير طراحي ترى من نجائه * جلود المهاري بالنسا الجون تنبع

والمطارحة في الكلام والغنى المقابلة والمساجلة وفي العلم ان تلقي
عليه المسائل ويلقي عليك وبعضهم يتعدى للاثنين قال زبان بن سيار الفزاري

تطارحني الانساب حتى رددته * الى نسب في اهله ومه ثاقب

ومن المجاز ما طرحك الى هذه البلاد وما طرح هذا المطرح اي ما اوقعه

فيما انت

فيما انت فيه وطرحت به النوى كل مطرح قال ذو الرمة

الا اسلمي قبل ان يطرح النوى بنا مطرحا او قبل بين يزيلها

قال فعلت لها الحاجات يطرحن بالفتى وهم تعناني معنى ركايبه

وهذا قول مطرح اي لا يلتفت اليه وديار طوارح وعقبة طروح

اي بعيدة قال ثعلبة بن اوس الكلابي

فلو كان عن ود ابن اوس لما نات بذلها غربات الديار الطوارح

وابل مطاريح سراع قال امية ابن ابي عايذ الهذلي

مطاريح بالوعث الحشور هاجرن رماحة وزيزفون واطرح

بعينك اي انظر قال الطرماح

فاطرح بعينك هل ترى اظعانهم بالكاملية دونهن وتشريد

وطرح بناء تطريحا اي طوله وكذا الطرمحة والميم زائدة ومنه سمي

الشاعر المعروف بالطرماح بكسر الاول والثاني وشد الثالث وقضية

صنيع المؤلف ان ميمه اصلية الزوايد جمع زايد او زايدة وتقدم الكلام

على معنى الزيادة والمراد بالزوايد ما زاد على المقصود بالذات كالحكايات

الادبية والانساب العربية معربا حال ثالثة وهو اسم فاعل

من الاعراب بمعنى الابانة والافصاح يقال اعرب الرجل عما في ضميره اي

ابانه وافصح قال الكميت

وجدنا لكم في آل حاميم آية تاولها منا تقي ومعرب

اي مصرح بالتفضيل وساكت عنه تقية والاعراب ايضا مصدر عربت

الشيء اذا احسنته وهمزته للسلب اي ازالة عربه وهو فساده

واعرب الرجل اذا كانت عنده خيل عراب اي عربية جياد واعرب الفرس اذا
صهل وعرف من صهيله انه عربي واعرب الرجل اذا لم يلحن في كلامه واعرب
تكلم بالفحش والاسم العرابة واعرب تزوج وامراة عروبا بالفتح وهي المتحببة
الى زوجها واعرب كاستعرب بالخيل العراب وعرب عليه فعله تعريبا قبحه
ورد عليه وعرب منطقه هذبه من اللحن وعرب عن القوم تكلم عنهم
وتعريب النخلة قطع سعفها وهو التشذيب وتعريب الاسم الاعجمي
ان تتفوه به العرب على منهاجها تقول عربته العرب واعربته والعربة
بالتحريك النهر الشديد الجرية والنفس قال ابن ميادة

لا ابتغي لارجو افضل نايلكم ❊ نجعتني نجعة طابت به العربة

ويوم العروبة يوم الجمعة وهو اسمها القديم وابن ابي العروبة ينطق
به المحدثون بغير ال وهو لحن او قليل وعرابة بالفتح رجل من الانصار
يضرب به المثل في الجد لقول الشاعر

اذا ما راية رفعت لمجد ❊ تلقاها عرابة باليمين

في الفصيح والشوارد تقوم الكلام عليهما وجعلت عطفا
على العين من الجعل بمعنى الوضع نحو جعلت المادة الغريبة ومنه جعلوا
اصابعهم في اذانهم ولا يصح كونه هنا بمعنى التصيير الا بتمحل نحو جعل
الصانع الشيء جعلا على القياس وقد يضم وجعلته بالفتح وقد يكسر
اي صنعه وجعل الشيء في الشيء اي وضعه وجعل بعضه على بعض
اي القاه وجعل زيد اقاما اي ظنه وجعل للعامل كذا اي شارطه به وجعل
يفعل اي شرع وتجاعلوا الشيء اي جعلوه بينهم وجاعل زيد الشيء

اي رشاه

اي رشاه والجعالة بالفتح الرشوة وبالتثليث وككتاب وقفل وسفينة
ما جعلته للعامل عوضا عن عمله والجعل بضم وفتح دويبة قال في القاموس
كالخنفساء اهـ وقال في لسان العرب قيل هو ابو جعران اهـ يقال انه اذا
شم رائحة زهر الورد مات ويشبه به الانسان الاسود على ما في الاساس تقول
مررت بجعل يرمي تشعل اي باسود بات في زهو والجمع جعلان كصرد وصردان
والجعال بالكسر ما تنزل به القدر عن النار وجمعه ككتب واجعلتها ازلتها
واجعلت الكلبة واجتعلت وكذا غيرها من السباع اذا اشتهت
السفاد واجتعل الشيء بمعنى جعله قال
نله امر الضعاف واجتعل الليل كحبل العادية الممدود
بتوفيق الله يجوز ان تكون الباء للآلة والظرف لغو متعلق بجعلت
وان تكون الباء للمصاحبة والظرف مستقر حال من الفاعل والتوفيق
خلق القدرة والاستطاعة على الطاعة ويقال التوفيق التهيئة للموافقة
والموافقة والوفاق ضد المخالفة والخلاف مصدران لوافقه والتوافق
ضد التخالف والاتفاق ضد الاختلاف واستوفقت الله سالت الله التوفيق
ووفقت امري من باب ورث اي صادفته موافقا وذهبت الى زيد
فوافقته يطلق اي صادفته والوفق بالفتح من الموافقة بين
شيئين يقال حلوبته وفق عياله اي لها لبن قدر كفايتهم لا فضل فيه
قال اما الفقير الذي كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سبد
ويقال اتيتك لوفق الامر وتوفاقه وتيفاقه نحو جئتك بميفاق الهلال
وتيفاقه اي حين استهل ذُ قَرا اي ذِ قِر دماؤل بضم وفتح من اسماء النجم

لانه يزفر بتموجه والثاني بكسر فسكون من اسماء القربة اي جعلت بحرا في
قربة تشبيه اللامع في افراط سعته بالبحر والقاموس في افراط الاختصار ووضع
جرمه بالقربة ثم اخبر انه جعل ماء ذلك البحر كله في تلك القربة والزفر
بالكسر ايضا الحمل الثقيل الذي يزفر به حامله اي يخرج به صاحبه النفس
بقوة من ثقله يقال زفر من باب ضرب زفرا وزفيرا اذا اخرج نفسه بعد
مده اياه وزفر الشيء كضرب ايضا حمله وكذا ازدفره وزفرت النار سمع
لتوقدها صوت والزفرة بالفتح وقد يضم التنفس المذكور والزفر بضم ففتح
يطلق ايضا على الاسد والشجاع والنهر الكثير الماء والعطية الكثيرة والذي يحمل
الاثقال والجمل الضخم والكتيبة ومن المجاز هم زوافره وزوافر اي عشيرته
كانهم يزفرون عنه الاثقال وهو زافر قومه وزافرتهم عند السلطان
اي سندهم وحامل اعبائهم والمجد هم زوافر اي اعمدة تقويه قال الحطيئة

فان يك ذا عز حديث فانهم ، ذوو ارث مجد لم تخنه زوافر

وفرس شديد الزوافر وهي الضلوع قال

وولى يطير المرء عن صهواته ، من الحقب همهيم شديد زوافره

وبايديهم الزوافر شجب ودابة غليظة الجحرة عظيمة الزفرة وهو من قول
الراعي ، حوزية طويت على زفراتها ، طي القناطر قد نزلن نزولا
ومن قول الجعدي ، خيط على زفرة فتم ولم يرجع الى دقة ولا هضم ،
اي كانه زفر زفرة فطبع على ذلك فتم خلقه الجسيم ولخصت من التلخيص وهو
التخليص والتهذيب اي التصفية والتنقيح وهو المراد هنا وفي القاموس
التلخيص التقريب والاختصار وهو غير بعيد مما قبله ويكون ايضا بمعنى الشرح

والتبيين

والتنبير والثماص بالكسر جمع ثخصة بالتحريك وهي شحمة باطن المقلة وثخصت
العين من باب فرح ورم ما حولها وضرع ثخص بوزن كتف اذا كان كثير اللحم
لا يخرج اللبن منه الا بعسر كل ثلاثين سفرا في سفر تقدم معنى السفر والمراد
ان القاموس سفرين وقد تضمن ملخص ما نوى جعلته في اللامع الذي
ضمنته في ستين سفرا فصار كل سفر من سفر القاموس مقابلا لثلاثين سفرا
من اسفار اللامع وضمنته من التضمين الذي هو جعل الشيء في الشيء
قال في الصحاح كل شيء جعلته في وعاء فقد ضمنته اياه والتضمين فيما اصل
من الضمان بمعنى الكفالة يقال ضمن فلان فلانا وضمن عنه دينه ضمانا كسمع
سماعا فهما اي تكفل به فهو ضامن والجمع ضمان كعفال وضمين والجمع ضمناء
وضمنته اياه تضمينا وجعلته في ضمانه وفي ضمنه ثم تجوزوا فقالوا ضمن الوعاء
المتاع كفرح وتضمنه وضمنته اياه جعلته في ضمنه وضمن كتابه كذا وكذا
بابا او في ضمنه معنى حصره وفي مضمونه وفي مضمانه وضمن الرجل من باب
فرح ضمنا بالتحريك وضمانا وضمانة فهو ضمن ككتف وجمعه ضمنا كمرضى
اي حصلت له زمانة من علة او كسر ونحو ذلك قال

ما خلتني زلت بعدكم ضمنا ... اشكو اليكم حموة الالم

وقال ابن احمر وكان قد سقى بطنه

اليك اله العرش ارفع رغبتي ... عياذا وخوفا ان تطيل ضمانيا

والضامنة من النخل ما تضمنها البلد فهي كعيشة راضية والضاحية
خلافها وهي البارزة للبدو والخارجة عن البلد خلاصة بالضم وقد
تكسر وهي ما صفا وخلص من السمن ثم استعملت في الخالص من كل شيء

يقال خلص السمن وغيره خلوصا أي صفا وخلّصته تخليصا صفّيته
وخلص إلى الشيء وصل إليه وخلص من الشيء خلاصا سلم منه وثلاثيّ الجميع
من باب نصر وخلّصه الله تخليصا نجّاه فتخلّص والإخلاص في العبادة ترك الرياء
واستخلصه لنفسه اختاره والتخلّص وخالص الود صافيه وهو خِلصي
بالكسر أي خدني وهم خلصاني أي أخداني وثوب خالص أي أبيض قال

يصونون أجسادا قديما نعيمها * بخالصة الأردان خضر المناكب

ما في العباب والمحكم تقدّما **واضفت** من الإضافة بمعنى الضم والطلب والإمالة
يقال ضاف إليه مال إليه وأضفته إليه أملته إليه وضاف عنه مال عنه وضاف
السهم عن الهدف وضافت الشمس وضيّفت وتضيّفت مالت إلى الغروب
قال كهو برملة أوراك تضيّفه * إلى الكناس عشيّ بارد صرد
أي أماله إليه وأضاف ظهره إلى الحائط أسنده قال امرؤ القيس

فلما دخلناه أضفنا ظهورنا * إلى كل حاريّ جديد مشطّب

وأضفت فلانا وضيّفته أي أنزلته عندي ضيفا وأطعمته وضافني هو
وتضيّفني نزل عليّ كذلك وهو ضيف وهي ضيف وهم ضيف وقد يقال
هم ضيوف وأضياف وضيفان ومن المجاز أضاف إليه الأمر أسنده إليه وما هو
إلا مضاف أي دعيّ كما يقال مسند وملصق وأضفته إلى كذا أي ألجأته إليه ومنه
المضاف في الحرب وهو الذي أحيط به قال طرفة

وكرّي إذا نادى المضاف محنّبا * كسيد الغضا نبّهته المتورّد

وضافه الهم نزل به قال الراعي

أخليد إن أباك ضاف وساده * همّان باتا جنبة ودخيلا

وأضفته من

واصبحت من كنا اي اشبعته وحرزته قال النابغة الجعدي

اقامت ثلاثا بين يوم وليلة وكان النكير ان تضيف وتجأرا

قال الاصمعي ومنه المضوفة للامر الذي يشفق منه وانشد لابي جندب الهذلي

وكنت اذا جاري دعا لمضوفة اشمر حتى ينصف الساق مئزري

اليهم على حذف مضاف اي الى خلاصة الكتابين ولو افرد وعاد الضمير
للخلاصة لكان حسنا ولعله كذلك كان فزاد الكاتب ميما ووجد في نسخة
اليه بتذكير الضمير وافراده باعتبار ما ذكر زيادات تنكيرها للتعظيم
والتكثير وقدم الكلام عليهم من الله بها من المن بمعنى الانعام تقول
اللهم امنن علينا برضاك اي انعم علينا به ومنه لقد من الله على المومنين
ومصدر المن نحو فاما منا بعد والمنينى بوزن الخليفى للمبالغة والمنة
بالكسر النعمة وتذكيرها وجمعهم معا منن بكسر ففتح على القياس
يقال من عليه منة اذا ذكر له نعمته عليه وامتن عليه بان يقول
انا احسنت اليك ولولا انعامي عليك لضعت ونحو ذلك وذلك هو المنهي
عنه بقوله تعلى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن قال

افسدت ما اوليت من نعم ليس الكريم اذا اعطى بمنان

وقال اخر وان امرءا اسدى الي صنيعة وذكرنيها مرة لبخيل
ولا يعتبر بالمنة ما لم تخل عن المن قال

احسن من كل حسن في كل وقت وزمن صنيعة مربوبة خالية من المنن

يقال ما اعظم منته منه لولا انه منها وانما يحسن المن من الله تعلى
لانه المنعم المنان حقيقة واما العبد فانما هي افتخار في ليس له حقيقة

وما احسن ما انشد الشبلي رضي الله عنه في العون بن الحاليين

احبك لا ببعض بل بكلي ۔ وان لم يبق حبك لي حراكا ۔

ويقبح من سواك الفعل عندي ۔ وتفعله فيحسن منك ذاكا ۔

ورجل منونة كثير الامتنان بما يصنع والمنة بالضم القوة ويقال فلان منة

من ضعيف المنة وجمع المنة بالضم منن بضم ففتح ومنه السير منه

منا اي اضعفه وذهب بمنته قال ابن ميادة ۔

منناهم بالاح لاح حتى ۔ كان متونهم عصى ضال ۔

وحبل منين وثوب منين واه منسحق الشعر والريش والزو

يا ريها ان سلمت يمين ۔ وسلم الساقي الذي يلين ۔ ولم تخن عقدة المنين ۔

ومنه يمنه ايضا قطعه او نقصه ابهم اجر غير ممنون ويقال منة

الممنون اي قطعة القطوع وهي المنية سميت منونا امتنانا مبالغة

من المن بمعنى القطع او النقص لانها تقطع المدد وتنقص العدد قال

كان لم يغن يوما بارخاء ۔ اذا ما المرء منته المنون ۔

وانعم عطف تفسير على من اي انعاو وهو اسداء النعمة اي ايصاله

الى المنعم عليه واعطاء اياها يقال انعم الله بالنعمة وانعم يتعدى

بنفسه وبالحرف وجلت نعمة الله عليه بالكسر ونعماه بالفتح والمد

ونعماه بالضم والقصر ونعم عيشه بالكسر ينعم وينعم بالفتح والكسر

نعمة بالفتح اي اتسع فهو عيش ناعم ونعم فلان كذلك اي حسنت حاله

ونعمه الله عيشا تنعيما وسعة وبنت ناعم ومتناعم بالطرف قال ذو الرمة

هجان تفت السحا بمتناعم ۔ سخام الفرون غير طب ولا زعر ۔

وقال الاخر

وقال آخر * وتضحك عن غر الثنايا كأنه ذرى أقحوان نبته متناعم *

ودقه فانعما وانعم دقه اي اجاده واحسن فيه وانعم اي زاد على الاحسان

وانعم صباحا ويقال عم صباحا تحية الجاهلية وانعم الله بك عينا

اي اقر بك عين من تحب ونسالته حاجة فانعم لي بها قال لي نعم **رزقه**

من رزق الله عباده من باب نصر اي اعطاهم ما ينتفعون به رزقا بالفتح

للمصدر فالمعطى رزق بالكسر وهو كل ما ينتفع به ورزق القاضي

ونحوه وارزاق الجند ما فرض لهم في بيت المال ورزق العيال نفقتهم

ورزقهم زيد اذا اجرى عليهم النفقة فارزقوهم فيها ويسمى المطر ونحوه

رزقا لانه سبب الرزق واسترزق الله سأله الرزق ورجل مرزوق اي

مجدود اي له سعد وبخت والرازقية ثياب بيض من كتان قال بعضهم في

الخمر * لها غلل من رازقي وكرسف * بايمان عجم ينصفون المقاولا *

اي يخدمون الاقيال وقال آخر *

* كأن الظباء بها والنعاج جللن من رازقي شعارا *

عند مثلث الاول ظرف للزمان والمكان وتستعمل في غيرهما توسعا وعندي

معاني الغيب وعندي انك ماض وقد تكون اسم فعل يقال عندك زيدا

اي خذه ويقول رجل عندي كذا فيقال له أو لك عندي فتخرج عن الظرفية

في هذا الحال وعند عن الطريق من باب نصر وسمع وكرم عنودا مال عنها

ومنه العنود بالفتح للناقة التي ترعى في ناحية وحدها وعند العرق

سال ولم يرقأ فهو عاند قال عمرو بن ملقط * بطعنة يجري لها عاند *

كالماء من عايلة جابر * وعند الرجل جحد الحق وهو عارف به وكذا

عانه وعانده معانوة عارضه والعنو بالفتح بالتحريك جانب الطريق يقال
سر وسطا ولا تعنوا **غوص** مصدر غاص في البحر وغيره اذا نزل تحت الماء
ويقال هذا مغاص اللؤلؤ بالفتح اي موضع الغوص عليه وفاعله غائص
وغواص والجمع غواص بالضم كعزال وغاصة بوزن قامة وغوص غيره تغريقا
في الماء تغييبه فيه ومن المجاز فلان يغوص على حقائق العلم وما احسن غوصه
عليها وما غاص غوصته الاخرج درة ويقال هو من غاصة العلم وغاصة الورد
عليها اي لاجلها والضمير للزيادات استعير فيها الدر استعارة بالكناية **من**
بطون ظرف مستقر حال من مفعول الغوص الثاني فدم رعاية للسجع والبطون
جمع بطن مذكر وحكي عن ابي عبيدة تانيثه في لغة وهو خلاف الظهر من
الحيوان ومن كل شيء جوفه وداخله جمعه بطون وابطن وبطنان بالضم والبطن
في الانساب دون الفخذ وتحت العمارة وفيه تفرع والغامض من الارض كالاودية
ويقال القت الدجاجة ذات بطنها اي بيضها ونثرت المراة للزوج بطنها
اي اكثرت الولد وبطنت زيدا اي ضربت بطنه كظهرته ضربت ظهره وبطن هو
كعني اعتل بطنه ورجل مبطون وبطن كجابر ومبطان بالكسر ومبطن كمعظم اي
عليل البطن وعظيمه والطول وخميصها على اللف المرتب وبطنان الجنة بالضم
وسطها وبطنت الوادي واستبطنته دخلته وبطنت الامر عرفت
باطنه وبطنت بفلان كنت من بطانته بالكسر وهم خواص الذين يطلعهم
على باطنه وابطنته جعلته من بطانتي وابطنت البعير شددت عليه البطان
بالكسر وهو الحزام الذي يجعل تحت بطنه يشد به القتب بمنزلة التصدير للرحل
يقال التقت حلقتا البطان اذا اشتد الامر وبطنان الشباب وبطنه وتبطن

الكلأ يقول فيه وتوسطه قالت الخنساء

بجار بيشر أصحابه نبطنت بلا ممنوع عيشا خصيبا

وتبطن الجارية جعلها بطانة له قال امرؤ القيس

كأني لم أركب جوادا للذة ولم أتبطن كاعبا ذات خلخال

وفلان غطيط البطان أي غني وشا وبطين بعيد قال

عريض

فبصبص بين أداني الغضا وبين غنيزة تشأوا بطينا

وتباطن المكان تباعد وبطنت الثوب تبطينا جعلت له بطانة وهي خلاف
وهي خلاف كظهارة أي ما يظهر منه وكلاهما بالكسر الكبر الفاخرة معروفة
الفاخر والفخور من كل شيء واسم فاعل من فخر يفخر بالفتح فيهما فخرا وفخرا بضمه
وفخارا وفخارة بفتحهما وفخرى كخليفى وقد يراد التمدح بالخصال الجميلة
الجميلة وفاخر غيره يفاخر فخارا بالكسر ومفاخرة أي عارضه في الفخر
وغالبه ففخره من باب نصر عند الجمهور ومن باب نفع عند الكسائي أي غلبه
في الفخر والمفاخر جمع مفخرة بوزن مرحلة وهي الخصلة التي يفخر بها والفخارة
بالفتح والتشديد الجرة لغني الإناء المعروف وجمعها فخار بحذف التاء فقط
وصانعه أيضا فخار الدأماء هذا مفعول غوص نصب على إسقاط في وهو بفتح
المهملة وسكون الهمزة ويجوز إبدالها ألفا للتخفيف ثم ميم ثم ألف ثم همزة
وهو البحر قال

والليل كالدأماء مستشعر من دونه لونا كلون السدوس

ووزنه فعلاء وتداءم الماء الشيء غمره بوزن تفعل كتكلم والعجل الناقة غشيها
وتجللها وتداءمه إذا تراكم عليه وتراكم وزنا ومعنى ودامة الحائط من

باب نفع دعمته وجيش مدام كثير عظيم يركب كل شيء من السهل والجبل على
هذا القتل الجوهري في الدام والدو وذكر المصنف ايضا في مادة دوم وجعل تاءه الياء
للهمزة وجوز ان تكون للالف مقلوبة عن واو مفتوحة ويكون القلب قبل بسما
وعن سكنة ويكون شاذا **الغطم** بوزن سبحل والغين معجمة والطاء
مهملة البحر العظيم ويقال ايضا بحر غطم بكسر بفتحه مع شد الميم ومن السجاع
دما لناس يسال البحر الغطم وما هو من بحر الحم ورجل غطم واسع الخلق تشبيه
بالبحر العظيم والغيطم بفتح الميم اللبن الخاثر **والسميتم** بالهمز في كثير من
النسخ وبتركها في بعضها والضمير للكتاب المذكور في قوله والعقد هذا الكتاب
يقال سميت ابنى زيدا نحو واني سميتها مريم وسميته بزيد نحو سميته باسمي
والسميت مثل ما سميت به معناه في تعديته الى الثاني بنفسه تارة وبالباء
اخرى قال ه والله اسماك سما مباركا ه آثرك الله به ايثاركا ه
ومعنى التسمية وضع الاسم اي اللفظ للمسمى اي المعنى والاسم غير المسمى
لكن قد يطلق الاسم ويراد به الذات نحو سبح اسم ربك الاعلى على قول وما
يذكر في كتب الاصول من الخلاف في الاسم هل هو عين المسمى او غيره لم يتحرر
له محل ولم يظهر له وجه وجمع الاسم اسماء وجمع الجمع اسامي بياء مشددة
يظهر فيها الاعراب ومخففة منقوص وجواز الوجهين مطرد في كل جمع
على مفاعيل في اخره ياءان احداهما زائدة نحو اماني واضاحي واواني واثافي
قال في لسان العرب وحكى اللحياني في جمع الاسم اسماوات وحكى له الكسائي
عن بعضهم اسألك باسماوات الله وحكى الفراء اعيذك باسماوات الله
والشبه ذلك ان تكون اسماوات جمع اسماء والا فلا وجه له اه وهمزة الاسم

همزة

همزة وصل فلا تثبت بغير الابتداء ومن غير الابتداء حالة دخول الادارة عليه
ولذلك لا يهمز بئس الاسم وانما نبهت على هذا مع شهرته ووضوحه لاني رايت
عوام الطلبة يهمزونه واما قول الاحوص

وما انا بالمخسوس في جذم مالك ولا من تسمى ثم يلتزم الاسما

فهو مهموز للضرورة كما اثبتت همزة الاثنين ضرورة في قوله

الا لا ارى اثنين احسن شيمة على حدثان الدهر مني ومن جمل

واما الهمزة في الجمع وجمع الجمع فمقطوعة قطعا وانما نبهت عليه لان بعض
من لا تحري لديه من التصحيف يظن ان همزة المفرد هي التي في الجمع **القا**
القاموس اقتصر في الصحاح على ان معناه وسط البحر وفي الاساس على ان
معناه قعره الاقصى يقال غاص في قاموس البحر وقال قولا بلغ قاموس
البحر وذكر المؤلف انه يطلق ايضا على البحر نفسه وهو المراد هنا بدليل وصفه
والقمس كالغمس وزنا ومعنى يقال قمسه في الماء يقمسه من باب ضرب
اي غمسه ويقال ايضا قمس هو بنفسه اي غاص لازم ومتعد واللازم
يتعدى بالهمز فتقول اقمسته وهم يتقامسون اي يقمس بعضهم بعضا
وفي المثل انما تقامس حوتا يضرب لمن يناظر من هو اعلم منه
وجمع القاموس قواميس والقميس بوزن سكيت البحر ايضا وجمعه قماميس
والقموس بدون الف البير التي تغيب فيها الدلاء لكثرة مائها والقومس
بوزن جوهر الامير والقمس بضم ففتح مع التشديد الرجل الشريف وقومس
بضم القاف وفتح الميم صقع كبير بين خراسان وبلاد الجبل وفيه يقول ابو تمام

يقول في قومس قومي وقد اخذت منا السرى وخطا المهرية القود

امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا * فقلت كلا ولكن مطلع الجود

فائدة قال عياض في الاكمال قال المطرز باب في الكلام فاعول وانه تسمى
الا القاموس والجاسوس والجاروس والقاعوس والبابوس والداموس والقلموس والقابوس
والغالوس والقاضوس والجاموس فالناموس صاحب سر الخير والجاسوس
صاحب سر الشر والجاروس الكثير الاكل والقاعوس الحية والبابوس الصغير الرضيع
قال غيره وجاء في شعر ابن احمر يذكر ولد الناقة *

حنت قلوصي الى بابوسها طربا * وما حنينك ام ما انت والذكر

والداموس القبر والقاموس وسط البحر والقابوس الجميل الوجه والقاطوس
دابة يتشاءم بها والقانوس النمام والجاموس ضرب من البقر الاهلي فهذه احد
عشر وزاد المصنف وغيره الراموس بالراء بمعنى القبر واما بالدال ففسره
المؤلف بالقبر يعني وحكى الطابر وهي شبيهة بالقبر **المحيط** تقدم
معنى الاحاطة وشبه كتابه لاحاطته باللغات الفصحى وغيرها بالبحر الاعظم
المحيط بجميع الارض فسماه باسمه ليناسب اسمه مسماه فان المناسبة
وان لم تكن شرطا في التسمية كثيرا ما تراعى حتى قيل *

وما مررت بانسان له لقب * الا ومعناه ان فكرت في لقبه

كانه اي هذا الكتاب او القاموس **البحر** اي كالبحر في سعته واحاطته او اسم البحر
على الاحتمالين فالاول ناظر الى المسمى والثاني الى الاسم وكلاهما صحيح والفضل
للمتقدم فافهم والبحر الماء الكثير فيشمل النهر الكبير كالنيل والفرات قال

سره ماله وكثرة ما يملك * والبحر معرضا والسدير *

يعني الفرات ومنه يسمى الرجل الجواد والفرس الواسع الجري والعالم

الواسع

الواسع الجملة بحرا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المندوب
فرس ابي طلحة وان وجدناه لبحرا واستبحر المكان اتسع وتبحر في العلم واستبحر فيه
اتسع والمستبحر الخطيب والشاعر اتسع له القول قال

بمثل ثنائك يحلو المديح ❊ وتستبحر الالسن المادحه

وهذا ماء بحر بالوصف اي ملح قال ذو الرمة

بارض هجان الترب وسمية الثرى ❊ غداة نات عنها الملوحة والبحر

وقد ابحر الماء اي ملح قال نصيب

وقد عاد ماء الارض ملحا فزادني ❊ الى مرضي ان ابحر المشرب العذب

والبحر ايضا عمق الرحم ومنه قيل دم باحر وبحراني اي اسود وامراة بحرية
عظيمة البطن نسبت الى اهل البحر لانهم عظام البطون قال الطرماح

ولم تنتطق بحرية من مشاجع ❊ عليه ولم يعمد له جانب المهد

وابحر الرجل ركب البحر والبحارة بالفتح والتشديد الذين يتجرون في البحر والبحرة
البلدة ولقيته صحرة بحرة اي بارزا ليس بينك وبينه ستار وبحر كفرح تحير
من الفزع وعطش جدا فلم يرو من الماء والاطباء يسمون التغير الذي يحدث
للعليل دفعة في الامراض الحادة بحرانا يقولون هذا يوم بحران بالاضافة
ويوم باحوري على غير قياس كانه منسوب الى باحور وباحوراء كعاشوراء
وهو شدة الحر في تموز وجميع ذلك مولد (اعظم) اسم تفضيل من العظمة
وقد سلفت (ولما) عطف على جملة الفت هذا الكتاب او مستانف على
مذهب من يرى ان الواو ترد للاستيناف (رايت) من الروية البصرية ولذا
لم تطلب المفعول الثاني ومصدرها الروية بالضم والراي والراءة (وقد

التزموا في مضارعها سواء كانت بصرية او قلبية حذف العين ونقل حركتها للفاء لكثرة الاستعمال تقول في الشيء يراه واصله يرءاه بوزن يرعاه فنقلت حركة الهمزة للراء وحذفت والامر منه ره بحذف العين للامر وحذف اللام للبناء ويرسم بهاء السكت لبقائه على حرف واحد ومنه قول بعضهم ملغزا

ره في القلب ساكنه ومهلا والعاني المتيم وعد صدق

اي ابصر ما في القلب يا ساكنه وامهل مهلا وعد العاني المتيم وعد صدق

وربما ردت العين في المضارع ضرورة كقوله

الم ترء ما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش يرء ويسمع

وقوله اري عيني ما لم ترءياه كلانا عالم بالترهات

وربما حذفت عين الماضي كقوله صاح هل ريت او سمعت براع رد في الضرع ما قرى في الحلاب

وشاع ذلك عند دخول همزة الاستفهام عليه كقوله

اريت امرءا كنت لم تبله اتاني فقال اتخذني خليلا

وقوله اريتك ان منعت كلام ليلى اتمنعني على ليلى البكاء

وقوله اريت ان جاءت به املودا مرجلا ويلبس البرودا

والمراة بالكسر الالة التي ينظر فيها الوجه وبالفتح المنظر تقول هي حسنة المرئى وحسنة المراة كما تقول حسنة المنظر والمنظرة وتقول اعجبتها المراة لم رأتها لما نظرت في مراتها اي اعجبها حسن منظرها لما نظرت في المرآت

وترائى له وجهها وفي المثل تخبر عن مجهوله مرآته اي ظاهره يدل على باطنه ورئية تربيته اذا امسكت المراة لينظر وجهه والرواء بوزن غراب حسن المنظر ويجوز قلب عينه واوا وعند ابن جني في شرح

ديوان المتنبي انه بالواو لا بالهمزة ثم جوز فيه ان يكون من المهموز والتزم
تخفيفه وان يكون من الري فالواو اصلية والرئة بوزن فعة السحر بالفتح
وهي البضعة المعروفة في جوف الحيوان محذوف لامها وعوض عنها
هاء التانيث كعضة وعزة ولذا تجمع على رءين كعزين وتقول منه رايته
اذا اصبت رئته فتحذف اللام في الفعل وتجوز ابدال الهمزة ياء لانكسار ما
قبلها وبه ياتي اللغز المعروف

اذا رايت وربّ البيت والصور * شيخا وجارية في بطن عصفور

اذ قطع رئة وجا ايضا مهموزا وابدلت الهمزة الفا ورأت المراة اذا امارت
عينيها مغازلة او مهازلة قال

ولما رأتني راءت ثم اقبلت * تهازلني والهزل داعية الغم

وقد يقلب راء فيقال راء يراء كشاء يشاء فاذا اسندته الى الضمير قلت
رئت كما تقول شئت وهي لغة فصيحة وعليها بني رئي فلان مبنيا
للمفعول وهو الاكثر وقد يقال ريء على الاصل وتراءى الجمعان راى كل منهم
الاخر وتراءى لي الشيء تصدى لك ان اراه ورايت فلانا اريته خلاف ما انا
عليه رئاء ومراءاة ومنه الرياء ضد الاخلاص اقبال مصدر اقبل على الشيء
واليه توجه نحوه بوجهه او بقلبه نحو فاقبلوا اليه يزفون واقبل
بعضهم على بعض يتساءلون وفي الحي اقبل متعديا تقول اقبلت فلانا مجرى
الماء اذا استقبلت به جريته ليمتلئ قال

شربت الشكاعى والتددت الدة * واقبلت افواه العروق المكاويا

واقبلته الشيء جعلته يلي قبالته يقال اقبلنا الرماح العدو واقبلت

الابل اقبوا اماوديه قال

اقبلتها الحبل من شروان مصعرة انى لأازري عليهم وهن تنطلق

اي اعيب عليها الابطاء والقبل بالتحريك ما يستقبلك من نشز من الارض اي مكان مرتفع قال الجعدي

منع الغدر فلم اهم به واخو الغدر اذا هم فعل خشية الله

وانى رجل الخ كي كتاب قبل ورايت الهلال قبلا اي قبلان يراه احد والقبل في العين اقبال السواد على الانف وهو اقبل وهي قبلاء وهو وهن قبل كحمر قال الشاعر ولما ان رايت الخيل قبلا تبارى بالخدود شبا الغوالي والقبلاء الشاة ان يقبل قرناها على وجهها وهي قبلاء وخطب قبلا اجاد اي ارتجالا والقبال بالكسر زمام النعل الذي يكون بين الاصابع واقبلته وقابلته جعلته لها ومصر قابلت الكتاب بالكتاب قبالا ومقابلة عارضته به وقابلته كذا واجهته به ودار تقابل داوهما اي تسامتها وجلس قبالة الشيء اي مقابلته ورايته قبلا كعنب وعنق وصرد وبالتحريك اي مقابلة وعيانا ومنه او يأتيهم العذاب قبلا ولا الكلمة الى عشي من في قبل كعنب اي مما يستقبل وماله به قبل اي طاقة وبي قبلهم اي عندي ومعلته من قبلي اي من جهتي والقابلة التي تتلقى الولد عند الوضع والبعل كفرح والمصدر القبالة بالكسر ويقال لها ايضا القبيل والقبول قال الاعشى

اطافكم حتى تبوء لمثلها كصرخة حبلى اسلمتها قبيلها

ويروى قبولها والقبيل الكفيل قبل كنصر وضرب قبالة بالفتح والعريف والجماعة من الناس تكون من قوم وقوم تكون من اب واحد والقبيلة بنو اب

واحد

واحدو المقابلة المواجهة وجلست قبالته بالضم اي تجاهه ورجل
مقابل بزنة اسم المفعول كريم النسب من قبل ابويه قال

ان كنت في بكر تمت خولة * فانا المقابل من ذوي الاعمام

واقبل الامر اي استقبله ورجل مقبل الشباب بزنة المفعول لم يبن فيه
اثر كبر واقتبل الخطبة ارتجلها واستقبل الشيء جعله امامه والقبلة
بالكسر الجهة ومنه القبلة للكعبة وما قبلته اي جهته ومن اين قبلته
انت اي جهته والشاة المقابلة التي قطعت من اذنها قطعة وتركت
معلقة من قدام وان كانت من المؤخر فهي مدابرة بوزن المفعول فيهما
وفلان لا يعرف قبيلا من دبير اي من اقبل ممن ادبر وقبيل غير ذلك وقبائل
الرأس جمع قبيلة وهي القطع المشعوب بعضها الى بعض والقبول بالفتح
الريح التي تهب من المشرق والدبور التي تهب من المغرب ومصدر قبل الشيء
من باب علم اي تقبله ورضيه وهو شاذ لان المصادر انما تاتي على فعول
بالضم سواء ما كان منها قياسيا كالقعود او سماعيا كالجحود الناس
بالكسر فيه ان يكون بمعنى الانس فيقابل الجن نحو من الجنة والناس وقد
يكون شاملا للنوعين نحو في صدور الناس على بعض التفاسير وهو اما من
ناس ينوس اي تحرك فيكون وزنه الفعل بالتحريك فقلبت الصيرة على القياس
او من الانس فيكون اصله الاناس ووزنه الفعال كالغراب بحذف فاء الكلمة
استعمالا مع ثقل الهمزة وليست الاداة عوضا عنها لاجتماعهما معا في نحو
جاء ناس من بني بلال وثبوتهما معا في قوله ان المنايا يطلعن على الاناس
الامنينا وكذا اختلف في الانسان هل هو من الانس بالضم فوزنه

فعلان كسرحان سمي به لانه يانس اي يالف بعضه بعضا وبالصغيري قال

وما سمي الانسان الا لانسه ... ولا القلب الا انه يتقلب

وقيل من النسيان وعليه قول ابي تمام

لا تنسين تلك العهود فانما ... سميت انسانا لانك ناسي

واصله انسيان كضحيان ووزنه افعلان محذوف اللام فلا موجب لقصر التجنيس
واستدل لهذا القول بتصغيره على انيسيان وصاحب القول الاول يجيب
عن هذا بان الياء زيدت في التصغير شذوذا كما قالوا في تصغير ليلة
لييلية والانسان يطلق على الذكر والانثى ولا يقال انسانة والشعر الذي
قال المؤلف سمع فيه وكانه مولد فقد قال علي غيره بانه مولد بلا توقف
فقد رايت في نفحة الريحانة ورشحة طلا الحانة للسيد الاميني الشامي
انه لابي منصور الثعالبي وانشد بيتا اخر قبله وهو

قلبي وجدا مشتعل ... وبالهموم مشتغل ... وقد كستني في الهوى الخ

واما الاديب يوسف المغربي سال الشهاب الخفاجي عن الاستعارة في قول
ابي منصور قلبي وجدا مشتعل الى اخر الابيات فاجابه الشهاب انه
استعارة تبعية وذكر له نظائر مما هو معيب تركتها اختصارا ثم قال
الشهاب وكيف يتاتى لهولاء ما قالوا بعد قول ابي يزيد بن معاوية في شعره
المشهور وكيف ترى ليلى بعين ترى بها ... سواها وما طهرتها بالمدامع

اجلك يا ليلى عن العين انما ... اراك بقلب خاشع لك خاضع

وذكر انه عيب عليه قوله انسانة وانه مولد وان ذكره صاحب القاموس
وتشكل فيه على صحاح بفتح الصاد منقول من الصفة المشبهة بمعنى

الصحيح

الصحيح يقال صح الشيء فهو صحيح وصحاح كما قاله الجوهري نفسه واما
الصحاح بالكسر فهو جمع صحيح ككريم وكرام جمع كريم وانكر بعضهم الكسر في اسم
الكتاب وبعضهم يجيز فيه الوجهين ولا يصح ان يكون منقولا عن التبريزي ان
المنقول المشهور هو الكسر ونقله عنه الحافظ السيوطي في المزهر وقد
احسن الدماميني التورية بالمعنى الاصلي يريد الكتاب فقال مخاطبا من طلبه منه

مولاي ان وافيت بابك طالبا ۞ منك الصحاح فليس ذاك بمنكر
البحر انت وهل يلام فتى سعى ۞ للبحر كي يلقى صحاح الجوهري

وقد سبق الكلام على المادة **الجوهري** هو الامام العلامة ابو نصر اسماعيل
ابن حماد من اهل القرن الرابع قال الحافظ السيوطي في طبقات النحاة اسماعيل
ابن حماد الجوهري صاحب الصحاح الامام ابو نصر الفارابي قال ياقوت
كان من اعاجيب الزمان ذكاء وفطنة وعلما واصله من فاراب من بلاد
الترك وكان اماما في اللغة والادب وخطه يضرب به المثل لا يكاد يفرق
بينه وبين خط ابن مقلة وهو مع ذلك من فرسان الكلام والاصول وكان
يوثر السفر على الحضر ويطوف الافاق ودخل العراق فقرا العربية على ابي
علي الفارسي والسيرافي وسافر الى الحجاز وشافه باللغة العرب العاربة وطاف
وطوف بلاد ربيعة ومضر ثم عاد الى خراسان ونزل الدامغان عند ابي
الحسين بن علي احد اعيان الكتاب والفضلاء ثم قام بنيسابور ملازما
للتدريس والتاليف وتعلم الخط وكتابة المصاحف والدفاتر حتى مضى
سبيله عن آثار جميلة وصنف كتابا في العروض ومقدمة في النحو والصحاح
في اللغة وهو الكتاب الذي بايدي الناس اليوم وعليه اعتماد هم

احسن تصنيفه وجود تاليفه وفيه يقول اسماعيل بن محمد بن عبدوس النيسابوري
هذا كتاب الصحاح سيد ما صنف قبل الصحاح في الادب تشمل ابوابه وتجمع ما فرق في
غيره من الكتب هذا مع تصحيف فيه في مواضع عدة تتبعها المحققون قيل وسببه
انه لما صنفه سمع عليه الى باب الضاد المعجمة وعرض له وسوسة فانتقل الى
الجامع القديم بنيسابور فصعد سطحه وقال ايها الناس اني عملت في الدنيا
شيئا لم اسبق اليه وساعمل للاخرة امرا لم اسبق اليه وضم الى جنبيه مصراعي
باب وتابطهما بحبل وصعد مكانا عاليا وزعم انه يطير فوقع فمات وبقي سائر
الكتاب مسودة غير منقح ولا مبيض فبيضه تلميذه ابراهيم بن صالح الوراق
فغلط فيه في مواضع قال ياقوت وقد بحثت عن مولده ووفاته
بحثا شافيا فلم اقف عليهما وقد رايت نسخة من الصحاح عند الملك المعظم بخطه
وقد كتبها في سنة ست وتسعين وثلاثمائة وقال ابن فضل الله في المسالك
مات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وقيل في حدود الاربعمائة اهـ ومن
شعره • لو كان لي بد من الناس قطعت حبل الناس بالياس •
• العز في العزلة لكنه لا بد للناس من الناس •
اهـ كلام الطبقات وهو اي كتاب الصحاح جدير بالدال المهملة بوزن حقيق
وخليق وبمعناهما يقال انت جدير بالثنا وخليق به ان تنال المنى اي خليق
بذلك والانثى جديرة وجمعه جدراء وجديرون قال زهير •
• تخيل عليها جنة عبقرية جديرون يوما ان ينالوا فيستعلوا •
وجدر به جدارة ككرم كرامة صار حقيقا به وما اجدره به ما احقه به وجدري
كبشرى جعله جديرا به فهو مجدور به وجدر الصبي بالبناء للمفعول مخففا

ومشددا

ومشترها فهو مجرور ومجبر اذا طابه الجدري بضم الجيم وفتحها مع فتح
الدال فيهما وهو القروح المعروفة التي تخرج في الجسم وتنفط والجدر بالضم
والجدر بالفتح الحايط جمع الاول جدر كحمار وحمر وجمع الثاني جدران كبطن
وبطنان والجدر ايضا اصل الحايط وجدر الحايط كنصر حوطه وجدره تجديرا
واجتدره بنيه وجدر الرجل كفعل توارى بالجدار وجندر الكتاب بوزن
فعلل امر القلم على ما درس من رسومه لتتبيين والشوب اعاده وشبه بعد
ذهابه **بذلك** اي بالاقبال عليه **غير انه** اي الصحاح او الجوهري او الشان
فاته اي الصحاح او الجوهري الفوت السبق يقال فاتني فلان بكذا فوتا
وفواتا اي سبقني به وذهب به عني قال الاخطل

صحا القلب الا من ظعاين فاتني · بهن امير مستبد واصعدا

وجاريته حتى فته اي سبقته وهم يتفاوتون الى الشرف يتسابقون اليه
ومصدر تفاوت التفاوت بضم الواو على القياس وذكر في الصحاح ان بعض
العرب يفتحه وبعضهم يكسره وهو خارج عن القياس لا علة ورد في غير
هذه الكلمة وافتات في الامر سبق به دون امر من يؤتمر وبلا يتفوت
على ابيه في ماله يتبرع دون امره والفويت بالتصغير من يستبد برايه وهو
مني فوت الرمح بحيث لا يبلغه الرمح وسمع اعرابي يقول لاخر ادن دونك
فابطا فقال جعل الله رزقه فوت فمه اي تنظر اليه قدر ما يفوت فمه ولا تقدر
على الوصول اليه واعوذ بالله من موت الفوات وهو الفجاة **نصب**
وفي بعض النسخ ثلث وفي نسخة ثلثا بالتثنية ونسخة ربعا او اقرب
والنصب مثلث النون هو احد قسمي الشيء اذا اعتبر فيه قسمان متساويان

ويقال له ايضا نصيف كامير والنصف والنصفة بالتحريك فيهما اسم مصدر لقولك
انتصف انتصافا وهو العدل وقبول الحق والنصف بالكسر ايضا بمعنى الانصاف
قال الفرزدق ولكن نصفا لو سببت وسبني بنو عبد شمس من مناف وهاشم
واناء نصفان وقربة نصفى كسكران وسكرى اذا بلغ الماء نصفه والنصف بالتحريك
المراة بين الحدثة والمسنة وفيها قيل
لا تنكحن عجوزا ان دعيت لها واخلع ثيابك منها ممعنا هربا
وان اتوك فقالوا انها نصف فان اطيب نصفيها الذي ذهبا
والنشو في الروض اليانع بعد عجز اول البيتين ولو حبوك على تزويجها الذهبا
وتصغيرها نصيف بلا هاء على خلاف القياس وجمعه انصاف ونُصُف بضمتين
ويوصف به ايضا الرجل ويجمع على انصاف ويقال فيه ايضا نصفون وهو جمع شاذ
لان الصفة التي يستوي فيها المذكر والمونث لا تجمع على هجاء والنصف
ايضا الخدام الواحد ناصف كخادم وخدم والناصفة مجرى الماء جمعه
نواصف ومنه قول طرفة
كان حدوج المالكية غدوة خلايا سفين بالنواصف من دد
والنصيف الخمار قال النابغة
سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد
والنصيف ايضا مكيال قال لم يغذها مد ولا نصيف ولا تميرات ولا تعجيف
وفي الحديث ما بلغتم مد احدهم ولا نصيفه ونصف زيد القرآن من
باب نصر وصل نصفه وكذا نصف عمره ونصف الازار ساقه قال
وكنت اذا جاري دعا البيت ونصف النهار بمعنى انتصف ومنه قول المسيب

بلغ

بلغ

ابن علس

ابن علس يذكر غائصا • نصف النهار الماء غامره • ورفيقه بالغيب لا يدري •
أي والماء غامره محذوف واو الحال ونصبهم نصابا ونصابة بالكسر ختمهم ومنه
لها غلل من زنير الخ والمنصف كمقعد نصف الطريق وكمنبر الخادم وانتصف
النهار انتصف وزيد من نفسه أعطى النصيفة أي العدل أو الحق وانتصف
منه استوفى منه الحق بلا زيادة ولا نقصان وانتصفت وتنصفت اختمرت
ونصفته تنصيفا ألبسته الخمار والشيء جعلته نصفين وتنصف خدم
قالت حرقة بنت النعمان بن المنذر •

• فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا • إذا نحن فيهم سوقة نتنصف •

وأما الثلث بضمتين أو بضم فسكون فهو جزء من ثلاثة ويقال له أيضا
الثليث كأمير ويوم الثلاثاء بالمد معلوم والفتح للتأنيث وجمعه ثلاثاوات
وهو بالفتح بوزن براساء والثلث بالكسر من قولهم هو يسقي نخله الثلث
لا يستعمل إلا فيه وليس وراءه ظمء بل الثلث لأن أقصر الورد الربع وهو أن تشرب
كل يوم ثم الغب وهو أن تشرب يوما وتدع يوما فإذا ارتفع عن الغب فأسماء
الأظماء الربع والخمس إلى العشر وكلها بكسر فسكون وثلثهم من باب نصر
أخذ ثلث مالهم ومن باب ضرب صيرهم بنفسه ثلاثة قال غش •

• فإن تثلثوا نربع وإن يك خامس • يكن سادس حتى يكون لنا الفضل •
• وإن تسبعوا نثمن وإن يك تاسع • يكن عاشر حتى يبيدكم القتل •

نخ الفعل

وثالثة الأثافي الحجر الناد من الجبل يجمع إليه حجرتان ثم ينصب عليها
القدر فلذا سموا الداهية ثالثة الأثافي تشبيها بالجبل يقال رماه الله
بثالثة الأثافي أي الداهية العظيمة والثلوث من النوق بوزن صبور

التي تملأ ثلاث آنية في حلبة وكذا التي ييبس ثلاثة من أخلافها ومن الثلاثة قوله

الا فتى لا العير الجهل ان نصيحة لا تمالي بها الثلوث

والمثلوثة بزنة اسم المفعول مزادة من ثلاثة جلود قال

هل لكم في سلعة نبيلة • مزادة مثلوثة ثقيلة

وقال آخر مكان العير من مثلوثة نضح الماء كلاها مبهل

وحبل مثلوث مفتول من ثلاث قوى وشيء مثلث ذو ثلاثة أركان وقد

الجباير التقت عرى ذي ثلاثها أي ضمرت قال الممزق

وقد ضمرت حتى التقى من نسوعها • عرى ذي ثلاث لم تكن قبل تلتقي

يريد عرى وضينها لأن له ثلاث عرى في طرفيه ووسطه وانطوى ذو

ثلاثها إذا لحق بطنها والثلاث الخصيان والجلد والكرش قال الطرماح

طواها السرى حتى انطوى ذو ثلاثها • إلى أبهري درماء شعب السناسن

وروي حتى ارتقى ذو ثلاثها أي ولدها والثلاث السلا والسابياء والرحم

أي صعد إلى الظهر وعليه ذو ثلاث أي كساء عمل من صوف ثلاث من الغنم قال

وابرد تالهي عليها وندي • من خير ما يعمل من صوف الغنم

ذات ثلاث لونها لون الحمم • صوف اللقاع والبهيم والفحم

وهو إعلام لشاذ او وهي هنا اللثمة لتعذر تحقيق القسمة في اللغة لكثرة

انتشارها الكثر مأخذ اسم تفضيل من الكثرة وهي ضد القلة يقال كثر ككرم

فهو كثير وكثار وكاثر والمكثر كمحسن ذو المال الكثير والمكثار كمحراب ومنبر

الكثير الكلام وكثره من باب نصر غلبه في الكثرة والكوثر الكثير من كل شيء ونهر في

الجنة يتفجر منه جميع أنهارها وكثير مصغر كثير صاحب عزة وكل شيء زاد على

شيء

شيء فهو اكثر منه وان كانا معا قليلين لان القلة والكثرة من الامور الاضافية
وتختلف باختلاف الاضافات ولذا يكون الشيء الواحد قليلا وكثيرا ومساويا
باعتبارات إمّا بكسر الهمزة والتشديد هي هنا توطئة لتقسيم سبب
فوات ما ذكر لمن ذكر باهمال مصدر اهمل الشيء اي تركه ومنه الهمل بالتحريك
للابل المتروكة بلا راع ترعى وحدها ليلا ونهارا ومثله النفش بوزنه
لكن في الليل خاصة واما الهمل بالتحريك فمصدر هملت العين من باب ضرب
ونصر هملا وهملانا بالتحريك اي فاضت وانهملت مثله المادة هي اصل
الشيء الذي منه قوامه كالخشب للسرير وكالعين للنظر والبير ومادة
الكلمة حروفها مع الغاء اعتبار هيئة مخصوصة ولا نوع مخصوص من
اسم او غيره او نائبة عن اما لكونها بمعناها بترك مصدر ترك الشيء
من باب نصر اي خلاه ويتعدى لواحد فقط وتراك اسم فعل بمعنى اترك
من سجعات الاساس تراك تراك صحبة الاتراك والتركة بكسر الراء ما
تركه الميت اي ما خلفه من المال والتريكة كسفينة بيضة النعام
تقول رايت على الاريكة تريكة كالتريكة ورايت نساء كالسبائك والتر
والترائك بنات العرائك متكئات على الارائك وقد يكون الترك بمعنى
التصيير فيتعدى الى اثنين نحو وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض
المعاني سبق معناه الغريبة التي ليست مانوسة ولا معهودة
عند اهل الاستعمال استعمال اللفظ فيها واصل الغربة البعد يقال غربه
تغريبا اي ابعده وغرب هو مخففا اي بعد كتغرب واغترب فهو غريب وغربا
بضمتين قال وما كان غض الطرف منا سجية ولكننا في مذحج غربان

وغرب تغريبا ايضا اى ذهب للناحية المغرب قال

واصبحت من ليلى الغداة كناظر ۞ مع الصبح في اعقاب نجم مغرب

وهل جاءكم مغربة خبر بزنة الفاعل من التغريب اى خبر من بلد غير بلدكم

وشأو مغرب والمغرب كمكرم الابيض قال

فهذا مكانى اذ اوى الغار مغربا ۞ وحتى ارى ظهر الجبال تكلم

والغراب بالضم معروف وغراب الفاس حدها وغرابا الورك من البعير حرفا وركيه

المشرفان على الذنب قال

يا عجبا للعجب العجاب ۞ خمسة غربان على غراب

ورجل الغراب ضرب من صرار النوق شديد يقال صر ناقته رجل الغراب وهو

منصوب على انه مفعول مطلق وصر عليه رجل الغراب ضاق عليه الامر قال

اذا رجل الغراب عليه صرت ۞ ذكرت بما طاف به الضمير

وبلدة لا يطار غرابها مخصبة وجد لا يطار غرابه دائم قال

وللهوى غراب وقد سوت ۞ في الجد ليس غرابها بمطار

وزجر غراب الجهل رجع عن جهله قال

هل انت ان نشط مزار حبيبه ۞ مراجع شيمة اهل العقل

وزاجر عنك غراب الجهل وطار غرابه شاب ووجه كمرآة الغريبة وهي

لانها لا تزال تنظر فيها الغريبة من ينصحها فهي مصقولة ابدا **الناد**ة

اى النافرة الشاردة يقال ند البعير من باب ضرب ندا وندودا وندادا اى نفر

والند بالفتح طيب معروف قال في الصحاح وليس بعربي والتل المرتفع وبالكسر

المثل والنظير ومثله النديد والنديدة **اردنا** جواب لما من الارادة بمعنى

العصر

المقصود فقد مر الكلام على مادتها ان يظهر من الظهور بمعنى البيان
يقال ظهر الشيء من باب نفع ظهورا بان واتضح والظهور ايضا جمع
ظهر وهو خلاف البطن يقال حبه الظهور نقيض الظهور واظهر الشيء ابانه
والظهر زيادة خلع وقت الظهر وهو الظهيرة والظهر ايضا الارض المشرفة
والابل تقول لهم ظهر يحملون عليه وقلب الامر ظهرا لبطن اي من جهة
الى جهة وضرب الحديث ظهرا لبطن خاض فيه من كل وجه قال عمر بن
ابي ربيعة ، وضربنا الحديث ظهرا لبطن ، واتينا من امرنا ما اشتهينا ،
وهو بين ظهراني قومه وبين اظهرهم اي بينهم وجئت بين ظهراني
النهار اثناءه قال ، اتانا بين ظهراني نهار ، فاروى ذوده ومضى سليما ،
والظاهرة ان تسقى الابل كل يوم نصف النهار قال ،
، ما ورد الناس غبا وظاهرة ، الا وجرى منه الري والشبع ،
ولا تجعل حاجتي منك بظهر اي لا تنسها والظهري بالكسر الامر الذي تجعله
وراء ظهرك اي تنساه ومنه واتخذتموه وراءكم ظهريا والظهري من الابل
العدة للحاجة يقال اعندي ظهري كانه مهري وجمعه ظهاري ككراسي
واقران الظهر الذين ياتونك من وراء ظهرك وهذا امر ظاهر عنك
اي زائل قال ، وعيرها الواشون اني احبها ، وتلك شكاة ظاهر عنك عارها ،
والظاهر خلاف الباطن وقريش الظواهر الذين ينزلون بظاهر مكة وظهرت
عليه غلبته وظهرت البيت علوته والظهور التسلط على عدوك وغلبته واظهرت
الشيء بينته وظاهره عاونه وتظاهروا تعاونوا واستظهر به استعان
به واستظهر القرآن حفظه وقراه عن ظهر قلبه والظهار بالكسر للعراقي

والثوب نقيض البطانة والظاهر بين الثوبين لظارف بينهما ولطائف قاله

مظاهر سمطي لؤلؤ وزبرجد. للناظر اسم فاعل من نظر الى الشيء، ونظره

كنصر وعلم رآه بعينه او بقلبه نظرا ونظرانا بالتحريك فيهما ومنظرا كمقعد

وتنظارا كالتطيبة. فما لدغيم تنظار اليه. كما نظر اليتيم الى الوصي

والمنظر ايضا ما ينظر اليه الانسان فيعجبه او يسوءه، يقال هذا الشيء حسن

المنظر او سيء المنظر والمنظار والمنظارة بالكسر الزجاجة التي يستعين

بها على النظر في المكتوب وغيره من ضعف بصره وفيها كنت قلت عوضا

عن بيتين وقف عليهما بعض اصحابنا فنسبهما وطلب مني تضمين حاصل معنا

معناهما ببيتين اخرين

ومن زها الغنجوان ببومه على حمل المنظار بالعزل والعنف

فقلت له قد اتيت منه وقفا يستعمله ابعمشت زغما على الانف رغما

وفيه لطافة لان هذه الالة انما تحمل على الانف والناظر ايضا السواد الصغير

الذي في وسط سواد العين وجمعه نواظر والنظارة بالفتح والتشديد القوم

ينظرون الى الشيء، ونظور القوم كصبور ونظورتهم وناظورهم ونظيرتهم

سيدهم جمع الثالث والرابع نظائر على القياس كحمولة وحمائل وصحيفة

وصحائف والناظور الجاسوس وحارس تجر الكرم وغيره وبالطاء لغة نبطية

والنظير المثل وجمعه نظراء، والمناظرة في العلم نظر بين الشيئين لاظهار

الحق والانتظار التاخير في الدين وغيره والاسم نظرة بفتح فكسر فنظرة

الى ميسرة، وانتظرت فلانا وتنظرته ونظرته من باب نصر تانيت عليه

انظرونا نقتبس من نوركم وتنظرت في الامر تمهلت ونظرت في الامر

تاملت

تأملت فيه ومنه قول العلماء في كلامه نظر أي فيه تأمل وبحث لاشكال يرد
وتفسير الجوهري والمؤلف نظر العين بالتأمل بالعين فيه نظر والأولى تفسير
صاحب لسان العرب له بحس العين أن الحس هو الإدراك بالحاسة والتأمل
أخص من ذلك لأنه إنما يكون بالتمهل والتلبث ومن المجاز دار فلان تنظر
إلى دار فلان أي تقابلها ونظر السلطان إلى فلان أي عطف عليه ورحمه
ولا ينظر إليهم يوم القيامة اللهم انظر إلينا أي ارحمنا **بادئ بدء** بنصب
الكلمة الأولى وإضافتها للثانية يقال افعل كذا بادئ بدء أي أول كل شيء
وأصل بادئ اسم فاعل من بدأ بالشيء أي قدمه أو بدأ الشيء أي ابتداه
وأصل البدء مصدر بدأ المذكور ثم تفسيره السابق يقتضي نصبه على الظرفية
مع أنه اسم فاعل ويتخرج على أن يراد بالفاعل المفعول فيه نحو نهار صائم
بمعنى مصوم فيه من باب المجاز العقلي والمعنى افعله في الوقت المبدوء فيه
وهو أول كل شيء ويحتمل أن يكون نصبه على الحال أي افعل هذا حالة كونك
بادئا أي بدءا ويكون التعبير السابق تفسير معنى لا تفسير إعراب وعلى
الحالية اقتصر في التسهيل وأضيف اسم الفاعل للمصدر للمبالغة لأن معنى
الإضافة أنه صاحب بدء وهذا المعنى مفهوم من اسم الفاعل بلا إضافة
فلم تزد إضافته إلا التوكيد وفي هذا التركيب لغات استوفاها المؤلف
فضل فاعل يظهر وهو هنا إما بمعنى الزيادة الحسية أو الشرف المعنوي
أو هما وهو أولى وقد مر الكلام على المادة **كتابي هذا** يعني القاموس **عليه**
متعلق بفضل لا بيظهر وهو هنا والضمير للصحاح سواء كان بفتح الصاد
أو بكسرها لأنه وإن كان المكسور جمعا في الأصل فقد صار علما على كتاب واحد

وعاد الضمير عليه مفردا او كتبتن عطف مسبب على سبب وهو اردت بالحمرة

بالضم هو في الاصل اللون المعروف اطلقه هنا على المراد الاحمر من اطلاق اسم

المعنى على من قام به آجل وبطر وصوم ويقال احمر كبرح فهو احمر والجمع حُمْر

بالضم على القياس وحمران بالضم ايضا وفي الصحاح رجل احمر جمعه احامر واذا

اريد المصبوغ كثوب احمر فجمعه حمر بالضم مطلقا وقد يطلق الاحمر على الابيض

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لامنا عايشة رضي الله عنها يا حميراء

بالتصغير ومنه قولهم بعثت صلى الله عليه وسلم الى الاحمر والاسود فالاحمر

العجمي لبياضه والاسود العربي لسمرته ويقال احمر احمرارا صار ذا حمرة واحمار

احميرارا وهذا الاخير في الوصف الزايل كحمرة الخجل والاول اعم واحمر ثمود بالقافة

هو قدار بن سالف عاقر الناقة وفي المثل اشقى من احمر ثمود والاحمران

اللحم والخمر والاحامرة هما والزعفران وانشد الاصمعي

ان الاحامرة الثلاثة اهلكت • مالي وكنت بهن قدما مولعا •

الراح واللحم السمين والطلي • بالزعفران فلن ازال مروعا •

والحمار العير للمذكر والانثى اتان وربما قيل لها حمارة وتوبة بن الحمير صاحب

ليلى الاخيلية بوزن تصغير حمار وحمار قبان دويبة قال •

• يا عجبا لقد رايت عجبا • حمار قبان يسوق ارنبا •

والحمرة بضم ففتح مع التشديد طاير يشبه العصفور يجمع تحميها فقال

وحمرات شربهن غب وتكسر الحاء وتخفيف الميم وتقدم قوله فد كنت احسبهم

اسود خفية • واذا الصاف تبيض فيها الحمر • وسنة حمراء شديدة وكذا

موت احمر والحماران حجران ينصبان ويوضع عليهما حجر ثالث يسمى الغلاة

بوزن

بوزن الفلاة يجف عليها القطا قال

لا تنفع الشاوي فيها شاته ولا حماراه ولا علاته

وحمارة القيظ شدته وهو بفتح الاول وتخفيف الميم وتشديد الراء والحمارة
بكسر الميم اصحاب الحمير واحدهم حمار المادة تقدم معناها وجمعه مواد
كدواب المهملة اسم مفعول من الاهمال وقد سبق لديه اي لدى الجوهري
او الصحاح ولدى ظرف بمعنى عند وتعاقبها في امور ذكرها في المغني
وليست لغة في لدن كما زعم المؤلف لاختلاف احكامهما لان لدن
لا تقع الا فضلة وتجر بمن غالبا وتبنى وتضاف للجملة ولدى ليست كذلك
في الاربعة وفي سائر متعلق بتفضي وهو بمعنى البقية وتوهم جماعة
انه بمعنى الجميع واباه الاكثرون وقيل انه قد يكون بمعناه والنشر المؤلف
عليه قول الاحوص فجلتها لنا لبانة لما وقذ النوم سائر الحراس
وعلى الاول فهو من السور بالضم وهو بقية الشرب ثم استعمل في البقية
مطلقا يقال اسأر سؤرا وسارا اي ابقاه وجمع السور اسآر قال الشنفرى

وتشرب اساري القطا الكدر بعدما سرت قربا احناؤها تتصلصل

وسار بتي في الاناء سؤرا ابقى فهو سائر وسآر فتسأر بوزن شداد
اذا كان يفضل من شرابه في القدح قال الاخطل

وشارب مربح بالكاس نادمني لا بالحصور ولا فيها بسآر

حكى السيوطي في الطبقات اه هذا البيت انشد في حضرة الواثق بالله فقيل
بسآر وبسوار فوجه لابن الاعرابي فسئل عنه فقال روي فيهما جميعا فالهمز
انه لا يبقي شيئا في القدح ومعناه بالواو انه لا يثب على ندمائه فامر له الواثق

بعشرة الاف درهم التراكيب جمع تركيب وهو في الاصل مصدر ركبت الشيء
بالشيء الزقته به تقول ركبت الفص في الخاتم والسنان في القناة اذا الزقته
بها ومنه والله اعلم اخذ تركيب الكلمات الذي هو ضم بعضها الى بعض وكذا
تركيب الحروف وهو المراد هنا فالتراكيب هو المراد ومعنى الكلام ان المواد
التي تركها الجوهري ولم يتكلم عليها اصلا جعل المؤلف لها علامة تميزها وهي
كتابتها بالمداد الاحمر فبمجرد النظر في هذا الكتاب يعرف ما زاد به من المواد
على الجوهري واما المواد التي تكلم عليها واقتصر منها على المشهور فيها وترك
المعاني الغريبة فلا تظهر زيادة المؤلف بها على الجوهري الا بمطالعة كتاب
الجوهري مطالعة هذا الكتاب تتضح من الاتضاح وهو افتعال من الوضوح
يقال وضح الشيء من باب وعد وضوحا ظهر واوضحته اظهرته فاتضح
هو وتوضح واستوضحته ووضحته توضيحا اذا جعلت يدك على عينك
تنظر هل تراه واستوضحت الامر سالت ان توضحه لي وجاء في وضح النهار
بالتحريك اي ضوئه قال ولو لبس النهار بنو اللبيب لدنس لومهم وضح النهار
المزية هي الفضيلة يقال له عليه مزية اي فضيلة قال
وعندي لاصحاب الغراب مزية على فارس البرذون او فارس البغل
ووزنها فعيلة فالميم اصلية وجمعها مزايا كهدية وهدايا قال في
الصحاح ولا يبنى منها فعل وقال في الاساس وقد تمزيت علينا يا فلان في
تفضلك ومزيت فلانا اي فضلته وفضلته واباداه فيه حذف المضاف اليه
اي قربه لكتابه بالتوجه هو الاقبال الى جهة الشيء الفيه اي الصحاح ولم
اذكر من الذكر باللسان وهو بالكسر والذكر بالضم التذكر بالقلب وقد يكسر ايضا

ذلك

ذلك اشارة الى ما ذكر من فضل الكتابة واتضاح مزيته اشاعة مفعول من اجله
وهو مصدر اشاع الخبر اي اذاعه وافشاه يقال شاع الامر يشيع شيوعا اي
ذاع وانتشر في الناس واشاعه غيره اشاعة والشيعة عددا او شيعتهم
اي بعده وشيعة الرجل رهطه واتباعه الذين يرون رايه للمفاخر بالفتح
جمع مفخرة وقد سبقت بالاذاعة والاشاعة تقول مصدر قال الذي بعده ال
المفعول اي المقول الشاعر اسم فاعل من شعر كنصر اذا قال الشعر واحسن
تعاريف الشعر ما قال واضع فن العروض الخليل بن احمد ما وافق اوزان العرب
وما اورد عليه من فساد العكس والطرد مدفوع وشعر بالشيء كنصر وكرم
شعرا وشعرة مثلثة وشعورا فطن له وعلم به ولم يثبت عند الامام سيبويه
كون الشعر بالكسر مصدرا ولذا قال في قولهم ليت شعري هل كان كذا ان فيه حذف
التاء اي ليت شعرتي ومن اثبته لا يحتاج الى تقدير التاء واعراب هذا
التركيب يحتمل الوجهين احدهما ان يكون الشعر باقيا على معناه الاصلي من
المصدرية والاستفهام الذي بعده معلق له عن العمل فجملة مدخول
الاستفهام سادة مسد المفعول والخبر محذوف وجوبا لانه كلام جرى
مجرى المثل والمعنى ليت علمي بجواب هذا الاستفهام موجود والثاني
ان الشعر بمعنى المشعور والاستفهام هو الخبر على حذف مضاف والمعنى
ليت معلومي جواب هذا الاستفهام وطبقات الشعراء على ما قال المؤلف خمسة
اعلاهم الخنذيذ بمعجمات وهو المفلق الذي ياتي بالفلق اي العجيب لبلوغه
النهاية في الاجادة ومن يليه شاعر ومن يليه شويعر ومن يليه شعرور
ومن يليه متشاعر كم خبرية تدل على التكثير وجعلها استفهامية ليكون

من تجاهل العارف او للتعجب بعبره والمميز محذوف اي كم حنظلة او كم معجزة او نحو ذلك
تركا من التركا بمعنى الغنى الاول كل متقدم على شيء فهو اول بالنسبة اليه
واصله اوأل وقيل ووأل والراجح اولهما لانه اقل تكلفا اذ ليس فيه الا ابدال الهمزة
التي هي عين الكلمة واوا وثانيهما يزيد بابدال الواو التي هي فاء الكلمة همزة
وكانهم يقولون هو اول من كذا اي اسبق منه فدل على انه افعل تفضيل وجمعه
الاوائل والاوالي بالقلب ومصدره الاولية بزيادة ياء النسب وتاء التانيث
على بعضهم لانهم تزاد في الاسماء لتغيير معانيها المصادر حتى سميت
هذه الياء ياء المصادر كما يقال هو حمار بين الحمارية وفرس جيد الفرسية
قال ما في البلاد لنا في اوليتنا * على حسود الاعادي مابغ فتم *
وقال ذو الرمة * وما فخر من ليست له اولية * تعد اذا عد القديم ولا ذكر *
ويكون الاول ظرفا فينصرف وصفة فيمنع تقول رايته عاما اولا واول
وما جئت اول من امس واول من اول من امس وصفة فقط لوجود مس
وكانهما او في هذا يومان قبل الامس وكذا يقال اول من اول من امس
ومؤنث الاول اولى كافعل وفعلى واولات بتاء شاذة الآخر بكسر الخاء ضد
الاول وزنه فاعل وجمعه اواخر وكذا الانثى آخرة تجمع على اواخر ويقال في الانثى
ايضا اخرى بوزن كبرى ويقال ايضا في المذكر آخر بوزن امير وانثى بالتاء فهذا
كله من التاخر ضد التقدم فان اريد معنى المغايرة فتحت الخاء تقول جاء
اما زيد واما رجل آخر اي غيره ووزنه افعل فهو في الاصل اسم تفضيل معناه
الاشد تاخرا فاستعمل في معنى المغايرة وسلب معنى التاخر تقول جاء رجل
بعده آخر وان كان الآخر سابقا وانثاه اخرى فهي كالكبر وكبرى وجمعه الا انه

وما يثنى

ولا يثنى ولا يجمع ان خلا عن الاضافة والاداة لانه في الاصل اسم تفضيل الا انهم
عدلوا به عما هو حقه فقالوا رجل اخر وامراة اخرى ورجلان اخران وامراتان
اخريان ورجال اخرون ونساء اخر بضم ففتح ممنوع الصرف للصفة والعدل
عن المعدول المذكر الذي هو حقه لان الاداة كما قيل اذ هو هنا جار على منكر
فلا يستحق التعريف حتى يكون معروفا عنه واما الاخرى انثى الاخر الذي
وزنه فاعل فانها اذا جمعت على اخر صرفت لعدم العدل فيه وهذا الشاعر
الذي اراد المصنف اذاعة قوله هو الشاعر المشهور المعلق الخبير ابو
تمام حبيب ابن اوس بن الحارث بن قيس الطائي من طيء القبيلة المعروفة
وبعض الناس ينكر نسبته الى طيء ويقول ان اباه كان نصرانيا من اهل
جاسم بجيم وبعد الالف جيم سين مهملة قرية من قرى دمشق ولد
سنة تسعين ومائة وقيل سنة ثمان وثمانين ومائة وقيل سنة اثنين
وسبعين ومائة وقيل سنة اثنين وتسعين ومائة بجاسم وهي قرية من بلاد
الجيدور بجيم مفتوحة ممثناة تحتية ساكنة فدال مهملة مضمومة
فواو ساكنة فراء مهملة اقليم من اعمال دمشق والقرية المذكورة بين
دمشق وطبرية ونشا بمصر وكان اسمر طويلا فصيحا حلو الكلام فيه
تمتمة يسيرة قال كان يسقي في جامع مصر وقيل كان يخدم حائكا ويعمل عنده
واشتغل وتنقل الى ان صار منه ما صار فبلغ في اجادة الشعر وجودة الفريض
الغاية وكان اوحد عصره في ديباجة لفظه ونصاعة شعره وحسن اسلوبه
وله كتاب الحماسة التي دلت على غزارة فضله واتقان معرفته بحسن اختياره
وله مجموع اخر سماه فحول الشعراء جمع فيه بين طائفة كثيرة من شعراء

الجاهلية والمخضرمين والاسلاميين وكتاب الاختيارات من شعر الشعراء وكان

له من المحفوظات ما لا يلحقه غيره قيل انه كان يحفظ اربعة عشر الف ارجوزة

للعرب غير القصائد والمقاطيع ومدح الخلفاء واجازوه وجاب البلاد وقصد

البصرة وبها عبد الصمد بن المعذل الشاعر ولما سمع بوصوله وكان في جماعة

من غلمانه واتباعه خاف من قدومه وان يميل الناس اليه ويعرضوا عنه وكتب

اليه قبل دخول البلد • انت بين اثنتين تبرز للناس • وكلتاهما بوجه مذال •

لست تنفك راجيا لوصال • من حبيب او طالبا لنوال • اي ماء يبقى لوجهك هذا

• بين ذل الهوى وذل السؤال • فلما وقف على الابيات ابا تمام وقراها قبلها وكتب

• أفي تنظم قول الزور والفند • وانت انقص من لا شيء في العدد •

• اشرجت قلبك من غيظ على حنق • كانها حركات الروح في الجسد •

• اقدمت ويحك من هجوي على خطر • كالعير يقدم من خوف على الاسد •

وحضر عبد الصمد فلما قراها نظر الى البيت الثاني فقال الاشراج من عمل

الفارسيين ولا مدخل له ها هنا فلما قرا البيت الثالث عض على شفتيه

وقال قتل ولما انشد ابو تمام ابا دلف العجلي قصيدته البائية التي اولها

• على مثلها من اربع وملاعب • أذيلت مصونات الدموع السواكب •

استحسنها واعطاه خمسين الف درهم وقال له والله انها لدون شعرك ثم

قال له والله ما مثل هذا القول في الحسن الا ما رثيت به محمد بن حميد الطوسي

فقال ابو تمام واي ذلك اراد الامير قال قصيدتك الرائية التي اولها

• كذا فليجل الخطب وليفدح الامر • فليس لعين لم يفض ماؤها عذر •

وددت انها لي فقال بل افدي الامير بنفسي واهلي واكون المقدم قبله

فقال

قرا البيت الاول قال ما احسن علمه بالعقول اوجب الزيادة والنقصان على معدوم قبله

فقال انه لم يبق من رثى بهذا الشعر فقالت العلماء خرج من قبيلة طي
ثلاثة كل واحد مجيد في بابه حاتم الطائي في جوده وداود بن نصير
الطائي في زهده وابو تمام حبيب ابن اوس في شعره واخبار كثيرة ذكر
ابو بكر الصولي في كتاب اخبار ابي تمام انه انشد لاحمد بن المعتصم قصيدته
السينية فلما انتهى الى قوله

اقدام عمرو في سماحة حاتم • في حلم احنف في ذكاء اياس

قال له ابو يوسف يعقوب بن الصباح الامير فوق ما وصفت فاطرق
قليلا ثم قال

لا تنكروا ضربي له من دونه • مثلا شرودا في الندى والباس

فالله قد ضرب الاقل لنوره • مثلا من المشكاة والنبراس

ولما اخذوا القصيدة من يده لم يجدوا فيها هذين البيتين فعجبوا من سرعته
وفطنته وذكر الصولي ان ابا تمام لما مدح محمد بن عبد الملك الزيات الوزير
بقصيدته التي اولها

ديمة سمحة القياد سكوب • مستغيث بها الثرى المكروب

لو سعت بلدة لاعظام اخرى • لسعى نحوها المكان الجديب

قال له الزيات يا ابا تمام انك لتحلي شعرك من جواهر لفظك وبديع معانيك
ما يزيد حسنا على بهاء الجوهر في اجياد الكواعب وما ندخر لك شيئا من جزيل
المكافاة الا ويقصر عن شعرك في الموازاة وكان بحضرته فيلسوف فقال ان
هذا الفتى يموت شابا فقيل له ومن اين حكمت عليه بذلك فقال رايت فيه
الحدة والذكاء والفطنة مع لطافة الحس وجودة الخاطر وما علمت ان النفس
الروحانية تاكل جسمه كما ياكل المهند جفنه وكذا كان لانه مات وقد نيف

على الثلاثين ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه ابو بكر الصولي ورتبه على الحروف
ثم جمعه علي بن حمزة الاصبهاني ولم يرتبه على الحروف بل على الانواع وتوفي
بالموصل سنة احدى وثلاثين ومائتين وقيل تسع وعشرين وقيل ثمان وعشرين
وقيل اثنين وثلاثين وبنى عليه ابو نهشل بن حميد الطوسي قبة ورثاه
الحسن ابن وهب بقوله

فجع القريض بخاتم الشعراء ۔ وغدير روضتها حبيب الطائي ۔
ماتا معا فتجاورا في حفرة ۔ وكذاك كانا قبل في الاحياء ۔

وقيل انها لديك الجن ورثاه الحسن بقوله ۔

سقى بالموصل القبر الغريبا ۔ سحائب ينتحبن له نحيبا ۔
اذا اظللنه اظللن فيه ۔ شعيب المزن يتبعها شعيبا ۔
ولطمن البروق به خدودا ۔ وشققن الرعود به جيوبا ۔
فان تراب ذاك القبر يحوي ۔ حبيبا كان يدعى لي حبيبا ۔

ورثاه محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم وقيل عبد الله بن الزبير فانشد
بقوله ۔ نبأ اتى من اعظم الانباء ۔ لما الم مقلقل الاحشاء ۔
۔ قالوا حبيبا قد ثوى فاجبتهم ۔ ناشدتكم لا تجعلوه الطائي ۔

اهـ من وفيات الاعيان لابن خلكان مختصرا والمصراع الذي انشده المؤلف
هو من قوله في ابي دلف ۔ لازلت من شكري في حلة ۔ لابسها ذو سلب فاخر ۔
۔ يقول من تقرع اسماعه ۔ كم ترك الاول للاخر ۔ وهو من بحر السريع من
المطوي المكشوف ضربا وعروضا وانت خطاب عام لكل من اتصف بالصفات
الاتية على خلاف الظاهر في ضمير المخاطب اذ المخاطب الذي هو كونه لمعين ابها

منادى باسقاط يا وحرف التنبيه لازم لاى فى النداء عوضا عما تطلبه
لشرح ابهامها من اضافة البلمع كذا فى جميع ما رايناه من النسخ بدون
ياء بعد العين والذى عند المؤلف وصاحب الصحاح والاساس والقاموس البلمعى
البلمعى بياء مشددة مزيدة بعد العين ومعناه الذكى المتوقد الذهن
قال وكاين ترى من بلمعى مخضرب • وليس عند العزايم جول •
وكذلك الالمعى والالمع بالياء بعد العين وبدونها قال •
• الالمعى الذى يظن بك الظن كان قد راى وقد سمعا •
واما البلمع بالياء فى اوله وبدونها فى اخره فانما فسر وبالبرق الخلب
والسراب ويشبه به الكذاب قال •
• اذا ما شكوت الحب كيما تثيبنى • بودى قالت انما انت يلمع •
والصواب اثبات الياء فى كلام المؤلف الا ان يتكلف بان يقال شبه الذكى
بالبرق فى اشراقه ولمعانه من غير مراعات كونه خلبا اولا ثم وجدت
فى لسان العرب ان اليلمع بدون ياء لغة بمعنى اليلمعى وكل من الالمع
واليلمعى يقال بالياء اخره وبدونها فصح كلام المؤلف والحمد لله العروف
بالفتح كثير المعرفة صيغة مبالغة من المعرفة وهى العلم او تختص بالعلم
الحادث المتعلق بالمعدوم يقال عرفه من باب ضرب عرفانا وعرفة بكسر فسكون
ومعرفة بكسر الراء على خلاف قياس المصدر الميمى فهو عارف واذا اريدت
المبالغة قيل فى الوصف هو عريف وعروف وعراف بالفتح والتشديد ومعرف
ومعراف بكسر اوله وعرف بوزن كتف على قياس اوزان المبالغة الخمسة
وكثير ازدياد الياء فى مفعول فيقال هو عارف بكذا ولك معرفة به ويقال

ايضا عرف بالشيء يعرف به اي اعترف واقرّ به وعرف الفرس هلما عرفه بالضم وهو

شعر عنقه والعرف بالضم ايضا اسم مصدر بمعنى الاعتراف ومنه قولهم على الف عرفا

والعرف ايضا المعروف ضد المنكر وامر بالعرف والعرف بالكسر الصبر قال

قل لابن قيس اخي الرقيات . ما احسن العرف في المصيبات

واعترف الشيء اي عرفه قال ابو ذويب يصف سحابا

مرته النعامى فلم يعترف . خلاف النعامى من الشام ريحا

اي لم يعرف ريحا غير الجنوب وتعرفته تطلبته حتى عرفته قال

وقالوا تعرفها المنازل من منى . وما كل من وافى منى انا عارف

٣ متى

وقد عرفته تعريفا وفعلت في معرفته واعترفت القوم سالتهم عن خبر لاعرفه

قال اسائلة عميرة عن ابيها . خلال الجيش تعترف الركابا

ترجي ان يوب لها بنهب . ولم تعلم بان السهم صابا

واستعرف الينا عرفنا بنفسه قال

فاستعرفا ثم قالا ان ذا رحم . هيمان كلفنا من شانكم خبرا

فان بغت آية يستعرفون بها . يوما فقولا لها العود الذي اختضرا

وامراة حسنة المعارف الانف وما حوله وقيل الوجه كله ومن ثم قيل للقوم

اذا تلثموا غطوا معارفهم قال ذو الرمة

تلوث على معارفنا وترمي . محاجرنا نشامية سموم

وقال الراعي متلثمين على معارفنا . نثني لهن حواشي العصب

وتقول ائتوا فلانا فان المعارف . ثم المراعف ونفس عروف وعارفة اي صبور

قال ابو ذويب فصبرت عارفة لذلك حرة . ترسو اذا نفس الجبان تطلع

والعرف

والعوق بالفتح الراجة طيبة او غيرها وفي المثل ولا يعجز مسك السوء عن عرف
السوء **والمعمع** اراد به الذكي المتوقد الذهن ايضا وقد ذكر المؤلف ان ملاتم
من معانيه المراة الذكية المتوقدة وكانه عنده غير خاص بالانثى واللفظ
هنا على التذكير ثم وجدت في لسان العرب التصريح بانه يطلق ايضا على
الرجل والمشهور في معنى المعمع المراة التي لا تعطي من مالها زوجها
ولا غيره شيئا وعليه اقتصر في الصحاح والاساس قال في الصحاح قال بعضهم
في وصف النساء منهن معمع لها شيئها اجمع واقتصر في القاموس على
انها التي تستبد بمالها عن زوجها ولا تواسيه منه والمعمعي بزيادة الياء
الذي يكون مع من غلب كذا قال الجوهري والمؤلف وقال في الاساس الذي لا راي
له يقول لكل احد انا معك اي ومثله امعة بكسر الهمزة وفتح الميم
مشددة قال الشافعي رضي الله عنه

ولست بامعة في الرجال يسائل ۞ هذا وذا ما الخبر
اذا المشكلات تعرضن لي ۞ كشفت حقائقها بالنظر

والمعمعة صوت الحريق القصب ونحوه وصوت الابطال في الحرب قال

من سره ضرب يرعبل بعضه ۞ بعضا كمعمعة اباد الحرق

وقال امرؤ القيس ۞ سبوح جموح واحضارها ۞ كمعمعة السعف الموقد
اليهفوف بوزن يعفور هو هنا الجريد القلب ويكون ايضا بمعنى
الجبان والهف بالكسر السحاب الرقيق لا ماء فيه وشهدة هف لا عسل فيها
والزرع الذي انتثر حبه وقد ذهب بهوهاء والهفاف الشيء البراق و
والخفيف لسرعة السير قال ذو الرمة

اذا ما نعشنا نعسة فلت غننا ٭ بحرفاء وارمع من هبيف الرواحل

وامراة مهفهفة بينة المفعول ضامرة البطن رقيقة الخلق **اذا تاملت** يقال تامل الشئ اذا نظر اليه مستبينا له واملة ياملة بوزن اكله ياكله واملة باملة بوزن كملة يكمله اي رجاه تقول فلان بحر المومل وبدر المتامل والاميل حبل من رمل عرضه نحو ميل **صنيع** فعيل بمعنى مفعول يقال صنعت الشئ صنعا بالفتح اي عملته فهو مصنوع والمراد بالصنيع المصنوع الذي هو الكتاب ويقال صنع اليه المعروف صنعا بالضم اي احسن اليه والصناعة بالكسر حرفة الصانع وعملة الصنعة بالفتح وصنعة الفرس حسن القيام عليه يقال صنعت فرسي صنعة فهو صنيع وكذلك السيف الذي يتعاهد بالجلاء ايضا صنيع قال ٭ فما ابيض من ابنة عبشمي كان جبينه سيف صنيع

وقال الطرماح ٭ سحاب تماد رته سحابة ٭ كمثل اليماني نسل وهو صنيع

وحضرت صنيع فلان ومصنعته وهو ما يصنع من الطعام ويدعو الناس اليه وفرس مصانع لا يعطيك جميع ما عنده من الجري كانه يوافقك على ما يبذل منه ويصون باقيه ومنه صانعت فلانا اي داريته وامراة صناع كسحاب وصناع اليدين بالتحريك قال ٭

وعليهما مسرودتان قضاهما ٭ داود او صنع السوابغ تبع ٭

هذا اشارة للصنيع والمراد به القاموس **وجدته** هو من افعال القلوب المتعدية الى مفعولين ومعناها علم نحو ووجدك عائلا فاغنى ويقال ايضا وجد فلان الشئ اي صادفه يجده بالكسر على القياس ويجده بالضم ولا نظير له في الثلاثي ... في فعل الذي الفاء منه واو الا ما سمع فيه فعل بفتح العين يفعل بالضم غير هذا

هاد فته ماحرو في العمل وكذا رجل صنيع اليدين وصنع اليدين بالكسر وصنع اليدين

كما رج

وهي لغة

وهي لغة عامرية قال سيدنا البيد رضي الله عنه

لو شئت قد نقع الفواد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا

ووجد الضالة وجدانا بالكسر اصابها ووجد المال وجدا مثلثا وجدة استغنى قال علمت يا مساعد بن مسعود ان الشباب والفراغ والجدة

مفسدة للمرء اي مفسدة ووجد عليه موجدة بالكسر غضب ووجد بها وجدا احبها ووجد كعني وجودا فهو موجود ضد عدم واوجده الله ولا يقال وجده مشتملا من اشتمل على كذا اي تضمنه واتصف به او من الاشتمال التلفف بالثوب يقال اشتمل فلان بثوبه قال

اورد ها سعد وسعد مشتمل ما هكذا يا سعد تورد الابل

والشملة الشملة الصماء وهو ان يدير الثوب على جميع جسده ولا يترك ما يخرج منه يده ثم تجوزوا فقالوا اشتمل فلان على اخلاق حميدة والخير الشامل العام يقال شملهم الخير من باب سمع على الافصح ومن باب نصر ولم يعرف الاصمعي هذه والشر لابن الفيات

كيف نومي على الفراش ولما تشمل الشام غارة شعواء

والشمل ما اجتمع من الامور وما تفرق ايضا يقال جمع الله شملنا اي ما تشتت من امورنا وفرق الله شمل العدو اي ما اجتمع وقد يحلو الشر ابو زيد في نوادره للمبعيث

وقد ينعش الله الفتى بعد عثرة وقد يجمع الله الشتيت من الشمل بفتح الميم والشملة كساء يشتمل به وما رايت الاشمال من الناس بالتحريك اي قليلا وكذا ما على النخلة الا شمل او شملة او شمال اليل

ايدي قليل وفي هب القوم شمايل اي تعرفوا والشمال بالفتح الريح التي تهب
من ناحية القطب ويقال لها ايضا شمل كجلس وجمل وشمال بالهمز وشامل مقلوبه
وجمع الشمال شمالات قال • ربا اوفيت في علم • ترفعن ثوبي شمالات •
وشمايل وهو قياس خلافا للجوهري قال •
• تكاد ايادي تسلمان رداءه • من الجود لما استقبلته الشمايل •
وغدير مشمول ضربته ريح الشمال حتى برد قال سيدنا كعب رضي الله عنه
• شجت بذي شبم من ماء محنية • صاف بابطح اضحى وهو مشمول •
ومنه قيل للخمر مشمولة اذا كانت باردة الطعم قال •
• فقلت لو باكرت مشمولة • صهبا كلون الفرس اشقر •
والشمال بالكسر خلاف اليمين وجمعها اشمل كذراع واذرع وشمايل وهو
قياس ايضا خلافا للجوهري والشمال ايضا الخلق والطبع يقال ليس من
شمالي ان اكل بشمالي والشمال ايضا كيس يغشى به ضرع الشاة وكذا
ما يغشى اعذاق النخلة لئلا تنفض وشملتها من باب نصر وناقة
شملة بكسر الاول والثاني وتشديد الثالث وشملال وشملل بكسر اوله
خفيفة سريعة علا فرايد بالراء بعد الفاء جمع فريدة وهي الدرة الكبيرة
يفصل بينها وبين اختها في القلادة بغيرها والشذرة يفصل بها
الجوهر وكلاهما صحيح ان يكون المراد هنا على طريق الاستعارة التصريحية
تشبيه الجواهر النفيسة باللؤلؤ العظيم او بشذور الذهب في حسنها
وعزة ادراكها والفرد كجلس وجبل وكتف وندس وعنق وسكران وامير
وصبور بمعنى المنفرد وتفرد بالشيء انفرد به وفرد تفعيل لزوم الخلوة

للعبادة

للعبادة وفرد التي تجمعن انبوب قال الصمة القشيري

ولم ذات البيوت مطبقات . بالكثير ودون من الرغام

ابرة جبيرة مستخلصة مختارة قال في الاساس هو ابير في الخير او ثيرة وافقه في الصحاح ونحوه للمؤلف فلان اثير في ابير من خلطتي وكلاهما بغير ما فسرنا به **وموائد** بالواو جمع مائدة وقد تقدمت **كثيرة** صفة مشبهة من الكثرة ضد القلة وقد تقدمت **من حسن** صحة الموائد وموائده وبيان لذ والحسن بالضم مصدر حسن وقد سبق **الاختصار** يكون بمعنى الايجاز وهو المراد هنا ويكون بمعنى الاتيان بكلام في مقام يكون الظاهر خليقا بابسط منه وان كان هو في نفسه غير موجز ويقال ايضا اختصر الطريق اي مشى في اقربه واختصر بالعصا اي اعتمد عليها في مشيه ويقال للعصا مخصرة بكسر اوله وفتح ثالثه وكذلك العصا التي تكون بيد الخطيب والامير حين يامر وجمعها مخاصر قال سيدنا حسان رضي الله عنه

يصيبون فصل القول في كل خطبة . اذا وصلوا ايمانهم بالمخاصر

ويختصر الملك اخذها قال سهم بن حنظلة

خذها ابا الملك يعفها وارع بيمنك بالعصا فتختصر

عبد ح

واختصر وتخصر جعل يده على خاصرته وخاصر المرأة قبض على خاصرتها وهو وسط البدن ما بين الضلوع والحرقفة ومثلها الخصر وجمعه خصور كفلس وفلوس قال

اسيلات ابدان دقاق خصورها . وثيرات ما التفت عليه المآزر

ومن المجاز هو ثمت خصر قدمه أي أخمصها ودقّ خصر نعله أي وسطها
ونعل مخصّرة جعل لها خصر وهو أن ترقق من وسطها ويوسّع طرفاها
وتقريب مصدر قرّبت الشيء أي جعلته قريبا يقال قرب إليه بالضم وقرب منه
وقرب له قربانا بالضم أي دنا منه فهو قريب وقرّبته تقريبا وقربه يقربه من باب
سمع قربا منه ووطئه ولا تقربوا مال اليتيم ولا تقربوهن حتى يطهرن وقاربه
مقاربة أي قرب منه وتقاربوا أي دنا بعضهم من بعض وشيء مقارب بزنة
اسم الفاعل وسط بين الجيد والرديء وهو قريبة من زيد وقريب منه في المكان
وقريبة إليه في النسب بالتاء فقط نقله في الصحاح عن الفراء والقربان
بالضم ما تقرب به لله تعالى وواحد قرابين الملك وهم جلساؤه وخواصه والقارب
سفينة صغيرة وقراب السيف بالكسر جفنه وهو وعاء يكون فيه السيف
بغمده وحمائله وفي المثل الفرار بقراب أكيس والقراب أيضا قرب الشيء
قال عويف القوافي يصف نوقا

هو ابن منضجات كن قدما ❊ يزدن على العديد قراب شهر

وقال العنبر بن عمرو بن تميم

قد رابني من دلوي اضطرابها ❊ والنأي من بهراء واغترابها

إلا تجي ملأى يجي قرابها والقرنبى مقصور دويبة كالخنفساء طويلة
الرجلين وفي المثل القرنبى عند أمها حسنة قال يصف جارية
وبعلها يدب على أحشائها كل ليلة ❊ دبيب القرنبى بات يعلو نقا سهلا
وأقربت المرأة والفرس وهي مقرب أي قربت ولادتها ولا يقال ذلك للناقة
والمقرب من الخيل بزنة اسم المفعول مخففا الذي يقرب مربطه ويكرم ولايُتنى

بهاد

بها وبيني وبينهم قرابة وقربى ومقربة بضم الراء وفتحها وقربة بضم الراء
وسكونها وهو قريبي وهم اقربائي واقاربي وقرب البعير كقفل وعنق خاصرته
وجمعه اقراب قال يمشي عليها القراد ثم يزلقه فيها اللبان واقراب زهاليل
والتقريب للخيل ضرب من العدو دون الحضر يقال قرب الفرس اذا رفع يديه معا
ووضعهما معا في عدوه وقوله تقربان اعلى وادنى وحيا فلان وقرب اذا قال
حياكم الله وقرب داره تقول دخلت على فلان فاهل ورحب وحيا وقرب
وتقاربت ابل فلان قلت واخذ ماله يتقارب يقال قال جندل
عمرك ان تقارب ابا عمرو وان رايت الدهر ذا دوابر
ويقول الرجل لصاحبه تقرب اي اعجل قال
يا صاحبي ترحلا وتقربا فلقد انى لمسافر ان يطربا
العبارة بالكسر هي اللفظ الذي يؤدى به ما في الضمير يقال عبر عما في نفسه
اذا اعرب عنه والظنه ماخوذ من عبر النهر يعبره من باب نصر اذا قطعه
من عبر الى عبر وهما شطاه يقال العراك يضرب العبرين بالزبد اي الشطين
والمعبر بالكسر ما يعبر عليه ووجه مناسبة اللفظ لهذا المعنى انه
يتوصل به السامع الى ما في نفس المتكلم كما يتوصل بالمعبر من شط الى شط
ومنه ايضا قيل عبر الطريق اذا شقها وعبر الكتاب اذا تدبره من غير ان
يرفع صوته بقراءته وعبر الدراهم والمتاع نظر كم وزنهما والعبرة بالكسر
ما يعتبر به اي يتعظ به والعجب واعتبر تعجب والعبرة بالفتح الدمعة والحزن
واستعبر جرت دمعته والعبير الزعفران وناقة عبر اسفار بتثليث الاول
لا تزال يسافر عليها قال النابغة

وورودا ح

وقفت فيه سراة اليوم أسئلها عن آل نعم أمونا عبر أسفار

وردا عبر عينيه بالضم وقد يجري أخاديد ما يكرهه ويبكي منه قال

إذا ابتز عن أوصالها الثوب عنده رأت عبر عينيها وما عنه مخنس

وتهذيب الكلام مصدر هذبت الشيء تهذيبا فتهذب أي نقحته وصفيته

مما يشينه فتصفو ومنه رجل مهذب كمعظم والتهذيب أيضا والإهذاب الإسراع

في السير والعدو والكلام قال امرؤ القيس

فللساق ألهوب وللسوط درة وللزجر منه وقع أهوج مهذب

وإيراد المعاني مصدر أورد إذا أتى به وأصله من ورد الماء يقال ورد الماء ورودا

بالكسر أي شربه قال طرفة ردي ردي ورد قطاة صما كدرية أعجبها برد الماء

واستورده أيضا ورده قال أبو النجم

مجيبا البلاد تكي تصبحا فاستوردت لانهز شرجا

وقال وما تصرفت عنه وما تزودا ولو أردت ورده لاستوردا

وشاهها والدمي المعضدا وراعوا الناظر المبردا

ووارد [illegible] وتواردت فاوردت كل مع أخي قال امرؤ القيس

يوارد مجهولات كل خميلة يمج لعاع البقل في كل مشرب

وأوردت الغنم الماء إيرادا وأوردت الإبل سقيتها وهذا وارد هم ومورد هم

ومورد هم موضع ورودهم وهم ورد أي واردون والورد بالفتح المشموم والمعلوم

وورد الشجر توريدا أخرج الورد وبلونه سمي الفرس والأسد وردا يقال ورد

الفرس والأسد بالكسر يكرم وردة بالضم فهو ورد والأنثى وردة وهو لون بين الشقرة

والكمتة ويقال الإيراد لما يقال أهلام أبريدا كما يقال أهيماما وخيل ورد

بالضم ووِرْدٌ قال الطفيل وِراداً وحُوّاً مشرباً جحافلها بنات حصان قد تعولم منجب
وخد مورّد متورّد محمرّ كلون الورد وهو مجاز ومن المجاز ايضا وردت بلد كذا اي
جئته وورد على كتاب سرّني مورده واورده على فلان وتوردت الخيل البلاد
اذا دخلتها شيئا بعد شيء قطعة قطعة وفلان حسن الايراد ينتقي ما
يورده من الكلام والمسائل ومنه كلام المؤلف وورد الحمى بالكسر يوم اتيانه
ووردته الحمى فهو مورود قال اعرابي لآخر ما امارات الورد قال
علامة ابافة المحموم فقال الرحضاء اي العرق والورد بالكسر ايضا ما عينته
لتقرأه من قرآن او غيره وجمعه اوراد كحزب واحزاب واستورد الضالة وردها
قال ابن الزبعرى ۔ حيران يعمه في ضلالته ۔ مستورد الشرائع الظلم ۔
والمورد والموارد الطرق واظهرها طرق الواردين قال جرير
۔ امير المؤمنين على صراط ۔ اذا اعوجّ الموارد مستقيم ۔
وحبل الوريد حبل في صفحة العنق وهما وريدان يكتنفان العنق من
ناحية المقدم غليظان **الكثيرة** صفة مشبهة من كثر الشيء ككرم وقد تقدم
وصف المعاني بالكثرة لانها جمع كثرة واما فصيح وصفه بما لواحد اذا كان
لغير عاقل وان كان لعاقل او كان الجمع جمع قلة فالافصح وصف الجمع
وكذا افراد الضمير العائد اليه وجمعه والى المسألة اشار في التسهيل
بقوله وجمع كثرة لما لا يعقل فالافصح الافراد فيه بافعل وفعلت
ونحوه اولى من فعلن ونحوه في الكثرة جمعه واقله والعاقلات مطلقا بالعكس
اه ونظمه الشيخ عبد الرحمن الاجهوري بقوله ۔
۔ وجمع كثرة لما لا يعقل ۔ فالافصح الافراد فيه يا فل ۔

* بغير هذا الاوضح المطابقة لا بغيرها نحو هبات لايفه *
في اللعاظ متعلق بايراد والظرفية مجازية ووجهها ان المعاني لما
كانت توخذ من اللعاظ وتزيد بزيادتها وتنقص بنقصها جعلت اللعاظ
كانها اوعية وقوالب تنصب فيها المعاني بقدرها كما قاله السيد واللعاظ
جمع لعظ على غير قياس وهو في الاصل مصدر لعظت الشي من باب ضرب اي
رميته لعظا واللعاظة بالضم ما ترميه من فيك ومنه قول امري القيس
المتقدم فريابي لعاظ البقل وتلعظه بالكلام بمعنى لعظ به و قولهم
في المثل اسمح من لافظة قيل هو العنز لانها تشلي للحلب وهي تجتر فتلقظ
بجرتها وتقبل فرحا منها بالحلب وقيل هي التي تزق شيئا فرخها من الطعم
لانها تخرج ما في بطنها وتطعمه وقيل هي الرحا وقيل البحر لانه يلفظ
الجواهر والعنبر وقيل الديك وعلى الاخير فالتاء للمبالغة قال
* تجود فتجزل قبل السؤال * وكفك اسمح من لافظه *
اليسيرة صفة مشبهة من يسر الشي بالضم يسارة فهو يسير اي قليل
وهذا هو المراد هنا بدليل مقابلته بالمعاني الكثيرة وبضدها اليسير الاشارة
واليسير ايضا السهل وكان ذلك على الله يسيرا يقال يسر على وزن ضرب
وكرم واستيسر سهل ويسره الله تيسيرا سهله واليسر بالضم السهولة
ان مع العسر يسرا وكذا اليسار واليسارة والميسرة مثلثة السين ويقال في
الدعاء للحبلى ايسرت واذكرت اي يسرت عليها الولادة وولدت ذكرا وخذ
الميسور ودع عنك المعسور اسم مفعول من يسر كعني وقيل مصدر
كالمعقول بمعنى العقل وجاء ومن تيسر بالتحريك لين الانقياد قال

انه على

فى على تحفظنى وتحوطنى اعسران مارستنى تعسرنى

ويسر لمن اراد يسرى ويسر مياسرة ساهله وقوايم هذه الدابة يسرات اى خفاف قال تخبى على يسرات وهى لاحقة وابل مسهر مارض تحليل

ويسرت الغنم تيسيرا بالبناء للفاعل كثر نسلها ورسلها قال

هما سيدانا يزعمان وانما يسوداننا ان يسرت غنماهما

واليسرة بالفتح واليسارة بالفتح وقد يكسر وقيل الكسر افصح والميسرة بالفتح واليسرى ضد اليمنة واليمين والميمنة واليمنى وياسر باصحابه ذهب بهم ناحية اليسار وتياسروا ذهبوا نحوها وهو اعسر يسر بالتحريك اى اضبط وهى عسراء يسرة ويسر الرجل كضرب اى ضرب بقداح الميسر وهو القمار والميسر ايضا الجزور وتياسروها اقتسموها وبياسرة

الاهواء قلبه تقاسمته ومن تبعيضية هى ومدخولها فى محل رفع لبنائيتها عن خبر المبتدا المؤخر للتشويق وهو تلخيص وقول من قال ان من التبعيضية لا تكون الا لغوا ولا تكون مستقرا للغو ومن الناس من يعجبك قوله ومن الناس من يقول امنا بالله الى غير ذلك مما لا يحصى

احسن اسم تفضيل من الحسن وقد تقدم ما موصولة واقعة على المزايا التى انفرد بها القاموس اختص به بالبناء للمفعول ويصح بناؤه للفاعل على انه لازم كما علم مما سبق هذا الكتاب يعنى القاموس تخليص اى تخليص وتمييز الواو من اليا يعنى تمييز الكلمات التى اخرها الف مقلوب عن واو كالقفا والعصا والمنا بمعنى الرطل والتى اخرها الف مقلوبة عن يا كالفتى والهوى والمنى جمع منية وذلك اى تمييز ذوات الواو من ذوات اليا قسم

اي نوع من الانواع المهملة في علم اللغة لصعوبته اذ يتوقف على معرفة
اصل الكلمة ومن اي شيء هي ماخوذة ولذا اوضعه بمابعده **يسم** مضارع وسمه
بالشيء جعله سمة لذاته علامة ومنه الوسم باثر الكي وسبق الكلام
على هذه المادة **المصنفين** جمع مصنف من تصنيف الكتب وقد تقدم
بالعي بالكسر هو الحصر عن الكلام والعجز عن البيان وفعله عيي يوزن فرح
يعلم ويدغم كما مر **ولا اعياء** بالكسر الكلال يقال اعيى الماشي اي كل واعياه
المشي الكله يقال ان الكساء تعلم النحو على كبر سنه وسببه انه مر بقوم
وقد تعب بالمشي فجلس اليهم فقال عييت فقالوا له تلحن قال وانت تلحن
قال كيف قالوا ان اردت التعب اعييت وان اردت انقطاع الحجة فقل عييت
فانف من الخطا الذي صدر منه واشتغل بطلب العربية حتى بلغ فيها ما بلغ
ولقد صدق المولف رحمه الله فيما قال وان الصحاح على حسن صنيعه وقع
فيه تخليط فيما بين الواو والياء باب المعتل فتراه بينهما هو يتكلم على
الياء اذ هو يعود للواوي في محل واحد فيظن الناظر انهما من مادة واحدة
وهما من مادتين والمولف ولو ان جمع بين الواو والياء في باب واحد تقليلا للكلفة
بالنظر في بابين فقد التزم تقديم مادة الواو على مادة الياء والتزم رسم وا و
قبل المادة الواوية منقطة بها يعلم بواسطة قبل المادة ورسم يا كذلك قبيل
اليائية وان كانت المادة فيها الوجهان كتب قبلها **يو** اشارة
لكونها واوية يائية لكن الناسخون منهم من يجهل فيضع الواو للعطف
ولا يكتبه قبل المادة بل منهم من لا يميز المادة ويضعها من فروع المادة
قبلها ومن له بصيرة لا يخفى عليه ذلك **ومنها** اي من المزايا التي اختص

بها

مبحث

بها هذا الكتاب فالضمير عائد الى ما باعتبار معناها **اذ لا اذكر ما جاء من**
جميع الظرف مستقر حال من الموصول وبين له **فاعل** يعني هذا الوزن
الذي هو فاعل **معتل العين** حال من فاعل لان اضافته لفظية فلا يعتزل
بها عن تنكيره وفاعل ونحوه من الابنية الموزون بها اعلام كما في التسهيل
جنسية كما في شرح الدماميني عليه وغيره فلا ينعت بالنكرة وفي بعض
النسخ المعتل بالاداة فهو نعت لتعرفها بها والمراد بمعتل العين ان تكون
عينه حرف علة سواء دخلها اعلال اي قلب او سلمت منه بدليل التفصيل
بعد **على فعله** بفتح الفاء والعين حال من فاعل جاء المستكن اي ما ورد موازنا
فعله والاستعلاء مجازي **الا ان يصح** المصدر المنسبك اما منصوب على
الاستثناء من مفعول اذكر ويقول حينئذ باسم الفاعل اعني الصفة
المشبهة اي الا الصحيح العين او نصب على الظرفية والاستثناء مفرغ
وفي الكلام حذف مضاف اي لا اذكر فيه وقتا من الاوقات ولا حالة من الاحوال
الا في وقت ان يصح والمراد بالصحة هنا مقابل الاعلال وهي
السلامة من الابدال لا مقابل الاعتلال وهي كون الحرف ليس من حروف
العلة **موضع العين منه** المراد بموضعها ثاني اصول الكلمة لانه
اذا وزنته بفعلة كان اول اصوله يقابل الفاء وثانيها يقابل العين وثالثه
يقابل اللام كما هو مقرر في علم التصريف ويسمى الاول ايضا فاء والثاني عينا
والثالث لاما تسمية لكل باسم مقابله **كجولة** مثال لما صحت عينه اي سلمت
من القلب وهو بالجيم جمع جائل اسم فاعل من جال في البلاد يجول جولانا
اي طاف فيها وتقلب من موضع الى اخر **وخولة** بالخاء المعجمة جمع خائل

اسم فاعل من خلت الشيء اخوله اذا حفظته واحسنت القيام عليه ومنه
قيل للخماء والخايل ويصح كونه بالحاء المهملة جمع حايل اسم فاعل من حال الرجل
من شيء الى شيء اي تحول **واما مالاه** اي من جمع فاعل المعتل العين على فعلة
معتلها اي فعلا اي مقلوبة عينه الفا فالمراد بالاعتلال الاعلال الذي هو اخص
من الاعتلال كما علم مما مر قريبا **كباعة** تمثيل للاجار منه مقلوب العين وهو
جمع بايع اصله بيعة بفتحات كحفظة وكتبة فقلبت الياء التي هي
عين الكلمة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها **وسادة** جمع سيد كما في الصحاح
وغيره على خلاف القياس ووزن سيد فيعل عند البصريين واصله سيود
لانه من السودد قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء وسكون السابق
منهما ثم ادغمت الياء فيها على ما هو معروف في القواعد التصريفية وعند
الكوفيين وزنه فعيل كامير واصله سويد كطويل وعليه فقلب الواو
ياء غير جار على القياس بل القياس تصحيح الواو وعلى كلا الرايين فجمعه
على فعلة شاذ وعند المؤلف هو جمع سايد بمعنى السيد فيكون جمعه
وقلب عينه قياسيين معا **فلا اذكر الاطراد** اي لكونه كثيرا مقيسا لا موقوفا
على السماع ماخوذ من اطرد الامر اي استقام او من اطرد الماء اي انطلق
جريته وبيان اطراده ان الواو والياء اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما قلبتا الفا بشروط
معروفة في محلها وهي هنا متوفرة كلها فوجب قلب العين الفا كقادة
والزادة والقافة في جمع قايد وزايد وقايف وغير ذلك مما لا يخفى **وامّا**
تصحيح العين كما في خولة مع توفر شروط الاعلال فهو شاذ فلذا احتيج
الى التنبيه عليه لئلا يظن انه كغيره لا تقع عينه على اصله جريا على القاعدة

ثم صرح

ثم هذا الذي ذكره المؤلف رحمه الله فيه نظر من وجهين احدهما انه كان ل
عليه استيفاء كتابه خالف ما التزم هنا فذكر كثيرا مما هو معتل العين كالامثلة
التي ذكرناها وكالحاكة والعالة والباعة وترك ذكر ما هو سالم العين كالغولة
والحولة اللذين مثل بهما وثانيهما ان عادته ان ياتي بالمجموع من
المجموع سواء كانت قياسية او سماعية فكان الموافق لعادته ان يذكر
ما جاء من جموع التكسير على فعلة سواء كان صحيح العين كحفظة او معتلها
سالمها من الاعلال كخولة او معلها كباعة وسادة هذا وقد زعم المناوي
وغيره ان في كلام المؤلف تقديما وتاخيرا او حذفا وان معناه انه لا يذكر ما
جاء من الجموع على وزن فعلة بالتحريك اذا كان عينه حرف علة كخولة
وزولة وانما يذكره اذا كانت عينه ليست حرف علة كحفظة وكتبة وكلام
المؤلف لا يحتمل هذا المعنى لانه فرض الكلام فيما عينه حرف علة ونوعه
الى ما سلمت عينه وما اعتلت ومثل لكل على حدة على تسليم احتماله
له فهو ايضا مخالف للواقع فان المؤلف ترك كثيرا مما ليست عينه حرف
علة وذكر كثيرا مما هو حرف علة **ومن بديع** هو هنا اما بمعنى المبتدع
المبتكر الذي لم يسبقه احد اليه او بمعنى الجيد المستحسن غاية ويكون
البديع ايضا بمعنى المبدع اسم فاعل بديع السموات والارض والبديع
ايضا الزق ومنه ان تهامة كبديع العسل حلو اوله حلو اخره وابدع
الشيء اخترعه وابدعت الركاب كلت وابدع بالرجل مبنيا للمفعول
كلت ركابه **اختصاره** في هذا الكتاب **ومن ترصيع** هو تركيب الياقوت
ونحوه في الحلي يقال تاج مرصع بالياقوت وحلية مرصعة بالدرر ورصعت الجواهر

ثم صيغ على لبتها والزقتها بالشيء ورصعت هو من باب جرح أي لزقت ولسيف

محلى بالرصائع هي حلق يحلى بها الواحدة رصيعة قال الشنفرى يصف قوسه

هتوف من الملس المتون يزينها ؛ رصائع قد نيطت عليها ومحمل. تقصار بالكسر

هي القلادة زاد في الاساس على قدر القصر بالتحريك وهو العنق قال عدي

واحور العين مربوع له غسن ؛ مقلد من نظام الدر تقصارا

وجمعه تقاصير ويقال للمخنقة ايضا تقصارة بالكسر وقد سبق ان ما كان موضوعا

للنحو اسما غير مصدر فكله بالكسر كالتمثال والتقصار والتجفاف والتنبال

وما كان منه مصدرا فكله بالفتح كالتطواف والتسيار والتجوال والتكرار

الا مصدرين جاءا بالكسر وهما التبيان والتلقاء قال الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب

تبيانا لكل شيء ، والتلقاء قال عنترة

أملت خيرك هل تاتي مواعده ؛ فاليوم قصر عن تلقائه الامل

والقصر كالحبس وزنا ومعنى ومنه قولهم هو كالنازع المقصور الى قصره

قيده وقصرت طرفي لم ارفعه الى ما لا ينبغي ومقصورات في الخيام لا يخرجن

عنها وقاصرات الطرف قصرنه على ازواجهن وقصر الستر ارخاه قال حاتم

وما تشتكيني جارتي غير انني ؛ اذا غاب زوجها لا ازورها

سيبلغها خيري ويرجع بعلها ؛ اليها ولم تقصر علي ستورها

وفرس قصير مقربة قال قصير ملكه بن زغبة ؛ تراها عند قبتنا قصيرا

ونبذلها اذا باقت بؤوق وأقصر عن الامر كف عنه وهو يقدر عليه وقصر

قصورا كقعد فمعناه عجز عنه ولم يبلغه وكذا أقصر عنه تقصيرا قال زهير

صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله ؛ وعري افراس الصبا ورواحله

وسكن

وسكر مقصورة من مقاصير اربلان وهي الحجرة المحصنة بالحيطان واقتصر
على الامر لم يتجاوزه الى غيره وقصرك وقصاراك بالفتح وقد يضم وقصاراك بالضم
وقصيراك ان تفعل كذا اي جهدك وغايتك وجئت قصرا ومقصر المقعد
ومنزل ومقصرة كمرحلة اي عند دنو العشي قبيل العصر ومقاصر الطريق
ما يختصر منها يقال خذ مقاصر الطريق وقصر في الطلب تقصيرا اذا لم يجتهد
فيه وتقصرت بفلان تعللت به وقصرت نهاري به وعن فلان قوصرة
من تمر بسكون الصاد مع تخفيف الراء وتشديدها وهو وعاء التمر ويكنى به
عن المراة قال ◌ افلح من كانت له قوصرة ◌ ياكل منها كل يوم مرة ◌
ومن المجاز هو قصير اليد وهم ايد قصار واقصر المطر اقلع قال امرؤ القيس
◌ سما لك شوق بعدما كان اقصرا ◌ وحلت سليمى بطن قو فعرعرا ◌
اي اذا ذكرت صيغة هي والوزن والزنة والبناء والبنية الفاظ مترادفة
في العرف وعينها مقلوبة عن واو لانها من الصوغ وهو التصوير يقال صاغه
الله صيغة حسنة وصاغ فلان الحلي صوغا صوره على قدر مخصوص فهو
صايغ والجمع صاغة فان اتخذ الصوغ حرفة فهو صواغ وحرفته الصياغة
المذكر هو في العرف اعم من الذكر لان المذكر كل ما يذكر الضمير العايد عليه سواء
كان من الحيوان او من غيره من جماد او غيره حتى من يتنزه عن الذكورة والانوثة
ويقابله المونث واما الذكر فهو مقابل الانثى من الحيوان خاصة والمذكرة
من النوق الطبعة الشديدة المشبهة بالجمل واذكرت الناقة ولدت ذكرا
فهي مذكر ومذكار وفلاة مذكار ومذكر ذات اهوال قيل سميت بذلك لانها
لا يسلكها الا ذكور الرجال اي فحولهم وقيل انهم كانوا يكونون ان يلزمونهم

الذكور وضربوا الذكور مثل الكل مكروه قال سيدنا كعب بن زهير رضي الله عنه

وعلمت أن مصبح بضيعة . غبراء تعزف جنها مذكار

وقال أبو دؤاد . مذكر تهلك المقانب فيه . ينهم اليوم فيه كالمحزون

ولسنة . أو بقار قبلنا الا وابرزها . وانبعض الأرض انها مذكار

ويوم مذكر كمعظم اشتد فيه القتال قال سيدنا لبيد رضي الله عنه

فإن كنت تبغين الكرام فاعولي . أبا حازم في كل يوم مذكر

وداهية مذكر كمحسن شديدة قال الجعدي

لداهية عمياء صماء مذكر . تدر بسم في دم يتحلب

ومطر مذكر شديد يقال الطائف أرض ذكور السمية وهو يجيء البرد الشديد

والسيل قال ابن عزة الله سماكي ذكر . فبالي عاش وقتلاه هدر

وقول ذكر صلب متين وشعر ذكر كما يقال فحل وسيف ذكر وأرض مذكار

تنبت ذكور البقل وهي خلاف الأحرار التي تؤكل ومذكر الكميت

الذي لا رعاية اتبعتها من الاتباع المتعدي لاثنين وهو جعل الشيء

تابعا للشيء يقال تبع زيد عمرا إذا مشى خلفه واتبعت زيدا عمرا أي

جعلته تابعا له قال تعالى ثم نتبعهم الآخرين ويكون الاتباع أيضا متعديا

لواحد فقط يقال اتبع زيد عمرا أي لحقه ويقال تبعتهم واتبعتهم أي تلوتهم

وأدركتهم قال تعالى فأتبعهم فرعون والتبع بالتحريك مصدر تبع ويوصف

به فيستوي فيه المذكر والمفرد وغيره يقال هو تبع لهم وهم تبع له ويجمع

على أتباع وتبع المرأة بالكسر عاشقها والتبيع من أولاد البقر الداخل في السنة

الثالثة وجمعه تبابع ومالي على فلان تبيع أي معين وناصر ومنه ثم لا تجدوا

تكم علينا به تبيعا والتابع والتابعة من الجن الرئي وهو الذي يتبع الكهان
والشعراء والتبابعة ملوك اليمن الواحد تبع كسكر يلقب كل من ملكها والتباع
مصدر تابعت العمل اي اتبعت بعضه بعضا وكذا المتابعة **المؤنث**
خلاف المذكر فهو ايضا اعم عرفا من الانثى وانثت المرأة ايناثا ولدت انثى
فهي مؤنث فان اعتادت ذلك فهي مئناث وسيف مئناث ومئناثة
كهلام ورجل مؤنث ومتانث بزنة اسم الفاعل فيهما كبر وانث وتانث
لان وارض انيثة بينة الاناثة كدميثة بينة الدماثة وزنا ومعنى
وامرأة انثى اي كاملة كما يقال رجل ذكر **بقوي** متعلق باتبعتها وباء للالة
وهي بها معمول قول والضمير يعود للانثى وعنى بالهاء تاء التانيث
سميت هاء باعتبار الوقف عليها **ولا اعيد** من الاعادة بمعنى التكرار
ومنه العود خلاف البدء وهو الفعل الثاني تقول فعل كذا ثم عاد له
واستعدته طلبت منه ان يعود له وفلان يبدئ ويعيد اذا كان مجربا
للامور نافذا فيها ورجع عودا على بدء وعوده على بدئه اي وطن رجوعه
لمجيئه واعاد الحديث كرره وفي المثل ابرد من حديث معاد
ويقال جرت العادات بمعادات المعادات قال البحتري

اذا تحدثت في قوم لتونسهم • بما تحدث من ماض ومن ات
فلا تعد لحديث ان طبعهم • موكل بمعادات المعادات

ويقال حديث الاحبة تستحلى اعادته يعني الحديث الصادر من الحبيب او الحديث
عن الحبيب قال وكنت اذا ما جئت سعدى ازورها • ارى الارض تطوى لي ويدنو بعيدها [بعيرها]
من الخفرات البيض ود جليسها • اذا ما انقضت احدوثة لو تعيدها

وقال في آخره اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضوع

الصيغة اي صيغة المذكر مختومة بهاء التانيث وما ذكر المؤلف من ان قوله
المذكور هو من نوع الاختصار هو كذلك حيث تكون الصيغة رباعية
فاكثر واما اذا كانت ثلاثية فلا اذ قوله بهاء فيه اربعة احرف والثلاثي
اذا زيدت عليه هاء التانيث يكون فيه اربعة احرف ايضا فيكون التصريح
بلفظ المونث اوضح كقوله في الذيب والبغل والانثى بهاء فانه يساويه
في الحروف فقوله والانثى ذيبة او بغلة لكنه لم يصرح لتطرد صناعته وقد
يصرح بصيغة المونث لنكتة **واذا ذكرت المصدر** اي اسم الحدث وهو
اعني هذا اللفظ الذي هو المصدر الذي هو معنى الصدور في العرف هو اسم
الحدث الجاري على فعله غير علم ولا مبدوء بميم لغير المفاعلة **مطلقا** اسم
فاعل حال من الفاعل واسم مفعول حال من المفعول والفعل للمتقدم
والمراد باطلاق المصدر انه لا يذكر معه ضبط فعله واصل الاطلاق ازالة القيد
المحسوس ونحوه يقال اطلقت الفرس من القيد حللته عنه ومن الاسير خليت
سبيله واطلقت البعير من العقال ثم توسعوا فيه فاستعملوه في ازالة
القيد المعنوي تقول اعط السائل مطلقا اي غير مقيد بكونه قريبا او بعيدا
فقيرا او غنيا الى غير ذلك وجيء بماء مطلق اي غير مقيد بشيء فيصدق بكل ما
يسمى ماء سواء كان مضافا او بدلا من الاضافة ظهورا او غير ظهور او مطلق
المفعول فعله اي سواء كان مفعولا به او غيره من المفاعيل وقد يوخذ الا
طلاق نفسه قيدا وذلك حيث يراد به التجرد عن قيد مخصوص او قيود
مخصوصة كقولك جئني بماء مطلق اي مجرد عن الاضافة فيصدق بالمضاف

لانه

في الاصل فعل من الصدور ضد الورود و
...ع لمكانه وزمانه ولنفس الحدث الذي

لانه قيد بالاطلاق وتجرد عنه والاطلاق في المفعول المطلق ان يكون مصدرا اي المفعول
الخالي عن القيد بجر او ظرف وما في المتن من الثالث فيما فهمه لا من الاول كما
توهمه بعضهم فخبط خبط عشواء والفرق بين الوجهين الغريب فقط
والاطلاق في كل من مطلق الماء والماء المطلق ومطلق المفعول والمفعول المطلق
ط ح لا ان يراد به ما هو غير مشروط بغيره وهو المعنى الاول وان يراد
به ما هو مشروط بعدم شيء وهو المعنى الثالث **ومن المجاز** طلقت
المرأة من باب نصر وكرم طلاقا فهي طالق من طوالق وطلق ككرم اخرجته
من الزوجية وطلقها زوجها تطليقا واطلقها ونقله النابغة لمعنى
تاخر فقال في وصف حية ولد بغفها

تناذرها الراقون من سوء سمها ، تطلقه طورا وطورا تراجع

ورجل مطلاق ومطليق وطليق كثير الطلاق وانطلق لحاجته ذهب
واستطلاق البطن الاسهال وطلقت الحامل بمعنى اخذها الطلق وهو
وجع الولادة فهي مطلوقة والطلق بالكسر الحلال يقال هو لك طلقا
وبالتحريك الشوط يقال عدى الفرس طلقا او طلقين ورجل طلق الوجه بالفتح
وطليقه منبسطه مشرقه وطلق اليدين وطليقهما سمح واللسان
طلق وطليق وطلق بضمتين وكصرد فيه حدة ومنطلق كذلك ونفسي
لا تطلق من باب الافتعال لا تنشرح ومصدره الاطلاق بشر الطلاقة وتصغيره
طليق ووجه مكشوف للبصير بالتعريف **او الماضي** بمعنى الفعل الماضي
العربي **دون** لظرف مستقر حال من الماضي واصل دون ان تكون ظرفا مكان
لما يقرب من الشيء ثم توسعوا فيها واستعملت للمجاوزة والتخطي من

طليق

الاحكام نحو اكرم زيدا دون عمرو اي تجاوز عمرا في الاكرام ويستعمل ايضا في الخسة
دون ذلك اي اخس وادنى منه الآتي يعني الفعل المضارع الصالح للحال والاستقبال
ولا مانع حال من مفعول ذكرت وما عطف عليه اي والحالة انه لا مانع من
جهة التصريف يقتضي امتناع ضم عين المستقبل لكونه بادي العين او اللام
وليس معتله ولا مانع من غير ذلك الآتي لعدم تصرف الفعل مثلا كما لا يخفى خلافا لمن
وهم فالفعل الذي ذكرت مصدره بالضبط لفعله اذ ذكرت ماضيه دون آتيه
على مثال اي وزن كتب يعني فهو مفتوح العين في الماضي مضمومها في المضارع
ومعلوم ان الامر تابع للمضارع واما المصدر فلا يندرج في التنظير لما علم بالاستقراء
من كلامه بخلاف اصطلاح صاحب المصباح فانه اذا قال هذا الفعل على
وزن كذا اراد انه في الماضي والمضارع والمصدر واذا ذكرت الآتيه اي مضارعه
بلا تقييد اي بلا ضبط لحركة العين فهو على مثال ضرب اي مفتوح
العين في الماضي مكسورها في المضارع وسياتي تحقيق هذا وتسليم عند
التعرض لاصطلاحه في الخاتمة ان شاء الله على اني هذا الاستعلاء المجازي او
او المعية متعلقة بمحذوف اي قلت هذا مع تمهيدي لما ذهب اليه ابو زيد
اذ ذهب من الذهاب المعنوي وهو الراي والاختيار كما يقال ذهب مالك
الى كذا وذهب الشافعي الى كذا الى ما قال الموصول واقع على التخيير في الكسر
والضم لغير مضارع فعل بالفتح ويحتمل ان تكون ما مصدرية ومعمول القول
على الاول هو العائد المحذوف وعلى الثاني هو انه تجاوز الى آخره ابو زيد هو
كما قال الحافظ السيوطي في طبقات النحاة وغيره في تاريخ ابن خلكان سعيد
ابن اوس بن ثابت بن بشير بن قيس الانصاري الخزرجي الامام المشهور

هو

سعد الامام

كان اماما نحويا صاحب تصانيف ادبية ولغوية وغلبت عليه اللغة
والنوادر والغريب روى عن ابي عمرو بن العلاء ورؤبة ابن العجاج وعمرو بن
عبيد وابو حاتم السجستاني وابو عبيد القاسم بن سلام وعمرو بن شبة وطائفة
وروى له ابو داود والترمذي وجده ثابت شهد احدا والمشاهد بعدها
وهو احد الستة الذين جمعوا القرآن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال السيرافي كان ابو زيد يقول كلما قال سيبويه اخبرني الثقة فانا اخبرته
به وقيل كان الاصمعي يحفظ ثلث اللغة وابو زيد ثلثي اللغة والخليل بن احمد
نصف اللغة وعمرو بن كركرة الاعرابي اللغة كلها وقال المازني رايت
الاصمعي وقد جاء الى حلقة ابي زيد فقبل راسه بين يديه وقال انت رئيسنا
وسيدنا منذ خمسين سنة ومن تصانيف ابي زيد لغات القرآن وكتاب
القوس والترس وكتاب الابل وكتاب خلق الانسان وكتاب المطر وكتاب المياه
وكتاب النوادر وكتاب الجمع والتثنية وكتاب الايمان وكتاب بيوتات
العرب وكتاب تخفيف الهمز وكتاب المقتضب وكتاب الوحوش وكتاب
البرم وكتاب فعلت وافعلت وكتاب غريب الاسماء وكتاب الهمز وكتاب
المصادر وكتاب التثليث وكتاب الشجر وكتاب اللبن وكتاب الجود
والبخل وكتاب الغرائز وكتاب الامثال وغير ذلك توفي سنة خمس عشرة
ومائتين وقيل اربع عشرة وقيل ست عشرة عن ثلاث وتسعين سنة بالبصرة
قال ابن خلكان وكان يرى راي القدرية وكان ثقة في روايته **اذا جاوزت**
يقال جاوز المكان واجازه واجتازه وتجاوزه اي سلكه وقطعه قال امرؤ القيس
فلما اجزنا ساحة الحي وانتحى ... بنا بطن خبت ذي قفاف عقنقل

حقف

وقال: تجاوزت احراسا اليها ومعشرا ✽ علي حراصا لو يسرون مقتلي ✽

واجزت غيري الطريق انفذته قال الراجز ✽

✽ خلوا الطريق عن ابي سيارة ✽ حتى يجيز سالما حماره ✽

ثم قال الكل من تجاوز شيئا تركه تجاوزه ولكل عدد زاد على عقد تجاوزه وجوز

كل شيء وسطه والجمع اجواز كثوب واثواب قال ✽ ✽

✽ باتت تنوش الحوض نوشا من علا ✽ نوشا به تقطع اجواز الفلا ✽

وقال زهير مغورة تتبارى لا شوار لها ✽ الا القطوع على الاجواز والورك ✽

والجوزاء من الشاء التي وسطها ابيض وبه سميت الجوزاء في السماء والجوز

هذا المأكول المعروف ومنه المثل انت من جوز لانه يصير بعضه بعضا

فيسمع صوته وارض مجازة كثيرته والمجازة ايضا الجسر الذي يجاز عليه النهر

والمجاز الطريق وخلاف الحقيقة من الكلام وتجوز في كلامه تكلم بالمجاز

وفي صلاته خففها وذو المجاز من اسواق الجاهلية قال الحارث ابن حلزة

اليشكري ✽ واذكروا حلف ذي المجاز وما قدم فيه العهود والكفلاء ✽

وجاز البيع والنكاح واجازه الله وجوزه اباحه والجوزاء الماء الذي يسقاه

المال من الماشية والحرث وجمعه اجوزة قال ✽ ✽ ✽

✽ يا قيم الماء فدتك نفسي ✽ سمح جوازي واقل حبسي ✽ ✽

والاجازة والجائزة عطاء عطية ويقال ان اصل الجوائز ان بعض بني هلال ابن عامر

ابن صعصعة كان واليا على بلد فارس فوقف بجيشه وهم يريدون خراسان

غزاة على قنطرة وقال اجيزوهم فجعل ينسب من جاز ويعطيه عطية على

قدر حسبه وقيل للعطاء جائزة قال الشاعر ✽ ✽ ✽ ✽ ✽ ✽

فدى

ترك

نخ الماء

131

فدى للأكرمين بني هلال * على علاتهم اهلي ومالي *
هم سنوا الجوائز في معد * فكانت سنة اخرى الليالي *

والجواز ايضا صك امان يأخذه المسافر من السلطان ونحوه لئلا يتعرض له وجمعه اجوزة وتجاوز الله عنا اي عفا **المشاهير** جمع مشهور اسم مفعول من الشهرة وهي ظهور الشيء والمراد بها هنا ما اشتهر بضم العين او كسرها او فتحها او بأكثر منها او بالثلاثة يقال شهره مخففا ومشددا واشهره واشتهره اي اظهره واشتهر هو ايضا لازم ومتعد وشهر سيفه انتضاه ورفعه على الناس واشهره جعله شهرة اي فضحه قال الاخطل

لا تجعلن بني كليب شهرة * فعوارهم هتكت مع الفعال *

والشهرة المرة المعروفة من الايام والشهر ايضا الهلال قال ذو الرمة

فاصبح اجلى الطرف ما يستزيده * يرى الشهر قبل الناس وهو نحيل *

واشهر الصبي مضى عليه شهر كأحول اذا مضى عليه حول قال

وما مشهر الا شبال نال غاية * تنكبه غلب الليوث الخوادر *

وسمع اعرابي يقول ترانا اشهرنا منذ لم نلتق وفلان لا يركب الشهرية بالكسر وجمعها شهاري وهي ضرب من الخيل بين الرمكة والفرس العتيق والرمكة البرذونة والجمع العربية **من الافعال** حال من المشاهير وهو جمع فعل بالكسر وهو في عرف اهل العربية معلوم والمراد هنا الافعال المضارعة وهو في اللغة مراسم فعلت الشيء فعلا بالفتح اي عملته فرءوا او حسنا اليهم فعل الخيرات بالفتح ويجمع ايضا على فعال ككبير وبشار والفعال بالفتح الكرم قال

ضروب بالحبيب على زور صرى اذا القوم هشوا للفعال تقنعا

ويكون ايضا مصدر الفعل كذهب ذهابا وافتعل الشيء اختلفه وانفعل مطاوع فعل الثلاثي بالافراد والجمع بابقي من اتيان بالكسر وهو المجيء يقال اتى اتيانا واتى اتيا كذا من رمى رميا ابجا واتيت الامر من ماتاه ومن ماتاته اي من وجهه الذي ينبغي ان يوتى منه قال

وحاجة بت على صماتها اتيتها ومن ماتاتها

والاتي كغني السيل قال

خلق سيل اتي كان يحبسه ورفعته الى السجفين فالنضد

وانتبت الشيء اتيا اعطيته اياه وانبته على الشيء اتاه وموافاة وافقته ووطوعته عليه فالاول افعلت والثاني فاعلت وتذكر مانقدم البيت **ماضيه** المراد به هنا الفعل الماضي المتعارف عند اهل العربية والماضي لغة الذاهب والنافذ يقال مضى فلان لحاجته تذهب ومضى اليوم ذهب وانصرم ومصدر المضي على فعول فوقع فيه الاعلال ومضى السيف في الضريبة نفذ وفلان ماض في الامور نافذ والمصدر بالفتح وامضى القاضي الحكم انفذه والتمضي تفعل منه قال الراجز

اصبح جيرانك بعد الخفض يهدي السلام بعضهم لبعض وصربو للسير والتمضي

على فعل يعني فعل بفتح العين وهو متعلق ببانتي وبفتح جر بحركة مقدرة على اللام المفتوحة للحكاية وجر بحركة ظاهرة منونا القول الكلامية

وان نسبت لاداة حكما فاحكم او اعرب واجعلنه اسما

ومراده بالاعراب الظاهر والاتي المحكي معرب تقديرا فانت اثبت الغلماء نغير

والنضد

٤
المضارع

معين

معير فضد الشمول له كل من يطلع له كما مر في المستقبل متعلق بالفعل
يليه وهو بمنزلة اسم المفعول للفاعل والمراد به هنا المضارع مستقبلا
او حالا او ماضيا في المعنى بالخيار متعلق بالخبر المحذوف اي انت ملتبس
بالخيار والباء للالصاق المجازي ولم اقل هي للملابسة لان الملابسة تصدق
بجميع معاني حروف الجر المتعلقة والخيار بوزن كتاب اسم مصدر بمعنى
الاختيار يقال له الخيار والخيرة بوزن عنبة اي له ان تختار ما تشبه
ان شئت يقال شاء الامر يشاء اي اراده وهو شاذ لا نظير له لان فعل
فعل بالفتح فعل العين اذا كانت ياء ان يجيء مضارعه على يفعل بالكسر
والابد في الحلقي نحو جاء يجيء وباع يبيع ولم يحضرني الان دليل كونه
من باب ضرب لا من باب علم كهاب يهاب الا الحمل على غيره من الاجوف
المهموز اللام فاني لا اعلم شيئا منه جاء على فعل بالكسر العين بل ما كانت
عينه ياء منه فكله مفتوحها كجاء وفاء ونحوهما وما كانت واوا فهو
اما مفتوحها كناء ينوء كجاء يجوء لغة في يجيء واما مضمومها كساء مثلا
القوم وبعد ما كتبت هذا وقفت على ومصدر شاء المشيئة
والشيء وفسر به قوله تعالى والله على كل شيء قدير على ان يكون الشيء
مصدرا اطلق على اسم المفعول اي كل مشيء اي كل ما تتعلق به المشيئة
التي هي الارادة وهو الممكن وعليه فالعام في الاية غير مخصوص والشيئة
بوزن الشيعة ايضا بمعنى المشيئة يقال كل شيء بشيئة الله اي
بالمشيئة والشيء لغة اسم هو انكر النكرات يطلق على كل شيء موجود
ومعدوم وتصغيره شييء بسلامة الهمزة وشييء بقلبها ياء وادغام

يا التصغير فيها ولا يقال فيه شوي، اذ ليس هذا قلب الياء واوا، واشياء اسم
جمع له لا جمع على مذهب الخليل وسيبويه ووزنه في الاصل فعلاء كحمراء الا ان اصله
شيئاء والالف للتانيث واستثقلوا اجتماع همزتين والف فقدموا اللام على
الفاء فوزنه الان لفعاء ودليله انه منع صرفه وتصغيره على اشيياء وجمعه على
اشاوي كصحاري واشايا كعذارى واصل هذين الجمعين اشائي بياء بعد الالف
مكسورة وهي عين الكلمة فاخرى ساكنة وهي بدل الالف التي قبل الاخر
فهمزة وهي بدل الف التانيث وهي الواقعة بعد الالف فقلبت هذه الهمزة
في الجمع كما قلبت في النسب نحو انما النسب زيادة في النسب على احد
وجهين وهذه الهمزة في الاصل الف تانيث وانما قلبت همزة لوقوعها بعد
الف المد وقد زال موجب كونها همزة فاجتمع ثلاث ياءات فحذفت
الوسطى وفتحت الاولى تخفيفا وقلبت الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فصارت اشايا كعذارى وبعضهم اخر الياء وهو القياس وبعضهم قلبها
ايضا واوا مبالغة في التخفيف فصار اشاوي كصحاري وجمع اشياء تصحيحا
على اشياوات وقال الاخفش اشياء جمع حقيقي لا اسم جمع لكنه على غير
قياس واصله اشيئاء كانبياء ووزنه في الاصل افعلاء وهمزته ايضا للتانيث
ثم على مذهبه يحتمل ان يقال حذفت لامه وابدلت ياء ثم حذفت الياء تخفيفا
فوزنه في الحال افعاء وان يقال حذفت عينه بعد ابدال اللام فوزنه افلاء
ورده ابو عثمان المازني بتصغيرهم اياه على اشيياء ولو كان جمعا حقيقيا
لرد في التصغير الى مفرده فجمع لانهم اذا صغروا الجمع على صيغة افعال ردوه الى
مفرده وجمعوه تصحيحا كما بيناه في تصغير شعراء شويعرون وفي غير العاقل

بالالف والتاء

ع موضع

ع لفعاء

بالف وتاء فعلى قوله يلزم ان يقال في تصغير اشياء شييئات واللازم باطل
عنده وعند غيره وقال الفراء مثل قول الاخفش غير انه جعله قياسيا
فالاصل شيء وشييء كهين جمع على افعلاء كهين واهوناء فخفف المفرد
بحذف احدى الياءين كهين ولين وخفف الجمع بحذف اللام ويرد ما رد به
قول الاخفش ويرد عليهما معا ان افعلاء لا يجمع على افعالى بحذف اللام
بخلاف فعلاء فيطرد فيه كالصحراء والصحارى والعذراء والعذارى وقال
الكسائي هو جمع شيء في القياس ولا حذف فيه ووزنه افعال كبيت وابيات
والهمزة في اخر لام الكلمة لا علامة تانيث ويرده التزامهم منع صرفه
وعلى هذه فليس فيه علة من علل منع الصرف واجاب بانهم منعوا
صرفها لكثرة استعمالهم لها فشبهوها بفعلاء ورد بلزوم مثل ذلك
في ابناء واسماء. قلت هو جواب الشرط ومفعول تثبت محذوف
ابدا. تثبت ضمير المخاطب وحذف مفعول فعل المشيئة الواقع
شرطا مطرد لدلالة الجواب عليه ولما فيه من الافهام بعد الابهام
نحو ولو شاء لهداكم اجمعين ولو شاء الله لانتصر منهم ما لم يكن تعلقه
به غريبا نحو قوله. واعددته ذخرا لكل ملمة. وسهم المنايا بالرجال مولع.

ولو شئت ان ابكي دما لبكيته. عليه ولكن ساحة الصبر اوسع

فان بكاء الدم غريب فحسن ذكره ليتمكن في النفس فضل تمكن واما اذا لم يدل عليه
دليل فلا بد من ذكره كقوله.

فلم يبق مني الشوق غير تفكري. فلو شئت ان ابكي بكيت تفكرا

فان البكاء المجعول للشرط غير الواقع جوابا فلا يدل عليه

فعن بعض

العين وان شئت قلت بفعل بكسرها وفي بعض النسخ بكسر العين فجعل
الظاهر مكان المضمر ليكون الكلام مسجعا واخر الفقرة الثانية هو قوله بعد
من الفن حاصل ما قال ابو زيد ان فعل بالفتح اذا اشتهر مضارعه بالضم
كينصر ويخرج او بالكسر كيضرب ويجلس فانه يلتزم فيه ذلك ولا يتعدى فيه السماع
ولما لم يشتهر بضم ولا كسر جاز فيه الوجهان والى هذا اشار ابن مالك في
اللامية بقوله، عين المضارع من فعلت حيث خلا من جالب الفتح كالمبني من علا
فالكسر او الضم اذا تعيين بعضهما لفقد شهرة او داع قد اعتزلا
قال الامام ابن عباس عبارة كثير كعبارة المصنف يعني ابن مالك يجعلون
المانع من التخيير الشهرة لا مطلق السماع والمنقول عن ابي زيد ما قدمناه
ان السماع مانع من التخيير مطلقا وهو الصواب اه وقال اليمني في شرحها
ومفهوم عبارة الناظم ان جواز الوجهين عند اشتهار احدهما ونقل
في خطبة القاموس ما يوافقه انني تتبعت مواد الصحاح والقاموس
فلم ار مادة من هذا القسم الا منصوصا على ضبطها بضم او كسر او بهما معا كما
اوردته ولم يظهر لي ما هو الذي يجوز فيه الوجهان قياسا عند عدم
سماع احدهما اه فالاول اعترض من حيث التعبير بالشهرة التي هي
اخص من السماع لاستلزامه ان ما سمع فيه احد الوجهين ولم يكن
من المشاهير يجوز فيه ثانيهما قياسا مع انه لا تجوز مخالفة المسموع كان
مشهورا او غريبا والثاني حمل الشهرة على مطلق السماع واعترض من حيث
انه لم يجد مادة جاءت عن العرب مطلقة مجهولا حكم عين مضارعها ليباح
فيه التخيير الذي ذكره وجميعه يرد على كلام المؤلف مثل ذلك بان

بقال

يقال ان اراد بالشهرة معناها الحقيقي الذي هو اخص من مطلق السماع ورد
عليه ما ورده ابن العباس وان اراد به مطلق السماع ورد عليه ما ورده بجواز
وما اعترضه ابن العباس من جواز اجراء الوجهين قياسا مع وجود سماع
راجح ذهب اليه ابن عصفور وهو ضعيف هذا الكلام غير ما فيه داعي كسر
او ضم او فتح والا اعتبر مقتضى الداعي ما لم يسمع غيره فيوقف عندما سمع
وكالكلمة بفتح فكسر او سكون او بكسر فسكون كنبقة وكسرة وضفة وسدرة
وهي القول المفرد وتستعمل في البيت والشعر والقصيدة والكلام المرتبط بعضه
ببعض مجازا اما مرسلا من اطلاق اسم البعض على الكل واما استعارة لصيرورة
الكلام كالكلمة الواحدة في شدة ارتباط بعض اجزائه ببعض حتى لا يحصل
المقصود منه الا بمجموع اجزائه والكلمة الواحدة الكلم وهو اسم جنس
لها جمعي لا جمع على المختار وان قيل كونه اسم جنس ينافي كونه جمعيا لان اسم
الجنس هو الموضوع للماهية بلا قيد وحدة ولا تثنية ولا جمع والجمعي
هو ما يدل على مدلول الجمع من ثلاثة فاكثر فكيف يجمع بينهما **قلت**
اجاب الرضي بانه اسم جنس وضعا جمعي استعمالا والدليل على انه اسم جنس
وضعا غلبة تذكير ضميره ولو كان جمع تكسير لغلب تانيثه والدليل على
انه جمعي استعمالا استقراء مواقعه وانه لا يستعمل في الكلمة الواحدة
والكلام لغة اسم جنس صادق على القول القليل والكثير والكلم بالفتح
الجرح مصدر كلمه من باب ضرب وجمعه كلام بالكسر وكلوم وكلمه تكليما
من القول لا ثلاثي له ومن الجرح مضعف كلمه المتقدم والتكالم التقاول
والتجارح ايضا **اعربتها** بالهمز وفي بعض النسخ عربتها بالتضعيف

والكلم هو اي

يقال عري من ثيابه كرضي عريا بالضم فهو عار وعريان وهي عريانة بالضم
واعريته انا وعريته تعرية اي جردته منها فتعرى وما احسن معاريها وهي
يداها ورجلاها سميت بذلك لتعريها عن الثياب غالبا وفرس عُري بالضم ليس
عليه سرج تقول رايت عريا تحت عريان واعرى الرجل طعمه اذا لم ينباهم عند
نايبة ثم توسعوا فقالوا ارض عارية ودار عارية من السكان واعراها اخلاها
وترك سكناها واعرى كلامه عن كذا اي لم يضمنه اياه ومن هذا الكلام المؤلف
عن الضبط هو هنا تغيير الكلمة بكونها مفتوحة الاول او مكسورته
او مضمومته واصل الضبط الحزم يقال رجل ضابط اي حازم وضبط امره من باب
ضرب اي حفظه بحزمه ومنه اخذ ضبط الكتاب بالشكل وضبط الامر لزمه
لزوما شديدا يقال هو اضبط من نملة ورجل اضبط يعمل بكلتا يديه وهو
الاعسر اليسر قال الكميت

هو الاضبط الهواس فينا شجاعة :: وفيمن يعاديه الهجف المثفل

والانثى ضبطاء قال معن بن اوس

عذافرة ضبطاء تخدي كانها :: فنيق غدا يحمي السوام السوارحا

فانها دخلت الفاء في خبر المبتدا لشبهه هنا باسم الشرط في عمومه
وابهامه قاله الكابية والفاء جزء في خبر اسم يشبه ماضي معنى الشرط كالذي وما
بالفتح اي مفتوحة اولها فالاداة خلف عن المضاف اليه وهو متعلق بمقدر
اي محركة بالفتح واما غير الاول فهو عند الاطلاق ساكن ان كانت الكلمة ثلاثية
فان زادت على ثلاثة فبيانه في الخاتمة بيان اصطلاحه فيه والفتح
اسم جنس للفتحة وهي الحركة المعروفة تسمى بذلك سواء كانت حركة

اعراب او بناء او نسبة كما هنا او غيرها لها وتسمى ايضا نصبا ان كانت اعرابية
اصلية فقط كما يسمى به ما ينوب عنها وقد يراد بالفتح في باب البناء
ما يشمل الفتحة وما ينوب عنها من كسرة او ياء نظير النصب في الاعراب كما
قاله ابن الحاجب ولذا قال ابن مالك وركب المزج فافتحا كالاحول ويشمل الفتحة
وما ينوب عنها ولا حاجة الى اصلاح كلامه كما فعل شراحه والفتح
في اللغة مصدر فتح الباب ونحوه من باب نفع ويضعف عن الكثرة نحو
فتحت ابوابها والة المفتاح وجمعها مفاتيح والمفتح جمعه مفاتح
نحو وعنده مفاتح الغيب وقيل هو جمع الاول حذفت ياؤه تخفيفا واستفتح
الباب طلب فتحه واستفتح الامام فتفتحت عليه اذا وقف في القراءة
وطلب من يذكره فذكرته والفتح النصر والاستفتاح الاستنصار ان تستفتحوا
فقد جاءكم الفتح والفتاحة بالضم الحكم فتح الحاكم بين الناس قطعه
اي حكم قال الا ابلغ بني عصم رسولا باني عن فتاحتكم غني والفتاحة
المخاصمة والمحاكمة والفتاح الحاكم وحرفته الفتاحة بالكسر والفتح
بالفتح والفتاحة به ايضا الماء الجاري من عين او غيرها والفتح بضمتين
الباب الواسع المفتوح تقول نباو قس وبابه فتح وفاتحة كل
شيء اوله ومنه فاتحة الكتاب العزيز **الا** استثناء متصل من كلمة
باعتبار الحكم عليها بالفتح عند الاطلاق **ما** موصول واقع على الكلمات
المستغنية بالشهرة عن الضبط **اشتهر** بالبناء للفاعل الاولى من
بنائه للمفعول كما علم مما مر **بخلافه** متعلق بما قبله وضميره للفتح
وخلافه هو الضم والكسر واصل الخلاف مصدر خالف ثم اطلق على مغاير

الشيء من إطلاق المصدر على اسم الفاعل وقد مر الكلام على المادة قبل **اشتهار**

انتشارا مفعول مطلق نوعي **رافعا** أي نافيا ومزيلا من قولهم رفع

الله عنك الضر أي أزاله وأصل الرفع ضد الوضع يقال رفعت الشيء من الأرض

فارتفع قال تعالى ورفعناه مكانا عليا بل رفعه الله إليه ورفع الشيء بالضم

فهو رفيع أي عالي ورفع البعير في سيره كتفع بالغ فيه ورفعته أنا حملته

على ذلك متعد ولازم والمرفوع والموضوع نوعان من السير فالموضوعها

زول والمرفوعها مكر غيث يجب ووسط زيج ورفعه للحاكم رفعانا بالضم قربه

إليه ودوا اللداخل ارتفع أي تقدم ومنه قول النابغة الجعدي

خلت سبيل أتي كان يحبسه ورفعته إلى السجفين فالنضد

للنزاع أراد به الاختلاف نحو فإن تنازعتم في أمر شيء فردوه وأصل المنازعة

مجاذبة الشيء أنت تريد أخذه وصاحبه يريده فكلاهما ينزعه من يد

الآخر يقال نزعت الشيء من يده نزعا وانتزعته أي جذبته ومنه

فلان في النزع أي حال جذب روحه ونازعته وتنازعناه تجاذبناه

قال امرؤ القيس فلما تنازعنا الحديث وأسمحت هصرت بغصن ذي شماريخ

ميال ونزع في القوس مدها فهو نازع وهم نزعة وفي المثل صار

الأمر إلى النزعة إذا قام بصلاحه أهل الأناة ونزع إلى وطنه نزوعا

ونزاعا بالكسر أي اشتاق وحن قال

فقلت لهم لا تعذلوني وانظروا إلى النازع المقصور كيف يكون

وعن الشيء نزوعا كف وانتهى عنه ولا يقال في مصدره النزع إنما هو مصدر نزعته

نزعا ولذا غلط من قال وإذ نزعت من الغواية فليكن لله ذا النزع لا للناس

ويكن

ويمكن تكلف الجواب لك بان يجاب بانه من المتعدي واما طن نزعت النفس بحذف
المفعول ونزع الولد الى ابيه في الشبه اي ذهب اليه بمعنى الشبهة
ونزعه ابوه او اخواله اذا اشبههم والفعل في جميع ما مرّ من باب
ضرب والنزيع الغريب والنزائع من النساء المتزوجات في غير عشائرهن
ومن الخيل المنتزعات من قوم آخرين ويقال نزوع ونزيع قريبة
القعر ينزع منها الماء باليد ونزع الرجل نزعا كفرح فرحا فهو انزع
اذا انحسر الشعر عن جانبي جبهته وموضع النزعة كقصبة ولا يقال
امراة نزعاء بل زعراء والمنزع كمنبر السهم قال ابو ذويب فرمى فانفذ
طرتيه المنزع والمنزعة كمرحلة ما يرجع اليه الرجل من امره وقد يقرو
يقال والله لتعلم اينا اضعف منزعة اي رايا وتدبيرا من البين بفتح فسكون
متعلق براقع والاداة خلف مضاف اليه اي من بين الناس واصل البين
الفراق والوصول فهو من الاضداد ثم استعمل ظرفا تقول جلست
بينهم اي خلالهم ومنه وقع نزاع بينهم هذا الذي قراناه ورايناه في
النسخ بضبط القلم ويصح ان يكون من التبيين بكسر المثناة المشددة
اي من الواضح الذي لا يلتبس على احد فيكون الظرف مستقرا حالا امرما
وبيانا لها وما سوى الموصول واقع على غير المشتهر بغير الفتح
اشتهارا الا نزاع معه وعلى غير المفتوح وعلى الفعل الذي يكون من باب
كتب او ضرب وسوى ظرف مكان ولازم وقوعها صلة كما في قوله
جاء الذي سواك اي ثبت مكانك وفيها معنى المغايرة وان كانت
ظرفا وقد تخرج عن الظرفية فيتمحض فيها معنى غير نحو

وإذا ابتاع ربة أو تشتري • فسوا الحبائع بيعها وانت المشترى •

ذلك اشارة الى ماذكر من بابي كتب وضرب ومن المشتهر بغير الفتح اشتهارا عند جميع الناس ومن المفتوح وافيد ء خلت الفاء في خبر المبتدا الشبيه بالشرط لشبهه بالجواب نحو وما بكم من نعمة فمن الله وقد قال في الكافية

• والفا بجزء خبر اسم شبه ماضي معنى الشرط كالذي وما •

وتقييد الكتاب ضبطه وشكله والقيد الشكلة تقول هذا الحرف غير مقيد وليس عليه قيد اي شكلة واصله قيد الحيوان يقال قيدت الناس اي جعلت القيد في رجليه وجمع القيد في الكثرة قيود وفي القلة اقياد ويستعمل القيد مجازا فيما يمنع من التصرف ومنه قيل فرس قيد الاوابد اذا كان سبقا يمنع الوحوش الفوت لسرعته قال امرؤ القيس

• وقد اغتدي والطير في وكناتها • بمنجرد قيد الاوابد هيكل •

وقيد الفرس سمة تكون في عنق البعير على صورة القيد قال

كوم على اعناقها قيد الفرس • تنجو اذا الليل تدانى والتبس

والقيد بزنة اسم المفعول محل القيد من الرجلين ومحل الخلخال من رجل المراة وبينهما فيد رمح بالكسر قد رمح اي قدره والقيد كسيد الذي ينقاد لك بسهولة اذ قدته ولا يمتنع قال

• وشاعر قوم قد حسمت خطاه • وكان له قبل الخطاء كتيبت •

• اسم حبوط بالمرامي مصعب • واصبح مني قيد تربوت •

والقياد ككتاب حبل تقاد به الدابة كذا ذكر الجوهري هو من الاجوف هنا والصواب ذكرهما في الواوي العين وليسا من هذه المادة بحرر اه من بربه

به هنا

به هذا الواضح وهو في الاصل صفة مشبهة من صرح الشيء بالضم صراحة
بالفتح وصروحة بالضم اي خلص فهو صريح والجمع صرحاء وصرائح
وصرح الامر تصريحا اظهره قال الحماسي

فلما صرح الشر فامسى وهو عريان ۞ ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا

صرح تصريحا بما في نفسه اظهره وصرح اليوم خلا من الغيم قال الطرماح
في صفة ذئب

اذا امتد يعدو وافلتت لظل لحاظه ۞ ذرى الريح في اعقاب يوم مصرح

وكاس صراح بالضم لم تمزج وسبه او لقيه صرحا ومصارحة اي كفاحا
ومشافهة والاسم الصراح بالضم والمصراح والمصرح كل بناء عال وصرحة
الدار عرصته **الكلام** هو موصوف في المعنى بما قبله اي بالكلام الصريح
غير خال من فاعل اقبس **مقتنع** اسم فاعل من الاقتناع بالشيء وهو الرضى
والاكتفاء به يقال قنع بالكسر قناعة بالفتح اي رضي بما قسم له وقنع
كمنع قنوعا اي سال وتذلل ومن دعائهم اللهم انا نسالك القناعة
ونعوذ بك من القنوع وقال بعضهم العبد حر ان قنع والحر عبد ان
طمع فاقنع ولا تطمع في شيء يشين كالطمع وقال الشماخ

لمال المرء يصلحه فيغني ۞ مفاقره اعف من القنوع

والسائل قانع وقنوع بالفتح قال عدي بن زيد

وما خنت ذا عهد وابت بعهده ۞ ولم احرم المضطر اذ جاء قانعا

وكذا الوصف من القناعة قانع وقنيع وقنوع ايضا كامير قال

فمنهم سعيد اخذ بنصيبه ۞ ومنهم شقي بالمعيشة قانع

بالشيء

وقال وان ملكت كفاي حولا وكاد بكربه فنبعا وان المتقي الله قانع

واقنعه الله جعله قانعا به واقتنع بالشيء قنع وقد يكون القنوع

بالضم بمعنى القناعة قال

وقالوا قد زهيت فقلت كلا ولكني اعزني القنوع

وفي المثل خير الغنى القنوع وشر الفقر الخضوع والمقنع والمقنعة

ما تغطي به المراة راسها كالقناع بالكسر وهو اوسع منها قال عنترة

ان تغدفي دوني القناع فانني طب باخذ الفارس المستلئم

والقناع والقنع بالكسر طبق من سعف النخل والمقنع بالفتح من

الشهود يقال فلان شاهد مقنع اي رضى يقنع به وجمعه مقانع

كمقعد ومقاعد قال وقاعدت ليلى في الخلاء ولم يكن شهود على ليلى شهودا

مقانعا ورجل وامراة قنعان بالضم يقنع به قال

فقلت له بؤ بامرئ لست مثله وان كنت قنعانا لمن يطلب الدما

والقنع بالكسر مكان مستتر بين الكثيبين قال ذو الرمة يصف الحمر

وابصرن ان القنع صارت نطافه فراشا وان البقل ذاو ويابس

وفم مقنع كمكرم اي معطوفة اسنانه الى داخل قال الشماخ يصف ابلا

يباكرن العضاه بمقنعات نواجذهن كالحدا الوقيع

واقنع رفع راسه ومنه مقنعي رؤوسهم وقيل هو من الاضداد

يستعمل في الرفع والخفض واقنع يديه مدهما عند الدعاء مستقبلا ببطونهما

وجهه والبعير راسه للحوض مده ليشرب والاناء في النهر استقبل

به جريته ليمتلا قال الراجز يصف ناقته

تقنع

تقنع للمحرول منها جيدولا شبه وباها وحلفها بالجرول
ومن المجاز اقنع صوته ورفعه قال
رجال الحرار كان بحيز وفصب ومقنعة الحنير بجوى
اي تكلي من تبعة الحنير وتقنع بالعار اي لبسه كالمقنعة قال فتوانى
حمرالبه لاتنوس عاجز لبست وتقنع بالحريد واخذ قناعه اي سلاحه
بتوشح اريد به هنا الضبط وهو في الاصل الباس الوشاح بالضم
والكسر وقد تبدل الواو همزة وهو اديم عريض يرصع بالجوهر وتشده المراة
بين عاتقيها وكشحها وجمعه وشح ككتب واوشحة ووشايح وتوشحت
هي واتشحت لبسته ووشحتها توشيحا البستها اياه وامراة جايلة
الوشاح وغرثى الوشاح ومن المجاز توشح بثوبه لبسه كالوشاح
بسيفه تقلده ووشح قصيدته زينها ووشاه وشعاموشحة بالباني
القلام جمع كثرة للقلم والشايع الاستغناء عنه بجمع القلة وهو
اقلام والمراد هنا قلم الكتابة وهو بالتحريك والمقلمة بالكسر وعاء
الاقلام والقلم ايضا الزلم وفي التنزيل الا القوا اقلامهم اي احيالهم الازلامهم
وهي سهام يقسمون بها والقلم بفتح فسكون مصدر وقلمت الظفر
من باب ضرب ويضعف عند التكثير والقلامة بالضم ما سقط منه
ويكنى بها عن الشي القليل جدا قال ايها المدعي سليما سفاها
لست منها ولا قلامة ظفر انما انت من سليم كواو الحلفت في الهجاء
ظلما لعمرو ومن المجاز رجل مقلوم الظفر اي ضعيف وقوم مقلموا
الاظفار اي غير ضعاف ولا عزل وقال الطفيل قال النابغة

وتبوا فعيس لا محالة انهم ٭ اتوا غير مغلي الاظفار
اي غير ضعاف ولا عزل وقال الطهيل
وبكل مسترخي الازار منازل ٭ يسموا على الاقران غير مقلم
مكتجيا من الاكتفاء بالشيء بمعنى الاجتزاء به يقال كفاني هذا الكفاية بالكسر والتكفية به اي اجتزيت به عن غيره والكفية بالضم القوت وجمعه كفى كمية ومن قال
ومختبط لم يلق من دوننا كفى ٭ وذات رضيع لم ينمها رضيعها
وهذا رجل كافيا من رجلين ورجال كافوك من رجال وهذا كفيك اي حسبك وزنى ومعنى وكفاه الله المونة وكفاك اللهم اي وقاك ايله واستكفيته اي طلبت منه الكفاية بكتابة بالكسر اخر كتب ع د مصادر
ت ج م حروف مقطعة رموزا لها يذكر عن قرب متعلق بمكتفيا موضع راجع للعين وبلد راجع للدال وقرية راجع للهاء والجمع راجع للجيم ومعروف راجع للميم فهو من ترتيب النشر على ترتيب اللف والغرض من هذه الرموز الاختصار وكل كلمة اخذ لها رمزها من اخر حروفها الا معروف فمن اوله ولو اختير له من اخره فرمزه بالفاء لكانت الفاء تاخذ من المساحة اكثر مما ياخذ الميم لان الفاء تمد مع السطر بخلاف الميم ولعله عدل عن الفاء رعيا للاختصار الرسمي والا الجمع لئلا يلتبس برمز الموضع وقد نسب للمؤلف نظم تفسير هذه الرموز بقوله
وما فيه من رمز الحروف بخمسة ٭ فميم لمعروف وعين لموضع
وجيم لجمع ثم هاء لقرية ٭ وللبلدة الدال التي اهملت فع
وبقي عليه

ويفرق عليه الجيم المكررة هكذا ج فانه يرمز بها لجمع الجمع والفرق بين
الموضع والبلد والقرية ان الموضع اعم ثم البلد والقرية اخص وذلك
ان الموضع في اصطلاح المكان الذي يوضع فيه الشيء اي يطرح ثم جاء
اسما للمكان مطلقا والبلد والبلدة المكان الذي له حدود وتحيز سواء
كان مبنيا او لا عامرا او غامرا والقرية البلدة المشتملة على دور
مبنية للسكنى وعند المؤلف انها المصر الجامع وجمع البلد بلاد كجبل
وجبال وبلدان كذكر وذكران وبلد بالمكان من باب نصر اقام به واتخذه بلدا
فهو بالد والبلادة بالفتح ضد الذكا وقد بلد بضم العين وهو بليد ومنه
قوله لا تحسبن كسلان في حاجاته كم طالب بعتاد راح بعير
عروق البلير الى الجليل · يوضع الرماد فيخمد
وتبلد تحير يقال فلان تبلد ثم تبلد والتبلد ايضا التلهف قال الكميت
واجعل بيننا عاجلا وتركتني · بفيفا خريم واقفا اتبلد
وبلد تبليدا قصر ونكص قال
جرى طلقا حتى اذا قيل سابق · تداركه اعراق سوء فبلدا
ووضعت الناقة بلدتها اي صدرها اذا بركت قال ذو الرمة
انيخت فالقت بلدة فوق بلدة · قليل بها الاصوات الا بغامها
اي صدرا فوق ارض والبلد بالتحريك ادحي النعام وهو الموضع الذي تفرخ
فيه كالعش لغيرها ووزنه افعول من دحوت وهو اذا من فيضة
البلد وابلد لصق بالارض ومنه قيل للمرض القديم مبلد كمحسن قال
ومبلد بين موماة ومهلكة · جاوزته بعلاة الخلق عليان

ومنه

والبلد ايضا الاثر وجمعه ابلاد كاثر واثار قال القطامي
ليست تجرح فرارا ظهورهم ۞ وبالنحور كلوم ذات ابلاد
والبلدة بالضم والفتح نقاوة ما بين الحاجبين من الشعر ورجل ابلد بين
البلد اي غير مقرون الحاجبين وفعله كفرح والقرية جمعها قرى بضم
ففتح على غير قياس والنسبة اليها قروي بالتحريك على غير قياس
ايضا وهي ماخوذة من قريت الماء في الحوض اي جمعته واسم ذلك الماء قرى
بالكسر مقصورا والقريتان مكة والطايف ومنه على رجل من القريتين
عظيم والقرى كغنى مسيل الماء من التلاع وجمعه اقرية كرغيف وارغفة
وقريان كصبي وصبيان وقريت الضيف من باب رمى قرى بالكسر والقصر
وقراء بالفتح والمد اي ضيفته والاسم والمقرى بالكسر والقصر اناء يقرى
فيه الضيف ومنه قيل للجفنة المقراة ورجل مقراء كثير القرى وهو
بالكسر على قياس امثلة المبالغة وجمعه مقاري قال كعب بن زهير
قوم اذا خوت النجوم فانهم ۞ للطارقين النازلين مقاري
والقارية بالتخفيف عند الجوهري وتعقب التشديد للعامة وعليه
اقتصر المؤلف طاير قصير الرجلين طويل المنقار اخضر الظهر تحبه الاعراب
وتتيمن به قال ۞ امن ترجيع قارية تركتم ۞ سباياكم وابتم بالعناق ۞
وهذا شاهد على التخفيف وجمعه قواري والمومنون قواري الله
اي امناؤه وشهداؤه قال ۞ ماذا تعراء اعودت عليكم ۞ والمسلمون بما اقول
قواري ۞ اي شهود والقارية من الرمح والسيف حده وقرية البلاد
كرمية وتقريتها واقتريتها تتبعتها من ارض الى ارض والموضع كمجلس

وقريته

وقد تفتح الضاد والوضع خلاف الرفع ووضع الشيء يضعه بالفتح فيهما
وضعا وموضعا وموضوعا وهذا من المصادر التي جاءت على مفعول والو
الوضيعة واحدة الوضائع وهي أثقال القوم يقال أين خلفوا وضائعهم
والوضع الوديعة يقال وضعت عنده وضيعة أي استودعته وديعة
والوديع أيضا أن يؤخذ التمر قبل أن ييبس ويوضع في الجرار والوضيع
الدني الخسيس وقد وضع وضاعة ككرم كرامة وضعة بالفتح وقد تكسر
ووضع البعير وغيره أسرع قال يا ليتني فيها جذع أخب فيها وأضع
وأضعته أنا حملته على السرعة وأوضع أيضا لازم ومتعد ولأوضعوا
خلالكم يتخللهم والمواضعة المداهنة والموافقة على أمر ما ومادة
الجمع ومعروف تقدم الكلام عليهما **فتلخص** مطاوع لخصته بالتخفيف
أي هذبته وصفيته وقد تقدم **وكل** الواو للحال وصاحبها المستكن في الفعل
أو لعطف اسمية على فعلية **غث** أي رديء فاسد يقال حديثهم غث
وهذا مهرث وغث الكلام يغث بالكسر وأغث فسد والبعير نحوه
هزل غثاثة وغثوثة فهو غث وغثيث أي مهزول وأغث إغثاثا
كذلك وغث الجرح وأغث سالت غثيثته وهي ما فيه من قيح ونحوه
واستغثه أخرج ما فيه من ذلك ولحم ميت قال وكنت كآس نعمة
يستغثها والغثيثة أيضا فساد العقل يقال إنه على غثيثة
ونفس خبيثة أي تخلطه مع ذلك **ايليق إن شاء الله** للتبرك
أو للتعليق الحقيقي إن كان قدم الخطبة **عند** متعلق بما بعده قدم
عليه للسجع ولاهتمام **مصروف** اسم مفعول من صرفته عني أي نفيته

وقد وقعت كذلك النصوص عند السيوطي والمحشي ثم للترتيب المعنوي في الاخبار
لان ردّه تحديثه بالتنبيه على ما وقع للجوهري متراخيه عن بيان اصطلاحه
لاسميته ووقع في بعض النسخ تقدم قوله ثم اني نبهت الى قوله على نفوسهم
ونصوصهم على قوله وانت ايها اللوذعي الى آخره اني بكسر الهمزة فقط نبهت
من التنبه على الامر وهو التوقيف عليه يقال نبهت فلانا على كذا
اذا اوقفته عليه وبينته له فتنبه هو عليه اي تفطن له
ونبهته من النوم تنبيها وانبهته اي ايقظته فتنبه وانتبه
ونبه بالكسر نبها بالضم استيقظ قال

وتنزل في سلمى اذا لمت حاجتي ، وتلقى خلال النبه وهو منوم

ونبه الرجل نباهة ككرم كرامة اي شرف واشتهر فهو نبيه ونابه ونبهت
باسمه تنبيها به وما نبه للكلام كفرح ما فطن له وشيء نبه
بالتحريك اي مشهور قال ذو الرمة

كانه دملج من فضة نبه ، في ملعب من عذارى الحي مفصوم

على الاشياء الظرف لغو متعلق بنبهت والضمير للقاموس
فيه سبق انه غير منصرف لالف التانيث الممدودة وانه اسم جمع
وان وزنه لفعاء مقلوب فعلاء ركب من الركوب بمعنى الاتيان والا
والاقتراف يقال ركب ذنبا وارتكبه واقترفه واتاه بمعنى والركاب بوزن
بوزن رمان الكابوس يقال علاه الركاب وهو ما يقع على الانسان
في النوم فيجد له ثقلا وبه حا يقال هو هرمة الصرع الجوهري رحمه
الله تقدم التعريف به فيها خلاف الصواب هو ضد الخطا ومثله الصواب غير

حال من

حال من الفاعل في نهضت **طاعن** من الطعن وهو الفرح والتنفيس واصله
من الطعن بالرمح يقال طعنه بالرمح من باب منع ونصر طعنا اي ضربه
به وطعن في عرضه او في نفسه طعنا وطعانا اي تنقصه وقدح فيه وعابه
وفي الحديث لا يكون المومن طعانا ولا لعانا اي لا يطعن في اعراض الناس
وقال الشاعر ۞ وربما طعن الفتى اقرانه ۞ بالراي قبل تطاعن الاقران ۞
ومن المجاز طعن في الفلاة سار فيها وطعنت في القوم نزلت فيهم
قال درهم بن دريد والطعن بالقوم شكر الملوك حتى اذا خفف المجرح
وخرج يطعن الليل اي يسير فيه وطعن في السن العالية اي كبر وطعنت
المراة في الحيضة الثالثة دخلت فيها وطعنا في الصيف مثله
وكل شيء اخذت فيه ودخلت فقد طعنت فيه وما احسن قول
بعضهم في شمعة ۞ وطاعنة جلباب كل دجنة ۞ بيامن سنان في ذؤابة ذابل ۞
تجود على اهل الخلو بنفسها ۞ وما فوق بذل النفس جود لباذل ۞
وطعن الفرس في عنانه اذا مرح وتبسط في السير قال ۞
۞ ترمي وتطعن في العنان وتنتحي ۞ ورد الحمامة اذ اجد حمامها ۞
والطاعون اخص من الوباء وتفسير المؤلف له بالوباء فيه تسامح
وهو فاعول من الطعن لانهم يسمون الطواعين رماح الجن قال في الاساس
ويزعمون ان الجن يطعنونهم اه وفي قوله يزعمون ما لا ينبغي لانه ورد
في الحديث انه وخز اعدائكم من الجن وطعن الرجل كعني فهو مطعون اي
اصابه الطاعون فيه اي في الجوهري **ولا** الواو لعطف المفرد ولا مؤكدة لمعنى
النفي المفهوم من غير **قاصر** بالجر عطف على مدخول غير **تدبرا** مصدر

واتى هنا بصيغة الشناعة الا طعانا وقول ما
وطعنه طعانا ومطاعنة واطعنوا اطعانا بتشديد
الطاء من باب الافتعال اي طعن بعضهم بعضا
تطاعنوا ومنه قول المتنبي وربما الخ

ندد به اذا اظهر عيوبه والتنديد والتنود والنداد بالكسر والند مصدر ند البعير
اي نفر وشرد والند التل المرتفع والاكمة من طين ونوع من الطيب قال في الصحاح
وليس بعربي والند بالكسر المثل والنظير وكذا النديد والنديدة قال

لكي لا يكون السندري نديدتي ... واجعل اقواما عموما عماعما

ونود لابل من فعلها مثل ندد بالتحريك جمع فنة والتناد التنفر وقد هبوا
انا ذيه وتنادبه تفرقوا في كل وجه **له** هكذا في جميع ما بلغنا من النسخ
باللام والمعروف تعديته بالباء **وازرا** في الصحاح الازراء التهاون بالشيء
يقال ازريت به اذا قصرت به وازدريته اي حقرته وزريت عليه بالفتح
زراية يعني بالكسر وتزريت اذا عبت عليه قال

ولك على ليلى نزار وانني ... على ذاك فيما بيننا مستديمها

اي عاتب ساخط غير راض وقال آخر

يا ايها الزاري على عامر ... قد قلت فيه غير ما تعلم

قال ابو عمرو الزاري على الانسان الذي لا يعده شيئا وينكر عليه فعله ومن
الاساس زريت عليه فعله عبت عليه وعنفته وازدرته عيني
احتقرته وتراكى اليه امرا ازراء وازدراء له وزراية وازريت به قصرت به
وحقرته ولم يذكر تعديته ازرى بعلى وعند المؤلف يقال ازرى عليه وازرى
الى الربا على لغة قليلة اذا عابه وعاتبه وازرى به اذا تهاون به وتعديته
بعلى تتمشى على اللغة القليلة التي ذكرها المؤلف **وغض منه** مصدر
غض منه من باب نصر اي وضع من قدره ونقصه وهذا امر عليك فيه غضاضة
فلا تفعله اي نقص وعيب قال

واحمى

واحوى عريض عليه غضاضة • تمرس بي من حينه وانا الرقم

ويقال غض طرفه من باب نصر غضا وغضاضة وغضاظا بالفتح في الثلاثة اي خفضه وكذا غض صوته وكل شيء كففته فقد غضضته وطرف غضيض اي فاتر قال

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا • الا اغن غضيض الطرف مكحول

ويكنى بغض الطرف عن احتمال المكروه قال

وما كان غض الطرف منا سجية • ولكننا في مذحج غربان

وقال آخر • فغض الطرف انك من نمير • فلا كعبا بلغت ولا كلابا

والغض الطري والناعم من كل شيء يقال نبات غض وشباب غض قال

جارية شبت شبابا غضا • لا تحسب التقبيل الا عضا

وامرأة غضة بالضم اي ناعمة البدن وفعله كفرح وضرب ومصدره الغضاضة بالفتح والغضوضة والوصف غض وغضيض والغضيض ايضا الطلع اذا بدا وغضغض الشيء نقصه فتغضغض قال الاحوص

سائل بالشام الوليد فانه • هو البحر ذو التيار لا يتغضغض

بل هنا ابتدائية استئنافية تقرر ما قبلها على حاله وتجعل ضده لما بعده **استيضاحًا** علة لمحذوف اي نبهت على ذلك لاجل كذا وليس معطوفا على غيره لانها حال وهذا مفعول له وهو من قولهم استوضحت الشيء اذا جعلت يدك على جبهتك تنظر له ليتضح لك به واريد به هنا السعي في وضوح الحق **للصواب** فيه مرة غير مرة **واسترباحا** هو طلب الربح يقال ربح في تجارته او في سلعته كفرح باعها بزيادة على ما اشتراها

الرابع

به واسم ذلك أي الربح بالكسر وبالتحريك يلو الرباح كسحاب قال

اه الشباب لرابح مرباعة . والشيب ليس لبايعه رباح

الطلق البيع على الشراء وتربح طلب الربح ذكره في الاساس ولم اقف على بناء

استفعل منه للثواب هو جزاء العمل المثوبة ثواب الله خير لمن امن

وعمل صالحا لمثوبة من عند الله واثابه الله وثوبه جازاه واثابكم غما بغم

لكيلا تحزنوا هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون واستثابه سأله ان يثيبه

وثوب للصلاة اذن لها واقامها او قال في اذان الصبح الصلاة خير من

النوم وثاب الى الشيء رجع والمثابة الموضع الذي يثاب اليه اي يرجع

اليه ومنه واذ جعلنا البيت مثابة للناس ومثابة البير مجتمع ماءها

وقوم لهم ثايب اذا جاء وجماعة بعد اخرى قال الجعدي

ترى المعشر الكلف الوجوه اذا انتووا لهم ثايب كالبحر لم يتصرم

ومنه ثاب له مال اذا كثر واجتمع وثاب الغبار اذا كثر وسطع وثاب

الحوض امتلا وثاب اليه جسمه اذا نمى بعد هزال او ثاب اليه جسمه

وثنات مستثابات الرياح تنسمت ومن يسعاف الرياح غيمها

وهي ذوات اليمن والبركة التي يرجى خيرها قال كثير

اذا مستثابات الرياح تنسمت ومن يسعاف الرياح غيمها

وهذا احلى من الثواب اي من العسل والطوع من ثواب هو رجل خرج مسافرا

او غازيا فانقطع خبره فنذرت زوجته لين رده الله اليها لتحزمن انفه

وتقودنه الى مكة فلما رجع اخبرته بذلك فقال دونك ومكنها من

نفسه فتجرب به المثل في الطاعة قال

وكنت

وكنت الدهر لست اطيع انثى * فصرت اليوم اطوع من ثواب

وامراة ثيب بنى (بعلها) زوجها ورجل ثيب بنى بزوجته وثاب الناس اجتمعوا

والمثابة مقام المستقي على فم البير عند العرش قال القطامي

وما لمثابة العرش بقية * اذا استل من تحت العروش الدعائم

والثوب اللباس جمعه في الكثرة ثياب وثيابا بالقطع وفي القلة اثواب

واثوب ويجوز ابدال الواو همزة لانضمامها والهمزة اقوى على احتمال

الضمة من الواو قال

لكل دهر قد لبست اثوبا * حتى اكتسى الراس قناعا اشيبا

املح لا لذا ولا محببا * وكذا نظايره يجوز فيها القلب المذكور نحو ادور وادؤر

وساق واسوق وفلان نقي الثياب سالم من العيب وعكسه دنس

الثياب ولله ثوباه زبراء لله زبراء له دري كما يقال دار زبير والمراد نفسه

قال الراعي * فاومات ايماء خفيا لحبتر * ولله ثوبا حبتر ايما فتى

واسلل ثيابك من ثيابي ان اعتزلتني وما رقني قال امرؤ القيس

وان كنت قد ساءتك مني خليقة * فسلي ثيابي عن ثيابك تنسل

وتحرزا هو التوقي والتحفظ وقد سبق وحزرا بفتحتين وبكسر

فسكون مصدر حزر كفرح اي احترز وخاف وبوزن كتاب مصدر حاذرته

بمعنى حزرته اي خفته والاحتذار كذلك ورجل حاذر وحزر وحزريان تحزير

الحزر ومن الكناية رجل حزر كالثعلب وعضراء متيقظ حازم وهو

ابن احزار اي صاحب حزم وحزر وهو حاذر اي مستعد قال

فلا عزو الا يوم جاءت محارب * الينا بالف حاذر قد تكتبا

وجمجم المزورة اي الخيل المغيرة او الصيحة قال الاعشى

فنوم بيوتهم امن لجارهم ❊ يوما اذا ضمت المذعورة الرعا

وحذار مبني على الكسر اسم فعل بمعنى احذر قال حذار من ارماحنا حذارا

وقال اخر حذار فقد نبئت انك للذي ❊ ستجزى بما تسعى فتسعد او تشقى

من انما **ينمى** مضارع مبني للمفعول من نميت له الشيء انميه نميا اي ميته
ارميه رميا اي تنسبه اليه ونميت الحديث الى قائله رفعته ونسبته والرجل
الى ابيه وانتمى هو انتسب ونمى المال ينمي نميا ونماء كثر وزاد وكذا نمى ينمو نموا
والنماء الثمر والنامية الخلق وفي الحديث لا تمثلوا بنامية الله اي بخلقه
والنامية ايضا القضيب من الكرم عليه العناقيد ونميت الحديث ونميته
تنمية بلغته وقيل المخفف في الاصلاح والمشدد في الافساد وهو النميمة
ونمى الخضاب في اليد اذا ازداد سوادا ونمى الحبر في الكتب زاد سوادا بعد
ما كتب قال يا حب ليلى لا تغير وازدد ❊ وانم كما ينمي الخضاب باليد
ويقال رميت الصيد فانميته اذا غاب عنك بعد الرمية واصميته
اذا قتلته مكانه وفي الحديث كل ما اصميت ودع ما انميت والنامي
الناجي قال وقافية كان السم فيها ❊ فليس سليمها ابدا بناجي

صرفت بها لسان القوم عنكم ❊ فخرت للسنابك والحوامي

الي بياء النفس مجرورة مدغما فيها الياء المقلوبة عن الف الى وفي
بعض النسخ مجرورة باللام التي بمعنى الى **التصحيف** نائب فاعل
ينمى وهو مصدر صحف وهو الخطا في الصحيفة اعم من ان يكون في الحروف
او في الكلمات والصحيفة قطعة من جلد او غيره يكتب فيها وجمعها صحائف

وصحف

وعجف بضمتين سماعا والمصحف مثلث الميم معروف وقياسه الضم
لانه من اصحف اي جمعت فيه الصحف والصحفي كحنفي من يخطئ في قراءة
الصحيفة وقد تصحف عليه اذا التبس عليه فصحفه والصحفة بالفتح
من اواني الطعام قال في الصحاح قال الكسائي اعظم القصاع الجفنة ثم
القصعة تليها تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم المكيلة تشبع
الرجلين والثلاثة ثم الصحيفة بالتصغير تشبع الرجل او يعزى فهو
عكس تصغير يقال عزوته الى ابيه وعزيته كدعوته ودميته اي
نسبته اليه وعزاه واعتزى وتعزى انتسب والعزوة كالنسبة
وزنا ومعنى والعزة بحذف اللام العصبة من الناس جمعها عزون
بالضم والكسر اجريت مجرى المذكر السالم ومنه عن اليمين وعن الشمال
عزين وجاء ايضا في غير الناس قال في وصف حية

حلقت نواجره عزين وراسه * كالقرص تلطح من طحين شعير

وتجمع ايضا على عزى بوزن عنب كما هو القياس ذكره في الصحاح والعزاء
بالفتح الصبر وهو يائي وعزي كرضي فهو عز اي صبر وعزيته تعزية حملته
عليه فتعزى اي صبر الى جار ومجرور ايضا الغلط نايب الفاعل مصدر
غلط بالكسر اي خطا قال الجوهري العرب تقول غلط في منطقه وغلت
في الحساب وبعضهم يجعلها لغتين بمعنى واغلطه غيره صيره غالطا
وغلطه تغليطا نسبه الى الغلط والاغلوطة بالضم المسئلة التي تلقى
على الانسان فيغلط فيها قال في الصحاح ونهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن الاغلوطات وتجمع ايضا على الاغاليط والتعريب هو تغيير الكلام

عن وجهه يقال حرّف الكلام عن مواضعه تحريفا مال به عن وجه الصواب
وحرف الشيء يحرفه حرفا بالكسر فيه يصرفه صرفا وزنا ومعنى والحرف
هو وتحرّف واحرورف مال وعدل قال الراجز يصف ثورا بجهير كناسه

۞ وإن أصاب عدواء احرورفا ۞ عنها وولاها ظلوفا ظلفا ۞

ومالي عن هذا الأمر محرف أي مصرف ومتنحّى قال أبو كبير الهذلي

۞ أزهير هل عن شيبة من محرف ۞ أم لا خلود لباذل متكلف ۞

والحرفة بالضم الصناعة حرف لعياله يحرف كضرب يضرب أي اكتسب
من هاهنا وهاهنا ومثله احترف والحُرف بالضم حب الرشاد يقال السفه
الحرف والفه من الحروف يقال فيه قوة بالغة الغاية وشيء حريف بالكسر
والتشديد برونه وحرافة إذا كان يلدغ اللسان كطعم حب الرشاد وتسميه
العامة اليوم بالحار ورجل محارف بزنة المفعول أي محدود بالمهملة
وهو المحروم المنقوص الحظ وعكسه المبارك بزنة المفعول أيضا وهو
المجدود بالجيم الذي له جدا أي حظ وبخت والحرف بالفتح أحد حروف الهجاء
وحرف المعنى في النحو قسيم الاسم والفعل والمختار في تعريفه كلمة دلت
على معنى في غيرها فقط وقول المؤلف هو ما جاء على معنى ليس باسم
ولا فعل وما سواه من الحروف فاسم غير مسلم وحرف كل شيء أعلاه المحدد
كحرف الجبل وطرفه كحرف السفينة وشفيره كحرف البير وحده كحرف السيف
والحرف الناقة الضامرة الصلبة تشبيها بحرف الجبل على ما في الصحاح
وبحرف السيف على ما في الأساس قال ۞

۞ حرف أبوها أخوها من مهجّنة ۞ وعمها خالها قوداء شمليل ۞

وقال آخر

وقال آخر جمالية حرف سناد يشلها ، وظيف أزج الخطو ظمآن سهوق ،
ولقد أبدع من قال ، وحرف بلا نون تحت راء ولم يكن ، بدال يؤم الرسم غيره النقط ،
هذا وما ترجاه المؤلف من حصول الثواب بالتنبيه على مخالفة الجوهري
للصواب ليس ببعيد وليس في ذلك التنبيه غيبة محرمة إذ يجوز بل قد
يجب تجريح من هو غير مقبول من الرواة والشهود سواء كانوا
أحياء أو أمواتا وتعريف أحوالهم لكي لا تبنى الأحكام على أقوالهم
قال الإمام الأبي من معنى ما ذكر في تعريف الرواة ما يقع
كثيرا في كلام بعض الشيوخ في رده على غيره بقوله نقص في كلامه أو في
كلامه قصور أو ضعف وشيخنا رحمه الله تعالى يعني ابن عرفة كثيرا
ما يقع له ذلك ويستخفه ويراه من نحو تعريف الرواة قال لأن المقول
فيه ذلك نصب نفسه لبيان أمر يجب حذره ومعلوم أن جواز
ذلك مشروط بشرطين كما قدم في الكلام على الغيبة أحدهما
أن يقتصر على القدر الذي يتوقف عليه بيان الحق ولا يتعداه إلى
التشنيع والتعريض والتقريع للمعترض عليه وثانيهما أن يخلص
في ذلك قصده لبيان الحق بذلك القدر ولا يشوبه بقصد تنقيص صاحب
الكلام أو قصد الافتخار بإطلاعه هو على ما لم يطلع عليه غيره والإ
عجاب بذلك والتبجح به على من يطالع كلامه وعلامة إخلاصه أن
يعز في نفسه أن الناس ينتفعون بما أبداه ويحزنه من غير
أن يشعروا أنه الذي هو صاحبه فإن استوت عنده الحالتان علم
أنه لله وعمله فهو مخلص وإلا فهو مقيد بحظ نفسه وليتق

الله ولا ينفع الناس فيه هذا الدين وقد قال ابن عرضون في مقنع
المحتاج قال الولي الصالح سيدي محمد بن محمد بن علي بن عمر العمراوي
الزواوي رحمه الله تعالى ورضي عنه في الاسلوب الغريب في التعلق بالحبيب
وإياك إياك والاعتراض فإنه من الأمراض والتمضمض بالأعراض لأجل
الأغراض وقل أن يكون لمه الاعتراض اهـ وقال أبو إسحاق الشاطبي
في كتابه المسمى بالإفادات والإنشادات لما توفي شيخنا الأستاذ
الكبير العلم الخطير أبو عبد الله الفخار سألت الله أن يريني إياه في المنام
فيوصيني بوصية أنتفع بها في الحالة التي أنا فيها من طلب العلم
فلما نمت تلك الليلة رأيت كأني أدخل عليه في داره التي يسكن بها
فقلت له يا سيدي أوصني فقال لي لا تعترض على أحد اهـ هذا الكلام
أن كان المعترض عالما محققا وأما من هو مثلي مغمور بالجهل فما أقل
حياءه وأرق دينه إن حدثته أمارته بالاعتراض على الأئمة
ومن يعترض والعلم عنه بمعزل يرى النقص في عين الكمال ولا يدري
ولقد شاهدت هذا من نفسي فكم مرة صدر مني بغلبة جهلي وجفاء
وجهي تجاسر على الاعتراض ثم بعد يتيسر لي أن أعرف مع الأول و أن
الخطيئة خطأ أنا لله وإنا إليه راجعون بصرنا الله بعيوبنا
وعفى عنا عظيم ذنوبنا عطف أي متعلق بمقدر أي أقول ما ذكر مع أني لو
نسيت المباهات لكنت معروفا بها عند أولي المباهات
فعل للمصاحبة على حد وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم
وهو أظهر من كونها للاستعلاء المجازي لسورة أي الطبقة

كما سبق

كما يقال للنضال متعلق بالمصدر بعده لان الظرف مما تكفيه رائحة الفعل
على حد فلما بلغ معه السعي او بالفعل قبله وهو اولى صناعة والاول اولى
معنى واللام للتعليل والنضال والمناضلة المباراة في الرمي بالسهام
يقال ناضلني فلان فنضلته اي غلبته وتناضل القوم وانتضلوا تراموا
وتفاخروا بالكلام وناضل عن قومه دافع عنهم وانتضلت الابل رمت
بايديها في السير وناضلت رجلاها يديها قال الطرماح

تناضل رجلاها يديها من الحصى بصعنبى يبقى خلال القوانس

وانتضلت رجال من القوم وسهام من الكنانة اي اخرجته اِيتار مصدر
وتر القوس اذا جعل لها وترا بالتحريك وهو معروف وجمعه اوتار واوترها
توتيرا شده وترها قال دعبل

اذا القوس وترها ايد رمى فاصاب الكلى والذرى

وفي المثل انباض بلا توتير يضرب لمن يتحمل شيئا وليس عنده شيئا
اداته والانباض مصدر انبض القوس وانبض عنها اذا جذب وترها
ثم ارسله لترن ومنه قول ابن دريد

قل للبغات المنبضين قسيهم تستروا من تصميم تلك الاسهم

والوتر بالفتح والكسر خلاف الشفع من العدد وبالفتح المظلمة
والتبعة وجمعه اوتار ومثله الترة كعدة والوتيرة يقال اوتره ووتره
به وترا اذا قتل حميمه وهو طالب اوتار وترات ووتائر اي تبعات و
مظالم واصله من الوتر ضد الشفع لان الواتر افرد الموتور عن حميمه
بقتله اياه ووتره ماله انقصه اياه ولن يتركم اعمالكم لن ينقصكم منه

٤ القوس

جرابه وفي الحديث من واقته صلاة العصر فكانما وتر اهله وماله اي سلبه
وواتر بين الصوم مواترة تابعه مع فترات بان يصوم يوما ويفطر يوما
او يومين ثم يصوم كذلك وواتر كتبه الي تابعها وتواترت تراخت وقد
يكون التواتر والمواترة الا مع فترات والا فهي مداركة ومواصلة
وجاءوا تترا بلا تنوين لالف التانيث المقصورة اي متواترين واصله
وترى فعلى من التواتر وقد ينون على ان الالف ليست للتانيث وهي

على وتيرة اي فتور قال زهير

بجاء مجرابين فيه وتيرة • ويذهبها عنا باسحم مزود •

والوتيرة ايضا والوترة بالتحريك الحاجز بين المنخرين

القوس بالفتح معروفة مؤنثة وقد تذكر تصغيرها على الاول قويسة
وعلى الثاني قويس وجمعها اقواس وقياس وقسي ووزنها فعيل
فليع بضم الفاء وكسرها واصله قووس على فعول كفلس وفلوس
فقدمت لامه على عينه فتحول الى قسو وفعل بها ما فعل بعصي
في جمع عصا من قلب وادغام قال

كالقسي المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار •

والمقوس كمنبر وعاء القسي وحبل تصف عليه الخيل في الموضع الذي
تجري منه عند السباق وعرض فلان على المقوس اذا كان مجربا للامور
وجمعه مقاوس قال • ان البطار لدى المقاوس مخرج • ماكان من غيب ورجم ظنون •
وفي المثل اطرح قويس سهما اذا عز يعز المهانة كذا في الاساس وعند
المؤلف خلافه وقوس الشيخ تقويسا وتقوس انحنى قال امرؤ القيس

اراهن

، اراهن للجبين من قل ماله ، ولامن رابن الشيب فيه وقوسا ،
وقوس ايضا كوح فهو اقوس والستقوس الهلال صار كالقوس وحاجب
متقوس منعطف كالقوس ونون مستقوس مثله قال ذو الرمة
، ومستقوس قد صرح السيل جذره ، تشبه باعطاء الخبيط المهرع ،
وانتحت اقواس البعير وهي مقرمات اطاعة وما في الجلة الا قوس
وهو ما بقي من التمر في جوانبها تشبه القوس وتقوسه الشيب وقصم
قال ابن مقبل ، لقد تقوس تجبيم ولمته ، شيب وفي الاما يحدث الزمن ،
ورماه الشباحوه اقوس له بامر صعب وهو الرهو لانه شاب ابرا
كالشاب الاحوى وهو من لتفاءمه كالشيخ الاقوس قاله في الاساس
ومن المجاز رمونا عن قوس واحدة وفلان لا يد قوسه احرا في لا يعارض
لا نشدت من انشاد الشعر وهو قراءته يقال انشدني فلان شعرا
اي قراه علي واستنشدته اياه وسالته انشاده ، وتناشدوا الشعر
انشد بعضهم بعضا والنشيد الشعر المتناشد بين القوم وكذلك
الانشودة بالضم واصل الامر انشاد الضالة وهو تعريفها لان منشد
الشعر يرفع به صوته كما يرفع المعرف صوته ونشد الضالة نشدا
ونشدة ونشدانا طلبها الاخيرتين اي طلبها وزنا ومعنى وانشدها
عرفها قال ، يصيخ للنباة اسماعه ، اصاخة الناشد للمنشد ،
هذا هو المشهور وعليه اقتصر صاحب الاساس وقد يستعمل الثلاثي
في موضع الرباعي وبالعكس واستدل لاستعمال الثلاثي في موضع الرباعي
بقوله ، وتصيخ احيانا كما استمع المضل لصوت ناشد ،

؟ مستقوس

وهو لطاهر وقيل الناشر هنا على معناه المشهور وهو الطالب لان الفعل
يشتهي ان يجد مطاشا فيه ليتعزى به ونشدته انشده اليه قلت لا نشدتك الله
الا ما فعلت كذا ومعنى نشدتك الله سالتك بالله وكذا ناشدتك الله ونشدتك
الله **بيتي** تثنية بيت سقطت نونه للاضافة والبيت من الشعر
ما تركب من مصراعين وجوده او تقريبه الى حد المشطور على المرتضى وسمي
به بيتا تشبيها له ببيت الشعر وهو الخيمة ولذا سميت اجزاؤه
اجزاؤه بالاسباب والاوتاد وقد يسمى نظم البيت بناء لذلك والتشريف
العمامة • وبيت على ظهر المطي بنيته • باسمر مشقوق الخياشيم يرعف
اي رب بيت من الشعر كتبته بالقلم وانا راكب وبيت السكنى معروف
وتصغيره بييت على القياس ويجوز كسر بائه وكذا نظائره كعير وشيخ
وطير وشيء ولا يقال بويت كما تقوله العامة وجمعه بيوت ويجوز كسر
اوله ايضا وابيات وجمع الابيات اباييت كاقوال واقاويل والبيت ايضا
زوجة الرجل قال • مالي اذا انزعها صأيت • اكبر غيرني ام بيت •
وقال الاخر هنيئا لارباب البيوت بيوتهم • سوى بعل جمل لا هنيئا لرجل •
وهو جاري بيت بيت بالبناء على الفتح للتركيب اي ملاصقا والبيوت
كتنور في الامر بيتها صاحبه مهتما به قال •
• واجعل فقرتها عدة اذا • خفت بيوت امر عضال •
وقال جرير اعد بيوت الهموم اذا سرت • جمالية حرفا ومسيرا معيدا •
وبات يفعل كذا يبيت ويبات وبيتوتة واباته الله بغير اباته وبيته تبييتا
كذلك وبيت امراه بزعم بلبل ومنه اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وبيت
العدو

القود يب عمرو نبيت اذا اغتدى لبلا ومالك بت ليلة وبينه ليلة
بالكسر فيهم اي فوق ليلة ولمان من اهل البيوتات اي من بيوت المجد والكرم
الطائي نسبة الى طي على غير القياس وقياسها كطيبي بحذف
الياء المكسورة وبقاء الساكنة التي كانت قبل النسبة مدغمة فيها كما
هو مذكور مع علته في النحو واختلف في وجه خروجه عن القياس
فقيل وهو المشهور خروجه من جهة قلب الياء الساكنة الفا وليس
تقلبها سبب وقيل من جهة حذف الياء الساكنة والقياس حذف الياء
المكسورة لانها بها حصل الثقل فلما بقيت المكسورة متحركة وقبلها
فتحة قلبت الفا على القياس وطي المنسوب اليه هو جد هذه القبيلة
المعروفة بهذا الاسم قال ابن خلكان واسمه جلهمة بن ادد بن زيد بن
يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب
ابن قحطان **حبيب بن اوس** هو ابو تمام الشاعر المشهور وقد
تقدمت ترجمته وحبيب منقول من الصفة وهو فعيل بمعنى مفعول
وقد يأتي بمعنى فاعل وسيجي الكلام عليه ان شاء الله واوس من الاوس
من الاعطاء يقال اسه يؤوسه اوسا اذا اعطاه او من الاوس اسم
الذيب كما سمي بذيب وكلب واسد ونحوها ومن شعر ابي تمام قوله
يمدح ابن ابي دواد لقد انست مساوي كل دهر محاسن احمد بن ابي دواد
وما سافرت في الآفاق الا ومن جدواه راحلتي وزادي
وقوله فيه لما تولى خطبة المظالم
اذا انت ضيعت القريض واهله فلا عجب ان ضيعته الاعاجم

وقد هز عطفيه القريض ترفعا بعز لحد قد طارت اليك المظالم

ولولا خلال سنها الشعر ما درى بغاة العلى من اين تؤتى المكارم

وقوله في مطلع قصيدة

ارايت اي سوالف وخدود عنت لنا بين اللوى فزرود

وما الطف قوله منها واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود

فيكون من الشواذ في اطمه بوزن جمل حذفت لامه وسكنت باؤه فادخل

عليه همزة الوصل عوضا عن اللام وتسقط من الخط صورة همزة الوصل اذا كان

صفة لعلم مفردو مضافا الى العلم كما هنا ولم يكن في اول السطر وكان مفردا مذكرا او انا

ثبتت وقول بعض الفقهاء اذا نسب لجد نحو محمد بن مالك غير جيد بل

يكون بين ابوين دنية وبواسطة وكانه غره ظاهر كلام ابن قتيبة وليس كذلك

وادلته مخرج بقولنا صفة ما كان خبرا او بدلا نحو كان زيد بن عمرو وان زيد بن

عمرو ونحو وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصرى المسيح ابن الله

فهو في المواضع ونحو يا عيسى بن مريم فهو بدل لان ابن مريم جرى مجرى

العلم فلذا لا يحتاج الى جريه على موصوف نحو وجعلنا ابن مريم وامه اية

وخرج به ايضا ما لم يكن تابعا اصلا نحو جاء ابن زيد ومنه وجعلنا ابن مريم

وبقولنا العلم ما وصف به غيره كجاء الرجل ابن زيد وبقولنا مضافا العلم ما اضيف

لغيره قال ابن قتيبة وان نسبته الى عم ابيه فقلت جاءنا محمد ابن

اخي عبد الله ثبت فيه الالف ولعل هذه العبارة هي التي غرت من ذكر

وحمل الابوين على الابوين دنية وفرقهم من تمثيله مراده ثم قال ابن قتيبة وان

نسبته الى لقب غلب على ابيه او صنعة مشهورة قد عرف بها كقولك زيد

فيه

بنون

ابن القاضي ومحمد بن الامير لم تلحق الالف فيه لان ذلك يقوم مقام اسم الاب
وخرج بقولنا ولم يكن اول السطر ما كان اوله فيرسم بالالف وبقولنا مفردا
ما كان مثنى نحو جاء زيد وعمرو ابنا عبد الله فيرسم بها وبقولنا مذكرا
ما انث نحو هذه كم هند ابنت زيد فيرسم بالالف واما ابنت اذا وصف بها
فيستمر بسقوط الالف كما كان قبل الوصف قال ابن قتيبة وغيره وتنوين
ما قبل ابن ان كان منونا فان الخط يحذف فيها تحذف فيه الالف ويثبت
فيما تثبت قلت فحذف التنوين من عزيز لمانع الصرف وهو
العلمية والعجمة اذ هو اعجمي وان كان من اوزان التصغير غررا ● **سليمان**
علم اعجمي او عربي مصغر سلمان فمانعه من الصرف العلمية والزيادة
وعلى الاول العلمية والعجمة **اديب** صفة مشبهة من الادب وقد تقدم
معرة النعمان قال ابن خلكان والمعري بفتح الميم والعين المهملة وتشديد
الراء وهذه نسبة الى معرة النعمان وهي بلدة صغيرة بالشام بالقرب من
حماة وشيزر وهي منسوبة الى النعمان بن بشير الانصاري فانه تديرها
فنسبت اليه واخذها الفرنج من المسلمين في محرم سنة اثنين وتسعين
واربعمائة ولم تزل بيد الفرنج من يومئذ الى ان فتحها عماد الدين بن زنكي
ومن على اهلها باملاكهم انتهى واحمد بن سليمان هذا هو ابو العلاء
المعري الشاعر المشهور قال ابن خلكان ابو العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان
ابن احمد بن سليمان بن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن الحارث بن
ربيعة بن الحارث بن ربيعة اهـ المراد منه المعري التنوخي قال ابن
خلكان والتنوخي بفتح التاء المثناة من فوقها وضم النون المخففة

وبعد الواو خاء معجمة وهذه النسبة الى تنوخ وهو اسم لعدة قبايل اجتمعوا قديما
بالبحرين وتحالفوا على التناصر واقاموا في مواضعهم قلت تنوخ في الاصل وزن
مبالغة من قولهم تنخ بالمكان تنوخا كقعد قعودا اذا اقام به فسموا بذلك
لاقامتهم في بلدهم قال الحافظ السيوطي عزيز الفضل شاعر ذكي وافر العلم
غاية في الفهم عالم باللغة حاذق بالنحو جيد الشعر جزل الكلام
شهرته تغني عن صفته واما فطنته فحكى التبريزي انه كان بين
يديه يقرا شيئا من مصنفاته قال وكنت اقمت عنده سنين ولم ار احدا من
اهل بلدي فدخل المسجد بعض جيراننا معرفته فتغيرت من الفرح فقال لي
ابو العلاء اي شيء اصابك فقلت اني رايت جارا لي بعد ان لم الق احدا من اهل بلدي
سنين فقال لي قم فكلمه فكلمته بلسان اهل اذربيجان شيئا كثيرا
الى ان سالته عن كل ما اردت ثم عدت فقال لي اي لسان هذا فقلت لسان
اذربيجان فقال لي ما عرفت اللسان ولا فهمته غير اني حفظت ما قلتما
ثم اعاد علي اللفظ بعينه من غير ان ينقص او يزيد فعجبت من حفظه
ما لم يفهمه ولد يوم الجمعة عند الغروب لثلاث بقين من ربيع الاول سنة
ثلاث وستين وثلاثماية وجدر في السنة الثالثة فعمي منه وكان
يقول لا اعرف من الالوان الا الحمرة لاني لبست في الجدري ثوبا مصبوغا
بالعصفر لا اعقل غير ذلك قال ابن خلكان وعمي من الجدري اول سنة
سبع وستين وغشي يمنى عينيه بياض وذهبت اليسرى جملة
قال الحافظ السلفي اخبرني ابو محمد عبد الله بن الوليد بن غريب الاياري
انه دخل معه على ابي العلاء يزوره فراه قاعدا على سجادة له وهو شيخ

وصف ابي العلاء عن غيره

قال

قال وقد علا ومسح براسي وكان صبيا فانا كاني انظر اليه الساعة والى عينيه
احداهما بارزة والاخرى غايرة جدا وهو مجدر الوجه نحيف الجسم
ولما فرغ من تصنيف كتاب اللامع العزيزي في شرح شعر المتنبي
وقرا عليه اخذ الجماعة في وصفه فقال ابو العلاء كانما نظر المتنبي
الي بلحظ الغيب حيث يقول

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي ۔ واسمعت كلماتي من به صمم

قال الحافظ السيوطي واخذ النحو واللغة عن ابيه ومحمد بن عبد الله
ابن سعد النحوي بحلب وحدث عن ابيه وجده وهو من بيت علم وريا
ورياسة ورحل الى بغداد فسمع من السلام بن الحسين البصري وقرا
عليه التبريزي وابن واجة وابو القاسم التنوخي وخلق ودخل على
ابي القاسم المرتضى فعثر برجل فقال من هذا الكلب فقال ابو العلاء
الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسما فسمعه المرتضى فادناه واختبره
فوجده عالما مشبعا بالفطنة والذكاء فاقبل عليه اقبالا كثيرا
وكان يتعصب للمتنبي ويفضله وكان المرتضى يتعصب عليه فجرى ذكره
يوما فتنقصه المرتضى فقال المعري لو لم يكن للمتنبي من الشعر الا قوله
لك يا منازل في القلوب منازل لكفاه فضلا فغضب المرتضى وامر به
فسحب برجله واخرج وقال الحاضرون ما قصد بذكر القصيدة فان
للمتنبي ما هو اجود منها فقالوا لا قال لانه قوله فيها

واذا اتتك مذمتي من ناقص ۔ فهي الشهادة لي باني كامل

ولما رجع ابو العلاء الى المعرة لزم بيته وسمى نفسه رهين المحبسين

حبيس نفسه في المنزل وحبيس بصره في العمى قال ياقوت وكان متهما في
دينه يرى رأي البراهمة لا يرى أكل اللحم ولا يؤمن بالبعث والنشور وبعث
الرسل وقال الصفدي وكان رحل إلى طرابلس وكان بها كتب موقوفة فأخذ
منها ما أخذ من العلم واجتاز باللاذقية ونزل ديرا وكان به راهب
له علم بأقاويل الفلاسفة فسمع كلامه فحصل له به شكوك وشعره
في هذا المعنى المتضمن للإلحاد كثير وقد اختلف العلماء في شأنه
أما الذهبي فقد حكم بزندقته وقال السلفي أظنه تاب وأناب وقال
ابن العديم في كتابه دفع التجري على أبي العلاء المعري كان بعض أهل
الحسد يرمونه بالتعطيل ويعملون على لسانه الأشعار ويضمنونها أقاويل
الملحدة قصد الهلاكه وقد نقل عنه أشعار تتضمن صحة عقيدته
وإنما ينسب إليه كذب كقوله من بحر الخفيف

لا أطلب الأرزاق والمولى يفيض علي رزقي * إن أعط بعض القوت أعلم أن ذلك

اهـ قال ابن خلكان واختصر ديوان أبي تمام وشرحه وسماه ذكرى حبيب
وديوان البحتري وسماه عبث الوليد وديوان المتنبي وسماه معجز أحمد
وتكلم على غريب أشعارهم ومعانيها ومآخذهم من غيرهم وما أخذ عليهم
وتولى الانتصار لهم والنقد في بعض المواضع عليهم والتوجيه في أماكن
لخطئهم ثم قال ومكث مدة خمس وأربعين سنة لا يأكل اللحم تدينا لأنه
كان يرى رأي الحكماء المتقدمين وهم لا يأكلونه لئلا يذبحوا الحيوان ففيه
تعذيب له وهم يرون بالإيلام مطلقا في جميع الحيوانات وعمل الشعر وهو
ابن إحدى عشرة سنة ومن شعره

لاتطلبن

لا تطلبن بآلة لك رتبة • قلم البليغ بغير حظ مغزل

سكن السماكان السماء كلاهما • هذا له رمح وهذا أعزل

اهـ وذكر السيوطي من تصانيفه زيادة على شروح الاشعار الثلاثة المذكورة عدة منها شرح شواهد الجمل لليتيم وظهير العضدي في النحو وشرح سيبويه ومفتاح النظم في العروض وسقط الزند وهو ديوان نظمه وضوء السقط وهو شرح لديوانه والحقير النافع في النحو ولزوم ما لا يلزم واشياء كثيرة مات ليلة ثالث وقيل ثاني شهر ربيع الاول سنة تسع واربعين واربعماية قال ابن خلكان بلغني انه اوصى ان يكتب على قبره هذا البيت

هذا جناه ابي علي • وما جنيت على احد

وهو ايضا متعلق باعتقاد الحكماء فانهم يقولون ايجاد الولد واخراجه الى هذا العالم جناية عليه لانه يتعرض للحوادث والآفات وكان مرضه ثلاثة ايام ومات في اليوم الرابع ورثاه تلميذه ابو الحسن علي بن همام بقوله

ان كنت لم ترق الدماء زهادة • فلقد ارقت اليوم من جفني دما

سيرت ذكرك في البلاد كانه • مسك فسامعه تضمخ او فما

وارى الحجيج اذا ارادوا ليلة • ذكراك اخرج فدية من احرما

وقد اشار في البيت الاول الى ما كان يتدين به من عدم الذبح كما تقدم وقبره في ساحة من دور اهله وعلى الساحة باب صغير قديم وهو على غاية ما يكون من الاهمال وترك القيام بمصالحه واهله لا يحتفلون اليه انتهى

قال السيوطي وله في اللزوم

كلوا واشربوا الناس على خبرة • فهم يمرون ولا يعزبون

ولا تصدقهم اذا حدثوا ... فانني اعهدهم يحدثون

وان ارادوا الود عن حاجة ... فمن حبالهم يجذبون

وذكر ابن خلكان في ترجمة المنازي انه قد اجتمع بابي العلاء في المعرة فشكى اليه
ابو العلاء حاله وانه منقطع عن الناس وهم يؤذونه فقال له المنازي ما لهم ولك
فقد تركت لهم الدنيا والآخرة فقال ابو العلاء والآخرة ايضا وجعل يكررها ويتألم
لذلك قلت ومما يستحسن من شعر المنازي المذكور قوله يصف واديا مر
به وما اعجبه حسنه هذه الابيات

وقانا لفحة الرمضاء واد ... وقاه مضاعف النبت العميم

نزلنا دوحه فحنا علينا ... حنو المرضعات على الفطيم

فارشفنا على ظمإ زلالا ... ألذ من المدامة للنديم

يراعي الشمس انى واجهتنا ... فيحجبها ويأذن للنسيم

يروع حصاه حالية العذارى ... فتلمس جانب العقد النظيم

لكن حرف استدراك وهو تعقيب الكلام بما يرفع ايهاما وانها مخففة
كما هنا **اقول لما** الظاهر ان الكاف زائدة وان ما مصدرية **قال ابو العباس**
هو المبرد النحوي المشهور مؤلف الكامل وغيره قال السيوطي محمد بن يزيد
ابن عبد الاكبر الازدي البصري ابو العباس المبرد امام العربية ببغداد في زمانه
اخذ عن المازني وابي حاتم السجستاني وروى عنه اسماعيل الصفار ونفطويه
والصولي وكان فصيحا بليغا مفوها ثقة اخباريا علامة صاحب نوادر وظرافة
وكان جميلا لا سيما في صباه قال السيرافي في طبقات النحوة من البصريين وهو
من ثمالة بفتح المثلثة قبيلة من الازد وفيه يقول عبد الصمد بن المعذل

سالنا

فسائلنا عن ثمالة كلهم • فقال القائلون ومن ثمالة

فقلت محمد بن يزيد منهم • فقالوا زدتنا بهم جهالة

قال وكان الناس بالبصرة يقولون ما رأى المبرد مثل نفسه ولما صنف المازني
كتاب الالف واللام سأل المبرد عن دقيقه وعويصه فاجابه باحسن جواب
فقال له قم فانت المبرد اي المثبت للحق فغيره الكوفيون وفتحوا الراء وقال
نفطويه ما رأيت احفظ للاخبار بغير اسانيد منه وله من التصانيف معاني
القرآن والكامل والمقتضب والروضة والمقصور والممدود والاشتقاق
والقوافي واعراب القرآن ونسب عدنان وقحطان والرد على سيبويه وشواهد
الكتاب وضرورة الشعر والعروض وما اتفق لفظه واختلف معناه وطبقات
النحاة البصريين وغير ذلك قال السيرافي كان بينه وبين ثعلب من المنافرة
ما لا خفاء به واكثر اهل التحصيل يفضلونه وكان اشتهارهما وتهاترهما
الشعراء فقال بعضهم

شرح

كفى حزنا انا جميعا ببلدة • ويجمعنا في ارض مرشد مشهد

وكل لكل مخلص الود وامق • ولكنه في جانب عنه مفرد

نروح ونغدو لا تزاور بيننا • وليس بمضروب لنا عنه موعد

فابداننا في بلدة والتقاؤنا • عسير كانا ثعلب والمبرد

وقال بعضهم يفضله

رأيت محمد بن يزيد يسمو • الى الخيرات في جلد وقدر

جليس خلائف وغذي ملك • واعلم من رأيت بكل امر

وفتنيته الظرفا فيه • وابهة الكبير بغير كبر

وينشر ان اجال الفكر درا * وينشر لؤلؤ الثغر وبكر

وكان الشعر قد اودى فاحيى * ابو العباس داثر كل شعر

وقالوا ثعلب رجل عليم * واين النجم من شمس وبدر

وقالوا ثعلب يفتي ويملي * واين الثعلبان من الهزبر

وهذا في مقالك مستحيل * تشبه جدولا وشلا ببحر

وقال ابو بكر بن الازهر من اهل عصرهما

ايا طالب العلم لا تجهلن * وعذ بالمبرد او ثعلب

تجد عند هاذين علم الورى * فلا تك كالجمل الاجرب

علوم الخلائق مقرونة * بهاذين بالشرق والمغرب

قال الشيخ ابي مولده سنة عشر ومائتين ومات سنة خمس وثمانين ومائتين وزاد ابن خلكان بيتا ثالثا على البيتين المنسوبين لابن المعتز وهو

فقال لي المبرد خل عني * فذو سقمي مشعي بهم نزاله

قال وبما ان هذه الابيات للمبرد وكان يشتهي ان يشتهر بهذه القبيلة وصنع هذه الابيات فشاعت وحصل مقصوده من الاشتهار وكان كثير الحكايات حسن الامالي فمما حكاه عن شيخه ابي عثمان المازني قال ابن خلكان روى المبرد ان بعض اهل الذمة قصد المازني ليقرا عليه كتاب سيبويه وبذل له مائة دينار في تدريسه اياه فامتنع ابو عثمان من ذلك فقلت له جعلت فداك اترد هذه المنفعة مع فاقتك وشدة اضاقتك فقال ان هذا الكتاب يشتمل على ثلاثمائة وكذا وكذا اية من كتاب الله عز وجل ولست ارى ان امكن منها ذميا غيرة على كتاب الله وحمية له قال

واتفق

واتفق ان غنت جارية بحضرة الواثق بقول العرجي

أظلوم ان مصابكم رجلا   أهدى السلام تحية ظلم

فاختلف اهل الحضرة في اعراب رجل فمنهم من نصبه وجعله اسم ان ومنهم
من رفعه على انه خبرها والجارية مصرة على ان شيخها ابا عثمان المازني
لقنها اياه بالنصب فامر الواثق باشخاصه قال ابو عثمان فلما مثلت
بين يديه قال من الرجل قلت من بني مازن قال اي الموازن امازن تميم ام مازن
ربيعة قلت من مازن ربيعة فكلمني بكلام قومي فقال باسمك لانهم
يقلبون الميم باء فكرهت ان اجيبه بلغة قومي لئلا اواجهه بالمكر فقلت
بكر يا امير المومنين ففطن لما قصدته واعجب به ثم قال ما تقول في قول الشاعر
أظلوم ان مصابكم رجلا اترفع رجلا ام تنصبه فقلت بل الوجه النصب
يا امير المومنين فقال ولم ذلك فقلت ان مصابكم مصدر بمعنى اصابتكم فاخذ
اليزيدي في معارضتي فقلت هو بمنزلة قولك ان ضربك زيدا ظلم فالرجل
مفعول مصابكم وهو منصوب به والدليل عليه ان الكلام معلق الى ان
يقول ظلم فيتم فاستحسنه الواثق وقال هل لك من ولد قلت نعم يا امير
المومنين بنية قال ما قالت لك عند مسيرك قلت انشدت قول الاعشى
وهو

ايا ابتا لا ترم عندنا   فانا بخير اذا لم ترم

ارانا اذا اضمرتك البلاد   نجفى وتقطع منا الرحم

قال فما قلت لها قال قلت قول جرير

ثقي بالله ليس له شريك   ومن عند الخليفة بالنجاح

قال على النجاح ان شاء الله تعالى ثم امر لي بالف دينار وزودني مكرما قال فلما

عاد الى البصرة لما قال لي كيف رايت ابا العباس رد دنانيره مائة وعوضا البغا
وفي الطبقات للسيوطي بعض مخالفة لهذه الحكاية وحكى ابن خلكان
انه راى المبرد في النوم فقال له هل رايت كتاب الروضة فقال لا فذهب به الى منزله
فناوله اياه فيممه فقال له فذا خذوا علي فيه فقال له اي شيء اخذوا نسبتك
ابا نواس الى الغلط في قوله اما البكر بن وائل عظم الا الحمقاء فيها او نوكاها
فقال نعم غلط في هذا لانه يعني بالحمقاء هبنقة القيسي ولا يقال للمذكر
حمقاء وانما يقال احمق فقال ابن خلكان لم يغلط بل هو على الصواب ونسبوه
انت الى الغلط في تغليطه فقال وكيف هذا فقال انه لم يعن هبنقة القيسي
وانما عنى دغة العجلية فعض المبرد على راسه سبابته وبقي ساهيا في صورة
خجلان ولم ينطق انتهى باختصار وهبنقة بفتح الهاء والموحدة والنون
المشددة والقاف وآخره هاء تانيث لقب يزيد بن ثروان القيسي كان
شرد له بعير فقال من جاء به فله بعيران فقيل له اتجعل في بعير بعيرين
فقال انكم لا تعرفون حلاوة الوجدان فضرب به المثل في الحمق وقيل احمق من
هبنقة ذكره ابن خلكان ومن افرط حمقه ما ذكره المؤلف عنه في باب
العين في مادة الودعة واما دغة بفتح الدال المهملة والغين المعجمة
المخففة ثم هاء تانيث فهو لقب مارية بنت مغنج بوزن مقعد
واسمه ربيعة بن عجل وكانت دغة يضرب بها المثل في الحمق لانها
ولدت فصاح الولد فقالت للامراة ايفتح الجعر فاه فقالت المراة نعم ويسب اباه
والباطن في الجعر روث في المخلب ويطلق على الخارج من غيره تجوزا فظنت دغة
انها خرج منها الخارج المعتاد فلما صاح عجبت منه واستفهمت عنه

ثم كم

ذكر ابن خلكان في الكامل متعلق بقال وهو اسم كتاب للمبرد من مشاهير
الكتب الادبية اشتمل على فوائد كثيرة ذكر ابن خلدون في مقدمة تاريخه
المشهورة انه تلقى من شيوخه في الصناعة الادبية ان اصول كتب الادب
اربع البيان والتبيين للجاحظ وادب الكتاب لابن قتيبة والكامل للمبرد والنوادر
لابي علي القالي وهو القايل جملة اعتراضية المحفي اسم فاعل من احفى
احفافا اي قال حقا لبيس هي وما بعدها معمول قال ان كانت ما مصدرية
فان كانت موصولا اسميا فالجملة بدل منه وهي فعل ناقص جامد سلب الدلالة
على الحدث يدل على نفي الحال عند الاطلاق وغيره بقرينة وزنه فعل بكسر
العين خفف بالسكون كما هو معلوم مقرر في المغني وغيره واسمه ضمير
الشان لقدم اللام للعلة متعلق ببغض والقدم بوزن عنب مصدر قدم
بالضم ضد حدث العهد المراد به هنا الزمان يقال كان ذلك على عهد
فلان اي في زمنه وتقادم عهده اي زمنه قال

حييت من طلل تقادم عهده ... اقوى واقفر بعد ام الهيثم

والعهد ايضا الميثاق قال لا لا ابوح بحب بثنة انها اخذت علي مواثقا وعهودا
وفلان عهيدك اي معاهدك وعهدت زيدا بكذا اي لقيته وعرفته قال

عهدت سعاد ذات هوى معنى ... فزدت وزاد سلوانا هواها

وما لي به عهد اي معرفة والعهد المنزل كالمعهد قال روبة

هل تعرف العهد المحيل رسمه ... والعهد مطر الربيع بعد الوسمي

ومثله العهدة بالضم والجمع عهاد وعهود وعهدت الارض كعني وارض
معهودة اصابها ذلك المطر وعهدة البيع بالضم ما ادرك المبيع من عيب

او استضعاف وفي عقله فيولة اي ضعف وفي خطه فيولة رداءة والعهد الوصية
وعهدنا الى ابراهيم والتعهد تجديد العهد ومثله التعاهد والعهد الامان والذمة
ومنه قيل للكافر المؤمن معاهد **بفضل** مضارع فضلت فلانا على غيره تفضيلا
اي حكمت له بالفضل عليه **الفائل** بالفاء واكثر النسخ بالقاف وهو
المخطئ يقال فال رأيه يفيل فيولة على القياس وعليه اقتصر الجوهري وفيلولة
وفيلة عند المؤلف اي اخطأ فهو فائل على القياس وفيل ككيس وفيف كميت
وفيل بالكسر ايضا قال • بني رب الجواد فلا تفيلوا • فما انتم فنعذركم لفيل •
ورجل فال وفال الرأي اي ضعيف العقل مخطئ في الفراسة قال •
• رأيتك يا اخيطل اذ جرينا • وجربت الفراسة كنت فالا •
وفيلت رأيه تفييلا خطأته وقبحته والفائل في الفرس قال في الصحاح قال
ابو عبيدة الفائل اللحم الذي على خربة الورك وكان بعضهم يجعل الفائل عرقا
في الفخذ قال الراجز • كأنما يجمع عرقا ابيضا • وملتقى فائله وانقضا •
وهما عرقان في الفخذ وقال ابن الاصمعي الخربة نقرة فيها لحم لا عظم فيه وفيها
الفائل وليس بينها وبين الجوف عظم انما هو لحم وجلد وانشد فيه •
• قد تخضب العير في مكنون فائله • وقد يشيط على ارماحنا البطل •
قال ومكنون الفائل دمه يقول نحن نصرع بموضع الطعن وقال امرؤ القيس
• سليم الشظى عبل الشوى شنج النسا • له حجبات مشرفات على الفال •
قيل اراد الفائل فقلبه فطار الفال منقوطا وقيل الفال غير منقوط لغة في الفائل
والحدثان مثلثة بكسر فسكون وهو مصدر حدث كفرح والضم للعهد يقال
كان ذلك في حدثان امرنا اي في حداثته وجدته وطراوته فعلال

اتى

انتى ايرمى دون حدثان عهدنا وجدت عليه الذيل ناجية تشمل

واخذه ما حدث وما قدم بالضم في غير حدث للازدواج وان افردت عن قدم قلت حدث لا مر يحدث من باب قعد يقعد وحدث اليوم امر اى وقع وحادثة الدهر وحدثانه بوزن لبنى وحدثه بالتحريك صروفه ونوائبه واحداثه وحوادثه نوائبه وصروفه وكذلك حدثان بالتحريك واقتصر المؤلف على ضبطه بكسر فسكون والخ اعرفه التحريك قال

رويد بنى شيبان بعض وعيدكم ۞ تلاقوا غدا خيلى على سفوان

تلاقوا جيادا لا تحيد عن الوغى ۞ اذا ما غدت في المازق المتدان

تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم ۞ على ما جنت فيهم يد الحدثان

قال صخر اخو الخنساء

ارى ام صخر لا تمل عيادتى ۞ وملت سليمى مضجعى ومكانى

وما كنت اخشى ان اكون جنازة ۞ عليك ومن يغتر بالحدثان

لعمرى لقد نبهت من كان نائما ۞ واسمعت من كانت له اذنان

واى امرئ ساوى بام حليلة ۞ فلا عاش الا في شقا وهوان

اهم بامر الحزم لو استطيعه ۞ وقد حيل بين العير والنزوان

فللموت خير من حياة كانها ۞ معرس يعسوب براس سنان

والحديث معروف وجمعه احاديث على غير قياس وقيل جمع احدوثة بمعنى الحديث فاستغنوا بجمعها عن جمعه واستحدث خبرا وجرخبرا جديدا قال ذو الرمة

واستحدث القوم عن اشياعهم خبرا ۞ ام راجع القلب من اطرابه طرب

ورجل حدث بالتحريك اي شاب وجمعه احداث وحدثان بالضم فاذا ذكرت السن
قلت هو حديث السن وحدثه حديثا ذكر له حديثا وتحدث عنده ذكر عنده
وحادثه وتحادثوا احدث بعضهم بعضا ومحادثة السيف جلاؤه ورجل حدث
ككتف وعضد حسن الحديث وحديث بكسرتين وشد الثاني كثير الحديث
وسمعت حديثا حسنة كخليفة اي حديثا ورجل حدث ملوك وحدث نساء
بالكسر اذا كان يحدثهم ورجل محدث كمعظم صادق الفراسة اذا ظن شيئا
كان كما ظن وكان سيدنا عمر من المحدثين كان يحدثه محدث في باطنه بحقائق
الامور **هضم** من الاهتضام وهو الظلم يقول هضمه واهتضمه وتهضمه
اي ظلمه وهضمه حقه اي انقصه تركت له شيئا منه وهضمت الشيء الرخو
شدخته وكسرته وسقطت الثمرة من الشجرة فانهضمت وتهضمت
انكسرت وقبض مهضوم ومهتضم عمر حتى كاد ينشدخ واهضام الوادي
بطونه المطمئنة واحدها هضم وامراخ وفي المثل الليل واهضام الوادي
اي لا تسر فيها ليلا فيصيبك مكروه وهو منصوب على التحذير والاهضام ايضا
نوع من البخور جمع هضم ومن المجاز كشح هضيم ومهضوم وهضم واهضم
اي لطيف وفي كشحه هضم بالتحريك اي رقة قال اذ لعا عجزاء وفي الكشح هضم
وقال امرؤ القيس اذا قلت هاتي ناوليني تمايلت على هضيم الكشح ريا المخلخل
وقال طرفة ولا خير فيه غير ان له غنى وان له كشحا اذا قام اهضما
ابن السكيت والهضم بالتحريك انضمام الجنبين وهو في الفرس عيب يقال ايضا
اهضم من غاية بعيرة ابدا وقال الاصمعي لم يسبق في الحلبة اهضم قط وانما
الفرس بعنقه وبطنه والانثى هضماء وطلع هضيم لطيف وذلك ما دام في كفراه

في المصباح هضمه حقه نقصه وهضمت الكد وهضمت كذا تركت واسقطت
كبعثر

وتهضم

وتقطيب تكسر وجهه من الحزن والخاضوع والخضوع لكل داء يقطع
الطعام من المعدة ورجل هطوع جواد يكسر ماله وينفقه وهطوع الشتاء
يفعل ذلك فيها قال الاعشى هطوع الشتاء اذ المرضعات حالت حيال اعضادها.
المصيب اسم فاعل من الاصابة ضد الخطا وقد تقدمت **ولا يلي بعضى**
بالبناء للمفعول **كل** بالتنوين نائب الفاعل وهو المفعول الاول
ما يستحق هو المفعول الثالث وهذا الذي قاله المبرد حق لامرية فيه
فلا مجرد تقادم الاعصار سبب للافضلية ولا مجرد قرب العصر موجب
للمفضولية والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء فقد يفتح على اللاحق
ما لم يفتح على السابق والعاقل يعرف الرجال بالحق لا الحق بالرجال
وما احسن قول ابن مالك واذا كانت العلوم منحا الاهلية ومواهب
اختصاصية فغير مستبعد ان يدخر لبعض المتاخرين ما عسر على
كثير من المتقدمين لاكن كثيرا من الناس لا يعترفون بالفضل لمن
عاصرهم كي لا يكون ذريعة لتفضيله على انفسهم فتجدهم اذا
عثروا على فوائد وتحقيقات لمعاصرهم اغاروا عليها اقتناصا وخيلوا
للناس انهم في غنى عنها وانهم اليها لمحتاجون واذا وجدوا ما هو
ادنى منها لمن تقدمهم اشهروا به واظهروه واعظموه وازدادوا اعجابا به فاذا
علموا ان ذلك كروا على استحسانهم بالابطال وحملوا لا يالون جهد
البحث فيه عيبوا به حتى يختلقوا له عيوبا لم تكن وحب الشيء يعمي ويصم
ولقد ذكرت لبعض المحققين يوما من قرب عصري لبعض العصريين فقلت
له انا مثلا محققا مقلا في لبس من التحقيق في الشيء اليسير قرب العهد من

اذا

عن

زماننا هذا اوفد لفيه فلان فانظر كيف استطهى على دعواه نور التحقيق
بغرر العهد ولقاء فلان ولله در الامام المحقق ابو عبد الله سيدي محمد العربي
ابن المحاسن سيدي يوسف الفاسي نفعنا الله بهما حيث يقول يعني نفسه

ولست اتى متقدم فلربما ٭ ازرى تاخر عصره بمتقدمه

وقال اما شانها شيء سوى ان لم تكن ممن تقدم عصرها او مشي ولبعضهم

والمرء ما دام حيا يستهان به ٭ ويعظم الرزء فيه حين يفتقد

فمعظم المتاخرون تقاصرت هممهم عن طلب المقامات العوالي ورضوا
بالمراتب الخسيسة بعد الغوالي واغروا بالكسل والعسل ومنعوا من مجار
العلوم بالوشل حتى طمع ربع العلم وعفى رسمه ولم يبق بين ايديهم
الا اسمه واما من وفقه الله منهم لاجتهاد وهجر العوائق ومجافات
وثير المهاد فلا يستنكر ان يفتح الله عليه من المسائل ما كان استبهم
على الاوائل لان فضل الله لا يتقيد بزمان ولا يقتصر على اوان وبالله تعلى
التوفيق والهداية الى سواء الطريق **واختصت** من اختصاص المتعي
وقد سبق انه يجي متعديا ولازما وان الباء تدخل على المقصور عليه
وعلى المقصور كما هنا الا انه حذف مفعولها اي اختصته بالتنبيه
على اوهامه ومن قال اختصته بنفسي كتابا على منواله فليس بمصيب
كما يظهر من كلام المؤلف **كتاب الجوهري** تقدم التعريف به وبكتابه
وهذه النسبة الى الجوهر لا ادري ما سببها والجوهر قال في الصحاح معرب
والواحدة جوهرة اهـ وهو اللؤلؤ والجوهر الفرد عند المتكلمين
الجزء الذي لا يقبل القسمة عقلا لدقته وانكر قوم منهم النظام المعتزلي

المعتزلي

المعتزلي زعموا ان الجسم لا يزال ينقسم الى اجزاء تقبل الانقسام لا الى
نهاية ولا يمكن الوصول الى جزء لا ينقسم قال بعض الشعراء موريا به
في مدح انسان ٭ ولو ابصر النظام جوهر ثغرها ٭ لايقن قطعا انه الجوهر الفرد ٭
والواو في الجوهر زائدة واذا صغرته تصغير ترخيم قلت جُهَير بحذفها
والجهر والجهرة العلانية ورايته جهرة اي عيانا ومنه ارنا الله جهرة
وجهر بالكلام وجهره واجهره اظهره واعلنه وجوهر الحديث
بعد ما هينمه اي اظهره بعد ما اسره وجاهره بالعداوة عالنه بها
ورجل جهور وجوهري مرتفع الصوت وصوت جوهري ايضا مرتفع
وجهر صوته بالضم جهارة فهو جهير ورجل مجهر ومجهار اذا كانت
عادته ان يجهر بكلامه وجهرت البير واجتهرتها اي نقيتها
واخرجت ما فيها من الحماة قال

٭ اذا وردنا اجنا جهرناه ٭ او خاليا من اهله عمرناه ٭

والجهر بالتحريك عدم الابصار في الشمس وكبش اجهر ونعجة جهراء قال
ابو العباس الهذلي ٭ جهراء لا تالو اذا هي اظهرت ٭ بصرا ولا من عيلة تغنيني ٭
وجهرنا الارض سلكناها من غير معرفة وبنو فلان صبحنهم على عدة والسفاء
عن خصاه ولبن جهير لم يمذق بماء وجهر فلان الرجل واجتهرته اذا رايته
عظيم المرآة والجيش اذا اكثروا في عينك قال

٭ ان سراجا لكريم مفخره ٭ تحلى به العين اذا ما تجهره ٭

وقال اخر ٭ كانما وهاوه بين جهر ليل وزرد وغرة قمر اذا وغر ٭
وجهر فلان راعني بجماله وهيبته ورايت جهرة معروفة سرو

بالضم اي هيئته وما احسن جهره وما اسوا جهره قال القطامي

وشيمة اذا ابصرت جهرهم اشياءه وما تغيب الاقوام تابعة الجهر

اي مغيباتهم ومخابرهم تابعة لهيئتهم وفلان جميل في الجهارة اذا كان

ذا جهارة ومنظر تجهرهم الاعين قال ابو النجم

واري البياض على النساء جهارة والعتق اعرفه على ادمائه

وقال اعرابي في بشر

وجهير الرواء جهير الكلام جهير العطاس جهير النغم

ويخطو على الاين خطو الظليم ويعلو الرجال بخلق عمم

وفلان جهير بالتحريك خليق به وهو جهير للمعروف قال الاخطل

وجهراء للمعروف حين تراهم حلماء غير تنابل اشرار

وارض جهراء لاستر بها وتقول جهرت لنا جهراء ووطئنا اعرية

جهراوات وفلان عفيف السريرة والجهيرة اي العلانية قال

ولا تتبع الجارات ريبة طرفه ويتابع الاحسان للجيران

عفو السريرة والجهيرة مثلها فان استطف دار الدنو لطعان

ويقال كيف جهراؤكم اي جماعتكم من في الكتب الظاهر ان من هنا للابتداء

متعلقة باختصت كانه اخذ الصحاح من خلال الكتب لينبه على ما

فيه اللغوية نسبة الى اللغة برد اللام على احد الوجهين الجاريين

في النسبة الى محذوف اللام التي لاترد في الجمع بالف وتاء ولا في التثنية

مع متعلق باختصت لما فيه من معنى الترك اي تركت التعريض لغير

الصحاح من الكتب مع كثرة ما فيها من الاوهام التي تحتاج الى التنبيه

لاعتماد

لاعتماد الناس عليه فكان هو احوج الى التنبيه على اوهامه لهذا العارض

ما فى غالبها الضمير للكتب اللغوية وغالب الشىء معظمه واكثره شاع استعماله فى كلام المولدين فى هذا المعنى وهو ماخوذ من الغلبة لان ما كثر شانه ان يغلب لما قل يقال غلبه يغلبه من باب ضرب غلبا على القياس وغلبا وغلبة بالتحريك فيهما وغلبة بضمتين مع تشديد الباء وغلبى كذلك مع القصر فطرى قال اخذت بعض ما اخذت غلبة وبالعون فى غرامى لطويل

وغلبه على الشىء اخذه منه قهرا والمغلب المغلوب مرارا ضعف للتكثير والمحكوم له بالغلبة فهو من الاضداد قال امرؤ القيس

وان يجى عليك كعابر ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب

والحديقة الغلباء الملتفة الاشجار الكثيرتها وجمعها اغلب كحمراء وحمر ومنه وحدايق غلبا واغلوب العشب التف وغلب كفرح غلظ عنقه فهو اغلب وهى غلباء قال

غلباء وجناء علكوم مذكرة فى دفها سعة قدامها ميل

والاولى عندى ان يكون هذا من قولهم هضبة غلباء اى مشرفة عظيمة وبه يندفع اعتراضهم عليه رضى الله عنه بان غلظ الرقبة فى النوق غير ممدوح والاغلب والاسد والغلباء من القبايل القوية الممتنعة وبنو الغلباء بنو تغلب قال واورثنى بنو الغلباء مجدا حديثا بعد مجدهم القديم

وتغلب بوزن المضارع ابو هذه القبيلة فبيلة وهو تغلب بن وايل ابن قاسط من بنى اسد من ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ويقال تغلب ابن وايل وتغلب ابنة وايل ذهابا الى القبيلة كما قال وتميم بنت مر قال

ذا مواريث تغلب ابنة وايل وردوا العرو عليكم كل مكان

والنسبة الى تغلب تغلبي بفتح اللام وكسرها وانما فتحوا [illegible] استيحاشا
لتوالي كسرتين وياءين ومثله النسبة الى يحصب قبيلة القاضي عياض في لغة
من كسر صاده وكذا تقول في النسبة الى المسجد والمغرب مسجدي ومغربي
بالكسر والفتح وعلى الفتح استعمال عوام المشارقة اليوم في النسبة الى
المغرب فيقولون مغربي بالفتح لا غير ويحسبه كثير من الناس من لحن العامة
وقد اخبرت ان ابن البساط نص على جوازه في شرح الشفا سطحه وقد
بان لك وجهه من اوهام بيان لما وهو جمع وهم بالتحريك وبالتسكين
فما الوهم في الحساب وهما بالتحريك اي غلطوا وهم من الحساب مائة اي
اسقطها ووهم الشيء وهما او عزو عنه ذهب عقله اليه وهو يريد غيره
ووهمت الشيء اتوهمه وهما وتوهمته اي وقع في خلدي وهو موهوم ومتوهم
قال ابو ذويب واستحدث القوم امرا غير ما وهموا وطار ابطارهم شتى وما
جمعوا اي وقع في قلوبهم قبل انهم يغلبون ثم استحدثوا الفزع
والجبن وهذا المعنى هو الذي خص عرف الاصوليين بالمرجوح من طرفي
التردد ووهمت بزيد شيئا وتوهمته به اي ظننته واتهمته واوهمته
غيري ووهمته توهيما صيرته اتوهمه قال

فان اخطات او وهمت امرا فقد يهم المصافي بالحبيب

واتهمه من باب الافتعال الحق به التهمة بوزن همزة واصلها وهمة فقلبت
الواو تاء لانها من الوهم كما قيل تخمة من الوخم والوهم الجمل الضخم الذلول
قال ذو الرمة يصف ناقة تجانب اودية السراب وتارة تمص الظلال بوهمة شملال

والوهم

ار

لا جمل وهم وما بقيت
الا النحيزة والالواح والعصب
ي وهذا قال الكميت

والوهم ايضا الطريق الواسع قال لبيد يصف بعيره وبعير صاحبه

ثم اصدرناهما في وارد صادر وهم صواه كالمثل

ويقال لا وهم من كذا اي لا بد منه **الواضحة** اسم فاعل من اوضح كوضح وضوحا
اي بان وظهر وقد تقدم **واغلاطه** جمع غلط بالتحريك وهو الخطا وقد تقدم
وعطفه على الاوهام تفسيري وفي بعض النسخ الاغاليط والظاهر جعله
جمع اغلاط فهو جمع الجمع واما جعله جمع اغلوطة فهو وان حسن من
جهة اللفظ لا يحسن من جهة المعنى **الفاضحة** اسم فاعل من فضحه
يفضحه بالفتح فيهما اي كشف مساويه فافتضح هو وقياس المصدر
الفضح فالواو الاسم الفضيحة والفضوح والفضوحة بضمهما والفضاحة
بالفتح وفاضحه مفاضحة وفضاحا وتفاضحوا فضح بعضهم بعضا ومن
المثال الظما الفادح اهون من الري الفاضح وفي الحديث فضوح الدنيا اهون
من فضوح الاخرة والخمر فضوح لشاربها فوزن صبور وبضم الاول للتكثير
والثاني للمبالغة فافهم وتقول اذا كان العذر وضحا كان العتاب فاضحا
وفي الاساس سمعتهم يقولون التي افتضحنا فيها اي فرطنا في زيارته وتفقدك
ومن المجاز فضحك الصبح وافضح اي طلع وفضح القمر النجوم غلبها بضوئه
وكذا الصبح قال حتى اذا ما الديك نادى الفجرا وفضح الصبح النجوم الزهرا
لتداوله علة لاختصت والمصدر مضاف لمفعوله والضمير للكتاب
الجوهري والفاعل محذوف اي لتداول الناس اياه والتداول التعاطي يقال
تداول القوم كذا اي اخذه هذا مرة وهذا مرة وصار الفيء دولة بين الناس
بالضم اي مرة لهذا ومرة لهذا كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم وكانت الدولة

المع

على

لبني فلان عدوهم بالفتح أي الغلبة في الحرب وقيل الدولة بالضم والفتح في المال والحرب
معًا أي أن الله جعل لهم الدولة على غيرهم والله يداول الأيام بين الناس
من ذلك المعنى أيضا وجمع الدولة دول مثلث والضم قياس الضم والكسر والفتح
سماعيان واشتهار المصدر مضاف لفاعله على أنه لازم ويصح على بعدٍ أن
يكون مضافا لمفعوله على أنه متعد وقد علمت أن اشتهر يرد لازما ومتعديا
بخصوص إما لغو متعلق بالمصدر والباء للسببية والهاء مفعول المضاف
إليه أي لا اشتهر بسبب تخصيص من غير بمحاسن الصنيع وجودة التأليف
وإما مستقر حال من المضاف إليه لوجود الشرط أي لأنه اشتهر مخصوصا
بالشهرة بين الكتب والله أعلم والخصوص أحد مصادر خصه بالأمر وقد
تقدم ذلك واعتماد مصدر اعتمد على الشيء اتكل عليه والتجى عمدة بتوكل
عليه وقد مر المدرسين جمع مدرس اسم فاعل من التدريس وهو القراءة
يقال درس الكتاب يدرسه من باب نصر وضرب درسا ودراسة بالكسر
ودرسه تدريسا أو أدرسه أي قرأه ودارس غيره يدارسه قرأ كل منهما على
الآخر وكذلك تدارسوا والمتعارف اليوم أن يقال درس يجمع فيه مدارس لأن ذا
قرأ بنفسه ودرّس مشددا إذا أقرأ غيره فالدارس القارئ والمدرس المقرئ
ولا يبعد أن يقصده المؤلف ثم وجدت في الأساس درس الكتاب للحفظ كرر قراءته
ودرس غيره بالتشديد بضبط القلم ودرس المنزل دروسا كقعد قعودا
عفا وذهب أثره فهو دارس ودرسته الريح عفته ومحت أثره لازم ومتعد
واندرس هو مطاوع المتعدي والدرس بالكسر والدريس الثوب الخلق
وجمع الأول أدراس كحمل وأحمال وجمع الثاني درسان بالكسر فــلال

لانه

ودال بواديه
ولازال

ولازال بوادیه اخو ثقفة مطرح البز والدرسان ماكول

ودرس الثوب كنصر ودرسته انا لازم ومتعد ودرست المراة درسا ودروسا حاضت ودرس الزرع درسا داسه اي فه تيصو من تبسنه وادريس ليس من الدراسة بل هو اعجمي بدليل منع صرفه وانتفاء افعيل من اوزان العربية كذا نقل عن الكشاف ومقتضاه ان يكون ابليس وابو كليب ونحوهما اعجمية والدرواس العظيم الراس من الكلاب وعلم على كلب بعينه والاسم كالدرياس **على نفوله** جمع نفل بمعنى المنقول يقال نقلت الحديث الى فلان من باب نصر اي بلغته اليه ونقلت شيئا من مكانه او غيره اي حولته وانتقلته وانتقل هو لازم ومتعد قال

ما تظنون بقوم قتلوا صبيرا واصحاب الجمل وابن عفان حنيفا مسلما

ونجوم الهدى ما انتقل بالبناء للمفعول من المتعدي ونقلته تنقيلا ضعف للكثرة فتنقل والنقلة بالضم الارتحال وسرنا منقلة كمرحلة وزنا ومعنى والمنقل كمقعد الطريق وفرس منقال ومنقل ومناقل سريع نقل القوائم وبعير مناقل ومنتقل وقع نافل وانتقل اذا وضع عليه موضع رجليه موضع يديه في السير قال جرير

من كل مشتشرف وان بعد المراضع الزفاف مناقل الاجرال

ورجل نقيل غريب وهو ابن نقيلة غريبة قال رؤبة

فوجروا ابا بعد ابا فاطلة الامهات لم تكن نقايلا

ووقع خف بعيره بنقيلة برقعة جمعها نقايل ونقل والخف والنعل رقعة واطبته نواقل الدهر اي نوايبه التي تنقل من حال الى حال وقسمة

م الصحاح وناقلة العرب
نقلت الشيء نقلا وناقلته
اي ما عندي

النواقل اي الاخرجية التي تنقل من كورة الى كورة ونجمة منقلة وهي التي
تنقل منها الى مراتب العظم وناقلته الحديث اي حدثته وحدثه والشاعر
الشاعر اي ناقضته **ونصوص** جمع نص وهو ما ينقل من العلم مصدر بمعنى
مفعول وما عطف على النقول عطف تفسير يقال نص الحديث الى صاحبه
نصا اي اسنده اليه ورفعه قال ونص الحديث الى اهله فان الوثيقة في نصه
وهو ماخوذ من نصت الماشطة العروس اي رفعتها واقعدتها على
المنصة بالكسر وهي ما ترفع عليه كالكرسي وانتصت هي ارتفعت وانتص
السنام ارتفع وانتصب قال مسكين الدارمي حتى علا ما تاملا سنبهته وقرا
ونص الرجل نصيرا بالبناء للمفعول اي نصب قال حاجز بن الجعيد الازدي

لان نصصت نعم ما اشتيت نصرا تقول وتهجر من كلامها ما تهجر

وتصصت الشيء اظهرته ورفعته قال

وجيد كجيد الريم ليس بفاحش اذا هي نصته ولا بمعطل

ونصصت الشيء عنبسته ووقفت عليه غيره ونصصت الرجل اذا احفيته
في المسئلة ورفعته الى حد ما عنده من العلم حتى استخرجته والناقة
استخرجت اقصا ما عندها من السير ومنه فاذا بلغ محيصه نص وبلغ
الامر نصه اي منتهاه والفقهاء يقولون نص فلان على كذا كانهم ضمنوه
معنى نبه عليه واما فهو متعد بنفسه **وهن** وجدت هنا في هامش نسخة
على مواضع منها خط المؤلف ما نصه من هنا موجود في النسخ اليمنية
الى قوله وكتاب هذا الباب في نسخة الشامية التي عليها خط المؤلف وضبطه
اهـ ولفظة هنو هي احدى اللغات العشر في اسم الاشارة للمونث وهي

من الفاظ

مثل

من الالفاظ القرب اشار بها الغير الحاضر ايماء لكونه معظما محجوبا بالتغييب
عن القلب فان اسم الاشارة كما يدل على التعظيم اذا جعل في القريب وهو
من الالفاظ البعد نحو ذلك الكتاب لا ريب فيه كذلك يدل عليه اذا اشير به
للبعيد وهو للقريب بمعونة المقام كما ذكره السيد في حاشية المطول وعلى
وعلى التعظيم حمل قول بعض الخطباء اللهم صل على هذا النبي الكريم
اللغة المختار في الجامد التابع لاسم الاشارة ان يكون عطف بيان وفي المشتق
ان يكون نعتا وبعضهم يجيز الاوجه الثلاثة التي في قوله

بعد اشارة معرف بال * يعرب نعتا او بيانا او بدل

سواء كان جامدا او مشتقا الشريفة صفة مشبهة من شرف بالضم
شرفا بالتحريك وهو علو المنزلة فهو شريف وجمعه شرفاء واشراف
وهذا شريف عما قليل اي سيصير شريفا لانه اذا قصد بالوصف الحدوث
صيغ على فاعل من كل ثلاثي واصل الشرف المكان العالي قال

ءاخذ النسري فلا يقرب مجلسي * وافود للشرف الرفيع حماري

يعني انه خرف فلا ينتفع برايه وكبر فلا يقدر ان يركب الحمار الا من مكان
عال وجمعه اشراف كجبل واجبال ومكان مشرف كمجلس عال ونزلوا مشارف
الارض اعاليها ومنه مشارف الشام وهي قرى من ارض العرب تدنو من
الريف واليه نسب السيف المشرفي بفتح الميم والراء معا واستشرفت
الشيء اذا رفعت بصرك تنظر اليه وبسطت كفك فوق حاجبك كالذي
يستظل من الشمس قال مزرد

تطاللت فاستشرفته فرايته * فقلت له ءانت زيد الاراقم

وقال ابن مطير: فيا عجبا للناس يستشرفونني * كأن لم يروا بعدي محبا ولا قبلي
ويقع في كلام المولدين متعديا بالى وهو خلاف المسموع ومرية شرفاء
كما اذنا بها اشرافات وهو جمع شرفة بالضم وهي شرفاء طويلة العرف ومنكب
اشرف ارتفاع حسن وحارك تشريف رفيع قال

ويجلني في الروع اجرد سابح * يمر كمر الماء في متشرف
اذا وضح التقريب اخرج جمه * له حارك عال اشم شريف

وقد شرفت فلانا كنصر علوته بالشرف وشرفت عليه فهو مشروف
عليه وشرفه الله تشريفا جعله شريفا وفي الحديث امرنا ان نستشرف
العين والاذن في الضحايا اي نتأملهما ونتفقدهما لئلا يكون بهما عيب وناقة
شارف وشارفة عالية السن وقد شرفت كنصر وكرم شروفا ونوق
شوارف وشرف كركع قال ذو الرمة

حراجيج لا تنفك ترمي انوفها * على طلل من عهد خرقاء شاعب
كما انت تلقى قبل في كل منزل * اقامت به مي مثنى وشارف

وهو مجاز الحجاز ويعير عظيم الشرف اي السنم قال الراعي

ولم يبق نصف من عري بكتفها * اشرافا يحوف سناسن الصلب

وقال السعير انعا في قصر شرف السماء ومرض القلب

وقطع شرفه اي انفه وقطع اشرافهم اي انوفهم وقد يقال قطع اشرافه قال
عدي: كقصير اذ لم يجد غير ان * قطع اشرافه لشكر قصير
وهو من اطلاق الجمع على المفرد ولعله باعتبار جعل كل جزء منه
شرفا كثوب اسمال واشرف على الشيء اشرافا وشارفه مشارفة وهو على شرف منه

له
بنه

بالتحريك

بالتحريك اي قاربه واشرفت نفسه على الشيء حرصت عليه وتهالكت قال
الكميت لمسلمة بن هشام • وعليك اشراف النفوس غدا والقاء الشراشر •
يعني يحرص الناس على بيعتك بالخلافة وشرفة المال بالضم خياره ، ومن بين
مستشرف مشرف الخلق وتقدم قوله • من كل مستشرف وان بعد المدا البيت
التي هي اللغات الاربع في الموصول المونث لم تزل بفتح اوله وثانيه
مضارع زال الناقصة واسمها ضمير القصة او اللغة او الغريبة على التنازع
ترفع من رفعت صوتي بالنداء اي جهرت به جهرا وفي الحديث اذا كنت في غنمك
او باديتك فاذنت للصلاة فارفع صوتك للنداء الحديث العقيرة هي صوت
الباكي والمغني والقارئ يقال رفع عقيرته اي صوته ومنه ما في حديث الهجرة
كان بلال اذا اقلع عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول

• الا ليت شعري هل ابيتن ليلة • بواد وحولي اذخر وجليل •
• وهل اردن يوما مياه مجنة • وهل يبدون لي شامة وطفيل •

ومما قلته انا وان لم يكن مما نحن فيه
•

• الا ليت شعري هل ابيتن ليلة • بافنية البيت الشريف المربع •
• وهل انتفعن من وصل طيبة علتي • واصبح جار الحبيب المشفع •

صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه والعقر الجرح عقره من باب ضرب
عقرا اي جرحه والعقير المعقور وعقر البعير جرح وهو بمنزلة النحر في الجاهلية
قال • ضروب بنصل السيف سوق سمانها • اذا عدموا زادا فانك عاقر •
قيل ومنه قولهم رفع عقيرته واصله ان رجلا جرحت رجله فكان
يرفعها ويصيح فقيل لكل من رفع صوته رفع عقيرته وان لم يكن به عقر

بخ
مستشبع

احرى خ

ويحتمل ان الصوت المرتفع سمي عقيرة لانه يعقر الحلق والعقيرة ايضا ما
عقر من صيد وغيره ومنه قيل الشريف القوم اذا قتل عقيرة وسرج معقار ومعقر
بالكسر فيهما وعقرة بضم ففتح مع الهاء وبدونها وعاقور اي يعقر الظهر
واعتقر الظهر وانعقر من السرج والرحل اي دبر وكلب عقور اي عضوض وجمعه
عقر بضمتين وعقرا حلقا بالف التانيث وقد ينونان اصله دعاء عليها عقرها
وحلقها وقيل معناه تعقر قومها وتحلقهم بشؤمها ثم صاروا يستعملونه
في مخاطبتهم بغير قصد الى معناه والعقر بالضم دية الجراح وصداق المرأة
وعقر الحوض مؤخره وقيل مقام الشارب منه وعقر الدار وسطه وعقر
النار معظمها وعقر الكلا والقصبة خيارهما وبيضة العقر بالضم ايضا
اخر بيضة تلدها الدجاجة ثم لا تلد بعدها يقال زيارة فلان كبيضة العقر
اذا زار مرة ثم لم يعد الزيارة وقيل هي بيضة يبيضها الديك في السنة مرة
لا تجعل زيارتنا او معروف وقيل بيضة الديك اي لا تجعلها مرة في السنة فقط
ومنه قول بعضهم وعدتنا ان تزور العام واحدة ثني ولا تجعلها بيضة الديك
والعقار كسحاب الضيعة وهي الارض ذات النخلة والنخل ايضا وكغراب الخمر
وما زال يعاقرها اي يدمنها وكشداد وسكين ما يتداوى به من النبات جمعه
عقاقير والعقرة بالفتح وقد تضم العقم عقرت المراة كعني عقارة وكفرح
عقرا بالفتح وبالضم فهي عاقر اي لا تلد ورجل عاقر وعقيم اي لا يولد له ويقال
الحركة ولود والسكون عاقر والعقرة بضم ففتح خرزة تعلقها المراة وسطها
فلا تحمل ومنه قيل عقرة العلم النسيان غربرة بكسرتين مع تشديد الثالث
صيغة تكثير من التغريد وهو رفع الصوت بالتطريب يقال غرد الطائر

بالكسر

بالكسر غردا بالتحريك وغرد تغريدا وتغرد اذا رفع صوته بتطريب وقيل جميع
بصوت غرد ككتف ومغرد ومتغرد وغريد قال

يغرد في الاسحار في كل مرتع ۞ تغرد مريخ الندامى المطرب

يجمع بين لغتين والغرد بالكسر والفتح ضرب من الكماة وجمعه غردة بكسر ففتح
والمغرود مثله وجمعه مغاريد والغرند اسم الشيء علاه وغلبه قال

فقد جعل النعاس يغرنديني ۞ ادفعه عني ويسرنديني

ابانيها اللغة والبان شجر تشبه القدود باغصانها واحده بانة قال امرؤ
القيس كجرعوبة البانة المنفطر يستعمل من ثمره دهن طيب يتداوى به
والبون بالضم وفتحه مسافة ما بين الشيئين يقال بينهما بون بعيد
اي مسافة بعيدة وفرق كثير والبون بالضم والكسر عمود الخباء جمعه ابونة
وبون بالضم وبضم ففتح وشعب بوان بوزن شداد موضع ببلاد فارس
وهو احد جنان الدنيا الاربع وثانيها غوطة دمشق بالشام وقيل
وثالثها نهر الابلة بوزن عتلة بالبصرة ورابعها سغد سمرقند
قال المطرزي في شرح المقامات قال الخوارزمي جنان الارض اربع غوطة
دمشق وشعب بوان وابلة البصرة وسغد سمرقند وكل مثل في الطيب
والحسن وكان الخوارزمي يقول قد رايتها كلها فكانت غوطة دمشق
اطيبها واحسنها اه وتصوغ الخ بالصاد المهملة والغين المعجمة
من الصياغة وقد تقدم معناه والصوغ المصوغ من اطلاق المصدر على المفعول
قال تباهي بصوغ من شروى وفضة معطلة يكسونها قصبا خدلا
وفي المجاز فلان من صيغة كريمة اي من اصل كريم وصاغ فلان الكلام حبره

وصاغ كذبا او زورا وهو يصوغ الاحاديث يختلقها وقيل لابي هريرة رضي الله عنه
خرج الدجال فقال كذبة كذبها الصواغون وهذه السجع صيغة واحدة اي
عمل رجل واحد وهذا صوغ هذا اذا كان على قدره **ذات** بمعنى صاحبة يلزمها
الاضافة وقياس النسبة اليها ذووي والمناطقة والمتكلمون يقولون ذاتي
وليس بعربي **طوقها** الضم ايضا للغة والطوق ما يجعل في العنق كالقلادة
وكل ما استدار بشيء فهو طوق له ومنه سميت الحمامة المطوقة ذات الطوق
وهو ما يستدير بعنقها مخالف للونها وطوقته تطويقا البسته الطوق
وتطوق هو لبسه وفي المثل كبر عمرو عن الطوق يضرب لمن لبس ما هو دون
قدره قاله جذيمة الابرش لابن اخته رقاش وهو عمرو بن عدي كان جذيمة
لا يولد له فتبنى عمرا فقعد زمانا فوجده رجلان وهما مالك وعقيل المعروفان
بندماني جذيمة الابرش فاتيا به فعرفه وبعثه لرقاش وادخلته الحمام
والبسته وطوقته طوقا كان له من ذهب فلما رآه جذيمة قال كبر
عمرو عن الطوق فارسلها مثلا ويقال ايضا جل عمرو عن الطوق وشب
عمرو عن الطوق وبهذا السبب اتخذهما جذيمة نديميه وفيهما يقول القايل

وكنا كندماني جذيمة حقبة ۞ من الدهر حتى قيل لن يتصدعا
فلما تفرقنا كاني ومالكا ۞ لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

والطوق والطاقة الوسع والقدرة يقال ليس هذا في طوقي اي في وسعي
واطاق الشيء يطيقه اطاقة قدر عليه وطوقتك الشيء كلفتك اياه
والزمتكه كالطوق في العنق وطوقتك الله اداءه جعلك اي قواك عليه
ماخوذ من الطاقة وطوقت له نفسه امر القتل في طوعت اي رخصته

وسهلته

[margin, left:] النسب ٢

[margin, right:] ح ح
ها الاسم جنس كما هو غير صفة وشذت اضافة
مذكر للمضمر قال انما يعرف الفضل من الناس
ه والمحذوف لامها وهي ياء وتستعمل الذات
ى الحقيقة فلا تلزمها الاضافة وقياس نح

وسهلت والطاق ما عطف من الابنية جمعه طاقات وطيقان فارسي
معرب والطاق ضرب من الثياب قال *

* يكفيك من طاق كثير الاثمان * جمازة شمر منها الكمان *

ويقال الحبل على طاقين وثلاث طاقات وهي قواه التي يركب منها
قدر بالفتح وبالضم وبالتحريك والمقدار بالكسر بمعنى مبلغ الشيء
يقال عملت بقدر كافيتي وبقدار جهدي اي بمبلغه وهم قدر ماية ومقدارها
اي مبلغها **القدرة** بالضم والمقدرة مثلثة الدال بمعنى القوة وفعله
على وزان ضرب ونصر وفرح ويتعدى بعلى والله على كل شيء قدير واقتدر
اقتدارا مثله مقتدر والاقتدار كمال القدرة عند مليك مقتدر وقادرت
فلانا اي ماريته وهي المغالبة في القدرة والقوة واقدره الله على كذا اي
قواه وقدر الله الامر من باب ضرب ونصر قضاه وقدره الله تقديرا كذلك
والرزق قسمه وقدر على فلان رزقه بالوجهين ايضا ضيقه يبسط
الرزق لمن يشاء ويقدر ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما آتيه الله
وقدرت الشيء من باب ضرب على ما في المؤلف عظمت قدره وما قدروا
الله حق قدره ما عظموه حق تعظيمه واستقدرت الله خيرا
سالته ان يقدر لي ومنه ما في دعاء الاستخارة قال *

* استقدر الله خيرا وارضين به * فبينما العسر اذ دارت مياسير *

وقدرت الامر في نفسي تقديرا رويته وتفكرت في تسويته وقدرت ان
زيدا فعل كذا اي فرضت انه فعله ورجل قدر وسرج قدر بالفتح وسكا
والمقتدر مثله وطابخ مقتدر وصيف بالعمل قال امرؤ القيس

لها جبهة الجمل حرفة الصانع المفتدر

وفدر الشيء بالشيء قاسه به وجعله على مقداره وفلان يقادر فلانا يطلب مساواته وتقادر الرجلان طلب كل منهما مساواة الاخر وتقدر له كذا تهيأ له وتقدر الثوب جعله عليه جاء على مقداره والقدار الطباخ والجزار والقدر بالكسر ما يطبخ فيه والقدير اللحم المطبوخ وقدره واقتدره طبخه ولحم قدير فعيل بمعنى مفعول قال ولطا هطلة اللحم من بين منضج صفيف شواء او قدير معجل وفرس بعيد القدر بالفتح اي بعيد الخطو قال

بعيد قدره ذو حسب سبط السنبك في رسغ عجر

وبيننا وبينهم ليلة قادرة اي فاصرة لينة السير لا تعب فيها وقوله لحون جمع لحن وهو النوع كما مر انها نعت الضمير لذات اللحون والالحان جمع لحن بالفتح وهو الصوت الموزون المقطع على مقادير مخصوصة واللحن ايضا التطريب في القراءة ولحن في قراءته لحنا ولحن تلحينا اذا رجع صوته جعلها وغرد وهو الحن الناس احسنهم قراءة واللحن ايضا اللغة جمعه الحان ولحون وفي الحديث اقرءوا القرءان بلحون العرب واللحن الخطأ في الاعراب ولحنه تلحينا نسبه الى اللحن وهو لحان ولحانة كثير اللحن ولحنه في الكلام لحنا قلت له ما يفهمه عنه ويخفى على غيره وعرفته ذلك في لحن كلامه في فحواه وفيما صرفه اليه من غير افصاح به قال وحديث الذ وهو مما ينعت الناعتون بوزن وزنا منطق صايب وتلحن احيانا وخير الحديث ما كان لحنا يريد انها تتكلم بالشيء وتريد غيره وتعرض في حديثها من ذكائها وفطنتها وقال القتال

ولقد

ولقد وحيت لكم لكيما تفهموا ولحنت لحنا ليس بالمرتاب

ولاحنته ملاحنة كالمنة مما يخفى على الناس قال الطرماح وادت الى القول
عن ضر تلاحن والحنة المعنى ولحنه بالكسر اي افهمه اياه فيفهمه
وفلان الحن حجة من بعض وهو يلاحن الناس يغالبهم بفطنته ودهائه
هذا وقد اشتمل كلامه قوله وهذه اللغة الشجية الى هنا على استعارة
مكنية واخرى تخييلية وتوضيحه انه شبه اللغة بجداول موقنة على
ذوات لهجة تستميل القلب ثم جعل الكلام من ذكر المشبه به خلوا
واثبت للمشبه ما يكون للمشبه به تلويا من رجع الطيور اصواتها
بالاغان على نواضر بانها وضاعة المطوقات مقامات الالحان على نواعم
افانين قضبانها ولا يخفى على من له علم البيان عيانه تنزيل ما ذكر
على التخييلية وعلى المذاهب في ذات الكناية وما احسن وجه هذا
الاستعارة الزارية على البساتين ذات الحيطان المشيدة والازاهر المبتسمة
الوريقة الظلال العذبية الزلال الرائقة الجنا الكفيلة بنيل المنا لمن
نظر وجنى واعلم ان خبر المبتدا وهو هذه يحتمل ان يكون هو قوله فيما
بعد اباد تها الى اخره وما بينهما جمل اعتراضية وان يكون محذوفا وهو
الظاهر لشيوع حذفه في كلام المؤلفين في مثل هذا التركيب ويقدر قبل
لكن الاتية نعم كما نبينه ان شاء الله وان هذه الواو يسميها بعض
الادباء واو الكناية وبعض المؤلفين واو المبالغة وجوزوا فيها ان تكون
عاطفة او حالية والتحقيق انها في بعض المقامات كما هنا تتعين
فيها الحالية وفي بعضها تتعين فيها العطفية وفي بعضها يصح الامران

ثم ان كانت عاطفة بالاداة بعدها شرطية والمعطوف عليه والجواب
مجزومان وان كانت حالية فان بعدها غير شرطية بل زائدة ويسميها
بعضهم وصلية دارت الدوائر احاطت صروف الدهر يقال داروا
حول الدار دورا ودورانا واستداروا احاطوا به ودارت به دوائر الزمان
اي صروفه ويتربص بكم الدوائر واحدة دائرة عليهم دائرة السوء
والدهر دوار بالفتح والتشديد الشيء يدور بما حوله قال

اطربا وانت قنسري ٭ والدهر بالانسان دواري

والفلك دوار يدور ابدا وادار ودوره جعله يدور ودوره جعله مدورا
واستدار القمر فهو مستدير امتلا نورا فصار مدورا وادار العمامة على
راسه لواها عليه والدائرة والدوارة بالفتح البركار وهو المسمى
عند العامة بالضابط وبعضهم يقول البركار وهو الذي يرسم الكتاب
وغيره به الدوائر والدوار بوزن غراب وسحاب وجع في الراس يشبه
الدوران وادير بالرجل وادير به مبنيا للمفعول اصابه ذلك والداري
الملازم لداره فنسب اليها والعطار ويقال (مثل الجليس الصالح كالداري)
منسوب الى دارين بكسر الراء موضع بالبحرين به سوق يحمل اليه المسك
من الهند وما في الدار ديار بالفتح والتشديد احد واصله ديوار وزنه
فيعال من دار يدور فوقع فيه القلب والادغام على القاعدة التصريفية
وما فيها دوري وداري ودُوري بمعنى ديار والدار المسكن المشتمل
على بناء وساحة وجمعها دور بالواو وبالهمز كما مر وادؤر مقلوب من
المهموز وديارة وديار بالضم وديران وديارات والدار ايضا البلد واصبحوا

في ديارهم

ديارهم جانبين والذين تسوا الدارات المرنية المشرفة والدارات القبلية والدارة
كل ارض سهلة بين جبلين ودارة القمر هالته وكل موضع يدار به شيء يحجزه
فهو دارة والدوارة بالضم وقد يفتح مع التشديد فيهما ما تحويه البطن
من امعاء الشاة والدايرة في اصطلاح اهل الهندسة شكل محيط به خط واحد
في داخله نقطة يتساوى جميع الخطوط المستقيمة الخارجة منها
اليه وذلك الخط محيطها والنقطة مركزها والخط المستقيم المار بالمركز
القاسم لها بنصفين قطرها **علي** ذو **بها** اي اصابها جمع ذو بمعنى صاحب
والضمير للغة وقد تسبق ان اضافته للضمير شاذة **وانحت** بوزن اعطت
اي اقبلت يقال انحى عليه بالسيف اي اقبل يضربه به والنحو القصد
يقال نحوته نحوا اي قصدته والجهة تقول نحوت نحو الكعبة اي جهتها
وجمعها نحو على فعول سمع تصحيحه والقياس اعلاله كالعصي في جمع العصا
وهذا نحو ذلك اي مثله ونحو من مائة اي قريب منها ونحو من اربعة انحاء
اي جزء من اربعة اجزاء والتنحية قصدته وانتحى الرجل لقرنه عرض له
وعلى شقه وعلى سيفه اعتمد قال

وهو وجدي بعد ما كنت انتحي * على السيف حتى يجرح الجوف والحشا
ونحوت بصري اليه صرفته والنحيئة عنه عدلته عنه **على نضارة**
بالفتح وتخفيف الضاد غير مشالة هي النعومة واما نضرا يقال نضر
الشجر بتثليث العين نضرا ونضارة فهو ناضر ونضير ونضر بوزن كتف اي
ناعم مخضر ونضر الوجه حسن وجهه فهو منير ناضرة الى ربها ناظرة
ولو جهم نضرة اي رونقا وبهجة تعرف في وجوههم نضرة النعيم

مركزها صح

وانضره الله ونضره بالتشديد وقد يقال بالتخفيف ولاكن ليس بفصيح
كما في الاساس اي حسنه ونعمه قال

نضر الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات

وفي الحديث نضر الله امرأ سمع مقالتي فأداها وفي بعضها اسوار من نضر
بالفتح ونضار بالضم اي من ذهب وقيل الحل خالص من ذهب او غيره فهو
نضار والنضار ايضا شجر اثل في الحجاز ورسي اللون تصنع منه الاواني وكان
قدح النبي صلى الله عليه وسلم من نضار رياض جمع روض او روضة وقد
تقدم عيشهم الضمير لاصحاب اللغة والعيش الحياة يقال عاش يعيش عيشا
ومعاشا ومعيشا ومعيشة وعيشة بالكسر واعاشه الله وعيشه قال
في الاساس واهل الحجاز يسمون الزرع والطعام عيشا والمعيشة ايضا ما يعاش
به من مطعم ومشرب وجمعها معايش بالياء ولا تبدل همزة لاصالتها
ورجل عايش له حالة حسنة ومتعيش له بلغة من العيش ومن الاعلام
عايش وعياش وعايشة مهموز لرجال ونساء ومنهم ابن تيم ابن وافق
وله ينسب بير عايشة قرب المدينة تذويها بضم التاء الفوقية
وسكون الذال المعجمة مضارع اذواه فاعله ضمير الدواير ومفعوله البارز
ضمير النضارة اي تيبسها يقال ذوى الغصن والنبت من باب رمى وقد يقال
من باب رضي ذويا على فعول فرحلة الاعلال اي ذبل ويبس فهو ذو وذاو
ومنه قول ابن دريد وءاض روض اللهو يبسا ذاويا من بعد ما كان مجاج الثرى
واذواه الحر ييبسه وقد تصحف على بعض من تكلم على المعرفة وكتبها
تذويها بموحدة جارة مهملة مفتوحة فواو مكسورة فياء مشددة

وجمعه

وفسر في هامش نسخته على مقتضى تصحيفه ومن هذه المادة ذو بمعنى
صاحب على القول بان الف ذا منقلبة عن واو وقيل واو وافتصر عليه في الصحاح وقد
تسبق بعض الكلام عليها وقال الطعنة فخرج ذو بطنه وذات بطنه
اي امعاوه وذو بطن فلانة وجارية اي جنينها جارية ووضعت ذا بطنها
واما الكلب والضب على ذي بطنه اذا رجع على قيئه وقالمه قال خداش
كما الكب على ذي بطنه الهم • اي الضب لطول عمره وهو من اماذوا في
او من الذوين وهم ملوك اليمن من قضاعة اليمن اسماؤهم ذو واصبح وذو
يزن وذو وكلاع وذو رعين وذو نواس وذو جدن وذو فايش قال الكميت
• ولا اعني بذلك اسفلهم ولكني اريد به الذوينا •
وسمعت ذا فيه وذات فيه اي كلمته وجاد من ذوي انفسهم او من ذوات
انفسهم اي طائعين وجاءت من ذي نفسها ومن ذات نفسها اي طائعة
ولقيته ذات صباح وذات يوم وذات ليلة واتانا ذات العويم وذات
الزمين بالتصغير فيهما واطلقت ذات بينهم وهو قليل ذات اليد ولقيته
اول ذات اليدين ولقيته اول ذات البدين وجلس ذات اليمين وذات الشمال
واتانا ذات يمين وهو اليمين ولا بذي تسلم ما كان كذا واذهب بذي تسلم واذهبا
بذي تسلمان واذهبوا بذي تسلمون وهكذا ينبغي الفروع فيه وفي هذا كله
اطلها ذو بمعنى صاحب فان قلت السير فرمت انها لا تضاف
لعلم وقد اضيفت اليه في ذي اصبح وما معه وكذا اقتضى كلامك قبل انها
لا تضاف الى جملة وقد اضيفت اليها في ذي تسلم وما معه قالجواب ان العلم
مجموع ذا اصبح لا اصبح فلم تضف الى علم بل هي اسم جزئه واما ذو تسلم

والاقرب فيه ان يقال جرد الفعل للمعنى للحروف فصار المعنى اذ ذهب
بنو سلامة اي في طريق بني سلامة وقيل لم تقم عندنا الا كذا وكلا ثم ارتحلت
اي لم تقم الا قليلا مقدار ما يقول القائل لا ولا قال الطرماح

كذا وكلا اذا حبست قليلا تعلقها بسود الدريس

وقال الكميت كذا وكلا تغضبة ثم هجتم لدى حجرات فاموا الى النوم وابواه
حتى هي في نحو هذا المقام ابتدائية اي تكون في ابتداء كلام ليست عاطفة
ولا جارة ومع ذلك فيها معنى الغاية لا نافية لها اي اللغة اليوم
الدالة للحضور وعامل الظرف عامل الخبر وقولهم عامل الظرف لا يكون
كونا مطلقا الا في المواضع الاربعة ومعمول الكون المطلق لا يكون لغوا
منقوض ويصح تعلقه بدارس واليوم معروف وجمعه ايام بابدال اليوم
العين وادغام العين فيها للقاعدة وما رايته مذ يوم يوم بالبنا للتركيب

قال ولولا يوم يوم لا اردناه جزاءك والقروض لها جزاء

ورزقه الله قوت يوم بيوم وياومه اجره مياومة عامله بالايام
كل يوم بكذا ويوم كايام قال النابغة

اخاف عليكم ان يكون لكم من اجل بغضائهم يوم كايام

ويوم ايوم اي شديد قال روبة شيب اصداغي الهموم الهم وليلة ليلاء ويوم ايوم
ومن المجاز ذكر في ايام العرب كذا اي في وقائعها وذكرهم بايام الله اي بنعمه
وفي الاساس بذمامه على الكعبة دارس اي خلق وقد سبق الكلام عليه
سوى بالضم والكسر مع القصر وبالفتح والكسر مع المد هنا بمعنى غير
مستثنيا بها استثناء منقطعا وسوى بالكسر والقصر ترد صفة بمعنى

وسط

وسط يقال مكانا سوى اي وسط بين الحدين واستوى الشيئان وتساويا
تماثلا وساوى احدهما الآخر ماثله وفلان يساوي فلانا في العلم وساويت بين
شيئين وسويت بينهما وساويت هذا بكذا وسويته به قال الراعي

تجر عليهم الاسنة سوية بضيف الشتاء والبنير الباطغي

اي يصونها صيانة الضيوف والاطفال وسويت المعوج فاستوى عدلته
فاعتدل وهو سوي بوزن غني مستقيم معتدل ومنه من اصحاب الصراط
السوي ومن اهتدى ورزقك الله ولدا سويا اي لا داء به ولا عيب وهم
على سوية من الامر وهما سواء فيه بمعنى ولا يثنى سواء في غير شذوذ
استغنى عنه بتثنية سي وهو في الاصل اسم مصدر بمعنى الاستواء
وهم سواء وليسوا اسواء وجمع فيقال هم سواسية وكذا باعلال اللام
وسواسوة بالتصحيح على غير القياس وانما يقال بالكسر وتشديد
الياء مثلان وما هو بسي لك مثل وسواء الشيء وسطه ومنه في سواء
الجحيم وسطها وضربه سواءه وضربه على مستوى مفرقه وسط
راسه قال بعض بني ارقم نحن من خير معشر حسبا ولنا قدم على الناس مطل

اذا ضربنا الصمة الخيم على مستوى مفرقه حتى انجدل

ورجل سواء القدم اي مستو بها ليس لها اخمص واستوى حرفا من القران
اسقطه وسها عنه ومن المجاز اذا طبت البحر استويت البلد اي قصدتك
قصدا لا الوي على شيء ومنه ثم استوى الى السماء واستوى على الدابة
وعلى السرير استقر وعلى البلد استولى عليه وهذا المتاع يساوي كذا
وكذا من الثمن ويسوي ايضا لغة قليلة ومعلل الغوم كذا وكذا او لا يسيما

زيد بعد زيد على زيادة ما والخبر محذوف وجوبا يجري به مجرى المثل اي ولا مثل زيد
موجود فيهم ورفعه على انه موصول اسمي حذف صدر صلته واذا لم تكمل
ووقعت ما على العاقل والخبر ايضا محذوف اي ولا مثل الذي هو زيد موجود
فيهم وان كان ما بعد ما ظرفا جاز ايضا نصبه وروي بهما قول امرئ القيس

الا رب يوم طاب لك منهم ... ولا سيما يوم بدارة جلجل

ويسمى منصوبا بلا على كل حال وقد تخفف ومنه قول المعري

وللماء الفضيلة كل حين ... ولا سيما اذا اشتد الاوار

وقد يجيء بعدها شرط نحو ولا سيما ان كان كذا وقد تحذف الواو قبلها
وتقع في كلام المولدين محذوفة لا فيقولون سيما ان كان كذا وياتون
بعدها بواو الحال فيقولون سيما ولا سيما والامر كذا ولم يحفظ ان له وجها
في العربية وهي كلمة يستدل بها على ان ما بعدها اقوى مما قبلها في الحكم
الذي نسب اليه **الطلل** بوزن جبل ما شخص من آثار الديار اي ما ارتفع
ولصق بعد خلائها قال امرؤ القيس

الا عم صباحا ايها الطلل البالي ... وهل يعمن من كان في العصر الخالي

وقال لمن طلل ابصرته فشجاني ... كخط زبور في عسيب يماني

وقال القطامي انا محيوك فاسلم ايها الطلل ... وان بليت وان طالت بك الطول

وجمعه اطلال وطلول قال مهيج الشوق من اطلال امست قفارا كوحي
الواحي وقال ذو الرمة

قف العنس في اطلال مية فاسأل ... رسوما كاخلاق الرداء المسلسل

والطل المطر وان لم يصبه وابل فطل والندى وجمعه طلال وطلت الارض

بالبناء

بالبناء للمفعول اصابها الطل وطلها الندى اي اصابها فهي مطلولة وطُلّت
عليك البلاد وطُلّت دعاء بالسعة والخصب قال الطرماح

وانا اذا اردت على تحيتي · اقول لها اخضرت عليك وطلت

وطُلّ دمه واطُلّ بنيا بهما للمفعول اي اهدر ولم يوخذ بثار والطلة اللذة
والطلة وهو مطلول قال

تلكم هريرة ما تجف دموعها · اهريق ليس ابولها بالمطول

وقال آخر · دماؤكم ليس لها طالب · مطلولة مثل دم العذرة

ويقال ايضا طل دمه بالبناء للفاعل ومضارعه بالكسر والضم ففيه ثلاث
لغات ثلاثي ورباعي متعديان وثلاثي لازم وانكر ابو زيد لغامه

لغلته

ومن المجاز يوم طل وحديث طل وكل ما يستحسن يوصف بانه طل كانه
نبات ناعم من الطل وعن اعرابية ما الطل شعر جميل واحلاء وامراة
طلة حسنة نظيفة ومنه طلة الرجل وهي امراته قال

انا بنينا لها اسامة · تاوي طلتي من ان تناما

الباب التاسع من النون واسامة اسم رجل وخمر طلة اي لذيذة قال
حمير بن ثور · وكود الحمى طلة شاب ماؤها · بها من عقار الكروم ربيب
وما بالناقة طل بالضم اي لبن وما به الطلة بالطل الطلة بالضم اي بالراء العظال
والداهية وحسن الطلة طلال وطلالة بالفتح اي شخصه ومنه اطل
علينا فلان اي اشرف بظلمه قال

انا البازي المطل على نمير · اتيح من السماء لها انصبابا

وتطاللت حتى رايته اذا وقفت على اطراف اصابع رجليك كذا في

دارسا وفي الحمام تطالعت عنقه ينظر الى الشيء يبعد منه قال

كجوجونا اذ تطالعت كم اري * دري فلمت ريح فلا تريان

ومن امثلة الاسا اي نظرات النساء يتطالعن من السطوح ورايته

يمشي على طال الماء اي على وجهه والطل عليه بالاذى اذا لم يزل مونيا له

استطل العرس من دنبه اي نصيبه في المدارس جمع مدرسة وهو موضع

الدراسة اي القراءة وقد مر بعض الكلام على المادة ومدراس اليهود

بالكسر بيت يدرس فيه التوراة ودرس المراة جامعها وكنى العرب

اباادريس والملح اباادريس ولبس دريسا اي ثوبا خلقا وبسط دريسا

بساطا خلقا وقتل رجل في مجلس النعمان وجلام يقتله فقالت الرجل

ايقتل الرجل جاري ويضيع دماري فقال نعم اذا قتل جليسي وخطب

دريسي اي بساطي وطريق مدروس اذا كثر مشي الناس فيه حتى ذلل

وهذه مدرسة النعام اي طريقها ودارس الذنوب قارفها ودرس

الخطبة درسا ودراسا ودراسة ودراية وبسهاد وبسا بمعنى وقد تقدم

قال ابن سيار يكبعها مر بعض ازدبار الاماقي سمر ادهمان رسي مس

محراق وجمة صعب طوال الاعناق ويابر العضاه قبل الاشراق

بمنعات كقعاب الاوراق ودرس الناقة راضها وجمل مدروس

مجرب ومعنى والمجاوب بالبناء والاعراب اسم فاعل من المجاوبة

وهي المجاورة والمراجعة في الكلام والتجاوب تفاعل منه تقول جاوبه

مجاوبة اي راجعه وتجاوبا تراجعا ومنه تجاوبت الحرقان اذا الحت

تراجعتا في تغريدهما والجواب معروف يقال اجابه اجابة واسم

وزنا

المصدر

المصدر الجابة كالطاعة والطاقة في الطاع والطاق ومنه المثل اساء
سمعا فاساء اجابة واستجاب له واستجابه واجابه الى كذا بمعنى
يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول الذين استجابوا لله والرسول
وقال وداع دعا يا من يجيب الى الندا فلم يستجبه عند ذاك مجيب
واجاب الله دعاءه والاستجابة اجيب دعوة الداعي اذا دعان
فاستجاب لهم ربهم تقبلوا واعطاهم سؤالهم وسالت فلانا عن كذا فاجابني
وجابة اجابة عن سؤالي وانه لحسن الجيبة بكسر الجيم وجاب الثوب
يجيبه جوبا قطعه والصخرة خرقها جابوا الصخر بالوادي واجتابه
كذلك ومن المجاز جاب البلاد يجوبها واجتابها قطعها وسلكها
وجوائب من الاخبار جمع جائبة وهي المقلقة التي تجوب البلاد يقال
هل من جائبة خبر وعنده جوائب الاخبار وجاب القميص يجوبه
ويجيبه وجوبه اذا عمل له جيبا كذا للمؤلف وقال الجوهري وابن
قتيبة اذا قور جيبه اي قطعه قطعا مستديرا ونحوه في
الاساس وزاد ابن قتيبة جيبته عملت له جيبا ذكره في الفرق بين فعلت
وفعلت يعني المخفف والمشدد ولم يذكر هو جوابه ومقتضى الاساس
ان جوابا للتكثير يقال جبت القميص وجوبت قمصا كثيرة واجتابه
اذا لبسه قال واجتاب اردية السراب اكامها والجوبة الفرجة في السحاب
والفرجة بين الجبال وانجابت السحابة انكشفت والجوب ترس الى الهرة
بالفتح والقصر وهو ذكر البوم واكثر ما يكون في الاماكن الخربة يصيح
فيها وما احسن قول الامام الشافعي في وصف الشيب

أيا بومة عششت فوق هامة على الرغم لماهان مني غرابها
رأيت خراب العمر مني فزرتني ومأواك من كل الديار خرابها
وإذ في قول الآخر ولما رأيت النسر عز ابن داية وعشش في وكريه جاش له صدري
وصدا يقال للصوت الذي يرد عليك من صوتك عند الجبل وغيره وصم صداه هلك
قال منزلة صم صداها وعفت أرسامها إن سئلت لم تجب
وصم الله صداها إذا أهلكه وصداها راجع بالهمز الكسر من الجنون والداء
والعطش الشديد وقد تقدم في زاهرة وهو تراه كثيرا فقيل بيتين ويعبر هنا
بين ظرف مكان تقدم الكلام عليها أعلامها جمع علم بالتحريك
وهو هنا العلامة والأثر وتقدم الدوارس جمع دارس وهو
كما تقدم ولكن حرف استدراك دفع ما يتوهم قبلها من انقراض علم اللغة
بالكلية وانطماس آثارها عن آخرها وما بعد لكن خبر هو دليل الخبر
الذي قدرناه لا محذوف أي هذه اللغة إن وقع بأهلها ما وقع لم تزل
بقايا محفوظة من الشعب يحملها خلف من أمة عن السلف
وذلك ببركة الكتاب العزيز الوارد على وفقها وبيان السنة النبوية
الخارجة مرافقها لم ينصح بالبناء للفاعل أي لم ييبس يقال تصوح
البقل إذا يبس حتى تشقق وصوحته الريح يبسته
وهو لازم متعد كذا في الأساس واقتصر المؤلف كالجوهري على
المتعدي وقال الجوهري عن أبي عمرو تصوح البقل إذا يبس أعلاه وفيه ندوة
وأنشد للراعي وحاربه الجنيب الشمال وآذنت مذانب منها اللذ ان
والمتصوح وصوحته الريح أيبسته فانه والرمسة

سقط منه شيء

للفاعل

وصوح

وصوّح البقل ناج تجي بلاه ريح يمانية في مرها نكب
وعلى ما في الاساس يصح في قوله
ولاكن البلاد اذا اقشعرت ... وصوّح نبتها رعي الهشيم
ان يبني للفاعل والمفعول وبعد هذا وجدت في لسان العرب ما نصه
قال ابن بري وقد جاء صوّح الفعل غير متعد بمعنى تصوّح اذا يبس
وعليه قول ابي علي البصير ولكن البلاد اذا اقشعرت انتهى
وصوح بالضم حائط الوادي وله صوحان ووجهه الجبل القائم تراه
كانه حائط يقال نزلوا في صوحي الوادي في جانبيه قال تابط شرا
او شيعا كشك التواب يسكن حريقه مجامع صوحيه نطاف مخاض
تعلسعته يا ليل الدليل ولم يثبت في النعت خابر قال الوارد مبوا
المراة وشبهه بشك الثوب لصغره والخاضر في الخط بعض البرد والنطاف
جمع نطفة اراد الريق واراد بالصوحين شفتيه والطامة السن
لا يتبينه يقول الان طامت كانما طامت الى جانب الاخر فيه
والصواح بالضم الجص وعرق الخيل وانشد الاصمعي جلبنا الخيل دامية كلاها
يشن على سنابكها الصواح ويروى يسيل وتحت الشيء فانصاح اي
تشققت فانشق وانصاح الفجر فاستنار وتصوح الشعر من الراس
وغيره تناثر **في عصف** اي بسبب او في سرعة عصف وهو هنا شدة الريح
الهبوب يقال عصفت الريح من باب ضرب عصفا وعصوفا اشتدت فهي
عاصف وفي لغة بني اسد اعصفت فهي معصف ومعصفة ويوم عاصف
عصفت فيه الريح من الاسناد المجازي كقولهم نهاره صائم ومسـ

البوارح

المجاز عصب بهم الدهر اهلكهم وعصبت بهم الحرب قال في ملسون
شهباء ملمومة تعصب بالذراع والخناس وناقة ونعامة عصوب
سريعة ثم عصبت براكبها واعصبت شبهت بالريح العاصفة في
سرعة سيرها وعصب الزرع حصد قبل ادراكه والعصبة غطاء التبن
ودقاقه كذا العصبة بالضم تكملة اشارة الى الاد واين المذكور في ابراح جمع
بارح وهو الريح الحارة وقال في وزير البوارح الشمال الحارة في الصيف
ونحوه قول ابن قتيبة الرياح اربع الشمال وهي التي تاتي من
ناحية الشام وذلك عن يمينك اذا استقبلت قبلة العراق وهي اذا كانت
في الصيف حارة بارح وجمعها بوارح والجنوب تقابلها والصبا
تاتي من مطلع الشمس وهي القبول والدبور تقابلها وكل
ريح جاءت بينهما بين ريحين فهي نكباء سميت بذلك لانها نكبت
اي عدلت عن جهات هذه الاربع ام، والبرح الشر ولقيت منه ابارحا
بارحا مبالغة كقولهم ليلة ليلاء قال

اجدك هذا عمرك الله كلما دعاك الهوى برح لعينيك بارح

ولقيت منه بنات برح وبنوا برح والبرحين مثلث الباء اي الشدائد
والدواهي ودهاء برحة من البرح كغرفة وغرفة اي ناقة من خيار الابل
والبارحة اقرب ليلة مضت لقيته البارحة والبارحة الاولى وبرحاء
الحمى وغيرها بالضم وفتح شدة اذاها وبرح به تبريحا اذاه عليه
بالاذى والمشقة وضربه ضربا مبرحا بكسر الراء العامل اي شديدا والتباريح
الشوق توهجه كانها جمع تبريح مصدر برح به وهذا الامر ابرح

من ذلك

من ذلك ابا بشر قال جران العود

عمرت بعود فما تحببت جيرانه ولكن خير بالامور وانجح

حذا احذر ايا جارتي فاني رايت جران العود قد كاد يصلح

لا في الحسب والبرد يا من جابر وما كنت الغرى زينة ابرح

وابرح فلانا رجلا وابرح فارسا اذا فضلت وتعجبت منه قال العباس
ابن مرداس ومرة يحميها اذا ابتدوا ويطعنهم شزرا فابرحت فارسا
وقال الشنفرى فان يك حيا فابرح طارقا وان يكن انساكها الانس يفعل
وقال الاعشى اقول لها حين جد الرحيل ابرحت ربا وابرحت جارا
اي ما اعظمك ربا وما اعظمك جارا وابرحته اكرمته وعظمته وما برح
يفعل كذا ما زال وبرح مكانه كفرح براحا انتقل عنه من صد عزيز ابنها.
وانا ابن قيس لا براح. وبرح الخفاء كفرح وضح الامر قال سيدنا حسان
رضي الله عنه الا ابلغ ابا سفيان عني مغلغلة فقد برح الخفاء
وهو من برح بمعنى انتقل وزال لانه اذا زال الخفاء حصل الوضوح
وبراح كقطام علم للشمس ودلكت براح اي غربت الشمس قال هذا مقام
قدمي رباح ذبب حتى دلكت براح وبرح الصبي بالعين بروحا اذا
ولاك من ياسره غير من ميامنه الى مياسره فهو بارح والعرب
تتشاءم بالبارح وتتفاءل بالسانح وهو الذي يوليك ميامنه وذلك
لان السانح يمكن رميه والبارح لا يمكنك حتى تنحرف وفي المثل انما هو
كبارح الاروى لان مساكنها قنان الجبال لا تكاد تراها سانحة ولا بارحة
الا في الدهر مرة وام برح اسم للعرب وبرحى ككسرى كلمة تقال

عند الخطابي الرمي ومرجعي عند الماطبة **نبت** هو النبات كل ما تنبته الارض
من نجم وهو ما لا ساق له ونجم وهو ما له ساق وانبته الله ونبته بمعنى وكذلك
نبت البقل وانبت لازم ومتعد ثلاثيا ورباعيا قال

رايت ذوي الحاجات حول بيوتهم * قطينا بها حتى اذا انبت البقل

اي نبت وانبت الغلام انباتا اي نبتت عانته ونبت ثدي الجارية نهد ونبت
الشجر تنبيتا غرسه والحب حرثه والصبي رباه والمنبت بكسر الباء سماعا موضع
النبات والقياس الفتح لان نبت من باب نصر ومن المجاز نبت فلان في منبت صدق
اي خرج من اصل صدق ونبت في الكرم المنابت وانه لحسن النبتة بالكسر وانبته
الله نباتا حسنا ومن ثبت نبت وفلان ينبت جارية تنبيتا رجاء
الربح فيه ونبت احلامهم عن عجيب ونبت لفلان الحلم قال النمر

على انها قالت عشية زرتها * هبلت الم ينبت لذا الحلم بعد

تلأدبا باطح جمع ابطح وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى والبطحاء قال ذو الرمة
والبطيحة والبطح ككتف بمعنى الابطح والجمع بطاح وجمع البطيحة بطائح
وبطحاء مكة ما بين الاخشبين وهما الجبلان قيقعان وابو قبيس وقريش
البطاح النازلون بينهما وغيرهم قريش الظواهر قال

ولو شهدتني من قريش عصابة * قريش البطاح لا قريش الظواهر

وتبطح السيل اتسع في البطحاء قال ذو الرمة

ولا زال من نوء السماك عليكما * ونوء الثريا وابل متبطح

وتبطح تبوا الابطح قال هلا سالت عن الذين تبطحوا ام البطاح وخير سرة واد
وتبطح المسجد جعل الحصا فيه وبطحه بطحا من باب نفع القاه على وجهه

وانبطح

ما انبطح والبطحة قامة الانسان عند انبطاحه ونظر حويص الى فم عامر
ابن الطفيل فقال هو في طول بطحته اي في طول قدر منبطحها على الارض وهي ماخوذة
من البطح كما ان القامة ماخوذة من القيام تقول للرجل كم بسطه فيقول
قامة في بطحة اي سمكه قامة وسعته بطحة **اصلا** تقدم معنى الاصل والظا
والظاهر من حيث المعنى ان نصبه هنا على اسقاط الجار وان كان موقوفا
على السماع اي لم يجب نبت تلعة الا بالحجر من اصله اي لم يجب بالكلية بل بقيت
فيه بقية ويصح ان يكون مفعولا مطلقا على حذف مضاف اي لم يتصوح تصوح
اصله اي تصوحا اتيا على اصله كله والاضافة تصح بادنى ملابسة ومثل هذا
التركيب يقع في كلام المولفين ولا عرفه في كلام العرب ويقع في كلامهم على
وجهين احدهما في مقام سلب العموم كما شرحنا به كلام المولف والثاني في
مقام عموم السلب يقولون هذا لا افعله اصلا كقول المجرادي .

فليس لها اصلا محل وسمها . بجملة الاستيناف فهو قد اعتلا

وقد اعربوه مفعولا بفعل محذوف اي اصحه لك اصالة قاعدة لا تتخلف
وهذا الاعراب لا يناسب العموم وانما يناسب عموم السلب وكذلك اعراب
صاحب المصباح اياه في قولهم ما فعلته اصلا ولا افعله اصلا ظرف زمان اي
ما فعلته قط ولا افعله ابدا **وراسا** بابدال الهمزة التي هي عين الكلمة
الفا وتعين هذا الابدال هنا وان كان في الاصل جائزا للمحافظة على السجع
كما تعين محافظة على ردف القافية في قول الخنساء

ان الزمان وما يفنى له عجب . ابقى لنا ذنبا واستوصل الراس
ان الجديدين في طول اختلافهما . لا يفسدان ولكن يفسد الناس

وبعض بني البيّير اعتّر ولهاجر برانها قطنته وقيل ان تراه هو الراس واجب عند
بني تميم كما عند المناوي في شرح الشمايل والراس هنا بمعنى الاصل كقوله راس
مال الذي الياطنة فعطفه على ما قبله من عطف الرديف والراس ايضا من كل شي
اعلاه ويصح ان يكون مرادا هنا فيكون من عطف المغاير ويجب حينيذ
ان يكون هو متبوعه منصوبين على التمييز المحول عن الفاعل ويراد بالاصل
الاسفل لانه من معانيه وبالراس الاعلى كما يقال قعد فلان في اصل الجبل وصعد
فلان الى راسه اي لم يتصوح اعلاه لك النبت واسفله اي لم يتصوح كله
ويحتمل وهو غير متبادر ان يكون الاصل والراس مصدري اصلته اصلا وراسته
راسا اي اصبت اصله وراسه ونصبهما على المفعولية المطلقة اي لم يتصوح
تصوحا اصلا وراسا اي اذا اطبق الاصل والراس كانه يقول لم يتصوح تصوحا
يعمه وبنا اعاليه واسافله والله تعالى اعلم وجمع الراس قلة ارؤس
وكثرة رؤوس قال في الاساس واهل مكة يسمون يوم القر يوم الرؤوس لانهم
ياكلون فيه رؤوس الاضاحي وبيت راس قرية بالشام كانت تباع فيها
الخمور قال ◆ كان سبيئة من بيت راس ◆ يكون مزاجها عسل وماء ◆
وراس القوم سيدهم قال الاصمعي ويقال للقوم اذا عزوا وكثروا هم راس قال
عمرو بن كلثوم ◆ براس من بني جشم ابن بكر ◆ ندق به السهولة والحزونا ◆
قال الجوهري وانا ارى انه اراد به الرئيس لقوله ندق به ولم يقل بهم وجوابه
ظاهر وراس فلان براس من باب نفع فهو رئيس بوزن شريف وريّس
بوزن كيّس قال ◆ تلقى الامان على حياض محمد ◆ ثولاء مخرفة وذيب اطلس ◆
لا ذي تخاف ولا لهذا جرأة ◆ تهدي الرعية ما استقام الريس ◆

وراسته

وراسته عليهم ترييسا فتراس وارتاس وراسته راسا فهو مروس ورييس
اذا اصبت راسه ونعجة رأساء سوداء الراس والوجه وباقيها ابيض وارار اسى
كلاحم والروسى بالضم وياء مشددة اي العظيم الراس ويا فلان رميت منك
في الراس بالبناء للمفعول اي ساء رأيك فيّ متى لا تقدر تروع راسك تنكلي
الي وتقول اعوذ على كلامي من راسو ولا تقل من الراس ورياس السيف بالكسر
مقبضه قال ابن مقبل اذا اصطنعت سلاحا عند معرضها ومرفقا كرياس
السيف اذ شسفا قوله شسفا اي ضمر يعني المرفق وقدم فلان
من راس عين وهو موضع بالجزيرة ولا تقل من راس العين **ولم تسلب** اي لم
تعر من الورق يقال سلبت زيدا ثوبه والشجر ورقه من باب نصر سلبا
واستلبته اي نزعته عنه فهو سليب ومسلوب وشجر سلب بضمتين
عار من الورق جمع سليب فعيل بمعنى مفعول وسلبته تسليبا شدد
للكثرة فتسلب هواه عريته فتعرى والسلب بالتحريك ما سلبته من ثوب
وغيره وجمعه اسلاب وتسلبت المرأة لبست السلاب ككتاب وجمعه
ككتب وهي ثياب الاحداد ويقال التسلب اعم لانه يكون على الزوج وغيره والاحداد
انما يكون على الزوج وانسلبت الناقة اذا اسرعت في سيرها حتى كانها
تخرج من جلدها والسلب ككتف الطويل قال ذو الرمة يصف افراخ النعامة

كان اعناقها الكراث سايفة طارت لفايفه او هيشر سلب

ويروى بالضم من قولهم نخل سلب لا حمل عليه وشجر سلب لا ورق عليه والاسلوب
بالضم الفن يقال اخذ في اساليب من القول اي فنون منه والسلب بالتحريك
لحاء شجر معروف باليمن تعمل منه الحبال وهو اجفى من ليف النخل واصلب قال

مرة أبي محكان، وتنشر الجلد عنها وهي باركة كما تنشر كعابا تلك سلباء
فاتل بالقاف في رواية الأصمعي وصوبه ثعلب والسلوب من النوق بالفتح التي
ألقت ولدها لغير تمام واسلبت الناقة إذا كانت تلقي ولدها وفرس سلب
القوائم ككتف خفيف نقلها ورجل سلب اليدين في الطعن أي خفيفهما
الأعواد جمع عود بالضم ويجمع أيضا على عيدان المراد بها هنا قضبان الأ
شجار والأداة للعهد أو خلف عن المضاف إليه أي أعواد أشجارها والضمير
للقفر والعود بالفتح الرجوع إلى الشيء بعد مفارقته وفي المثل العود
أحمد قال جزينا بني شيبان أمس بقرضهم، وجئنا بمثل العود والعود أحمد
يقال عاد إليه عودا وعودة ومعادا والعود أيضا الصيرورة إلى الشيء
وإن لم يتقدم منه أو لتعودن في ملتنا والآخرة معاد الخلق وقوله
تلك المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد أبوالا
وعاد المريض يعوده عيادة وعودا بزنة عقد زاره والعادة الأمر
المتكرر الموضوع الذي لا يتخلف غالبا وجمعه عاد بحذف التاء وعادات
يقال عادات السادات سادات العادات، وعاد فلان إلى الشيء
واعتاده وتعوده اتخذه عادة وعوده إياه جعله له عادة وفي
الحديث تعودوا الخير فإن الخير عادة والشر لجاجة أي أن الخير يحتاج
إلى تدربه ومرانه واعتياده حتى يصير سجية للنفس والشر يلج
النفس فيه ويتمادى على ارتكابه فلا تكاد تغلبه وعاود الشيء [illegible]
ثانيا كأعاده ورجل معاود شجاع وكل ماهر في عمله فهو معاود مأخوذ
من المعاودة بمعنى التكرار والمواظبة قال عمر بن أبي ربيعة

فبعثنا

فبعثنا عجرا باسالى الريح خبيبها معاودا بيطارا

وعاد عليهم الرهواتى عليهم وعادت الريح والامطار على الديار حتى درستها وعبر عن الديار بالبناء للمفعول قال ابن مقبل

وبان ترى منهل باد باهله وعير على معروفه فتنكرا

والعابرة العطف والمنعطفة يقال فلان ذو صفح وعابرة اى ذو عفو وتعطف وهذا العود عليك اى انفع لك والعود بالفتح المسن من الابل وهو الذى جاوز فى السن البازل والمخلف وجمعه عودة بكسر ففتح وقد عود البعير تعويدا صار عودا ويقال ان جرجر العود فزده وقرا ويقال زاحم بعود او دع اى استعن باهل السن والمعرفة فان راى الشيخ خير من مشهد الغلام والعود ايضا الطريق القديم قال

عود على عود لاقوام اول يموت بالترك ويحيى بالعمل

اى يعنى مسن على طريق قديم والسودد العود القديم قال الطرماح

هل المجد الا السودد العود والندى ورأب الثأى والصبر عند المواطن

والعوادة بالضم طعام يعاد به بعدما اكل منه كذا فى الصحاح وقال فى الاساس يقال هل عندكم عوادة فيقربون اليه طعاما يخصونه به عقب فراغ القوم وقيل ايضا يقال ركب والله عود عود اذا اهاجت الفتى وركب السهم القوس للرمى قال

ولست بذى ميلة نامضا ضعيفا اذا ركب العود عودا

ولكننى اجمع المونسات اذا ما الرجال استغنوا الحديدا

اراد بالمونسات انواع السلاح وعاد قبيلة وهم قوم هود على نبينا

وعليه الصلاة والسلام بالحرب ومنعه ويتبر عادية وعجز عامر اي فريقان
هم كل فريق ينسبونه الى عاد المورقة صفة من اورقت الشجرة اي صارت
ذات ورق ويقال ايضا ورقت بالتشديد قال في الاساس شجرة مورقة ذات
ورق ووريقة كثيرة الورق ايضا ووارقة خضراء الورق حسنته انتهى وشجرة
ورقة كنبقة كثيرة الورق ايضا وورقتها ارقها ورقا من باب وعد اخذت
ورقها اجمع مورقة وتورق الظبي اكل الورق قال امرؤ القيس
وقد ركبت وسط السماء نجومها ركود نوادي الربرب المتورق
وورق الكتاب يكتب فيه من دفتر ونحوه واحدته ورقة والكاتب فيه وراق
بالتشديد وصنعته الوراقة بالكسر وورق القوم احداثهم قال يصف قوما
قطعوا مفازة اذا ورقوا الفتيان طاروا كانهم دراهم منها جايزات وزائف
وورق الدم ما قطر منه على الارض اذا كان نقطا مستديرة وفي الصحاح
قال ابو عبيدة اوله ورق وهو مثل الرش والبصيرة مثل فرسن الجمل
والجدية اعظم من ذلك والاسيار تتبع طول والورق ككتف وضرس وملس
الفضة والرقة كعدة مثله وجمعها رقون كسنون قال ثمامة ابن سروس
رايت ملئات بجر كساء نعى عنه وجدان الرقين العظائما
وفي المثل ان الرقين تغطي افن الافين واورق الرجل صار ذا ورق ويقال اتجر
فانه مورق للمال اي سبب لكثرة ورقه ورجل وراق كثير الدراهم قال
جارية من ساكني العراق تاكل من كيس امرئ وراق
وقال ابن الاعرابي كثير الورق والمال والورق بالتحريك المال من دراهم وابل
وغيرهما قال العجاج اياك ان تدعو امية ملغى واغفر خطاياي وثمر ورقي

واورق

واورد الصابر والغازي والطالب ابا حمو لو الوراد كحاب حضرة الاديب
من المخشبش قال وسر يصف جيشا بالكثرة

كان جيادهم برعن قفا جراد قد اطاع له الوراد

ويروى يرعى زع والورد من الخيل الذي في لونه بياض الى سواد وهو
الكميت الحما وليس بمحمود في حمله وسيره ومنه قيل للرماد اورق
وللحمامة ورقاء قال رؤبة

فلا تكوني يا ابنة الاشم ورقاء دمى بيضها المرمي

وقال ابو زيد هو الذي يضرب لونه الى الخضرة وقولهم جاؤوا بام
الربيق على اريق قال الاصمعي تزعم العرب انه من قول رجل
رأى الغول على جمل اورق لانه اراد تصغير اورق تصغير ترخيم
ثم قلب الواو همزة بعد التصغير كما في وقتت عن آخرها
يقال جاؤوا عن آخرهم والناس يردونه عن آخر قد ذكر في الاساس
اي كلهم وقد يكون عن للانتهاء على المذهب الكوفي اذ ليس
ليس ذلك من معانيها العشرة المذكورة في المغني وغيره اي لم تسلب
تلك الاغصان من اولها الى آخرها اي لم تعر كلها بل بقي بعضها
مورقا ويحتمل ان تبقى على اصلها وهو المجاوزة اي لم تسلب تسليبا
تزول به الورق عن آخرها كما زال عن اولها فيبلغ آخر الشيء ضد
اوله ويكون اسما نحو آخر عهدهم بالحمد لله رب العالمين وظرفا
نحو الحمد لله اولا وآخرا واخرت الشيء تأخيرا جعلته آخرا فتأخر هو
واستأخر وقد تقدم جمعه ومؤنثه ويقال جاء في اخريات الناس

اي باواخرهم وهو جمع اخرى قال

وما القوم الا خمسة او ثلاثة يخوتون اخرى القوم خوت الاجادل

اي كما نهم انثوى باعتبار الطايفة المتاخرة ولا ابعله اخرى الليالي اي ابدا

واخرى المنون اي اخر الدهر ويقال في الشتم البعد الله الاخر بوزن كتف

اي الابعد وبعثه بالاخرة كنضرة وزنا ومعنى وما عرفته الا باخرة كشجرة

اي في اخر الامر وجا ناخر بضمتين اي اخيرا وتاخر اخر الايوان وشقا ثوبه

اخرا ومن اخر اي من موخرة ومو خر العين كمقوم ضبطا ومعنى والمطل قدر

داخرة الرجل وهو ما يستند اليه الراكب منه وتخلته مبخار ضد المبكار والباكورة

وان اذوت بالمعجمة من اذ واه بمعنى التجميع والتبييس وفية

تغرم كما تغرم الكلام على الوا وان الوا فعتين في هذا التركيب واشار له

الليالي فاعل اذوت وهو جمع ليلة وقال في الصحاح جمع ليل كاهل واهالي

والمعروف الاول قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال فتمييز لاسماء

العدد يدل على ان المفرد ليلة وعلى كل حال فهو سماعي والياء في اخره

زايدة كما زادوها في التصغير حيث قالوا لييلية كانهم جمعوا وصغروا

ليلاة بوزن موماة ويقال الليلة ليلاء بالمد وقد تقصر اي شديدة طويلة

او مظلمة وجمعها فيما سيايلي بالكسر كهيم في جمع هيماء وقد ذكرت هنا

قول بعض من قرب عصره ملغزا في خليل

احاجيك ما اسم ان تزل منه اوكان يقال جمعت ليلي بقيس من ابتلى

هو اسم ابينا ان تصغه لربنا فامل خليلي او تراه تسلسلا

وليلة ليل مظلم اجرا فال العير زجره والليل مختلط الغيا طل اليل

ويقال

ويقال ايضا ليل لائل والتلْت دخلت في الليل وعاملته ملايلة معاعلة
من الليل كما تقول مياومة من اليوم وليلى علم امراة وجمعها الليالي
قال الراجز لم ار في صواحب النعال • اللابسات البرن الحوالي •
• شبها لليلى خيرة الليالي • والليل ايضا ولد الكروان والنهار ولد
الحبارى ذكر قوم وجاء في بعض الاشعار ذكره في الصحاح **غراسا** جمع
غرس بمعنى مغروس ككعب وكعاب سمي بالمصدر كقولهم الدرهم
ضرب الامير اي مضروبه يقال غرس الشجر يغرسه غرسا كضربه يضربه ضربا
اذا ادخل اصوله في الارض لينبت ويكون الغراس ايضا مصدرا يقال هذا
وقت الغراس اي الغرس والغرس الفسيل والغريسة النخلة تغرس كهديتها
كالوليد للصبية الغريسة العهد بالولادة وجمعها غرايس يقال في
بستانه غرايس كانها عرايس • والمغرس كمنزل موضع الغرس تقول ان
الطلب الحثيث في مغارسه ومغارزه وابغ الكرم في معادنه ومراكزه • ومن
المجاز قولهم انا غرس يدك ونحن غرس يدك بالافراد لانه مصدر وان
كسرته في المفرد جمعته مع الجمع فقلت نحن اغراس يدك كحمل واحمال وهو
ايضا بمعنى المغروس كالذبح بمعنى المذبوح كذا في الاساس والظاهر
جواز جمعه مع الفتح تشبيها بالعسلان ومغرس فلان اصله ومحل
ولادته يقال هذا مسقط راسه ومكان غراسه وفلان يمن يوم غرسه
ونحت وهو في غرسه اي رزق اليمن والبركة ويوم غرسه بالفتح اي ولادته
واعطي البخت والشعر وهو في غرسه بالكسر وهو جليدة رقيقة تكون
على راس المولود ساعة يولد **ولا تتساقط** بتلاء في تلك المضارعة وتكره

وتاء التفاعل ويجوز حذف الثانية وادغامها بعد قلبها سينا في السين وبهما
قرئ تساقط عليك رطبا يقال تساقط الثمر والورق بمعنى سقط وكأنه
مضارع ساقط لأنه يقال هززت الغصن فتساقطت ثماره وتساقط فلان على
المتاع الذي يبيعه وتساقط على فلان الذي يبغضه عليه ليقيه بنفسه
وسقط في مهواة وسقط من الجبل وسقط الشيء من يدي يسقط سقوطا
كقعد يقعد قعودا أي وقع والمسقط كمقعد بمعنى السقوط مصدر ميمي
وكمنزل محل السقوط ومنه قيل مسقط الماء للثقب الذي يسقط منه الماء
من الدلو وهذا البلد مسقط رأسي أي محل ولادتي وهذا مساقط رؤوسنا
قال • خرجنا جميعا من مساقط رأسنا • على ثقة منا بجود ابن عامر •
ومساقط الغيث مواضع نزوله وأسقط الشيء وساقطه أوقعه وفي التنزيل
أو تسقط عليهم كسفا وقال الشاعر يصف ثورا وكلابا •
• يساقط عنه روقه ضارياتها • سقاط حديد القين أخول أخولا •
وقال بشر • كادت تساقط مني منة جزعا • معاهد الغور والحزن الذي أجد •
وأسقطت المرأة وهي مسقط ومسقاط بالكسر إذا ألقت ولدها لغير تمام
ويقال سقط الجنين من بطن أمه إذا خرج ميتا ووقع إذا وقع حيا والقت
سقطا ميتا مثلث السين والسقط مثلثا أيضا ما سقط من الزند عند
الوري في النار قال ذو الرمة • ولما تمشى السقط في الزند لم يدع • ذوابل مما يجمعون
على قطر • وسقط الرمل منتهاه قال •
• قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل • بسقط اللوى بين الدخول فحومل •
والساقطة ما يسقط من رديء المتاع ولا يبالى به وفي المثل لكل ساقطة لاقطة

واصمت

واصبحت الارض مبيضة من السقيط اي الجليد الذي يسقط في البرد قال

وليلة يا مي ذات طل ... وذات سقيط وندى مخضل

ومن المجاز على الخبير بها سقطت اي صادفت خبيرا بمسألتك وفي المثل سقط

العشاء به على سرحان يضرب للانسان يطلب المسألة فيوديه طلبها — فيؤديه

الى العطب قال: ابلغ اميمة ان راعي اهلها ... سقط العشاء به على سرحان

وقال الجعدي: سقطوا على اسد بلحظة مشبوح السواعد باسل جهم ولحظة

ماسدة كبيشة وضجان وغيرهما وسقط من مرتبته واسقطه السلطان

ومما انشد للشهاب الخفاجي لما عزل عن القضاء وولي غيره

قالوا لقد سقطت من رتبة اترى ... الزمان بنزالها قد غلطا

فقلت النياطير اللئام علوا ... ولذا الشهاب من السما سقطا

وسقط من العيون وهذا الفعل مسقطة له من اعين الناس بوزن مرحلة

اي سبب لسقوط منزلته عندهم وسقط في يده واسقط في يده

مبنيين للمفعول وسقط مبنيا للفاعل اي ندم فهو مسقوط في يده

وساقط في يده وسقط النجم غاب قال عمر بن ابي ربيعة

هلا دسست رسولا منك يعلمني ... ولم تعجل الى ان يسقط القمر

وفلان ساقط من السقاط وساقطة من السواقط اي لئيم الحسب

قال الراجز: نحن الصميم وهم السواقط. وامرأة سقيطة لقيطة وسيف

سقاط قاطع ينفذ الضريبة ويسقط من ورائها قال الهذلي

كلون الملح ضربته هبير ... يتر العظم سقاط سراط

وما عندي الا ساقطة البيت وسقطه واسقاطه وهي اثاثه من نحو

الناس والقوم رذالتهم واعطاني من سقاطة المتاع والسقاط نحو التوابل
والسكر والزبيب وصاحبه سقاط وسقطي واسقط في كتابه وحسابه
سقطا اي اخطا وفي كتابه سقط اي خطا والسقطة والغلطة والزلة
يقال الكامل من عدت سقطاته واحصيت فلتاته وتسقطه يتسقطه
تتبع عثراته كي ينزر منه شيئا او ياخذه به قال

ولقد تسقطني الوشاة فصادفوا ... حصرا بسرك يا اميم ضنينا

وتسقط الخبر اخذه شيئا بعد شيء وفرس يساقط العدو ياتي به على مهل
قال الجعدي ميعة كان ادنى سقاطه ... وتقريبه اذا علا ربو ابيل ثعلب
وساقط فلان اذا لم يلحق ملحق الكرام قال

كيف يرجون سقاطي بعدما ... لفع الراس مشيب وصلع

وساقطهم احسن الحديث وهو ان يحادثهم شيئا فشيئا قال ذو الرمة

ويلنا سقاطا من حديث كانه ... جنى النحل ممزوجا بماء الوقايع

وقعد على سقط الخباء وهو رفرفه استعير من سقط الرمل ومنه
ارخت السحابة سقطها اي هيدبها قال الراعي

اعبد الله للبرق اليماني يضيء حبيا في سقطيه واني ... وخفق الظليم بسقطيه قال

عنس مذكرة كان عفاءها ... سقطان من كنفي ظليم جافل

عن عذبات جمع عذبة بالتحريك وهي من اللسان طرفه يقال ما احد عذبة
لسانه والجمع يجري على عذبات السنتهم ومن الشجر غصنه ومن السوط
علاقته ومن الميزان الخيط الذي يرفع به والعذبة ايضا القذاة في الماء يقال

بعد

ماء

ملاه وعذبان اي كثير القذى واعذب حوضه اعذابا ازال منه القذى وخففت
على راسه العذبة وهي طرف الالوية وعذب عذوبة كسهل سهولة فطاب
فهو عذب والجمع عذاب واستعذبوا الماء استقوه عذبا واستعذبته ايضا
وجدته عذبا ونساء عذاب الثنايا وفلان مفتون بالاعذبين وهما الخمر
والرضاب وفي الاثر عن سيدنا علي رضي الله عنه وقد شيع سرية اعذبوا
عن النساء اي عن ذكرهن يقال اعذب عن الشيء واستعذب عنه اذا امتنع
منه وفلان لا يشرب المعذبة وهي الخمر الممزوجة قال ذو الرمة

اذا ارفض اطراف السياط وهللت ۝ جروم المطايا عذبتهن صيدح

افنان جمع فنن بالتحريك وقد تقدم انها اغصان الشجر والفن النوع كما مر
ومصرفنن ـــ والافنان ايضا طرقها والتفنين التخليط وثوب مفنن
لمعظم فيه طرائق من غير جنسه الالسنة جمع لسان بمعنى الجارحة
وقد تقدم وفي تشبيه الالسنة بالاشجار المدلول عليها بالافنان =
استعارة بالكناية وفي اثبات الافنان لها استعارة تخييلية ثمار بالمثلثة
بالمثلثة جمع ثمرة كرقاب في جمع رقبة وهي حمل الاشجار مما يؤكل او غيره
والثمر بالتحريك اسم جنس للثمرة وفي الصحاح جمع ثمرة ان الثمار جمع الثمر
كجبل وجبال وجمع الثمار ثمر بضمتين ككتاب وكتب وجمع الثمار اثمار كعنق
واعناق وعند بعضهم الثمر بالتحريك جمع ثمرة وعليه يكون الاثمار جمع
جمع جمع الجمع اربع مرات ونظيره ما قيل في الاكام بالمد فهو جمع اكم بضمتين
مثل عنق واعناق وهو جمع اكام بالكسر مثل كتاب وكتب وهو جمع اكم
بالتحريك مثل جبل واجبال وهو جمع اكمة بالتحريك كثمرة وثمر والثمر الشجر فهو

مثمر أي طلع ثمره وشجر ثامر أي أدرك ثمره وشجرة ثمراء وهي ذات ثمر قال أبو ذؤيب
يصف النحل بالمهملة تظل على الثمراء منها جوارس مراضيع صهب الريش زغب رقابها
وثمر الله ماله تثميرا أي كثره والثمر بضمتين وبضم فسكون المال المثمر وأثمر الرجل
كثر ماله والثميرة كسفينة ما يظهر من الزبد قبل أن يجتمع ويبلغ إناه من
الطوح يقال ثمر السقاء تثميرا وأثمر إثمارا إذا ظهر عليه تحبب الزبد ومن
المجاز قولهم ثمرة السوط للعقدة التي في طرفه قال

وإذ الركاب تكلفتها عطفت ثمر السياط قطوفها ووساعها

وقطعت ثمرة فلان إذا طهر وهي قلفته قال

ما زال عصياننا لله يسلمنا حتى دفعنا إلى يحيى ودينار

إلى عليجين لم تقطع ثمارهما قد طال ما سجدا للشمس والنار

وفلان خصني بثمرة قلبه بمودته قال الكميت

خلائف ان لتم بقاء مجد وأعطته الثمار بها القلوب

وقال ابن مقبل لعبت جمعى ليالي تجتني ثمر القلوب بجيد أدم خاذل
وفي السماء ثمرة وثمر لطخ من سحاب وضربه بثمرة لسانه أي بطرفه انتهى ا
ذا لم **اللسان العربي** أي اللغة العربية **ما** ظرفية مصدرية **اتقت** افتعلت
من الوقاية وهي الحفظ والفاعل ضمير الثمار أو اللسان وأنث باعتبار اللغة
يقال وقاه الله كل سوء ووقاه من السوء وقاية بالكسر أي حفظه
ووقاه توقية وموقى قال رؤبة إن الموقى مثل ما وقيت واتقى
الشيء بكذا تحفظ به منه وتمنع ومنه ما في المتن وتوقاه كذلك واتقى
الله امتثل أمره واجتنب نهيه وهو أيضا من الوقاية لأن المتقي يقي

نفسه

نفسه مما يضرها بالطاعة واتقى الله حق تقاته وحق تقاته وحق تقواه
بمعنى واصل تقية اوقية وقيت فابدلت الواو التي هي الفاء ياء لانكسار ما قبلها
ثم ابدلت تاء وادغمت في التصريف والتقاة والتقوى تاؤها مبدلة من واو سماعا
ولا موجب لابدالها وكذا قولهم ما اتقاه لله وهو اتقى من فلان والاسم التقوى
ايضا مبدلة من ياء ابدالا قياسيا والوقاء والوقاية بكسرهما ما يتقى به والتقية
بوزن غنية ما يتقى والتقيا بوزن الثريا تصغير التقوى قال النمر

والتقوى ح

واني على ما تعلمين لاتقي * تقيصا واعطي من تلادي للحمد *

وربما قالوا تقى يتقي كرمى يرمي وهو شاذ لان موجب الابدال افتعال
فلا زال قال اوس * تقاك بكعب واحد وتلذه * يداك اذا ما هز بالكف يعسل *
وقال آخر * جلاها الصيقلون فاخلصوها * خفافا كلها يتقي باثر *
وقال آخر * ولا اتقي الغيور اذا رآني * ومثلي لز بالحمس الرئيس *
وروي قوله لا اتقي بفتح التاء على انه من افتعال كما قالوا تخذ الله بفتح
التاء لما خففوه بحذف الساكنة تركوا همزة الوصل لعدم الحاجة اليها
قال * زيادتنا نعمان لا تقطعنها * تق الله فينا والكتاب الذي تتلو *
واما قول الآخر * ومن يتق فان الله معه * ورزق الله موتاب وغاد *
فالفعل مجزوم بحذف ياء آخره وسكنه تنزيلا له منزلة الصحيح ضرورة
ويسرج وافق غير معقق ومرس وافق بهاء المثنى لو جمع بحركة بعاجزه
وطاح الوافي ابن الصرد **مصادمة** مفاعلة من الصدم وهو في الاصل
ضرب الشيء الصلب بالصلب يقال صدم الحجر بالحجر من باب ضرب وصدمه
الحائط اصابه وصادم الفارس الفارس والسفينة السفينة وتصادما

واصطدم ما في جوف كل منهما الآخر ثم قال والصدمة مصيبة في طرفة والقبر
عند الصدمة الأولى أي وقت نزول النائبة **هوج** بالضم جمع هوجاء وهي
الريح الشديدة التي تقلع الأخبية وناقة هوجاء وبعير أهوج شديد
السرعة لا يتعهد مواقع المناسم من الأرض أخذ من قولهم رجل أهوج
وامرأة هوجاء بيّنة الهوج بالتحريك وهو حمق مع طول وشجاع أهوج
يرمي بنفسه في الحرب **الزعازع** جمع زعزع وهي الريح العاصفة التي
تزعزع الأشياء ويقال أيضا ريح زعزاع وجمعها زعازيع من قولهم
زعزعت الريح الشجر وزعزع الشيء يزعزعه فتزعزع أي حركه تحريكا
شديدا قالت فوالله لولا الله لا شيء غيره لزعزع من هذا السرير جوانبه
وزعازع الدهر شدائده قال سليمان بن يحيى البوازخ
وإنا لنحتمل الغيظ ببيوتنا إذا زعزعت مولى الذليل الزعازع
وزعزعت الإبل في السير فتزعزعت أي حثثتها فأسرعت قال الأخطل
وما خفت منها السير حتى تزعزعت فآليتها وازورّ عني دليلها
وله جري زعزع شديد قال وبه إلى أخرى السحاب تلعثت وبه إلى المكروه جري زعزع
وقال ابن أبي عايذ وترقد هلجة زعزعا كما انخرط الحبل فوق المحال
بمناسبة متعلق بالتفت والباء للآلة والتسبيب والمناسبة هنا
الموافقة والمشاكلة وأصلها المشاركة في النسب يقال فلان يناسب
فلانا وهو نسيبه ومن نسيبه أي من قرابته قال الشماخ
فإن بنخلة ناسبهم وكن معهم حتى يعينوا ولد مجرا غير مصرود
نخلة من سليم وقال الراعي يصف إبلا

شم

الكواهل

ثم الكواهل جمع كاهل وهو ما ضهما تناسب شرفا وجريلا

وانتسب الى ابيه اعتزى اي عدنفسه ولداله وتنسب الى فلان ادعى انه دو نسبه وفي المثل الغريب من تغرب لامن تنسب وقال وان الغريب من يغرب نفسه ونعم اينلة الخير اى تنسباه ونسبته في النسبة من باب نصر اي ذكرت نسبه ونسبته فانتسب في اي سالت عن نسبه فذكر لي فقال

لذالح اهيب عندي اذ الممه وقيل انك منسوب ومسؤول

ونسب الشاعر بالمراة ينسب بها من باب ضرب تنسيبا اي تنسيب بها

الكتاب يعني القران العزيز ودولة بالضم والفتح على ماتقدم اريد بها هنا السنة والدين فلت لشيخنا العلامة بن الطيب حفظه الله مانكتة التعبير بالدولة دون السنة فقال لعله ما في الدولة من معنى الغلبة والقوة **النبي** سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه حاصل المراد من قوله وهذه اللغة الى هنا ان اللغة العربية وان حلت باهلها المضار ما هم الدهر بالصروف والنواحي تعطلت منهم المدارس وعز وجود المتعاطي لها والمدارس لاتزال بحمد الله باقية الى يوم الدين بموافقتها للكتاب والسنة الذين بحفظهما يقع ما يقضا به المولى تعالى على هذه الامة من جعله هذا الدين سبيل لا تزال طايفة من امته الحديث

وابشنا مضارع شنيئه كسمعه اي ابغضه فهو شانئ اي مبغض ومنه ان شانيك هو الابتر ومصدره الشنء مثلثا والشناءة كالشناعة والمشنا كمقعد والشنان بالتحريك والتسكين وقرئ بهما ولا يجرمنكم شنان وكلاهما شاذ قياسا اما التحريك فلانه كان له نظير ولانه انما يغلب فيما دل على الحركة

والتقلب كالطيران والخفقان والجولان واللمعان والغليان والنزوان وضربان
العرق وأما التسكين فليس بقياس في شيء من المصادر لا مطردا ولا شاذا ولكنه قد جاء
فيما سمع منها أيضا قال في الصحاح قال أبو عبيدة الشنان بلا همز مثل الشنآن
يعني بالهمز وأنشد للأحوص

وما العيش إلا ما تحب وتشتهي   وإن لام فيه ذو الشنان وفندا

والمشنوء المبغض وإن كان جميلا ومنه مشنوء من يشنؤك والمشنأ
كمقعد القبيح المنظر ويستوي فيه المفرد والمذكر وغيرهما لأنه في الأصل مصدر
والمشناء بالمد والكسر مثله وتشانئوا تباغضوا ولا أبا لشانئك قال ابن السكيت
هي كناية عن قولهم لا أبا لك وشنئ به كسمع أقر به قال الفرزدق

فلو كان هذا الأمر في جاهلية   شنئت به أو غص بالماء شاربه

وشنوءة بوزن حلوبة التقزز وهو التباعد من الأدناس يقال رجل فيه
شنوءة إذا كان يتقزز من الأشياء ويعافها ومنه أزد شنوءة وهم حي
من اليمن وقد تبدل الهمزة واوا وتدغم فيها الواو قال

نحن قريش وهم شنوه   بنا قريشا ختم النبوه

والنسبة إليه على الأول شنئي وعلى الثاني شنوي معا بالواو ومع فتح
الأول والثاني فيهما **هذه اللفظة الشريفة** أوقع الظاهر موقع المضمر
للتعظيم المستفاد من الإشارة القريبة كما مر والمدح المستفاد من الوصف
الذي لا يصلح له المضمر على المشهور **الآن اهتأ به** افتعل من الهيف
بالفتح وهو الريح الحارة كذا في الأساس وزاد المصنف كالجوهري هنا محلها
اليمن نكباء بين الجنوب والدبور وأنشد الجوهري هيف يمانية مر هانك

زاد المؤلف تيبس النبات وتعطش الحيوان وتنشف المياه ومنه المثل
ذهبت هيف لأديانها كذا في الصحاح وعند المؤلف ذهبت هيف لأديانها
أي لعاداتها لأنها تجفف كل شيء يضرب عند تعوّد كل انسان لشأنه ولمن
لزم عادته وتهيّف من الهيف كتشتّى من الشتاء واهتاف أي عطش
كذا في الأساس والصحاح ومثله قول المؤلف رجل هيفان ومهتاف كعطشان
وعطشان والهيف أيضا شدة العطش والمهياف الذي لا يصبر على الماء
وكذلك الهافة من النوق بالتخفيف مثل العين وهافت الإبل هيافا
بالكسر عطشت وأهاف القوم عطشت إبلهم وقد أسند المؤلف الإهافة
إلى الريح وعدّاه بالباء فيكون معناه الإعطاش والتخفيف كقولهم ذهب
به وفعل به أي أذهبه وأفعله ولم أر من ذكر له هذا الاستعمال **ريح** هو
الهواء المتحرك وعينه واو قلبت لانكسار ما قبلها بدليل التصريف نحو
روحت بالمروحة وجمعه أرياح على لفظه وقد يقال الأرواح على أصله
وهو القياس لزوال سبب القلب قال

لبيت تخفق الأرواح فيه ✽ أحب إليّ من قصر منيف

ويجمع في الكثرة على رياح وأنواع الرياح ثمانية أربع أصول وأربع
فروع وقد تقدمت والريح والرائحة ما يدرك بحاسة الشم وأروح الماء تغيرت
رائحته والدهن المروّح كمعظم المطيب وفي الحديث أمر بالإثمد المروّح
عند النوم وأراح اللحم أنتن ويوم راح وليلة راحة أي ذات ريح والراحة
أيضا ضد التعب تقول هذه ليلة راحة فيها اللهو ورب راحة وريح الغدير
والغصن ثلاثي مبني للمفعول أي ضربته الريح فهو مروح ومريح قال

تعيّنك يوم البين اسرع والحا من العنز المطرود وهو مروّح

ولقاح مرياح بالكسر اي نفاخ يكثر الرياح في البطن واستروح السبع واستراح
وجد ريح الانسي واروحني الصيد واراحني وجد ريحي واروحت منه طيبا
وجدته وخالفه ان اراح واروح واستروح كلها بمعنى وجدان الرائحة
وكذا اراح يراح ويريح واروح الغدير تغير وفي الريح واراح الانسان وغيره
تنفس قال امرؤ القيس يصف فرسا لها منخر كوجار الضباع • فمنه تريح اذا تنبهر
واحيى النار يروحها بالفتح اي ينفسه قال ذو الرمة •

فقلت له ارفعها اليك واحيها • بروحك واقتته لها قيتة قدرا

واراح الرائحة يراحها ويريحها واراحها وجدها وفي الحديث لم يرح رائحة
الجنة يروى لم يرح ولم يرح ولم يرد واراح ابله وروحها اي ردها الى المراح
بالضم وهو ماواها ليلا ومنه حين تريحون وحين تسرحون ولا يكون الا بعد
الزوال والمراح بالفتح الذي يروح اليه او منه ضد المغدى ومصدر ميمي من راح
يروح روحا واراح عليه حقه رده عليه قال

الا تريحي علينا الحق طايعة • دون القضاة فقاضينا الى حكم

واراحه الله ازال عنه التعب فاستراح وجد الراحة واراح مات قال العجاج

اراح بعد الغم والتغمغم • يقال فلان اراح فاراح اي مات فاراح الناس من
ظلمه والرواح ضد الصباح وهو الوقت من الزوال الى الليل ومصدر راح يروح
رواحا غدوها شهر ورواحها شهر وراح الشجر يراح ويروح تفطر بالورق
قال الراعي • وخالف المجد اقوام لهم ورق • راح العضاه به والعرق مدخول
وقال اخر • والكرم كريما ان اتاه لحاجة • لعاقبة ان العضاه تروح

وراح فلان

وراح فلان الى المعروف يراح وارتاح له هش له وخف واخذته اريحية فعتح

ايضا وكسر فنشر به وهي الخفة والنشاط يحصل للكريم اذا سئل وراحت يده

بالشيء تراح خفت له قال يصف صائدا

تراح يداه بمحشورة • خواظي القداح عجاف النصال

وراح الفرس يروح راحة طاب نعلا والمراوحة في العملين يعمل هذا مرة وهذا

مرة وراوح بين رجليه اعتمد تارة على هذه ومرة على اخرى وروح عليهم المروحة

بالكسر وتروح هو بها وهي الالة المعروفة التي يستجلب بها الريح من الصيف

يتبرد بها من الحر وبالفتح المفازة قال

كان راكبها غصن بمروحة • اذا تدلت به او شارب ثمل

والجمع المراوح وهي المواضع التي تخترق فيها الرياح وتروح وكذا راح اليه من

الروح والروح بالفتح الرحمة وبرد نسيم الريح والريحان الرزق والمشموم

المعلوم وقيل كل نبت طيب يقال خرجت ابتغي ريحان الله اي رزقه وقال النمر بن

تولب • سلام الاله وريحانه • ورحمته وسماء درر

وقوله تعالى فروح وريحان اي رحمة ورزق وفي الحديث الولد من ريحان الله

وقولهم سبحان الله وريحانه اي تنزيها له واسترزاقا والجمع والعصف

والريحان العصف ساق الزرع والريحان ورقه عن الفراء ويوم ريح ككيس

طيب الريح والراح الخمر وجمع راحة وهي الكف من اليد والارتياح قال

ولقيته ما لقيت سعاد كلها • وفقدت راحي في الشباب وخالي

اي اختيالي والريح الغلبة والدولة ومنه فتفشلوا وتذهب ريحكم وقوله

هل تنظران قليلا ريث غفلتهم • او تعدوان فان الريح للعادي

يفتح ويكسر

ومنه اذا هبت رياحك فاغتنمها والرياح بالكسر الخمر قال

مكاكي الجواء غدية نشاوى تساقوا بالرياح المفلفل

والروح بالضم امر به حياة بدن الحيوان عادة والمختار الامساك عن الخوض
في حقيقته قل الروح من امر ربي والروح ايضا القرآن ومنه اوحينا اليك
روحا من امرنا وجبريل عليه السلام تنزل الملائكة والروح فانزلنا اليها
روحنا وعيسى عليه الصلاة والسلام والروحاني بالضم الملك والجني
وعن ابي عبيدة كل ما فيه روح فهو روحاني ويوم روحاني بالفتح طيب
والروح بالتحريك السعة قال

لكن كبير ابن هند يوم ذلكم فتخ الشمائل في ايمانهم روح

وسعة في الرجلين وهو دون الفحج الا انها رواح تباعد صدور قدميه وتزايد
عقباه وكل نعامة روحاء قال ابو ذؤيب

وزفت الشول من برد العشي كما زف النعام الى حفانه الروح

وقصعة روحاء قريبة القعر الشفاء بالكسر والمد والقصر السعادة
يقال شقي بالكسر شقاء بالمد والقصر وشقوة بالفتح والكسر وشقاوة
بهما ايضا ضد سعد فهو شقي كغني يقال فلان يرعى لنفسه وهو
اشقى من اشقى ثمود وهو عاقر الناقة واشقاه الله جعله شقيا والمشاقاة
والمشاقات المغالبات والمعالجة يقال ظل زيد يشاقي فلانا اي يعالجه
في قتال او غيره ومن المجاز قولهم هو يشقى من زوجته اي يتعب وفي
المثل هو اشقى من رائض المهر اي اتعب منه ومنه ما انزلنا عليك القرآن
لتشقى اي لتتعب وتشاقيته على كثرة ما صبرته عليه قال في صحة جمل

السلاوة
وارسلنا

اذا اتينا في الطائرات لم يرث **ولا يختار** من الاختيار بمعنى التفضيل الا بفضل
واسم الفاعل منه مختار وكذا اسم المفعول فهما متحدان لفظا مختلفان
وزنا ويظهر الفرق بينهما في الاستعمال بالقرائن قيل اذا تعدى باللام
فاسم فاعل او بمن فاسم مفعول وليس بصحيح لصحة قولنا الله تعالى
مختار من خلقه ما يشاء ونبينا صلى الله عليه وسلم مختار لختم النبوة
والاول اسم فاعل والثاني اسم مفعول وتصغيره مخيتير او مخيير على
الفاعولة بحذف تاء الافتعال دون الميم وتعويض ياء قيل لها جبر جوازا
حكى السيوطي في المزهر ان الاصمعي سمع ابا عمرو يقول انا اعلم الناس بالنحو
فقال له يا ابا عمرو كيف تنشد قول الشاعر

قد كن يخبان الوجوه تستر ... فالان حين بدان للنظار

بدان او بدين فقال ابو عمرو بدان فقال له الاصمعي يا ابا عمرو وانت
اعلم الناس بالنحو انما هو بدون اي ظهر فيقال ان ابا عمرو تغفل الاصمعي
فجاء يوما وهو في مجلسه فقال له كيف تصغر مختارا فقال الاصمعي
مخيتير فقال له ابو عمرو اخطات انما هو مخير او مخيير بحذف التاء لانها
زائدة انتهى **عليها** اي على اللغة العربية والمفعول محذوف اي لا يفضل
عليها غيرها **الا من** فاعل بمختار **اعتاض** افتعل من العوض وهو البدل
يقال اعتاض الشيء وتعوضه اي اخذه عوضا عن غيره والاستعاض طلب العوض
وعاضه وعوضه وعاوضه اذا اعطاه العوض والمعوضة كالمعرفة
العوض والافعال عوض بفتح فسكون مبنيا على ما شئت من الحركات
الثلاث اي ابدا وهو ظرف لا يستعمل في الماضي ولا في الايجاب ومقابلة في

الماء فقط قال الاعشى يمدح رجلا

رضيعي لبان ثدي ام تحالفا باسحم داج عوض لا نتفرق

ويقال لا افعله عوض العائضين بالاعراب كما يقال ابد الابدين ويقال افعل

ذلك من ذي عوض كما يقال من ذي قبل ومن ذي أُنُف اي فيما يستقبل السافية

بالسين المهملة والفاء الريح التي تسفي التراب اي تذروه يقال سفت الريح

التراب تسفيه سفيا اذا اذرته فهو سفي فعيل بمعنى مفعول وسافية

ايضا قال مولانا الشريف رضي الله عنه

او بها لكواسفا لاعلاق فيلهم بهبوب ريح ذات ساف حاصب

والسفى ايضا السحابة والسفى مقصورا خفة شعر الناصية في الخيل خاصة

وليس بمحمود قال اسامة ابن جندل

ليس باسفى ولا اقنى ولا سغل يسقى دواء قفي السكن مربوب

والاسفى في البغال السريع والانثى سفواء قال

جاءت به معتجرا ببرده سفواء تردي بنسيج وحده

كذا في الصحاح وقال في الاساس بغلة سفواء بينة السفا وهو خفة الناصية

وهو محمود في البغال والحمير مذموم في الخيل ثم انشد جاءت به البيت

وبيت سلامة ايضا ثم قال بعد ومن المجاز ريح سفواء من السفا وهو

السفه كما يقال نزق هو جار وقولهم بغلة سفواء اي تحمل على السريعة

المركالة وسفا يسفو سفوا اسرع في المشي وفي الطيران والسفا ايضا

شوك البهمى كذا في الصحاح وقال في الاساس كان سفا السنبل وهو شوكه

اه والواحدة سفاة واسفى الزرع اذا خشن اطراف سنبله والسفا ايضا

التراب وسبعيان مثلثا علم من اسمائهم وسعبوان بالتحريك موضع قرب
البصرة قال الراجز جارية بسعبوان دارها تمشي الهوينا ساقطا خمارها
وساباه يساميه مساواة وسباء ساماهم من متعلقة باعناق السجواء
الذ اراده انه بسين مهملة وجيم والمراد به الريح اللينة وهو الاخبار بالنص
ولايخفى حسن مقابلتها بالسافية الذارية للتراب لبشرتها وفي الاساس
في فصل السين المهملة مع الجيم ريح سجواء لينة وناقة سجواء تسكن
حتى تحلب وقد سجت الريح والحلوبة انتهى وفيه سجا الليل والبحر اذا سكن سجوا
قال يا حبذا القمراء والليل الساج . وطرق مثل ملاء النساج .
وهو على سجية حميدة وسجيات وسجايا وهو ما سجا عليه طبعه وثبت
ويجوز الميت تسجية غطاه بثوب وهو من سجا الليل ومن المجاز سجع
مقابيب اخيك وامراة ساجية الطرف وفاترتها وقد خالف المؤلف
رحمه الله عادته من الاستيفاء في هذه المادة والذي في كثير من النسخ هنا
الشحواء بشين معجمة وحاء مهملة وهي التي اعتمدها غير واحد وشرحوا
عليها وفسروها بالبير الواسعة وقد ذكرها المؤلف وفسرها بذلك والمادة
كلها تدل على الاتساع والانفتاح يقال شحى زيد فاه يشحوه اي فتحه
وشحى فوه يشحو اي انفتح متعد ولازم والثلاثي يعدى بالهمز فيقال
اشحى فاه اي فتحه وجاءت الخيل شواحي اي فواغرا افواهها واشحى
عليه اي بسط عليه لسانه بالكلام وفرس بعيد الشحوة اي سعة الخطو
وبعيد الشحوة من المجاز وهو واسع الشحوة اي الجوف ورجل بعيد الشحوة
في مقاصده قال ربيت بالنفس بعيد الشحوة ثم توكلت على ذي القوة

ولا يخفى على من له ذوق ركاكة مقابلة الريح بالبرد ولا ركاكة الاكتفاء بالبرد في
هذا المقام ولو اراد المؤلف ما ذكره لكان ينبغي له ان يقول ولا يختار عليها الا من
اعتاض الهيماء من الرمضاء العذب الماء والهيماء المفازة التي ليس فيها ماء
وكذا الهيماء ينفذ بر المشاة على تفسير صاحب القاموس والرملة البحر كما مر
وحاصل المراد من هاتين الفقرتين انه لا يبغض لغة العرب الا من هو
والعياذ بالله من الاشقياء المرحومين ولا يختار عليها العجمية كما يقال
عن الشعوبية الا من هو من الاغبياء المحرومين وكيف لا والله تعالى قد
اختار العربية لمختاره من جميع خلقه وانزل كتابه المفضل على جميع
الكتب جاريا على منهاجها فانى فيها العجيب وعلو منزلة فضلها اعرف
من ان ينكر واظهر من ان يستدل عليه ويستظهر

وليس يصح في الافهام شيء ... اذا احتاج النهار الى دليل

واضافة الريح الى الشقاء من اضافة المشبه به الى المشبه اي الشقاء الذي
هو كالريح الهيف في كثرة ضرره لصاحبه وابعاده اياه عن النفع كهذه
الريح المضرة باعطاشها لمن هبت عليه من الحيوان وتجفيفها لما مرت عليه
من النبات وتنشيفها لما جرت عليه من المياه وذلك سبب الهلاك كما
ان الشقاء والعياذ بالله سبب الهلاك الابدي وبيان افراط غباوة من
اعتاض الشامية من الشجواء ان الشامية تثير الغبار والحصى لا يخلو عن اضرار
ويكفي فيه ضرب الابصار وتسقط الثمار وتحطم الاشجار وتزعزع البيوت
وربما قلعتها وانتهب الى هدم الديار وكم خطر بها على انواع الهلاك والبوار
واما الشجواء على ما اخترناه في تفسيرها من انها اللينة الرخاء فانها

تذهب

تذهب الأحزان، وتنشط الأبدان، وتصافح بالرفيف نواعم الأغصان، وتغني
عن الماء في كثير من الأحيان، ويكفي في فضلها تسخيرها لسيدنا سليمان. **أيادتها**
أي أكسبتها والضمير للغة وقد تقدم معنى الإفادة وأفاد يتعدى إلى اثنين
كقوله. أفادتكم النعماء مني ثلاثة * يدي ولساني والضمير المحجب *
وأولهما هنا هو الضمير المذكور والثاني يأتي. **ميامن** فاعل أفادتها وهو جمع
ميمنة وهي البركة وكذلك اليمن بالضم يقال يمن الرجل على قومه بالبناء للمفعول
فهو ميمون إذا كان مباركا عليهم وجمعه ميامين وكذا يمنهم يمنهم كعلمهم
يعلمهم فهو يامن ويمن فهو يمين ككرم فهو كريم واليمين منهم وهم أيامن كأفضل
وأفاضل قال المرقش. ولقد غدوت وكنت لا أغدو على واق وحاتم *
* فإذا الأشائم كالأيا * من والأيامن كالأشائم *
وتيمن به واستيمن تبرك به ويمن عليه بركة وأخذ بيمينه ويمناه أي يمنى
ضد يساره ويسراه واليمين أيضا البركة يقال وأياه على أيمن اليمين أي البركة واليمين
الحلف سمي بذلك لأنهم كانوا إنما يتحالفون بأيمانهم ويتحالفون وبايمنوا وتيامنوا
أخذوا في الجانب الأيمن كذا في الأساس وفي الصحاح لا يقال تيامن والعامة تقوله واليمنة
بالفتح والميمنة جانب اليمين ضد اليسرة والميسرة وايمن الله اسم وضع للقسم
وقد تقطع وبالنون الأخرى وسقوطها أي وبركة الله مأخوذ من اليمن وقيل
المقطوعة الهمزة جمع يمين وقد دخل عليها اللام كما دخلت في لعمرك فعلى
فتح الهمزة قال فقال فريق القوم لا وفريقهم نعم وفريق ليمن الله * لا ندري
والقياس ثبوتها عند من قطعها واستحسنه واستعلمه ومن المجاز
هو ما ملكت يمينه أي ملكه فأطلق اسم الجزء على الكل وهو عندي باليمين

بمنزلة حسنة وضربها بالميمون جامعها فقال

اضرب بالميمون في دهليزها ٭ اصب ماء قلبي في كوزها ٭

ويقال للشيخ الفاني التيمي اروح اي الموت لأن الميت يتوسد يمينه قال عليمي
اي ظهرت علابيه من الكبر وهي عصب رقبته والرخص الشفنة اي الغربة البالية
وقوله تعني لاحزنا منه فاليمين اي الغرة والعذرة وجبلة اهلاتها ميا من الشامية
انفاس جمع نفس بالتحريك **المستجن** اسم فاعل من استجن كذا في
استتر به والمراد هنا المدفون والمادة كلها تدل على الستر والتغطية يقال
جنه بكذا يجنه جنا (ردي بردة) اي ستره فاجتن به اجتنانا اي استتر
واستجن بالاجنة بالضم وهي كل ما يستتر به ومنه اتخذوا ايمانهم جنة اي سترة
واجتن به اجتنانا اي استتر واجتن الولد في البطن اجتنانا واجنته الولد
الحامل والجنة والجن بالكسر فيهما والجنانة والجنان بالضم فيهما الترس وجمع الجن
والجنة مجان وفي الحديث كأن وجوههم المجان المطرقة وتقول كأنهم المجان
وكأن وجوههم المجان وجن عليه الليل وجنه جنا واجنه اي ستره يجنانه
بالفتح اي بظلمته قال خفاف بن ندبة ٭

ولولا جنان الليل ادرك ركضنا ٭ بذي الرمث والارطى عياض بن ناشب ٭

وفلان ضعيف الجنان اي القلب يقال اعوذ بالله من جور الجبان ومن ضعف
الجنان. والجن والجنة بكسرهما خلاف الانس من الثقلين يا معشر الجن والانس
من الجنة والناس والواحد جني والجان قال المؤلف اسم جمع للجن لم يطمثهن
انس قبلهم ولا جان وحية كحلاء العينين لا تؤذي تكون في البيوت وجن فلان
بالبناء للمفعول فهو مجنون اي اصيب بخلل في عقله وهو يتجنن علي ويتجان

يظهر

يظهر من نفسه انه مجنون والجنة بالكسر ايضا الجنون ومنه ام به جنة وبالفتح
الحديقة ذات النخل والشجر وجمعها جنان بالكسر ومنه الجنة دار الخلد وشاع
في عرف الفقهاء والعامة اطلاق الجنان على الحديقة الواحدة كانه روعي فيه
اولا ان كل بقعة منها جنة ثم تنوسي فيه معنى الجمعية ومن المجاز
جنت الارض بالنبات جنونا بالبناء للمفعول وجن الذباب بالروض ترنم
سرورا قال ابن احمر . تفقا فوقه القلع السواري . وجن الخازباز به جنونا .
ونخلة مجنونة شديدة الطول ونخل مجانين قال

يارب ارسل خارف المساكين . عجاجة رافعة العثانين . تحت ثمر السحق المجانين .

ويقال مجنون قال الحضرمي . كوما تظاهر نيها لما ربعت . بقلا بعيهم والحمى مجنونا .
وكان ذلك في جن صباه بالكسر وفي جن شبابه اي في اوله وحدثانه ولقيته بجن
نشاطه كذا . ثم جنا تسول له النزغات واتق النامة في جرضاسها وهو
سوء خلقها عند الشاج قال

اجر الصبا طاير البين شفني . جن الصبا تعابه ومخاجله .
ولا جن بكذا اي لا خفاء به قال سويد . ولا جن بالبغضاء والنظر الشزر .

بطيبة بفتح فسكون علم على المدينة المنورة زادها الله شرفا ويقال لها ايضا
طابة سميت بذلك لطيبها حسا ومعنى بالطيب اي الطيب سيدنا محمد ومولانا
صلى الله عليه وسلم وما اطيب قول القائل

اذا لم تطب في طيبة عند طيب . به طيبة طابت فاين تطيب .

وهو صلى الله عليه وسلم مراد المؤلف بالمسمى بطيبة يقال طاب الشيء يطيب
لذ وعذب وذكت رائحته طيبا بالفتح وطابا وطيابا فهو طاب وطيب بالض

والتشديد وطيّب على وزن فيعل بكسر العين فان اريد الحدوث طرأ ان يقال الطايب

على فاعل كما مرّ التنبيه عليه قال

يجلى أترجة نضح العبير بها كأن تطيابها في الانف مشموم

وقال نحن أجرنا دونها الضرابا إنا وجدنا ماءها طيابا

وهذا يستعمل عند المبالغة في الطيب وقال يمدح عمر بن عبد العزيز بن مروان بن

الحكم بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف الخليفة الذي يضرب المثل

بعدله سبط سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه لان امه هي ام عاصم بنت عاصم

بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه مقابل الاعراب في الطاب الطاب بني

العاص وآل الخطاب. والطيب بالكسر كل ما له رائحة طيبة حسنة وقد

وتطيب به استعمله في نفسه وطيب جلساءه وطيب الله الشيء واطابه

جعله طيبا واستطابه زيد وجده طيبا واستطاب القوم سألهم ماء طيبا

واطاب الرجل واستطاب استنجى وفعلت ذلك بطيب نفس اذا لم يكرهك

احد عليه وما اطيب هذا وما ايطبه تعجب والثاني مقلوب الاول وذهب

منه الاطيبان الاكل والجماع قال نهشل بن حري

اذا فات منك الاطيبان فلا تبل متى جاءك اليوم الذي كنت تحذر

فلا تبل اي فلا تبال وهو مجزوم بحذف الياء ثم سكنوا ما قبله تنزيلا له منزلة

الآخر بحذف الالف دفعا لالتقاء الساكنين وفعلوا به ذلك لكثرة الاستعمال

ولا يقاس وقيل الاطيبان الشحم والشباب ومطايب التمر وغيره خياره جمع لا واحد

له وكذلك الاطايب وهو جمع الطيب واطايب الجزور سنامها وكبدها ونحوهما

يقال اذا نحرت فاطعمنا من اطايبها وبالمدينة تمر يقال له عذق ابن طاب ورطب ابن

طاب

طاب وهذا الطعام مطيبة للنفس بوزن مرحلة تطيب نفس الآكل والسواك
مطيبة للنفعم للفم اي سبب لطيبه والطوبى بالضم والقصر يكون مصدرا
وفعلى من الطيب كالغربى في الغرب مؤنث الاطيب كالكبرى مؤنث الاكبر وطوبى
اسم شجرة في الجنة وجاء تسبى طيبة بكسر ففتح اي حلال لا خيانة فيه
ولا نقض عهد وهو من المجاز وكذا قولهم طاب في كذا اذا حل وطيب لغريمه
نصف دينه اي وهبه له وفي غزوة حنين طيبنا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم **طيبا** بكسر فسكون هو المفعول الثاني لافادت واعرابه حالا من
المنتجى على انه من الوصف بالمصدر كما فعل بعض من شرحه غير ظاهر على
اذ لا يعرف الكسر في المصدر **بها** عطف على افادت بها والباء سببية وهو

بشدت

بتخفيف الدال المهملة محذوف اللام للساكنين من الشدو الذي هو الغناء والترنم
والترنم وقد مضى الكلام عليه **ايكية** هي الحمامة المنسوبة الى الايك
وهو الشجر الملتف نسبت اليه لانها تالفه وتسكنه الواحدة ايكة ومنه
اصحاب الايكة ومن قرا اصحاب ليكة باللام اوله ممنوع من الصرف فهو على
فرية او بقعة العموم **النضو** بالضم مصدر نضعا الكلام كما مر **على فنن** بالفتح يكون
واحد الافنان اي الاغصان وقد تقدم ايضا **اللسان** الجارحة المعروفة وتعريفه
للجنس وقد سلف الكلام عليه **رطيبا** حال من الغصن وهو الناعم صفة مشبهة
من رطب الغصن رطوبة كسهل سهولة فهو رطب ورطيب اي ناعم والرطب
والرطيب ايضا خلاف اليابس من كل شيء ورطبته ترطيبا صيرته رطبا والرطب
بالضم وقد يضم ثانيه ايضا الكلا قال ذو الرمة

حتى اذا معمعان الصيف هب له ... باجة نش عنها الماء والرطب

والرطبة بالفتح القضب خاصة مادام رطبا وهو القصقصة يقال رطبت الفرس من باب نصر رطبا ورطوبا علفته اياه والرطب بضم ففتح نضيج البسر وجمعه ارطاب ورطاب والواحدة رطبة بالضبط السابق وارطب البسر صار رطبا والنخل صار ما عليه رطبا والقوم صار ما نخلهم رطبا ورطبت القوم من باب نصر اطعمتهم اياه وفي اطلاق المؤلف الابكية على الكلمات استعارة تصريحية وقرينتها اضافتها الى النطق ان ابقيناه مصدرا وان جعلناه بمعنى المنطوق به ففيه اضافة المشبه به الى المشبه الذي الظاهر ان تشبيه الكلمات العربية لا سيما ما تضمنته القصائد منها بالحمائم الابكية واغانيها الانفس الابكية الالانه وفي الكلمات كونها قائمة على شيء رطب وهو اللسان كما ان الحمامة قائمة على شيء رطب وهو الاغصان وفي اسناد الشرو لها مجاز عقلي لان الشرو واقع بها لا منها وفي اضافة الفنن الى اللسان استعارة تخييلية مشعرة باستعارة الشجرة للسان استعارة مكنية ويجوز ان يكون فنن اللسان عبارة عن طرفه واستعارته حينئذ تصريحية نحو ينقضون عهد الله هذا ما ظاهر كلام الخطيب القزويني ويجوز ان تكون اضافة فنن الى اللسان من اضافة المشبه به الى المشبه ايضا **يتداولها** يتعاطاها تقوم الكلام عليه **القوم** الرجال فقط ولا يدخل فيها النساء الا تبعا بدليل لا يسخر قوم من قوم الاية وقول زهير

وما ادري وسوف اخال ادري اقوم ال حصن ام نساء

وهو اسم جمع اقوام وجمع الجمع اقاويم قال

فان يقفر القلب العشية في الصبا فؤاد كما يقفو كميت الاقاوم

عنى بالقلب العقل ابن السكيت يقال اقاوم واقاويم قلت الاعمال شاذ والقياس

التحيم

على جو

والابقوم في سر احتيهما كونها قرينة المكنية لان المكنية لا تستلزم التخييلية بل قد تكون قرينتها تصريحية

التصحيح والقوم يذكر ويؤنث وكذب به قومه كذبت قبلهم قوم نوح والقومة
بالفتح المرة من قام يقوم قياما ضد قعد فهو قائم وقام بامر كذا واحسن القيام
به تولى صلاحه وما يحتاج اليه فهو قائم به وقيم كسيد وقام على المراة انفق
عليها وقام الماء جمد والدابة وقفت والسوق نفقت من النفاق بالفتح ضد
الكساد وقامت الجارية مائة اي بلغت قيمتها مائة درهم قائم لا ينقص في الوزن
ولا يرجح بل هو سواء وما قائم دائم وقال على الامر دام عليه وثبت قال

متى ما ملك الظلام اذا ♦ تعب الظنون وقام ذو الصبر ♦

وقام الامير على الرعية وفيها قال الشماخ ♦

يظل بصحراء البسيطة قائما ♦ عليها قيام الفارسي المتوج ♦

يعني ان العين ما لها امر الا تنى وعين قائمة ذهب بصرها والحدقة صحيحة وقام
وقام ميزان النهار انتصف قال ♦

وذات الشمس تعادل منزل ♦ وقام ميزان النهار فاعتدل ♦

وما قام له ولا يقوم له اذا لم يطقه ومنه الحديث اذا غضب لم يقم لغضبه شيء،
وفي الدعاء المعروف ولا يقوم لامر الله شيء، وقام له كظهر او بدا او عيله وكذا
كل شيء من بدنه اذا وجعه وقاومه في الشجاعة ناظره وفلان يقاوم لا يستد
وتقاوموا في الحرب قام بعضهم لبعض وقوم السلعة تقويما واستقامها
جعل لها قيمة وقوم العود واقامه ازال اعوجاجه فقام هو واستقام وقام
على غريمه كطالبه الا ما دمت عليه قائما واستقام الامر اعتدل وقوائم الدابة
يداها ورجلاها وقوائم السرير والخوان وقوائم الكرم اغصان تحمل العنب الا عمرة التي
ترفع بها والواحدة في الجميع قائمة وبكم قام عليك هذا المتاع اي كم انفقت في

تفصيله والحيّ القيوم والقيّام بالفتح والتشديد من اسمائه تعالى القائم بنفسه
والقائم بامور خلقه واقام الشيء ادامه نحو اقامه الله لتنفع الامة وفلانا من
مكانه ضد اجلسه واقام الصلاة حافظ عليها وقتا وشروطا وكيفية واقامه
المؤذن دعا لها بالاقامة المعروفة واقام في المكان قطن به واقام عندكم كفعل
وهذا مقام الساقي بالفتح موضع قيامه للسقي وهذا مقام الحيّ ومقامتهم
ودار مقامتهم بالضم فيهما اي موضع اقامتهم في الاولين ونفس الاقامة في الثالثة
وهو طويل القامة اي القدّ واما حسن القامة بالفتح وقوامه بالفتح وقومية
اي قدّه وشطاطه قال ابان • كنت حسن القومية • طب القيام سلهب القومية •
والقامة ايضا القامة التي يجعل عليها الحبل تدور به عند الاستقاء من
البير وهي في عرف العامة اليوم الجرارة والكبيرة منها تسمى المحالة قال

• لما رايت انها لا قامة • واني موقوف على السآمة •
• نزعت نزعا زعزع الزعامة •

وجمعها قيم بوزن عنب مثل تارة وتير وقامة
الانسان ايضا تجمع على قامات وقيم بوزن الذي قبله والمقوم كمنبر الخشبة التي
يمسكها الحراث والقوام بالضم داء ياخذ الشاة في قوائمها تتقوم منه وبالفتح العدل
عليك بالقوام واياك من الافراط والتفريط وكان بين ذلك قواما وقوام الامر بالكسر
نظامه وعماده يقال فلان قوام اهل بيته وقيام اهل بيته بالابدال الذي يقيم
امورهم ومنه قوله تعالى اموالكم التي جعل الله لكم قياما قاله في الصحاح
يعني قيما قرا بالف بعد الياء وقيل هو مصدر قام ايضا وقوام الامر ايضا ملاكه
الذي يقوم به قال لبيد •

• افتلك ام وحشية مسبوعة • خذلت وهادية الصوار قوامها •

وقد يفتح

وقد يفتح قاله في الصحاح ولم يظهر لي فرق بينه وبين الذي قبله ما ظرفية مصدرية
متعلقة بينه اولها ثنت بثلثة فنون مفتوحة محذوف اللام اي عطفت
يقال ثنى الغصن وغيره يثنيه ثنيا كرماه يرميه رميا اي عطفه فانثنى
هو وتثنى واثنونى بوزن افعوعل اي انعطف وثنيت الرجل على وجهه
اي رددته على طي بقيه وثنيته عن حاجته صرفته عنها وثنى عنانه
كذلك وثنى عنانه الى الشيء توجه اليه وجاء ثانيا عنانه اي ظافرا
وثنى الشيء تثنية ان جعله اثنين وكرره ودس الشيء في ثنى ثوبه
بالكسر وفي اثنائه اي في طيه وكل شيء ثنى بعضه على بعض وجعل اطواقا
فكل طاق منه ثنى بالكسر وجمعه اثناء واثناء الحية مطاويها وتشبه
الثريا باثناء الوشاح قال

اذا ما الثريا في السماء تعرضت • تعرض اثناء الوشاح المفصل

واخذوا في ثنى الوادي في منعطفه وانفذته اليه في اثناء كتابي وذكرته
في اثناء كلامه اي في تضاعيفه وفي حشوه وهذا بكر ابويها وهذا ثنيهما اي
ولدها الاول وولدها الثاني والام ايضا ثنى اذا وضعت البطن الثاني
ولا يقال ثلث ولا ما فوقه وعقلت البعير بثنايين بالكسر على لفظ
المثنى اذا عقلت يديه معا بطرفي حبل ولا يجرد عن علامة التثنية
ولذا سلمت الياء بعد الالف من قلبها همزة كقلبها في سقاء وشقاء لانها
بلزوم علامة التثنية فانبنى عنها كونها متطرفة حقيقة او حكما
كما سلمت الواو في مذروين لذلك حسب ماذكرها في التسهيل والثنا
بالكسر والقصر الامر الذي يعاد من حديث وغيره قال العرب لقد كانت ملامته ثنى

بكر ابويها

والثنا بالكسر والقصر ايضا وقد تضم والثنيا بالضم الدرجة الثانية في السيادة والبدء والدرجة الاولى فيها يقال هذا بدء القوم وهذا ثناهم اي الاول في سيادتهم والذي يليه في الدرجة قال

ترى ثنانا اذا ما جاء بدءهم * وبدءهم ان اتانا كان ثنيانا

ورواه الزبيري ثنيا ثنانا ان اتاهم كان بدءهم وبدؤهم ان اتانا كان ثنيانا

وجمع الثنا ثنية بالكسر قال

طويل النجاد رفيع العماد غير ثنية * اشم كريم جاره لا يرهق

وجعله الجوهري جمعا للثنيان والثنيى بالضم والثنوى بالفتح مقصورين والمثنوية بالفتح مخفف الياء اسماء مصادر بمعنى الاستثناء تقول هذه هبة الله بلا ثنيى وبلا ثنوى وبلا مثنوية اي بلا استثناء قال النابغة

حلفت يمينا غير ذي مثنوية * الخ ومنه قيل الثنيا لما تستثنى من الناقة والشاة من الراس والاطراف يقال بعته هذه الشاة وله ثنياها وأخذ الجزار من الجزور الثنيا والثنية بوزن عشية واحدة الثنايا من الاسنان وهي الرواضع التي تنبت للصبي اولا ثنتان من اعلى وثنتان من اسفل والثنية ايضا الطريق في الجبل ومنه قولهم فلان طلاع الثنايا اذا كان ساميا للمعالي الامور كقولهم انجد والثنية انثى الثني وهو الذي تنبت ثنيته من الحيوان ويكون ذلك في الظلف والحافر في السنة الثالثة وفي الخف في السنة السادسة والجمع ثنيان بالضم وثناء واثنان من العدد واثنتان معروفان وهمزتهما وطية لا تثبت في الوصل الا ضرورة كقوله

الا اري اثنين احسن شيمة * على حدثان الدهر مني ومن جمل

طلاع في

بي
مني

وقال قيس

وقال قيس بن الحطيم ۞ اذا جاوز الاثنين سر فانه ۞ بنث واقشاء الوشاة قمين

واذا سمي بالاثنين ثم نسبت اليه قلت ثنوي بالتحريك ورد اللام المحذوفة

التي كانت همزة الوصل عوضا عنها ومنه الثنوية القايلون بالالهين

اثنين ويوم الاثنين لازم الاداة وجمعها اثانين ويقال هذا يوم اثنين مباركا

فيه وهو كساير اسماء الايام والشهور معرفا بالعلمية والجنسية

قال الجوهري لا يثنى ولا يجمع فان احببت ان تجمع قلت اثانين ولعله

عنى انه لا يوجد في كلام العرب مسموعا تثنيته وجمعه والا فيمكن جمعه

على ما ذكر قياسا الشمال بوزن سحاب او بهمز الثالث احدى الرياح الثماني

وقد تقدمت وجمعها شمايل وقد تشدد لامها مع الهمز فالشمال لغة كشمال او شمال

وشملت الناقة من العجل شملا من باب فرح فرحا اي لقحت معاطف جمع

معطف بوزن مجلس وهو اسم مكان من عطفه من باب ضرب اي ثناه

فانعطف هو اي انثنى والمراد بها الاماكن اللينة من الاغصان التي تميل

وتنعطف بالرياح ويقال ايضا عطف عليه عطوفا بجلس جلوسا اي اشفق

عليه وعطفه الله عليه عطفا وقلبه عليه وعطفته عليه

عاطفة رحم وعواطف ارحام قال ۞ ۞

۞ ومن قبل نادى كل مولى قرابة ۞ فما عطفت مولى عليه العواطف ۞

وظبية عاطف تعطف جيدها وتثنيه اذا ربضت وظباء عواطف

وناقة عطوف كصبور تعطف على البو ترامه وعطفا كل شي جانباه ومن

الرجل جانباه من لدن راسه الى وركه وجاء يهز عطفيه مرحا وثنى عنه

عطفه اعرض ويقال ايضا ثنى عطفه تكبر وثاني عطفه ليضل عن سبيل

اللة ووترو اعطايفهم اي قسيهم والواحدة عطيفة قال ذو الرمة

وانشغ وشيه خفغانه على البيض واغمادها والعطائف

الاشعث هنا المبرد الذي يستظل به وملاءة يتعاطفه مشيته اذا جد السراية

في مشيه وعطف على قرنه كر عليه قال

العاطفون تحين ما حين عاطف والمعطفون زمان اين المطعم

وامراة لينة المعاطف اي مثاني الجسد تقول رزقك الله عيشا تلين لك

مثانيه ومعاطفه وتدنو عليك مجانيه ومعاطفه والمعطاف والعطاف

كمنبر وكتاب الرداء وتعطف به واعتطفه ارتدى قال الاشعث بن قيس

ولقد خلت على علي بخلة فخرجت عنه بما امل عطافا

وقال ابن مقبل شم مخاميص يبيسهم معاطفهم ضح الفواح وتابيب على اليسر

ولا تركب مسعارا ولا معطافا اي مقدما للسرج ولا مؤخرا له غصن بالضم

واحد اغصان الشجر وفي تفرع والمراد هنا الجنس ومرتا بوزن ثمت المتقدم

يقال مرى الناقة يمريها مريا اذا مسح ضرعها لتدر كذا في الصحاح وغيره

وفي الصحاح مريت الناقة وامتريتها حلبتها وكلاهما تصح ارادته هنا وناقة

وامراة مرى بوزن غني اي درور كثيرة اللبن وجمعه مرايا كهدايا واخذت

مرية الناقة بالكسر وهي ما حلب منها ومرى في الامر يمري كرمى يرمي وامترى

فيه وتمارى فيه شك فيه وما فيه مرية بالكسر والضم اي شك ومراه حقه

جحده ومن المجاز مريت الفرس واخذت مريته اذا اخذت ما عنده من الجري والريح

والريح تمري السحاب وتمتريه وتستمريه تستدره وبالشكر تمترى النعم تقول

ما زلت اعيش بآمالك درك واستمري اخلاف برك ومرى الفرس يمري اذا قام على

ثلاث وهو يمس الأرض بالرابعة والناقة تزجي سيرها تسرع ونوق موار
سراع قال إذا هبطن غائطا موارة * حسبتها من غير ما تمارة *
* قواصرا وهي به موارة * موارة في المصراع الأول بالضم أي سائرة أي إذا
هبطت هذه الإبل واديا سائرة الانحطاط ظننتها قاصرات في السير
غير سريعات من غير أن تشعر بذلك وهو سراع وماريت فلانا بما در
سألته تبصرني أو تلويني بما أعطى ومن مقلته بأنامله عصرها ليخرج
الدمع وماريته مماراة جادلته ولاججته وتماروا تجادلوا وتلاجوا ومعناها
المغالبة لأن كل واحد يطلب ما عند صاحبه أفتمارونه على ما يرى أفتمارونه
أفتجحدونه مع ما يرى من آيات المعجزات لنبوته صلى الله عليه وسلم
ومثله للإبلاج وقرأ أفتمرونه أي أفتغلبونه في المماراة مع ما يرى أي
أفتطمعون في الغلبة أو تدفعونها وهو إنكار لتأتي الغلبة وتقول
خذ هذه الجارية ولو بقرطي مارية أي خذها على كل حال ولو بثمن غال
وهي مارية بنت أرقم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة بن عمرو
أبي عمرو وهو ربيعة بن الحارث بن عمرو وهو الملقب بمزيقيا بن عامر
وابنها الحارث الأعرج الذي عنى به حسان بقوله *

* أولاد جفنة حول قبر أبيهم * قبر ابن مارية الكريم المفضل *
* بيض الوجوه كريمة أحسابهم * شم الأنوف من الطراز الأول *
* يغشون حتى ما تهر كلابهم * لا يسألون عن السواد المقبل *

قيل كان لها قرطان فيهما درتان كبيضتي حمامة لم ير مثلهما وأهدتهما
إلى الكعبة وقيل كان في قرطيها مائتا دينار وفيهما جوهر قوم بأربعين ألف

دينار الجنوب بوزن صبور الريح المقابلة للشمال وجمعها جنائب وجنبت
الريح جنوبا من باب قعد اي تحولت الجنوب وهكذا بقية الرياح الاربع دخل
صبا فهو مصبو كمدعو اصابته الصبا واصبا فهو مصب دخل فيها وشمال
فهو مشمول اصابته الشمال واشمل فهو مشمل دخل فيها ودبر فهو مدبور
اصابته الدبور وادبر فهو مدبر دخل فيها وجنبته الريح وشملته الريح
وصبته ودبرته هبت عليه جنوبا وهكذا وجنب الانسان وغيره وجانبه
وجنبته بالتحريك شقه وجنب كعني شكى جنبه واصابته ذات
الجنب وهي قرحة تصيب الانسان داخل جنبه وهو مجنوب والجنابة
من موجبات الغسل معروفة وتطلق على نفس المني غسل الجنابة من
ثوبه اي المني وقد اجنب واجتنب وتجنب كذا في الاساس بمعنى صار ذا
جنابة وزاد في الصحاح وغيره جنب بالضم وزاد المؤلف استجنب وهو وهما
وهم وهي وهن جنب بضمتين في الجميع وان كنتم جنبا فاطهروا وربما قالوا في
جمعه اجنابا وجنوب والجار الجنب الذي يجاورك وهو ليس من قومك جمعه
اجناب قالت الخنساء • يا عين فيضي بدمع العين تسكابا وابكي اخاك اذا جاورت اجنابا •
ورجل اجنبي منك واجنب ورجال اجنبيون واجانب ليسوا من نسبك
وكذا رجل جنب بضمتين وجانب والصاحب بالجنب الذي يصاحبك في السفر
وقيل الزوجة ولا تحرمنا عن جنابة بالفتح اي من اجل بعد نسب وغربة
ومعناه لا يصدر حرمانك عنها كقوله تعالى وما فعلته عن امري قال علقمة
• فلا تحرمني نائلا عن جنابة • فاني امرؤ وسط القباب غريب •
وبعضها الكسر وهو جانبا وهم جناب كعزال وانا في جانب فلان اي في

جنابه

فناءه ومحلته ومشوا جانبيه وجنابيه وجنابتيه وجنبتيه اى
ناحيتيه عن يمين وشمال قال

* يسعى الوشاة جنابيها وقولهم * انك يا ابن ابى سلمى لمقتول *

وقعد جنبة اذا اعتزل القوم وفلان لا يقرب جانبنا وجنبتنا بالتحريك
اى ناحيتنا وكذلك الجنب قال * الناس جنب والامير جنب *
وجانبته مجانبة مشيت الى جنبه وجانبته ايضا بعدت عنه
تقول لا ازال افعله واجانبك ولا اكاد افارقك واجانبك وطايب الكرام
وجانب اللئام وجنبته الشر واجنبته اى ابعدته عنه فابتعد
واجتنب ويتعدى الى مفعولين ومثله جنبته اياه تجنيبا فتجنبه
والمجنب كمنبر الترس لانه يجنب صاحبه اى يبعده ويقيه مما يضره قال ساعدة
ابن جؤية * صب اللهيف لها السبوب بطعنة * تنبى العقاب كما يلط المجنب *
وجنب الدابة من باب نصر جنبا بالتحريك اى قادها الى جنبه قال

* وهنا بكاب الماء يجنب وسطنا * تصوب فيه العين طورا وترتقى *

وكذلك جنب الاسير معناه وتصريفه وفرس مجنوب وخيل مجنبة شدد
للكثرة وفلان يركب الجنائب ويقاد بين يديه الجنائب جمع جنيبة وهى
دابة تقاد وكل طايع منقاد فهو جنيب والغريب ايضا جنيب وقوله

* هواى مع الركب اليمانين مصعد * جنيب وجثمانى بمكة موثق *

يحتملهما وحمله على الاول اولى واما جنب الذى لا ينقاد وفى الحديث لا جنب
فى الاسلام بالتحريك وهو ان يجنب المسابق فرسا فاذا دنى من الغاية انتقل
اليه ليسبق ومن طوع الجناب بالكسر سلس القياد ومن المجاز اتق الله

التي لا اجنابة له اي لا عديل له وفرطت في جنب الشيء اي جانبه وحقه ورجل
لين الجانب سهل المعاملة سلس قال لين الجانب في اقرانه وعلى الاعداء سم كالزعب
وهو اجنبي من هذا الامر اي لا تعلق له به ولا معرفة وفلان رحب الجناب وخصيب
الجناب نحو وجنب القوم تجنيبا اذا قلت البانهم ابلهم قال الجميح بن منقذ
يذكر امرأته لما رأت ابلي قلت حلوبتها وكل عام عليها عام تجنيب
والتجنيب ايضا الحناء وتوتير في رجل الفرس وهو مستحب قال ابو داود
وفي اليدين اذا ما الماء اسهلها ثني قليل وفي الرجلين تجنيب
والجنيبة العليقة وهي الناقة تعطيها القوم ليمتاروا لك عليها قال
الراجز ربحا به في القوم كالجنايب ايضا يعني انه ليس بمصلح لماله
والجنبة بفتح فسكون جلدة من جانب البعير يقال اعطني جنبة اتخذ
منها علبة والجنبة ايضا كل نبت ينبت بل في الصيف يقال مطرنا مطرا
كثرت منه الجنبة والجنب بالتحريك مصدر جنب البعير كفرح اذا ظلع
من جنبه لقحة بالكسر هو الناقة الحلوب الى تمام شهرين او ثلاثة من
ولادتها ثم هي حلوب ومثلها اللقوح وجمع اللقحة لقح كقربة وقرب
وجمعها ايضا لقوح وجمع اللقوح لقاح قال
السنا المكرمين لمن اتانا اذا ما حاردت حور اللقاح
ولقحت الناقة بالكسر لقحا بالتحريك والتسكين ولقاحا بالفتح والكسر وتلقحت
والقحها الفحل ولقحها تلقيحا اذا احبلها والملاقح الفحول من الابل جمع
ملقح اسم فاعل والاناث منها ايضا جمع ملقحة اسم مفعول والملاقيح
الاجنة في بطون امهاتها جمع ملقوح قال مالك بن الريب

انا وجدنا

إنا وجدنا طرد الهوامل خيرا من التأنان والمسائل

وعدة العام وعام قابل ملقوحة في بطن ناب حائل

وهو مفعول من لقحت بواسطة فهو ملقوح به ثم حذف الجار وفي الحديث النهي عن المضامين والملاقيح أي بيع ما يولد من ماء الفحل الذي هو ينطف في ضرابها أطابها وبيع الأجنة ومن المجاز لقحت النخلة وهذا وقت لقاح النخل ولقح فلان نخلته ولقحها تلقيحا باللقاح بالفتح وهو ما يلقح به من طلع فحال قال في الأساس يدق ويذر في جوف الجف انتهى والمعروف أنه جعل شيء من طلع الفحال في طلع الأنثى بعد تشقق كمامه واستلقح النخل حان له أن يلقح ولقحت الريح السحاب والأشجار وأرسلنا الرياح لواقح قيل جمع ملقحة على غير قياس وقيل جمع لاقحة أي ذات لقاح كما مر وابن خ تمر ولبى وقيل إنها لاقحة في نفسها ملقحة لغيرها وحرب لاقح وقد لقحت بالكسر قال

قربا مربط النعامة مني لقحت حرب وائل عن حيال

وحرب الأمور ملقحها غفلة والنظر في العواقب تلقيح العقول وفلان ملقح منقح مجرب مهذب وتلقحت يداه إذا تكلم وأشار تشبيها يده بذنب اللاقح قال تلقح أيديهم كأن زبيبهم زبيب الفحول الصيد وهي تلقح والقح بينهم شرا أسداه وتسبب له ويقال إن في لقحة تخبر عن لقاح الناس يريد نفسه ونفوسهم أي إن أحسنت لهم خيرا أو شرا أحسنوا لي ويقال اتق الله ولا تلقح سلعتك بالأيمان مزن بالضم جمع أو اسم جنس جمع لمزنة بالضم وهي السحابة وقيل تختص بالبيضاء منها يقال ما أشبه يده إلا بالمزنة ووجهه إلا بابن مزنة وهو الهلال قال كأن ابن مزنتها جانحا فسيط لدى

دامع من حنصره وعيناه من الحزن كواكب المزن وتطلق المزنة ايضا على المطر
قال الم تر ان الله انزل مزنة * وعفر الضبا الكناس تقمح *
والمازن كصاحب بيض النمل قال *
وترى الذم على من اسنهم * يوم اللقاء كمازن النمل *
وبنات مازن النمل تقول جاء بنو مازن كبنات مازن وبنو مازن قبيلة من تميم
اولاد مازن بن مالك بن عمرو من تميم ومازن ايضا في بني صعصعة وفي بني شيبان
ومزينة بوزن جهينة قبيلة من مضر وابوهم مزينة بن اد بن طابخة
ابن الياس من مضر والنسبة اليهم مزني بحذف الياء التي كانت قبل النسبة
على القياس منهم زهير بن ابي سلمى الشاعر المشهور وابو الشعراء المجيدين
واضافة نعمة الى المزن من باب لجين الماء والمراد ان اللغة العربية لما كان حفظ
الدين موقوفا على حفظها على انها لا تزال تتداولها الامة ما دامت الشمال
تهز الاشجار والجنوب تستنزل الامطار وذلك مستمر الى انقضاء هذه الدار
استظلالا بدولة من رفع منارها واعلى اي استظلال المصر استظل بالشجرة
ونحوها اذا اوى الى ظلها لتقيه الشمس والظل بالكسر ما يكون للشخص عند
وقوع الشمس عليه سواء كان في اول النهار او في آخره والفيء اخص منه لانه
الظل الحادث للشخص بعد زوال الشمس وجمع الظل ظلال ويطلق الظل على
سواد الليل استعارة يقال اتانا في ظل الليل اي في سواده وظلمته قال ذو
الرمة * وقد اعسف النازح المجهول معسفه * في ظل خضر يدعو هامه البوم
واستظل بالشيء واستظل به بمعنى وظلله غيره تظليلا اي جعل له ما
يمنعه بظله من الشمس ومنه قولهم لا الى على ان ثلاث نجم لا يظلل قال بعض
في اخوانه المقترين لما قالوا اظلوا نجم جزوركم ومنه قول بعض المولدين
في اخوانه

قامت

فأمت تظللني من الشمس * نفسا أعز علي من نفسي *

فأمت تظللني ومن عجب * شمس تظللني من الشمس *

وأظلتني الشجرة والسقف سترتني والظل يوما إذا كان ذا ظل وأظل فلان
إذا دنى منه كأنه ألقى ظله عليه وكل شيء من تبع فهو ظله فيعد الظل ومنه
في الحديث رب السموات ما أظللن وأظل شهر كذا أي دنا منك وهو مجاز مبني
على مجاز وظل يفعل كذا إذا دام عليه في النهار قال

أظل أرعى وأبيت أطحن * الموت من بعض الحياة أهون *

وقد تستعمل ظل في معنى الدوام من غير مراعاة خصوص النهار كقوله

تظل بوعد الاله يكون له * من الرسول بإذن الله تنزيل *

والظلة بالضم ما أظلك من سحابة أو سقف ونحوه والمظلة بكسر الأول وفتحه
الكبيرة من الأخبية قال

لعمري لأعرابية في مظلة * تظل بروقي بيتها الريح تخفق *

والمظل بالفتح الموضع الذي تظل فيه تقول هذا مقامي ومحلي ومبيتي
ومظلي وظل ظليل دائم وأيكة ظليلة كثيرة الظل وأنا في ظل فلان أي في
كنفه والدولة تقدم معناها والمراد هنا الدين الحق الذي جاء به نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه سماه دولة لأن الدولة بمعنى
النصرة على الأعداء أو الغلبة ودين رسول الله صلى الله عليه وسلم منصور
إلى يوم القيامة غالب غير مغلوب بحمد الله ومن رفع منارها المراد به
كما يدل عليه قوله أفاد تعالى دائرة نبينا عليه الصلاة والسلام ورفع الله
جعله منصورا عاليا وقد تقدم ومعلمه متعد مفتوح العين في الماضي و

والمستقبل ويكون ايضا لازما ضوء العين فيهما كما مر والمنار بالفتح العلم
الذي يستدل به على الطريق قال

خل الطريق لمن يبني المنار بها وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر

على لاحب لا يهتدى بمناره اذا سافه العود النباطي جرجرا

ومنار المسجد قال في الاساس جمع منارة وهي كما قال المؤلف وغيره الماذنة والضمير
في قوله منارها للغة واعلى الشيء بعليه جعله عاليا ولو اعقبه بالفاء
لعلت هو من عطف الرديف لكن هو يختص بالواو والوجه ان يجعل الرفع
حسيا كما يدل عليه تعلقه بالمنار والاعلاء معنويا مفعول اعلى المحذوف
عايد الى اللغة اي رفع منارها والضمير في شرفها وعظم قدرها بذلك وقوله
استطالا اما علة لقوله يتداولها او حال من فاعله او مفعوله ودل
على شجرة الخلد وملك لا يبلى دل مبني للفاعل على الظاهر وفاعله
ضمير الموصول قبله والدلالة بالفتح الهداية والارشاد يقال دله على طريق
يدله من باب نصر دلالة مثلثا والفتح افصح ولم يذكر في الصحاح الضم ودلولة
بالضم ودليلى بوزن خليفى وهذا الاخير يستعمل عند المبالغة مقصورا ودليل
وهمزة الدال وعمل الطرح وصراد واد الا كثير بير واتسراد ويستشهد لمولانا على
ابن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه

ما الفخر الا لاهل العلم انهم على الهدى لمن استهدى ادلاء

والدليل ايضا ما يستدل به وجمعه ادلة كعزيز واعزة يقال تطابقت
ادلة المعقول والمنقول كذا ويقال انا على هذا دليل يحتمل ان يكون جمع
دالة وهو الظاهر لموافقته للفعل مع صحة المعنى ولا حاجة للعدول عنه

ويحتمل

ويحتمل ان يكون جمع دليل على غير قياس والاستدلال بها في اتخاذه دليلا
ودلت المرأة على زوجها تدل بالكسر دلا ودلالا وتدللت عليه تغنجت =
وتشكلت وذلك ان تريه جرأة عليه كانها تخالفه وليس بها خلاف
وانما تريد ان تحبب اليه بذلك وتبغي اغماضه وتنشيطه لانه كما قيل احب
شيء الى الانسان ما منعا وهو حسن الدل والدلال وفي المثل رجل حسن
الدل اي السمت والهدي وفلان يدل بفلان اذا كانت له عليه دالة اذا وثق
بمحبته فيتحكم عليه وافرط ثقة منه به وهو يدل على اقرانه في الحرب
اذا لا كما يدل البازي على صيده اي ياخذهم من فوق كما يفعل البازي بالصيد
وتدلدل الشيء تحرك متقلبا مسترخيا قال

كأن خصييه من التدلدل * ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل *

والدلال بالتشديد الذي يجمع بين المتبايعين والذي يبيع السلع باجرة واجرته
الدلالة بالكسر وكذا اجرة دليل الطريق وقد تفتح والشجرة واحدة
الشجر بالتحريك وقد يكسر اوله وهو ما يعلو عن النبات ويقوم على ساق
ومنه التمثيل بالنخلة وتفسير الشجرة الطيبة التي ضرب الله بها مثلا
في القرآن وفي الصحيح ان من الشجر شجرة لا يتحات ورقها وانها لمثل المسلم
ثم قال عليه الصلاة والسلام هي النخلة ومنبته مشجر بالفتح وارض شجراء
بوزن صحراء ومشجرة بوزن مرحلة كثيرته وكذلك واد شجر وشجير وهذه
الارض اشجر من تلك اي اكثر شجرا واشجرت الارض اي انبتته ومن المجاز
فلان من شجرة النبوة ومن شجرة طيبة وتشاجروا تنازعوا واشتجروا
وتشاجروا تنازعوا وتخالفوا وشجره بالرمح يشجره بالضم طعنه وتشاجروا

بالرماح تطاعنوا وشجر بينهم امر تشاجروا تنازعوا فيه وما شجرك عنه ا

اي ما صرفك وصرفك عنه وشجر الدابة ضرب لجامها حتى فتحت فاها اليكفها

وشجر فمها فتحه بعود وشجرة الشجر شجرا اي رفعت ما تهدل من اغصانه

والشجار بوزن كتاب عود يجعل في فم الجدي لئلا يرضع وشجير بوزن امير الغريب

والصديق تقول ما رايت شجيرين والشجير ردا اي ما رايت غريبين الا صديقين

كما قال اجارتنا انا غريبان هاهنا • وكل غريب للغريب نسيب

والخلد بالضم دوام البقاء ويطلق على الجنة مجازا لانها دار وكلاهما يصح

ان يراد هنا يقال خلد يخلد خلودا كقعد يقعد قعودا وخلده واخلده

الله وخلده تخليدا ويقال للاثافي والصخور خوالد لبقائها بعد دروس الاطلال

قال الا رماد لا ما مراد نعته • عنه الرياح خوالد سحم

والخوالد ايضا الجبال واخلدت الى الشيء ركنت اليه وملت اليه والكن اخلد

الى الارض واخلد بالمكان اقام قال زهير

• كالوحي في حجر المسيل المخلد • وخلد به ايضا ورجل مخلد كمعظم محدث

اذا اسن ولم يشب والخلد بالتحريك البال يقال وقع ذلك في خلدي اي في روعي

وقلبي ومما انشدت فلتسم

• قل للذين نأوا بالروح عن جسدي • وغادروني بلا صبر ولا جلد •

• يسهل البين ان الوصل منتظر • وانكم لن تزالوا الدهر في خلدي •

والخلد بالضم القرط الذي يعلق في الاذن والسوار الذي يكون في المعصم وجمعه

خلدة كقردة وولدان مخلدون اي مقرطون او مسورون او لا ينتقلون عن حالهم

ولا يهرمون والخلد ايضا فار اعمى والجرذ ابو الخالدات بات الكلام عليها ا ه

تمادانه

ثناء الله واضافة شجرة الى الخلد ان اريد به دوام البقاء فهي من اضافة الذات
الى المعنى القائم بها نحو هو رجل كرم اي الشجرة المتصفة بالخلد وهي شجرة
الجنة واراد بها الجنس او الواحدة والحق التاء بها ليعطي ذاتية وان اريد بالخلد
الجنة فهي من اضافة الحال الى المحل واما بالثانية فهي من اضافة السبب الى المسبب
اي كلها سبب الخلد ويحتمل ان يراد هنا بالشجرة الجنس العظيم على سبيل الاستعارة
فيكون كلامه ايضا من قبيل اضافة السبب الى المسبب والملك ايضا بالضم الملكة
السلطنة وهذا انسب هنا وقد تقدم الكلام على مادته والمراد هنا
نعيم الجنة الذي لا يفنى ضرورة واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا او فلا
تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين ويبلى بفتح العين مضارع بلي الثوب وغيره
بالكسر يبلى بلى بالكسر والقصر وبلاء بالفتح والمد اذا خلق وابليته وبليته
تبلية اخلقته ومنه قيل لمن استجد ثوبا ابل واخلف وابل ويخلف الله
ويقال رجل او ناقة او جمل بلي اسفار بكسر فسكون وبلو اسفار كذلك
اي ابلاه السفر وجمع ابلاء كحمل واحمال انشد الاحمر

ومنهل من الانيس قاد * شبيه لون الارض بالسماء * داويته برجع ابلاء *

والبلية بوزن غنية الناقة التي كانت تعقل الجاهلية عند قبر صاحبها
فلا تعلف ولا تسقى حتى تموت او يحفر لها حفرة وتترك فيها الى ان تموت
لانهم كانوا يزعمون ان الناس يحشرون ركبانا على البلايا ومشاة اذا لم تعقل
بلاياهم على قبورهم يقال منها ابليت وبليت بالتضعيف قال الطرماح

منازل لا ترى الانصاب فيها * ولا حفر المبلي للمثوي *

اي انها منازل اهل الاسلام لا الجاهلية وقامت مبليات ولان ينحر عليه

وفي الحديث يغمى حول واحلته اذا مات وبلوته وابتليته اختبرته فيكون
في الخير والشر ونبلوكم بالشر والخير فتنة وبلى فلان ببلية وبلايا بالبناء للمفعول
اذا اصيب بمصيبة ومصايب قال

بليت وفقدان الحبيب بلية ٭ وكم من كريم يبتلى ثم يصبر ٭

واصابته بلوى ونزلت بلاء على الكفار كعذاب مبنيا مصيبة ونعوذ بالله من
البلاء اي الشدة واصل الكلمة من البلاء بمعنى الاختبار لان المصايب
يقع بها الاختبار وكذلك قولهم لا ابالي به اي لا اكترث لقلة اكتراثي له وهو
ابصر لا ابالي به فلان زهير

نعم امرؤ والخطوب مغيرات ٭ وفي طول المعاشرة التغالي ٭

لقد باليت مظعن ام اوفى ٭ ولكن ام اوفى لا تبالي ٭

وقيل مقلوب من لا ابالي له من البال اي لا اخطره ببالي ولا القي اليه بالا ولذلك
قالوا لا ابالية بالة وقيل اصلها بالية مثل عافية لان الكلمة وليس بمنزلة
الطاعة والطاقة وقولهم البلية عذر اي ينفسه له بيانا لا اللوم على
بعض حقيقته فجعلته بالبلاء العذري اي خابر اله عالما بكنهه وكذلك
البلية بينا اي طيبة نفسه بها ومنه ابدى الحرب بلاء حسنا اذا
اظهر باسه حتى بلاه الناس وخبروه وكان له في يوم كذا بلاء وابلى الله
العباد بلاء حسنا اذا اظهر باسه حتى بلاه الناس وخبروه وكان له في يوم
كذا بلاء وابلى الله العباد بلاء حسنا وسيئا وليبلى المومنين منه بلاء حسنا
اي نعم عليهم نعمة حسنة وابليت الشي نعمته قال

تسايل اسماء الرواة وتبتلي ٭ وما من تهوين بلاب وحاجب ٭

يريد

يريد انه محبوس واعلم ان بلي الثوب ونحوه وبليته الناقة وبلي السفار في
احدى لغتيه بان اللام وغيره مما ذكرنا واوي اللام وانما ذكرته وان كان
من مادة اخرى تبعا للصحاح وانه لا يميز بين القسمين على عادته كما
ذكرته قبل ومعنى كلام المؤلف ان القوم لا يزالون يتداولون هذه اللغة
والحال انهم محتمون من الحوادث والنوائب بحمى دين النبي عليه الصلاة
والسلام الذي به عزت اللغة العربية وارتفع منارها وبشرفه صلى
الله عليه وسلم شرف مقدارها **وكيف لا والفصاحة ارج بغير
ثنايه ابعبق** كيف اسم بدليل الاخبار بها مع مباشرة الفعل نحو كيف
كان عافية لان الاخبار بناف الحرفية ومباشرة الفعل تنافي الفعلية
فتعينت الاسمية وبدليل دخول حرف الجر عليه ولا تاويل في
قولهم على كيف تبيع الاحمرين وقد يقال فيها كي قال
كي تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم
وهو موضوع للاستفهام عن الاحوال مبني لتضمنه معنى حرف
الاستفهام على الحركة لالتقاء الساكنين وعلى الفتحة اتباع الفتحة
الكاف لان الياء حاجز غير حصين لسكونها وتستعمل في الاستفهام
التوبيخي والتعجبي ومثل بهما كيف تكفرون بالله والانكاري ومنه
كلام المؤلف ولا تكون للعطف واما قوله
اذا قل مال المرء لانت قناته وهان على الادنى فكيف الاباعد
ففي باب اشارة تكليف بالالف الاباعد واذا وقعت كيف زيد وكيف
انت والا فهي حال نحو كيف جاء زيد واختار ابن هشام انها في نحو كيف

مسقطة منه شيء

فعل دل معمول مطلقا ويجوز حذف الفعل بعدها نحو فكيف اذا جئنا من كل
امة بشهيد اي فكيف يصنعون اذا جئنا ونحو كيف وان يظهروا اي كيف
يكون لهم عهد وحالهم كذا وشاع في كلام المولدين الاتيان بها بلا النافية
بعدها مع حذف الفعل كعبارة المؤلف اي كيف لا يرفع منارها ويعليها
الى ذروة وكيف لا يستظلون بظله ولم ار من رد عليهم في ذلك مع انه
نص ابن الادوات الاستفهام لا تدخل على النفي الا الهمزة فلا يقال هل لم يقم
زيد ولا كيف لم يجلس عمرو واحكام الاستفهام تلزم ولو كان انكاريا فان
الفصاحة تقوم معناها والواو الداخلة عليها حالية والارج بالتحريك
توهج رائحة الطيب اطلق هنا على نفس الرائحة او على الطيب يقال
ارج الطيب من باب فرح ارجا واريجا وتارجا اي توهج وفاحت رائحته
قال ❊ كان عليها بالة لطيمة ❊ لها من خلال الدأيتين اريج
وارج بين القوم ارجا كنصر نصرا وارج بينهم تاريجا اغرى وارجان
بفتح الهمزة وفتح الراء المشددة بلدة بفارس وربما جاء في الشعر بتخفيف
الراء وقوله بنعيم متعلق بيعبق فرع عليه للمدح والثناء الاتيان
بما يدل على التعظيم من قول او فعل وقيل الذكر بالجميل فيختص بالقول
وقيل مشترك بين الذكر بالجميل والذكر بالقبيح فيكون مدحا ويكون
ذما بدليل من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه
شرا وجبت له النار واجيب بان اطلاقه على الوصف بالقبيح من باب
المشاكلة وعلى كل فالمراد به هنا التعظيم بالجميل وهو اسم مصدر
لقوله اثنيت عليه وليس من قولك ثنيت الشيء ولا يختص بالمكرر

والضمير

والضمير المضاف اليه عائد لمن وفي بعض النسخ تغير ثيابه جمع ثوب وهو
اللباس وكلتا النسختين صحيحة دراية والتي اخترته الاول وهو الذي
في نسخة عليها خط المؤلف وتعبق مضارع عبق بها الطيب
من باب فرح عبقا وعباقية كثمانية اي لصق اي به وامراة عبقة ورجل
عبق بفتح فكسر اذا تطيبا بادنى طيب لصق بهما ولم يذهب عنهما
اياما والعبقة بفتحتين اثر السمن اللازم بالنحي يقال ما في النحي عبقة اي
شيء اي شيء من بقية السمن وعبق بالمكان كفرح اقام به وعبق بالشيء
اولع به والعباقية كثمانية الرجل الداهية واثر يبقى في الوجه من
الجراحات وعقاب عبنقاة بفتح الاول والثاني وسكون النون ذات
مخالب حداد ويقال ايضا عقنباة بتقديم القاف واعبنقى الرجل صار
داهية وجملة لا يعبق بغير ثيابه صفة لارج **والسعادة صب
سوى تراب بابه لا يعشق** الواو الداخلة على السعادة لعطف
الجملة على الجملة الحالية قبلها والسعادة ضد الشقاوة مصدر سعد
من باب فرح سعادة بالفتح فهو سعيد وسعد بالبناء للمفعول ايضا
وبه قرأ الكسائي واما الذين سعدوا ففي الجنة واسعده الله فهو
مسعود استغنوا بمفعول الثلاثي عن مفعول الرباعي والسعد
اليمن وهو خلاف النحس يقال منه سعد يومنا من باب نفع سعودا
وسعودة اي يمن واستسعد الرجل برؤية فلان اعد سعدا والاسعاد
الاعانة والمساعدة المعاونة والسعدان نبت من افضل مرعى
الابل وفي المثل مرعى ولا كالسعدان وله شوك يقال له الحسك بالتحريك

والواحدة هسكة وبرك البعير على السعدانة وهي الكركرة وعقد سعدانة
النعل وهي عقدة الشسع التي تلي الارض وسعدانة الميزان العقدة التي في اسفل
كفة الميزان وفي اسفل قوائم البعير هنات كانها الاظفار تسمى السعدانة
وما الطف سعدانة تذبيبها وهي سواد حول الحلمة والساعدان من الانسان
عضداه كذا في الصحاح وقال المؤلف ذراعاه ومن الطائر جناحاه وفي الاساس طائر
شديد السواد وهي القوادم وامرد وساعده ووجوه ومخارج قال اوس

تغيرت امرا ذا سواعد انه ... اعف وادنى للرشاد واجمل

واللبن يجري الى الضرع من سواعده والماء الى النهر من سواعده وهي مجاريه
ولبيك وسعديك اي اسعادا لك بعد اسعاد ولا يكون سعديك الا تابعا
للبيك وسعود النجوم عشرة اربعة منها ينزلها القمر وهي سعد الذابح
وسعد بلع وسعد الاخبية وسعد السعود والستة الباقية ليست
من منازل القمر وفي العرب سعود كثيرة اسماء رجال وقبائل منها سعد
تميم وسعد هذيل وسعد قيس وسعد بكر قال الشاعر

رايت سعودا من شعوب كثيرة ... فلم تر عيني مثل سعد بن مالك

وقد تصرف الدماميني في هذا البيت تصرفا حسنا فقال في مدح الامام

ابن مالك حبا طالبي علم اللسان ابن مالك ... مطالب فضل لم تنلها الممالك

رايت سعود النحاة كثيرة ... ولم ار سعدا مثل سعد بن مالك

وفي المثل في كل واد بنو سعد قاله الاضبط بن قريع السعدي لما تحول عن قومه
وانتقل في القبائل فلما لم يحمدهم رجع الى قومه وقال بكل واد بنو سعد
يعني سعد بن زيد مناة بن تميم واما سعد بكر فهم اظئار رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم وهو سعد بن بكر بن هوازن وفي المثل اسعد ام
سعيد بالتصغير اذا سئل عن شيء وهو مما يحب او يكره يقال الاصل انهما
ابناء ضبة بن اد خرجا فرجع سعد وفقد سعيد وصار مما يتشاءم به
والسعيدية ضرب من برود اليمن والسعد بالضم وسعادى بوزن حمادى
نوع من الطيب والصب بالفتح صفة مشبهة من الصبابة
وهي رقة الشوق وحرارته يقال صببت يا رجل الى كذا من باب فرح صبابة
بالفتح فانت صب اي مشتاق مغرم قال

ولست تصب الى الظاعنين اذا ما خليلك لم يصبب

والصب ايضا مصدر صببت الماء من باب نصر صبا اي سكبته فانصب
هو وتصبب الماء من الجبل والعرق من جبين فلان اي تحدر وهو ماء صب
اي مصبوب اطلق المصدر على المفعول قال الراجز

تنضح ذفراه بماء صب

والصبابة بالضم بقية الماء في الاناء وتستعار
للشيء القليل من غير الماء ومنه قول الحريري

تبا لطالب دنيا ثنى اليها انصبابه ما يستفيق غراما بها وفرط صبابه
ولو درى لكفاه مما يروم صبابه

وقد تصاببت الماء واصطببته اي شربت
صبابته ومنه قيل تصاببت المعيشة بعدهم اعز علي من عيان تغيرا
اي فقدهم اهون علي من الشيب والصبة من الماء بالضم بمعنى الصبابة
ومن الخيل والابل والغنم القطعة ومن الليل الطائفة منه
والصبب بالتحريك المحدور وهو ما انحدر من الارض يقال نزلنا في صبب
اي مكان منحدر وفي الحديث كانما ينحط من صبب والصبيب بوزن امير

ماء ورق السمسم او غيره من النبات وهو احمر يعلوه سواد ومنه قول
علقمة: فاوردها ماء كأن جمامه ... من الاجن حناء معا وصبيب
وقيل هو عصارة ورق الحناء والصبيب ايضا الدم والعصفر المخلص وتصبب
الشيء انصب وذهب قال: اذا الاداوى ماؤها تصببا
ومن المجاز صب الله عليه صاعقة وصب عليهم سوط عذاب وصب
رجله في القيد اي قيده قال الفرزدق:
وما صب رجلي في حديد مجاشع ... مع القدر الا حاجة لي اريدها
وانصب البازي على الصيد والحية على الملدوغ وسوى هنا بمعنى
غير مفعول مقدم على عامله وهو يعني بناء على جواز خروجها
عن الظرفية اختيارا وهو مختار ابن مالك وقد تقدم الكلام عليها
والتراب معروف وجمعه اتربة وتربان كاغربة وغربان في جمع
غراب وفي التراب لغات منها توراب وتورب وتيراب وتيرب وترباء
بفتح الاول وسكون الثاني في الخمسة وترب وتربة بضم ففتح فيهما
وترباء بضم ففتح وتريب بوزن امير وتيرب بكسر فسكون ففتح كذا ذكرها
كلها في الصحاح مضبوطة بالقلم لا بالنص كغالب عادته والترباء ايضا
الارض نفسها يقال بينهما ما بين الجرباء والترباء اي السماء والارض وترب
كفرح اي اصابه التراب ومنه ترب فلان تربا كفرح فرحا اي افتقر كانه
لصق بالتراب وقولهم في الدعاء على شخص تربت يداه اي خاب وخسر
والمتربة المسكنة والفاقة ومسكين ذو متربة لاصق بالتراب واترب
الرجل اثرى اي استغنى قال

واغمى

وإني من اللائي إن قدروا عفوا ... وإن أتربوا جادوا وإن تربوا عفوا
وتربت الشيء تتريبا لطخته بالتراب وأتربت الكتاب ونحوه جعلت عليه
التراب وفي الحديث أتربوا الكتاب فإنه أنجح للحاجة كذا في الصحاح
وفي الأساس تربوا الكتب وأتربوه وترب الإنسان بالكسر لدته وهو الذي
ولد معه في زمن واحد يستوي فيه المذكر والمؤنث جمعه أتراب وتاربة
الجارية الجارية تتاربها في حداثتها تحادثها كذا في الأساس وأنشد
لكثير. تتارب بيضا إذا استلعبت ... كأدم الظباء ترب الكباثا
ولحم ترب ككتف عفر بالتراب وبارح ترب ريح تأتي بالسافياء قال
لمن الديار عفا معالمها ... هطل أجش وبارح ترب
والتريبة واحدة الترائب وهي عظام الصدر ما بين الترقوة إلى
الثندوة قال. أشرف ثدياها على الترائب. ويثرب بوزن يفرح موضع
قرب المدينة المشرفة كذا قال المغراوي ومثله في شرح بانت سعاد
لابن هشام وفي الصحاح موضع قريب من اليمامة قال الأشجعي
وعدت وكان الخلف منك سجية ... مواعد عرقوب أخاه بيثرب
بالمثلثة وكسر الراء لأن ذلك اسم المدينة المنورة زادها الله شرفا والباب
للمدينة والبيت ونحوهما ما يدخل منه إليهما تقدم الكلام عليه
والضمير المضاف إليه عائد للموصول ويعشق مضارع عشقه
يعشقه عشقا بالكسر كعلمه يعلمه علما وعشقا أيضا بالتحريك عن
الفراء قال العجاج ولم يضعها بين فرك وعشق وقال ابن السراج
إنما حركه ضرورة والعشق إفراط المحبة والعشيق بكسر وتشديد

الثاني الكثير العشق وتعشق تكلفه والعشقة بالتحريك شجيرة تخضر ثم ترق
وتصفر وهي اللبلاب ومنها اخذ العشق لانها تلتوي على الشجرة وتلزمه
وقيل العشق عمى الحب عن عيوب محبوبه وقيل مرض وسواسي يجلبه الى
نفسه بتسليط فكره على استحسان بعض الصور وكان هاذين تفسيران
باللازم وهذا الاخير هو العشق عند الاطباء فهو من جملة الامراض وفي
تاريخ ابن خلكان رايت في بعض المجاميع ان اعرابية وصفت العشق فقالت
اخفى من ان يرى واجلى من ان يخفى فهو كامن كمون النار في الحجر ان قدحته
اورى وان تركته توارى وان لم يكن شعبة من الجنون فهو عصارة سحر انتهى
وقد الف الناس في العشق واخبار العشاق وغرائبهم ووقعت للعشاق
امور غريبة عظيمة لاسيما بني عذرة فهم اكثر الناس عشقا واخبارهم
في ذلك مشهورة وجملة لا يعشق سواه ترابا به صفة لصب وقوله
الفصاحة ارج والسعادة صب تشبيه بليغ على المعروف واستعارة
على ما نحت السعد وقوله يعبق ويعشق الضمير فيهما عائد الى موصوفه
الجليلة ولو جعلنا استيفا فيه وما علمه المبتدأ ان بضرب من التاويل
يسوغ تذكير الضمير للكائن في الفعلين استعارة تبعية فافهم ومعنى
كلامه انه يقول كيف لا يستظل القوم المتداولون للغة بظله صلى الله
عليه وسلم والحالة انه عليه الصلاة والسلام المخصوص من جملة خصائصه
الجمة فيحيط بخاصتي الفصاحة التي اوتيها صلى الله عليه وسلم في قومه
ولسانه وكتابه والسعادة التي اعطاها صلى الله عليه وسلم في نفسه
وفي من انتهى بجانبه فبفصاحته يهتدون في المفاوز ويفترون وبسعادته

يحترسون

يتنفسون من المعاوز ويفعرون ودل على اختصاصه صلى الله عليه وسلم
بالخاصتين بان شبه الفصاحة برائحة ذكية مقصور عبقها على ثياب
السعادة بعاشق مقصور عشقه على تراب بابه صلى الله عليه وسلم
وعلى آله واصحابه **اذا تنفس من واديك ريحان ✽ تارجت من قميص
الصبح اردان** ✽ البيت لا ادري اهو للمؤلف او تمثل به وهو من العروض
الاولى وضربها الثاني من البسيط لكن البيت مصرع فلذلك جاءت
العروض مقطوعة كضربها مع ان حقها ان تكون مخبونة والردف
لازم في المقطوع مطلقا والمحذوف من الطويل عند غير سيبويه
وقد سبق معنى التنفس والتارج والوادي والريحان واما القميص
فهو الملبوس المعروف وقيل انما يكون من قطن ولا يكون من صوف
وهو مذكر ويؤنث وجمعه قمصان واقمصة كرغيف ورغفان وارغفة
وتجمع ايضا على قمص بضمتين كقضيب وقضب وفي الحديث عليهم
قمص منها ما يبلغ الثدي وقمصته تقميصا فتقمص هو البسته
اياه فلبسه وقمصت الثوب ايضا قطعت منه قميصا ومن المجاز قمصه
الله وشي الخلافة ولباس العز وهتك الخوف قميص قلبه قال ذو الرمة
✽ وابيض هفهاف القميص انتضيته ✽ والغيث بين القوم مقتضا اضرا ✽
اراد قلب الذبيحة ويقال قمص الفرس من باب نصر وضرب كما في الصحاح
وابن سيدة قماصا بالكسر والضم اذا استن وهو ان يرفع يديه معا ويطرحهما
معا ويعجن برجليه وقمص العير وهو الحمار قماصا اي نفر وشرد وفي المثل
ما بالعير من قماص يضرب لمن ذل بعد عزة او للضعيف الذي لا حراك به

متن
شعر

وقمص البحر بالسفينة حركها وقمصت الناقة بالرديف نفضته نشيطة

قال * عدا مرة فقمص بالرديف * تخونها نزوتي وارتحالي *

ويقال للقلق اخذه القماص وانه لقموص الحنجرة اي كذابا والصبح بالضم الفجر

وقيل صلاة الصبح لانها تصلى عند الفجر ولذا تسمى ايضا صلاة الفجر ومنه

والصبح اذا تنفس والصباح بالفتح والصبيحة اول النهار الى الزوال ويقابله

المساء وهو من الزوال الى المغرب وفي شرح الحصن عن العلقمي عن شيخنا البسوطي

ان الشيخ موفق الدين مؤلف ذيل فصيح ثعلب قال في الصباح عند العرب

من نصف الليل الاخير الى الزوال ثم المساء الى اخر نصف الليل انتهى ثم وجدته

ايضا في شرح البغدادي لشواهد الرضي مقتصرا عليه واصبح الرجل دخل في

الصباح وصبحه الله تصبيحا وصبحته قلت له عم صباحا وصبح الجيش

القوم اغاروا عليهم صباحا واصبح فلان عالما اي صار واصبح مسامرا اي بات

صباحا وابتسمة لصبح خامسة وصبيح خامسة من كذا وفلان يأتينا

صباح مساء بنيا فيهما على الفتح للتركيب اي كل صباح وكل مساء واتيته

صبوحة كل يوم وامسية كل يوم على وزن افعولة بالضم ولقيته ذا صباح

كما يقال ذات يوم ولا يتصرف غير عند خثعم قال *

* عزمت على اقامة ذي صباح * بامر ما يسود من يسود *

فاخرجه عن الظرفية على لغتهم وفلان ينام الصبحة بالضم وقد تفتح

الهمزة ذكرها الجوهري والصبوح بالفتح ما يشرب من اللبن بالغداة ويقابله

الغبوق وهو شرب العشي وصبحته صبحا كنفعته سقيته الصبوح

قال يصف فرسا * كان ابن اسماء يعشوه ويصبحه * من هجمة كفسيل النخل دراره *

واصطبح

واصطبح الرجل شرب صبوحا فهو مصطبح وصبحان وهي صبحى
كعطشان وعطشى وفي المثل انه لاكذب من الاسير الصبحان وفي
الصحاح من الاخيذ الصبحان وفي المثل ايضا اعن صبوح ترقق ومنه قول
القائل * اسائل عن جمل انه من لقيته * واعرض عن ذكراه والحال تنطق *
* وما لي الى جمل انه من صبابة * ولكن قلبي عن صبوح يرقق *
والمصباح السراج واستصبحت به اذا استسرجته واستضأت به
واصطبح بالشمع اذا استصبح به والمصباح الناقة تصبح في بركها
ولا ترعى حتى يرتفع النهار قال الاصمعي وهذا مما يستحب من الابل ويوم يدخل صح
الصباح يوم الغارة قال الاعشى * غداة الصباح اذا النقع ثارا *
والصباحة الجمال وقد صبح بالضم صباحة فهو صبيح وصباح ايضا
بالضم عن الكسائي والاصبح قريب من الاصهب يقال رجل اصبح واسد
اصبح بين الصبح والاصبحي السوط وذو اصبح بوزن احمد قيل من اقيال
اليمن واليه تنسب السياط الاصبحية ومن نسله الامام مالك رضي الله عنه
ذامر واصبح يا رجل انتبه من غفلتك قال رؤبة *
* يا ايها القائل قولا اقذعا * اصبح فمن نادى تميما اسمعا *
وقد اصبح القوم استضاؤوا في جوف الليل وفي المثل اصبح ليل قال بشر
* كاخنس بالتبه باتت عليه مجربة ليلة فيها دهام *
* فبات يقول اصبح ليل حتى تجلى عن صريمته الظلام *
والاردان جمع ردن بضم الراء وسكون المهملة اصل الكم يقال قميص
واسع الردن وامرأة صبيحة الاردان قال *

وعمرة من سروات النساء تنفح بالمسك اردانها
واردنت القميص وردنته تردينا جعلت له ردنا والردن بالتحريك الخز وقيل الحرير
قال عدي بن زيد ولقد الهو ببكر شادن مسها الين من مس الردن
وتقول لا تلبس الردن ولا تلابس الدرن وتقول طيب الاردان واتى بالطيبين الاردان وقال الاعشى
يشق الامور ويجتابها كشق القرارى ثوب الردن
وردنت المتاع ردنا كنضدته نضدا فصرته وجعلت بعضه على بعض والاردن بضم الاول والثالث وتشديد النون النعاس قال
قد اخذتني نعسة اردن وموهب مبز بها مصن
والاردن ايضا نهر وكورة باعلى الشام والقناة الردينية والرمح الرديني زعموا انهما منسوبان الى ردينة اسم امراة وزوجها يسمى سمهر وكانا معا يقومان السلاح فنسبت اليهما الرماح فقيل الرماح الردينية والسمهرية ومعنى البيت وصف الممدوح بانه الحبيب الطيب حتى انه اذا تضوعت من مجلسه رائحة تعطرت بها جميع الافاق وكنى عن تعطر الافاق بتارج اكمام قميص الصبح ثم تشبيه الصبح بالقميص في البياض وشبه نواحيه بالاردان ولما كان الصبح يبلغ ضوء الافاق الشرقية والغربية كان تارجه مستلزما لتعطر الافاق ولا حاجة الى ما استطهره بعضهم من تقدير مضاف قبل الصبح اي من قميص اهل الصبح بلا قرينة بروحه يتنفى العدول عنها والمراد وصف الممدوح بان سعادته عمت الشرق والغرب فهو جدير بان يستظل بظله متداولوا علم اللغة

فضرب

فضرب لذلك مثلا بالرائحة الطيبة والله سبحانه وتعالى اعلم **وما** تعجبية
وهو اسم تام مبتدا وخبره الفعلية بعده وقيل ناقص موصوف او موصول
بها والخبر محذوف **اجدر** فعل تعجب فاعله ضمير ما وهو الرابط ومعناه
احق واخلق مصوغ من قولهم هو جدير بكذا اي حقيق به وصوغ فعل
التعجب منه شاذ اذ لا فعل له كما شذ صوغ اسم التفضيل منه حيث
قالوا هو اجدر منه نحو اجدر الا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله
ولكنهما شاذان قياسا لا استعمالا كذا قيل وقد سبق الكلام على هذه
المادة وان له فعلا فلا شذوذ **هذا اللسان** يعني لغة العرب وهذا
المتعجب منه مفعول اجدر **وهو** الواو حالية او اعتراضية والضمير
للشان لان فيه التركيز ان كان بمعنى اللغة **حبيب** بمعنى مفعول
من حبه ثلاثي استغنوا به عن مفعول احبه رباعي ولم يسمع الرباعي
الا في قوله ✽ ولقد نزلت فلا تظني غيره ✽ مني بمنزلة المحب المكرم ✽
وقد مضى بعض الكلام عليه ومن شواهد الثلاثي قوله ✽
✽ احب ابا مروان من اجل تمره ✽ واعلم ان الرفق بالمرء ارفق ✽
✽ ووالله لولا تمره ما حببته ✽ ولو كان ادنى من عبيد ومشرق ✽
كذا انشده في الصحاح وفيه العيب المسمى في علم القافية بالاقواء
النفس تقدمت معانيها والمراد هنا الروح **وعشيق** بمعنى معشوق
اسم مفعول من العشق وقد تقدم **الطبع** هو السجية التي طبع
عليها الانسان وهو في الاصل مصدر والطبيعة والطباع بالكسر مثله
والطبع ايضا الختم يقال طبع عليه من باب نفع اي ختمه وهو التاثير

في الشيء كالطين ونحوه والطابع بفتح الباء وقد تكسر اسم للخاتم لانه يطبع
به يقال رايت الطابع في يد الطابع وطبع الكتاب وطبع عليه وضع عليه
الطابع ويستعمل الطبع ايضا في معنى سد الباب ونحوه يقال طبع
القارورة اي سدها وطبع الباب كذلك وطبع السيف من الحديد والدرهم من
الفضة والجرة من الطين اي عملها وعاملها الطباع بوزن شداد
وحرفته الطباعة بالكسر على القياس في الحرف وفي النسبة اليه والطبع
بالكسر النهر الممتلئ ماء وجمعه اطباع يقال رايت طبعا جاريا واطباعا
جارية والطبع ايضا علم على نهر بعينه قال لبيد

فتولوا فاترا مشيهم * كروايا الطبع همت بالوحل

والطبع بالتحريك الدنس يقال رب طمع ادنى الى طبع وقد طبع الرجل
فهو طبع بوزن فرح فهو فرح اي دنس اخلاقه قال

واماجير تنسب ام صدق * ولكن ابنها طبع سخيف

وطبع السيف كفرح ركبه الصداء الكثير وطبعت الاناء تطبيعا في
ملاته فتطبع تقول تطبع النهر حتى انه لتدفق ورجل مطبوع على
الكرم وطبعه الله على الخصال المحمودة اي جبله عليها وطبع الله على
قلب الكافر اي جعله الله قاسيا لا يقبل الهدى مستعار من الطبع
بمعنى الختم وتطبع بكذا اي تكلفه فيكون طبعا له وهذا الكلام عليه
طابع الفصاحة بسطها واثرها وناقة مطبعة مثقلة بالحمل قال
الراجز واين وسق الناقة المطبعة * وسمير وفعيل بمعنى مفا
عل كجليس بمعنى مجالس والمسامر اسم فاعل من المسامرة وهي

مفاعلة

مفاعلة من السمر بالتحريك وهو التحدث ليلا واصل السمر ضل القمر فلما كان
يجلسون به للتحدث سموا التحدث باسمه ورجل سامر ورجال سمار
كعذال وبقال البقار جال سامر اسم جمع على لفظ المفرد ومنه سامرا تهجرون
فهو حال من فاعل تهجرون وقد سمر القوم من باب نصر وسامرت زيدا
مسامرة وسمارا تعاطينا السمر وهو مسامري وسميري وهذا سامر الحي
اي موضع سمرهم والسمرة بالضم لون بين البياض والسواد سمر كفرح
فهو اسمر وهي سمراء وهم وهن سمر بالضم وقناة سمراء ورماح سمر
والسمر ايضا نوع من الحنطة والمسمار بالكسر معروف وسمر الباب من باب نصر
وضرب شده به وكذلك التسمير تسميرا والسمسار بالكسر الدلال الذي يبيع
السلع وجمعه سماسرة ومن المجاز لا افعل ذلك ما سمر ابنا سمير اي لا افعله
السمر والقمر اي ما اختلف الليل والنهار وجيتهم سمرا اي ليلا وليلة
سمراء اي لا ينام فيها قال زهير

باتا وباتت ليلة سماره ... حتى اذا بلغ الصباح من الغد

اي لا ينامان فيها يعني العير والاتان وسمار الدجاج الديكة قال ابن
مقبل كان السرى اهدى لنا بعد ما ونى ... من الليل سمار الدجاج وما ونى
وسمرت الابل ليلتها اي باتت ترعاها وباتوا يسمرون الخمر اي يشربونها
قال القطامي ومصرعين من الكلال كانما ... سمروا الغبوق من الطلاء المعرق
وجارية مسمورة معصوبة الخلق وفلان مسمار ابل ضابط للاحاذي
برعايتها والشرب من راع ابي

واعرض للبيت مائة يختارها ... فيها قد طربت اوبارها

وقام دون رانه مسمارها . في لبسة ما رفلت ازارها

ضمير الجمع الضمير القلب وهو في الاصل اسم مفعول من اضمرت الشيء
في قلبي اي اخفيته فعيل بمعنى مفعل كعقيد بمعنى معقد لانه من
اعقدته ولا عيان ثم سمي القلب ضميرا لانه مضمر الاشياء فيه والجمع هنا
الظاهر انه بمعنى الجماعة يعني بها علماء الادب وتقدم الكلام على مادة
الجمع ومن المجاز اضمرته البلاد اغيبته بسبب سفر بعيد قال الاعشى

ارانا اذا اضمرتك البلاد نجفى وتقطع منا الرحم

قال الطرماح يبروا وتضمر البلاد كانه . سيف على شرف يسل ويغمد
والمضمار الموضع الذي تضمر فيه الخيل وجمعه مضامير كمصباح ومصابيح
ومن المجاز قولهم الغناء مضمار الشعر قال

وتغن بالشعر اما كنت قائله . ان الغناء لهذا الشعر مضمار

وجمل ضامر قليل اللحم واضمرته انا وضمرته بالتضعيف وذلك اذا علفته
حتى يسمن ثم حبسته وصرت تعلفه القوت فقط فيخف لحمه ويكتنز
وبعير ضامر وناقة ضامرة اي مهزولة وقد ضمر من باب نصر وكرم ضمورا
واضطمر ايضا ورجل ضمر مهضم البطن وامرأة ضمرة وعدة ضمار بالكسر
اي وعد مسوف **وقد وقف** من الوقوف اللازم يقال وقف في كذا او على كذا
وقوفا اي قام ويحتمل ان يكون من الوقوف المتعدي يقال وقفت دابتي على
المنازل اي حبستها وعلى الثاني فالمفعول محذوف اي وقف رواحله
كما يحتملها قول زهير

قف بالديار التي لم يعفها القدم . بلى وغيرها الارواح والديم

فعلى

في على ثنية بوزن غنية الطريق في الجبل وقد تقدم الكلام عليها

الوداع اسم مصدر لودع المسافر الناس توديعا اي خلفهم عند التشييع كالسلام والكلام لسلمت وكلمت وبالكسر مصدر وادعه وداعا وموادعة من معنى التوديع لان المشيع يترك المسافر لسبيله والمودع يترك المشيع في حضرهم ودع يا زيد كذا ولا تدع اي اترك ولا تترك واستغنوا عن ماضيه غالبا بترك وعن مصدره بالترك وعن الوصف بالتارك والمتروك وقد يستعمل الماضي في شعر شذوذا قال

ليت شعري عن حبيبي ما الذي * غاله في الحب حتى ودعه

وقرئ شاذا ما ودعك ربك بالتخفيف والدعة محذوف الفاء الخصب وسعة العيش يقال منه ودع الرجل ككرم دعة فهو وديع ووادع يقال نال فلان المكارم وادعا اي بلا كلفة واتدع فهو متدع مثله قيل ومن الدعة اخذ وداع المسافر تفاؤلا وقيل من دع بمعنى اترك لما فيه من الترك كما تقدم ووادع فلان فلانا صالحه وتوادع القوم اي تصالحوا وتركوا العداوة والودع بالتحريك خرز ابيض شقها كشق النواة تستخرج من البحر وتعلق للتحصن من العين وذو الودعات هبنقة الاحمق الذي تقدم ذكره وفي المثل احمق من ذي الودعات وقصة تلقيبه بذي الودعات عند المؤلف وقد يكنى به عن الاحمق مطلقا قال

ولا القي لذي الودعات سوطي * لاخدعه وغرته اريد

الواحدة ودعة بالتحريك وقد يسكن قال والحلم حلم صبي يمرث الودعة وتوديع الثوب جعله في الميدع وهو الصوان الذي يصونه وثنية الوداع

موضع قرب المدينة المنورة كانوا يشيعون المسافر اليه ويودعونه وهم من

الهم بالشيء وهو ارادة فعله يقال هم به يهم بالضم على خلاف القياس هما وهو

دون العزم لان العزم التصميم على الافعال والهمة الامر اقلقه واحزنه وهمه الشيء

يهمه هما كربه اذابه انما يقال همك ما اهمك اذا جعلك ذابك وانهم الشيء

ذاب قال * يهض ثلاث كنعاج جم * يضحكن عن كالبرد المنهم *

وقال العجاج يصف بعيرا *

* وانهم هموم السديف الوارد * والهموم ما اذيب من السنام

واهتم بالشيء اغتم واعتنى به والمهمات جمع مهمة وهم وهو ما ينزل

بالانسان من الامور التي يهتم بها وقال في الاساس وسمعتهم يقولون

استهما في كذا ورجل ذو همة بالكسر وذو وهمام ورجل همام بالضم اذا

كان يهم بمعالي الامور ويرتفع عن سفسافها قال *

* له همم لا منتهى لكبارها * وهمته الصغرى اجل من الدهر *

وهذا رجل همك من رجل اي حسبك ورجل وسيف وجمل كهمك اي كما تريد

قال زهير * كهمك ان تجهد تجدها نجيبة * صبورا وان تستخرج عنها تزيد *

وقال القطامي * تلاهين عني واستغنت باربع * كهمة نفسي نشرة وشبابا *

ومضية بهن والهم كذا اي الارادة والقصد قال ذو الرمة *

* والهم عين اثال ما ينازعه * من نفسه لسواها مورد اربي *

ولا همام كقطام بالبناء على الكسر اي لا اهم بذلك ولا افعله قال الكميت *

* عاد لا غيرهم من الناس طرا * بهم لا همام لي لا همام *

ولا مهمة بكذا اي لا اهم به وهم النمل تهميما دب ومنه الهامة والهوام

للدواب

للدواب وشيخ هم وهمة بكسرهما وعجوز همة وابنة هميما بذلك
لدبيبهما والهمهمة صوت خفي ومنه همهم الأسد ومن المجاز قدح هم
قديم متكسر وللخمر هميم في العظام قال لبيد

• أمليت عليه قرقفا بابلية • لها بعد كأس في العظام هميم •

قبلي بكسر فسكون نسبة الى القبلة مزنة جمع مزنة او اسم جنس
لها وهو الظاهر وهو السحاب وقد تقدم الكلام عليه وعلى القبلة
والمزن القبلي الذي يأتي من جهة القبلة واسناد الهم اليه مجاز
كاسناد الارادة الى الجدار في قوله يريد ان ينقض بالاقلاع مصدر
اقلع عن الشيء اي تركه ومنه الاقلاع المشترط في صحة التوبة وهو
الكف عن المعصية واقلعت عنه الحمى تركته وكذلك اقلعت عنه
وقد تركته في قلع من حمله بالفتح والكسر وبالتحريك اي زمن اقلاعها
وقلع الشجرة وغيرها من باب نفع اي انتزعها من اصلها فانقلعت
وقلعها تقليعا فتقلعت واقتلعها والقلعة بوزن قصعة وقد
تحرك الحصن الممتنع فوق الجبل جمعها اقلاع وقلوع وقلاع بالضم
مخففة ومشددة اي مدرة تتقلع من الارض والقلاع كغراب وقد
ينشر الطين فيتشقق اذا انصب عليه الماء والمقلاع بالكسر الذي
يرمى به الحجر وسيف قلعي بفتح اللام عتيق نسب الى معدن بالقلع
وهو جبل بالشام قال اوس

• بعارق بالقلعي البصري هامهم ونخرج العبسوم تحت الدفاوير •

وهو جمع القلعي كالعرب والعربي كذا في الاساس وقال المؤلف كما الجوهري

خرج القلعة بالفتح بلد بالبادية تنسب اليه السيوف والقلع والقلاعة
بالكسر فيهما شراع السفينة وهو ثوب يجعل فوق خشبة تصفقه
الريح فتسير السفينة وجمعها قلاع قال

يكب الخلية ذات القلاع • وقد كاد جؤجؤها ينحطم

والقلع بالفتح والكسر وعاء يجعل فيه الراعي زاده واداوته وهو الكنف
بالكسر وفي المثل شحمتي في قلع يضرب للشيء يكون في ملكك تتصرف فيه كيف
شئت والقلعة بالتحريك القطعة العظيمة من السحاب وجمعه قلع [[ومن شئت]]
كثمرة وثمر قال ابن احمر

تفقأ فوقه القلع السواري • وجن الخازباز به جنونا

والصخرة العظيمة ومنه المثل انه لضب قلعة لانها يجتمع فيها فيكون
امنع له يضرب لمن يمنع ما وراء ظهره ومن المجاز هو يقلع الناس بعينه
وشانيه واستعمل عليهم فلان فقلعهم ظلما واجحافا وقلع الامير
فهو مقلوع اي عزل يقال مازال يقلع الناس حتى قلع اي مازال يجور
عليهم ويجحف بهم حتى عزل وهو رجل قلعة كهمزة وقلع كجبل
وكتف اي متقلع عن السرج ولا يثبت عليه وكذلك اذا كان لا يثبت
قدمه عند الصراع وهذا منزل قلعة بالفتح وبضمتين وكهمزة
اي ليس بمستوطن وشر المجالس مجلس قلعة وهو الذي يقام منه المرء
اذا جاء من هو اعز منه كذا في الاساس والقوم على قلعة اي رحلة والقلعي
الرصاص الجيد نسب الى معدن يسمى القلع او الى القلعة اسم بلد
بالهند واسم كرة بالاندلس وفي صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا زال

اذا زال فلعارون بالضم وبالفتح بدا وبوزن كتف اذا كان يرمع رجليه في
المشي رمعا بينا لا ينبختر ودابرة الفالع في الجبل هي التي تكون تحت
اللبد قال ابن قتيبة الدوابر ثماني عشرة تكره منها اربع
دابرة الفالع والصفعة وهي التي تكون في عرض زوره ودابرة الناخس
وهي التي تكون تحت الجاعرتين الى الفايلين ودابرة اللطاة وهي التي
تكون في وسط الجبهة ولا تكره اذا كانت واحدة وان كانت هنالك اثنتان
فيل الشعوس نطيح وهو مكروه وما سوى ذلك لا يكره بان متعلق
با جرد يعتنق بالبناء للمفعول من الاعتناق المتعدي بمعنى المعانقة
يقال عانقه واعتنقه اذا اخذ بعنقه وضمه اليه محبة واما الاعتناق
اللازم فمقتضى ما في الاساس وما للمصنف انه انما يستعمل في الحرب لا في
المحبة والتعانق بالعكس ونص الاساس عانقه واعتنقه واعتنقوا
في الحرب وتعانقوا عند الوداع اه لكن السماع جاء باستعمال الاعتناق
المتعدي والمعانقة والتعانق ايضا في الحرب قال زهير
يطعنهم ما ارتموا حتى اذا طعنوا ضارب حتى اذا ما ضاربوا اعتنقا
وهذا من المتعدي حذف مفعوله لان اللازم لا يسند لفاعل واحد اذ هو
من المعاني النسبية كالاشتراك والتوافق قال اخر
بينا تعانقه الكماة وروغه يوما اتيح له جري سلفع
يروى تعانقه مضارع من المعانقة ومصدر تعانقوا ويقال ايضا اعتنقت
الامراي التزمته وتصح ارادته هنا وا صله من المعنى الاول والعنق
بالتحريك نوع من لسير الابل سريع قال

فيا ناق سيري عنقا فسيحا * الى سليمان فنستريحا

ومنه ما في الحديث كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص والنص فوق العنق

واعنق اسرع قال ابو ذويب

سبقوا هوي واعنقوا لهواهم * فتخرموا ولكل جنب مصرع

واعنق الزرع طال وخرج سنبله والعنق بالضم وبضمتين الرقبة يذكر

ويونث وجمعه اعناق وجاء عنق من الناس اي جماعة وهم عنق

اليك اي مايلون اليك ومنتظروك قال ان العراق واهله عنق اليك

فهيت هيت * والموذنون اطول اعناقا يوم القيامة قيل معناه اكثر

الناس اعمالا وقيل ان طول العنق يكون ثمة حقيقة يوم القيامة

وقيل غير ذلك وكان ذلك على عنق الدهر اي قديم الدهر وعلى عنق الكلام

اي في اوله والكلام ياخذ بعضه بعنق بعض وباعناق بعض اي بعضه

يتصل ببعض واعناق الصبح اوايل ضوئه قال العجاج

حتى بدت اعناق صبح ابلجا * تسري في اعناق ليل ادعجا

وعنق عنقا كفرح فهو اي طال عنقه فهو اعنق وهي عنقاء والعنقاء

طاير معروف مجهول الجسم يقال انه طاير عظيم كان في صدر

الزمان يختطف الصبيان فشكوه الى نبيهم فدعا عليه فانقطع

نسله ويقال للشيء الذي ذهب حيث لا يرجى طارت به العنقاء والعق

والعناق بالفتح الانثى من المعز وجمعها اعنق وعنق وعنوق وعناق

الارض دابة تشبه الفهد سوداء الراس ابيض سايرها ولقي منه اذني

عناق اي داهية قال لما تمطين على القياقي لقين منه اذني عناق

وله

يعتنق
ضما ع

ولد من الحادي او من الحمل ورجع بالعناق اي بالخيبة قال

امن ترجيع قارية تركتم * سبايا كم وأبتم بالعناق

فمفعول مطلق معمول ليعتنق من ضمه الى صدره ضما اي اعتنقه
وتقدم الكلام على المادة والتزاما عطف تفسير مصدر التزمه اي عانقه
وهو مجاز كما في الاساس كالاحبة هو على حذف مضاف اي كفعل الاحبة
او كاعتناق الاحبة جمع حبيب وقد تقدم لدى ضرفا بمعنى عند
كما مر التوديع مصدر ودع المسافر المقيم اذا خلفه وودعه
ايضا المقيم تركه لسفره ومنه قول بعضهم

ودع الصبر محب ودعك * ذائع من سره ما استودعك
يقرع السن على ان لم يكن * زاد في تلك الخطا اذ شيعك
يا اخا البدر سناء وسنا * حفظ الله زمانا اطلعك
ان يطل بعدك ليلي فلكم * بت اشكو قصر الليل معك

ويكرم عطف على يعتنق مبني للمفعول حذف فاعله للعلم به كالمه
كالمعطوف عليه والنائب فيهما ضمير اللسان وهو اما من الاكرام
او من التكريم وهما بمعنى التعظيم وضدهما الاهانة والكرم الشرف
بالتقوى فعلنا كرما بسببها واكرم نفسه عن المعاصي نزهها وصانها
واستكرم الشيء طلبه كريما ووجده كريما واستكرم المناكح اذا تزوج العقائل
وفي المثل استكرمت فاربط اي ظفرت بنفيس فشد عليه يدك قاله
اعرابي اشترى فرسا فاخبر به امه وكانت عمياء فقالت صفه لي
فوصفه لها فادل على نجابته وكان وطافا وكانت عارفة فقالت له ذلك

واكرم الرجل وله اولادا كراما وهو كريم علينا اي عزيز وله علينا كرامة اي عزازة وامتنان له وكرامة له بالفتح وكرما وكرمة وكرمانا بضمهن اي والكرمة الكراما وهو كريمة قومه اي كريمهم وسيدهم وفي الحديث اذا اتاكم كريمة قوم وا اكرموه وكرمت الارض اي طابت وزكى نبتها وكرم السحاب تكرما جاد بمطرهم فنقل مصدر نقلت الشي من باب نصر اي حولته وقد تقدم الخطوات بضمتين وبضم وسكون وبضم وفتح جمع خطوة بالضم وهي ما بين القدمين في المشي او بفتحتين جمع خطوة بالضم وهي ما بين القدمين في المشي او بفتحتين جمع خطوة بالفتح وهي المرة من خطا يخطو خطوا اذا مشى والخطوة بالفتح لغة في الخطوة بالضم ايضا واضافة نقل الى الخطوات من اضافة الشي الى المفعول لها اريد بها الارجل مجازا ومن اضافة المظروف الى الظرف ان اريد بها مسافة ما بين الارجل من اضافة العام الى الخاص ان اريد بها المصدر والتخطي التجاوز يقال تخطى رقاب الناس مر عليهم وتجاوزهم واختطى بمعنى خطا ومنه قول ابن دريد

من لحما بالمهذب الندب الذي لا يجد العيب اليه مختطى

والخطى بالضم والقصر جمع خطوة بالضم كعروة وعرى والخطاء بالكسر والمد جمع خطوة بالفتح كركوة وركاء على اثاره جمع اثر بالتحريك كجمل واجمال او بكسر وسكون كحمل واحمال يقال جاء على اثره فلان بالضبط اي عقبه وقد تقدمت المادة حالة منصوب على الظرفية الزمانية وهي هنا بمعنى الوقت والحالة ايضا الهيئة التي يكون عليها الانسان وكذلك الحال يذكر ويؤنث يقال حال حسن وحال حسنة وجمعها احوال واحوالة

والحال

والحال الدراجة التي يدرج عليها الصبي عند ابتداء مشيه وهي

ما تحمله الصغيرة قال عبد الرحمن بن حسان

ما زال ينمي جده صاعدا ∗ منذ لدن فارقه الحال

والحال ايضا الكارة وهي ما تحمله النساء على ظهورهن من الثياب وحال

متن الفرس وسط ظهره وهو موضع اللبد والحيلة معروفة والحول

بمعناها والحول ايضا السنة والحولي كل ذي حافر اول سنة والانثى

حولية وحال عليه الحول اي تم وحال الغلام والدار اتى عليهم حول وكذلك

احال واحول قال الكميت

الم تلمم على الطلل المحيل ∗ وقال ايضا

ابكاك بالعرف المنزل ∗ وما انت والطلل المحول

وقال امرؤ القيس

من القاصرات الطرف لو دب محول ∗ من الذر فوق الاتب منها لاثرا

واحال عليه يضربه اي اقبل قال الفرزدق

وكنت كذيب السوء لما راى دما ∗ بصاحبه يوما احال على الدم

واحال بالمكان واحول به اقام به حولا واحال الماء من الدلو صبه

قال لبيد كأن دموعه غربا سناة ∗ يحيلون السجال على السجال

وحاوله رامه والاسم الحويل قال الكميت

وذات اسمين والالوان شتى ∗ تحمق وهي كيسة الحويل

يعني الرخمة وحوله فتحول نقله فانتقل وحول هو بنفسه لازم

متعد قال ذو الرمة يصف الحرباء

إذا قول الظل العشي وجرته * حنيفا وفي قرن الضحى ينتضر
برفع الظل ونصب العشي على الظرفية ويروى بنصب الظل على المفعولية
ورفع العشي على الفاعلية والحمل بوزن قمب اسم مصدر بمعنى التحول
قال تعالى لا يبغون عنها حولا واحال بدينه على مدينه واحتال هو
عليه نقله من ذمته الى ذمة مدينه واحتال ولابن الاستعمل الحيلة
ومنه قول ابن البناء المتأخر
احتل على النفس من حيلة انفع للنفس من قيلة
وهو حول بضم ففتح مشدد ومخففا كثير الحيل ومثله حول بضم ففتح
مشددا منهو بالحول بوزن همزة والحول بالتحريك قبل النظر الى شق
وقد حول كفرح فهو احول وعينه حولاء فاقلب الياء من الياء ركن الرسم
وعيناه حولاوان عيونها واحول عينه بتشديد اللام صيرهما
حولاوين ولا محالة من كذا لا بد منه والمحالة البكرة العظيمة التي تدور
بالحبل عند الاستقاء وتسمى عند العامة بالجرارة وجمعها
محال والمحال بالضم ما عدل وما كان المستحيل واحاله فاستحال اي صير محالا
فصار مستحيلا واحال الرجل اتى بمستحيل المحال او تكلم به ونعم حوله
وحواله بالفتح وحواليه وحواليه بالتشديد فيهما واحواله بالجمع
اي قربه التشييع مصدر شيعته عند رحيله اذا خرجت معه
ومشيت شيئا من الطريق للوداع وما احسن قول القائل
صنفي عن حلاوة التشييع * اجتنابي مرارة التوديع
لم يقم انسه بوحشته هذا * فرأيت الصواب ترك الجميع

وشيعته

وشيعة الرجل بالكسر اتباعه وانصاره وجمعه شيع على القياس
واشياع يعتقد ايضا بعضه عليه وتشايعوا عليه تعاونوا وهذا
الغلام شيع اخيه بالفتح اي ولد بعده يليه وآتيك غدا او شيعه
اي بعده قال الخليط غدا تصدعنا او تشيعه افلا تودعنا •
كذا في الصحاح وفي الاساس افلا تشيعنا واقمت عنده شهرا او شيعه
اي بعده ومعه مائة رجل او شيع ذلك اي مقدار يقرب من ذلك
وشاع الخبر يشيع اي ذاع وفشا واشاعه وشاع به اي افشاه واذاعه
ورجل مشياع بالكسر كثير الاشاعة للخبر واشاعت الناقة ببولها
وشاعت به اذا ارمت به متفرقا ورجل مشيع ومشيع القلب بوزن
معظم اي شجاع قال الشنفرى •

• ثلاثة اصحاب فؤاد مشيع • وابيض اصليت وصفراء عيطل •

وشيعه بالنار احرقه وشيع النار القى عليها حطبا يذكيها به والشيا
والشياع بالكسر دقيق الحطب تشيع به النار ومثله الشباب لما تشب به
وشيعه بالشيء قواه به قال الراعي •

• اليك يقطع اجواز الفلاة بنا • نص تشيعه الصهب المراسيد •

وله نصيب من الدار شايع ومشاع وشاع غير مقسوم وشاعكم
السلام واشاعكم الله بالسلام اي عليكم السلام وحقيقته صحبكم
السلام قال • الا يا نخلة من ذات عرق • برود الظل شاعكم السلام •
وقال لبيد • وشاعهم حمد وزانت قبورهم • اسرة ريحان بقاع منور •
قال في الصحاح انما يقول الرجل لاصحابه شاعكم السلام اذا اراد ان يفارقهم

وتشيع الغضب اشتعله وضرمه كما تشيع النار ورجل مشيع بزنة

اسم المفعول شجاع وتشايع الراعي بابله صاح بها اذا تأخر بعضها

قال لبيد ٭ فيمضون ارسالا وتخلف بعدهم ٭ كما ضم اخرى التاليات المشايع ٭

والشياع بالكسر مزمار الراعي قال ٭ حنين النيب تطرب للشياع ٭

والشيعة بالكسر فرق اهل اهواء تولى مولانا عليا وذريته كرم الله وجوههم

ومن الشيعة المغيرين للشريعة وتشيع الرجل ادعى دعواهم وقوله

تعالى كما فعل باشياعهم من قبل اي امثالهم وقول ذي الرمة ٭

٭ استحدث الركب عن اشياعهم خبرا ٭ ام راجع القلب من اطرابه طرب ٭

يعني عن اصحابهم ومعنى الكلام ما احق هذه اللفظة الشريفة التي

هي معشوقة بالطبع لكل اديب ومؤانسة لفؤاد كل لبيب ان يلازمها

ذوو الالباب التزام العاشق لمعشوقه عند الوداع ويتبعونها اتباع

المحب لحبيبه عند الرحيل اغتناما لما امكن من الصحبة والاجتماع

واليوم الواو اما للاستئناف على مذهب من اثبت له ذلك او للعطف

الجملة الفعلية على جملة يبدا ولها القوم وجملة التعجب اعم اضيقة

والمجرور متعلق بالفعل بعده قدم عليه للاهتمام والغاية هنا

داخلة في حكم ما قبلها لقرينة ارادة الاستمرار وان كان المشهور في الى

عدم الدخول عكس حتى لكن ذلك عند التجرد من القرينة واليوم هنا

القطعة من الزمن وال داخلة فيه للعهد الحضوري وقد تقدم الكلام على

مادة اليوم **فالقوم** تقدم الكلام عليه ايضا وال داخلة في القوم للعهد

العلمي الخارجي والمعهود القوم المعشوقون باللسان به الصب للسان بمعنى

اللغو

اللغة المراتب جمع مرتبة وهي المنزلة وكذلك الرتبة بالضم ورتب الشيء
رتوبا كقعد قعودا اي ثبت ودام وعز راتب وترتب بضم التاء الاولى وفتح
الثانية وضمها اي ثابت قال ﴿ وكان لنا فضل على الناس ترتب ﴾
ورتب الكعب انتصب يقال رتب رتوب الكعب في المكان الصعب اي انتصب
انتصابه والرتبة بالتحريك وقد يسكن ما بين السبابة والوسطى والرتب
بالتحريك ما اشرف من الارض والواحدة رتبة كدرج ودرجة ورتبة
الاشياء ترتيبا جعلت كل واحد رتبة مترتبة هو الحظوظ
جمع حظ وهو الجد والبخت وجمع في القلة على احظ ككتب واكعب
وجمع هذا الجمع الاخير على احاظ منقوصا واصله التضعيف فقلب
ثاني المثلين ياء قال ﴿
﴿ وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى ولكن احاظ قسمت وجدود ﴾
وقد حظظت من باب فرح اي صرت ذا حظ وانت حظيظ ومحظوظ
اي مجدود والحظ ايضا النصيب وجعلوا من الجمل بمعنى التصيير
وقد تقدم الكلام على المادة حماطة بفتح الحاء المهملة وتخفيف الميم
وبعد الالف طاء مهملة مخففة ثم هاء تانيث قال ابو العباس اصبت
حماطة قلبه اي حبته وجرت الحماطة جاثمة في حماطة قلبه
قال ﴿ ليت الغراب رمى حماطة قلبه ﴾ عمرو باسهمه التي لم تغلب ﴾
والحماطة ايضا واحدة الحماط وهو شجر تالفه الافاعي وهو الاماني ما دام
رطبا فاذا يبس فهو الحماط وواحد الاماني امانية بوزن ثمانية وقيل هو
عنب الثعلب ويقال شيطان حماط بالاضافة كما يقال ذيب غضى وتيس حلب

قال يشبه امرأة نجيبة لها عرق عنجرد تحلف ميرا حلفها كمثل شيص الحاطة اعرق

والحاطة حرقة وخشونة يجدها الانسان في حلقه حكاها ابو عبيدة

جلجلان قلبه بضم الجيمين والضم للمفوه قال في الاساس ومن المجاز استقر

ذلك في جلجلان قلبه اي في سويدائه وهذا الكلام خرج من جلجلان القلب

الى قمع الاذن وهو في الاصل السمسم وقال في الصحاح الجلجلان حبة القلب

يقال اصبت جلجلان قلبه ومثله للمؤلف فاما ان تكون هذه اضافة الحاطة

اليه بيانية واما ان تكون من اضافة البعض الى الكل بان يراد بالجلجلان القلب

كله من اطلاق اسم البعض على كله مجازا مبنيا على مجاز وهو الظاهر والجلجلان

ثمرة الكزبرة والجلجل كهذا الذي يعلق على الدواب وجمعه جلاجل وصوته

الجلجلة وجلاجل بوزن علابط اسم موضع قال ذو الرمة

ايا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام سالم

ويروى بالحاء مضمومة والجلجل بالضم ايضا صوت الرعد والمجلجل السحاب

الذي فيه صوت الرعد وجلجلت الشيء اذا حركته بيدك وتجلجل في الارض

ساخ فيها ودخل وفي الحديث ان قارون خرج على قومه في حلة له فامر

الله عز وجل الارض فاخذته فهو يتجلجل فيها الى يوم القيامة وتجلجلت

قواعد البيت اي تضعضعت وجل الرجل جلالا اي عظم فهو جليل وجلال

كذا اي ما اجله وما اعظمه قال ذو الرمة

يا جل ما بعدت عليك بلادنا وطلابنا فابرق بارضك وارعد

وجل الرجل ايضا بمعنى اسن واجللته عظمته واتيته فما اجلني

ولا احشاني اي ما اعطاني جليلة ولا حاشية وجللت البعر اي التقطته

الجل

الجال والجلل السحاب الذي يجلل الارض بالمطر اي يعمها وتجلله اي علاه
وتجال عن كذا ابو زيد تعالى اي تعاظم وترفع عنه لوح الضيم للسان
المذكور واللوح بالفتح ما يكتب فيه من كل صحيفة عريضة من عود او غيره
كالكتف وجمعه الواح وجمع الجمع الاويح واللوح ايضا العطش يقال
لاح لوحانا بالفتح ولوحا ولواحا ولوحانا بضمهما اي عطش والتاح يلتاح
كذلك ولاح البرق والنجم وغيرهما لوحا والاح الاحة اي لمع قال جران العود

ارقت لوحا من سهيل كانه ... اذا ما بدا من اخر الليل يطرف

وقال المتلمس وقد لاح سهيل بعدما هجعوا ... كانه ضرم بالكف مقبوس
ولاحته النار والسموم ولوحته غيرته وسفعته وجهه ولاحه السفر
والعطش ولوحه كذلك وبعير ملواح وابل ملاويح سريعة العطش ونظرت
الى لوائحهم والواحهم ظواهرهم ومنه الواح السلاح وهي ما يظهر منه كالسيف
ونحوه قال

تمشي كالواح السلاح وتضحي ... كالمهاة صبيحة القطر

ولاح الامر ظهر ومنه قوله

املتهم ثم تاملتهم ... فلاح لي ان ليس فيهم فلاح

ومن المجاز الاح بثوبه وبسيفه ولوح به لمع فيه والاح من الشيء اشفق
وحذر ولوحته بالعصا او النعل علوته بها وقول الاعشى

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة ... الى ضوء نار باليفاع تحرق

اي نظرت نحوها ناظرة او عطشت اليها شاخصة واللوح بالضم الهواء
وقرئ به في لوح محفوظ ويقال لا افعل ذلك ولو نزلت في اللوح ومنه قول المتنبي

ورب كلام مر فوق مسامعي ... كما طن في لوح الهواء ذباب

وقول حازم: طارت بنا منها في اللوح انتمتا * وليس في اللوح لها من منتهى *
واللياح بالفتح والكسر الابيض من كل شيء ومنه قيل للثور الوحشي والصبح
والقمر لياح قال * اقب البطن خفاق الحشايا * يضيء الليل كالقمر اللياح *
المحفوظ صفة اللوح وهو اسم مفعول من حفظته حفظا بوزن علمته
علما اي حرسته قال تعالى وحفظناها من كل شيطان رجيم او من حفظت القرآن
وغيره حفظا بالضبط المذكور بمعنى استظهرته اي استقر في ذهني
وصار يجري عن ظهر قلب والوصف من الفعلين حافظ وجمعه حفظة وحفاظ
والحفيظ جاء وزن مبالغة في الحفظ وهو حفيظ عليه اي رقيب واستحفظته
مالا وسرا طلبت منه ان يحفظه بما استحفظوا من كتاب الله وحفظته
للشيء صيرته حافظا له وحافظ على الشيء محافظة وحفاظا اي واظب
عليه وهو محافظ على سبحة الضحى مواظب حافظوا على الصلوات واحتفظ
بالشيء وتحفظ به عني حفظه وتحفظ من الناس اي توقى وفلان من
اهل الحفيظة والحفظة بالكسر والمحفظة وهم اهل المحافظ ويسمى الحمية
والغضب عند حفظ الحرمة قال الحطيئة *
* يسوسون احلاما قديما اناتها * وان غضبوا جاء الحفيظة والجد *
وقال العجاج * وحفظة اكنها ضميري * وقال القطامي *
* اخوك الذي لا يملك الحس نفسه * وترفض عند المحفظات الكتائف *
ويقال المحفظة اي حرمة تحفظك اي تغضبك وفي المثل الغيرة تذهب
الحفيظة يضرب في وجوب العفو عند القدرة واحفظته فاحتفظ
اي اغضبته فغضب قال العجير السلولي *

بعبر

* بعيد من الشيء القليل احتفاظه * عليك ومتروٍ في الرضى حين يغضب *

وقولهم ان الحفايظ تنفض الاحقاد اي اذا رايت حميمك يظلم حميت له وان
وان كان عليه في قلبك حقد وذهب في حفيظته اي في تحفظ قال عمر ابن ابي
ربيعة * وقالت لاختيها اذهبا في حفيظة * وزورا ابا الخطاب سرا وسلّما *
ومن المجاز طريق حافظ اي واضح قال النضر هو البين يستقيم لك ما استقمت
مثل مخرق العنق واما الطريق الذي يقود اليومين ثم ينقطع فليس بحافظ
ومستغنى كلام المؤلف ان هذه اللغة ما زال علماؤها الى الان ينالون
ينالون بها المراتب العوالي وتساعدهم السعود وتحصل لهم الانصباء العوالي
ويجعلون لها جنات القلوب الواحا محفوظة لكونها يعنون الاعتناء منهم
ملحوظة وفاح الجملة اما حال من ضمير اللسان المجرور بالباء في قوله نال
القوم فتعذر قبل الفعل قد او الربط بالواو واما معطوفة على جملة نال القوم
يقال فاحت رائحة المسك مثلا تفوح فوحا وفيحا بالفتح وفووحا بالضم وفيحانا
بالتحريك فيهما اي انتشرت رائحته ولا يستعمل فاح في الرائحة الخبيثة وقيل هو
عام في كل رائحة وعلى الاول اقتصر في الصحاح وفاحت القدر تفيح غلت وافحتها
والحمتها انا وكذا فاحت الشجة اذا فارت بالدم الكثير وافاح دمه اهرقه
قال الاعلم العقيلي وهو جاهلي *

* نحن قتلنا الملك الجحجاحا * ولم ندع لسارح مراحا الا ديارا او دما مفاحا *

ونحو فحمة افيح بين الفيح بالتحريك واسع ومفازة فيحاء وفاحت الغارة
تفيح اتسعت وهي فياح بالبناء كقطام ومن قول مغاوير الجاهلية فيحي
فياح اي اتسعي يا غارة قال * دفعنا الخيل سائلة عليهم * وقلنا بالضحى فيحي فياح *

ووصفه عند صاحب الأساس بشدة ناشدة لا عيب فيها، وقضية صنيع
المؤلف أن هذه الكلمة من بنات الواو وأنه لا سبب لقلبها ياء، والظاهر أنه من
بنات الياء لأن الأصل عدم القلب فلا يعدل عنه إلا بدليل. من زهر متعلق
بالاستقرار بيان لما تشوّف قدم عليه رعاية للسجع ويجوز أن تكون من ابتدائية
متعلقة بجاء وهو الضخم والزهر بالفتح وبالتحريك نور النبات وحركه زهرة
بالتحريك وبالتسكين وهو هنا عبارة عن الكلمات الأنيقة والألفاظ الرشيقة
استعارة تصريحية وجمعه أزهار وجمع الجمع أزاهير وقد أزهر النبات زهره
من زهرة الدنيا بالتسكين غضارتها وحسنها والزهرة بالضم وفتح نجم معروف
قال الراجز: قد وكلتني طلتي بالسمر، وأيقظتني لطلوع الزهرة
يقال ما أحسن هذه الزهرة كأنها الزهرة أي النوارة والنجم المعروفان وزهرت
النار زهورا أضاءت وتلألأت وأزهرتها أنا ونجم أزهر نير ونجوم زهر يقال ما
أحسن زهر النجوم كأنه زهر النجوم أي ما أحسن نوار النبات كأنه نيرات
نجوم السماء، ولا أفعله ما طلع الأزهران أي الشمس والقمر ورجل أزهر ووجه
زاهر وأزهر أي أبيض مشرق والأنثى زاهرة وزهراء ويقال للثور الوحشي
أزهر وللبقرة زهراء قال قيس ابن الخطيم
تمشي كمشي الزهراء في دمث الروض إلى الحزن دونها الجرف
والمزهر بوزن منبر العود الذي يضرب به والازدهار بالشيء الاحتفاظ به
قال في الصحاح وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم أوصى أبا قتادة بالإناء الذي
توضأ منه فقال له ازدهر بهذا فإن له شأنا أي احتفظ به ولا تضيعه وفي
الأساس قال جرير: فإنك قين وابن قين فازدهر، بكيرك إن الكير للقين نافع

وفلان

وبلدان يتضوع بالساهرية ويتبختر او يلبس الزاهرية وهما الغالية والنجرية
والجامع الازهر اعظم جوامع مصر قدرا واحتراما واكثر مساجد الدنيا عمارة
فيما علمنا وهو اول جامع في القاهرة انشاه القائد جوهر الكاتب الصقلي مولى
المعز لدين الله لما اختطها وابتدا بناؤه يوم السبت لست بقين من جمادى الاولى
سنة تسع وخمسين وثلاث مائة وكمل بناؤه لتسع خلون من رمضان سنة
احدى وستين وكان به طلسم لا يسكنه عصفور ولا غيره من الطيور قسم
جدده الحاكم بامر الله ووقف عليه اوقافا ولم تزل كانت الخطبة تقام فيه
ثم عطلت عنه في ولاية صلاح الدين بن ايوب واقيمت في الحاكمي لانه اوسع
ثم اعيدت له في ايام الظاهر بيبرس انتهى باختصار من حسن المحاضرات للسيوطي
تلك الخمائل جمع خميلة قال في الصحاح قال ابو عمرو الخميلة الشجر المجتمع
الكثيف وقال الاصمعي رملة تنبت الشجر وفي الاساس نزلوا في خميلة وهي
الروضة ذات الشجر والاميهر الجلحاء وسقى الله الخمايل بالمخايل والخمل هدب
القطيفة ونحوها والخمل ايضا الطنفسة نفسها والخميلة ايضا الثوب الذي
له خمل من كساء ونحوه والخال بالضم العرج قال الكميت اذا نسبت عن الضباع
خمالها وقال ابو عبيدة هو ظلع في قوائم الابل يجاوز يقطع العرق وانشد
اذا عشر الم تعطف على حوار ولم يقطع عبيرا عرقها من خمال
والخامل الساقط الذي لا نباهة له وخمل ذكره من باب نصر خمولا ايضا واخمله
الله صيره خاملا وان مبالغة فيما قبله وتقدم في معنى الواو واما في مثل
هذا المقام اخطاه ضد اصابه ومفعوله عائد للزهر مع فوائح اخطا السهم
الرمية واخطا المطر الارض اي لم يصبها والخطا بالتحريك وقد يمد نقيض الصواب

ونقيض العمد وقرئ بهما ومن يقتل مؤمنا خطأ يقال منه اخطأت وتخطأت

والخطء بالكسر الاثم وزنا ومعنى يقال منه خطئ خطأ كعلم علما وخطئة

كنعمة ان قتلهم كان خطأ كبيرا والاسم الخطيئة قال في الصحاح عن الاموي

ما معناه اخطأ فهو مخطئ اذا اراد الصواب فصار الى غيره بلا عمد وخطئ فهو

خاطئ اذا تعمد ما لا ينبغي وقال ابو عبيدة هما لغتان بمعنى واحد وانشد لامرئ

القيس يا لهف هند اذ خطئن كاهلا ۞ والقاتلين الملك الحلاحلا ۞

۞ خير معد حسبا ونائلا ۞ وفي المثل مع الخواطئ سهم صائب قال

في الاساس والغالب في الاستعمال الاول وخطأه تخطئة وتخطيئا اي نسبه

الى الخطأ وتخطأ له في المسألة اي تصدى له طالبا خطأه ومن المجاز ان يخطئك

ما النبع له وما اخطأ لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك واخطأ

المطر الارض لم يصبها ومنه ما في المتن كما مر ويوم خاطئ النوء لم يمطر وخطأ

النجم نوءه ولان تخطئنه اي الظفر بحاجته قال ۞

۞ واذا السنون الدهر خطئ نوءها ۞ وترومى النجم الغرور الكاذب ۞

اي ترامقت العيون السحاب النم وتخطاه النبل واخطأه اي تجاوزه ولم

تصبه قال القطامي ۞ ۞ ۞

۞ اهل المدينة لا يحزنك شانهم ۞ اذا تخطأ عبد الواحد الاجل ۞

وقال اوفى بن مطر المازني ۞ ۞

۞ الا ابلغا خلتي جابرا ۞ بان خليلك لم يقتل ۞

۞ تخطأت النبل احشاءه ۞ واخر يومي فلم يعجل ۞

وناقة هنكم من المتخطئات الجهيف اي تمضي لقوتها وتخلف ولدها

التي سقطت من الحسر، واستخلطات الجيد اي تمض لقوتها وتخلف
الناقة لم تحمل وخطات القدر بزبدها عند الغليات قذفت به **صوب**
مصدر صاب المطر يصوب اذا نزل وقد مر الكلام عليه **الغيوث** جمع غيث
وهو المطر والغيث ايضا مصدر غاث الغيث الارض اي اصابها وغاثها
الله سقاها غيثا وغيثت الارض بالبناء للمفعول فهي مغيثة ومغيوثة
قال ذو الرمة قاتل الله امة بني فلان ما افصحها قلت لها كيف كان المطر
عندكم فقالت غثنا ما شئنا وقد يسمى السحاب والكلا غيثا مجازا
واما الغياث والاغاثة فمن بنات الواو كالغوث وغوث الرجل تغويثا
قال واغوثاه واستغاثه طلب منه ان يغيثه اي يخلصه من شدة
او يعينه على دفع مشقة والغوث بالفتح والغواث بالضم وهو
الشايع والفتح شاذ اسما مصدر لغوث والغياث بالكسر اسم مصدر
لاغاثه ويستعمل وصفا بمعنى المغيث **الهواطل** جمع هاطل اسم
فاعل من هطل المطر يهطل كجلس يجلس هطلا وهطلانا وتهاطلا
اي تتابع وهطلت السماء تتابع مطرها وديمة هطلاء قال امرؤ
القيس ديمة هطلاء فيها وطف طبق الارض تحرى وتدر ولا يقال
سحاب اهطل هذا كما قالوا للمراة حسناء ولم يقولوا للذكر احسن الا اذا اريد
التفضيل وانشاء حبيبتي الحسنى بالضم والقصر على القياس وسحايب
هطل كركع وسحاب هطل بوزن كتف شديد الهطلان والهيطل الثعلب
والجماعة القليلة يغزى بهم والهطال اسم جبل قال

على هطالهم منهم بيوت كان العنكبوت هو ابتناها

ما تتولع الموصول ما عبارة وهو واقع على الزهراة كانت من نباتية
وعلى الجنة ان كانت ابتدائية وتتولع تغرى يقال ولع بالشيء ولعا
وولعا بالتحريك وولوعا بالفتح شذوذا فهو ولع بوزن كتف واولع
به مبنيا للمفعول فهو مولع على القياس وتولع به اى اغرى به ولزمه
محبة فيه واولعته بالشيء واولعته به تولعا صيرته مولعا به
وولع بوزن وضع ولعا بالفتح وولعانا بالتحريك اى كذب فهو والع
وجمعه ولعة كبائس وفسقة يقال هذا ولع والع مبالغة كما يقال
عجب عاجب وقال ابن نباتة العينين كذابة المنى وهو من الاخلاف والولعان
اى من اهل الاخلاف والكذب والموالع كالملمع وزنا ومعنى وبرذون
مولع كمعظم فيه توليع وهو استطالة البلق ورجل مولع فيه لمع
من البرص وولع الله وجهه برصا قال روبة
فيه خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق
وفي الصحاح قال ابو عبيدة قلت لروبة اذا اردت الخطوط فقل كأنها
واذا اردت السواد والبلق فقل كأنهما قال وكل في وجهي ثم قال
اردت كان ذلك ويلك توليع البهق كما قال تعلى عوان بين ذلك في
الضمير عائد الصلة الارواح جمع روح بالضم ما به حياة الحيوان للروح
عاطفة تنفى حكم ما قبلها عما بعدها الرياح جمع ريح وهي من مادة
الروح وقد تقدم الكلام عليه وتزهى بالبناء للمفعول تتكبر
يقال زهى بكذا اي هو به زهوا فهو مزهو بالبناء للمفعول لا غير على
المشهور اى تكبر به وفيه زهو اى كبر واعجابا بنفسه واذا امرت منه قلت

لتزه

لتزه يا فلان كما تقول من عُني تُعنى بحاجتي وهكذا يفعل
في كل مبني للمفعول اذا اريد الامر منه يؤتى باللام لان صيغة افعل
لا تكون لغير الفاعل ومقابل المشهور لغة حكاها ابن دريد كما في
الصحاح وهو زها يزهو كدعا يدعو قال الجوهري ومنه قولهم ما
ازهاه وليس هذا من زهي لان ما لم يسم فاعله لا يتعجب منه قال الشاعر

• لنا صاحب مولع بالخلاف • كثير الخطاء قليل الصواب •
• الج لجاجا من الخنفساء • وازهى اذا ما مشى من غراب •

قال وقلت لاعرابي من بني سليم ما معنى زهي الرجل قال اعجب به
فقلت اتقول زها اذا افتخر فقال اما نحن فلا نتكلم به وزهت الريح
هبت قال • ولنعم ايسار الجزور اذا زهت • ريح الشتاء ومألف الجيران
وزهت الابل زهوا اذا سارت بعد الورد ليلة او اكثر حكاها ابو عبيد
قال وزهوتها انا يتعدى ولا يتعدى والابل زاهية اذا كانت لا ترعى
الحمض كما حكاه ابن السكيت وهم زهاء مائة بالضم اي قدرها بالحزر
وزهت الريح النبات اي حركته والمروحة تزهى الريح تحركها قال ابن
احمر ووصف ذنب البعير

• كمروحة الداري ظل يكرها • بكف لبيق في سكر الريح عودها •

اي سكون الريح من سكرت اذا سكنت وازهاه امر استخفه وهو
لا يزدهيه الوعيد ومن المجاز زها السراب الاكام والظراب رفعه
والزهو ايضا البسر اذا احمر او اصفر والمنظر الحسن والنبات الناضر
وزهو النبات والكذب والباطل وقد زها البسر زهوا وزهوا بالضم

على مفعول اي هون وزهنت النخلة طالت وازهى البسر والنخلة كذلك به
الضمير للموصول الالسن جمع لسان بمعنى جارحة الكلام لا عاطفة
كالتي تقدم مبتدا ايضا الاغصن جمع غصن بالضم واحد اغصان الشجر
وقد تقدم المسموع فيه فيما بلغنا جمعه على غصون كجند وجنود
وعلى اغصان كقفل واقفال وعلى غصنة كقرط وقرطة وكلها قياسية
واما جمعه على افعل كما فعل المؤلف فلا القياس يشتمل عليه ولا
السماع يقود اليه وكان الذي جر المؤلف على ارتكابه قصد التشاكل
بينه وبين الالسن اذ قد يسوغ ذلك للكلمات غير ما هي عليه حكما
او وزنا كما في التسهيل كالعشايا والغدايا واخذه ما قدم وما حدث
ولا دريت ولا تليت لكن مقتضى كلام النحاة ان ذلك غير مقيس
ولينظر ما مستند المؤلف فيه وقد تقدم الكلام على اللسان والغصن
قبل هذا المحل وبطلع طلعه الضمير المضاف اليه عائد للموصول وبطلع
بدل اول من الطلع النخل طلعه اي اخرجه وطلع النخل هو ما تطلع من
حملها قبل ان يصير بلحا قال المؤلف يخرج كانه نعلان مطبقان والحمل
بينهما منضود والطرف محدد او ما يبدو من ثمره في اول ظهوره وقشره
يسمى الكفرى وما في داخله يسمى الاغريض كذا للمؤلف وبعضهم
يجعل الاغريض هو الثاني من اطوار الثمر ويقول هي سبعة طلع فاغريض
فبلح فزهو فبسر فرطب فتمر وعلى هذا فيقال له الطلع ما دام في شريد الكافورة
فاذا انفتح عنه الكفرى واشتد شيئا قيل له الاغريض والاشتقاق لما عند
المؤلف انسب والمضاف اليه طلعه في كلام المؤلف عائد على الموصول

والظهر

وفي الظاهر ان المراد بالطلع هنا الزهر في الكمامة بقرينة الفوحان ثم الذي
وقفت عليه في كتب اللغة انه يقال اطلع النخل وطلع تطليعا وطلع
طلوعا اذا اخرج طلعه ومقتضاه ان الطلع لازم والمصنف استعمله
متعديا فاما ان يكون الطلع على تعديته واما ان يكون من اطلع الهلال
والشمس وغيرهما يقال طلعت الشمس وغيرها من باب قعد فهي الظهور
من الافق طلوعا ومطلعا بفتح اللام وكسرها وكذا محل الطلوع مطلع
بالوجهين واما اسم الزمان فبالفتح لا غير وهو القياس في الثلاثة
اعني المكان والزمان والمصدر والطلعة الثنية ابرزها من الافق وطلع
زيد على القوم اذا اتاهم وهجم عليهم وطلع عنهم اذا غاب عنهم
وطلع لهم من بعيد ظهر وطلعت الجبل علوته وطلعته بالكسر
كذلك وعليه اقتصر في الصحاح واطلعته على الغيب اطلاعا افتعالا ايضا قال
القطامي تحيون طورا واحيانا اذا اطلعوا اطوادا يرالين من احمالهم بادي
وقال الطرماح فهل ثنايا المجد لم تطلع لنا على رغم من لم يطلع هضب النجم
واطلعت على باطن امره تبشر به الطاء من باب افتعال ايضا علمته وكذلك
تطلعته وطلعت عليه وطالعته اطلاعا ومطالعة ومنه مطالعة
الكتاب ومطالعة الضيعة واطلعني فلان على سره اظهره لي وطالعني
بالامر عرضه علي وتطلعت الشيء تشوفت اليه وتمسك طلعة بوزن
همزة كثيرة التطلع الى الامور وامراة طلعة خباة بالضبط المذكور
فيهما تطلع تارة وتختبئ اخرى وحيا الله طلعتك اي وجهك ورجل
طلاع الثنايا وطلاع الانجد بوزن شداد مجرب للامور والذي يؤم معاليها

قال • انا ابن جلا وطلاع الثنايا • متى اضع العمامة تعرفوني •

وهذه نخلة مطلعة بوزن محسنة اذا فاتت النخيل طولا واطلع الرجل
اي جاوز سهمه من فوق الرمية وذلك السهم طالع وقد طلع جاوز الغرض
وقد يعدل بالمقرطس قال المرار •

• لها اسهم لا قاصرات عن الحشا • ولا شاخصات عن فؤادي طوالع •

والطلعاء بضم ففتح القيء، واطلع الرجل قاء، والطلع بالكسر اسم مصدر من
الاطلاع يقال اطلع لنا طلع العدو يا فلان اي اعلم لنا علمه والطليعة الذي
يبعث للاطلاع على امر العدو ويقال للواحد وغيره والطلعة في طلع امر بالكسر
اي تبينه لما سر وطلاع الشيء بوزن كتاب ملؤه يقال لو ان لي طلاع الارض
ذهبا لافتديت به وهذه قوس طلاع الكف اذا كان عجسها يملأ الكف قال
يصفها • كتوم طلاع الكف لا دون ملئها • ولا عجسها عن موضع الكف افضلا •
وعين طلاع ملئى من الدمع قال •

• امروا امرهم لنوى تشطون • فنفسي من ورائهم شعاع •

• وعيني يوم بانوا واستمروا • بينهم وما ربعوا طلاع •

ومتى طلعت ارضا اي بلغتها ومطلع الامر بضم الميم وفتح الطاء المشددة
واللام مأتاه يقال اين مطلع هذا الامر اي وجهه الذي يؤتى منه ويطلع منه
عليه ومطلع الجبل بالضبط المذكور مصعده قال جرير •

• اني اذا مضر علي تحدبت • لاقيت مطلع الجبال وعورا •

واعوذ بالله من هول المطلع اي من هول ما يطلع عليه ويأتيه من امور
الاخرة فهو مصدر ميمي بمعنى المفعول ويجوز بناؤه على مصدر بنته

اي من هول الاطلاع على تلك الامور واستطلعت راي فلان نظرت الى ما
عنده منه قال عمر ابن ابي ربيعة

ما بذات الخال واستطلعا لنا على العهد باق وده ام تصرما

واطلعته عيني بوزن افتعل اي ازدرته واقتحمته واطلعت الفجر نظرت
اليه حين يطلع قال

اذا قلت هذا حين اسلوا يهيجني نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر

بالبناء للمفعول اي من حيث ينظر اليه حين يطلع ويروى بالبناء للفاعل
اي من حيث يطلع وفلان مطلع لهذا الامر عال له قاهر عليه واتيت
قومي فطلعتهم اي نظرت ما عندهم وانا طالع بخفيفة الامر اي
اي اطلعت عليها وما هذا الانسان في طالعة ابلكم اي في اولها البشر
بالتحريك فاعل يطلع قدم عليه المفعول للسجع وهو الانسان وفوق
الجوهري الخلق غير ظاهر فتمثل لها بشرا سويا ما هذا بشرا والبشرة
ايضا ظاهر جلد الانسان وواحده بشرة وجمعه ابشار ومنه قيل
بشرة الارض لما بدا من نباتها فيكسوا وجهها وقد ابشرت الارض
ظهرت بشرتها ومباشرة الارض مجامعتها وفي الصحيح ملامستها ومباشرة
الامور توليها بنفسك وبشرت الاديم ابشره كنصره نصرا وابشرته اذا افز
بشرته بجريدة ومنه بشر الحروف من الكتاب والجراد الارض اكل ما عليها
وفلان مودم مبشر بوزن مكرم فيهما اذا كان كاملا من الرجال كانه جمع
بين الادمة وخشونة البشرة وبشرت الرجل بكذا ابشره كنصره نصرا وبشورا
وبشرته تبشيرا والبشارة البشارة اي اخبرته بما يسره والاسم البشر بالضم

والقصر والبشارة بالضم والكسر وبشر هو به كضرب وعلم والبشر به اي فرح
وبشر به ومنه البشر بخير بقطع الهمزة ووصلها قال تعالى وابشروا بالجنة
وقال الشاعر

وإذا رأيت الباهشين إلى العلا ... غبرا أكفهم بقاع ممحل

فأعنهم وابشر بما بشروا به ... وإذا هم نزلوا بضنك فانزل

واستبشر به وتبشر به كذلك يستبشرون بنعمة من الله وفضل
فاستبشروا ببيعكم وقد تستعمل البشارة في الشر استعارة مكنية
نحو فبشرهم بعذاب أليم وبشرني فلان بوجه حسن من باب نصر اي
لقيني به وهو حسن البشر بالكسر اي طلاقة الوجه وامرأة بارعة
البشارة بالفتح الجمال قال الاعشى ... ورأت بأن الشيب جانبه البشاشة
والبشارة والبشير الجميل وهي بشيرة وجمعها بشار والبشير ايضا المبشر
قال تعالى فلما ان جاء البشير ألقاه على وجهه والبشارة بالكسر والضم ايضا ما
يعطاه المبشر وتباشر القوم بكذا اي بشر بعضهم بعضا ظهرت وتباشير الفجر
اي اوائله التي تبشر به كأنها جمع تبشير وهو مصدر بشر وكذلك اول كل
شيء ورأى الناس في النخل التباشير اي البواكير وفي فلان مخايل الرشد وتباشيره
اماراته وادلته ولم يبق من النبوة الا المبشرات اي لم يبق من اخبار النبوة
الا المرائي الصالحات وهبت المبشرات اي الرياح التي تبشر بالغيث ولها وجه
بأسرة النعيم اي حازه الحسن والنضرة قال عمر ابن ابي ربيعة

لها وجه يضيء كضوء بدر ... عتيق اللون بأسرة النعيم

لا الشجر بالتحريك ويوزن عنب ما له ساق من النبات ويقال ايضا الشجير

بوزن

بوزن عنب والياء بدل الجيم وقد تقدمت المادة (وتجلوه) اي بوضحه
ويظهره والضمير عائد للموصول يقال جلوت الامر اجلوه اي كشفته
واوضحته وجليته تجلية كذلك وجلا هو وضح لازم ومتعد وتجلى وانجلى
اتضح والامر جلى بوزن علي ضد الخفي واخبرني عن جلية الامر بوزن فعيلة
ما ظهر من حقيقته كذا في الاساس وقال في الصحاح الجلية الخبر اليقين
والجلاء بالفتح والمد الامر الجلي وقول زهير

فان الحق مقطعه ثلاث يمين او شهود او جلاء

اي اقرار وجلوة العروس على زوجها جلوة بالتثليث وجلاء
بالكسر عرضها عليه مجلوة واجتلاها وتجلاها نظر اليها كذلك
وجلاها زوجها وصيفا او غيره اعطاها اياها عند زفافها وذلك
المعطى يسمى جلوة بالكسر والضم يقال ما جلوتها فيقال وصيفا
او جارية ونظر الى مجاليها اي مقادم راسها وجلا القوم عن منازلهم
جلاء بالفتح واجلوا ذهبوا عنها وتركوها ولولا ان كتب الله عليهم
الجلاء واجلاهم الله وجلاهم عن منازلهم اخرجهم منها كلاهما متعد
ولازم وجلا الصيقل السيف والمرآة جلاء بالكسر صقله ومنه خبر
اكتحالكم الاثمد يجلوا البصر وينبت الشعر وجلا الله عنه الهم جلاء
بالفتح فرجه فانجلى واجلى القوم عن قتيل انكشفوا عنه وكذلك
كل قوم عن قريش اذا تفرقوا عنه قيل اجلوا عنه ومن المجاز انا
ابن جلا للرجل المشهور اي رجل واضح امره او كشاف للامور والجلا بالقصر
انحسار الشعر عن مقدم الراس وهو دون الصلع وقد جلى بالكسر

فهو اجلى وهو جلواء وجبهة جلواء واسعة وسماء جلواء مصحية

المنطق بوزن مجلس هو هنا الكلام وهو في الاصل اسم زمان او مكان

للنطق وهو التكلم كما مر وناطقه واستنطقه اي كلمه وفي نحو

ماله صامت ولا ناطق الناطق كل ذي كبد من الحيوان والصامت ما

سواه قال فما المال يخلدني صامتا هلكت ولا ناطقا ذا الكبد

وتكلم ناطق بين والنطاق بوزن كتاب والمنطق بزنة منبر فالحبل

اذا شد ازار له حجزة قال ذو الرمة

خود كان نطاقها على رملة بين المقيد والحقف

وفي الصحاح شقة تلبسها المراة وتشد وسطها بحبل ثم ترسل

الاعلى على الاسفل الى الركبة والاسفل ينجر على الارض وليس له حجزة

ولا نيفق ولا ساقان وانتطق به ونطقته تنطيقا فتنطق

والمنطقة بكسر الميم ما تشد به وسطها وتنطق بها وانتطق بها

شد بها وسطها وفي المثل من يطل ايرابيه ينتطق به اي من يكثر

نسل ابيه يتقوى به ومنه رجل منتطق اي عزيز وجاء منتطقا فرسه

اي فايدا له وبه فسر قول خداش بن زهير

وابرح ما ادام الله قومي بحمد الله منتطقا مجيدا

اي ذا امر سر حسو لد ومن المجاز فلان واسع النطاق وتنطقت ارضهم

بالجبال وانتطقت قال ذو الرمة

دهاس سقته الدلو حتى تنطقت بنور الخزامى والتلاع الجوازع

اي واسعة الاجواف وقال

تنطق

تنطق من رمال العناء وعلقت ۔ بافتلی ادمال الظباء القلايد
وتنطق الماء الشجرة والامة بلغ وسطها وقال الاعشى
فقطعت اذاحب ريعانها ۔ ونطق بالهول اغفالها
اذا احاط بها الهول كالنطاق وقول ذي الرمة
اذا قيل من انتم بقول خطيبهم ۔ هوازن او سعد وليس بصادق
ولكن اصل الفوم قد تعلمونه ۔ نفوزان انباط عراق المناطق
اي يهود او نصارى ومناطقهم زنانيرهم كما قال حسان
يسعى فيها ... خرو بر سر منتطق الجوف عريض الجراع
ونطق العود والطاير صوتا والشعار وزن مبالغة من السحر قال في
الصحاح هو الاخذة وكل ما لطف ماخذه ودق فهو سحر انتهى والاخذة
بالضم رقية للنساء والسحر في عرف المتكلمين امر خارق للعادة مطرد
الارتباط بسبب يختص به كما قال ابن عرفة وهو اعم من قول ابن
العربي كلام يعظم فيه غير الرب تعلى وتنسب اليه فيه المقادير
والكاينات فيه وسحره من باب منعه فعل به السحر والساحر العالم
به وسحره تسحيرا فعل به مرة بعد مرة حتى تخيل عقله شوه
للكثرة قالوا انما انت من المسحرين كذا في الاساس وقال في الصحاح وسحره
ايضا بمعنى خدعه وكذلك اذا علله والتسحير مثله قال لبيد
فان تسألينا فيم نحن فاننا ۔ عصافير في هذا الانام المسحر
وقوله تعلى قالوا انما انت من المسحرين يقال الذي خلق ذا سحر ويقال
المعللين ويتسحر اذا ناموضع امر عيب ۔ وتسحر بالطعام وبالشراب

انتهى

عظامي وهي بال وده وده ❊ واجرامي ملحمة الذباب

والسحر بالفتح الرئة وجمعه سحور مثل فلس وفلوس وبالضم ايضا وجمعه
اسحار مثل قفل واقفال وقد يقال السحر بالفتح كالنهر والنهر ويقال
للجبان انتفخ سحره ومنه قولهم للارنب المقطعة الاسحار وفي المتاخرين
من يقول المتقطعة الاسحار بكسر الطاء اي من سرعتها وشدة عدوها
كانها تقطع سحرها وبناطها كذا في الصحاح وقال في الاساس يقال انتفخ
سحره وانتفخت مساحره عدا طوره وجاوز قدره اهـ وانقطع سحري
من كذا اي يئست منه والمسحر كمعظم يشبه الغلام والسحر بالتحريك
الوقت قبل الفجر قال في الاساس وانما سمي سحرا استعارة لانه وقت
ادبار الليل واقبال النهار وهو متنفس الصبح اهـ يعني كما ان السحر
بمعنى الرئة متنفس الحيوان ولذا يقال لكل ذي سحر يتنفس وما لا سحر
له كدواب الماء لا يتنفس والسحرة بالضم السحر الاعلى وجئته في اعلى السحر
وفي اعلى السحرين وهما سحر مع الصبح وسحر قبله كما يقال الفجران الصادق
والكاذب واسحرنا اذا دخلنا في السحر مثل اصبحنا واسحر القوم ايضا خرجوا سحرا
والسحور بوزن صبور ما يؤكل في ذلك الوقت وبضم اوله الفعل منه وقد
تسمى سحرا الاكلة والمستحر الديك صاح عند السحر قال

كان المدام وصوب الغمام الخ ❊ يعل به برد انيابها

اذا طاب الطائر المستحر واستحر ايضا خرج سحرا قال زهير بكرن بكورا واستحرن
بسحرة الخ وبلغ سحر الارض واسحارها اطرافها واواخرها استعارة من
اسحار الليالي ومن المجاز ايضا جاء فلان بالسحر في كلامه ومنه قول المؤلف

المنطق السحار وفي الحديث ان من البيان لسحرا وذلك لان الخطيب
او الشاعر البليغ يستميل القلوب بحسن بيانه ويبرز من اوصاف المدح
والذم ما يخيل الى النفوس ويوثر فيها قبضا او بسطا كما يخيل الساحر
بسحره ويوثر في النفوس ما ذكر كما قيل

تقول هذا مجاج النحل تمدحه ۝ وان تعب قلت ذا قيء الزنابير
مدح وذم وذات الشيء واحدة ۝ ان البيان يرى الظلماء كالنور

وقال البشار مصرحا بالتشبيه ۝ وكان تحت لسانها هاروت ينفث فيه سحرا
ومن المجاز ايضا سحرت المراة الناس بعينيها ولها عين ساحرة وعيون
سواحر قال المتنبي

جارية تسحر عينيا اهاها ۝ واسفلها يجذب اعلاها
اصبحت اهواها واهوى الردى ۝ لكل من اصبح يهواها

لا الاسحار جمع سحر بالتحريك الوقت المعروف وقد تقدم ان يغابطه
مضارع مبني للمفعول من صانه عن كذا يصونه صونا وصيانا اي
اي حفظه ولك عرض مصون وحسب مصون محفوظ من المعايب
وقد يقال ثوب مصوون بالتصحيح كما قرر في التصريف وجعلت الثوب
في صوانه وفي صيانه بتثليثهما اي في وعائه الذي يحفظه وجعلت
الفرس في مصوانها ومطانها وهو غلافها قال

ترعى لما زال عنها العرفان ۝ ومع شموس الخيل عند الاحصان
مما تزال عندنا في مصوان ۝ ندهنها بالمخ يوما والبان
والشعر لابي عمرو كان فلانة

ردع الخلوق بجلدها فكأنه ريط عتاق في المصان مضرس
أي موشى وثوب الصينة بالكسر مثل ثوب البذلة ومن المجاز
فرس ذو صون وابتذال وهو يصون جريه إذا ادخر منه ذخيرة لحاجته
قال لبيد يصف ثورا:
فولى عائذ الضباب وليا يراح بين صون وابتذال
وقال النابغة: فأوردهن بطن الأتم شعثا يصن المشي كالحدإ التؤام
وصان الفرس يصون فهو صائن إذا اتقى المشي من حفا أو وجى حافره
والصوان بالضم والتشديد ضرب من الحجارة شديد واحده صوانة قال
الشاعر: إذا الأمعز الصوان لاقى مناسمي تطاير منه قادح ومفلل
عن الخبيط: خبط الشجرة خبطا كضرب ضربا إذا ضربها بالعصا ليسقط
ورقها وذلك الورق يسمى خبطا بالتحريك فعل بمعنى مفعول والمخبط
كمنبر العصا التي يخبط بها وخبط البعير بيده الأرض ضربها ضربا شديدا
وزنا ومعنى ومنه قيل لمن يمشي على غير استواء والجاهل هو يخبط خبط
عشواء وهي الناقة التي بصرها ضعيف تخبط إذا مشت لا تتوقى شيئا
وحوض خبيط خبطته الإبل فهدمته قال ذو الرمة:
ومستفوس قد ثلم الليل جدره تشبيه بأعضاد الخبيط المهدم
واختبطني فلان وخبطني إذا جاءني طالبا معروفا من غير آصرة أي وسيلة
قال: ومختبط لم يلق من دوننا كفى وذات رضيع لم ينمها رضيعها
وقال زهير: وليس مانع ذي قربى وذي رحم يوما ولا معدما من خابط ورقا
وخبطت الرجل إذا أنعمت عليه من غير معرفة بينكما قال علقمة بن عبدة

مسروح

٢٠
التسيل

وفي

اي وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشاس من نداك ذنوب

شاس اسم اخي علقمة كذا في الصحاح وقال في الاساس خبط في قومه بخير
اذا انعم عليهم وانشد البيت ونسبه لعمر بن شاس والخباط بوزن سحاب الغراب
وبوزن غراب شيء يشبه الجنون وليس به ورجل مخبوط مسه الخباط
وخبطه الشيطان وتخبطه مسه بخبل وتخبط البعير الارض خبطها
وتخبطت الشيء وطئته وطئا شديدا وخبطت الشيء واختبطته
ضربته ضربا شديدا وما ادري اي خابط الليل هو اي الناس هو ويقال لمن لا
مال له ما له خابط ولا ناطح اي بعير ولا ثور **اوراق** جمع ورق بالتحريك وواحده
الورق ورقة والورق للشجر وللمصحف معروف والاول هو المستعار
وقد تقدم الكلام على المادة **عليه** الضمير للموصول وهو متعلق بما
بعده قدم عليه للسجع **اشتملت** اي غطته واحاطت به وقد تقدم
الكلام عليه **ويترفع** اي يتعلى ويتنزه من قولهم فلان يترفع عن
الدنايا اي يتباعد عنها تنزها وتعاليا وقد مر الكلام على هذه المادة
ايضا **عن السقوط** مصدر سقط ثمر الشجرة وغيره سقوطا كقعد
قعودا اي وقع وقد سبق الكلام عليه **نضيج** صفة مشبهة من
نضج الثمر بالكسر نضجا بالفتح والضم اي ادرك فهو نضيج وناضج ومثله
نضج اللحم بالطبخ او الشيء اذا بلغ منه ذلك حتى طاب للاكل وانضجته
صيرته نضيجا والمنضاج بالكسر السفود ومن المجاز هو نضيج الراي
اي محكمه وامر منضج وانضج رايك وهو لا يستنضج كراعا ونضجت
الناقة الحمل نضجا اي جاوزت به وقت الولادة قال الحطيئة

وصعباً منها السبعينة نجحت . بها الحمل حتى زاد شهراً عديدها .

وقال ابن احمر : هوابن منجمات كن قدماً . يزدن على العديد قراب شهر

ثمر بفتحتين او بضمتين او ضم وسكون واوله مثلث النقط وهو حمل الاشجار كما تقدم واضافة ما قبله اليه من اضافة الصفة للموصوف اشجار جمع شجر وقد تقدم وهو مبتدأ والمضاف اليه عائد للموصوف اعني ما تتوالع وخبره الجملية بعدكم والكبرى صفة ثمر احتملت فاعله المستتر ضمير المبتدأ او مفعوله المحذوف ضمير الموصوف وهو رابط الصفة والاحتمال بمعنى الحمل يقال حملت الشيء على راسي وعلى ظهري حملا الضربته ضربا واحتملته وتحملته والحمل بالكسر ما حمل على الراس والظهر مثلا وبه جاء به حمل بعير وبالفتح ما في البطن حملت حملا خفيفا امرت به وتضع كل ذات حمل حملها وبالوجهين ما تحمله الاشجار وحملت المراة فهي حامل اي حملت واذا اريد الحدوث قيل حاملة قال

تمخضت المنون له بيوم . اتى ولكل حاملة تمام .

واذا حملت شيئا على راسها مثلا فهي حاملة بالتاء لا غير لان الاول خاص بالانثى فلم يحتج الى التاء كحايض والثاني لا بد فيه من تاء الفرق والحملة بالتحريك جمع حامل يقال هم حملة العرش وحملة القرآن وحمل عليه في الحرب حملة كرّ عليه وشد وحمل على الامر فانحمل اغراه وحمل على نفسه في السير اجهدها وحملت بالشيء حمالة بالفتح اي كفلت كفالة وحملته الرسالة على واحتملته وتحملته فقبلته قال

ادلة فلم احمل وقالت فلم اجب . لعمر ابيها انني لظلوم .

والحمل

والحمل بالتحريك الخروف وجمعه حملان كذكران والحمل ايضا اول البروج
الفلكية قال ۞ كالسحل البيض جلا لونها ۞ سح نجاء الحمل الاسول ۞
انجاء السحاب ينشأ في نوء الحمل ومنه قول الطغرائي ۞
۞ لو ان في شرف المأوى بلوغ منى ۞ لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل ۞
وتحمل القوم واحتملوا اي ارتحلوا قال ۞
۞ كاني غداة البين يوم تحملوا ۞ لدى سمرات الحي ناقف حنظل ۞
وقال اخر ۞ امست خلاء وامسى اهلها احتملوا ۞ اخنى عليها الذي اخنى على لبد ۞
وتحامل عليه اي جار ولم يعدل وتحامل على نفسه في الامر تكلفه على
مشقة واحملته على الحمل واحملت الناقة والمراة فهي محمل اذا نزل لبنها
من غير حبل والحمالة بالفتح ما تحمل الانسان غرمه من غيره من الدية
والمحمل بوزن منزل مركب للحجاج يحمل عليه العدلان قال في الاساس
وفي حداء المكارين ۞ يا رب سلمني وسلم محملي ۞ وسلم الشيخ الذي في محملي ۞
وتقول هذا محمل ما عليه محمل معول قال كثير ۞
۞ يزرن امير المومنين وعنده ۞ لذي المدح شكران الصنيعة محمل ۞
والحمولة بالفتح الابل التي تحمل الاحمال وكذلك ما احتمل عليه الحي
من حمار او غيره سواء كانت عليه الاحمال او لم تكن والحمولة بالضم الاحمال
بنفسها واما الحمول بالضم بلا هاء فهي الابل التي عليها الهوادج كان
فيها نساء او لم تكن عن ابي زيد كذا في الصحاح وما حملة السيل من الغثاء
والحميل هو الدعي في القوم قال الكميت يعاتب قضاعة في تحولهم الى
اليمن ۞ علام نزلتم من غير فقر ۞ ولا ضراء منزلة الحميل ۞

وهو من الاسم موضع قال فقفا نبك من ذكرى الخ واسم امرأة لها كلبة
تجيعها نهارا وهي تحرسها ليلا حتى اكلت ذنبها جوعا فقيل اجوع
من كلبة حومل وهذا الكلام يحتمل وجهين او وجها يقبلهما
واستحملته الرسالة وحملته اياها كلفته حملها فتحملها وحملته الامر
تحميلا وحمالا ككذب تكذيبا وكذابا بالكسر والتشديد فتحمله تحملا وتحمالا
بكسرتين مشددا وحملت فلانا على صاحبي اذا ارشته عليه اي اغريته
وحمل الحقد عليه اذا اضمره قال

ولا احمل الحقد القديم عليهم • وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا

وفلان حمل على اهله اذا كان بثقل المرض قال

الا هل اتى ام الصبيين انني • على نايها حمل من الناس مقعد

وقلت فلان كلمة فاحتمل منها اي استحى منها وغضب وفلان محتمل
غير متحمل ويقال للرجل عند سماعه كلمة تسوءه محتملا لها الا محتملا
منها اي احتملها ولا تستخفنك واحتمل القوم بالبناء للمفعول اي
تغير ومن لطيف عطف على قوله من زهر ان كان متعلقا بفاتح
واما المعطوف الموصول الثاني والمجرور بيان له والمعطوف عليه الموصول
السابق والمجرور قبله بيان له على ما قدمناه واللطيف مشتقها
صفة مشبهة من لطف لطافة ككرم كرامة فهو لطيف اي دقيق
وكلام لطيف اي دقيق غير جاف ويقال عود لطيف اي رقيق وكلام
لطيف اي دقيق المعنى ولطف الله بك من باب نصر اي اوصل
اليك مرادك بلطف برفق واللطيف من اسمائه تعالى اي البر المحسن

بخلقه

تخلقه الموصل اليهم منا فبعضهم برفق ولطفت به اي رفقت والطفه بكذا اتحفه
وبره واللطف بالتحريك اسم مصدر منه واللطفة محركة الهدية يقال جاءتنا
لطفات اي هديات والملاطفة المبارة والتلطف للامر الترفق له وكذلك
التلطف فيه واللطف الرجل البعير اذا اولج قضيبه في الحياء وذلك اذا لم يهتد
لموضع الضراب واستلطف البعير اذا اولجه بنفسه وكذلك اذا اخلطه والتخلط
هو وتلطفت بفلان احتلت له حتى اطلعت على سره وليتلطف ولا يشعرن
بكم والطف له في القول قال له قولا لطيفا وتلطف في المسئلة سال سؤالا
لطيفا ودآدم ملاطف مداخل والضلوع اللواطف الدواخل من الصدر ولطف
يلطف كنصر ينصر اذا دنا قال

ورحنا وما ادت كلاما عرفته ... سوى حابل بين الضلوع اللواطف

واللطيفة واستلطفته اذا قربته منك والصقته بجنبك قال

شربت بها مستلطفا دون بطنه ... وبين رداء الخز ذا شطب غضبا

بلاغة لسانهم تقدم معنى البلاغة واللسان في اول الشرح
والضمير المضاف للقوم والظاهر ان يراد هنا باللسان الكلام ويصح ان يراد
به الجارحة وافرد لقصد الجنس **ما بعضهم** الموصول عطف على الموصول
السابق ولا باس بعطف شيء على شيء باداة واحدة اذا كان العامل
واحدا باتفاق وانما الخلاف اذا تعدد العامل كما في المغني وغيره هذا على
تعلق المجرورين بفاح واما على ان المجرورين حالان من الموصولين كما مر فليس
هاهنا الا معطوف واحد والموصول واقع على اللطيف ان كانت من بيانية
وعلى الراجحة الطيبة اذا كانت ابتدائية والمستكن في بعضه هو عائد

الطلة وهو مضارع من الفصيحة وقد تقدم معناها وهذا مجاز من قولهم

فضح القمر والصبح النجوم اذا اخفى ضوءها قال

حتى اذا ما الديك نادى السحرا ۞ وفضح الصبح النجوم الزهرا

فروع جمع فرع اما بمعنى الغصن وهو حقيقة واما بمعنى الشعر

فهو استعارة تخييلية او تحقيقية وهي قرينة على استعارة

الحسان للمضاف اليه ويكون ما بعد من الجعد والترجيل ترشيحا

وقد مر الكلام على هذه المادة ءاس بهمزة والف فسين مهملة شجر

طيب الرائحة قال بعضهم متشبها بالعذار

فقلت لما الطعت وجناته ۞ حول الشقيق الغض روضة آس

اعذاره الساري العجول ترفقا ۞ ما في وقوفك ساعة من باس

وواحدته آسة وعينه عن واو واساس ايضا بقية العسل في الخلية

وبقية الرماد في الموقد وآس الدار آثارها وما بقي من علاماتها

والأوس العطية والتعويض يقال اسه يؤوسه اوسا واياسا

كعاضه عوضا وعياضا وزنا ومعنى واسه اوسا اعطاه واستاسه

استعاضه وزنا ومعنى والمستاس المستعاض قال الجعدي

ثلاثة اهلين افنيتهم ۞ وكان الاله هو المستاسا

واوس علم جنس للذئب وكذلك اويس بزنة التصغير قال يخاطبه ويا

الطمع في ناقة له تسمى هبالة

وبلا حلتانه مسفصل اوسا اويس من الهبالة

يقال حلتاه بفتح مهمل الاول معجم الثاني مهموز الثالث اذا اخذ

به

به والمتشفص السهم واوسا عوضا واويس منادى من الهبالة يتعلق
باوس وقال المتنخل

يا ليت شعري عنك والامر امم ... ما فعل اليوم اويس بالغنم

رجل ماض من ترجيل الشعر وهو تسريحه وهو وفاعله في موضع نصب
حال من مروع او صفة له لان اذا اضيف جنسية فليس معرفة
محضة وترك التاء منه وهو مسند للمؤنث لمعنى ما تسلطه بجواز عدم
كون التانيث مجازيا كما هنا والفعل ايضا ورجل الشعر من باب فرح
فهو رجل بوزنه ورجل بالتحريك اذا كان بين الجعودة والسبوطة
والرجل بفتح فضم وفتح فسكون الذكر البالغ من الآدميين ويطلق على الصبي وذكور
الجن وقد يقال رجلة للمرأة قال

خرقوا جيب فتاتهم ... لم يبالوا حرمة الرجله

وتصغير الرجل رجيل ورويجل على غير قياس لانه تصغير راجل وترجلت
المرأة تشبهت بالرجال وانت رجل من الرجال والرجلة والرجولة
والرجولية بضم فيهن وصف الرجل يقال هو رجل جيد الرجولية والرجلة
والرجولة والرجلة ورجل رجيل كامير اي صلب وهو ارجل الرجلين
اي اشدهما وجمع الرجل رجال ورجالات وارجل كذا في الصحاح وانشد
لابي ذؤيب اهم بنيه صيفهم وشتاؤهم وقالوا تعد واغز وسط الارجل
يقال اهمتهم نفقة صيفهم وشتايهم فقالوا لابيهم تعد اي انصرف
عنا واغز بين الرجال والظاهر ان الارجل جمعا جمع والرجل بالكسر
واحدة الارجل ومن الجراد القطعة العظيمة منه وفي الصحاح

الجماعة الكثيرة منه خاصة وهو جمع على غير لفظ الواحد ومثله
كثير في كلامهم كقولهم لجماعة البقر صوار ولجماعة النعام خيط ولجماعة
الحمير عانة اهـ وهذا في اصطلاح النحاة اسم جمع وفي الحديث بينما ايوب
يغتسل عريانا اذ خر عليه رجل جراد وقال ابو النجم يصف الحمر في عدوها
وتطاير الحصا من حوافرها كانما المعزاء من نضالها
رجل جراد طار عن خذالها ورجل القوس وجعها وهو ما يجعل
في القوس من رجلها اي سيتها السفلى وكان ذلك على
رجل فلان اي في حياته وعلى عهده وفلان قائم على رجل اذا جد
في امر عرا ونزع رجله اي سراويله وقال عمرو بن قمئة
وفوق عوالي الرجل زملوا علاوته يوم الحروبة بالدم
ورجل الطائر ميسم لهم ورجل الغراب نوع من صرار الابل لا يقدر معه
رضاع يقال صر فلان ناقته رجل الغراب قال الكميت
صر رجل الغراب ملكك في النا س على من اراد فيه الفجورا
اي منعهم من الفجور كما منع هذا الصرار الفصيل من الرضاع والراجل
خلاف الراكب والجمع رجل كصاحب وصحب ورجالة بالفتح والتشديد
ورجالة بالضم والتشديد وجمع الرجل على ارجال كفرخ وافراخ و رجال
رجال على رجالات جمع رجالات الاراجيل ايضا الصيادون والرجلان الراجل
جمع رجالى ورجال كعجالى وعجلى وعجال وقد رجل رجلا فهو رجل
كفرح فهو فرح اي صار راجلا وارجله صيره راجلا قال
ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك مرجلي

ومؤنث

ومؤنث الرجلان رجلى كسكران وسكرى ونسوة رجالى ورجالى نحو نسوة
عجلان وعجالى ورجل رجيل كأمير قوي على المشي وحرة رجلى
كثيرة الحجارة يصعب فيها المشي وترجل الرجل مشى راجلا وترجل
في البير وترجلها نزل فيها من غير ان يدلى وترجل النهار وترجل الضحى
ارتفع قال ؞ وهاج به لما ترجلت الضحى ؞ عصائب تنشي من كلاب ونابل
ورواه فترجل البير اي نزل ومشى اليه راجلا وارتجل ولان اي جمع قطعة
من جراد ليشويها قال في الصحاح ومنه قول لبيد ؞ ؞
؞ كدخان مرتجل يشب ضرامها ؞ واعترض بانه ليس في بيت
لبيد مرتجل وانما هو كدخان مشعلة في جميع الروايات والمشعلة
النار واليه يعود الضمير في ضرامها والصواب الاستشهاد بقول
الراعي يصف لون ذيب ؞ ؞ ؞
؞ كدخان مرتجل باعلى تلعة ؞ غرثان ضرم عرفجا مبلولا ؞
وارتجل الفرس راوح بين العنق والهملجة بان يسير شيئا من هذا
وشيئا من الاخر وارتجل في الكلام قاله من غير ان يهيئه قبل ذلك
وارتجلت الرجل اخذته برجله وارتجل الرجل الشاة وارجلها اخذ
علقها برجلها والمرجل كمنبر قدر من نحاس والرجل من الخيل
الذي في احدى رجليه بياض ويكره الا ان يكون فيه وضح غيره قال المرقش
الاكبر ؞ الخيل خيل ليس فيها معابة ؞ كميت كلون الصرف ارجل اقرح ؞
فمدحه بالرجل لما كان اقرح وشاة رجلاء كذلك وارجل منا العظيم الرجل
والرجلة بالفتح بقلة معروفة وتسمى البقلة الحمقاء لانها تنبت

في المسيل فيقتلعها السيل ومنه قولهم هو اجعد مرجلة جعدها

مفعول فرع على الفاعل الجمع والضمير للفروع الاسم والجعد صفة

مشبهة من جعد الشعر جعودة كسهل سهولة وجعادة كجزل

جزالة اذا كان فيه التواء وتقبض وجعد تجعيدا صيره جعدا فتجعد

هو قال * قد تيمتني طفلة املود * بفاحم زينه التجعيد *

ورجل جعد الشعر وامراة جعدة الشعر ومن المجاز هو جعد الاصابع

وجعد البنان اي بخيل وما قولهم للجواد هو جعد فمن الكناية عن كونه

عربيا اذ العرب موصوفون بالجعودة قال

* هل يرويان ود من نزع معد * وساقيان سبط وجعد *

اي عجمي وعربي لانهما لا يتباعدان ولا يشتغلان بالكلام عن السقي

ولغام جعد اي متراكم واللغام الزبد يكون من افواه ونحوها قال ذو الرمة

تنجو اذا جعلت تدمى اخشتها * واعتم بالزبد الجعد الخراطيم

وثرى جعد ندي لين ونبات جعد يشبه الشعر الجعد في تكاثفه

فاستعير له ومنه كلام المؤلف ورجل جعد القفا لئيم الحسب قال

* ابعد من الورك عني وابكاه * اذا اراد رجلا كراكا جعد القفا قصيرا رجلاه *

اي جعد الوبر كثيره وقوم جعدة قصيرة وابو جعدة وابو جعادة

بالفتح فيهما كنية الذئب وليست له بنت تسمى بذلك ولذا قال الكميت

يصحبه * ومستطعم يكنى بغير بناته * جعلت له حظا من الزاد اوفرا *

وفي المثل هي الخمر يكنونها ابا الطلا كما الذيب يكنى ابا جعدة اي كنيته

حسنة وعمله منكر ماشطة اسم فاعل من مشطت المراة الشعر

فيشتغلان

مشطا

مشطها كنصر اذا سرحته وحسنته فهي ماشطة ومشاطة بالفتح
والتضعيف على القياس في النسبة الى الصنايع وهي مواشط ومشاطات
والمشطة بالفتح المرة من المشط وبالكسر الهيئة منه على القياس
فيهما والمشاطة بالكسر حرفتها وبالضم ما يسقط من الشعر عند مشطه
والمشط بالتثليث آلة المشط وفيه لغات اخر وجمعه امشاط وبالضم
آلة النساج وامتشطت بالطيب جعلته في راسها عند المشط ومن
المجاز انكسر مشط رجله وهي سلاميات ظهر القدم وقاموا على امشاط
ارجلهم اي على اقدامهم قال

قوموا قياما على امشاط ارجلكم * ثم افزعوا من ينال الامن مرفزعا

ومشطت الناقة كفرح ومشطت تمشيطا اذا طار على جنبيها مثل راس
السهم وقول ابي النجم

حتى اذا عاين ضوء صاعدا * ذا جرد يمشط ليلا لابدا

اي يفرق الصبح ظلامه وجعل المشط بالشعر الملبد **الصبا** بالفتح
والقصر مضاف اليه ما قبله كافة مبتة تجيير الماء وهي الريح الشرقية
مهبها من مطلع الثريا الى مطلع بنات نعش وتثنيتها صبوان
وصبيان وجمعها صبوات واصباء قال

افلام النزاع بمغناها مع الدجى والبلى * رياح من الاصباء هوج دوامس

وصبت الريح هبت صبا كقولهم جنبت ودبرت وقد مر ذلك قال

وادنيت له والريح تعزل منهم * وتعتاده تصبوا عليه وتجنب

وصبي القوم كعني اصابتهم الصبا واصبوا دخلوا فيها قال في الصحاح

تزعم العرب ان الدبور تزعج السحاب وتشخصه في الهواء ثم تسوقه
فاذا علا كشف عنه واستقبلته الصبا فوزعت بعضه على بعض حتى
يصير كسفا واحدا والجنوب تلحق روادفه وتمده من المدد والشمال تمزق
السحاب والصابية النكباء التي تجري بين الصبا والشمال والصبي على فعيل
الغلام دون البلوغ او دون الفطام وصبي العين ناظرها والصبيان
مثنى طرفا اللحيين قال صرمة العجلي يصف فرسا

عاري اللحم صبيا اللحيين مؤلل الاذن اسيل الخدين

وصبي حسن الصبا والصباء اذا كسرت قصرت واذا فتحت مددت
وصبي صباء كسمح سماعا فعل فعل الصبي ولعب مع الصبيان وجمع
الصبي صبيان وصبية وصبوان بالكسر فيهن وقد تضم وتصغير
الصبي صُبيي على فعيل الطبة صبي على فعيعل محذوف احد اليائات
كما تقدم في محلم وتصغير صبية صبية كقربة وقريبة وقد يقال
اصيبية كقولهم اغيلمة كانهما تصغير اغلمة واصبية قال

ارحم اصيبيتي الذين كانهم • حجل تدرج بالشربة وقع

وانثى الصبي صبية وجمعها صبايا كمطية ومطايا وصبا الى المراة
صبوة وصبوا على فعول قال وحن اليها واذا تصرف عنه كبرها اصبت
اليهن وقال عمر لما تصبوا وفيك شبيبة فما لك بعد الشيب صبا متيما
وتقول اذا هبت الرياح صبوا حنت ارواح العاشقين واصبته
وتصبته واستصبته سافته واستمالته فحن اليها واشتاق
قال على حين يستصبين كل حليم • وتصابى الرجل تصابيا وكذا اصبا

صبوة

صبوة مال الى الجهل والفتوة قال النابغة ، وكيف تصابي المرء والشيب شامل
واصبت المرأة فهي مصب ومصبية حببيا نها كذا في الاساس وصابا ،
يصابي قلبه وامالة قال

وفتية غير انكاس بنيت لهم على جياد فسمي النبع ابرادا
فمايل منهم صابت بنيته وقايل منهم دعته فيغ جادا

ولقد صابيت نية هذا البيت اذا لم تعم اسهادي ومالم تصاب الكلام
اي لا تجريه على وجهه وصابي سيفه اغمده مقلوبا وتقول لمن ناولك
السكين صاب بسكينة اي اقلبه واجعل مقبضه الي وتقول اذا ناولت
السكين مصابه ومال الى اخيك بنصابه ومن المجاز وقعت صيبان الجليد
اي ما تحبب منه كانه اللولو الصغار وغروب انقض صيبان المطر
وهي صغار قطره قال صبار عرن ينفض صيبان المطر . وقال

واغر وصيبان الصقيع كانها جمان يضاحي جلده يتحدر

وقال ابن مقبل

تحدر صيبان الصبا فوق متنه كما لاح في جان مثقب

وبه رجع في صبي قدميه وهو ما بين حمارتها الى الاصابع وضربه
بصبي سيفه وهو ما دون ضبته قال الهذلي

بضرب يزيل الهام شرخ وقعه بكل حسام في صبيه رونق

وفلان يصبوا الى معالي الامور وبه صبوة اليها واصبته المشكلة
ومن حسن بيانه الكلام في هذا المعطف وفي معنى الجمال ومتعلقه
كما في الذي قبله والحسن بالضم الجمال وهو مصدر حسن حسنا كقرب

منه قربا والبيان هنا للمنطق الفصيح وقد مر الكلام على المادتين والضمير

المضاف اليه يعود للقوم ما استلب الغصن اعراب الموصول مثل ما قبله

والاستلاب الانتزاع والاختلاس والغصن واحد اغصان الشجر وقد تقدم

ضبطه ومعناه ويستعار للقامة المعتدلة وهو المراد هنا وفاعل

استلب ضمير الموصول والغصن مفعوله الاول رشاقته مفعوله الثاني

وهي اعتدال القامة ودقتها مصدر رشق رشاقة فهو رشيق على

وزن كرم كرامة فهو كريم وجارية رشيقة حسنة القد لطيفته ورشقه

بسهم رشقا الشين نصر رماه به والرشق بالكسر الوجه من الرمي

قال ابو ذويب الطائي

كل يوم ترميه منها برشق فمصيب او طاف غير بعيد

واذا رمى القوم جميعهم في جهة واحدة قالوا رمينا رشقا كذا في الصحاح

وفي الاساس يرمي المتناضلون بما معهم من السهام كله ثم يعودون وكل

شوط رشق وارشقت اي احددت النظر الى الشي قال القطامي

ولقد يروق قلوبهن تكلمي ويروعهن مقلتي الصوار المرشق

وسمعت رشق قلمه اي صوته ومن المجاز رشقتني بعينها وارشقت

الظبية اي مدت عنقها وفي الاساس ارشقت الظبية الى ما رابها اجدت

النظر قال رؤبة

كما ارشقت من تحت ارطى صربة الى بنات الصوت الظبا الكوانس

ورشقه بلسانه واياك ورشقات اللسان وتراشقوا بالسنتهم وتراشقوا

باعينهم وارشقني مقصي بارائي في المسير اليه قال بشر

اذا

اذا رمى قصد المحالفة به علا كمرآة العراق ثم استقله

كانها تراه فيقع فيرها حيث يقع قصده وارادته ورجل رشيق ظريف
وخط رشيق حسن رقيق وقوس رشيقة سريعة النبل **فلق** بوزن
فرح اي خف وطاش وانزعج في لسان رجل فلق ترقا وامراة فلق ومفلاق
ومفلاق وفي الصحاح الفلق يعني بالتحريك الانزعاج وبات فلقا يعني
بفتح فكسر وافلقه غيره انتهى وجارية فلق وشاحها وهي مفلاق
الوشاح اي رقيقة الخصر ضامرة البطن وهو من باب الكناية وناقة
مفلاق الوضين اي مهزولة وسير تهاحتى فلق وضينها وافلقت
اليد وضين الركائب لان الوشاح والوضين يتحركان مع دقة الخصر
والهزال وفلق محور البكرة وفلق المريض وافلق البعير اي فلق ما عليه
وهو قتبه وقوله **اضطرابا** مفعول مطلق لان المراد بفلق الغصن
اضطرابه والاضطراب هنا التحرك ويكون ايضا بمعنى التضارب يقال
اضطرب القوم بالسيوف وبمعنى الاختلال يقال اضطرب امرهم
شاء فعل ماض من المشيئة بمعنى الارادة وقد تقدمت وفاعله
ضمير الغصن كفاعل ما قبله وما بعده والجملة فاعل من فاعل فلق ويلزم
في مثلها الربط بالضمير والخلو من الواو كقولهم اضربته ذهب او مكث
وقوله كي للتعليل نصير اجارا وعدلا * ولا تنثني عليه جادا او نجا
او ابى عطف على الحالية من اباية نقيض المشيئة يقال ابى
الشيء يأباه بالفتح فيهما شذوذا ولا نظير له اي لم يرد ويأبى الله الا
ان يتم نوره وابى الشيء ايضا امتنع منه وتأبى تأبيا على مثله وهو

داب وهم اباة كقاض وقضاة وهو ابي وهم ابيون كغني وغنيون وهو ابي
الضيم وابي الضيم لا يرضى بالدنية ونوق واب بابين الجمل جمع ابية
كجارية وجوار ورجل ابيان بالتحريك يابى الطعام او الدنية قال
وقلما هاب الرجل ظلامة . وقيعات عين ما شوس الابيان
واصابه الاباء بالضم اذا صار يابى الطعام يقال وبلان اذا اشتهى الطعام والحمية
والاباء وان حضر الطعام والحمية والاباء والاباء والاسناد المثبتة والاباء
الى الغصن حقيقي حيث جعلناه استعارة للانسان معتدل القامة
وحاصل معنى كلامه من قوله والى اليوم الى هنا ان اللسان العربي
لم يزل الى اليوم ينال الالام بالابه وامر المحظوظ وعلى المراتب وتحفظه سودا
سويداوات قلوبهم فهو فيهم راسخ راتب وانه لم تزل تفوح من ازهار
رياضه وان لم تصبه الامطار المغدقة بحياضه روايح شانها غريب
ونواسم طيبها عجيب تبرز على الازهار العواطر والاسحار الاطايب
المواطر وبينها وبين روايح الازهار من الفرقان روايح اللسان
تتوله بها وتعشقها ارواح اهل الادب والسمار للارياح الجبور من زعزع
او رخاء لانها روايح ازهار معنوية لا تلتذ بها الا النفوس الزكية وتهيم
وتفتخر بها الالسن الفصاح لصدورها عنها الا غصن الادواح لبعدها
عنها ويطلع اكمامها اباء الانسان من افانين اللسان لا اشجار البستان
من القضبان والحيطان وينشر نشرها المنطق الزارى على اللآلي لا نواسم
الاسحار والطيب الليلي وان الاوراق المشتملة على تلك الاكمام مصونة لا تمسها
يد خابط وثمار اشجارها الباسقة تتعالى عن ان يسقط منها ساقط كذلك

لانها

لانها ليست حسية ولا مشاركة للازهار المتعارفة في الجنسية
وانه لم يزل يفوح من دقائق بلاغته او لطائف الفهوم روايح تزري باغصان
الاس المتكاثفة اذا حركتها عند المطارحة يد الصبا الفاعلة فيها
فعل الماشطة في شعور الكواعب وتغرد والشطار من الفضلاء
بالاهتزاز باختيار وبغيره فكانهم اغصان منعتها اعتدال رياح
لم تزل بها عواتب ولواعب ولله الواو للاستيناف واللام مثلها
في قولهم لله دره ومعناها التعجب وقد ترد اللام للتعجب والقسم
معا كقوله لله يبقى على الايام ذو حيد والجار والمجرور في موضع الخبر
للمبتدا بعده صبابة بضم الصاد المهملة وتخفيف الموحدة وهي
بقية الماء في الاناء وتطلق على البقية من غيره ايضا كما هنا وقد مر
الكلام على الماء من الخلفاء صفة لما قبله وهو جمع خليفة على
غير قياس وقياسه خلائف وكلاهما فصيح ويجوز ان يكون الخلفاء
جمع خليف ككرماء وكريم لانه يقال هو خليفة وخليف بمعنى واحد
وهو السلطان الاعظم وقد تقدم الكلام عليه الحنفاء جمع حنيف
كشرفاء وشريف وهو المائل عن الاعوجاج المستقيم على سواء المنهاج
سمي المستقيم حنيفا كما سمي الغراب اعور مع حدة نظره واصل
الحنف الميل والاعوجاج في الرجل وهو ان تقبل احدى ابهامي الرجل
على الاخرى وقد حنفت رجله كفرح فهي حنفاء وهو احنف كحمراء واحمر
وقال ابن الاعرابي الاحنف هو الذي يمشي على ظهر قدمه من شقها
الذي يلي خنصرها يقال ضربته على رجله فحنفتها تحنيفا اي صيرتها حنفاء

وتحنف اتبع الحنيفية وهي ملة الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام منسوبة
الى الحنيف لانه كما قال الله تعالى كان حنيفا مسلما اي مايلا عن الاديان
المعوجة تابعا على الدين الحق وبنو حنيفة حي من بني بكر بن وايل
وتحنف الرجل ايضا تعبد بالدين وترك عبادة الاوثان قال جران العود
النميري • فلما رأين الصبح بادر ضوءه • رسيم قطا البطحاء او هن اقطف •
وادركن اعجازا من الليل بعدما • اقام الصلاة العابد المتحنف •
والملوك جمع ملك بفتحة وكسر نحو كبد وكبود وهو السلطان بعطفه
على ما قبله تجنيس وتسكين عينه لغة قال النابغة
ألم تر ان الله اعطاك سورة • ترى كل ملك دونها يتذبذب •
وقال فلا يهنئ الاعداء مصرع ملكهم • وما عتقت منه تميم ووايل •
وقد مر الكلام عليه العظما جمع عظيم وهو الصفة المشبهة
من عظم الشيء بالضم عظما بكسر ففتحة وعظمة بالتحريك اي كبر قدره
وقد مضى القول في المادة الذين جمع الذي لانه يخص العقلاء
بخلاف مفرده ولعدم جريه على سنن الجموع بما ذكر من الاختصاص
لم تعارض جمعيته وان كانت من خواص الاسماء موجب بنائه عند
جمهور العرب تقلبوا اي تصرفوا ذهابا وايابا يقال هو يتقلب في
اعمال السلطان اي يتصرف ونحن نتقلب في نعم الله اي نذهب ونجيء
فيها ومنه قول ابي العتاهية •
الله يغضب ان تركت سؤاله • وبني ادم حين يسأل يغضب •
فاجعل سؤالك للاله فانما • في فضل نعمة ربنا نتقلب •

في اعطاف

في اعطاف اما جمع عطف بالكسر وهو الجانب من كل شيء ومنه ثاني عطفه واما جمع عطف بالضم او بضمتين وهو جمع عطاف بالكسر وهو الازار فيكون ما في المتن على الثاني جمع الجمع وعلى الاول والظرف لغو متعلق بيتقلبوا اي تصرفوا في جوانب الفضل ونواحيه بالتربية والتنمية وعلى الثاني هو مستقر حال من فاعل تقلبوا على حذف مضاف اي تصرفوا في الامور لابسين معاطف الفضل وملابسه وقد سبق الكلام على هذه المادة واضافته على الثاني كلجين الماء وعلى الاول اضافة بعض الى كل الفضل بالضاد المعجمة تقدمت معانيه والمناسب هنا ان يكون بمعنى الجود ومنه رجل مفضال وذو فضل اي سمح جواد واعجبوا بالبناء للمفعول اي حصل لهم السرور بفعل العجب وان ذكره مبنيا للمفعول اي سر به واعجبه ذلك مبنيا للفاعل اي سره ورضي به واعجب بنفسه وبرايه اعجابا فهو معجب على لفظ المفعول اي زهي بهما وتكبر واسم المصدر العجب بالضم وعجب من الشيء عجبا بالتحريك وتعجب منه اي استعظمه وابو العجب كنية الشعوذي وكل من ياتي بالاعاجيب واما اعجاب من لفظ التعجب فقال

ومستعجب مما يرى من اناتنا ولو زبنته الحرب لم يترمرم

وامر عجب بالتحريك وعجيب كاميرو عجاب بالضم مفردا ومجمعا اي يتعجب منه واما عاجيب على غير الاعجوبة بالضم وما يتعجب منه ايضا والعجايب جمع عجيبة على القياس وهو اما اعجوبة او جمع عجيب على غير والتعاجيب بمعنى العجايب لا واحد لها قال

ومن تعاجيب خلق الله غاطية * بعض منها ملاحي وغربيب

وقالت ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا * سوى انه من بلدة الكفر انجاني

وعجبته تعجيبا واعجبته حملته التعجب والعجب بالفتح اصل الذنب بفتح
النون ومؤخر كل شيء وعجب الذنب من الانسان آخر عظام الصلب **بالمفصل**
بوزن مجلس هو هنا بمعنى القول المنطوق به **الفصل** اي القاطع بحسن
بيانه بين متشابهات المقاصد والاغراض او المفصول الذي يتبينه
المخاطب ولا يلتبس عليه والفصل في الاصل مصدر فصلت الشيء من الشيء
فصلا كضربته ضربا فانفصل اي قطعته فانقطع وفصلت بين الحق والباطل
ميزته منه وفصلت الرضيع فصلا وفصالا بالكسر في الاخير اي فطمته واف
وافصلته كذلك وفصلت الامر تفصيلا بينته كذلك تفصيل الآيات وفصل
القصاب الشاة عضاها اي قطعها عضوا عضوا وفصل الخياط الشقة
قطعها ليجعلها ثوبا والفصل ايضا الحاجز بين شيئين وواحد فصول
السنة الاربعة والمفصل كل عظمين من الجسد ومثله في الاخير المفصل
بوزن منزل وجمعه مفاصل والمفصل بوزن منبر اللسان تقول رب
كلام بالمفصل اشد من كلام بالمنصل والفيصل بوزن صيقل الحاكم الفاصل
بين الحق والباطل تقول كانوا حكما فيصلا يحزون في الحكم المفاصل
وهذا الامر فيصل قاطع للخصومات وهو اصفى من ماء المفاصل وهو
الماء الذي ينفطر من العظمين اذا فصلا وقيل الذي يرجع في فصل ما بين
الجبلين وكان منطقه خرزات ينحدرن من وشاح مفصل وعقد مفصل
بين كل لؤلؤتين منه بخرزة والفصيل بوزن امير ولد الناقة اذا فصل عنها

وجمعه

وجمعه فصلان بالضم والكسر وفصال والانثى فصيلة والفصيلة ايضا العشيرة
الاقربون وفصيلته التي تؤويه ويقال هو من فصيلة اصيلة والفصيل
ايضا سور قصير يلي سور المدينة يقال وقفوا بسور المدينة بكيانه
وفصيل والفسيلة النخلة المنقولة وهي بوزنها وجمعها بحذف التاء
وافتسلها نقلها يقال افتسلنا فسلا فما عتم منها شيء اي حولنا
د فلا فعلقن كلهن وفصل العسكر والقافلة وغيرهما من البلد فصولا
اي خرج وزنا ومعنى ولما فصلت العير وفصل مني اليه غير ما كتاب
والفواصل في القرآن اواخر الآيات بمنزلة القوافي في الشعر والمفصل
بوزن معظم من الحجرات على الاصح وفي الاساس وفلان قرا المفصل وهو ما
يلي المثاني من قصار السور الطوال ثم المثاني ثم المفصل **وتفكهوا** اي
تلذذوا وهو مجاز واصل التفكه الاكل الفاكهة وهي ثمار الاشجار ويدخل
فيها ثمر النخل والرمان خلافا لمن اخرجهما مستدلا بقوله تعالى
فيهما فاكهة ونخل ورمان لانهما من عطف العام على الخاص لا المباين
كما توهم واستشكل كونه من عطف الخاص على العام لان فاكهة
نكرة في سياق الاثبات فلا تعم واجيب بانها في سياق الامتنان كالآية
تعم كالتي في سياق النفي وفكهة النفس تفكيهها الطعمة تموها وتفكهوا
اكلوها كما مر وكذا تفكهوا بالكسر والفاكه صاحبها والفاكهاني بائعها
ومن المجاز تفكه بكذا تلذذ به وتركتهم يتفكهون بعرض فلان يتلذذون
باغتيابه وفكه بالاعراض فهو فكه كفرح فهو فرح وفاكهت ضيوفي
مفاكهة اي طايبتهم ومازحتهم وتفاكهنا تمازحنا وما لكان ذلك منا

الا فكاهة بالضم اي دعابة ومزاحا وقد يكون مجهولة كفرح فهو فرح اي طيب
النفس ضحوك قال وكن الى جنب الخوان اذا جرت نكباء تلوي بالكنيف المرهد
وقال مخرز بن عمرو بن الشريد

فكه العشاء اذا تأوب رحله ۞ ركب الشتاء مسامح بالميسر

وجاء فلان بفكوهة كاعجوبة وزنا ومعنى وتفكه من كذا تعجب ومنه
وكن ايضا مثله وتفكه تندم وقوله تعالى فظلتم تفكهون وارد على
سبيل التهكم اي تجعلون فاكهتكم وما تلذذون به قولكم انا لمغرمون
بثمار جمع ثمر بجبل وجبال وقد مر معناه وهو هنا استعارة تحقيقية
للكلام البليغ من نظم او نثر بقرينة اضافة **رياض** بالنحو بعد استعمال
ما تجر وقد مر الكلام عليه وتقسيمه الى ادب اللسان وهو انسب
هنا والى غيره **الغض** بجميع الطري والناعم وقد سبق الكلام عليه
وهو هنا اما استعارة تخييلية بان شبه رياض بالنبات في الاستحسان
والتعلق بالالباب على طريق الاستعارة بالكناية فوجب بالغض تخييل
او تحقيقية تبعية بان شبه طلاوة رياض وبهجتها بنضارة
النبات ونعومته فاستعار الثاني للاول ثم اشتق الوصف من
المستعار مجازا اي استعارة تبعية ثم يصح مع هذا ان تكون رياض
استعارة مكنية ان قرنتها قد تكون تحقيقية كما علم في محله
وبعد كتب هذا ظهر لي ان الغض ترشيح للمكنية وان قرينتها اضافة
الثمار ويجوز استعارة الثمار تحقيقية او تخييلية وانما قلت ما سبق
لانه سقط من نسختي لفظ ثمار **واولعوا** بالبناء للمفعول اي اغروا والزموا

عشقا ومحبة وقد مر الكلام عليه **بابكار** جمع بكر بالكسر وهي العذراء وتستعار للدرة تثقب وكل فعلة لم يتقدم مثلها وللمعاني التي لم يتقدم بها بيان والمراد هنا اما معناه الحقيقي واضافته لتاليه كلجين الماء ووجه الشبه استمالة كل منهما النفوس واخذها بالقلوب واما المعنى المجازي الحادث فاخيم واضافته اضافة بعض الى كل لان المعاني منها ابكار وغيرها والبكارة بالفتح صفة البكر يقال هي بكر بينة البكارة والبكر بالكسر ايضا المراة والناقة اذا ولدت بطنا واحدا وبكرها ولدها الاول يستوي فيه المذكر والمونث يقال اشد الرجال بكر ابن بكرين قال بكر ابن بكرين وياظلب الكبد اصبحت مني كذراع من عضد

وقال ابو ذويب الهذلي

وان حديثا منك لو تبذلينه جنا النحل في البان عوذ مطافل

مطافل ابكار حديث نتاجها يشاب بماء مثل ماء المفاصل

وضربت بكراء فالطعنة لا تثنى وفي الخبر كانت ضربات على كرم الله وجهه ابكارا انما اعتلا قد واذا اعترض قط وكرم بكر حمل اول حملة وكروم وابكار ونار بكر لم تقتبس من نار وحاجة بكر هي اول حاجة رمعت قال ذو الرمة

وقوف لدى الابواب طلاب حاجة عوان من الحاجات او حاجة بكر

والبكرة بالضم الغدوة تستعمل نكرة فتنصرف نحو لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا ومعرفة بغير اداة وللاضافة فتمنع الصرف للتانيث والعلمية الجنسية على المشهور كما في شرح ابن عقيل على التسهيل سواء اريد بها معينا او الجنس تقول جيئتك بكرة يا هذا تقصد بها بكرة يوم

كما تقول هذا اسامة فتعنى
تعرف الجنس العهود
وتقول اسامة شر السباع
تقصد الجنس صح

بعينه وتقول بكرة وقت نشاطه بالمنع ايضا فتعلم الجنس وقال الزجاج
وابن طاهر انما تمنع من الصرف اذا قصد بها بكرة يوم معين وعلى هذا
علميتها شخصية وهذا التفصيل ايضا جار في غدوة والبكرة بالتحريك
بمعنى البكرة تقول خرجنا بكرة وخرجنا بكرا وبكر الى الشيء وعليه بكورا
خرج خروجا وبكر تبكيرا وابكر وابتكر وباكره مباكرة اي اتيته
بكرة وفي المباكرة مباركة وتبكر ايضا كذلك قال ذو الرمة

ضوء برى اثر ابها التبكر • قبل انصداع الفجر والتهجر •

ثم توسعوا فقالوا لكل من بادر الى شيء بكر اليه وابكر اي وقت كان يقال بكروا
بصلاة المغرب اي صلوها عند سقوط القرص وبكر الى الجمعة خرج اليها
عند اول وقتها وقوله تعالى بالعشي والابكار من اطلاق المصدر على
الزمان كما اطلق عليه الغدو والرواح وهو في الاصل مصدر ابكر ورجل
بكر بوزن كتف وعضد اي صاحب بكور في الحوائج قوي عليه وابتكر
الشيء اخذ اوله وابتكر الفاكهة اكل باكورتها وهي اول ما يدرك
منها والباكورة ايضا النخلة والشجرة المبكر ثمرتها بالادراك وابتكر
الجارية اقتضها وابتكر الخطبة سمعها من اولها ومنه في حديث
الجمعة من بكر وابتكر وغيث باكر وبكور كصبور وقع في اول الوسمي وسحابة
مدلاج بكور وسحائب مداليج بكر بضمتين كصبور وصبر قال

جرد السيل بها عثنونها • ومداليج مد الليل بكر •

والبكر بالفتح الفتي من الابل اي الشاب منها والانثى بكرة وبكارة
وفي القلة ابكر وقد صغره الشاعر وجمعه جمع تصحيح قال

قد رويت الا الدهيم هبينا فليصات وابيكرينا

وبكرة البعير بالفتح الفتية وربما تجمع وجمعها بكر بالتحريك شاذ وبكرات قال

شر الدلا مربعة الملازمة والبكرات شرهن الصائمة

وجاءوا على بكرة ابيهم اي كلهم وابو بكر كنية رجال بالفتح لا غير **المعاني**
جمع معنى وقد تقدم معناه ويندرج فيه نكت علم المعاني وغيرها
فلا يحسن تخصيصه بها **ولع** بالتحريك مفعول مطلق تشبيهي اي ولعوا
اي تولعوا باستنباط لطائف المعاني تولعا مثل ولع مريد افتضاض الابكار
العوانس وهو مصدر الثلاثي كما مر اجراء على الرباعي ولعل ذلك لفقد سماع
مصدره وان كان لا يتوقف غير الثلاثي على السماع وقياسه الايلاع **المف**
المفترع بالفاء في موضع الفاء اسم فاعل من افترع الجارية اي افتضها
وقد مر الكلام عليه **المفتض** بالفاء والقاف كما اقتصر عليه بعض الشراح
او قاف وعلى كل فهو بمعنى ما قبله والمراد فيهما مريد الافتراع والا
فتضاض لانه اشد ولوعا يقال في الاول افتض الجارية يفتضها افتضاضا
اذا ازال بكارتها بالجماع وافتض الماء صبه شيئا بعد شيء وانقض
هوى انصب وافتض الماء ايضا صبه ساعة نبع وافتضت المعتدة
خرجت من عدتها بمس الطيب او غيره والفض الكسر مع التفرقة يقال
فض فضا كرده ردا وانفض هو وفض خاتم الكتاب وغيره فضا وفكه
قال الفرزدق فبتن بجانبي مصرعات وبت افض اغلاق الختام
وفضضت القوم فانفضوا اي فرقتهم فتفرقوا وانفضوا اليه وتركوك قائما
وتفضضوا تفرقوا قال

إذا اجتمعوا فضّا حجري بيتهم ... وبجمعهم إذا كانوا بداداً
وجوهر فضّ منتشر فالذوائب منه ...
كأن له مائها والشمس جانحة ... ودع بارجائها فض ومنظوم
ولا فض الله فاك لا يسقط لك سن وفي الحديث أنه صلى الله عليه وآله
عليه الصلاة للنابغة الجعدي لما أنشد فصيدة له فعمر مائة وعشرين
سنة ولم ينفض له سن والفضيض كأمير الماء العذب وقال أبو عبيد هو
الماء السائل المنتشر والمفض والمفضاض بكسر ميمها الة يفض بها المدر
أي يكسر وفضاض الشيء بالضم ما تفرق منه عند كسره قال النابغة
يطير فضاضاً بينها كل قونس ... ويتبعها منهم فراش الحواجب
ويقال أو تقول طار فضاضاً والفضض بالتحريك ما تفرق من الشيء وخرج
فضض من الناس أي نفر متفرقون وأصابه فضض من الماء أي رشاش عند تطهره
وقالت عائشة رضي الله عنها لمروان ابن الحكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعن أباك وأنت في صلبه وأنت فضض من لعنة الله أي قطعة منه وانخفض
فضاض من سواء أي قطعة منه وتقول كيف يعطيه فضاضاً أي يعطيك
فضضاً الأول جمع فضة بالكسر كقربة وقرب وهو العيش السهل ومنه
وإناء مفضض مرصع بها والفضفضة سعة الثوب والعيش والدرع
وثوب فضفاض وعيش فضفاض ودرع فضفاضة وأسعة يقال في التثنية
افتض الرجل الجارية إذا أزال عذرتها بإذنه والقضة بالكسر اسم مصدر
منه يقال كان ذلك عند فضتها أي ليلة عرسها لأنها وقت افتضاضها
والفضة أيضاً عذرتها بنفسها وفض الحجر أيضاً وغيره فضاً كسره بالفض

بالكسر

بالكسر وهو ما يقض به وقض اللؤلؤة إذا ثقبها وقض الحائط هدمه
هدما عنيفا وانقض هو كذا في الأساس وانقض الطائر وتقضقض في هوي
ليقع وانقض النجم في نزل للرجم وتقضى الطائر في انقض أصله تقضض
بثلاثة أمثال فقلبوا الآخر الفا للاستثقال كما قالوا تظنى في تظنن
قال العجاج تقضي البازي إذا البازي كسر وقضضنا عليهم الخيل فانقضت أي فرقناها
عليهم ونشرناها فانتشرت وانقض بالتحريك والقضة بالكسر
الحصى الصغار زاد في الأساس المكسرة وقض الطعام يقض من باب فعل
بالكسر فهو قضض بوزن فرح إذا وقعت فيه الحصى وقضت أسنانه
بالكسر إذا أكلته فوقع بين أسنانه منه والقضة بالكسر أيضا أرض
ذات حصى قال الراجز يصف ثورا

قد وقعت في قضة من شرج ثم استقلت مثل شدق العلج

قاله في الصحاح ويحتمل أن يريد الشاعر الحصى نفسها وأقض عليه
المضجع إذا تترب وخشن وأقضه الله لازما ومتعديا ويكنى بذلك عن
البؤس وسوء الحال واستقض فلان مضجعه وجده خشنا ودرع قضاء
أي خشنة المس لم تنسحق وأقض فلان تتبع المطامع الدنية وجاءوا قضهم
بقضيضهم أي كلهم قال

أتتني سليم قضها بقضيضها تمسح حولي بالبقيع سبالها

وهو تابع لما قبله على التوكيد أو منصوب على الحال تقول بنكرة أي جاءوا
جميعا قيل المراد بالقض الحصى الصغار والقضيض الحصى الكبار أي جاءوا
كبيرهم وصغيرهم وقيل القض مصدر بمعنى الفاعل والقضيض فعيل بمعنى

مفعول اي جاوكاسرهم ومكسورهم اي فويهم وضعيفهم والفضفضة صوت كسر العظام واسد فضفاض بفضفض فريسة اي يكسر عظامها قال الراجز كم جاوزت من حية فضفاض واسد في غيله فضفاض وكذا اسد فضفاض بالضم شمل من باب فرح امضى من باب نصر اي عم القوم زاد ال فيه للعهد بمعنى علماء زاد في وهو مفعول قدم على الفاعل للسجع اصطناعهم اي احسانهم مصدر مضاف الى الفاعل وهو ضمير الصابرة الموصوفة قبل وقد سبق الكلام على مواد الشمول والقوم والاصطناع والجملة مستانفة او حال وطربت من باب فرح اي خففت ونشطت فرحا وسرورا بفا الطرب طربا فهو طرب ككتف فهو فرح اذا حصلت له خفة لسرور او حزن ولا تختص بالسرور كما توهم قال وارى طربا في اثرهم طرب الوالة كالمختبل
قال الكميت يرثي بعض اهل البيت
طربت وما شوقا الى البيض اطرب ولا لعبا مني اذو الشيب يلعب
وهو طروب ومطراب كثير الطرب قال
لعمابك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشيب
وتطربته اي تطربه قال الطرماح
وتطربته للهوى ثم اوفيت رضى بالتقى وذو البر راضي
والطربة صوته وتطربني اي حملني به طرب قال الكميت
ولم تلهني دار ولا رسم منزل ولم يتطربني بنان مخضب
واستطرب القوم اشتد طربهم واستطربته سالته ان يطرب قال الطرماح

والستطرب

واستطربت ظعنهم لما احزأل بها الآل الحمى ناشطا مداعيات دد

اي سالته ان يطرب ويغني وقوله ناشطا اي حاديا ويسمى الحادي بالناشط لانه ينشط من مكان الى مكان وقوله مداعيات دد صفة ناشط وهو من دواعي الدد والسابة والدد اللعب وطربت الابل للحداء كفرح اي خفت واسرعت وهن طراب ومطاريب جمع طرب ومطراب اي نازعات الى اوطانها والتطريب في الصوت مده وتحسينه يقال طرب في غنائه وفي قراءته وقرأ بالتطريب وتقول اذا خففت الطارب خفت المطاريب وطرطب بظانه اي دعاها كذا في الاساس وفي الصحاح طرطب الحالب بالمعزى اذا دعاها ولعل كلا منهما لم ينص الحلب بل التمثيل فلا اختلاف بينهما والطرطب بوزن قنفذ وقد يشدد اخره وعليه اقتصر في الصحاح الثدي الطويل يقال اخزى الله طرطبيها اي ثدييها الطويلين وصاحبتهما طرطبة قال

ليست بقتاتة بسهلة . ولا بطرطبة لها هلب

قال ابو زيد في نوادره ويقال للذي يهزأ منه دهردبي وطرطبيس يعني بصيغة المثنى فيهما وضم الاول والثالث وشد الرابع **الكلم** بفتح فكسر كالكلمة بسكون او بكسر فسكون اسم جنس جمعي للكلمة بالل بالاوجه الثلاثة وقد مر الكلام في مادة الكلام والضمير للقوم **الغر** بالضم جمع غراء اي واضحة وقد مضى الكلام فيه **اسماعهم** فاعل طربت وضمير للصبابة جمع سمع بالفتح وقد يكسر وهو في الاصل مصدر سمع بوزن علم ويطلق مجازا على محل السمع اعني الاذن

ويستعمل الواحد وغيره مراعاة للاصل نحو ختم الله على قلوبهم قال

* قالت ولم تقصد لقيل الخنا * مهلا فقد ابلغت اسماعي *

ومنه كلام المؤلف وجمع الجمع اساميع ويستعمل متعديا بنفسه نحو
حتى يسمع كلام الله وبالباء نحو ما سمعنا بهذا وسمعت له واسمعت له
اصغيت اليه واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وقال الذين كفروا لا تسمعوا
لهذا القرآن واسمعته الخبر واسمعته اياه تسميعا ابلغته اياه وتسا
وتسامعوا به سمعه بعضهم من بعض والقى اليه سمعه استمع
وتسمع له نعم بسماعه وما مسمعيه من الحديث تثنية مسمع
بوزن منبر وهو الاذن ومثله السامعة قال طرفة يصف اذني ناقته

* مؤللتان تعرف العتق فيهما * كسامعتي شاة بحومل مفرد *

وهو هنا بزين ومسمع بوزن مقعد الجيث الراء والسمعة والفعلة
له لا رياء ولا سمعة بالضم والفتح وبالتحريك اي لا يريد الناس ولا
ليسمعوا به وانما فعلته تسمعة لطالب لتسمعه وذهب سمعه في
الناس بالفتح والكسر اي صيته ويقولون لا وسمع الله اي وذكر الله
قال الاعشى * سمعت بسمع الباع والجود والندى * فالقيت سمعي فاستفت
ير شايدا * والسمع بالكسر سبع مركب وهو ولد الذئب من الضبع وفي
المثل اسمع من السمع الازل واسمع من سمع قال

* تراه حديد الطرف ابلج واضحا * اغر طويل الباع اسمع من سمع *

وضربه على ام السمع بالفتح وهي ام الدماغ والسماع بالفتح مصدر
سمع ومنه شهادة السماع عند الفقهاء ويقال هذا امر حسن في

السماع

السماع اي يستحسنه سامعه واطيب سامع سوء اذا سمع عنه
ما يستقبح قال الشماخ

وامر تستهيبه النفس حلو · تركت مخافة سوء السماع

وبانواع اللهو وسماع اي غناء ومنه السماع عند الفقراء وغنتهم مسمعة
بوزن محسنة اي مغنية وسمع منه تسميعا اي شهره ونرد وفضحه
وسمع به ايضا نشر ذكره ورفعه من الخمول والسميع وزن فعيل مبالغة السامع
ان الله سميع عليم والسميع ايضا المسمع قال عمرو بن معدي كرب

امن ريحانة الداعي السميع · يؤرقني واصحابي هجوع

ومن المجاز سمع الله لمن حمده اي اجاب وتقبل والامير يسمع كلام فلان
اي يقبل قال · تمنى رجال ما احبوا وانما · تمنيت ان اشكو اليك فتسمعا ·
واخذ بمسمع المزادة والدلو والسفر نيل بزنة منبر وهو العروة قال

ونعدل ذا الميل ان رامنا · كما عدل الغرب بالمسمع

وذلك انهم يجعلون في اسفل الغرب عروة ويجعلون فيها حبلا ليعتدل
واسمعت الدلو ونحوه جعلت له مسمعا وامرأة سمعنة نظرنة بضم
اولهما وثالثهما وتشديد اخرهما وبكسر اولهما وفتح ثالثهما اي تسمع
شيئا او تنظره فلم تره عملت بالظن قال

· وان لنا لكنة معنة · سمعنة نظرنة الا تره تظنه · كالريح
حول القنة والسمعمع الصغير الرأس وامرأة سمعمعة كانها
غول والشيطان الخبيث يقال له سمعمع بل هي هنا للانتقال
الى ما هو ابلغ لا للابطال انعشر اي انهض وربع يقال انتعش العاثر

ونعشه الله كرفعه وزنا ومعنى وانعشه الله ايضا ومنه كلام المؤلف
وقال في الصحاح لا يقال انعشه الله يعني لا يستعمل رباعيا والنشر على
الثلاثي لذي الرمة

لا ينعش الطرف الا ما تخونه ... داع يناديه باسم الماء مبغوم

اي لا يرفع طرفه ونعشه تنعيشا قال له نعشك الله قال روبة

وان هوى العاثر قلنا دعدعا ... له وعالينا بتنعيش لعا

والنعش سرير الميت ما دام عليه والا فسرير والنعش شبه المحفة
يحمل فيها الملك اذا مرض قال النابغة

الم اقسم عليك لتخبرني ... امحمول على النعش الهمام

ونعشوا الميت فهو منعوش حملوه على النعش ومن المجاز نعشه الله
وانتعش اي تداركه فاخلصه من ورطة او جبر حاله بعد فقر يقال نعش
نعشة كرمي والربيع ينعش الناس قال النابغة

وانت ربيع ينعش الناس سيبه ... وسيف اعيرته المنية قاطع

ومن المجاز قول لبيد

ومضى على السباق فضلا ونعمة ... كما نعش الدكر الحصوب البوارق

وهو اخفى من نعش في بنات نعش وهو السهى وسط البنات وبنات نعش
الكبرى سبعة كواكب اربعة منها نعش وثلاث بنات وكذلك الصغرى
وواحدها ابن نعش ولم لكنه جاء في الشعر بنو نعش قال في الصحاح انشد
ابو عبيدة تمززتها والديك يدعو صباحه ... اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا
قال واجاز سيبويه والفراء على شذوذ صرف نعش للمعرفة والتانيث

اهـ وفيه نظر لما مر من جواز المنع لا تحتمه وتسمية الكواكب نعشا تشبيها
بالسرير ولذا قال الشاطبي ملغزا في نعش الميت

أتعرف شيئا في السماء نظيره ... إذا سار صاح الناس حيث يسير
فتلقاه مركوبا وتلقاه راكبا ... وكل أمير يعتليه أسير
ولم يستزر عن رغبة في زيارة ... ولكن على رغم المزور يزور

الجدود جمع جد بالفتح وهو هنا البخت والحظ من الرزق قال

ولكن أحاظ قسمت وجدود

وقال امرؤ القيس

كذلك جدي ما أصاحب صاحبا ... من الناس إلا خانني وتغيرا

ومنه قول آخر

وليس رزق الفتى من فضل حيلته ... لكن جدود وأرزاق بأقسام
كالصيد يحرمه الرامي المجيد وقد ... يرمي فيحرزه من ليس بالرامي

وقول الشافعي الجد يدني كل أمر شاسع ... والجد يفتح كل باب مغلق

وقول يحيى اليزيدي

عش بجد ولا يضرك نوك ... إنما عيش من ترى بالجدود
رب ذي إربة مقل من المال ... وذي عنجهية مجدود
عش بجد وكن هبنقة القيسي ... أو مثل شيبة بن الوليد

والجد أيضا الغنى ويحتملهما قوله عليه الصلاة والسلام ولا ينفع ذا
الجد منك الجد أي لا ينفع صاحب الغنى عندك غناه ولا ينفع ذا الحظ
منك حظه وإنما ينفعه العمل بطاعتك وقد جددت يا رجل بالبناء
للمفعول وحظظت فأنت جديد وحظيظ ومجدود ومحظوظ

وجد وحظ اي صرت ذا جد وحظ ومنه قول الشافعي

واذا سمعت بان مجدودا حوى عودا فاثمر في يديه فصدق

والجد ايضا العظمة وانه تعالى جد ربنا وقيل غناه يقال جد في عين الناس يجد بالكسر جدا بالفتح اي عظم وفي حديث انس كان الرجل منا اذا قرا سورة البقرة وآل عمران جد فينا اي عظم في اعيننا والجد من جهة الاب والام معروف وجمعه جدود وجدودة والجدد بالتحريك الارض الصلبة وفي المثل من سلك الجدد امن من العثار واجد القوم صاروا الى الجدد يقال قد اجددتم فسيروا واجد الطريق صار جددا والجادة معظم الطريق وجمعها جواد يقال عليك بالجواد واياك وبنيات الطريق والجد بالكسر ضد الهزل يقال جد في الامر يجد بالكسر جدا بالكسر ايضا فهو جاد وقولهم اجدك تفعل كذا او اجدك ما لك تفعل كذا الهمزة للاستفهام وجدك منصوب على نزع الباء اي بجد منك هذا قال الصديق رضي الله عنه

اجدكما لا تبكيان لاثنين كان جمونها فيها كلاع

والجد بالكسر ايضا الاجتهاد يقال جد في عمله يجد بالكسر على القياس ويجد بالضم سماعا جدا بالكسر فهو جاد ويقال ايضا اجد فهو مجد قال زهير

اذا الخليط اجد البين فانصرفوا وعلقوا من اسماء ما علقا

اي عزموا على البين واجتهدوا فيه وجد به السير وجد جدك اي جعل الجد جادا مجازا او مبالغة قال

سيذكرني قومي اذا جد جدهم وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

وهو عالم جد عالم وفي هذا الامر خطر جد خطير باطا وفيه جد بالغ

القلب

النهاية

الغاية وانت محسن جرداء احسانا بلغ الغاية وهو على جرداء امر اي على
عجلة والجرد بالضم البرد في موضع كثير الكلا قال الاعشى يصف عامرا على
علقمة ما جعل الجد الظنون الذي جنب صوب اللجب الماطر مثل
الفراتي اذا ما طما يقذف بالبوصي والماهر والجردة بالفتح ابراء والراب
والمراة من الجد وهو القطع وبالضم القريبة والجمع جرد على القياس قال
تعلو من الجبال جرد بيض وحمر طرائق تخالف لون الجبل ومنه قول
بعضهم ركب فلان جردة من امره اي رأى فيه رايا والجردة ايضا الخطة
في ظهر الحمار تخالف لونه وجردة بلد على الساحل قرب مكة وكساء
مجرد كمعظم فيه خطوط مختلفة والجداد بوزن رمان الخلقان من
الثياب معرب كذا بالفارسية قال الاعشى يصف حمارا

اذا ما ظلمته بالسراج والبلغار من جرادها

وكل شيء تعقد بعضه في بعض من الخيوط واغصان الشجر فهو
جراد قال الطرماح يصف ظبية

تجتني ثامر جراده من مرادى برم وتؤام

والجدة بالكسر ضد البلى يقال جد الثوب وغيره يجد بالكسر جدة اي صار
جديدا قال الكميت شعر هل تغير بعدنا ملاحة عيني ام عمرو وجيدها
وهل درست اترابها بعد جدة الا حبذا اخلاقها وجديدها
وثوب جديد كما جد اي قطع فهو فعيل بمعنى مفعول ولذا
قالوا ملحفة جديد بغير تاء كما قالوا امراة كحيل وقول الشاعر

ابى حبي سليمى ان يبيدا وامسى حبها خلقا جديدا

اي مجرودا مقطوعا وثياب جرود بضمتين جمع جريد كسرير وسرر
جرالشي. والشجرة وجرده اي صيره جريدا والجريد وجه الارض
والجريدان الليل والنهار ويقال لا افعله ما اختلف الجريدان وما
اختلف الاجردان وجرالنخلة يجرها جرا بالضم جرابالفتح صرمها
والاسم الجراد بالكسر والفتح ومثله الصرام والقطاف وزنا ومعنى
واجر النخل حان له ان يجر وملاءة جراد الاماء فيها وشاة جراد وجرود
لا لبن بها وجمع الجرود جرايد كعجوز وعجايز وامراة جراد قصيرة الثدي
وجرود اسم موضع فيه ماء قال

ارى ابلي عافت جرود ولم تذق بها قطرة الا تحلة مقسم

العواثر جمع عاثر من قولهم عثر جرهم اي تعس وجد عاثر
ضد سعيد قال

بلى نحن كنا اهلها فابادنا صروف الليالي والجرود العواثر

وقال النابغة لك الخير ان وارت بك الارض واحدا واصبح جد الناس يظلع عاثرا
وقال الكميت كبير وانتزار وباتشر موليته يرجون عثرة جد غير عاثر
وهو مجاز واصل العثرة الكبوة والزلة يقال عثر الماشي من
باب نصر وضرب وكرم وعلم عثارا بالكسر اي كبا وزل وهو عاثر ومعثار
وعثر به فرسه كذلك وعثر في ثوبه وتعثر وعثر على الشيء من
باب نصر عثرا وعثورا اطلع عليه واعثره عليه غيره اطلعه عليه
وكذلك اعثرنا عليهم ومن المجاز عثر لسانه وتعثر اي زل ومنه قول
بعضهم يموت الفتى من عثرة بلسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل

وفي الصحاح تعثر لسانه تلعثم والعاثور حفرة تحفر للاسد او غيره
ليعثر فيها فيصاد قال

وهل يجمع الواشون افساد بيننا • وحفر لنا العاثور من حيث لا نرى

وجمعه عواثر ويقال للمتورط قد وقع في عاثور شر قال الاصمعي
ويقال لقيت منه عاثورا اي شرا والعثير بكسر العين وسكون المثلثة
الغبار الساطع قال زهير بساطع من غ:

بساطع من غيابات ومن رهج • وعثير من دقاق الترب منخول

ومنه قوله عثرت بنا بكها عليها عثيرا لو تبتغي عنقا عليه امكنا
ولا تفتح فيه العين اذ ليس في الكلام فعيل بفتح الفاء وسكون العين الا
ضهيد وهو الصلب الشديد وعن بعضهم انه اسم مفازة فيه ماء في
حضرموت وفي الصحاح انه مصنوع والعيثر بتقديم الياء على المثلثة
بوزن صيرف الاثر الخفي يقال ما رايت له اثرا ولا عيثرا وعثر بالتحريك
بلد باليمن والعثري كالمنسوب اليه العثري وهو الزرع الذي لا يسقيه
الا ماء المطر كذا فسره في الصحاح وفي حاشية النسخة التي ينقل
منه على الازهري انه ما سقي بالسيل والمطر واجري اليه الماء وعثر بوزن
الماضي المضعف اسم مأسدة قال زهير

ليث بعثر يصطاد الرجال اذا • ما كذب الليث عن اقرانه صدقا

وقال ابن كعب من خادر من ليوث الاسد مسكنه • من بطن عثر غيل دونه غيل
الطافهم بكسر الهمزة اي الطافهم واحسانهم مصدر الطفه بكذا
اي اتحفه وبره به كما تقدم واهتزت اي فرحت واستبشرت يقال

هز السيف والقناة وغيرهما هزا اذا حركه وهز به كذلك وهزي اليك
بجذع النخلة واهتز هو اي تحرك وهزهزته اي ذللته وسيف هزهاز صاف
لماع قال ومورد مثل اليماني الهزهاز ❊ تدفع عن اعناقها بالاعجاز ❊
وردت ماء صافيا كالسيف ونعوذ بالله من الهزاهز وهي الشدائد والحرب
لانها تهز الناس ومن المجاز عرته هزة بالكسر اي خفة ونشاط قال
❊ واني لتعروني لذكراك هزة ❊ كما انتفض العصفور بلله القطر ❊
وفي شرح البغدادي في شواهد الرضي انه بالفتح وهو صحيح على ارادة المرة
وفلان يهتز للمعروف اي يهش وتاخذه الاريحية وهززته وهززت
منه سالته المعروف وهز عطفيه لكذا وهز منكبيه واهتز له عطفاه
نشط له واستبشر به وفي الحديث اهتز العرش لموت سعد قيل معناه
استبشر لروحه وفرح وهز الحادي الابل بحدائه فاهتزت نشطها
ونشطت ولها هزيز عند الحداء اي نشاط في السير وهزيز الريح
دويها وسرعة هبوبها كذا في الاساس وفي الصحاح صوتها عند هزها
الاشياء قال امرؤ القيس ❊ ❊
❊ اذا ما جرى شاوين وابتل عطفه ❊ تقول هزيز الريح مرت باثاب ❊
قال الطرماح ❊ يلف هزيز الريح بين مسامعي ❊ بجلد النجاء الملائم الموشم ❊
واهتز الماء في جريانه والكوكب في انقضاضه وفي الايضاح هز الكوكب اذا
انقض قال ❊ كان مرباخذ وهو منذئب ❊ نجم من حيث يهوي الكوكب ❊
واهتز النبات اي طال وهزته الريح والامطار واهتزت الارض تنبت وامراة
هزة نشيطة للشر مرتاحة له لا كنسا اي لبس مصدرا كتسمى الثوب لا لبسه

وهو

وهو مطاوع كسوته ثوبا اي البسته اياه، وكسي بوزن رضي اكتسى فهو
كاس قال الحطيئة

دع المكارم لا ترحل لبغيتها . واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

وانشد الفراء انه كان ابن عمك كاسيا . وليس عليه من كساء لكاس

وتكسى بالكساء لبسه كما قالوا ارتدى بالرداء وتعرى بالعروة والكسوة
بالضم والكسر كل ما يلبس من الثياب وجمعها كسى بالضم والقصر
كالذروة والكساء بالكسر والمد نوع من الثياب جمعه اكسية واستكسيته
سالته ان يكسوني فقال كساني ولم استكسه فحمدته . اخ لي يعطيني الجزيل وناصر
ومن المجاز اكتست الارض بالنبات اي تغطت وقوله

فبادت لهاد ويا الصبا وهي مرة . تعاف ومفضول الكساء رقيق

اراد اللبن تعلوه الرواية ونحوه قول راجز

ينفي الذوابات اذا ترشعله . عن كل مفضول الكساء قد صبا

حلل بضم المهملة وفتح اللام جمع حلة وهي ازار ورداء معا ولا يقال لها
حلة حتى تكون من ثوبين وقيل هي ثوب له بطانة وتستعار للثناء
ونحوه لانها تزين الممدوح كما تزين الحلة لابسها قال اعرابي لمولانا
علي كرم الله وجهه كسوتني حلة تبلى محاسنها . فسوف اكسوك
من حسن الثنا حللا . ومنه كلام المولف وقولي مخاطبا لبعض خواصه
راحة وقد كساني ثوبين

كسوتني حلة راقت محاسنها . فانه يكسوك من رضوانه حللا

وصدره ماخوذ من صدر الاعرابي وقولي راقت محاسنها انسب لمقام

الشكر من قوله تجلى محاسنها ولا يخفى ما بين البيتين من الفرق الفائق
بخير ما فات الثاني من قوة السبق وقد مضى الكلام على المادة **الجمد**
تقدم الكلام فيه واضافته مشعرة اليه كلجين الماء **اعطافهم** جمع عطف
بالكسر وهو الجانب كما مر كحمل واحمال قال امرؤ القيس

اقب كسرحان الغضا متمطر   ترى الماء من اعطافه قد تحدرا

راموا اي طلبوا من الروح بالفتح وهو الطيب كما تقدم والفاعل عائد
للصبابة والجملة استئنافية **تخليد** مصدر خلده تخليدا اذا ادامه
وابقاه طول الابد **الذكر** بالكسر هو هنا اما بمعنى الشرف نحو ص والقران
ذي الذكر وانه لذكر لك ولقومك وبمعنى الصيت كقولهم لفلان ذكر
في الناس وهو قريب مما قبله ويجوز ان يراد به الذكر اللساني وقد تكون
الاضافة فيه للكمال وعلى الاول فهي خلف عن المضاف اليه اي تخليد
ذكرهم وقد سبق الكلام على المادة **بالانعام** متعلق بالتخليد
والباء للسببية او الآلة وهو بكسر الهمزة مصدر انعم عليه نعمة وانعم
بها وقد تقدم **على الاعلام** متعلق بالانعام وهو جمع علم بالتحريك
وهو هنا بمعنى العالم الراسخ كرسوخ الجبل او المهتدى به كما
يهتدى بشاهق الجبال او بالراية التي تحملها مقدم الجيش مستعار
من العلم الذي هو الجبل او الراية يقال هو من اعلام العلم شامخا ومن
اعلام الدين خافقا وقد مضى ذلك **وارادوا** عطف على جملة راموا وقد
مر الكلام على الارادة فان قلت اي فائدة للعطف على الاستئنافية وليس
لها محل يقع التشريك فيه كما هو مقتضى العاطف قلت فائدته

حلل

التشريك

التشريك في تحقق المدلول وحصول المضمون فان قلت التحقق والحصول معلوم في الثانية بلا عطف كما علم في الاولى بدونه قلت ليست كالاولى فانك لو قلت جاء زيد ذهب زيد بلا عطف احتمل انك لم تقصد مشاركة الثانية الاولى في حصول المدلول وانما قصدت الاضراب عن الاولى مخبرا بالثانية فقط فاذا عطفت زال الاحتمال وتحققت مشاركتهما في التحقق قال معناه السيران يعيشوا من العيش بمعنى الحياة وقد تقدم بعمر بضمتين وبضم وبسكون من الحماة وقد سبق ثان هو مايلي الاول من المعروفات وقد تقدم والعمر الثاني مستعار للذكر الجميل البالغ بعد موت الانسان كما قال المتنبي ذكر الفتى عمره الثاني وحاجته مافاته وفضول العيش اشغال بعرض ضرب زمان متعلق بيعيشوا ويجوز كونه مستقرا صفة ثانية لعمر مشارب كالمقاربة وزنا ومعنى يقال اشرف على البلد وشارفه واشرف المريض على الموت اي دنا منه وقاربه الحمام بالكسر الموت وقد تقدم وهو من حم الامر اي قدر ولذا فسره بعضهم بقدر الموت ولا ريب ان الانعام والاحسان يخلدان جميل ذكر الانسان وان من يغني له حسن الثناء في الذكر في الورى معدود من الاحياء وان غيب تحت الصفاف الثرى قال في خزانة الادب قال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه لبعض ولد هرم انشدني بعض مدح زهير اباك فانشده فقال عمر انه كان يحسن فيكم المدح قال ونحن والله كنا نحسن له العطية قال ذهب ما اعطيتموه وبقي ما اعطاكم وفي رواية عمر بن شبة قال عمر لابن زهير ما فعلت

الحلل التي كساها هرم ابا الخ فقل ابلاها الدهر فقال لكن الحلل التي كساها
ابو الخ هرم لم يبلها الدهر وقال بعضهم

موتة التقي حياة لا نفاد لها ٭ قد مات قوم وهم في الناس احياء

وقال بعضهم يرثي الامام ابا اسحاق الشيرازي

اجرى المدامع بالدم المهراق ٭ خطب اقام قيامة الاماق
ما لليالي لا تؤلف شملها ٭ بعد ابن بجدتها ابي اسحاق
ان قيل مات فلم يمت من ذكره ٭ حي على مر الليالي باق

وقال آخر ردت صنائعه عليه حياته ٭ فكانه من نشرها منشور

وما احسن قول ابي نصر الميكالي

بان العلا والمجد والاحسان ٭ والفضل والمعروف والاحسان
الجود ذاك موفر ومسدد ٭ والبذل ذاك موفق ومعان
والبر اكرم ما عنيت حقيقة ٭ والشكر افضل ما حوته يدان
واذا الكريم مضى وولى عمره ٭ كفل الثناء له بعمر ثان

وقال بعضهم فاثنوا علينا لا ابا لابيكم باجمالنا ان الثناء هو الخلد

ومن انفع ما ارشد الاسلام على الاطلاع ما حكاه في المزهر عن الحريري بسنده
الى النضر بن شميل قال كنت ادخل على المامون في سمره فدخلت عليه
ذات ليلة وعلي قميص مرقوع ثم اجرينا الحديث واجرى هو ذكر النساء
فقال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تزوج الرجل المرأة لدينها
وجمالها كان فيها سداد من عوز فاورده بفتح السين فقلت صدق

يا امير

يا أمير المؤمنين هشيم حدثنا عوف بن أبي جميلة عن الحسن عن علي بن أبي
طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث
وأورده النضر بكسر السين قال وكان المأمون متكئا فاستوى جالسا
فقال كيف قلت سداد قال الآن السداد هنا لحن قال أو تلحنني قلت إنما
لحن هشيم وكان لحانا فتبع أمير المؤمنين لفظه قال فما الفرق بينهما قلت
السداد بالفتح القصد في الدين والسبيل والسداد بالكسر البلغة وكل ما
سددت به شيئا فهو سداد قال أو تعرف العرب ذلك قلت نعم هذا
العرجي يقول أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر
قال المأمون قبح الله من لا أدب له وأطرق مليا ثم قال ما مالك يا نضر
قلت أريضة لي بمرو أتصابها وأتمززها قال أفلا نفيدك مالا قلت إني إلى ذلك
لمحتاج قال فأخذ القرطاس وكتب ثم قال كيف تقول إذا أمرت أن يترب الكتاب
قلت أتربه قال فهو إذا مترب قال فمن الطين قلت طنه قال فهو ما
ذا قلت فهو مطين قال هذه أحسن من الأولى ثم قال يا غلام أتربه وطنه
ثم صلى بنا العشاء وقال لخادمه تبلغ معه إلى الفضل بن سهل فلما قرأ
الكتاب قال يا نضر إن أمير المؤمنين أمر لك بخمسين ألف درهم فما السبب
فأخبرته فقال ألحنت أمير المؤمنين لفظة وقد تبلغ ألفاظ الفقهاء
ورواة الآثار ثم زاد في الفضل ثلاثين ألف درهم فأخذت ثمانين ألف
درهم بحرف استفيد مني اه‍ ببعض اختصار رحمة الله على المأمون
وانظر كم بين السلف وبين الخلف ومن ذلك حكاية المازني مع
الواثق بالله وحكاية ابن الأعرابي معه أيضا تركناهما

لما لكهم الحلة مستأنفة والمفعول عائد للصبابة وأصل
الطي ضد النشر يقال طويت الثوب والصحيفة وغيرهما أطويه من
باب رمى طيا فانطوى وطويته طوية واحدة بالفتح وطية حسنة
بالكسر على القياس فيهما وطوى الرجل يطوى طوى كفرح وصار جاع
فهو طو بكسر العين وطاو وطيان وهي طاوية وطيا بالفتح والقل
كغرثان وغرثى فإذا تعمد ذلك قيل طوى يطوي من باب رمى يرمي
ومن المجاز طوى الله عمره ومنه كلام الغزالي وقول بعضهم في رثيه

طواه الردى طي الرداء فأصبحت ◦ مغاربه ما فيهن منه سوى الذكر

ويقال طوي فلان وهو منشور إذا بقي له حسن ذكر أو أثر جميل وطوى عني
الحديث والسر أي كتمه وطواه السير أي هزله ووجدت في طي الكتاب
وفي أطوائه وفي مطاويه كذا والغل في طي قلبه وانطوى قلبه على الحقد
وقال يصف يوما شديد الحر

حتى إذا لم يدع في طيها قترة ◦ مما استغير لخمس ما بصر بلال

هي جرة القطاة لأنها تحمل الماء وعلى جنبيها الطوائف الشحم أي طرائقه
وانطوت الحية وتطوت ولها أطواء ومطاو وما بقيت في مطاوي أمعائه
نميلة وتحت مطاوي درعه أسد قال

وعندي حسام مسروري كان مطاويها مبرد

وطوى عنه كشحا وضرب عنه صفحا أي أعرض عنه قال وطعن في طوى
كشحا فقلت له إن انطواءك هذا عنك يطوي نحو أرجلنا في طي نسيان
وطوى الله له البعد وهو يطوي البلاد يقطعها ومضى لطيته بالكسر

أي لحاجته

اي حاجته واين طيته وبعدت عنا طيته وهي الجهة التي قصدها
لانه يطوي اليها البلاد ولها طيات شتى قال الشنفرى

وقد حمت الحاجات والليل مقمر وشدت لطيات مطايا وارحل

ولقيته بطيات العراق نواحيه وجهاته ومررت بظبي طاويا
ما طعا طوي عنقه ونام وامنا قال الراعي

اغن غضيض الطرف باتت تعله صري صرة شكري واصبح طاويا

وطوى البير بالحجارة بناها وهي طوي على فعيل بمعنى مفعول
قال يصف فرسا يجسر الصهيل ويصهل مثل جوف الطوي صهيلا
يبين للسمع بالرهق الزمان وقد مضى واسناد الطي اليه من المجاز
العقلي لانه ظرف للطي لا فاعله حقيقة فلم الفاء للعطف الجملي
والسببية نحو فوكزه موسى فقضى عليه يبقى مضارع بقي يبقى
كسمع سماعا ضد فنى وذهب ولطيء تجعله عين الماضي التي على فعل
بالكسر اذا كان معتل اللام نحو لقي وبقي والبقية فوق عتبية ما
يبقى من الشيء وجمعها بقايا كهدية وهدايا والباقية في قوله تعالى
فهل ترى لهم من باقية قيل مصدر بمعنى البقاء وقيل اسم فاعل
على بابها وبقي الرجل ايضا عاش وابقاه الله اعاشه وابقيت الشيء
وبقيته تبقية واستبقيته وتبقيته تركته باقيا وفي
المثل لا ينفعك من زاد تبق وانما هو وانغ توف واستبقى الامير
الجاني استحياه وعفا عنه واستبقى صاحبه تحمله طالبا البقاء صحبته
قال ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب

وابقوا ابقاء كالشفق اشفاقا وزنا ومعنى وابقى عليه بقيا بالضم وبقوى
بالفتح وبقية كغنية اسماء مصادر قال البيت
فما ابقيا علي تركتماني * ولكن خفتما صرد النبال
وقال المعنى حبي للدراهم وقلة المقوي على المعاني ضرمت من لسته لبغداد
وقال وما صرعني خالد من بقية * ولكن اتقت دوني الاسود الهواجر
ومن المجاز ركبوا المذقيات وجنبوا المقبيات المبقيات بالباء الخيل
التي لا تجر ما عندهم من الجري فهو اصون لها لا يغلبن والمنقيات بالنون
السمان قال بشر بن ابي خازم
لدن غدوة حتى اتى الليل دونهم * وادرك جري المبقيات لغوبها
وناقة مبقية لا تعطي الدر كله اعلام متعلق برافع فيما بعد او سبق
وهو جمع علم بالتحريك اما بمعنى الجبل واما بمعنى الراية بقرينة ذكر
الرفع العلوم جمع علم باعتبار انواعه وفنونه وان كان في الاصل مصدرا
وقد مر الكلام فيه رافع اسم فاعل من الرفع ضد الوضع فان اريد
بالاعلام العلماء فالرفع هنا اعلاء المنزلة وتعظيم المقدار وان اريد
بها الرايات فهو الرفع الحسي ثم يحتمل رفعه رايات العلوم كناية عن
الاعتناء بها جلبا لاسبابها باعانة طلابها ودفعا للموانع عن
جنابها بصرف النوائب عن اربابها ولا الواو لعطف المفرد وهو مانع
على رافع ولا لتوكيد النفي المفاد بلم عن حريمها متعلق بمانع والضمير
للعلوم او للاعلام منها وحريم الرجل بوزن امير كل ما يحميه ويمنع غيره منه
من اهل وغيرهم وكذلك الحرمة بالضم يقال فلان يحمي حريمه وحرمته وينتهك

حريمه

حرمه وحرمته وضجيعته حرمته وفلان ابن زوجته ومنه قوله

أنت أخي وأنت حرمة جاري * وحقيق علي حفظ الجوار

ما أبالي أكان للباب ستر * مسبل أو بقي بغير ستار

والحرمة أيضا كل ما لا يحل انتهاكه ومن يعظم حرمات الله فهو خير له وحريم
الدار فناؤها وما حولها مما يرتفق به أهلها وكذلك حريم البئر وحريم
النخلة والحريم أيضا ثوب المحرم يلقيه أو عمرته والمحرم بوزن مقعد القريب الذي
يحرم نكاحه من ذكر أو أنثى يقال هو لها محرم وذو محرم وهي له محرم
وذات محرم وهي من ذوي محارمها وهي من ذوات محارمه والمحارم
أيضا الأمور التي حرم الله تعالى وفي الحديث ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن
حمى الله في أرضه محارمه وتقول من أعظم المكارم اتقاء المحارم وترك
قبائح محارم الليل وهي مخاوفه التي يحرم فيها وأنشد ثعلب

والله للنوم وبيض دج * أهون من ليل قلاص تمعج

محارم الليل لهن بهرج * حين ينام الورع المحرج

وحرم الله الشيء تحريما أي منعه وهو حرام بالضمة وحرم بالتحريك
وحرم بالكسر أي ممنوع ومكة حرم الله بالتحريك وحرمها الله تحريما
أي جعل لها حرمة ومنع انتهاكها وأما الأشهر الحرم بضمتين جمع حرام
كغزال وغزل والحرمان حرم مكة وحرم المدينة وحرم الشيء من باب كرم
كرما وكذا حرمت الصلاة على الحائض وقد يقال حرمت حرما كفرحت فرحا وحرمه
الشيء يحرمه إياه من باب ضرب وسمع أي منعه إياه ومنه اللهم لا تحرمنا
أجره ومصدره الحرمان والحرمة والحرم بكسرهن والحريمة والحرمة بكسر رائهن

قال زهير، وإن أتاه خليل يوم مسألة، يقول لا غائب مالي ولا حرم

وأحرمه أباه لغة ضعيفة قال يصف امرأة

ونبتها أحرمت قومها، لتنكح في معشر آخرين

وأحرم الرجل دخل في حج أو عمرة وطاه دخل فيها فحرم عليه ما كان حلالا قبل ذلك وهو حرام وجمعه حرم لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم وأحرم أيضا دخل في الحرم أو في الشهر الحرام قال الراعي

قتلوا ابن عفان الخليفة محرما، فمضى ولم أر مثله مخذولا

وأحرم أيضا دخل في حرمة لا تنتهك قال زهير

جعلن القنان عن يمين وحزنه، ومن بالقنان من محل ومحرم

أي من يحل قتاله ومن يحرم لدخوله في الحرمة والذمة وتحرمت بصحبتك ومجلسك أي صرت ذا حرمة بسببه والحرمة بالكسر والتحريك الغلمة قال في الصحاح وفي الحديث الذين تدركهم الساعة تبعث عليهم الحرمة ويسلبون الحياء، واطرد في ذات الظلف والذئبة والكلبة وقد حرمت حرما كسمعت سماعا إذا اشتهت الفحل واستحرمت مثله وشاة حرمى وجمعها حرامى وحرام كعجلى وعجالى وعجال (أي هتكته) أي الستارة فقال هتك الستر هتكا كضربه ضربا إذا جذبه حتى أزاله من مكانه أو شقه حتى ظهر ما وراءه، فانهتك هو وهتك الأستار تهتيكا شدد للكثرة فتهتكت وهتك الثوب شقه طولا ومن المجاز هتك الله ستر الفاجر فضحه وفي الدعاء اللهم لا تؤاخذنا بالجريرة ولا تهتك الستر وفضحوهم فهتكوا أستارهم أي أباحوا أعراضهم ومنه كلام المؤلف

وتهتك

وتهتّك في البطالة أي أهمل نفسه فيها ورجل متهتّك ومتهتّكة لليالي يهتك
ستره، وهُتك عرشه بالبناء للمفعول أي ذهب عزه وهاتكنا الليلة
هتكنا سرونها قال رؤبة هاتكته حتى انجلت أكراؤه جمع الكرى ومنه
سرنا هتكة من الليل بالضم أي طائفة منه **الليالي** جمع ليلة وقد تقدم
الكلام عليه ونسبة الهتك الى الليالي مجاز عقلي كما تقدم في ظواهر الزهر
مدافع اسم فاعل من دافع عنه السوء يدافعه دفاعا ومدافعة
أي صرفه إن الله يدافع عن الذين آمنوا وقال

أنا الذائد الحامي الذمار وإنما ... يدافع عن أحسابهم أنا ومثلي

ويقال أيضا دفع عنه دفعا كنفعه نفعا فاندفع أي صرفه فانصرف
وقرئ إن الله يدفع عن الذين آمنوا من الثلاثي واستدفعت الله
سبحانه السوء أي سألته أن يدفعه ودفعت الى فلان الشيء ناولته إياه
فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم وفلان جاز المجر غير
مدافع بزنة المفعول أي غير مزاحم وجاء دفعة وأعطاه الفا
دفعة أي مرة وانصبت دفعة من المطر بالضم أي دفقة منه وهي ما
اندفق منه بمرة وقيل في المفتوح للمصدر والمضموم لغيره وجاء الوادي
بدُفّاع بوزن رمان وهو السيل العظيم وتدافع القوم دفع بعضهم
بعضا ومن المجاز فلان مدفّع بوزن معظم أي فقير محقور يدفعه
كل واحد عن نفسه ويقال مدفع كريم على أهله إذا قرب للحمل دفاع
قال ذو الرمة: وقربن للأظعان كل مدفع ... من البزل يوفي بالحوية غاربه
وهذا الطريق يدفع الى مكان كذا أي ينتهي اليه ودفع فلان الى فلان

انتهى اليه وقد وقعت الى امر كذا بالبناء للمفعول وانا مدفوع اليه مضطر
اليه وغشيتنا سحابة فدفعناها الى بني فلان اذا انصرفت عنا اليهم و
جاءنا دفّاع من الناس بوزن رمان اي جمع كثير قال ابن احمر حتى طلبت بدفاع
لرحل بواضح الشد والتقريب والخبب واندفع في الحديث وغيره مضى فيه
واندفع الفرس اسرع في سيره وقد دفعت الناقة على راس ولدها اذا عظم ضرعها
وهي حامل وهي دافع فاذا كان ذلك بعد النتاج فهو حافل وتدافع
السيل والناقة في سيرها اسرعت قال زهير

البكر من الغرر اليمانية تدافعت يداها ونسعا عرضها قلقان

وقال زبان بن سيار

واعجبني بدفعه تطوح تدافع مشيها واليوم حام

وهذا قول متدافع يناقض بعضه بعضا بل هي للانتقال الابطالي نسخي
بل وهو حرف جواب تقع بعد النفي فتبطله فتحتمل هنا ان تكون مبطلة
للنفي في قوله فلم يبق لاعلام العلوم دافع كما يدل عليه قوله بعد جدد
عليهم الدهر بعد وان تكون للابطال في مستفهم عنه مقدر كانه قيل اليس
يوجد من يحيي العلوم ويجدد ما عفا من الرسوم فقال بلى ان ذلك لواقع
ما له من دافع زعم اي ظن ظنا باطلا تقول زعم فلان انه كذا اذا كذبت
وكذبت اذا شككت انت في كون ذلك حقا او باطلا ومصدره الزعم بالتثليث
والمزعم وهو متعد الى مفعولين وربما اكتفى بان وصلتها مسدهما
مشددة او مخففة زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وقال الشاعر

وقد زعموا ان المحب اذا دنا يمل وان النأي يشفي من الوجد

وكثيرا

وكثيرا ما يستعمل فيما تعلم انه باطل كالاية ومنه كلام المؤلف وكقوله

زعمتني شيخا ولست بشيخ * انما الشيخ من يدب دبيبا

ولهذا تقول العرب زعموا مطية الكذب اي يتوصل به الى غرض من يريد
نسبة الكذب لغيره وقد تستعمل فيما يتحقق انه حق كقول ابي طالب
في النبي صلى الله عليه وسلم

ودعوتني وزعمت انك صادق * ولقد صدقت وكنت ثم امينا

وهذا ولا زعماتك اي افعل هذا انا ولا اتوهم زعماتك تقول ذلك لمن ترد
عليه قوله وتزعم فلان اي كذب وفي قوله مزاعم بوزن مساجد اي الكلام لا يوثق
به وزعم بالشيء كنصر وسمع زعمة اي ضمنه فهو زعيم قال امرؤ القيس

واني زعيم ان رجعت مملكا * بسير ترى منه الفرانق ازورا

اي ضامن وكفيل به وهو زعيم قومه اي سيدهم وقد زعم من باب نصر
زعامة صار سيدا ومن المجاز زعم فلان زعما في غير مزعم وطمع طمعا في غير
مطمع وزنا ومعنى لان الطامع زعم ما لم يستيقنه قال عنترة

زعما لعمر ابيك ليس بمزعم * انشده في الصحاح وقال الاعلم في شرح الديوان ليس
بشيء وجعله من المعنى الاول وانشد البيت هكذا

علقتها عرضا واقتل قومها * زعما ورب البيت ليس بمزعم

وجعل قوله ورب البيت ليس بمزعم رجوعا عما قاله اولا من كون ذلك زعما
كانه يقول انه حبه لها ح وقتله قومها ليس بمزعم وما قاله النب
الشامتون الاعداء الذين يفرحون بما ينزل من البلايا والمصائب
جمع شامت وهو اسم فاعل شمت به كفرح شماتا وشماتة بالفتح فيهما

اذا فرح ببليته لعداوته اياه واشمت فلان به اعداه اذا فعل به
ما تحصل به شماتتهم فلا تشمت بي الاعداء ونعوذ بالله من شماتة الا
عداء مما يكون بسبب الهام من البلايا وسوء الحال وبات ببليلة السوامت
اي ببليلة شديدة تشمت الشوامت وبات لطوع الشوامت اي كما يحب عدوه
الشامت به قال النابغة

فارتاع من صوت كلاب فبات له ... طوع الشوامت من خوف ومن صرد

وتشميت العاطس تشميتا دعاء له بخير وكل من دعا له بخير فقد شمته ويقال
ايضا بالسين المهملة ورجعوا اشماتا وشماتى اي خائبين ولا واحد لهم
لفظا بالضم افرد لقصد الجنس وجمع قبل لقصد الانواع **وطلبة**
جمع طالب ككتبة في جمع كاتب وقد مضى القول فيه **والقائلون** جمع
قائل من القول وقد مضى الكلام عليه وجعله بعض الشارحين من القيلولة
وفيه بالمشقة بحيث واما ولي ان لم نجعله من القول ان يكون من القيلولة
بمعنى النوم في القايلة وهي نصف النهار اذ هو معناه الحقيقي وانه
انسب فان الجاهل كالنائم في عدم الشعور بمراشده الدينية يقال
اتاني في القايلة وقال يقيل قيلولة وقيلا ومقيلا وهو من شواذ المصدر
الميمي وقياسه مقالا وتقيل اي نام في القايلة وهذا مقيل طيب اي مكان
القيلولة وهو على القياس قيل وتكون القايلة ايضا مصدرا كالعافية
وتقيل قايلة اي قيلولة والقيل والقيول شراب نصف النهار قال
يسقيه ربها بالنهار والليل من الصبوح والغبوق والقيل قال تأبط
شرا ما سقيه غيلا ولا حرمه قيلا تقفي رضاع نصف النهار واقتال الرجل

اذا شرب

اذا شرب القيل كما تقول اصطبح واغتبق اذا شرب الصبوح والغبوق
قيلة فتقيل سقيته القيل فشربه وتقيل القيل شربه وتقيل
الناقة حلبها في ذلك الوقت مقيال يقال تقيلتها اكثر او اقتال اسم
البيع اقالة وربما جاء قلته البيع وهي لغة ضعيفة واستقاله
طلب اقالته وتقايلنا بعد ما تعاقدنا اي تفاسخنا، ومن المجاز تقيل
الماء في المكان المنخفض اجتمع وطعنه في مقيل صدره واقال الله
عثرته اي عفا عن زلاته واستقلت الله عثراتي سألته ذلك وقال
الشماخ، وهو وقية لا يستقال بها الردى اي لا تطلب فيه قالته اذ لا طمع
فيه **دولة** بضم المهملة وفتحها كما مرّ والباء متعلق بالقائلون
ثم ان كان من القول في الكلام اسقاط مضاف اي القائلون بتفضيل دولة
الجهل وهي ايام غلبته وصولته وان كان من القيلولة فلا حذف
والباء حينئذ للظرفية شبهت تلك الدولة بالهاجرة الشديدة
الحر لان للجهل حرارة في القلوب وفي الاكباد والعلم كالعذب الفرات لها
ودل على ذلك التشبيه نسبة القيلولة اليها ووقوعها فيها
على طريق الاستعارة بالكناية ولو كان لفظ الموضع بروحة بالحاء
المهملة بدل اللام لكانت فيه استعارة تمكينية فناسبت الروحة للقيلو
للقيلولة **الجهل** خلاف العلم وهو انتفاء العلم بالمقصود عما شأنه
العلم جهل الشيء وجهل به جهلا كسمع سمعا اي لم يعلمه وفي المثل
كفى بالشك جهلا ومجهلة وجهولا وجمع الاول جهالا وجهل بالضم
والتشديد فيهما والجهلاء بوزن علماء وجمع الثالث جهل بضمتين

وبضم وبسكون وجهله تجهيلا نسبه الى الجهل والتجاهل عنده
جاهلا وتجاهل اراى من نفسه انه جاهل وهو بجهل على اى بشر
وتجاهل عليهم اى يتسابه عليهم قال
الا لا يجهلن احد علينا • فنجهل فوق جهل الجاهلينا
وقال الحماسي اخو الحلم عند الجهل للذلة اذعان وجاهله مجاهلة سابهه
يقال كانت بينهما مجاهلة وقد تقلبت مجاهله والولد مجهلة كمرحلة
يحمل على الجهل وبلات مجهل كمقعد لا علم بها وبلدات مجاهل تقول
كم قطعت من جهل ووردت من منهل ومن المجاز استجهلته الريح
انقص حركته واستجهل رسم صاحبه استخفه قال النابغة
دعاك الهوى واستجهلتك المنازل وكيف تصا المرء والشيب شامل
ومن المثل نزوا لعرار استجهل العرار هو شطر من الرجز العرار بالضم ولد
البقرة الوحشية وذلك انه اذا شب اخذه النزوان فمتى رواه غيره
استخفه فنزا لنزوه وقولهم كان ذلك في العرار في الجاهلية الجهلاء
اى القديمة كذا في الاساس واجزابه اى انصاره واصحابه جمع حزب بالكسر
وحزب الرجل اصحابه وجماعته والاحزاب الطوائف المجتمعون لمحاربة
النبي صلى الله عليه وسلم وحزب قومه فتحزبوا اى صاروا طوائف وفلان
يحازب فلانا اى ينصره ويعضده قال العجاج وحزبه امر من باب نصر اى نابه
وضغطه ونزلت به الحوازب اى الشدائد العجاس
ولقد بلغنا منتهى الحديبيا لقد عناء الظل عمر يحازبه
وحزبه امر من باب نصر اى نابه وضغطه ونزلت به الحوازب اى الشدائد

ومن المجاز

ومن المجاز فراخ ربه من الغزوان وكم حزبه من الظلمة ومن الذكر وهو الطائفة
التي وضعها على نفسه يواضب عليها وحزب القرءان تحزيبا جعله احزابا
وفلان ياكل الحنزاب بالكسر وهو جزر البر وهو معروف عندنا اليوم بهذا
الاسم ونونه بمقتضى القياس اصلية فوزنه فعلال كصرداح وحقه الايراد
هنا ولكن تبعت فيه الجوهري والمؤلف ان الزمان بوزن سحاب وبوزنه جبل
هو الوقت يطلق على القليل منه والكثير وجمع الاول ازمنة كطعام
واطعمة وازمن كعناق واعنق وجمع الثاني ازمان كسبب واسباب ولقيته
ذات الزمين بتصغير تريد بذلك تراخي اوقات اللقا كما تقول لقيته
ذات العويم اي بين اعوام وانشد ابو زيد لمعقل بن زمحان
فكاه مسعكا اذ عرفت محلها ذات الزمين وقطحان بزمن
العطا الشي الممنير وازمن الشي مضى عليه الزمان فهو مزمن وزمن
الرجل بالكسر زمانة بالفتح فهو زمن ككتف اي اصابته عاهة وهو
زمني كمرضى وازمنه الله اصابه بالزمانة ومن المجاز زمن عن عطائك
اي ابطا فالكمية للنسوان الغافلات والصبية الزمن عنهم ما كلس
يكتسب وفلان زمن الرقبة واترك للشدائد ضعيفها والزمانة عند
المتكلمين اقتران حادث موهوم بحادث معلوم ازالة للابهام بيلهم
متعلق بيجود قدم عليه للسجع ولا يمنع التقديم كونه منفيا بلا اذ ليس
لها في هذا المقام صدر الكلام والضم للصبابة والمثل بالكسر والمماثل
والمشابه ويطلق على الواحد والاثنين والجمع وقد مر الكلام فيه لا يجود
اي لا يسمح ولا يسخو اجاد فسأله يجود به جودا بالضم تسمح به فهو جواد

وهل ايضا جواد يستوي فيه الذكر والانثى قال

صناع باشفاها حصان بشكرها جواد بقوت البطن والعرض زاجر

وقد تقدم ونسبة الجود للزمان مجاز فان قلت انما استدلاله في المعنى عن
الجود قلت انما اتاه تعبيرا عنه مغيرا بعد تقدير من يصح منه الجود
وانه يستجاد من مجوني الكلام وان الزمان جاد بهم بلا نزاع وانما النزاع
في مثلهم هل يجود له امثالا وان بالفتح عطفا على اختها المعمولة لزعم
وقتا هو المدة من الدهر واحد الاوقات والموقوت ووقت كل شيء مرتبته
وابانه والوقت الشرعي الزمان المقدر للعبادة شرعا وشيء موقوت وموقت
كمعظم اي محدود ووقته وقتا كوعده وعدا ووقته توقيتا حدده والـ
والميقات الوقت المحدود للفعل ومنه ميقات ربه والمكان المحدود ايضا
ومعنى ميقات الحج المكاني والزماني والجمع مواقيت والموقت كمعظم
وزنا ومعنى قال العجاج وجامع الناس ليوم الموقت قد مضى اي ذهب
وانقضى والجملة منه ومن فاعله المستتر العائد الى وقتا صفة له اي نحال
مضى الزمان وغيره يمضي مضيا ومضوا ذهب فهو ماض ومضيت
الى فلان ذهبت اليه وقرئ فامضوا الى ذكر الله وذروا البيع ومضى
في الامر مضاء بالفتح والمد نفذ وامضيته اي انفذته ومضى السيف في
الضريبة مضاء قطعها وسيف ماض قاطع ومضى على الامر تمادى عليه
وذكره في الصحاح مصدرين المضي كالقعود والمضو كالوقود مع قلب الياء واوا
فيهما ولم اره لغيره اعني قلب الياء واوا وامضيت البيع اجزته وامضى الحاكم
حكمه وتمضى تمضيا ومضى قال الراجز

اصبح

أصبح جيراننا بعض الجميع يوم السلا بعضهم لبعض
وقربوا الجيس والتمضي قال أبا ساس والنشر

ولست بقوال إذا الضيف نابني تمض فإن الحي منك قريب

والمضي بضم ففتح التقدم قال فإذا صبيس مضى على مذو أسيا وأبو المضا بالفتح والمد كنية الفرس لا يعود أي لا يرجع من العود بالفتح وهو الرجوع وقد تقدم ذلك لا جرد عليهم أي خطأهم وكذبهم في زعمهم الباطل لعطف الجملة على جملة زعم والمجرور عائد على الزاعمين المذكورين يقال رد عليه قوله أي خطأه فيه ومنه كلام المؤلف والمعقول محذوف أي رد عليهم زعمهم ورد عليه الشيء ونحوها إلى يقبلها ورده عن حاجته أي صرفه عنها ورده عزيز أي جعله صيره لو يرد ونكم من بعد إيمانكم كفارا ورده إلى الشيء رجعه إليه وليرد والعادوا ورد السائل بشيء أعطاه ولو حسن الرد والمردود بمعنول بمعنى المصدر قال

لا يعدم السائلون الخير أفعله إما نوالا وإما حسن مردود

أنشره في الصحاح وأنشد الخفاز مني في التعبير...

إن لم تكن ورق عندي أجود بها للمعتفين فإني لين العود

لا يعدم السائلون الخير من خلقي إما نوالا وإما غير مردود

ومنه قولهم ليس أمراته من دافع أي ليس له رد وعليه قولهم هذا أمر رد أي مردود إطلاق المصدر على المفعول ودراهم ردة أي رد ولا يروج ودراهم ردود جمع رد وارتد بصيرا أي صار بصيرا وارتد عن سفره رجع وارتد إليه رجع إليه قبل أن يرتد إليك طرفك وارتد عن دينه أي كفر والعياذ بالله

بعد ايمانه وهو من اهل الردة بالكسر اسم مصدر بمعنى الارتداد عن
الدين وارتد هبته ارتجعها قال في الاساس سمعته منهم سماعون والسه
والاستعاذ منه • فيا لجماء مكة خبريني • اما ترتد في تلك البقاع •
واسترده الشيء سأله ان يرده اليه ورددت القول ترديدا وتردادا كرره
وراده القول راجعه اياه وراده البيع قابله وتراد القول والبيع تراجعاه
وتقايلاه وتراد الماء ارتد عن مجراه لاجل حاجز في الرد قال في الصحاح
وفي الحديث لا رد   في الصدقة ومن المجاز امرأة مردودة اي مطلقة لانها
ترد الى بيت ابويها وما يرد عليك هذا اي ما ينفعك قال عمرو
فان جزعت ولا ملعت ولا يرد بكاي زيدا • وهذا الامر لا رادة به اي لا فائدة
وضيعة كثيرة الرد والمرد وهو الرابع ورجل مرد بزنة المفعول حائر بائر
وتردد في الامر تحير فيه وحلق راسه بالمردودة وهي الموسى لانها ترد في نصابها
قال يزيد بن الطثرية • اقول لثور وهو يحلق لمتي • بحجناء مردود عليها نصابها •
وفي فمه ردة بالكسر اي تقاعس وامرأة جميلة لكن في وجهها ردة بالفتح
اي بعض الرهر نسق الكلام عليه ونسبة الرد اليه مجاز راغما
حال من الراهر وهو في بعض النسخ مطعما اسم فاعل من الثلاثي وفي
بعضها اسم فاعل من المراغمة والمناسب هنا ان يكون اسم فاعل من الارغام
ولكن لم ار في شيء من النسخ والرغم مثلث الاول والمرغمة بوزن مرحلة
الكره يقال رغمه كسمعه ورغمه كمنعه اي كرهه وفعلت ذلك على رغمه
او على رغم منه اي على كره منه قال زهير •
• فرد علينا العير من دون انفه • على رغمه يدمى نساه وفائله •

وقال حسان رضي الله تعالى عنه

نصرنا رسول الله إذ حل وسطنا * على أنف راض من معد وراغم

وبالروض لا يرغم واحد، أي كارهًا نصرنا إياه، وقال أبو ذؤيب بصف وبربا

وكن بالروض لا يرغمن واحدة * من عيشهن ولا يدرين كيف غد

والرغم والرغام بالفتح والتراب قال

ولدات البيوت مضنيات * بالقبة جرد من الرغام

أي تعرّت من التراب، ومن المجاز ألصقه الله بالرغام أي أذله وأهانه، ورغم

أنفه كسمع ومنع أي لصق بالرغام، وهي كناية عن الذل، ولأنفه الرغم

والمرغم والمرغمة، وتقول فلان رغم أنفًا ورغم أنفًا، نصب أنفًا على التمييز

المحول عن الفاعل لأن رغم في مثل هذا لا يتعدى، وأرغم الله أنفه قال

يا أرغم الله أنفًا أنت حامله * يا ذا الخنا ومقال الزور والخطل

وهذا هو الذي في مثاله المناسب للكلام المؤلف، ولا طان متراغم

أنفه كمساجرو هما حوله، قال الشماخ

وإن أبيت فإني واضع قدمي * على مراغم نفاخ اللغاديد

وقال آخر: فصلوا أجل الدنيا وأعطيت بعزكم * مراغم مفراد على الذل رأيه

المفراد مرافد إذا هلك يكت ذلا، وفي عنده فلان مرغم كمقعد طلبة

ومرغمة، فلانًا فعلت ما أكرهه، وراغم قومه فارغمهم على رغم وكراهة

منهم، وذهب في الأرض مراغمًا أي مهاجرًا بزنة اسم الفاعل، ومنه قيل للمذهب

والمهرب مراغم بزنة اسم المفعول لأنه موضع المراغمة، ويجر في الأرض مراغمًا

كثيرًا، ومثله المتراغم بزنة المفعول أيضًا، قال

واخضر الكعب والاوفى جوانبه ۞ اذا لم يجد باغي الندى متراغما

وكذلك المترغم بوزن مفتعل قال

اذا الارض لم تجهل علي فروجها ۞ واذ لي عن دار المذلة مرغم

وفلان لا يراغم شيئا اي لا يعوزه شيء **أنف م** جمع انوف ككعب وكعوب
ويجمع على اناف كفرخ وافراخ وعلى انف كفلس وافلس والانف للانسان
وغيره من الحيوان معروف وقد يطلق على المنخر فيقال تنفس من انفيه
بالتثنية اي منخريه قال مزاحم

يسوف بانفيه النقاع كانه ۞ عن الروض من فرط النشاط كعيم

وقال اذا ما الغلام الاحمق الام ساقني ۞ باطراف انفيه استمر فاسرعا

وامرأة انوف كصبور طيبة رائحة الانف تزوج اعرابي فقال وجدتها وصوبا
انوفا شووا والانوف بضم الهمزة وكسر الفاء عظيمة الانف والانف وانفه
كضربه ونصره اي ضرب انفه وانف الماء بلغ انفه اذا دخل في نهر
ونحوه وانف كل شيء اوله يقال ضربت به انف الجبل وكان ذلك على انف
الدهر اي اوله اي انف النهار ومنه اخذ قولهم جارية انف بضمتين اي لم
تطمث قال

ابلغ سلمى عزيزة انف ۞ كانها خوط بانة ورد

وكاس من انف لم يشرب منها قبل وروضة انف لم ترع قبل ذلك وكلا انف وكذا
انفة والابل اذا رعت انفا وانفتها اذا تتبعت بها المرعى الانف وارض
انيفة كثر نبتها من نبتة المبكرة وهي انف بلاد الله اسرعها نباتا
ومن المجاز جاء يتبع انفه اي يتشمم قال

وجاء كمثل الوال يتبع انفه ۞ بجنجبة من وقع الصخور فعاقع

كلأ

وجعل

وجعل انفه في قفاه واعرض عن الحق واقبل على الباطل وهو انف قومه
اي سيدهم ومقدمهم وهم انف الناس قال الحطيئة

قوم هم الانف والاذناب غيرهم ... ومن يسوي بانف الناقة الذنبا

ويقال اتيته من ذي انف بضمتين اي فيما يستقبل ويقول منكر القدر الامر
انف اي مستقبل لم يسبق به قدر واستانف الشيء وائتنفه ابتداه
وانف من الشيء كفرح انفا وانفة بالتحريك فيهما اي استنكف عنه واستكبر
وحمي انفه وهو حمي الانف اي يانف اي يغيظ وانفت المراة بالكسر اذا حملت
فلم تشته شيئا وانف البعير فهو انف كفرح فهو فرح اذا اشتكى
انفه من البرة قال في الصحاح وفي الحديث المومن كالجمل الانف ان قيد انقاد
وان استنيخ على صخرة استناخ وذلك للالم الذي به فهو ذلول منقاد
وانفه ايضا جعله يشتكي انفه وانف الشيء تانيفا حدد طرفه
وتبيين اما اللازم فبمعنى كثر او متعد فبمعنى الظهر وقد مر الكلام فيه
الامر فاعل على الاول مفعول على الثاني والفاعل عليه ضمير الدهر
والامر هنا بمعنى الشان الذي في الواقع والامر واحد الامور يطلق
على كل موجود ومعدوم وعلى القول والفعل والصفة والذات يقال
هذا امر فلان مستقيم واموره مستقيمة والامر بمعنى طلب الفعل
يجمع على اوامر يقال منه امرته امرا كنصرته نصرا والامرة بالفتح المرة منه
يقال لك علي امرة اي طاعة اي ان تامرني امرة بالفتح ولا يكسر فاطيعك
وامرت فلانا امرا اي بما ينبغي له قال بشر بن سلوة

ولقد امرت اخاك عمرا امرة ... فعصى وضيعه بذات العجرم

وامرته امري اي ينبغي لي ان اقوله قال دريد

امرتهم امري بمنعرج اللوى . فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد

وانه امور بالمعروف ونهو عن المنكر بوزن صبور اي كثير الامر به وامرني
فائتمرت ما امرني اي امتثلت امري وائتمر فلان استبد وهو لا ياتمر رشدا اي
لا ياتي برشد من ذات نفسه قال . ويعدو على المرء ما ياتمر

وتقول امرته فائتمر وما ائتمر فاستبد وما امتثل وتآمر القوم وائتمروا
وامتثل تشاوروا واشتوروا وآمره مؤامرة كشاوره مشاورة وزنه ومعناه
واستامره استشاره وامره كنصره اشار عليه ومرني بمعنى اشر علي قال بعض
فتاكهم . الم تر اني لا اقول لصاحب . اذا قال مرني انت ما شئت فافعل

ولكنني امضي له فارجيه . بفرط اتجيه من الشك فيصل

وتقول فلان بعيد من المئمر قريب من المئبر بوزن منبر فيهما الاول
للمشاورة والثاني بالموحدة النميمة وفلان امير اي مؤامر كجليس بمعنى
مجالس وفلانة مطيعة لاميرها اي لزوجها وفلان امرة بكسر ففتح
مع التشديد فيهما لا راي له يقول لكل احد مرني بامرك قال

ولست بذي رثية امر اذا قيد مستكرها اصحبا

وامر الخليفة على بلد كذا ولاه وامر هو عليها مثلثة امارة بالكسر
فهو امير وولي ولاية وهو امير فلان الفا امير المومنين وتامر عليهم
اي تولى عليهم محدثة ولاية واجعل هذا في تامورك ولفظ تامور
تفعول من الامر وهو القلب والنفس لانها الامارة وما في الدار تامور
احد وامر القوم كفرح كثروا وامر امرهم عظم وامر مالهم كثر والغرالته

م
علمه

فيه

فيه الامرة كالبركة وزنا ومعنى فهو امر كفرح وامرهم الله كنصر وامر هم
اي اكثرهم او هو اكثر في الاستعمال اي كثرهم وامر فلان امارة بالفتح وقد تكسر اي
نصب علامة قال

اذا طلعت شمس النهار فانها ... امارة تسليمي عليكم فسلموا

ومن المجاز مهرة مأمورة كثيرة النتاج كانها امرت بذلك وقيل لها كوني
كثورا فكانت كذا في الاساس وفي الصحاح انها من امرته بمعنى كثرته
اي كثيرة النسل قال ومنه الحديث خير المال مهرة مأمورة او سكة مأبورة
وقد ارتكب فلان امرا امرا وهذا الشيء امر بالكسر شديد منكر وقيل عجب
لقد جئت شيئا امرا وقال الراجز

لقد لقي الاقران مني نكرا ... داهية دهياء اذا امرا

بالضر بالكسر ظرف مستقر
حال من الامر اي ظهر ما في الواقع متلبسا بضر ما زعموه مشتملا على عكس
ما توهموه والالف واللام خلف عن المضاف اليه ويجوز تعلقه بالوصف بعده
والباء حينئذ سببية والضد واحد الاضداد وهو من الاضداد لانه
يستعمل بمعنى المخالف للشيء المباين له وهو المراد هنا وبمعنى المماثل
ويقال له ايضا الضديد بوزن امير وضاده مضادة خالفه وتضادا فهما
متضادان متخالفان وضده عن كذا منعه منه برفق وضد القربة ضدا
كردها اي ملاها وامتلا الرجل اي غضب جالبا اسم فاعل من جلب
الشيء ساقه من مكان الى اخر وقد تقدم وهو حال ايضا من الامر
حتوفهم جمع حتف وهو الهلاك والموت قال

رب كاس هرقت يا ابن لوي ... حذر الموت لم تكن مهراقه

۞ ومنه دمع المحتوف يا ابن لؤي ۞ فالمنى راع ذا المال بالحتف لطافه ۞

۞ وقال عنتر بن مالك ۞

۞ فنفسك احرز فان الحتوف ۞ ينبئن بالمرء في كل واد ۞

ومات فلان حتف انفه اذا مات من غير قتل ولا ضرب ولا غرق ولا حرق ونحو

وقال في الصحاح ولا يبنى منه فعل بالضم المضاف اليه للزاعمين ما ذكر ولا غرو

ان يحصل لاوليا الطماع ما ذكر من جلب الحتوف والطامعين نوب بالرغام

لان كشف الغيب عن خبيئة ما تاملوه وبطلان ما شمروا به لجرد ما تخيلوه

يوقع بهم اشد نكاية واغاظة ويغيظ انفسهم الخبيثة شر اغاظة

فقطع الفا للعطف عطف على نجل وفيه تعبير التعقيب الذهني لا

الخارجي اي ظفر وعلا وقد تقدم الكلام عليه **صح** بالضم سبق

انه النجح **النجح** بالضم الظفر بالمطلوب وكذلك النجاح بالفتح ومن

سجعات الاساس من يجئ برسول الله يطير بجناح ويرجع بنجاح وانجح

الله حاجته فنجحت هي كمنع اي يسر فالله واظفره بها وانجح زيد صار

ذا نجح وهو منجح ورأي نجيح وسعي نجيح ذو نجح واستنجحته الحاجة

سالته نجاحها تقول بالله استفتح واياه استنجح وقال القطامي

ان ترجعني من ابي عثمان منجحة فقد يكون مع المستنجح العمل

ومن المجاز ثنا حثت اعلامه اي ثنا بعثت عليه رايات صدق وسير

نجيح وتشبيب سريع ونهض في هذا الامر نهضا نجيحا سريعا وفي

المثل اذا رمت الباطل انجح بذاي غلبك وظفر بك واضافة الصبح الى النجح

من اضافة السبب الى المسبب والمراد بالصبح والله اعلم ابتداء ولاية

ممدوح

والضمير

ممدوح المؤلف السلطان اسماعيل الاشرف ملك البلاد اليمنية كما يدل عليه
ما بعده من آفاق جمع أفق بوزن قفل وعنق وهو الناحية والأفق
من الفلك الحد الفاصل بين ما يرى منه وما تحت الأرض والشرقي منه
ما تطلع منه الشمس والغربي ما تغرب فيه والمراد بالآفاق هنا المطالع
والاضافة لادنى ملابسة كلجين الماء وتطلق الآفاق أيضا على نواحي السماء كلها
يقال ما في آفاق السماء قزعة وعلى نواحي الأرض يقال فلان جوال في آفاق
الأرض وهو أفقي بضمتين على قياس النسبة وأفقي بالتحريك اذا كان جوالا
في الآفاق وفي الصحاح اذا كان من آفاق الأرض لا يعرف ومن يراه بضمتين رابع
يطلق على الذكر والانثى قال

ارحل لمثلي واجتذب بلى . وتحمل شكيتي أفق كميت .

وأفق الرجل أفقا كفرح فرحا فهو أفق كصاحب اذا بلغ الغاية في
الكرم والعلم وغيره من الفضائل والأفيق بوزن رغيف الجلد الذي لم
يتم دباغه وجمعه أفق بالتحريك كأديم وأدم وأفقة كرغيف وأرغفة
وقد أفقه أفقا كضربه ضربا اذا دبغه الى ان صار أفيقا وأفق فلان ذهب
في الآفاق وأفق في عطائه اذا أفضل بعضا على بعض في العطية قال
الأعشى . ولا الملك النعمان يوم لقيته . بأمته يعطي القطوط ويأفق
أراد بالقطوط كتب الجوائز حسن بفتح فسكون او بضم فسكون الأول
صفة مشبهة واضافته من اضافة الصفة لموصوفها والثاني مصدر
واضافته من اضافة المصدر لفاعله وقد مر الكلام فيه الاتفاق هو
في الأصل ضد الاختلاف ومثله التوافق والموافقة ضد المخالفة وتأتي

بمعنى المطاوعة أيضا تقول وفقت زيدا فوفق أي صادفته كذلك ووفقت
بين القوم وبين الأشياء المختلفة توفيقا إذا رفعت الاختلاف بينهم والتوفيق
من الله تعالى للعبد أن يجعله مطيعا ممتثلا لأمره ونهيه ووفقه الله تعالى
فتوفق ولا يتوفق عبد إلا بتوفيق الله واستوفقت الله سألته التوفيق
ووفقت أمرك تفقه من باب ورث أي صادفته موافقا للمراد كذا في
الأساس ونحوه في الصحاح وعند المؤلف وقال ابن مالك وفق الأمر يفق
أي حسن انتهى ووفق أمر يفق كان صوابا موافقا قال يقول ثبتني
وافعل وفقا أي متوافقات وطريقة ووفق عياله أي لبنها قدر كفايتهم
لا يفضل عليهم شيئا منه قال

أما الفقير الذي كانت حلوبته * وفق العيال فلم يترك له سبدا

أو وفق للبلاد للغاوين أي كان للغاوين بحجته ولعله من هذا أخذ ما جرى على
الألسنة من قولهم اتفق لنا أمر كذا إذا حصل من غير أن يتقدم ما يدل عليه
في الأخبار أسبابه وقولهم هو أمر اتفاقي وقول المناطقة قضية اتفاقية
وهي التي يكون الربط فيها بين طرفيها بغير موجب نحو إن كانت الشمس طالعة
كان الإنسان حيوانا وبهذا المعنى الجاري على الألسنة فسر كلام المؤلف
بعض الشارحين ويحتمل أن يريد به المعنى الشائع في اللغة أعني ضد
الاختلاف فيكون إشارة إلى ما وقع من إجماع أهل الحل والعقد من البلاد
اليمنية على تمليك السلطان والدخول تحت إيالته كما بان في **وتباشر** تفاعل
من المباشرة وهي الخبر السار أو من بشرت أو من بشرت بالشيء أي سررت وفرحت
به وقد تقدم ذلك وكلا المعنيين مناسب هنا **أرباب** جمع رب بمعنى

الصاحب

الصاحب والمالك وكلاهما صالح هنا ويجمعان ايضا على ربوب نحو صك وصكوك
والرب ايضا من اسمائه تعالى ولا يطلق على غيره الا مقيدا او جاء في كلام بعض
اهل الجاهلية الطاقة على غير الله تعالى قال الحارث ابن حلزة وهو الرب
والشهيد على يوم الحيارين والبلاء بلاء والربي والرباني المتاله اي المتعبد
العارف بالله ابن الاعرابي لا يقال للعالم رباني حتى يكون عالما عاملا معلما
وهو منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون في الثاني قال تعالى كونوا ربانيين
ربانيين وهو رب حسن الربوبية بالضم والربابة بالكسر قال السغيت
يا جمل بل احسابه تسقي مليك حسن الربابة والعباد مربوبون مملوكون
مملوكون لله تعالى ورب الرجل ولده يربه ربا كرده يرده ردا ورببه تربيبا
وتربيبه اي رباه قال النابغة

فبرق تراب بشادن مترتب احوى احم المقلتين مقلد

وقال حسان رضي الله عنه من درة اعلى بها ملكه مما تربب حائر البحر
اذ درة ربتها الصرمة في البحر وربيب الرجل وربيبته ابنتها
وربيب المراة ابن زوجها وربيبتها ابنته ورابه زوج امه ورابة
زوجة ابيه اسماها عليه من ربه يربه بمعنى رباه كما ان الربيب
والربيبة اسماء مفعولين فعيل بمعنى مفعول ودخلت التاء فيهم
لغلبة الاسمية والربيبة واحدة الربائب من الغنم وهي التي
يربيها الناس لالبانها وكل مربى فهو مربوب وربيب وتوسعوا
فيه حتى قالوا هو مربوب اي مطيب بالرياحين كالبنفسج والياسمين
ودهن مربوب اي مصنوع اي احسن القيام عليه وما احسن قول بعضهم

ح
البيبوت

كن زاهدا فيما حوته يد الورى ۞ تضحى الى كل الانام حبيبا

اوما ترى الخطاف حرم زادهم ۞ فغدا مقيما في البيوت ربيبا

والرباب والربابة كسحاب وسحابة وزنا ومعنى غير انهما يختصان بالا
بيض من السحاب وقد يكون اسود وبه سميت المراة الرباب والربا بالضم
والفتح الشاة الحديثة العهد بالنتاج وجمعها رباب بالضم شاذ
ومصدرها الرباب بالكسر ابن السكيت هى من قولهم افعل ذلك الامر بربانه
يعنى بالضم والتشديد بحدثانه وجدته قال ابن احمر ۞ انما العيش بربانه
وانت من افنانه مفتقر راجع واخذت الشيء بربانه اي كله ولم تترك
منه شيئا او اول السماع راسا من الطعم الشيء بابانه وخذه بربانه
والرب بالضم الخاثر من عصارة كل ثمرة والجمع كجنود ورماح وسقاء
مربوب اذا جعلت فيه الرب واصلحته به قال عمر ابن شاس وطي

۞ فان كنت مني او تريدين صحبتي ۞ فكوني له كالشمس ربت له الادم ۞

اراد بالادم بالتحريك النحي لانه اذا اصلح بالرب طابت رائحته والرباب بالتحريك
الماء الكثير ويقال العذب قال الراجز ۞ والبركة السمراء والماء الرب ۞
وفلان مرب اي مجمع للناس يربهم اي يجمعهم واربت الابل بمكان كذا اي
لزمته وكذا ارب زيد بالمكان وارب السحاب به اي دامت والارباب ايضا
الدنو من الشيء والربا بالكسر واحد الربيين وهم الالوف من الناس والربرب
القطيع من بقر الوحش والرباب بالكسر خمس قبائل تجمعوا فصاروا يدا واحدة
ضبة وثور وعكل وتيم وعدي سموا بذلك لغمسهم ايديهم في رب وتحالفهم عليهم
في رب والنسبة اليهم ربي والواحد منهم ربة بالضم والربابة بالكسر شيء كالكنانة

يجمعني

قال تعالى جمعهم ربيون كثير

بالكسر

تجمع

تجمع فيها سهام الميسر وربما سميت بها جماعة السهام والربابة ايضا
العهد والميثاق قال علقمة ابن عبدة

وانت امرؤ افضت اليك ربابتي * وقبلك ربتني فضعت ربوب

والربة اهل الميثاق قال ابو ذويب

كانت اربتهم بهز وغرهم * عقد الجوار وكانوا معشرا غدرا

تلك اسم اشارة بكسر المثناة وفتحها **السلع** بكسر ففتح سلعة
بالكسر وهي المتاع المتجور به من ثياب وادم وغيره استعيرت هنا للعلوم
لانها المتجر وفيها تجارة لن تبور وذكر النفاق وانا سواء قد شبه بهن
لا استعارة وقال بعض الشارحين اراد بها اسباب تحصيل العلوم
والسلعة ايضا زيادة تحدث في الجسد كالغدة تتحرك اذا حركت وقد
تكون من حمصة الى بطيخة في المقدار والسلعة بالفتح الشجة وسلع
براسه سلعا اي شقه ورجل مسلوع مشجوج وسلع جبل بالمدينة
زادها الله شرفا قال تأبط شرا

ان بالشعب الذي دون سلع * لقتيلا دمه ما يطل

والسلع بالكسر المثل غلامان سلعان قربان وغلمان اسلاع اتراب
والسلع بالتحريك شجر مر يقال هو امر من السلع والعشر والتسليع تعليقه
على اذناب البقر وايقاد النار فيه كانوا في الجاهلية اذا استسقوا علقوا
السلع والعشر في اذناب ثيران الوحش واشعلوا النيران في ذلك السلع
والعشر وحدروها من الجبال يستمطرون بذلك فيمطرون فيما زعموا
قال اجاعل انت بيقورا مسلعة * ذريعة لك بين الله والمطر

والسلع في التحريك ايضا تشقق القدم يقال انسلعت قدمه سلعا كفرحت فرحا
اي انشقت ومثله انسلعت بنفاق بالفتح متعلق بتباشرت والنفاق
الرواج يقال نفقت السلعة من باب نصر نفاقا بالفتح اي راجت ونفقت
السوق اي قامت ونفق الانسان وغيره نفوقا فعل قعود اي مات ونفق الشيء
نفقا كفرح فرحا اي نفد وانفض والنفقة بالتحريك ما في معنى وجمعه نفاق ك
من دراهم وغيرها وانفقتها اذا بعتها وصرفتها وما انفقتم من شيء
فهو يخلفه واستنفقتها كذلك والنفاق بالكسر جمع نفقة كرقبة
ورقاب يقال نفقت نفاقهم والنفاق ايضا مصدر نافق في دينه نفاقا
ومنافقة اذا اسر الكفر واظهر الاسلام والنفق بالتحريك السرب تحت
الارض له مخلص ومسلك الى مكان اخر فان استطعت ان تبتغي نفقا في
الارض ومنه قول الطغرائي في لامية العجم

حب السلامة يثني هم صاحبه عن المعالي ويغري المرء بالكسل
فان جنحت اليه فاتخذ نفقا في الارض او سلما في الجو فاعتزل

وفي المثل ضل دريص نفقه وينفق السراويل بوزن ضرب وكسره من لحن
العامة وهو ما اتسع منه والنافقاء بكسر القاف والنفقة بضم ففتح
احدى جحرة اليربوع يكتمها ويرققها فاذا اتي من قبل القاصعاء ضرب
النافقاء فانتفق منها اي خرج وجمع النافقاء نوافق وتنفق تنفيقا
ونافق اي اخرج منافقه ومنه اشتق النفاق في الدين وانفق
الرجل افتقر اذا لا مسكة خشية الانفاق ورجل منفاق كثير النفقة
وانفق القوم نفقت سوقهم الاسواق جمع سوق بالضم وهي مجتمع

الناس

الناس للبيع والشراء مؤنثة وقد تذكر قال

ألم يعظ الفتيان ما صار لمتي ◦ بسوق كثير ريحه وأعاصره

وسوق الحرب حومة القتال وهي محل معظمه وتسوّق القوم إذا باعوا
واشتروا وأكثر في الصحاح وفي الأساس إذا اتخذوا سوقا والسوقة بالضم
خلاف الملك من الناس قال نهشل بن حري

ولم تر عيني سوقة مثل مالك ◦ ولا ملكا تجبى إليه مرازبه

يستوي فيه الواحد وما فوقه والذكر وربما أنث قالت حرقة بنت النعمان
ابن المنذر ◦ فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا ◦ إذا نحن فيهم سوقة نتنصف
وقد يجمع على سوق كغرفة وغرف قال زهير

يطلب شأو امرأين قدما حسنا ◦ نالا الملوك وبذا هذه السوقا

والساق من الرجل ما بين كعبها وركبتها وجمعه سوق بالضم وسيقان
وأسؤق بهمز الواو لانضمامها كما يقال أدؤر في جمع دار وامرأة سوقاء بوزن
حمراء حسنة الساق ورجل أسوق حسنها أو طويلها والمصدر السوق
بالتحريك ويقال ولدت المرأة ثلاثة بنين على ساق أي متتابعا بغير بنت
بينهم جارية وساق الشجرة جذعها وساق حر ذكر القماري قال الكميت

تغريد ساق على ساق يجاوبها ◦ من الهواتف ذات الطوق والعطل

أراد بالأول الورشان وبالثاني ساق الشجر وقوله تعالى يوم يكشف عن ساق
أي عن شدة كذا في الصحاح وتبعه المؤلف ويحتمل أن يكون الكلام برمته
كناية عن شدة الأمر كما قالوا قامت الحرب على ساق إذا اشتدت قال

عجبت من نفسي ومن إشفاقها ◦ ومن طراد الطير عن أرزاقها

في ساقه قد كشفت عن ساقها وقام فلان في حاجتي على ساق اذا جد فيها
وساوقه مساوقة فاخره وساق فلان الماشية يسوقها سوقا وسياقا ومساقا
فانساقت واستاقها ايضا فاذا هاهو سايق وسواق شدد للمبالغة وسيقة
بوزن كيسة ما يسوقه العدو من الغنم عنهم اذا اغار قال نصيب بن ابي سود

وما انا الا مثل سيقة العدى ان استقدمت نحر وان جبات عقر

كذا في الصحاح وفي الاساس وما الناس الا مثل الخ واسقته ابلا اعطيته اياها
كانك صيرته يسوقها كما قالوا افرسته خيلا اذا اعطيته اياها لانك جعلته
يغزو عليها قال الكميت

ومنا اسقتموه فاشترى مائة من عطايكم جرجورا

وساق المحتضر يسوق سياقا اذا كان في حال نزع الروح وفلان في
ساقة العسكر في موخره وهي جمع سايق كقادة جمع قايد وتساوقت
الابل تتابعت وهو يسوق الحديث احسن سياق يأتي به واليك يساق
الحديث وهذا الكلام مساقه الى كذا وجئتك بالحديث على سوقه على سرده
والمرء سيقة القدر يسوقه الى ما قدر له ولا يعدوه قال

وما الناس في شيء من الدهر والمنى وما الناس الا سيقات المقادر

وفرع للامر يسلفه وفرع له ظنبوبه اذا اتشمر له وناهض ماض من المناهضة
وهي المقاومة يقال ناهض فلان اقرانه فقاومهم وتناهضوا في الحرب
وانتهض في اقبته اليه فقام واستنهضته امرته بالنهوض ونهض
النبت استوى ونهض الطاير اذا بسط جناحيه ليطير والناهض
فرخ الطاير الذي وفر جناحاه وقدر على الطيران قال امرؤ القيس

واشر

والشر من ريش ناهض ثم انهاه على جحر ۞ وقال الطرماح
۞ فطاف قرب تروح على مراخ بنواهض بالعقلاص البطون ۞ وقال لبيد
وفيهما عليها ناهض بكاسر لم ارو منه واتا بلاغ عليها ريش
ناهض ونهض الشيب في الشباب فشا فيه قال الفرزدق ۞
۞ والشيب ينهض في الشباب كانه ليل يصيح بجانبيه نهار ۞
ونهض الضعف في قوة الشيخ اذهبها قال ابو نخلة يصف كبرة
وربيئة تنهض في تشزد وما القبائل ناهضة اي قوم يقومون بامره
وناهضة الرجل ايضا بنو ابيه الذين يغضبون له والناهض اللحم الذي
في عضد الفرس من اعلاها والنهض من البعير ما بين المنكب والكتف
والجمع انهض كافلس وافلس قال الراجز ۞ ۞ ۞
۞ وقربوا كل جمالي عضه ۞ ابقى السناف اثرا بانهضه ۞ ۞
ملوك جمع ملك ككبر وكبود وهو السلطان وقد تقدم الكلام على المادة
وهذا معمول ناهض وقد علمته في العهد هو هنا ما يكتب للولاة
من البيعة ماخوذ من عهد اليه بكذا اي اوصى به اليه لان الملوك كانوا
يعهدون بالخلافة لمن تعرف فيه النجابة من بنيهم وقد تقدم الكلام على
المادة وملوك العهد الذين توارثوا الملك وعهد اليهم به السلف فهو
كابرا عن كابر التنفيذ متعلق بناهض واللام للتعليل وفاعل المصدر
محذوف وهو ضمير الفاعل لناهض والتنفيذ هنا مصدر قولك نفذ الحاكم
الحكم اذا امضاه ونفذ الامر ايضا انفذه ونفذ السهم من الرمية كقعد نفاذا
ونفوذا اذا خالط جوفها حتى خرج من شقها الاخر وانفذه

الرامي وانفذ الرامي الرمية اذا نفذ فيها سهمه وانفذ مقاتلها اذا ضربها
فنفذ فيها السهم ونفذ الكتاب والرسول الى فلان نفوذا كقعد قعودا
ونفاذا بفتح الفاء وصل اليه وانفذته اليه او حملته اليه والتنفيذ مثل
الانفاذ ورجل نافذ في امره اي ماض جاد فيه وامره نافذ اي مطاع وانتهى
فلان ينفذ ما قال بالتحريك وانفذتني ينفذ ما قلت بالتحريك منه وطعنة
لها نفاذ اي نافذة قال

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر * لها نفذ لولا الشعاع اضاءها

وهو الموضع الذي ينفذ منه السهم وجمعه انفاذ قال جرير

وعاو عوى من غير شيء رميته * بقارعة انفاذها تقطر الدما

(الاحكام) جمع حكم بالضم وهو القضاء مصدر قولك حكم بين الناس من باب
نصر حكما اي قضى بينهم وقد سبق الكلام على المادة وهذا مفعول المصدر
اضيف اليه (مالك) هذا فاعل ناهض قدم عليه المفعول لئلا يطول الفصل
جدا بين الفعل والمفعول وهو اسم فاعل من ملكت الشيء امن باب ضرب
ملكا مثلثا وقد تقدم وهو هاهنا كناية عن الامير اسماعيل الاشرف
كذا ما بعده من الاوصاف (والعلوم) جمع علم وجمع باعتبار الفنون
وقد تقدم والرق بالكسر العبودية وهو المراد هنا وبالفتح جلد رقيق
يكتب فيه ومنه رق منشور وبالضم الماء الرقيق في الوادي او البحر وقد احسن
بعضهم الجناس بين المفتوح والمكسور اذ قال

اذا اقر على رق انامله * اقر بالرق كتاب الانام له

وقد يفتح المضموم ويكسر المفتوح فاذا قرئ في البيت مكسورا كلاه الجناس

تاما

تاما والرقيق العبد المملوك يطلق على الواحد وما فوقه والجمع ايضا
ارقاء والامة رقيقة وجمعها رقائق وارقه واسترقه جعله رقيقا
اي مملوكا وقد رق هو يرق من باب ضرب رقا بالكسر اي صار رقيقا والرقة
بالفتح ارض الى جنب واد ينبسط عليها الماء ايام المد ثم ينضب
فيكون ارضها مستوية لينة التراب تحتها صلابة وقد فسر رؤبة
في قوله كانها وهي تهادى بالرقق والرقق بالتحريك الضعف قال
لم تلق في عظمها وهنا ولا رققا وفي ماله رقق اي قلة والرقاق بالضم
الخبز الرقيق والواحدة بالهاء وجمعه رقاق بالكسر والرقيق ضد الغليظ
وقد رق الشيء من باب ضرب رقة بالكسر فهو رقيق وارقه غيره ورققه
صيره رقيقا واسترق ضد استغلظ وكلاهما للصيرورة وترقيق الكلام
تحسينه وكلام رقيق الحواشي حسن منمق ورقق عن كذا كنى
عنه كناية يتضح منها معناه للسامع قاله في البارع وفي المثل
اعن صبوح ترقق وقد بين المولد اصله وقد نظمه بعضهم فقال

اتسال عن جيرانه من لقيته … واعرض عن ذكراه والحال تنطق
وما لي الى جيرانه من صبابة … ولكن قلبي عن صبوح يرقق

ومراق الجسد مارق منه ولان جمع مرق بالفتح وقيل للواحد له ...
ورققت له ورق له قلبي من باب ضرب رقة بالكسر اي رحمته واشفقت
عليه وفي حاله رقة اي ضعف وهو رقيق الحال ورقيق الدين ضعيفه
وارق فلانا رقة حاله ورق عظمه من كبر ونحوه وارق الواعظ قلبه
ورققه لينه واسترق الليل مضى اكثره قال

كأنني فوق شرخي رحل ساهمة حرف إذا ما استرق الليل مأموم

ورقق مشيه إذا مشى مشيا تمهّل ورقق ما بين القوم إذا أفسد قال

الأعشى: وما زال إهداء الهواجر بيننا وترقيق أقوال تعمّ وما ثمّ

وترقرق الشيء تلألأ وكل شيء له تلألؤ فهو رقراق وترقرق الماء تموّج

وذهب وجاء ورقرقته صيّرته يترقرق وقال المؤلف رقرق الماء صبّه

رقيقا وترقرق الدمع إذا دار في الحمالق قال

إذا ارتحلوا هيّجت للعين عبرة وماء الهوى يرفضّ أو يترقرق

ورقرق الشراب أي مزجه ورقرق الطيب في الثوب جعله فيه فتركه يترقرق

أي يتلألأ قال الأعشى

وتبرد برد رداء العروس في الصيف رقرقت فيه العبير

والربقة بكسر وقد تفتح العروة تكون في الحبل تربط فيها البهم وذلك

الحبل يسمى الربق بالكسر وقد تكون فيه عدّة عرى كل عروة منها

ربقة وجمعها ربق بوزن عنب وهو القياس وتجمع أيضا على رباق و

أرباق واستعمل زهير الربق في الأغلال مجازا فقال

أنخ أبيض فياض يفكك عن أيدي العناة وعن أعناقها الربقا

وربقت البهيمة من باب ضرب ونصر ربقا بالفتح إذا أدخلت رأسها

في الربقة وهي ربيقة أي مربوقة وربقه في الأمر بالضبط السابق

فارتبق فيه أي أوقعه فيه فوقع وارتبق الصبي في الحبالة علق فيها

وتربقت هذا الأمر أي تقلدته وارتبق في ربقة فلان ارتبك في شكيمته

فهو مجاز ومن المجاز أيضا خلع ربقة الإسلام من عنقه أي ارتد والعياذ

بالله

بالله تعالى وقطعت ربقته فرجت كربته ووقع في أم الربيق بالتصغير أي
الداهية وأصلها الأفعى فإذا تشتت اشتبهت الربقة واللوا الرباق بالكسر
أي نقض العهد وربقة الكلام كلعقته وزنا ومعنى وفي المثل
رمدت الضأن فربق ربق أي هيئ الأرباق لأولادها فإنها تلد عن قرب لأنها
ترمد أي تضرع على رأس الولد بخلاف المعزى فإنها بعد الإضراع تبقى مدة
ولذلك يقال فيها فرنق رنق بالنون وبالميم يظ أي انتظر لينتج قليلا
قليلا فإن نتاجها يتأخر **الكلام** هو القول وإرادة فيه للكمال إذ
المراد الكلام البليغ بغزيته المقام ومعنى كون أراميه المذكورين ربا الكلام
العلوم وربقة الكلام أنهم طوع يدهم يتصرفون فيها كيف شاءوا التبحر
في الفنون بأسرها وتضلعهم من بحر البلاغة خصوصا وإرثهم
من زواخر بحرها ففي كلامه استعارة تمثيلية أو كناية كما لا يخفى
على من له بها عناية **برهان** بالضم هو لغة الحجة وفي اصطلاح
المناطقة أحد أقسامها ومقتضى الصحاح وتبعه المؤلف أن نونه
أصلية وأنه يقال برهن على الشيء أي أقام عليه الحجة وقد مر عن
الأساس ما يقتضي أنها زائدة وأن قولهم برهن عليه مولد وما قاله
الأظهر فيكون وزنه فعلان نحو سلطان وقربان وعمران وهو كثير
وأما على ما في الصحاح فوزنه فعلال ولم يجئ إلا أن نظيره إلا الغرندس
أساطين جمع أسطوانة بالضم وهي السارية التي يقوم عليها السقف
ونونها أصلية فوزنها أفعوالة كأقحوانة ويدل على أصالتها وزيادة
الهمزة والواو قولهم أساطين مسطنة أي موطدة أي مثبتة قال في

الصحاح وكان الاخفش يقول هو فعلوانة وهذا يوجب ان تكون الواو
زائدة والى جنبها زائدتان الالف والنون وهذا لا يكاد يكون وقال قوم
افعلانة ولو كان كذلك لما جمع على اساطين لانه لا يكون في الكلام افاعيل
اهـ والاسطوان بالضم الجمل المرتفع قال جرير منى اسطوانا اعنقا والا
ساطين هنا استعارة لعظماء الارباب المملكة الذين بهم قوامها وبوجودهم
يكون انتظامها فهم تبنى بها قواعده وتنصر بها اعضاده وسواعده
ومعنى كون الممدوح حجتهم انه حجة عليهم عند الاختلاف بحيث
يجب عليهم الرجوع الى ارائه واقتفاء اثاره والمشي من ورائه الاعلام
جمع علم بالتحريك يطلق على معان تقدمت وهو هنا اما بمعنى الراسخين
الاقدام الثابتين عند الكر والاقدام فيكون مستعارا من الاعلام التي
هي الجبال واما بمعنى المستبقي بارائهم من الضلال المامون بسببهم
من الاختلال فيكون مستعارا منه ايضا او من الاعلام التي هي معالم
الطريق التي يهتدى بها سلطان بالضم وزنه فعلان فنونه
زائدة وهو هنا بمعنى الوالي اعني الملك قال في الصحاح يذكر ويونث
اهـ فيقال فلان سلطان عظيمة كما يقال عظيم ووجه المؤلف
تانيثه بانه اما ماخوذ من السلطان بمعنى الحجة وهي مونثة
واما من جمع سليط كقضبان في جمع قضيب وهو الزيت لانه يستضاء
بالوالي في ظلمات الخطوب كما يستضاء بالزيت في ظلمات الليالي وفيه
نظر لان السلطان بمعنى الحجة مذكر ولا نعرف تانيثه فاتوني بسلطان
مبين وجعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا ولان معنى الجمع على فرض

تسليم

تسليم الامر منه صار نسيا منسيا وسلطان كل شيء شدته ومنه
سلطان المرض وسلطان الحر والبرد والسلاطة القهر والغلبة يقال لهم
عليهم سلاطة وسلطه الله عليهم تسليطا فتسلط عليهم اي غلبه
عليهم فتغلب واسم المصدر السلطة بالضم والسلطان بالضم الحجة
والبرهان كما مر قال الجوهري ولا يجمع لان مجراه مجرى المصدر ورجل سليط بوزن
امير اي فصيح حديد اللسان وامراة سليطة اي طويلة اللسان صخابة
وقد سلط سلاطة بوزن كرم كرامة وسلط سلوطة كسهل سهولة
والسلطة بالكسر السهم الطويل الرقيق وجمعه سلاط قال الهذلي

كساه بالبرين غامضة وليست ❊ بمرهفة النصال ولا سلاط

والمساليط اسنان المفاتيح واحدتها مسلاط بالكسر والسنابك
سلطات بكسر اللام حوافر قال الاعشى

وكل كميت كجذع الخضاب ❊ يردي على سلطات لثم

والسليط الزيت عند عامة العرب وعند اهل اليمن دهن السمسم
كذا في الصحاح وفي الاساس روي ذبالته بالسليط وهو الزيت الجيد **السلا
طين** جمع سلطان بالمعنى الذي فسرنا به ما قبله واضافته اليه للمبالغة
كان السلاطين سوقة بالنسبة اليه وهو سلطانهم كما يقال الاسد راس
روضة الضم وتسبق ذا يفيد انه اذا كان بمعنى الحجة لا يجمع **الاسلام**
هو هنا الدين المحمدي ان الدين عند الله الاسلام والمختار ان الاسلام في عرف
الشرع مغاير للايمان العرفي مفهوما ملازم له وجودا كما دل عليه
حديث سؤال جبريل الذي في الصحيح فكل مومن مسلم وكل مسلم مومن

ولا يلزم من ذلك ترادف الايمان والاسلام لان توارد المشتقات على شيء واحد
لا يستلزم ترادف ماخذها وقد يراد بالاسلام الاستسلام والانقياد في
الظاهر وان لم يكن معه تصديق وهو معنى لغوي لا عرفي قل لم تومنوا
ولكن قولوا اسلمنا وقد مضى القول في المادة **غرة** بالضم هي في الاصل
البياض في وجه الفرس وقد مر الكلام عليها **وجه** هو من الانسان
وغيره معروف وقد سبق القول فيه **الليالي** جمع ليلة وقد سلف
الكلام عليه والمراد هنا الزمان الشامل للنهار والليل كقولهم اقمنا
بالبلد اربع ليال والشهر ثلاثون ليلة والمراد وصف الممدوح بانه به
تجمل الزمان وطاب كما تتجمل بغرر هاذه الغرر ففي الكلام استعارتان
مكنية وتخييلية **قمر** بالتحريك هو النير المعروف وهو المضيء ويسمى
هلالا في الليالي الثلاث الاول من الشهر ثم قمرا الى اخر الشهر ويقال له عند
التمام قمير بالتصغير قال عمر ابن ابي ربيعة وقمير بدا ابن خمس وعشرين
له قالت الفتاتان قوما واقمر الهلال صار قمرا واقمر القوم طلع عليهم
القمر وفي المثل الليل طويل وانت مقمر واقمرت ليلتنا اضاءت وليلة مقمرة
وقمراء وقمرة كمحسنة وحمراء وفرحة اي مضيئة واقمر البسر اصابه البرد
قبل نضجه فذهبت حلاوته وجلسنا في القمراء بوزن الحمراء وهي ليلة
القمراء وهو ضوء القمر وتقمر الظباء تصيدها في القمراء لانها يقمر بصرها
فيه اي يتحير يقال قمر الرجل قمرا كفرح فرحا اذا تحير بصره في ضوء القمر
او الثلج فلم يبصر وقمرت القربة اذا اصابها داء من القمر فانفطلت ادمتها
من بشرتها فيدخل الماء بينهما وقمر الكتاب احترق من القمر وتقمر الاسد

غيره

خرج يتصيد الغزاة قال غيره

ابلغ اميمة ان راعي اهلها . سقط العشاء به على سرحان

سقط العشاء به على متنمر . طلق اليدين معاود للطعان

وقال الاعشى

تقمرها شيخ عشاء فاصبحت . قضاعية تاتي الكواهن ناشصا

وحمار وسحاب اقمر اي ابيض والتاء ثقمرا ومن المجاز تقمرني اي خدعني ومنه القمار بالكسر وهو اللعب بالنرد وبالقداح لانه خداع يقال قامرني مقامرة اي لعب معه وقمرني كنصرني غلبه به وقمر بالقداح وبالنرد يقمر ويقمر لعب وقمر المال اخذه منه بالقمار وقمرت المراة قلبه سلبته قال عمر بن ربيعة

قمرت فؤادي اخت ريم . ذات دل خريدة معطار

والقمران الشمس والقمر اذا اهملته قال

وكان لها جاران قابوس منهما . وبشر ولم استعمل الشمس والقمر

والعود القماري منسوب الى قمار موضع ببلاد الهند وجزمه في الصحاح مفتوحا بضبط القلم من نسخة صحيحة وهو مقتضى صنيع المؤلف وفي الهامش انه وجد بخط ابن القطان بالضم والقمري انواع من الحمام قال في الصحاح منسوب الى طير قمر اما جمع اقمر كحمر في جمع احمر واما جمع قمري كروم في رومي قال انا طلب بني با علموه ولا بينكم ما حملت عاتقي سيفي وما كنا بنجد وما قرقر قمر الوادي بالشاهق وانا انثى قمرية والذكر ساق حر وجمع القمري قماري ممنوع من الصرف ككرسي وكراسي براقع جمع برقع بمعنى السماء بفربنة ذكر القمر وتقدم ضبطه وحمله على

وقمر

الرافع التي تجعل على الوجوه بغير تكلف والمراد هنا رتب المجد ودرجاته
فهو استعارة تخييلية وقرينتها الاضافة والسياق ايضا **الترافع**
والتعالي تفاعل من الرفعة والعلو وهو بمعنى واحد وقد تقدم ما معنا
ويكونان حسيين ومعنويين كما هنا فالعطف تفسير ويجوز ان يغاير بينهما
بجعل احدهما للخلق بالفتح والاخر للخلق بالضم والتفاعل هنا اما للمبالغة
واما بمعنى الثلاثي واضافة الرافع اليها من اضافة المعنى القائم
بها الى الرافع ذات رفعة وعلو ومعنى وصف الممدوح بانه قد ها
انه تشرف به المناصب العلية تكتسب منه الشرف لا العكس **عاقد**
اسم فاعل من عقد اللواء يعقده عقدا من باب ضرب اذا شده وربطه في
رأس العود الذي يكون فيه وعقدت الحبل ونحوه عقدا فانعقد ضد
حللته والعقدة بالضم موضع العقد وجمعها عقد كصرد ومنه النفاثات
في العقد وعقدت البيع والعهد اوجبته وابرمته وتعاقد القوم تعاهدوا
وبينهم مواد وعقود اي مودات وعهود يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود
وعقد الرب والعسل يعقد فهو عاقد اي غلظ واعقدته واعقد تعقيدا اذا
اغليته بالنار حتى غلظ فهو عقيد ومعقد قال

فكان ربا سال بعد انعقاد ❊ على بر مصقل طحناه

والعقدة بالضم الضيعة واعتقد عقدة اي اشترى ضيعة والعقدة
ايضا المكان الكثير الشجر والنخل وفي المثل العامي غراب عقدة لا يطير لكثرة
الشجر وفي الاساس هي البقعة ذو شجر كثير يقولون عش ابلك في تلك العقدة
قال اذا توحشت عقدة ذات الكرم اصبحت العقدة طعما للهم

ويقال

ويقال للرجل اذا سكن غضبه تحللت عقده وعقد البناء كضرب وعقده
تعقيدا اي جعله عقودا وهي الطاقات المعصوبة في الابواب وتعاقد
السحاب صار كانه بناء معقود وهو مني معقد الازار بوزن مجلس قريب
المنزلة كما يقال مقعد القابلة والمعاقد مواضع العقد قال

لا يبعدن قومي الذين هم * سم العداة وآفة الجزر
النازلون بكل معترك * والطيبون معاقد الازر

ويقول لهم بشر ولطارفته مقاعدي واخصب معاقدي وعقد كلامه
تعقيدا اذا جعله غامضا لا يفهم معناه بسهولة وهو كلام معقد
وذلك كقول الفرزدق في خال هشام

وما مثله في الناس الا مملكا * ابو امه حي ابوه يقاربه

واعوذ بالله من شر المعقد بوزن محدث الساحر قال ذو الرمة

يعقد سحر البابليين طرفها * مرارا ويسقين السلاف من الخمر

وعقد لسانه عقد الكرج من باب في لسانه عقدة بالضم اي كانه لا يستطيع
اخراج الحرف من محله واحلل عقدة من لساني واعتقد النوى صلب
ومنه اعتقد بينهم الاخاء اذا صدق وثبت وناقة معقودة القرى
وثيقة الظهر قال

موثقة الانساء معقودة القرى * ذقونا اذا كل العتاق المناسك

وجمل عقد اي قوي قال النابغة

وكيف مزارها الا بعقد * ممر ليس ينقضه الخؤون

وانما عقد الكلب صحة غلبت عليه والزبيب انما عقد الذي كان ذنبه معقودا

والعاقر حريم البير والناقة التي اقرت باللقاح لانها تعقر ذنبها فيعلم انها
حامل وعقرة الكلب بالضم غضبه وعقرتها الكلبة على عقرة الكلب وتعاقرت
الكلاب تعاظلت اي لزم بعضها بعضا عند السفاد وجاء فلان عاقرا عنقه
اذا الواها تكبرا او بغيا اي تهيا للشر عقد ناصيته والعنقود بالضم واحد
عناقيد العنب ونحوه والعنقاد بالكسر لغة فيه كذا ذكره هنا وذلك يدل
على ان النون زائدة مع ان ضابط زيادتها مفقود هنا فلعلها قامت
على الزيادة حجة من السماع كما في نون حنظل وسنبل الالوية جمع لواء
كاوعية جمع وعاء وهو العلم اي الراية وهمزته مقلوبة عن ياء وقد
تسلم ياؤه قال عنترة

غداة تسايلت من كل اوب * كتائب عاقدين لهم لواء

قال في الصحاح وهي لغة لبعض العرب يقولون احتميت احتمايا وقال ايضا
الالوية المطارد وهي دون الاعلام والبنود انتهى والوى الامير فلانا لواء
عقد له كذا في الاساس وعند المؤلف الوى اللواء اي رفعه ولويت الحبل
وغيره الويه ليا بالفتح فالتوى وهو تلوى اي فتلته فانفتل وكمسته
ولوى راسه ولوى براسه اي عرض ولوى الثوب ر، وسهم ملوية تشرد
للاكثرة وضرب لوراد وسهم بالتخفيف والتشديد ولوت الناقة ذنبها
والوت به حركته قال

تلوي بعذق خضاب كلما خطرت * عن فرج معقومة لم تتبع ربعا

ولواه بدينه ليا وليانا قال المؤلف بالكسر فيهما وزاد في لسان العرب الفتح فيهما
وهو المشهور وبعضهم اقتصر عليه اي مطله قال ذو الرمة

تطيلين

تطلبين لباناً وانت مليّة ٭ واحسن يا ذات الوشاح تقاضيا

كذا في الصحاح وفي ادب الكاتب لواه دينه مطله وانشد لاعشى

يلوينني ديني النهار واقتضي ديني اذا وقذ النعاس الرقدا

وهو يلتوي من الجوع وتلوت الحية انقطعت ولاوت الحية حية اخرى ملاواة ولواء التوت عليها وسلخ الملاوي بوزن المعالي وهي الطرق الملتوية قال العرجي لقد تبطنني عن صاحبي ٭ وعن حوج قضاؤها من شعابيا

والرحل بالمار كنا عشية ٭ على لعوب السائلين الملاويا

والتوت المرأة لوية من الطعام بوزن غنية اذا ادخرت ذخيرة

قال الاعشى فلا تعجب الى هوقا سبالهم ٭ من لواينه العكور نصيب

وقال قلنا لذات النقبة النقيبة ٭ قومي فغدينا من اللوية

النقبة بالموحدة جلدة الوجه ورجل الوي عسر يلتوي على خصمه قال امرؤ القيس الارب خصم ويكل الوي رددته ٭ نصيح على تعذار الخير مؤتل

والوت به عنقاء مغرب والتوت به العقاب ذهبت به والوى

بحقه ذهب به والوى بيده وثوبه لمع واشار واللوى بالفتح

والقصر اعوجاج في الظهر ووجع في المعدة يقال فيهما لوى لوى فهو لوى كجوي جوى فهو جو واللوى بوزن غني ما ذبل من البقل وقد

الوى البقل واللوى بالكسر والقصر منقطع الرمل وهو الجدد بعد الرملة كذا في الصحاح ونحوه في ادب الكاتب وقال الجوالبي هو ملتوي الرمل او مسترقه

قال درابة اللوى يا جمل قد شاب بعرنه ٭ وغيرن مر الرياح العواصف

وجمع اللواء والوية والقياس الاول يقال نزلوا بالواء الرمال وقد الووا اي

طاروا اليه يقال الوبرة فانزلوا اي بلغت اللون فانزلوا فيه وكانوا يختارون
النزول فيه لانه لصلابته تثبت فيه الاوتاد ومن المجاز فلان لا يلوي على احد
ولا يلوي ظهره امر يصبرونه بالشدة والقوة ولوى الحزن قلبه ولوى عني
سره اي كتمه ولوينا عنه الحديث طويناه قال الجعدي

لوى الله علم الناس عنى سواءه . ويعلم منه ما مضى وتأخرا

ولوت الليالي كفه على العصا بالتشديد اي هرمته قال

ولوى كفي يا جمال على العصا . وكفى جمال يلبسها حرتانا

ولوى الطائر بيضه في المكان المنيع بالتخفيف ستره فيه قال

فسر نا ممتنع وثيق . بحيث يلوي بيضه الانوق

والتوى عليه الامر اعتاص ولوى عليه الامر تلوية عوصه عليه ومن
لا يلوي على امر لا يقيم على احد ولا ينتظره اذ تصعدون ولا تلوون على
احد وقال امرؤ القيس . اخو الحزم لا يلوي من تعذر .
وقال فلوت خيله عليه وهابوا . ليث غاب مقنعا بالحديد .
والوت الحرب بالسوق والوى بهم الدهر واستلوى بهم اهلكهم وفلان
يلوي اعناق الرجال في الجدال اي يغلبهم فيه فنون جمع فن وهو النوع
كما مر العلوم جمع علم والالف واللام فيه للجنس والاظهر ان اضافة كل له
التوكيد للعلوم او لسابقه او لسابق لسابقه ومعنى كون الممدوح
عاقد الرايات العلوم انه ناشر للعلوم مقيم سوقها وداب عليها
مواظب صبوحها وغبوقها لمحبته لها واعتنائه بها واقباله على
جمعها واكرامه لاهلها كما ياتي قريبا ان شاء الله وقد جرت العادة ان من

اعتنى

أعني في الملوك تعتني به الرعايا لأنهم تبع لهم ولكني عممت كبعضهم بالأولية
ولا يحبس حمله على أنه يوفي العلماء الحظوظ العلمية من تدريس وفتوى
وقضاء وإن كان مناسبا لبعضهم بالأولية لأن هذا الفن شأن كيفية جميع
الملوك فلا مدح فيه شاهر اسم فاعل من شهر سيفه إذا انتضاه
ورفعه على الناس وقد تقدم سيوف جمع سيف بالفتح وهو
معروف كفلس وفلوس والقياس يقتضي جواز كسر سينه في الجمع كما
في بيوت ويجمع أيضا على أسياف وأسيف والأول قياسي في الكثرة
والثاني قياسي عند القلة والثالث وزن قلة شاذ فيه لاعتلال العين
قال ۞ ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم ۞ بهن فلول من قراع الكتائب ۞
وقال ۞ لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى ۞ وأسيافنا يقطرن من نجدة دما ۞
وقال ۞ كأنهم السيف بيض يمانية ۞ عضب مضاربها باق بها الأثر ۞
وقد ذكر المؤلف أن أسماء السيف تنيف على الألف وأنه ذكرها في كتاب
الروض المسلوف يقال سافه الرجل بسيفه وتسيفه أي ضربه بالسيف
وسايفه ضاربه به وتسايفوا واستافوا تضاربوا بالسيوف ورجل سائف
ذو سيف كما قالوا رامح ونابل أي ذو رمح ونبل والسياف بالفتح والتشديد
صاحب السيف الذي يقطع أعناق الجناة ورجل سيفان كطويل ممشوق
ضامر البطن وامرأة سيفانة والسائفة الجر أرض منه قال الأعشى
۞ مرابخ خرقاء اليدين مسيفة ۞ أخب بها المخلمان وأجعرا ۞
والسيف بالكسر ساحل البحر والوادي وجمعه أسياف يقال أقمنا في
أرياف وأسياف والسيف أيضا ما يرى بأصول السعف كالليف وليس

به قال الجوهري وهذا الحرف نقلته من كتاب بغير سماع وينشق نخل جوانا فيل
من اركانها والسيف واللبف على هدابها **العدل** بالفتح خلاف الجور
يقال عدل في احكامه عدلا كضرب ضربا اذا لم يمل فيها عن الحق فهو عادل
وعدل وصف بالمصدر فلذا اجري على المفرد المذكر وغيره فيقال هو عدل
وهي عدل وهما وهم وهن عدل وربما قيل هي عدلة وهم عدول وعدل حكمه
تعديلا اقامه وعدل الشهود تعديلا زكاهم وعدل الميزان سواه وكل
ما قومته فقد عدلته بالتخفيف والتشديد واعتدل هو استقام
والاعتدال ايضا التوسط ومنه اعتدال الليل والنهار وجارية حسنة
الاعتدال اي القد وهو من معنى الاستقامة وعدل الرجل عدالة ككرم
كرامة اي صار عدلا وعدله من باب ضرب وعادله ايضا وازنه وساواه
وفي المحمل ركب معه وكل منهما عديل الاخر اي معادله والعدل بالفتح
المثل والنظير وكذلك العدل بالكسر والعديل بوزن امير وجمع المكسور
اعدال وجمع الاخير عدلاء كعلماء وفي الصحاح عن الفراء العدل بالفتح
ما عادل الشيء من غير جنسه والعدل بالكسر المثل تقول عندي عدل
غلامك وعدل شاتك اذا كان غلاما يعدل غلاما وشاة تعدل شاة
فاذا اردت قيمته من غير جنسه فتحت العين وربما كسرها بعض
العرب والعدل بالكسر لا غير نصف الحمل جمعه اعدال ولا يقبل منه
صرف ولا عدل بالفتح والصرف التوبة والعدل الفداء على هذا اقتصر في الصحاح
والعادل المشرك الذي يعدل بربه ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ومنه قول
امراة للحجاج انك لقاسط عادل ووضع فلان على يدي عدل بالفتح اسم

والعدل

رجل

رجل من بني سعيد العشيرة ولم اتركه تبعا وكان تبعا اذا اراد
قتل رجل دفعه اليه فضربه بالمثل فيقتل الكل ما يسير منه وضع على
يد عدل وعدلت بين الشيئين وعدلت فلانا بفلان سويت بينهما وعدل
عن الطريق عدولا وعدل الاخر وعدل اليه مال وفلان يعادل امره ويقسمه
وهو يعدل من امره اذا وقف بين فعلين وتركه لا يدري ايهما يأتي وقطع
العدل في الامر اذا صمم عليه قال ذو الرمة

الى ابن العامري الى بلال • قطعت بنعف معقلة العدالا

وقال اذا الهم امضى هموده ما مضى • وليست بممض وانت تعادله
وعدلت المتاع تعديلا جعلته عدلين وما يعدله عندي شيء من باب
ضرب اي ما يشبهه وعدلته عن طريقته رددته وعدلت الدابة
عن الطريق عطفتها واضافة المؤلف السيوف الى العدل لل
اشارة الى كون تصرف الممدوح بها على وجه العدل ونصرة الحق
راد اسم فاعل من رد الشيء الى الشيء اذا اعاده اليه بدليل البيتان رد ولو
رد والعاد واوقد تقدم الغرار بالكسر هو منها حد السيف وغيره
والنوم القليل كما مر اطلق هنا على السيف من اطلاق البعض على
الكل او على النوم من غير قيد القلة من اطلاق المقيد على المطلق
والقرينة السياق ويصح بقاؤه على اصله المعتبر لانه اذا رد حد
السيف الى الغمد فقد رد السيف كله وهو ظاهر واما في المعنى
الثاني فكانه اقتصر على القليل من النوم اشارة الى انتفاء النوم
بالكلية لو وجوده وجعله بمعنى النوم المطلق او في تبادر به

حق المقام الى الاجبان جمع جبن وهو هنا غير السيف اه حملنا الفرار على السيف
او جبن كرهو بالفتح وقد يكسر وان حملناه على النوع فهو هنا جبن العيش
وهو غطاؤها من اعلى واسفل وهو بالفتح لا غير ويجمع ايضا على اجبس
وجبون والجبون ايضا فضبان الكرم كذا في الصحاح وفي المحكم الاساس هو
الكرم والكرمة جبنة والجبنة كالفصعة وزنا ومعنى وجمعها جبان
وجبنات واولاد جبنة قوم باليمن ومن لهم في المثل وعند جهينة
الخبر اليقين قال في الصحاح قال ابن السليمة هو اسم خمار والاصل جهينة
وقال ابو عبيدة في كتاب الامثال هذا قول الاصمعي واما هشام بن محمد الكلبي
فانه اخبر انه جهينة وكان من خبره ان حصين بن عمرو بن معاوية بن
عمرو بن كلاب خرج ومعه رجل من جهينة يقال له الاخنس فنزل منزلا فقام
الجهيني الى الكلبي وكانا فاتكين فقتله واخذ ماله وكانت صخرة
بنت عمرو بن معاوية تبكيه في المواسم فقال الاخنس تسايل عن حصين
كل ركب وعند جهينة الخبر اليقين قال وكان ابن الكلبي بهذا
النوع من العلم اكثر من الاصمعي بسلها الباء للسببية متعلقة بـ راد
والسل بالفتح مصدر لقولك سللت السيف من غمده من باب رد اذا اخرجته
منه وكذلك انسللته وكل شيء اخرجته من شيء وانتزعته منه برفق
فقد سللته ومنه سل الشعرة من العجين قال حسان رضي الله عنه لاسلنك
منهم كما تسل الشعرة من العجين خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم كيف
تنسب حين اراد حسان هجو كفار مكة وانيابهم عند السلة بالفتح وقد
تكسر اي عند انسلال السيوف قال الراجز هذا سلاح كامل واله ده وغرار ب

سريع

سريع السلة والسلة بالفتح السرقة وفي المثل الخلة تدعو الى السلة
اي الحاجة والفقر تدعو الى السرقة واسال كذلك يقال اتيتك بمال حلال
لا اسلال ولا اغلال واسلال ايضا الرشوة وفرس شديد السلة وهي دفعة في
جريه والسلة ايضا وعاء معروف والسليل كامير والسال المضيق في الوادي جمع
السليل سلال بالضم كقضيب وقضبان وجعله الجوهري جمعا للسال
كحاير وحوران وهو غير مقيس والسليل ايضا الوادي الواسع ينبت السلم و
والسمر فقال زهير

كان عيني وقد سال السليل بهم وجيرة ما هم لو انهم امما

كذا انشده في الصحاح وعند الاعلم وغيره بدل جيرة والجبر في قول غريبا
على بكر او لؤلؤ علوي السلك جاور وبالنه النظم والسلة بضم ممضة
اماب الحصة وسلالة الشيء بالضم ما سل منه ومنه قيل الولد سلالة
والسليل الولد الذكر والانثى سليلة قالت هند بنت النعمان بن بشير

وما هند الا مهرة عربية سليلة افراس تحللها بغل

والسل بالكسر والسلال بالضم قرحة تحدث بالرئة تعقب مرضا وانسل
وتسلل انطلق خفية وفي المثل رمتني بدائها وانسلت وتسلسل
الماء جرى وسلسلته انا صببته وماء سلسل وسلسال سهل الدخول
في الحلق لعذوبته وصفائه والسلاسل بالضم مثله وشيء مسلسل
متصل بعضه ببعض ومنه سلسلة الحديد بالكسر وسلسلة البرق
ما استطال منه في عرض السحاب وسلاسل رمل تتعقد بعضه ببعض
والضمير المنظوم اليه في كلام المؤلف عائد الى الغرار على اناء احتمال

وسلسال

اللاول وان كان في الاصل معرفا مذكرا الا انه هنا اريد به الاغراض للالمعرفة بقرينة
بقرينة الاعراض ولان المعرف لا يناسب المقام وهذا كقولهم اهلك الناس
الدينار والدرهم والبيض حكاه الاخفش فوصف المعرف بالجمع
ولكن اعتبار اللفظ اولى من اعتبار المعنى قال في التسهيل واذا اورد
يعني مصحوب ال الجنسية فاعتبار لفظه فيما له من نعت وغيره
اولى اهـ وعلى الاحتمال الثاني يعود الضمير على الغرار بمعنى السيف
لا بمعنى النوم فيكون في الكلام استخدام والمعنى على الاول ان
الممدوح رد السيوف التي كانت مسلولة بايدي الناس للفتنة الى
اغمادها بسبب سل سيوفه التي هي سيوف الحق والعدل وعلى
الثاني انه رد النوم الى الاجفان والنزاع الانام في حال الامان بسبب سل
سيوفه على اهل البغي والعدوان ولا يخفى ما في كلامه على الاحتمالين
من اللطافة مقلد اسم فاعل من قلدت تقليدا اي البسته القلادة
وقد مضى شرحه اعناق جمع عنق بضمتين او بضم فسكون وقد
مضى ايضا البرايا جمع برية وهي الخلق كخطايا في جمع خطيئة واطم
في علم التصريف برايئ بياء مهموزة فابدلت الياء همزة لكونها مدا
زائدا في المفرد كصحيفة وصحايف فاجتمع همزتان فقلبت الاخيرة
ياء لكونها في الطرف ثم فتحت الهمزة الاولى تخفيفا فقلبت الياء
التي هي بدل الهمزة الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم ردت
الهمزة المفتوحة ياء لثقل الهمزة بين الفين فصار كما ترى بعد خمسة
اعمال ويجوز تخفيف الهمزة في المفرد بقلبها ياء وادغام الياء فيها

في الصبر

وقد برأ الله الخلق برأهم كمنع نفعا أي خلقهم والبارئ من أسماء الله تعالى
بمعنى الخالق وبرأ المريض مثلث العين برءا بالضم وبروءا أي صح فهو بارئ
ومن المجاز الناس حق على المبارئ من أعلالهم أن يؤدي شكر البارئ
على إبلاله وأبرأه الله شفاه وإذ تبرئ الأكمه والأبرص وبرئ فلان من
العيب ونحوه براءة وبراء بالفتح والمد فيهما أي تبرأ منه فهو بريء
وبراء وجمع الأول أبراء كشريف وشرفاء وأبرياء كنصيب وأنصباء وبراء
ككريم وكرام وأبراء كشريف وأشراف وأما الثاني فلا يجمع لأنه مصدر في الأصل
فيصدق على الواحد وغيره ومثله براءة إلى الله من حولي وقوتي أي
تبرأت وبرئ فلان من الدين خلص منه وأبرأته منه وبرأته تبرئة
أي جعلته بريئا منه وأبرأه الله مما اتهم به وأبرأ أي صح براءته
والطهر فبرأه الله مما قالوا والبراءة بالضم قترة الصائد وجمعها برء
كغرفة وغرف قال

قال رد مهما عبتا من السيف ربه بجانبه مثل العبير المكمم

والبراء بوزن السماء آخر ليلة من الشهر يقال البعير البال البراء فقال
إن سعيرا لا يكون غشا كما البراء لا يكون نحسا. كذا في الأساس
وفي الصحاح هو أول ليلة من الشهر سميت بذلك لتبرء القمر من الشمس
وفيه برأت ثم يكى براء بالكسر ومباراة على القياس أي فاطلته وفارقته
وتبارأنا تفاطلنا وبارأ الرجل امرأته صالحها على الفراق واستبرأ
الجارية تركها ولطئها حتى يعلم براءة رحمها واستبرأت الأمر طلبت
آخره لأقطع الشبهة عني من حوله نفى ذلك منه واستبرأ عنه بالتخفيف

مصدر حققت الشيء اي حققته وكنت منه على يقين او من حقق الشيء
الشيء اي جعله حقا ثابتا والجار للمصاحبة متعلق بقلد اي قلدهم
بالبيض تقليدا ملتبسا او بالحقيقة الثابتة في نفس الامر لا بالمبالغة
والمراد بالسوح وقد مر الكلام على المادة **طوق** هو بالفتح ما يجعل
في العنق للتجمل وقد تقدم ايضا وهو مفعول ثان لقلد والاول هو
المضاف اليه اعني اعناق البرايا **امتنانه** هو هنا بمعنى الانعام
افتعال من المنة بالكسر وهي النعمة وقد مر الكلام عليها ولم يحضرني هنا
نص على استعمال الامتنان بمعنى الانعام والذي عند من وقفت
على كلامه من اهل اللغة ان معنى امتن عليه بالنعمة ذكره اياها
معتدا عليه بها يقال من عليه فيما صنع وامتن عليه وقد سبق
واضافة طوق امتنانه كاضافة لجين الماء ومعنى الكلام يحتمل وجهين
احدهما ان الممدوح قد تجلت وحسنت احوال البرايا بما افاض عليها
من سجال العطايا وتجلا عنهما البؤس والعبوس بما خلع عليها من حسان
الملبوس وكانت لها مواهبه كالاطواق الثمينة المجعولة في الاعناق
يوم الزينة وثانيهما انه عم البرايا بجزيل الانعام ولزمها شكر اياديه
لزوم الاطواق للحمام وهذا المعنى شايع في الاستعمال قال في الاساس
ومن المجاز طوقتني نعمة وطوقة منه اياديه وتقلدتها طوق الحمامة
وتقول في عنقي من نعمته طوق ما لي باداء شكرها طاقة اهـ وقد كنت
قبل الوقوف عليه قلت

نأت ام مهدي فلج بنا الشوق • وحملنا ما ليس يحمله طوق

وما شوقنا

وما شوقنا الا الا حبابنا الاولى * اباد يهم العظمى لاجيادنا الطوق
وقال المتنبي * اقامت في الرقاب له ايادي * هي الاطواق والناس الحمام
فعلى الاحتمال الاول تكون اضافة الطوق من اضافة المشبه به الى المشبه
كما مر وعلى الثاني يكون من اضافة المسبب الى السبب ويكون الطوق استعارة
استعارة تصريحية للشكر وقرينتها الاضافة ترشيحه بالتقليد
واما معناه مقرط اسم فاعل من التقريط بالطاء المهملة وهو الباس القرط
وهو بالضم الحلي الذي يعلق في شحمة الاذن وجمعه قرطة بكسر ففتح
كدرج ودرجة واقراط كرمح وارماح وتقرطت الجارية تقريطا وتقرطت
هي اي البستها اياه فلبسته وقرطتها اياه يتعدى لواحد ولاثنين
قال الراجز يخاطب امراته *
* قرطتك الله على العينين * عقاربا سودا واراقمين *
وقرط فرسه اذا طرح اللجام في راسه كذا في الصحاح وفي الاساس هو
ان يرخي عنانه حتى يقع على ذفراه مكان القرط وذلك عند الركض
قال * وقرطوا الخيل من فيح اعنتها * مسمسحات بهوادبها ومروع
والقراط كالسراج وزنا ومعنى يقال هو اضوا من القراط وفي الصحاح
هو شعلة من نار السراج وجمعه قرط بضمتين كسراج وسرج وقرط
تشراجه اي اقطع ما احترق من فتيلته ليضي وفي الاساس قرط
السراج نوره واقطع قراطة السراج ما يقطع من انفه اذا اعشى اه
والقراط من الذهب والفضة نصف دانق وباؤه مقلوبة عن راء ولذا
جمع على قراريط وصغر على قريرط ونعوذ بالله من القراريط وهي

الدواهي جمع قرطيط بالكسر والقرطيط ايضا الشيء القليل يقال ما
جاد لنا فلان بقرطيط والقرطاط بالضم البرذعة وكذلك القرطان بالنون
ذاكرهم وقال الخليل هو الحلس الذي يلقى تحت الرحل قال حميد الارقط
۞ بازح نابي الملاط ۞ ذي زورة ينتش بالقرطاط ۞
والقرط بالضم ايضا نبات يشبه الرطبة اجل منها قاله المؤلف والرطبة
والرطبة الفصفصة وقرطت اليه رسولا اذا بعثته مستعجلا وهو
من المجاز قاله في الاساس يعني انه ماخوذ من قرط فرسه وهو
ماخوذ من قرط جاريته وتيس اقرط ذو زنمتين وعنز قرطاء وذلك
مما يستحب فيهما وفعله كفرح ومصدره كهمزه وعنبه ءاذان جمع
اذن بالضم وبضمتين وهي الجارحة المعروفة ويقال ايضا لها الاذين
بوزن امير واذن الكوز ونحوه عروته مستعار من السامعة يقال ما اكوز
كبير الاذان لها ورجل اذن اي سمعة يسمع مقال كل احد يطلقه على الواحد
والجمع فوقه ويقولون هو اذن واذنته ضربت اذنه واذن هو بالبناء
للمفعول مسكت اذنه واذنت الصبي تاذينا عركت اذنه واذنت
النعل تاذينا جعلت لها اذنا ورجل اذنا بالضم وياء مشددة في ءاخره
اي عظيم الاذن ونعجة اذناء وكبش اذن كحمراء واحمر اي كبير الاذن واذن
الى الشيء كفرح واستمع معجبا به وقيل مطلقا وفي الحديث ما اذن
الله لشيء ما اذن لنبي حسن الصوت يتغنى بالقرءان الا انه في الحديث
مجاز كما لا يخفى قال قعنب بن ام صاحب
۞ ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا مني وما سمعوا من صالح دفنوا ۞

صم

صمٌّ إذا سمعوا خيراً ذُكرتُ به ۞ وإن ذُكرتُ بسوءٍ عندهم أذِنوا

جهلاً علينا وجبناً عن عدوِّهمُ ۞ لبئست الخلّتان الجهلُ والجبنُ

وأذن بالشيء أذْناً فأنا بالكسر وقد يحرّك وإذاناً وأذانة بالفتح فيهما أي علم
به وفأذنوا بحرب من الله ورسوله وآذنته به إيذاناً أي أعلمته وأذن له في
الشيء كسمع أذناً بالكسر أي أباحه له واستأذنه في الشيء طلب منه أن
يأذن له فيه والآذن كالحاجب وزناً ومعنى أعني حاجب السلطان
ونحوه والأذان للصلاة معروف وقد أذّن لها تأذيناً والميذنة المنارة
التي يؤذن عليها للصلاة وتأذّن بالشيء إذا تقدّم فيه وحذّر وأنذر
وإذا نادى مناد السلطان بشيء فقد تأذّن وتأذّنت لأفعلنّ أي سأفعله
لا محالة وأذّن تأذين رجل من الحجاز جاء فلان ناشراً أذنيه أي طامعاً
وجاء لاوياً أذنيه أي متغافلاً وفي المثل أنا أعرف بالأرنب وأذنيها أي أعرف
ذلك ولا يخفى عليّ كما لا تخفى على الأرنب وهذا الأمر يؤذن بكذا أي يدل
عليه تقول يسمه بالخير مؤذنة ۞ والنفس بطاحة موفقة ۞
وقد أذّن النبات تأذيناً إذا أراد أن يهيج كأنه نادى بالإدبار وسمعت
الأذين المؤذن وأنا أذين بكذا أي كفيل به قال امرؤ القيس

وإني أذينٌ إن رجعتُ مملّكاً ۞ بسيرٍ ترى منه الفرانق أزورا

كذا أنشده في الصحاح وقد مرّ أنشده زعيم بدل أذين ومملكاً بدل مسلماً
وكذا هو عند أهل العلم الليالي جمع ليلة وقد مرّ والمراد هنا الأزمنة أيامها
ولياليها كما سبق نظيره وإضافة الآذان إليها استعارة تخييلية
مؤذنة بأنها استعار البعر إلى الليالي استعارة مكنية والترشيح

أي شيء على ما بلغ أي أدرك ووصل والوصول واقع على ما اشتهر واستبان
من خبر بيان الممدوح وعلى للاستعلاء المجازي كأن تفريطه الآذان بزينة
البيان استعلى وتمكن على الخبر المنتشر الذي انتهى الى جميع المسامع
واتفق على الاعتراف به الاجماع والعامل في المجرور واسم الفاعل المسامع
مفعول بلغ وفاعل المستكن عائد الطية وهو جمع مسمع كمقعد
وهو موضع السمع من الآذان قال النابغة
اتاني ابيت اللعن انك لمتني وتلك التي تستك منها المسامع
ويطلق ايضا على السمع بنفسه وقد سبق الكلام على المادة واداة
في المسامع للاستغراق العرفي اي جميع مسامع اهل تلك الاعصار
في تلك البلدان والامصار شنف كجلس وفلوس وهو القرط الاعلى
قاله في الصحاح ومقتضاه ان القرط اعم وعليه لا اشكال كونه مفعولا
ثانيا لمقرط وقد مضى تفسير القرط ما يعلق في شحمة الاذن واذا
كان الشنف ما يعلق في اعلاها فهما متباينان وهو الذي في الفصيح
قال فاطمة بن العجل والشنف ما علق في اعلى الاذن والقرط في السفلى
فاعل وصى وعليه يشكل نصبه بمقرط الا ان يضمن معنى والاسم
فاعل من التحلية وشنفت الجارية تشنيفا البستها اياه
فتشنفت هي كما قيل قرطتها فتقرطت وشنف لها شنفا كفرح
نصر انظر اليه نظر امعترضا ومن المجاز شنف كلامه وقرطه
اي حسنه وبيانه هو اما بمعنى المنطق الفصيح واضافة شنف
اليه كلجين الماء واما بمعنى الفن المعروف وشنف له محاسنه ولكنه

والسعار

واستعار الأشنوف استعارة تصريحية والمراد أن الممدوح زان الأبواع
والملباء ببدائع بيانه التي تخجل روائع اللآلي فصارت الأبواع بذلك
كالغواني الرائقة المحلاة بالحلي الفائقة ممهد اسم فاعل من التمهيد
وهو في الأصل بسط من المهاد وهو كالفراش وزنا ومعنى وجمعه
مهد بضمتين وأمهدة على القياس فيهما والمهد الموضع الذي يوطأ للصبي
وجمعه مهود كفلس وفلوس ومهدت الفراش مهدا من باب نفع
أي بسطته ووطأته قال

فما آباؤنا بأمن منه ۞ علينا اللاء قد مهدوا الحجورا

ومهدته تمهيدا مثله ولا يصح الشاهد في البيت كما يخفى على النبيه
من لا يعرف العروض وفراش ممهود ومهد وامتهد هو وتمهد توطأ
وانبسط وتمهدت فراشا واستمهدته أي افترشته قال الراعي

تمهدن من ديباج وعالين عقمة ۞ وأرخين رقما فاحتجبن الأباعرا

ومن المجاز مهد الأمور تمهيدا أي سواها وأصلحها ومنه كلام المؤلف
أي مصلح لأمور الدين محافظ عليها مسويها ومصلحها
بنفي البدع والظلم ومهد العذر بسطه وقبله وماء مهد فاتر ليس
ببارد ولا سخن الدين بالكسر هو موضوع الملة المحمدية والدين واحد
الأديان وهي الملل والدين أيضا الجزاء ملك يوم الدين ودانه بما صنع يدينه
أي جازاه يقال كما تدين تدان وقال الحماسي

ولم يبق سوى العدوان ۞ دناهم كما دانوا

ومنه الديان في أسماء الحسنى أي المجازي وقيل معناه القهار والرب

والدين ايضا الحساب يقال دانه اي حاسبه انا لمدينون اي محاسبون
وفي الحديث الكيس من دان نفسه اي حاسبها والدين ايضا العادة
قال تقول اذا درأت لها وضيني أهذا دينه ابدا وديني
ودانه اذله ويحتمله الكيس من دان نفسه بدان هو اي ذللها متقهر
قال الاعشى هو دان الرباب اذ كرهوا الدين دراكا بغزوة وارتحال
ثم دانت بعد الرباب وكانت كعذاب عقوبة الاقوال
وفلان مدين ومدينة اي عبد وامة سميا بذلك لانهما اذلهما العمل
قال الاخطل ربت وربا في كرمها ابن مدينة يظل على مسحاته يتركل
ويقال يا ابن المدينة اي يا ابن الامة ودينته امر كذا اي ملكته
اياه قاله في الاساس وانشد للحطيئة
لقد دينت امر بنيك حتى تركتهم ادق من الطحين
ودان الرعية ساسهم وقهرهم فهو دائن ومنه الديان والدين الانقياد والطاعة
ودان بكذا او تدين اي تعبد فهو دين ككيس ومدين ودينته تدينا
وكلته الى دينه والدين ايضا الحال قال النضر سألت اعرابيا عن شيء فقال
لو لقيتني على دين غير هذا لاخبرتك والدين ايضا الورع والمعصية
والمطر الواصب والدين بالفتح ما ترتب في الذمة من بيع او قرض مؤجل
ودنته فهو مدين ومديون كمبيع ومبيوع وادنته فهو مدان كاعنته
كاعنته فهو معان ودينته فهو مدين كبينته فهو مبين اي اعطيته
بالدين ودان فهو داين ومديان عند المبالغة وادان فهو مدان تبشديد
الدال اي ابتاع بالدين فوقع فيه والقلب المعلوم وتدين فهو متدين واستدان

الزوال

فهو

فهو مستريح وإذا كان كذلك فهو مريح أي واجد الريح «وموبِّد» أي مقوّيه
وناصره بإهانة أعدائه وإعانة أوليائه اسم فاعل من التأبيد وهو
التقوية يقال آد يئيد أيدا كباع يبيع بيعا أي قوي والأيد مصدر آد
على وزن سير قال : إذا القوس وتّرها أيّد * رمى فأصاب الكلى والذرى :
قال في الصحاح يقول إذا الله تعالى وتّر القوس التي في السحاب رمى كلى
الإبل وأسنمتها بالشحم يعني من النبات الذي يكون من المطر انتهى
والآيدة بالياء أيضا القوة فبان أن القوي والأيد ثم بوزن أفعلة قوية
أيضا والإياد بالكسر تراب يجعل حول الحوض والخباء ليتقوى به ويمنع
ماء المطر قال ذو الرمة يصف الظليم
: دفعناه عن بيض حسان وأجرع حوى حولها من تربة وإياد :
ويقال للكل من ميمنة الجيش وميسرته إياد وهما إيادان قال
العجاج : عن ذي إيادين لهام لو دسر * بركنه أركان دمخ لانقعر :
والمويّد بوزن المؤمن الأمر العظيم والداهية قال طرفة
: تقول وقد ترّ الوظيف وساقها ألست ترى أن قد أتيت بمؤيد :
«ومسدِّد» أي مقوّمه اسم فاعل من سدّد فلان الأمر تسديدا أي قوّمه وأزال
اعوجاجه وسدّد السهم نحوه هيأه ليرميه به وسدّد الرمح أشرعه
نحو العدو والتسديد أيضا التوفيق للسداد بالفتح وهو الصواب
من قول أو فعل تقول اللهم سدّدني ورجل مسدّد موفّق وسدّ
الرجل سدادا بالكسر إذا صار سديدا كذا في الأساس وفي الصحاح سدّ قوله يسدّ
بالكسر أي صار سديدا وإنه ليسدّ في القول فهو مسدّ إذا كان يصيب

السداد في القصد وامر سديد واسد اي قاصد مستقيم ومما حسن قول

ابي تمام . تكلم وسدد ما استطعت فانما كلامك حي والسكوت جماد .

. فان لم تجد قولا سديدا تقوله . فصمتك عن غير السداد سداد .

والسدد بالتحريك السداد قال كعب .

. وماذا عليها وما كان ينقصها يوم الترحل لو قالت لنا سددا .

والسداد ايضا الاستقامة واستد ساعده وسدد على الرمي استقام

وقال اعلمه الرماية كل يوم . فلما استد ساعده رماني .

وسد الثلمة ونحوها يسدها بالضم اذا اصلحها ووثقها فانسدت

هي واستدت والسد بالضم والفتح الجبل الحاجز ومنه السد الذي يبنى

لحبس الماء وجمعه اسداد وسداد القارورة ما تسد به وهو بالكسر لا غير

وكذا سداد الثغر قال العرجي اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كريهة

وسداد ثغر وهو سده بالخيل والرجال واما قولهم فيه سداد

من عوز واصبت به سدادا من عيش وهو الشيء القليل الذي تسد

به الخلة فبالكسر ويفتح والكسر افصح وقد مضت حكاية النضر

ابن شميل المتضمنة ان الفتح وهو قول [illegible] وارض فيها سددة

جمع سد بالضم كدرج ودرجة وهي اودية فيها حجارة وصخور يبقى

الماء فيها وجاء جراد سد بالضم اي كثير يسد الافق قال العجاج مشبها

للجيش سيل الجراد السد يرتاد الخضر اوراه ليل عرض ثم ابتكر

وفاتت عنه ضحى الشمس الخضر وغشيت سدة فلان اي بابه او ما بين

يدي بابه قال ذو الموهوب فيا ما عند سدته يغشون بابه حضورا غير زوار

جمعها

ع
بالنصر

جمع سادّ بضم فتشديد على القياس وفي الحديث لا تفتح لهم السدد أي
الأبواب وقال أبو الدرداء من يغش سدد السلطان يقم ويقعد وفلان تعتريه
سدة أي استحياء لا يضيق صدره فيسكت عن الجواب كمن به بكم وصمم
والمسد بستان ابن معمر الذي يقول له الناس بستان ابن عامر كذا في الصحاح
عن الأصمعي عن ابن أبي طرفة وذلك البستان مأسدة قال البوذ ونيب
والبيت أغلب ابن أسد المسد حديد الناب أخذته عفق وتطريح
وفلان يسد مسد أبيه وهم يسدون مسد أسلافهم أي يقومون مقامهم
ويغنون غناءهم قال الفرزدق

ما سد حي من أحياء مسدهم إلا الخلائف من بعد النبيين

وأنشد الأزهري من سداد أرضهم أي من قصرها قال

قصدها

إذا الريح جاءت من سداد بلادهم أتانا بها مسك ذكي وعنبر

وعير سرات الذهب نورها وهي قالبة وعيون تسد بتصمير والسد

ج

والسد بضها داء في الأنف من شم الرايحة الملط بالضم صفة الملاط

بجمع

بكسر اللام وقد تقدم فيه الكلام ومشيد أي رافع لبنائه ومطول له
وهو اسم فاعل من التشييد يقال أشاد القصر وأشاده وشيده رفعه
وقصر مشيد ومشيّد كذا في الأساس قال وقيل المشيد يعني من الثلاثي
المعمول بالشيد والمشيّد يعني من الرباعي بالمعنيين اهـ والشيد كل
ما طلي به الحائط من جص وطين أو بلاط وبالفتح مصدر شاده ومن المجاز
أشاد بذكره رفعه بالثناء عليه وأشاد عليه مكروها ويقال أشاد عليه
قبيحا وقفيه قاله في الأساس وفي الحديث من أشاد على مسلم عورة يشينه بها

شأنه الذي بها يوم القيامة وقال الثاني انه صفة فأفاد الاشادة بها على خطر هشام
والاشادة صوته وتصويته رفعه والاشادة الثالثة عن مجاز وفي قول المؤلف
مشيد استعارة مكنية شبه الملك بمبنية وأثبت لها البناء والتشييد إما
على سبيل التخييل والتحقيق بأن شبه حياطته بالملك وحسن تدبيره
بالبناء والثالثة وتخصيص وتحسين فيكون قرينة المكنية تحقيقية
لا تخييلية بناء على ما هو الحق من ان المكنية ليست ملزومة للتخييلية
خلافا لما عند الجلال القزويني مولى ملوك الارض الى قوله عن ابن عباس
هذه سبعة ابيات في مدح الامير الموصوف بما تقدم من الاوصاف تضمنت
اسمه واسماء سبعة من اسلافه والابيات من بحر الكامل من عروضه الاولى
وهي الصحيحة من ضربها الثاني وهو المقطوع والاضمار جائز في جميعها
وقد التزمه المؤلف الا في ضرب البيت الثالث وقد رأيت ان افرد الامير بشيء
من التعريف بالامير الموصوف قبل شرح الابيات واؤخر التعريف باسلافه
الى مواضع ذكرهم في الابيات فاقول هو السلطان اسماعيل الملقب بالا
شرف الرسولي التركماني من بني رسول المتملكين باليمن بعد بني ايوب
وهو ابن السلطان عباس الملقب بالافضل بن السلطان علي الملقب
بالمجاهد بن السلطان داود الملقب ابن المؤيد السلطان يوسف الملقب
بالمظفر ابن السلطان عمر الملقب بالمنصور بن الامير علي رسول التركماني
واصل موالي المسعود ابن الكامل بن العادل من بني ايوب قال الحافظ ابن حجر
في انباء الغمر في ابناء العمر ان الاشرف اسماعيل ولي السلطنة بعد ابيه يعني في
في البلاد اليمنية فاقام بها خمسا وعشرين سنة وكان في ابتداء امره

كان نيلا

طاشاً ثم توفر واقبل على العلم والعلماء وجمع الكتب وكان يكرم الغرباء
ويبالغ في الاحسان اليهم استرحته لما قدمت بلده اجازني احسن
الله جزاءه مات في ربيع الاول في مدينة تعز ودفن في مدرسته التي انشاها
بها ولم يكمل الخمسين وذكر في كتاب عنوان الشرف انه لما مات ابوه الافضل
في الحادي والعشرين من شعبان عام ثمانية وسبعين اجمعت الامة على
ولده الفاضل وصفوته الكامل السلطان الملك الاشرف اسماعيل من لا يختلف
احد في فضله ولا يأتي الزمان بمثله مثله الا من نسله وتمت له الخلافة
في يوم وفاة والده ثم قال وفي سنة احدى وثمانين تقدم السلطان الملك
الاشرف الى سردد واقام به اياما وفي ذلك الوقت قدمت عليه رضي
الله عنه واجازني وامرني ان اتبع ركابه الى العلى ثم قال ولم يزل السلطان
الملك الاشرف قاصدا طريق الحق حسن الطريقة امينا على الخليفة
الى ان توفي رضي الله عنه يوم تاسع عشر من ربيع الاول في سنة
ثلاث وثمانماية ودفن في مدرسته الاشرفية بتعز المحروسة برد
الله مثواه وجعل الجنة مأواه وكانت نفسه تؤثر العلم والعلماء
وكان متفننا في العلوم مشغولا بها رحمه الله انتهى وذكر ابن خلدون
ان الذي اولي بعد الملك الافضل ابنه محمد بن المنصور قال واستمر على
ملكه الى ان هلك فولي الخلافة اخوه الاشرف اسماعيل واستقام
امره وهو صاحب اليمن لهذا العهد سنة ست وتسعين انتهى
والمؤلف ايضا موافق لابن حجر وصاحب العنوان اذ لم يذكر محمد المنصور
في الاسناد الاتي فلعله من النوادر ومكنه ابن خلدون ملكا والله اعلم

ومن محاسن اسماعيل الاشرف ما حدثنيه سيدنا الاسنى ووسيلتنا العظمى
ابو المكارم سيدي احمد الحبيب رضي الله عنه قال قرأت عليه هذه الخطبة
عن شيخه الصالح العلامة سيدي محمد بن عبد الجبار العياشي
عنه قدس الله روحه انه لما الف المؤلف القاموس رفعه الى حضرة الاشرف
اتفق ان رفع الى حضرته شمس الدين ابن الجزري مقدمته المعروفة في النحو
فاجاز المؤلف بجائزة واجاز ابن الجزري بجائزة اعظم من جائزة المؤلف
تعظيما لكتاب الله جل وعز مع ان المقدمة لا تبلغ قدر ورقة من القاموس
رحمة الله وحاشا جزاه. ورأيت على ظهر نسخة عتيقة من الموطأ
اجازة بعض العلماء للاشرف اسماعيل وولده واخيه وذكر الفقيه انهم
حضروا قراءته عليه من اوله الى اخره في تلك النسخة. ولنقصد
شرح الابيات: مولى بالفتح هو هنا السيد لانه من معانيه كما في
القاموس وغيره، وهو خبر لمحذوف اي وهو مولى الى اخره والضمير
للممدوح والمولى ايضا الحليف والعبد والمعتق ومن اعتقه والناصر
وابن العم والحليف. قال

موالي حلف لا موالي قرابة ولكن قطينا يسألون الاتاويا

وقال الفرزدق

فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا

وولي الشيء يليه وليا بالكسر في الماضي والمضارع اي دنا منه قال

وعادت عواد دون وليك تشعب

تكلفني ليلى وقد شط وليها وعادت عواد بيننا وخطوب

وكلما

وكل ما يليك اي ما دنى منك واوليتها اياه اذ نيته منه وولي فلان
الامر ووَلِي الحاكم البلد يليها بالكسر فيهما ايضا ولاية بالكسر اي تولاه
وتعلق به وكذا اولى عليه يلي بالضبط المذكور فهو وال وهم ولاة الامر كقضاة
واوليته الامر ووليته اياه تولية جعلته وليا عليه وولي هو تولية
وتولى اعرض وواليته ولاء بالكسر على القياس وموالاة طائفته ضد
عاديته وهو وليك اي مواليك وناصرك والله هو الولي وتوليته اتخذته
وليا والولي بوزن غني وفلس المطر الذي يلي الوسمي وهو اول مطر
الربيع وقد وليت الارض فهي مولية اصابها الولي وجمعه اولية
كنجي وانجية والنسبة اليه ولوي ولو بالتحريك كالنسبة الى علي
والنسبة الى المولى مولوي بقلب لام الكلمة ومولى تحذفها كما علم في
محله واقتصر في الصحاح وتبعه المؤلف على القلب واوليته معروفا اسديته
اليه وهو اولاهم للمعروف اكثرهم عطاء طاغوت من الرباعي شذوذا
وهو اولى بكذا اي احق واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض والانثى
وليا كالكبرى وكبرى ولا فعل وبينهما ولاء بالفتح اي قرابة والولاء ايضا ما
يوجبه العتق انما الولاء لمن اعتق ووالى بين شيئين ولاء بالكسر
وموالاة اي تابع وافعل هذا على الولاء اي تتابع وتوالت النعم وغيرها
تتابعت واستولى الفارس على المدى اي بلغ الغاية وحاز السبق واستولى
واستولى الامير على الامصار اي قهرها والولاية بالكسر والفتح النصرة
والولية بوزن غنية البرذعة والجمع ولايا كهدية وهدايا قال
اذا اقلت اذايب اهل بلدة * وضعت بها عنه الولية فالذوالهة

يوا إذا اصطك الخصوم امامه . وجوه القضايا من وجوه المظالم

وولية وجهه شطر البيت اي وجهته نحوه واولى له ثم اولى له كلمة تهديد قال في الاساس اي ويل له وقال في الصحاح قال الشاعر فاولى ثم اولى وهل للدر يحلب من مرد قال الاصمعي معناه قاربه ما يهلكه اي ينزل به الشر . فعادى بين هاديتين منها . واولى ان يزيد على الثلاث

قال ثعلب ولم يقل احد في اولى احسن مما قال الاصمعي وعليه يكون اولى فعلا ماضيا وقيل هو اسم تفضيل من الولي اي عقاب اقرب اليك له وقيل هو اسم فعل **ملوك** جمع ملك بكسر اللام وتسكينها لغة كما مر **الارض** مقابلة السماء وهي اسم جنس مؤنثة ولذا يقال في تصغيرها اريضة ويجمع في التكسير على اروض كفلس وفلوس وعلى اراض منقوصا وهو شاذ كما جمع اهل على اهال ومن ذلك قول بعض النحويين ان الذي يرمع ولكنه يجهل ما يرمع وما يكتب . كهمزة تتبع امورها تسفه الماء ولا تشرب . وجمعها في التصحيح على ارضون بفتح الراء وبجوز تسكينها في النظم كقوله لقد ضجت الارضون اذا قام من بني سروس خطيب فوق اعواد منبر . وارض اريضة اي زكية لينة واسعة وقد ارضت ارضة فهي اريضة ككرمت كرامة فهي كريمة وتقول نزلنا عروضا عريضة وارضا اريضة وتارض فلان لزم الارض فلم يبرح تقول فلان ان راى مطمعا تعرض وان اطاف مطمعا تارض وهو ابن ارض اي غريب وهو اريض للخير اي خليق له قال حميد الارقط

. مناحمة المارق العضوض . كل اريب للعلى اريض .

وهو

وهو دارضهم ان بعضهم اخلفهم واصغرهم بذلك وهو اقصر من الارضة
بالتحريك وهي دويبة اكبر من صغار النمل صغيرا الى البياض تاكل الخشب
والثياب والكتب وغير ذلك الاكلاد ربما يشبه اكل الحجر او نبل التراب
بريقها وتعشش به الخشبة فتاكلها وتسرع الفساد اليها وذكر
بعض المفسرين ان الجن التزموا لها ان ياتوها بالماء حيث ما كانت فيه
نبل التراب وانما اشترطت عليهم ذلك عند اكلها منساة سليمان على
نبينا وعليه الصلاة والسلام وخشبة ماروضة وقد ارضت الخشبة
بالبناء للنائب ارضا بالتسكين اي اكلتها الارضة ومنه الاداية لارض
اضيفت الى عملها ومالها طب قول ابن عمرو عثمان بن سعيد القرشي
التيمي المالكي وليس بابن عمر ابن الحاجب ويا اهل مصر رايت ايديكم
عن بسطها للنوال منقبضة لما عرفت الندى بارضكم اكلت كتبي بلانى
لارضة ومن المجاز وهو الماعي كنت له ارضا يريدون ضرب وارض لا ابله
بالضرب وجاء فلان يراض ان يتصدى ويتعرض قال في الصحاح والارض ايضا
الزكام قال ذو الرمة يصف طايرا

اذا توجس ركزا من سنابكها او كان صاحب ارض او به الموم

والارض ايضا الزكام وارضه الله ايراضا فهو ماروض على غير القياس وقيل
مستارض واودية مستارضة ونخلة العافل اذا كان لها عرق في الارض فبان
نبت على جذع النخلة فهو الرئاب الراكب والارض بالكسر بساط ضخم
من صوف او وبر وارضت الى القرحة ارضا ككرم حسن وحالة اذا امسكت بالمرة
وتارض النبت امكن ان يجز والرجل تتا فلا لي تارض فلان فقام عجلان وما

تارضا واهل الارض اليمن وارض الروم اسفل قوم اليه قال حبيب يصف وسا ولم يغلب

ارضها البيطر من كونه موصولا اظهر من كونه موصوفا وهو خبر ثان ولا يصح

ان يكون نعتا للمولى لانه لا ينعت من الموصول بغير ما اوله الذ والكناية

ويصح نصبه على المدح وكذا الاموي في وجهه خبر مقدم وما بعده

مبتدا والجملة الصلة وما بعده جار عليه والوجه معروف وقد سبق الكلام

عليه مقباس بوزن مصباح هو في الاصل شعلة من نار تؤخذ من معظم

النار وكذلك القبس بالتحريك والمراد هنا نور عظيم كالمقباس واطفيته

كلجين الماء وقبست منه نارا من باب ضرب واقتبستها اخذتها وقبسته

نارا واقبسته اياها اخذتها له وقبسته علما واقبسته اياه وقيل

اقبسته فقط اي افدته اياه وقبسته واقتبست منه استفدته واله

والقبس والقبيس بوزن امير وكتف الفحل السريع اللقاح وفي المثل لقوة صادفت

قبيسا يضرب في سرعة اتفاق الاخوين وقد قبس الفحل قبسا كفرح قرحا

وقبس قباسة ككرم كرامة اذا كان سريع اللقاح فهو قبيس وقبس قال

حملت ثلاثة فوضعت تما فام لقوة واب قبيس

اللقوة السريعة اللقح والقابوس الرجل الجميل الوجه الحسن وابو

قابوس كنية النعمان بن المنذر من ملوك العرب وقابوس ممنوع الصرف

للعلمية والعجمة قال

فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام

وقال النابغة نبئت ان ابا قابوس اوعدني ولا قرار على زار من الاسد

وقد صغره النابغة تصغير ترخيم للتعظيم وصرفه للضرورة حيث قال

يخاطب

يخاطب يزيد بن الصعق

وان يغدر عليك ابو قبيس * يحط بك المعيشة في هوان

وابو قبيس بالتصغير احد الجبلين المكتنفين لمكة زادها الله شرفا وهو الشرقي منهما والغربي قيقعان نور بالنون وهو الضوء الذي ينفسه الذي ينبسط في الهيس يغير وقد تقوم ايا مقبلهن اي بالرفع صفة مقابل ولها خمسة اوجه في الاستعمال ان تكون صفة دالة على الكمال كما هنا وتلزمها الاضافة لفظا الى نكرة ويجوز فيها اذا جرت على مؤنث التذكير والتانيث ويجوز ان زاد بعدها ما كما تقول مررت برجل اي ما رجل وايما رجل وايما رجل ويعذرا له اي عالم وايا عالم فيكون صفة للنكرة وحالا من المعرفة ومررت بامراة اي امراة وايما امراة وايضا امراة وفي هذه امة الله اي جارية كذلك بالاوجه الاربعة والغالب في موصوفها ان يكون مذكورا كما هنا وكقول الشاعر

* دعوت امرءا اي امرئ فاجابني * وكنت واياه ملاذا وموئلا *

وقد يحذف كقول الفرزدق

* اذا حارب الحجاج اي منافق * علاه بسيف كلما هز يقطع *

اي منافقا اي منافق ولا يكون ما تضاف اليه الا مماثلا لموصوفها لفظا ومعنى او معنى فقط كقوله مررت برجل اي فتى ولا يجوز برجل اي عالم كذا في التسهيل وهو شامل للواقعة بعد المعرفة والواقعة بعد النكرة ولعله في الثاني فقط لاستشهاده على الاول بقوله

* فاومات ايماء خفيا لحبتر * ولله عينا حبتر ايما فتى *

والثاني من اوجه استعمالها ان تكون موصولة مساوية للذي ومبنية لازمة

للاضافة لفظا او تقديرا الى معرفة لا غير والثاني ان تكون استفهامية والرابع
ان تكون شرطية لازمة للاضافة فيهما تقديرا الى نكرة مطلقا او معرفة دالة
على ما فوق الواحد او منوي قبلها جمع او معطوف عليها بالواو والخامس
ان تكون منادى فيلزمها الخلو من اضافة معوض عنها واتصالها بها التنبيه
لزوما والوصف بذي الاداة الجنسية او بالذي وفروعه او بذا او نحوه من
اسماء الاشارة كما فصل ذلك كله في النحو بدر خبر ثالث للمضمر وفيه تشبيه
بليغ وليس باستعارة على راي الجمهور لان المشبه مفرد وهو المذكور
والقمر والبدر من القمر عند الكمال والامتلاء سمي به لمبادرته بالنور وذلك عند اربع عشرة
من الشهر ولذا اشتهر ليلة البدر والبدر ايضا الطبق وبدر موضع بين الحرمين
فيه كانت غزوة بدر والبدور جمع بدر ومصدر بدرت الشيء من باب قعد اي
اسرعت وعجلت ويقال ايضا بادرت الشيء وبادرت فلانا اليه وابتدروا السلاح
تسارعوا اليه وبادر الوصي اكل مال اليتيم بلوغه اي بادر سن بلوغه
ما اكله اي اكله قبل بلوغ اليتيم والبدرة مسكة السخلة انها مادامت ترضع
فمسكها للبن شكوة وللسمن عكة فاذا فطمت فمسكها للبن بدرة وللسمن
مسأد فاذا اجذعت فمسكها للبن وطب وللسمن نحي قاله في الصحاح
والبدرة عشرة آلاف درهم ومنه قول بعضهم وهو من ابيات التلخيص

ما نوال الغمام يوم ربيع * كنوال الامير يوم سخاء
فنوال الامير بدرة عين * ونوال الغمام قطرة ماء

ولعله من عين بدرة تبدر بالنظر وقيل تامة كالبدر قال امرؤ القيس

وعين لها بدرة حدرة * وشقت مآقيهما من اخر

والبادرة

والبادرة الحدة وما يبدر من الانسان عند الغضب يقال فلان يخشى البوادر اذا كان
لا يملك نفسه عند الغضب وتبدر منه سقطات قال

انا ابن ورقاء لا تخشى بوادره ✱ لاكن وقايعه في الحرب تنتظر

والبادرة ايضا البديهة والبوادر من الانسان والفرس وغيرهما اللحمات التي بين
المنكب والعنق واحدتها بادرة قال

وجاءت الخيل محمرا بوادرها ✱ زورا وزلت يد الرامي عن الفوق

وفي حديث المبعث فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره
رواية يونس ومعمر عن الزهري محيا بضم ميمه وتشديد الياء بعدها الف
مقصورة قال الجوهري هو الوجه وحكى المؤلف فيه قولا انه حر الوجه
وهو ما بدر منه وعليه يحمل كلامه هنا للسلامة من اضافة الشيء الى
نفسه والمحيا ايضا اسم مفعول من التحية وهو السلام واذا حييتم بتحية
فحيوا باحسن منها والملك والبقاء قال زهير بن جناب الكلبي ✱ ولكل ما
نال الفتى قد نلته ✱ الا التحية وقال عمرو بن معدي كرب اسير به الى النعمان
حتى انيخ تحتي بجند وقولهم التحيات لله يحتملها اي ملكه والبقاء ومنه
التحيات لله اي البقاء والملك وعلى هذا جمعت للتعظيم وقيل المراد بها الالفاظ
الدالة على التعظيم والتنزيه فالجمع على بابه وحياك الله محاياة وتحايا القوم
حيا بعضهم بعضا والحياة ضد الموت والمحيا ضد الممات والحيوان بالتحريك
يكون مصدرا بمعنى الحياة ويكون اسما لما فيه حياة من جميع الخلق ضد الجماد
واستحييت   تركته حيا وقد حيي بالكسر وقد حيي بالكسر مفكوكا
سالم الياء مع تحريكها وانفتاح ما قبلها يحمل على مضارعه اذا تخلف فيه شرط

القلب ومدغما وقرئ بهما ويحيى من حيي عن بينة فهو حي وجمعه أحياء بل
أحياء عند ربهم يرزقون وأحياه الله جعله حيا وهو الذي أحياكم وفي الدار حي
أي أهل وأحيت الناقة فهي محيي ومحيية إذا لم تكد يموت لها ولد بخلاف مميت
ومميتة وحييت منه بالكسر حياء بالكسر واستحييت منه استحياء أي احتشمت
منه ورجل حيي بوزن غني وامرأة حيية وهو محمدة قالت ليلى

واحيا حياء من فتاة حيية … واشجع من ليث بخفان خادر

ويقال أيضا استحى يستحي بحذف الياء لكثرة استعماله قال

قالت أيا شيخ ما تستحي من شربك الراح على المكبر … وقرئ به إن الله
الله لا يستحيي وعليه بنى بعض الفقهاء يرثي ابن بنت الأعز كما في طبقات
السبكي قوله يا دهر بع رتب المعالي بعده … بيع الهوان ربحت أو لم تربح

قدم وأخر ما تشاء من الورى … مات الذي قد كنت فيه تستحي

وحي على الصلاة أقبلوا وحي على الفلاح قال ابن أحمر

أنشأت أسأله ما بال رفقته … فقال حي فإن الركب قد ذهبا

ومن زعم أن الذي بعد زاذان حيعل وهي لغة حيهل فقد أخطأ وجعل إن حي
تكون اسم فعل مفردة عن هل ومررت بحي من أحياء العرب أي بقبيلة من
قبائلهم قال علقمة

رد الإماء جمال الحي فاحتملوا … فكلها بالتزيديات معلوم

وقال ذكرت بها الحي الجميع فأصبحت … عفاء بين سفح من ضر واشجاب

وقد أحسن الجناس من قال … أنا رهين الغربة في معشر … قد جبل الطبع على بغضهم

أحييهم ما دمت في حيهم … وأرضهم ما دمت في أرضهم

ودارهم

وداره ما دمت في ارضهم * يعينك البعض على بعضهم

والحية للذكر والانثى من الافاعي وقد يقال رايت حيا على حية اي ذكرا من الحيات
على انثى محياة ومحواة كثيرة الحيات ومن المجاز ارض حية مخصبة وقد حييت
واحيينا ارضا وجدناها حية بالنبات واحيا القوم حييت ارضهم ووقع
بالارض الحيا بالقصر المطر واحيا فلان ارضا ميتة اي عمرها واحيا النار بالنفخ
اوقدها والحيا بالمد لذوات الخف والظلف بمنزلة الفرج للمراة وقال الجوهري
هو الرحم ومن المجاز ايضا هو حية الوادي للحامي حوزته وهم حيات
الارض لدواهيها وهو حية ذكر شجاع راسه راس حية للذكي المتوقد
والملة حياتنا حياتكم اي قتلة فرساننا فرسانكم وسقاه الله دم الحياة اي اهلكه
وجهه معروف واضافة المحيا اليه اضافة بعض الى كل اسنى صفة
للمحيا او للوجه وهو اسم تفضيل من السنا بالقصر وهو الضوء يكاد سنا
برقه يذهب بالابصار او من السناء بالمد وهو الرفعة والجد يقال منه سنا
يسنو سناء من باب رضي فهو سني بوزن غني اي مجيد شريف والسناء ال
رفعة وسنى الله الامر تسنية يسره فتسنى اي تيسر قال

فلا تيأس واستغفر الله انه * اذا الله سنى عقد امر تيسرا

وانشد في الصحاح

واعلم علما ليس بالظن انه * اذا الله سنى لك وسنيت العقدة والقفل
فتسنيا اي فتحتهما فانفتحا قال

وهما عروقان جميعا معا تراثيا قبله المبهم * وهو ادل في السانية
وهي الناقة وجمعها سواني وفي المثل وسير السواني يضرب للسفر الطويل اي هو

سنو لا ينقطع كما لا ينقطع سير السواني يقال سنت الناقة تسنو اذا هي
سانية اذا سقت الارض والقوم يسنون لانفسهم اذا سقوا ثم تجوز فقالوا
سحابة تسنو الارض وسنا الله المغيث وسحائب وامطار سوان قال

وسحيح غادرت منه السواني ككحل العين في غف البهود

واعرب سانية اي غرب باداتها وارض مسنوة ومسنية اي مسقية وكما
وسانيت الرجال اي داريتهم واحسنت عشرتهم قال لبيد

وسنيت من د نطحة ورقبته عليه سموط غاسر متغضب

والكرية مساناة ومسانهة اي كل سنة بكذا ولام السنة متعاقب
عليه الهاء والواو وقد استنوا الموضع اي اقاموا به سنة واستنتوا بقلب
اللام تاء اي اصابتهم السنة والجدب قال عمرو العلى هشم الثريد لقومه
قوم بمكة مسنتين عجاف واخذ بما يمنع اي كلمة لنا اي معاشر اوليائه
او معاشر الناس وهو متعلق بغير بعد مغن اسم فاعل من اغناه مركذا
اي صيره غنيا عنه والغنى ضد الفقر يقال منه غني غنى بالكسر غنى
بالكسر والقصر فهو غني بوزن فعيل واستغنى عنه واغنى كلها
بمعنى واحد وليست السين والتاء فيه للطلب وانما هما لموافقة المجرد
وفي هذا الامر غنية وغنيان بالضم فيهما اي غنى قال ابن الخطيم

اجد بعمرة غنيانها فتهجر ام شاننا شانها

وغني بالمكان بالكسر اقام به وهذا مغناه اي منزله ومحل اقامته وهذه
مغانيهم واغنيت عنك مغنى فلان ومغناته وغناءه وغناءه بالفتح
والمد اجزأت وسددت مسده قال

فلا تجعلني

فلا تجعلني كامرئ ليس همه كهمي ولا يغني غنائي ومشهدي
وما يغني عنك هذا اي ما غناؤه بمعنى ما اغنى عني ماليه ومغناه اي بالفتح
والمد النفع يقال هذا غناء بلا غناء اي تعب بلا نفع والغانية الجارية
التي استغنت بزوجها قال جميل
احب الايامى اذ بثينة ايم واحببت لما ان غنيت الغوانيا
والغانية ايضا التي غنت بحسنها عن جمالها اي زينتها قال ابو الرقيات
لا بارك الله في الغواني هل يصبحن الا لهن مطلب
الظاهر الكسرة في المنقوص للضرورة وتغانى القوم استغنى بعضهم
عن بعض قال المغيرة ابن حبناء التميمي
كلانا غني عن اخيه حياته ونحن اذا متنا اشد تغانيا
وهو اغنى عنه من الاقرع عن المشط والغناء بالكسر والمد الصوت
المطرب به من شعر ونحوه وغناه شعرا وغنى به وتغنى انشده
مطربا والاغنية بالضم وشد الياء النوع منه وجمعها اغاني كا
كامنية واماني عن القمرين هما الشمس والقمر غلبوا عليهما
في التثنية قال اخذنا بآفاق السماء عليكم لنا قمراها والنجوم الطوالع.
والنبراس بالكسر المصباح من اسرة بالضم خبر رابع وهي الرهط
والعشيرة يقال ماله اسرة اذا نزلت به عسرة يسمى رهط الرجل اسرته
لانه يشتد ويتقوى بهم من قولهم اسر قتبه باسرة من باب ضرب اي شده
بالاسار ككتاب وهو القد الذي يشد به ومنه قيل للاخيذ الذي اخذ في الحرب
اسير وكانوا يشدونه بالقد ثم قيل للكل اخيذ اسير وان لم يشد به فالاسرة

العروض من باب ضرب اسرا على القياس واسارا بالكسر فقال

هما خطتا اما اسار ومنة واما دم والقتل بالحر اجدر

وجمع الاسير اسرى كقتلى ما كان تثنيه ان يكون له اسرى واسارى وقرئ بهما وان ياتوكم اسارى واستاسر العدو طار اسيرا وخذ هذا باسره اى كله واصله خذه بشعره كما قال ابن منه اى حبلته ثم استعمل في التوكيد وان يكن هنا لم اسر للازمة وشددنا اسرهم اى خلقهم والاسر بالضم احتباس البول كالحصر ان احتباس الغائط بشربت مجرت وحلت عضت واعلمت اربعة وقوس الكلام على هذه المواد والجملة الاولى صفة للاسرة وما بعدها عطف عليها من بمعنى من لو عبر بها لكان اولى ان يقاس اى يقدر بها قاس الشى باالشى وعليه يقيسه قيسا وقياسا اى قدره فانقاس هو واقتاسه اقتياسا قاسه والمقياس بالكسر الة ومنه قيس رمح بالكسر وقاس رمح اى قدره وقيس عيلان بالعين المهملة قبيلة من مضر وتقيس النصح البيع وتشبه بهم قال وقيس عيلان ومن تقيسا ويقال لمن لا يثبت على حال المتميل مرة وقيل اخرى علاؤها بالفتح والمد اى شرفها بقياس هو مصدر كما تقدم على غير قياس واريد به هنا المقياس الذي يقدر به بقرينة دخول الباء عليه وقياس مصدر القيس دووا اعاد على الاسرة ضمير الجمع المذكر اعتبارا بالمعنى بعد اعادته عليها مفردا مؤنثا اعتبارا باللفظ وهو من روى الحديث والشعر بالفتح اروية رواية بالكسر اى حملته ونقلته فانا راو من رواة اطلق الرواية على الوراثة استعارة وفلان راوية للحديث زيدت فيه التاء للمبالغة

ورويته

ورويته الحديث تروية وارويته اياه اي حملته على روايته وروي من الماء واللبن
بالكسر ريا بالكسر والفتح وروى روى كرضي رضى مقصورا فهو ريان بالفتح
وهي ريا وهم رواء كعطشان وعطشى وعطاش وتروى منه وارتوى
كل ذلك بمعنى وهو بمنزلة الشبع من الطعام وارويته ورويته تروية
سقيته حتى روي وارواه الماء ازال عطشه وماء روي بالكسر والقصر
ورواء بالفتح والمد وروي بوزن غني اي كثير مرو والراوية المزادة التي يجعل
فيها الماء والبعير والبغل والحمار الذي يحملها والجمع روايا قال ابو النجم

تمشي من الردة مشي الحفل ۞ مشي الروايا بالمزاد الاثقل

ورويت لاهلي ورويت عليهم ورويتهم ريا بفتح عين الماضي اي استقيت لهم
وجعل صاحب المصباح رواية الحديث ماخوذة من هذا ومن ايام التروية
بالفتح لانهم كانوا يتروون الماء والري بالكسر ما روي به من ماء ولبن والمصدر
بالوجهين كما مر وما احسن قول بعضهم

اذا عطشتك اكف اللئام ۞ كفتك القناعة شبعا وريا
فكن رجلا رجله في الثرى ۞ وهامة همته في الثريا
فإن اراقة ماء الحياة ۞ دون اراقة ماء المحيا

والرواء بالمد والكسر حبل يشد به المتاع على البعير وجمعه اروية ورويت
على الرحل شددته على البعير لئلا يسقط من النوم قال الراجز

اني على ما كان من تخددي ۞ ودقة في عظم ساقي ويدي ۞ اروي على ذي العكن الضفندد

ورويت في الامر ورويت فيه مثل فكرت فيه وتفكرت والاسم الروية بوزن غنية
ومنه قول بعضهم القول بعد الفكر يؤمن زيغه ۞ شتان بين روية وبديهة

ومزيدة كثيرة الماء وقد تقدم قول الاعشى، فاوردها عينا من السيف ريّة
والروي كغني الحرف الذي تنسب اليه القصيدة واما روية لامية وبالكسر
ايضا كانثى لوجول وجمعها اراوي كاماني هذا في الفلة فان كثرت
جمعت على اراوى بوزن افعل بفتح العين وقيل هو اسم جمع وهو الحق
لان افعل من اوزان المفرد المختصة به ومن المجاز وجه ريان كثير اللحم
وضئان معروف وهو ريان من العلم وسحاب روي كغني عظيم القطر
وكاس روية ملأى قال

سقا الله بها المامون كاسا روية، وانهله المامون منها وعلكا

وارتوا الحبل كثر به قواه وغلظته مع شرح الحبل وارتوت مفاصله غلظت
ولزر بالطبيعة وهو ايضا روية من الطيب صحة ثم لبثت عليهم راسمية
قال اذا ربدت مع حيثما انبعثت، به اناء برياها حبيب يواصله

وقال امرؤ القيس، اذا التفتت نحوي تضوع ريحها نسيم الصباجاءت بريا القرنفل

واروية راية وهنا ورويته وهو روبان الريات حماله وهو رواياقال
الكميت، وكنا قديما رويا الذي بنا يشي الحارم المبسل

وقال ابو ثابت، ولنا روايا يحملون اثقالنا الذيكرى الحملن

وروات الفطاة من خواصها وراوية لها قال ابن احمر

تروي لقى القيبي بصعصع، تصهره الشمس وما يصهرا

وروي عليه الكذب كرب عليه والتعلق عطشان مايرويه الذي يرويه
الخلاصة بالكسر اللد وقد مضى القول فيه كابراعي كلام منصوب على
الحالية من الفاعل وان كان مفردا وصاحبه جمعا لانه لم يقصد به الافراد

بل

بل ترتيب الآباء أي قولهم أخذوا أول أول وقال في الصحاح قولهم توارثوا
كابرا عن كابر أي كبيرا عن كبير في العز والشرف وبالكابر صفة مشبهة بمعنى
الكبير وجعله في الأساس اسم فاعل من كبرته كنصرته أي كنت أكبر منه قدرا وهو
وهذا أبلغ معنى أسلم من دعوى الشذوذ صناعة والمجرور متعلق بمقدر
دل عليه دوو الإيراد ورثاه عن كابر وجعل الأعلم عن بمعنى بعد وعليه فالأقرب
يتعلق بالاستقرار صفة لكابرا أي كابرا كائنا بعد كابر أو نحو ذلك أيضا
ورثوا المجد أكبر أكبر فأكبر أي أكبر قال امرؤ القيس

وكنا أناسا قبل غزوة قرمل * ورثنا الغنى والمجد أكبر أكبرا *

وأكبر أيضا منصوب على الحال وجوزه فيه الأعلم فيما نقله أن يكون مفعولا
أول لورثنا ويقال كبر الأمر ككرم كبارة ككرامة وكبرا بالضم وكبرا بالكسر وبفتح
أي عظم فهو كبير وكبار كغراب فإذا أفرط فهو كبار كرمان والجمع كبار
وعزال ومكبورون ومنه كبر الرجل في قدره وكبر عليه ذلك الشيء عليه كذلك
كبر على المشركين ما تدعوهم وكبر في سنه من باب فرح كبرا تعبه وكبرة
بالفتح كما في المصباح واللسان ومكبرا بكسر الباء وبدا أن يكبر وقال
عجوز علمتها كبرة في ملامح أفاتلني بالأجال عجوزا
وقال الحارث بن حلزة وأبدت معارفها والرسوم داء مبينا على المكم
وكبر بالسنة كنصره زاد عليه بها وكبره تكبيرا عظمه في قلبه فلما رأينه
أكبرنه وكبر الرجل تكبيرا قال الله أكبر وتكبر واستكبر وفيه كبر وكبرياء بالكسر
فيهما أظهر النفس أكبر وأعظم من غيره والكبرياء له أي العظمة وهو
سبحانه المتكبر البليغ الكبرياء وما في الدار كبير ومخبر أي ما فيها أحد

وتكابر فلان ان رأى نفسه انه كبير القدر او كبير السن وكابر فلان فلانا
طاوله وقال انا اكبر منك قدرا وكبره كنصره غلبه وكاده اكبر منه فهو كابره
وكابره على حقه جاحده وغلبه عليه وكابره على ماله اخذه منه عنوة
وقهرا في الاساس وارتج على رجل فقال ان القول يجيء احيانا ويذهب
احيانا فيعز عند عزوبه طلبه وربما كابره ابي وعوقب فقيل وهو كبر
قومه بالضم اي اكبرهم في السن او في الرياسة وكبرهم في النسب لاقعدهم
يقال الولاء للكبر اي للاقعد وفيه كبر امرهم بالكسر والضم اي معظمهم يقال
كبر سياسة الناس في المال والذي تولى كبره منهم له وقرئ باللغتين
وهذا كبرة ابيه وصغرة ابيه بالكسر فيهما اي اكبر ولده واصغرهم ومن المجاز
قولهم للنصل العتيق علته كبرة قال الراعي

وبيض رقاق قد علتها كبرة ... يداوى بها الصاد الذي في النواظر

وقال الطرماح ... تلاحم ينشر الله عليه فيشرب كبرة بعد الحزون

ومن المجاز ايضا قول الشاعر الشماخ

جمالية لو يجعل السيف عرضها ... على حده لاستكبرت ان تضورا

والكبر الصبي تغوط والجارية حاضت والرجل امذى بصحيح صفة
مشبهة من صح الشيء يصح صحة بالكسر ومنه تفرع وفيه ترشيح
للاستعارة التبعية التي في رووا وهو متعلق به اسناد مصدر
اسند الحديث اذا رفعه الى قائله واضافة صحيح اليه لمجرد فطبيعة
والاسناد الصحيح في عرف المتقدمين المحدثين ما خلا عن علة وشذوذ
وانقطاع وكان كل في رواته عدلا كامل الضبط كما عرف في فنه والسند

بالتحريك

بالتحريك ما قابلك من الجبل وارتفع عن السفح وجمعه اسناد وسند في الجبل
سنودا كقعد قعودا او اصعد فيه صعد وكان فلان بقترب فسندت اليه
علوت واسندت غيري اصعدته واسندت الى السارية سنودا وتساندت
مرفوعا وسندت تسنيدا اعتمدت عليها واسندت المريض وساندته جعلت
له ما يستند اليه وحديث مسند كمكرم مرفوع لقائله وجمعه مساند ومسانيد
وسند الحديث بالتحريك ما يتوصل به الى متنه من رجاله وفلان سند
اي معتمد ولا افعله طول المسند اي الدهر ورايت كذا مكتوبا بالمسند وهو
خط حميري والسناد بالكسر الناقة الشديدة الخلق قال

• جمالية حرف سناد يشلها • وظيف ازج الخطو ظمآن سهوق •

والسناد في الشعر انواع من عيوب القافية وقد ساند الشاعر نظم شعرا
فيه ذلك قال ذو الرمة

• وشعر قد ارقت له غريب • اجنبه المساند والمحالا •

وساندت الرجل مساندة عاضدته وكانفته وخرجوا مساندين اي
تحت رايات شتى ولم يكونوا تحت راية امير واحد والسند بالكسر
بلد او جيل من الناس واحده سندي كما يقال للواحد من الروم رومي والسنداد
بالكسر اسم نهر معروف بلا الباس اما مستقر صفة للاسناد اي الاسناد داخل
من باب الباس واما لغو متعلق برووا والباء للمصاحبة والتي قبلها للالة
والالباس ما تشاء مصدر لبس الامر فهو ملبوس اي اشتبه ويقال ايضا
التبس الامر كاشتبه وزنا ومعنى ولبس عليه يلبسه لبسا
بفتح عين الماضي وفا المصدر وكسر عين المضارع كخلطه يخلطه خلطا وزنا

ومعنى وللبسنا عليهم ما يلبسون ولبّسه عليه تلبيسا شدّد للكثرة

كخلطه تخليطا ولبس الثوب يلبسه من باب علم لبسا بالضم وتلبّسه

وتلبّس به واللباس واللبوس واللبس بالكسر فيهما ما يلبس ينزع عنهما لباسهما

وهذا لبس الكعبة سترها بوزنه ومعناه وكشف عن الهودج لبسه

قال فلما كشفنا اللبس عنه مسحنه باطراف طفل زان غيلا موشما

واللبوس بالفتح ما يلبس من ثوب او درع وعلمناه صنعة لبوس وقال

كعب رضي الله عنه شم العرانين ابطال لبوسهم من نسج داود

وقال داخ البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها

والملبس كمقعد ومنبر ما يلبس ايضا يقال عليه ملبس هندي وعليهم

ملابس فاخرة من ثوب لبيس بال لبس كثيرا حتى خلق ومزادة لبيس خلق

ومزاد لبس قال الكميت

تتبعها بالقصى شنرا كانما تنمس روقاه المزاد اللبايس

وما لبست هذه الا لبسة بالفتح اي مرة واحدة وما احسن لبستك

بالكسر هيئة لبسك ولابس عمل كذا او لبس له وتلبس به اي خالطه

ولابست فلانا حتى عرفت داخلته خالطته والتبس الحسم بالبر لسرق

بها وفي امر لبس ولبسة بالضم اذا لم يكن واضحا ومن المجاز لفته بقي فيه

ملبس كمقعد اي مستمتع قال امرؤ القيس

الا ان بعد العدم للمرء قنوة وبعد المشيب طول عمر وملبسا

وفلان قد لبس الناس عاش معهم قال

لبست اناسا فافنيتهم وافنيت بعد اناس اناسا

ولابستهم انا

سا

وقال

وقال لبست ابي حتى تلبّت عمري ، ولبيت اعمامي ولبيت خاليا
وبا هذا البس الناس على قدر احوالهم وما عاشرهم ولكل زمان لبسة
بالكسر اي حالة يلبس عليها من شدة ورخاء ، ولبست فلانا على ما فيه
احتملته وقبلته قال الشاعر
اذا لاعطه المال من لا اوده ، والبس اقواما على شنئان
ولبست كذا على اذنيه اذا سكت عليه وتصامت عنه قال ابن مقبل ولبست
ولبست سعداي قلت اري القوم كثروا اخلف موعد الشاء
وطلبتم حتى التبست به الخفته قال العتر زدن
وانفي اما لحيل اتلبس به يعطي علينا او جبيبة بين انس
ولباس التقوى قيل الحياء وحاصل معنى الابيات الاربع ان المولف
وصف الملك الاشرف بانه ساد في ذلك العصر من ملوك الارض على
سمة مشابهة لجودها والعرض باخص به من الخصال الكريمة والسيرة
المرضية المستقيمة وبان طلعته كالبدر في الاضاءة والاشراق غير انها
لا يعتريها افول ولا محاق وهي ببهائها مغنية عن الشمس في الامساء
والاصباح وفي الليل كافية عن النجم والمصباح وبانه مكارمة وافقة
الملوك في مفاخر مجدها واختلابها وكبرت عن ان يقاس بمقدار ما ذخ
علا بها وانه هو واسلافه الذين توارثوا الخلافة كابراعن كابر
ولسبوا من مضافاضها اصبغ لباس بنقل صحيح لا يعتريه التباس
فروي عطف على جملة رووا وتفصيل لاجمالها فلذا اقترن بالفا ونادى
نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي على هو اول رجال ذلك الاسناد

بالاصل

ومولف موطا الخلافة باهل ذلك اسناد وهو علي بن رسول اليمني التركماني
مولاهم لامير المسعود بن الكامل بن العادل بن ايوب قال ابن خلدون كان
علي ابن رسول استاددار يعني دار المسعود مستوليا عليه وليته
فلما سلك اليمن سنة ست وعشرين وستماية لبكة زادها الله شرفا
وكانت في ملكه يومئذ وكان سار الى الشام فتخلف على اليمن علي بن رسول
فلما هلك المسعود نصب علي بن رسول موسى بن المسعود للملك ولقبه
بالاشرف وكفله ثم هلك الاشرف قريبا واستبد علي بن رسول على ملك
اليمن كذا ذكر ابن خلدون في موضع ان موسى الاشرف هلك وذكر في
موضع آخر انه خلع بن رسول والله اعلم بحقيقة ذلك قال واستبد
ابن رسول بملك اليمن واخذ بدعوة الكامل بمصر وبعث اخويه
رهنا على الطاعة ثم هلك سنة تسع وعشرين **رسول** هو والد
علي المذكور انفا قال الحافظ ابن حجر ان اسم رسول محمد بن هارون بن ابي
الفتح بن موسى بن رستم ومقتضى كلام المولف انه كان خليفة
وانه ورث الخلافة عنه ولم ار من ذكر ذلك ولعل المولف عنا بذلك انه
احسن تربية ابنه ورشحه للخلافة فصار كانه اورثه اياها او انه ورث
عنه مطلق الامارة التي كانت له قبل استبداده بالملك فلا يخالف كلام
غيره **مثل** مفعول روى ويحمل على مطلق المماثلة فلا يبطل ما ذهبنا
اليه في التوفيق بين كلامه وكلام غيره **ما يروى به** الموصول واقع على
الخلافة والملك وذكر الضمير على الاول باعتبار اللفظ **يوسف** مثلث
السين هو الملك المظفر شمس الدين يوسف بن الملك المنصور عمر بن علي

وتوفي
ابن رسول ولي الامر بعد وفاة ابيه وتلقا ابوه كما قال ابن خلدون سنة
ثمان واربعين وقال في عنوان الشرف في التاسع من ذي القعدة عام سبعة
واربعين قال ابن خلدون وكان عادلا محسنا وطالت ايامه وفرض الاتاوة
عليه لملوك مصر من الترك مستبدا بالملك ولم يزل واليا على اليمن الى ان هلك
سنة اربع وتسعين وستماية قال في عنوان الشرف ولم يزل مباركا
ايضا كان واقام في الملك ستا واربعين عاما وتجهز لاداء فريضة الحج في سنة
تسع وخمسين فخرج في شوال وطرق البر والمراكب في البحر موسوقة لما يحتاج اليه
ثم دخل مكة ثم دخل مكة في عساكره محرما وجمع الناس فخطب وعلمهم
المناسك وتم حجه ودخل البيت الحرام وكساه وعاد سالما غانما عن عمر باجراء
الوصل بجري الوقف للضرورة وعمر هذا والد يوسف المذكور آنفا وهو عمر
المنصور نور الدين بن علي بن رسول ولي الامر بعد وفاة ابيه وفاة ابيه علي
وتقدم عن ابن خلدون ان وفاة ابيه سنة تسع وعشرين وذكر في عنوان
الشرف ان عمر هذا كانت خلافته من عام ستة وعشرين والله اعلم
اي ذلك كان ولما استقل ملك عمر قطع الاتاوة التي كان يبعث بها
الى مصر وتلقب بالمنصور واطلق صاحب مصر العادل بن الكامل عمومته
الذين كان ابوه على غيبهم على الطاعة لينازعوه فغلبهم وحبسهم
ولم يزل قائما بامره الى ان وثب عليه جماعة من مماليكه فقتلوه رحمه الله
عام احدى وخمسين وتقدم تاريخه وملك اخيه فقام بالامر بعده ابنه
يوسف بن المظفر كما تقدم قال في عنوان الشرف في عمر صيرنا بآخر مبتعثه
الله على اهل الارض تواصل بعده الاسلام وتواتر على المسلمين الاكرام كانت

لهم الوقايع المشهورة والاثار المذكورة وبما دانت لصولته الرقاب وانقاد
له الارباب من حضرموت الى حرم الله اشتد ذلك على صاحب ديار
مصر الملك الكامل وارسل الى الملك الكريم سرايا، ومن عليه العصرة من حاله
وارسل اهل مكة الجند الى المنصور عمر محمد سايرا الى ان دخل مكة عنوة
وخرج المصريون وفرق فيها اموالا عظيمة ولم ينتصب بعدها لمغالبته
ولم تزل الاقدار تساعده فيما يقدم وما يوخر احدى وعشرين عاما الى ان
مات مغتالا بالتاسع من ذي القعدة عام سبعة واربعين ٦٤٧ مختلى
وهو اول ملوك بني رسول عند صاحب عنوان الشرف ولم يعد منهم
اباه علي بن رسول وذكر ابن خلدون ان مدة خلافته ثمانية عشرة سنة
وهو مبني على ما تقدم له في وفاة ابيه في الباس اي صاحب شجاعة
كما تقدم في خبره ما يدل على ذلك والباس مهموز وتخفيفه بابدال الهمزة
الفا جايز او في كلام المولف واجب للسلامة من سناد الردف يقال بوس
الرجل ككرم فهو بيس بوزن كريم اي شجاع والباس ايضا العذاب فجاءها باسنا
وعذابا بيسا بالكسر وكامير وحمل اي شديد وبيس الرجل كعلم وورث
بوسا بالضم والفتح وبيسا على فعيل اذا اشتدت حاجته وفقره
فهو بايس والحديث [illegible] وانشد ابو عمرو
لبطا من اهل المدينة لم تدع بيسا ولم تتبع حمولة مجحد
وبيس الرجل فلان للاهدح نقلنا لانشا به من الاخبار بفصول اليومي
وخففت الاكثر بنقل حركة العين للفاء بعد سلبها حركتها وفي المثل
عسى الغوير ابوسا جمع باس او اسم الداهية يضرب للجهة التي يتوقع

منها

منها الشر وابأس ابآسا اخزاه الجبروت وانشد للكميت

قالوا أساء بنو كرز فقلت لهم عسى الغوير بإبآس وإغوار والضحا

أنا بيوس والبأساء الشدة وابتأس حزن ولا تبتئس بما كانوا يعملون وقال

حسان ما يقسم الله أقبل غير مبتئس منه واقعد كريما ناعم البال

ودوا الصبر لقتل داود هو المؤيد عز الدين بن المظفر يوسف المتقدم

ذكره استخلف بعد اخويه عمر الاشرف لما توفي ان شاء الله في ربيع

الاول عام ستة وتسعين وست مائة قال ابن خلدون وافتتح امره

بقتل الجارية التي سمت اخاه الاشرف عمر وما زال يواصل ملوك الترك بمصر

بهداياه وتحفه والضريبة التي قررها سلفه وانتهت هديته سنة

احدى عشرة وسبع مائة الى مائتي وقر بعير بالثياب والتحف وضروب

اليمن من الجمال والخيل ثم بعث سنة خمس عشرة بمثل ذلك وفسد ما بينه

وبين ملوك مصر وبعث بهدية سنة ثمان عشرة فردوها عليه

ثم هلك سنة احدى وعشرين وسبعمائة لخمس وعشرين سنة

من ملكه وكان فاضلا شافعي المذهب وجمع الكتب من سائر الامصار حتى

اشتملت خزائنه على مائة الف مجلد وكان يتفقد العلماء بصلاته

وكان يبعث لابن دقيق العيد فقيه الشافعية بمصر جوائز انتهى

وذكر صاحب العنوان انه بنى المدرسة المؤيدية في تعز وانه توفي

في داره اول ليلة من ذي الحجة من السنة المذكورة وانه كان مشاركا في

العلوم وكان يحفظ مقدمة طاهر وكفاية المتحفظ والتنبيه في فقه

الشافعي كذلك حال من المفعول عن عمر بالسكون للضرورة ايضا وعمر هذا

هو الاشرف ممهد الدين بن المظفر يوسف اخو داوود المذكور استخلف بعد ابيه
وكان اخوه داوود واليا على اليمن فدعا لنفسه ونازعه الامر وبعث الاشرف
عساكره فقاتلوه وهزموه وقبضوا عليه وحبسه واستمر الاشرف في ملكه
واخوه في حبسه الى ان سمته جاريته سنة ست وتسعين في ربيع الاول
وروي يعني المفعول للعلم به على هو الملك الملقب بالمجاهد وسيف
الدين بن المؤيد داوود المذكور استخلف بعد موت ابيه سنة احدى وعشرين
كما مر وصدرت منه امور تنكر عنه نسبها ارباب الدولة وخلعوه وكثر الثوار
عليه من اقاربه وحبس وبويع لعمه المنصور ايوب بن المظفر يوسف ثم اطلق
من حبسه وبقي يطالب الثوار الى ان استنجد سلطان مصر فانجده بجيوشه
حتى تم له الامر وذكر في العنوان انه صاحب امر بنا مدرسة بالحرم الشريف
وجعل لها وقفا وامر في عام اربعين ثم حج في اثنين واربعين ثم عاد للحج
سنة احدى وخمسين وذكر ابن خلدون انه طمع امراء مصر بمكة
وشاع عنه انه يريد كسوة الكعبة فتنكر له المصريون ووقعت بينهم
وبينه محاربة وكانت الهزيمة عليه وانتهب هو وركب اليمن كافة
واعتقله المصريون وذهبوا به الى مصر فاقام مدة ثم اطلقوه وبعثوه
لبلده فرجع لملكه ولم يزل يهادي سلطان مصر ويطيعه الى ان هلك
عام ستين وستين لاثنين واربعين من ملكه عنه اي عن ابيه المؤيد
داوود للمجالس متعلق بجوي كمل به البيت ويمكن ان يكون اشار به الى ما
نقل عن المجاهد انه كان مشتغلا بلذاته مواظبا بمجالس الشراب وهو بوزن
عد الجمع جالس الشراب وفاعل من جلس كضرب جلوسا فعد وفرق بعضهم

بين

ح
صاحب

في الجلوس والقعود والمجلس بفتح اللام والجلوس ومنه ما في حديث
المرأة التي جاءت لتهب نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فجلس الرجل
حتى مجلسه اي جلوسه والمجلس بكسر اللام موضع الجلوس ويطلق
مجازا على القوم الجالسين قال

فهم مجلس صهب السبال اذلة سواسية احرارها وعبيدها

واجلست زيدا صيرته جالسا واستجلسته سألته ان يجلس وجالسته
مجالسة وجلاسا جلست معه يقال لا تجالس من لم تجانس وهو جليسي
بالكسر وجلسي اي مجالسي وهو حسن الجلسة بالكسر الهيئة من الجلوس
والجلس بالفتح الغليظ من الارض والابل والنجم والعسل يقال للمذكر
والمؤنث وامرأة جلساء ملازمة للبيت لا تبرح قال حميد بن ثور الهلالي

حتى اذا ما لحن رابزرخ تبذ الرجال بزولة جلس

والجلس ايضا نجد يقال جلس الغور اي انجدوا يقولون رأيتهم يغورون
جالسين اي منجدين قال مريد

حرام عليها ان ترى في حياتها كمثل ابي جمر مغورا واجلس

ومن اشعار قول الشماخ

ما حت على ماء العذيب وعينها كوقب الصفا جلسيها قد تغورا

اي غار ما كان مرتفعا منها ودولة عباس هو الملك الافضل بن علي المجاهد
المذكور قبله المتخلف بعد وفاة ابيه سنة ست وستين كامل وكان من
العلم والادب والفضل بمنزلة واستقام له امر كانت اطراف مملكته
مضطربة وبنى المدرسة بالقطبية واستقام له ملك اليمن الى ان هلك سنة

ثمان وسبعين وسبعمائة في اليوم الحادي والعشرين من شعبان لاثنتي عشرة
من ملكه وقال ابن حجر استخلف سنة اربع وستين واقام في امارة المتعلمين
مرتبة مكلا الى ان لم يستبد بالمملكة وكان يحب العلم والعلماء الف كتابا سماه
نزهة العيون وغير ذلك وله مدرسة بتعز والاخرى بمكة مات في ربيع
الاول وقيل في شعبان كذا له اي صحيحا كما رواه من قبله عن علي بتخفيف
اللام ساكنة للضرورة وابو المجاهد المتقدم الذكر ورواه اسماعيل
هو الملك الاشرف المتقدم تعريفه قبل الابيات عن عباس هو ابوه الافضل
عباس المتقدم ذكره قريبا وهو علي بن خلدون وقد سبقت الاشارة اليه
في الترجمة اسماعيل والله سبحانه وتعالى اعلم ذكرت هنا والحديث يشجون
على نقل ابن خلكان عن الصاحب اسماعيل بن عباد انه قال مدحته بمائة
الف قصيدة عربية وفارسية شاعر كما مر في ابو سعيد الرستمي الاصبهاني
بقوله ورثوا الخلافة كابرا عن كابر موصولة الاسناد بالاسناد يروي
عن العباس عباد وزارته واسماعيل عن عباد انتهى وعلى قوله نسج المؤلف
لكنه كما قيل يا بارديا عالي الرتبتين بدا العقد حكيته واللآلئ وانك التشبه
ما هو الشعر الذي تضمنته خطبته فاهرس مجد الدين ان يكون هكذا
واعلم ان دعات المؤلف ان ذكر رواية عمر المنصور عن ابيه علي بن رسول ورواية
عمر الاشرف عن ابيه يوسف المظفر ليكمل انتظام ذلك العقد واتساقه ويحل
في اعين الناظرين عن ساقه لتصريحهم بالاتصال وسلامته من اختصار الانفصال
ويكون نساقه هكذا اول ملوكهم علي بن رسول وورث الملك عنه عمر
المنصور وورث عن عمر ابنه يوسف المظفر وورثه عن يوسف ابنه عمر

الوزارة

الاشرف

الاشرف وورثه عن عمه الاشرف اخوه داود المويد وورثه عن داود ابنه
علي المجاهد وورثه عن علي ابنه عباس الافضل وورثه عن عباس ابنه اسماعيل
الاشرف ممدوح المؤلف وذكر في العنوان ان اسماعيل ورث الملك عنه ابنه
الناصر احمد والله تعالى يقول وارث الارض ومن عليها واليه يرجع الامر كله
لا اله الا هو تهب بضم العين على غير قياس في المضارع اللازم مضارع هبت
الريح هبوبا وهبيبا اي ثارت وهاجت وهي هابة واهبها الله واستهبها
اثارها قال الكميت والحياض المملكات من النزف اذا استهب الحوراء
ومهب الريح بفتح الميم والهاء الجهة التي تجي منها تقول الصبا هب
المشرق ومهب الريح اربعة ومن المجاز ما ابن هبيت اي جئت وهب فلان
حينا ثم قدم اي سافر وهب من نومه اي استيقظ واهببته وهبت الناقة
في سيرها هبوبا وهبابا اسرعت والسيف هبة اي سرعة مضاء في الضريبة
قال امرؤ القيس وابيض كالمخراق بليت حده وهبته في الساق والقصرات
وقال الاعشى ونا هبة فامضا كلها وارقب مطردا كالسطر
وقد هبت السيف واهببتها وهب التيس هبيبا مثل نب نبيبا
وزنا ومعنى وهو صياحه عند نزوه على الانثى واهبت مثله وهببت
به دعوته لينزو واهب يفعل كذا طفق وعشنا هبة من الدهر
بالكسر وهي القطعة به اي بسبب الممدوح على رياض جمع روض
وقد تقدم المنى بالضم والكسر مع القصر فيهما جمع منية بالوجهين
والضم اكثر وهو ما يتمناه الانسان من شيء محبوب يستبعد حصوله
او يعسر منه يقال تمنى منية وامنية بالضم وتشديد الياء واصلها

افعولة بوقوع القلب والادغام وكسرها قبل الياء وجمعها اماني بتشديد
الياء وتخفيفها والوجهان جائزان قياسا في نظائرها كالاضاحي والاثافي
والاواقي بالمناخي وقد تمنى فلان الشي ومنيته انا اياه تمنية تزكيته
تزكية حملته على تمنيه وتمنى الكتاب امنية قراه اذا تمنى القى الشيطان
في امنيته لا يعلمون الكتاب الا اماني وهو يتمنى الاحاديث يفتعلها
يقال هذا الشي رويته وتمنيته ومني بكذا منيا للمتاييب فهو ممنو
اي ابتلي به قال منيت بنا عن غب معركة لا تلقنا عن دماء القوم ننتفل
وقد تسببته وفوته ابتليته يقال لا منونك او لامنينك بما يمنى به
ومانيته مماناة انتظرته انشد ابو عمرو
علقتها قبل انصباح لونه وجبت لاما بعيد البون
من اجلها بفتية مانوني اي انتظروني حتى ادرك بغيتي ومانيته
ايضا كما طلته ومناه المرض طاوله قال
فما لم يكن فيها مزار فانني بسل يمانيها الى الحول خائف
ومنى الله لك الخير يمنيه كمناه يمنيه اي قدره واتدري ما يمني لك
اي ما يقدر لك قال
ولا تقولن لشيء سوف افعله حتى تبين ما يمني لك الماني
والمنى بالفتح والقصر القدر تقول انا راض بمنى الله اي بقدره وقد ساقه
المنى اي ساقه القدر الى نيل الاماني قال
نعم اي نعم ولقد ساقه المنى الى جدث يوزى له بالاهاضب
وقال ساعدة ليس حتى يكفيه عن المال يوما ومنى الحدثان

رسوني

رموني بمنى فيها اي بقدري وادركت منى اي اخر اوطارها ومقابلتها والمنى
ايضا والمنية بوزن غنية الموت جمع الاخيرة منايا والمنى بوزن غنى
ماء الرجل وماء المرأة وقد امنى ومنى اذا خرج منه المني وقرأ افرأيتم
ما تمنون بالضم على اللغة الاولى وبالفتح على اللغة الثانية ومنى
بالكسر والقصر علم على الموضع المعروف في مكة وعرفة وامنى الرجل
وامتنى اذا اتاها اونزل بها ريحا تثنية ريح واحدة الرياح وقد
تقدمت سقطت نونه للاضافة لتاليه جنوب وشمال الاول بوزن
صبور والثاني بوزن سحاب وقد تقدم الكلام عليهما وفي كلامه تشبيه
بليغ في اضافة الرياض الى المنى كما في لجين الماء وكناية في هبوب الجنوب
والشمال كنى بذلك عن تمام المنى وبلوغها لان الجنوب شانها على ما تقدم
ان تمد السحاب بالامطار والشمال تلقح بنسيمها الاشجار وبهاذين
الامرين تنتهي الرياض وتكثر جناها وتاتلق وتبلغ الثمار اناها
فيتم نفعها بما تشتهيه الانفس من اقتطافها وتلذ ها الاعين من اجتلاها
والافواه من اجتناها وفي التعبير بنصب المضارع افادة للدوام التجددي
وتقيل مضارع قال قيلولة ومقيلا وقد تقدمت وهو عطف على تهب
عبر به ايضا للاستمرار واراد بالقيلولة مطلق المكث لا خصوص ما يكون
بالقايلة بمكانه الضمير للممدوح والباء للظرفية والمكان الموضع
وجمعه امكنة واماكن وكلاهما غير مقيس والقياس مكاون كمنار ومناور
لانه مفعل لا فعال لاكنهم نزلوا الميم منزلة الاصلية في بعض التوبيب
فقالوا تمكن فجمع على ما يجمع عليه فعال يعني امكنة واستغنوا

من كان التامة التي بمعنى حضر نحو وان كان ذو عسرة وقول سويد

فلما التقينا وكان الجلاد ◦ احبوا الحياة وولوا شلالا

وقوله اذا كان الشتاء فادفئوني ◦ فان الشيخ يهرمه الشتاء

وتاتي التامة بمعنى اتصف بالوجود نحو كان الله ولا شيء معه وبمعنى
حدث نحو كانت بينهم كاينة من الكوائن والكائنات مشتقة الى
الفاعل وتتعدى بالتضعيف نحو كون الله العالم فيكون اي احدثه
فحدث وبمعنى اغزل تقول كنت غزلا لزيد فيها وكنت صوفا اي اغزلته
وبمعنى تكفل يقال كان عليه واكتان اي تكفل له وبمعنى كفل نحو كان
ابوك اليوم صبيا وتحذف لامها اذا سكنت للجازم ناقصة او تامة
وان تك حسنة برفع حسنة ونصبها الا اذا اتصل به ساكن
فيختص بالضرورة عند سيبويه كقوله

اذا لم تك الحاجات من همة الفتى ◦ فليس بمغن عنه عقد التمائم

والا اذا اتصل به ضمير نصب فيمتنع الحذف كقوله اي ابا الاسود الدؤلي

دع الخمر يشربها الغواة فانني ◦ رايت اخاها مجزيا لمكانها

فان لا يكنها او تكنه فانه ◦ اخوها غذته امه بلبانها

وتقول كنت الكوفة اي كنت بها ومنازلهم كان لم يكنها احد
وكن اباك اي كن مثل ابيك ومن السجاع يا ابا سر اذا سمعت بخير فكنه
او بمكان خير فاسكنه يا اول بمعنى يا انسان الكثير الخير وما احسن قول بعض

اذا اعجبتك خصال امرئ ◦ فكنه يكن منك ما يعجبك

فليس على المجد والمكرمات ◦ اذا جئتها حاجب يحجبك

والمكانة

والمكانة بمعنى المكان وشاع استعمالها بمعنى المنزلة في الشرف كما ان
المكان قد يستعمل كذلك ويجيء المكان بمعنى البدل فيلزم الظرفية
نحو خذ هذا مكان ذلك واغنى بالحلال مكان الحرام واستكان فلان
خضع وذل وما بمعنى خضع وذل فلا يكون من هذه المادة والكنتي
الشيخ الكبير نسبة الى قوله كنت في شبابي كذا وكنت كذا قال
ـ فاصبحت كنتيا واصبحت عاجنا وشر خصال المرء كنت وعاجن
والعاجن الذي يعتمد على الشيء عند النهوض لضعفه بالكبر
جنتان تثنية جنة بالفتح وقد تقدمت **عن يمين وشمال**
بالكسر تقدم معناهما ومعنى اليمين كانه اراد هنا جميع النواحي
لان كلا منهما يصلح ان يكون يمينا او شمالا نحو تفيؤ ظلاله عن
اليمين والشمائل والمراد جنتان النفيسة الذين احاطت بالمروج
والاماكن في مقامه من قصده نال من الاكرام غاية مرامه **وتشتمل**
في نسخة من الشمول متعديا بالباء كبنفسه وفي اخرى من الاشتمال
متعديا بعلى وقد تقدم الكلام عليها **على مناكب** جمع منكب بوزن
مجلس وهو هنا الناحية من قولهم سرنا في منكب من الارض
او من الجبال في ناحية وامشوا في مناكبها والمنكب من الجسد مجتمع
رأس الكتف والعضد ويجوز ان يكون هو المراد هنا على وجه التخييل
ومنكب القوم رأسهم وقد نكب فلان عليهم من باب نصر نكابة
بالكسر ونكوبا صار منكبا لهم يعتمدون عليه والمناكب في جناح
الطائر اربع ريشات قبل القوادم ولا مفرد لها وهي اقوى الريش

ح

وما خضعوا وما استكانوا اكثر اذكره هنا
ويحتمل ان يستعمل من كان بكسر بمعنى خضع وذل

واجوده قال يقلب سهما راشه بمناكب بنهارى لرام مصوا عجب ثاسف
وقال الراعي يقلب بالانامل مرهفات كساهن المناكب والضبارى ..
وقال القلاخي هو مطرد الكعوب كان فيه مرامي ذي مناكب هقرمي
اي نسر ذي مناكب ونكب عن الشيء نكوبا ككعود قعودا ونكب عنه تنكيبا
وتنكب اي عدل عنه ونكبه تنكيبا وتنكبه تجنبه ونكب عنه ونكبته
اياه بالتضعيف فيهما اي عدلت به وجنبته وجمل ورجل انكب
بيّن في شيء وقد نكب نكبا كتعب تعبا والنكب دايرة الخف والحافر
قال لبيد وتصد المرو لما هجرت بنكيب معر دامي الاظل
ونكبت الريح نكوبا مثل نكباء بوزن حمراء نكبت عن مهاب الرياح
القوم والقوم الاصول الاربعة المتقدمة واحدها قد ما وجمع النكباء
نكب كحمراء وحمر وهي اربع نكباء الصبا والجنوب وتسمى الازيب ونكباء
الصبا والشمال وتسمى الطائلة وتسمى ايضا النكيبا بالتصغير للتعظيم
لانهم يستبردونها ونكباء الشمال والدبور حارة وتسمى الهيف
وهي نيحة النكباء اللات العرب لان العرب تتناوح فيها هذه النكب
كما تناوحوا بين القوم من الرياح الافاق هي النواحي الكبار
جمع افق بضمتين وبضم فسكون كما مر والمذكور في اضافة المناكب
اليه وان كانت بمعنى النواحي لان الافق الواحد يشتمل على المناكب
لانه هنا عن ناحية من البلدان كما يقول الفقهاء يؤخذ ممن سافر
من اهل الذمة مرافق الى افق عشر ثمن ما يبيعونه والتجار مثلا
افق والشام افق والعراق افق وهكذا اردية جمع رداء بوزن كساء

وهو

وهو ثوب يلحف به وقد تردى به وارتدى اي لبسه ورديته به انا
البسته اياه وهو هنا مستعار للمعطى كقوله

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا غلقت بضحكته رقاب المال

وذكر المناقب ترشيح للاستعارة على الاحتمال الثاني المتقدم فيه ويقال
للرداء ايضا المردى وجمعه مرادى كمرمى قال عمر بن الحسحاس

لعمرك كر الخصيب جنابه والعير من اعطانهم المراديا

وهو حسن الردية بالكسر للهيئة كاللبسة وهو شاذ لكونه
من غير الثلاثي كالخمرة من اختمرت ورديته بالحجر رديا اي رميته
رميا وزنا ومعنى ولذا الحجر يسمى المردى والظاهر انه على وزن مفعل
بكسر الميم على قياس اسماء الالة ولعل المؤلف اطلقه اعتمادا على القياس
كما فعل في غيره وردى في البير كرمى وتردى فيها وكذلك من الجبل
اي وقع ورديته تردية وارديته اي اوقعته ورديت الصخرة بالمعول
كرميت اي كسرتها والمرداة بالكسر صخرة تكسر بها الحجارة وردى
الفرس يردي رديا كرمى يرمي رميا ورديانا بالتحريك اذا رجم الارض
رجما بين العدو والمشي قال الاصمعي قلت لمنتجع ابن نبهان
ما الرديان قال عدو الحمار بين اريه ومتمعكه ورديت على
الخمسين واربيت عليها اي زدت وراديت عن القوم اي ناضلت عنهم
وردي بالكسر ردى فهو ردٍ كعمي عمى فهو عمٍ اي هلك وارديته
اهلكته قال دريد تنادوا وقالوا اردت الخيل فارسا فقلت اعبد الله
ذلكم الردي ومن المجاز فلان مردى حرب وهم مرادي حرب اشبه

بالنجم الذي يرعى به وضربت الخيل الارض بسنابكها اي حوافرها وقنعه
رداء ابيض سيفه قال • ودامية جرما جاور جعلت رداء لهم بها خمارا •
اي قنعته بسيفك رووس القوم يقال عممه بسيفه وخمره به اي ضرب راسه
به وفلان خفيف الرداء اي لا دين عليه ومنه قولهم من اراد البقا ولا بقاء
فليباكر الغداء وليخفف الرداء وليقل من غشيان النساء قاله في الاساس
ولبست المراة رداءها اي وشاحها وتردت وارتدت توشحت وهي
هيفاء المردى بالضم والشد اي ضامرة الموشح قاله ابن مقبل هيفاء المردى
رداح في تاودها عجزاء مخطوطة الاحشاء عطبول •
وحلت الشمس على وجه فلانة رداءها اي دهاءها وحسنها قال ذو الرمة
• ووجه كان الشمس حلت رداءها عليه نقي اللون لم يتخدد •
وردي الصبي يردي اذا رفع رجلا وبقي على الاخرى يلعب **عواطفه**
جمع عاطفة وهي اسباب العطف والشفقة تقول عطفت عليه
اي اشفقت وعطفني الله عليه وعطفتني الرحم عليه فهو عاطفة
وفلان لا تثنيه عاطفة اي مودة ولا رحم قال •
• ومن قبل نادى كل مولى قرابة • فما عطفت مولى عليه العواطف •
وقد مر الكلام فيه والمراد اما خلال الممدوح الحميدة وسجاياه المحمدية
التي تعطفه على الاتباع وتحمله على الاحسان والانعام فيكون اضافة اردية
اليها من اضافة السبب الى المسبب واما نعم علياه الفاشية عن
عطفه فيكون من اضافة المشبه به الى المشبه **وتسيل** اي تجري من سال
الماء وغيره سيلا وسيلانا بالتحريك في الثاني فهو سايل اي جرى والسيل
الماء

الماء الكثير السائل سمي بالمصدر وجمعه سيول ومسيل الماء محل سيله وجمعه
مسايل ويجمع ايضا على مُسل وامسلة ومسلان على غير قياس لتوهم
الميم منزلة الاصل فصار كغاليب ورغيف وارغفة ورغفان واسال الغيرة
وسيله تسييلا والغرة السائلة في الجبهة العريضة المستطيلة
فان دقت فهو شمراخ وماء سيال وزن مبالغة تقول نزلنا واديا
ماؤه سيال وشجرة سيال وبعضهم البيت سيالا على زملائه والماء
سيال على احجاره والسيلان بالكسر من السيف والسكين ذنبه الداخل
في النصاب والسيال بوزن سحاب ضرب من الشجر له شوك ابيض وهو من العضاه
قال ذو الرمة يصف الاطلال مما هلجبه اديمه للاحمال مثل صواد النحل والسيال
كذا في الصحاح وفي الاساس كأن ثغرها شوك السيال وهو شجر الخلاف بلغة
اهل اليمن ومن المجاز سالت عليه الخيل وتسايلت الكتائب جاءت من كل
ناحية وسال الوادي بالناس قال
اخذنا باطراف الاحاديث بيننا وسالت باعناق المطي الاباطح
وقال زهير بكلا عيني وقد سال السليل بهم وقد تفرّق وقال آخر
وسالت عليه شعاب الحي حين دعى انصاره باوجه كالدنانير
وقال عبير بن ايوب العنبري
وواد مخوف للنبيل الجاحم بركبا ولم تعيوا عليه الراجلة
ورأيت سائلة من الناس وسيلا لقاء جماعة تسيلون من كل ناحية
وان فلانا لمسال الخدين اي اسيلهما وانه لطويل المسايل وهما جانبا لحيته
كذا في الاساس وفي الصحاح المسألة بالضم تخفيف الفعل الواحد مسائل

وانشد فلو كان في الحي النجي لا سمعت تلك المسالات علمهم فقال
ومسالات ايضا عطف عليه قال ابو حية اذا ما تعشاه على الرحل ينثني مسالة
عنه من مسالة ومقدم طلاع الارض بوزن كتاب اي ملئها كما مر
وهو منصوب حال قدمت على صاحبها وهو واو في الفعل على سالت وفي
الكلام حذف مضاف اي مثل طلاع الارض محذوف واقيم المضاف اليه مقامه
وان كان معرفة نحو قضية ولا ابا حسن لها او يخرج على مذهب يونس
والكوفيين في عدم اشتراطهم في الحال التنكير للارفاق اي النفع صوبها
مصدر ارفقه نفعه ومنه مرافق الدار منافعها كمصب مائها
ومطرح ترابها والمتوضا والمطبخ ونحوها واسترفقته فارفقني
اي سالته ان يرفقني وارتفقت به انتفعت والمرفق كمنبر ومجلس
موضع الذراع في العضد وكل ما ارتفقت به من الامور والرفق بالكسر
ضد العنف وقد رفق به مثلث الفاء عامله باللطف ولين الجانب وكذلك
ترفق به وارتفقته في السفر صحبته وارتفقنا وترافقنا اي اصطحبنا
وتصاحبنا وهو رفيقي اي مرافقي وهم رفقاء كرماء وهم رفيقي
ايضا يطلق على الواحد وغيره وحسن اولئك رفيقا والرفقة مثلثة
والرفاقة بالضم الجماعة المترافقون في السفر وجمع الرفقة رفاق فاذا
تفرقوا ذهب اسم الرفقة ولم يذهب اسم الرفيق وماء رفق ومرعى رفق
بالتحريك سهل المطلب والرفاق ككتاب حبل يشد به عضد الناقة
لئلا تسرع واذا خيف ان تنزع الى وطنها قال بشر

بحلة والشكلة من رأس الآل كذات الضغن تمشي بالرفاق

ونافة

وناقة رفقاء وجمل ارفق بين الرفق بالتحريك يشتكي المطلب والرفاق
ككتاب حبل يشد به عضد الناقة لئلا تسرع واذا خيف وهو انفتال
المرفق عن الزور وتوكأت على المرفقة بكسر الميم وهي المخدة وارتفقت
عليها وهي مرتفق منه وحسنت مرتفقا وجمع المرفقة مرافق
وكذلك جمع المرفق يقال نصب المرافق على المرافق قال ابو النجم

يكسون في الاطلال والمشارق ✽ مرافق السندس للمرافق

ومن المجاز هذا الامر ارفق بك ورافق عليك ورفيق اي نافع وهذا
ارفق به اي انفع له وارفقني هذا الامر وارفق بك وارفق عليك ورفيق
لي نافع وهذا ارفق اي انفع له وارفقني هذا الامر ورفقني نفعني
وتقول بكر مدانئها وعلى سودد ارتفق اي اتوكأ واعتمد
اودية جمع واد وقد تقدم ذكره والودي بوزن غني الفسيل
من النخل قال نحن بغرس الودي اعلمنا منا بركض الجياد في البيرى
والواحدة بالهاء يقال غرست كذا وكذا ودية ودية القتيل ديته
اعطيت ديته واتدى ولي المقتول على وزن افتعل اخذ الدية
يقال اتدى ولم يثأر اي اخذ الدية ولم ياخذ بثأره قالت اخت عم

فان انتم لم تثأروا واتديتم فامشوا باذان النعام المصلم

والودي بالسكون على الاشهر وكغني الماء الخاثر الابيض الخارج من
الذكر باثر البول غالبا وقد ودى واودى اذا خرج منه وودى العير
وديا كرمى رميا اذا ادلى ليبول او ليضرب عوارف عطايا جمع
عارفة وهي العطية والاحسان ومثله المعروف والعرف بالضم

قال من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس
وقد سبق الكلام على المادة **وتشتمل** اي تعم مضارع شمل كعلم افصح
من كنصر وتقدم **رافة** وفسر الجوهري وغيره الرافة باشد الرحمة
ويشكل عليه ذكر الرحيم بعد الرءوف في مواضع من التنزيل وغيره
لان الصفة العامة لا تاتي بعد الخاصة فلا يقال هو قرشي عربي لعدم
الفايدة والظاهر ما قال بعضهم من ان الرافة احسان مبداه شفقة
المحسن والرحمة احسان مبداه احتياج المحسن اليه ويصح وضع كل
منهما موضع الاخر ثم الرافة مصدر قولك رؤف به رافة ككرم كرامة
ورافة كرحمة ويقال ايضا راف به ورئف كنفع وسمع فهو رءوف ورؤف
ورؤف بوزن صبور وعضد وقفل وهما رءوف رحيم والاول اكثر ومنه
قول كعب بن مالك الانصاري رضي الله عنه

نطيع نبينا ونطيع ربا * هو الرحمن كان بنا رءوفا

ومن الثاني قول جرير

يرى للمسلمين عليه حقا * كفعل الوالد الرؤف الرحيم

ومنه بيت العروضيين

ولولا مالك رؤف رحيم * تداركني برحمته هلكت

وتراف الوالد بولده كتعطف وزنا ومعنى استرافه استعطفه
وهم يترافون يتراحمون بينهم **البلاد** جمع بلد كجبال وجبل وجمع بلدة
كجفنة وجفان ويجمع البلد ايضا على بلدان كذكر وذكران وقد مر الكلام
فيه **والعباد** جمع عبد ككعب وكعاب ويجمع ايضا على عبيد ككعب

وهو غريب في الجموع وعلى اعبد كفلس وافلس وعلى عبدان بالضم وبالكسر
وعلى عبدّان بكسرتين مشدد الدال وعبداء كذلك مع المد والقصر ومعبوداء
بالمد وحكى الاخفش عبد بضمتين كسقف وسقف وانشد

انسب العبد الى اباءه اسود الجلدة من قوم عبد

قال ومنه قرئ وعُبُد الطاغوت بالاضافة وبفتح العين جمع العبد
المملوك والناس عبيد الله اي انهم مملوكون له وهو المراد هنا وهو عبد
بين العبودة والعبودية بالضم فيهما واصل العبودية الخضوع
والتذلل ومنه عبد الله يعبده من باب نصر عبادة بالكسر اي
الطاعة مع المذلة والتعبيد التذليل وزنا ومعنى يقال منه طريق
معبد اي مذلل والبعير المعبد المهنوء بالقطران والمعبدة السفينة
المقيرة قال بشر في سفينة ركبها

معبدة السقائف ذات دسر مضبرة جوانبها رداح

وعبده تعبيدا واستعبده واعتبده وتعبده واعبده خمسة كلها
بمعنى اي اتخذه عبدا ومن شواهد الاخير قوله

علام يعبدني قومي وقد كثرت فيهم اباعر ما شاءوا وعبدان

ومن شواهد الرابع قوله

تعبدني نمر بن سعد وقد ارى ونمر بن سعد لي مطيع

وتقول لا تجعلني كالبعير المعبد والامة المستعبدة والتعبيد [illegible]
ما عبدان فعل كذا بمعنى اللبث اي ما لبث وحكى ابن السكيت
اعبد فلان بالبناء للمفعول مثل ابدع به وزنا ومعنى وهو

ان تكلا او تعطب راحلته في الطريق فيبقى منقطعا والعبدة بالتحريك الانفة
وقد عبد بالكسر اي انف الشيء بالكسر غضب منه فهو انف قال ابو عمرو وقوله
تعلى فانا اول العابدين من الانفة والغضب والعبدة بالتحريك ايضا السمن
يقال ما لنا فقد عبدة اي قوة وعبدة ابن الطيب بالتسكين وعلقمة بن
عبدة بالتحريك ونعوذ بالله من النومة العبودية نسبة الى عبود بوزن
تنور رجل نام في محتطبه سبع ليال وسنين وقصته عند المؤلف والعبابيد
الجماعات والفرق من الناس وغيرهم يقال طير العبوم عبابيد جمع لا واحد
له ومفرده القياسي على فعول او فعليل او فعلال **وتضرب** الفاعل
المستكن عائد الى الانفة والغضب ما رأيته يقاسد الحمل من معاني تضرب
انه بمعنى تجعل وقد فسر به قوله تعلى فاضرب لهم طريقا في البحر
يبسا وقد مر الكلام على هذه المادة **دون** هي هنا بمنزلتها في قول زهير

والستر دون الفاحشات وما يلقاك دون الخير من ستر

واصلها ان تكون ظرف مكان قال في همع الهوامع تقول قعد
زيد دون عمرو اي في مكان منخفض عن مكانه وفي الصحاح اما ان تكون
بمعنى تحت ونحوه وفي الاساس يقال جلس دونه اي تحته وبمعنى
القرب يقال هذا دونه ذلك اي اقرب منه وزاد في الاساس انها تكون بمعنى
امام وجعل منه المثل دونه خرط القتاد يضرب للامر العسير المنال الذي
لا يتوصل اليه الا بعد اقتحام امور صعاب وذكر المؤلف انها تكون
بمعنى خلف وفوق فهي من الاضداد وتستعمل في التقصير عن الغاية
تقول وقف الفرس دون الغاية اذا لم يصل اليها وبسرت دون البريد

اقل منه

صح

[illegible] بمثلهم
واعبدوا [illegible]
وانف من الشيء اهـ

اقل منه ودونك النظر منزل فلان اي قريبا بينك وبينه ومن هذا بيت
زعيم كما شرح به العلم ومنه كلام المؤلف وتستعمل في انخفاض المعنى
مجازا تقول فلان دون زيد في الشرف وهو ممنوع التصرف عند سيبويه
وجمهور البصريين واجاز الاخفش والكوفيون تصرفه بقلة وخرج
عليه ومنا دون ذلك وقال ودون مبني لاضافته لمبني وقال
الاولون التقدير ما دون ذلك فحذف ما قال ابن عقيل في شرح التسهيل
والسماع يدل على وجوب تصرفها الا انه نادر كقوله الم تريا اني حميت
حقيقتي وباشرت حد الموت والموت دونها يروى دونها
وجوز بعض المغاربة الاستثناء بها كسوى واختاره السيوطي
في جمع الجوامع فتقول جاء القوم دون زيد اي سواه وذكر المؤلف
انها ترد بمعنى غير وقد فسرت بها في مواضع من التنزيل كقوله تعالى
ان يدعون من دونه الا اناثا وترد اسم فعل مضافة للكاف فيقال دونك
هذا الشيء اي خذه وترد بمعنى رديء فلا تكون ظرفا فتقول هذا
ثوب دون اي ردي ورجل دون اي خسيس قال

اذا ما علا المرء رام العلا * ويقنع بالدون من كان دونا

ولا فعل له وبعضهم يقول دان يدون دونا اي صار رديا خسيسا
وادين بالبناء للمفعول كذلك والديوان بالكسر وفتحه ما يكتب
فيه اسماء الجيش من اهل العطاء واول من وضعه سيدنا عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وجمعه دواوين على الاصل ودياوين
على اللفظ والقياس الاول وقد دونت الكتب اي جمعتها ومنه

المدونة عمدة كتب فقه المالكية **المحن** بالكسر جمع محنة بالكسر وهي البلية
والاسم من الامتحان بمعنى الاختبار يقال محنته محنا من باب منع وامتحنته
اذا اختبرته ومحن الثوب ابلاه من طول اللبس ومحن الاديم مرده حتى
وسعه وقد قيل في قوله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى اي
شرحها ووسعها ومحنت ناقتي مهرتها بالسير قال الشاعر ردا ايا باديا
كلاكلها قد محنت واضطربت اوصالها **والاضداد** جمع ضد وهو هنا
بمعنى العدو ويكون ايضا بمعنى الاعداء جمعا وقيل منه قوله تعالى
ويكونون عليهم ضدا وقد مر الكلام على المادة **الجنن** بضم ففتح
جمع جنة بالضم وهي كل ما وقى وستر وقد تقدم **والاسراد** جمع
سرد بالضم وهو هنا بمعنى الحاجز وقد تقدم **ولم يسع** مرفوعه
لا يسعك ان تفعل ذلك اي لا يمكنه ولا تطيقه ولا تكلف نفسك الا ما تسع
الا ما تطيق اي ما تطيق قال الاخطل ولا تكلف نفسك فوق ما تسع
يقال وسع الشيء بالكسر يسع بالفتح وسقوط الفاء كوطء يطأ وسقطت
الفاء من مضارعهما شذوذا وحقها الثبوت كما في وجل يوجل
اذ لم تقع بين ياء وكسرة كما في وعد يعد ولا معنى كما في وقع يقع وفي
التسهيل انها حذفت من يسع للكسرة المقدرة   بانهم كما قالوا
يسع بالحذف دل ذلك على انهم عزموا ان ياتوا به يسع من باب وثق
يثق وومق يمق لانهم عدلوا عن الكسر لاجل حرف الحلق كما فتحوا
كذلك غير يقع محذوف الفاء مراعاة الكسرة التي عزموا عليها وقطعهم
منها لكونه علقيا ووجه الجزري الحذف تبعا للكوفيين بانهم فصلوا

بين

به الفرق بين المتعدي واللازم فابتنوا في اللازم كوجل وحزم وفي
المتعدي كوطئ ويسع وهو منقول كذا باب وسع يسع لازما ومتعديا
يقال في اللازم وسع البلد يسع سعة بالفتح واتسع واستوسع
ضد ضاق قال النابغة تسع البلاد اذا اتيتك زائرا واذا هجرتك ضاق
عني مقعدي ويقال في المتعدي هذا الاناء يسع عشرين مدا اي يتسع
لها وتسعه عشرون مدا اي تتسع فيه والوساع من الخيل كسحاب
صفة مشبهة من وسع وساعة ككرم كرامة اذا كان واسع الخطو
ومثله الوسيع ووسعت الدار توسيعا جعلتها واسعة فتو
فتوسعت طاوعت واتسعت واوسعت المكان وجدته واسعا
ومن المجاز عيش واسع وذو سعة كثير ووسعه الله توسيعا
واوسع الله عليك العيش ووسعه توسيعا اي اغناك وانه لذو
سعة اي غنى لتحقيقه وسعه من سعته ولا يسعني شيء
ويضيق عنك بنصب يضيق اي كلما وسعني وسعك واوسع
الرجل واستوسع اي اتسعت حاله ووسع القوم عطاء فلان
اي كفاهم وعمهم ورحمة الله وسعت كل شيء **البليغ** صفة
مشبهة من البلاغة ومن تعرفه وهو مفعول على ان يسع
بمعنى يمكن وفاعل على انه بمعنى يطيق **سوى** بالكسر والضم
مع القصر فيهما وبالكسر ايضا والفتح مع المد فيهما فاعل او مفعول
على الوجهين السابقين مصروف وسوى هنا اداة استثناء
بمعنى غير واستعمالها كذلك جار على قول الزجاجي وابن مالك بانها

اسم غير ظرف او على قول الرماني وابن البقاء بكونها ظرفا غالبا
وجواز خروجها عن الظرفية اختيارا بقلة ومنع سيبويه خروجها
وخصه بالضرورة كقوله
واذا تباع كريمة او تشترى ... فسواك بائعها وانت المشترى
وقوله ولم يبق سوى العدوان ... دناهم كما دانوا
وقوله أأترك بيني وبينها سوى ليلة ... انى اذا لصبور

ليلى

وقوله لديه كفيل بالمنى لمؤمل ... وان سواه من يؤمله يشقى
وقوله ذكرك الله عند ذكر سواه ... صارف عن فؤادك الغفلات
وقد تقدم الكلام على المادة سكوت مصدر سكت من باب نصر
سكتا بالفتح وسكوتا بالضم اي صمت واسكته الله وسكته تسكيتا
صيره ساكتا وسكت الصبي واسكته اعطاه شيئا ليسكت وذلك
الشيء يسمى السكتة بالضم وتكلم الرجل ثم سكت واذا لم يتكلم قلت
اسكت قال قد رابني ان الكرى اسكتا ... لو كان معنيا بها لهيتا
وسكت عنه الغضب سكن ولما سكت عن موسى الغضب والسكتة
بالفتح داء والمرة من السكوت يقال للجبل خرجته ثم سكتته ورجل
سكوت كصبور وساكوت وسكيت بكسرتين وشد الثاني اذا كان
طويل السكوت من علة قاله في الاساس وحية سكات بالضم كما صرح
به في الصحاح واطلقها المؤلف وهي التي لا يشعر بها حتى تلدغ
قال يذكر رجلا داهية فما تزدري من حية جبلية ... سكات اذا ما عض
ليس بادرد وكنت على سكاتة من هذه الحاجة اي على اشرف من ادراكها

ورجل

وربما خففت فسكاتة ايضا فسكتة والسكيت بوزن كميت وقد يشدد
آخر ما يجيء من حلبة الخيل وهو القاشور والفسكل واولها
يسمى المجلي اسم فاعل من التجلية ويسمى ايضا المبرز اسم فاعل من
التبريز والذي يليه يسمى المصلي والثالث يسمى المسلي وكلاهما بوزن
المجلي والرابع التالي والخامس العاطف والسادس المرتاح والسابع الحظي
بوزن غني من الحظوة والثامن مؤمل بوزن المفعول من التأميل
والتاسع اللطيم بوزن زعيم والعاشر السكيت والذي يجيء بعد العاشر
لا يعتد به فلم يجعلوا له اسما خاصا وقد انشدت لها في بيت رجز فقلت

وجل وصل سل واتل واعطف رح واحظ وامل والطم واسكت تفي

وقيل المرتاح مقدم على العاطف والحوت بالضم السمك وجمعه احوات
وحوتة بكسر ففتح وحيتان والحوت ايضا برج في الفلك وحات الطائر
والوحشي على الماء ونحوه اي حام حوله يحوت حوتا بالفتح وحوتانا
بالتحريك وحاوته عن كذا وما زال يحاوته اي يخادعه ويراوغه كقول
الحوت انشد ثعلب لعمر بن بشر الخرشي

كظلت تعلوتي في سراد داهية يوم التوية عن اهلي وعن مالي

بملتطم اسم فاعل من التطم الموج اذا ضرب بعضه بعضا واللطم
الضرب على الوجه ببسط الكف وفعله كضرب ولاطمه ملاطمة
ولطاما وتلاطموا لطم بعضهم بعضا وكذلك التطموا ومنه اخذ التطم
التطمت الامواج وفي المثل لو ذات سوار لطمتني قالته امرأة لطمتها
اخرى غير كفء وفي المثل ايضا من السبب يهيج اللطام وخرامه

كمعظم لكم كثيرا او رجل ملطم ليتيم واللطيم بوزن امير التاسع
من سوابق الحلبة كما مر والذي تسائلت غرته باحد شقي وجهه
وقد لطم بالبناء للمفعول والذي مات ابوه والعجمي الذي ماتت امه
واليتيم الذي مات ابوه واللطيمة وعاء المسك يقال وفاحت اللطيمة
وكان ما ما لطيمة تاجر وقيل هي العير التي تحمل الطيب وبياعة العطور
العطارين لطيمة تيار بالفتح والتشديد يقال لجة لاطم التيار
اي الموج قال عمرو بن عبد الكلاسب لاتكذ حسامية كالبحر يقذف
بالتيار تيارا حسامية كالبحر يقذف بالتيار تيار حسامية علامة
ومن المجاز مر بتيار يموج في عروق كما قالوا بحر قال عدي
واذا استقبل منبعثا وهل الصدر مغرقا تيارا او قطع عرقا
تيار السريع الجرية ورجل تيار تيار يلطم كطموح الموج من تيهه
واضافة ملتطم الى تيار اضافة الوصف الى الموصوف بحار جمع
بحر وقد تقدم مراجز في بعض النسخ بالراء جمع مريق بالراء
وقد تقدمت واضافة بحار اليه كلجين الماء ومعنى هذه الفقرة
ان مواهب الممدوح وعطاياه الجزيلة التي تغمر وتروح كانه
بحر خضم قد طاموا وطم فلا يطيق البليغ وصفها وان بلغ في
البلاغة الغاية اذ لا احد لها يوقف عليه ولا نهاية ولا يمكنه
الا السكوت نعم عنها هنا الحكم كما يصمت الحوت الذي يضرب به المثل
في ذلك ولم ترتم لم تقع ولم تكثر مضارع ارتمى مطارع رمي يقال
رميت الشيء في البحر وغيره ارميه رميا اي القيته فارتمى هو فيه

ورميته به

ورميته به وارميته ايضا مثله ورميت عن القوس وعليها ولا يقال بها
قاله في الصحاح عن ابن السكيت رميا ورماية بالكسر قال

ارمي عليها وهي فرع اجمع وهي ثلاث اذرع واصبع

ورجل رماء بالتشديد للتكثير وترامى القوم تراميا ورميا بكسرتين
مشدد الميم والياء مقصورا بوزن خصيما وارتموا رمى بعضهم
بعضا وارميته رماء ومراماة ناضلته وفي المثل قبل الرماء تملأ
الكنائن وتقول خرجت ارتمي اذا خرجت ترمي الصيد وخرجت
اترمى اذا خرجت ترمي في الاغراض ويعد السهم الرمية بوزن غنية وهي
الصيد يقال بئس الرمية الارنب وفي الحديث في شان الخوارج يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية وجمعه رمايا كهدية وهدايا
ومن المجاز رماه بعينه نظر اليه قال كعب بن زهير يصف ناقة

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق اذا توقدت الحزان والميل

ورماه بالفاحشة قذفه بها والذين يرمون ازواجهم وفلان
مرامي عن قومه محامي عنهم وطعنه فارماه عن ظهر فرسه
اي القاه ورمت الارمية بالاسمية اي السحب بالامطار وهو جمع رمي
بوزن غني وهو السحاب الخريفي والصيفي العظيم القطر قال
حنين اليماني هاجه بعد سلوة وميض رمي آخر الليل
وقال ابو جندب الهذلي هنالك لو دعت منهم رجالا مثل ارمية
الحميم وترامى الجرح والامر الى الفساد صار اليه ورمى الله لك
اي نصرك ورمى فلان على الخمسين وارمى عليها اي زاد قال حاتم

كمي واسم خطي كان كعوبه نوى القصب فذا رمي ذراعا على العشر

وفي هذا رميت على ما قبل اي زيادة وفيه رمي على ما بعد اي فضل وهو

صاحب رمية اي يزيد في الحديث وانمى المال ورمى فلان رمى اي زاد وكثر

ورأيت اناسا يرمون بلد كذا اي يقصدونه وهذا اللفظ يعبر المراسي

اي الفاصر وله همة قصية المرمى وما يعرف مرمى همته وهو ما يقصد

من معالي الامور ورماه السلطان على بلد كذا اي سلطه عليه وولاه

جواري جمع جار او جارية وهي هنا ما يجري في الفلك من النجوم يقال

جرى الماء ونحوه جريا وجريانا بالتحريك وجرية بالكسر وجرى الفرس

ونحوه جريا وجراء بالكسر واجراه الله الماء جعله جاريا واجريت الفرس

حملته على الجري وجرت السفينة سارت واجراها الله سيرها وبسم الله

مجريها ومرسيها بالضم من اجراها الله وارساها وبالفتح من جرت هي

ورست والشمس تجري لمستقر لها والجارية الشمس تجري في الفلك

والسفينة تجري في البحر انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية ومن اياته

الجوار في البحر كالاعلام والفتية من النساء تجري في الخدمة

وهي جارية بينة الجراية بالفتح والجراء بالفتح والكسر قال الاعشى

والبيض قد عنست وطال جراؤها ونشان في قن وفي اذواد

يروى بالفتح وبالكسر وكان ذلك في ايام جرائها اي صباها وجاريته

فلان جريته معه وتجاروا واتبا ورواية الحرب وتسابقوا والجري بوزن غني

الوكيل والرسول جمعه اجرياء كاغنياء قال في الصحاح سمي جريا لانه

يجري مجرى موكله والجراية بالفتح وقد يكسر الوكالة وقد استجريته وجريته

اي وكلته

اي وكلته قال في الصحاح لا يستجريكم الشيطان اي لا يستجرئنكم فتكونوا منه بمنزلة الوكيل من الموكل والاجريا بالكسر والتشديد الياء مقصورا وقد يمد العادة التي يجري الانسي عليها قال الكميت

ولي باجريا ولا كانه ٭ على الشرف الاقصى بابطه ويكلب

وقال ايضا ٭ على تلك اجرياي وهي ضريبتي ٭ ولو جلبوا الي اعلي واجلبوا

والامور تجري بمقادير الله تقع على حسب ما قدره قال الشاعر

وقال رايتهم ارسوا انداونها ٭ محتف كل امري يجري بمقدار

وحكم الله جار في خلقه نافذ واجرى اليه الف دينار انفذها اليه واجرى على عياله النفقة ادامها عليهم والشجر الذي يخرج منه استعمله وعينان تسحريان بالدموع قال امرؤ القيس

متى تراه ارامن سعاد تقف بها وتسخ عيناك الدموع قد سعاد

الزهر بالضم جمع ازهر او زهراء من فوقهم كوكب ازهر اي مشرق وقد تقدم الكلام عليه في البحر تقدم معناه والمراد هنا السماء به ليل شلوه وتاليه الاخضر صفة مشبهة من الخضرة بالضم وهو لون معروف يقال خضر الشيء كفرح خضرة فهو اخضر وخضر بفتح وكسر وخضر واخضر اخضرارا واخضوضر صار اخضر وخضره الله تخضيرا صيره اخضر وارض كثيرة الخضرة بالضم والخضر كصرد والخضراء والخضراوات وهو النبات الاخضر الحسن وربما سمي الاسود اخضر والاخضر اسود والخضرة في الوان الابل والخيل غبرة تخالطها دهمة وفي الوان الناس السمرة

قال وانا الاخضر من يعرفني اخضر الجلدة من بيت العرب يريد انه
عربي خالص لان لون العرب السمرة والخضراء السماء يقال ما تحت
الخضراء اكرم منهم والكتيبة خضراء الذي يعلوها سواد الحديد
واياكم وخضراء الدمن يعني المراة الحسناء في المنبت السوء لان ما ينبت
في الدمنة وان كان ناضرا لا يكون ثامرا وابادوا الله خضراءهم اي شجرتهم
التي تفرعوا منها كذا في الاساس اي سوادهم ومعظمهم وانكره ال
اصمعي وقال انما يقال ابادوا الله غضراءهم اي خيرهم وغضارتهم
والخضيرة النخلة تنتثر بسرها وهو اخضر واختضر الكلا اذا
جززته وهو اخضر ومنه قيل للرجل اذا مات شابا غضا قد اختضر
قال في الصحاح وكان فتيان يقولون لشيخ اجززت يا شيخ فيقول
نعم اي بني وتختضرون واختضر النبات اي اكل اخضر والفاكهة اكلت
قبل ادراكها وخضارة بالضم علم للبحر ممنوع الصرف يقال هذه خضارة
للماء ويقال له ايضا خضير مصغر والاخضر ايضا والخضاري طائر يسمى
الاخيل لانه منسوب الى خضارة والخضار بالفتح اللبن الذي
اكثر فيه الماء والبقل الاول ونهى عن المخاضرة وهي بيع الثمار خضراء
قبل بدو صلاحها والخضاري بوزن الشقاري الزرع وذهب دمه
خضرا مضرا بكسر وفتح او سكون اي هدرا واخذه خضرا مضرا اي مجانا
بلا ثمن وشابة خضراء حسنة الشباب وفلان اخضر كثير الخير وهو
اخضر القفا اي ابن سوداء او صبعان واخضر البطن حائك واخضر
النواجذ حراث لانه ياكل البقول والامر بينهما خضر جديد لم يخلق

والمحبة

والمحبة خضراء لم تبل قال ذو الرمة . وقد يرى فيها العير منضرا
تراب الصبى والوطال الطتى اخضر وجن عليه اخضر الجناحين
وهو الليل قال شاعر ابي علي بن الطفيل
وقلت لذائذ اخاف معاذة . عليك ملتجا من الليل اخضر
واخضرة الظلمة اشتد سوادها الا التضاهي اي التشابه
يقال ضاهاه يضاهيه مضاهاة وضهاء اي شابهه وشاكله
يقال فلان يضاهيك ولا يضاهيك وهو ضهيك على وزن فعيل
اي شبيهك ولامه معتلة وقد تهمز وامرأة ضهياء بالمد وقد
تقصر اي لا تحيض سميت بذلك لانها ضاهت الرجال وارض ضهياء لا تنبت
جرائد جمع جريدة وهي هنا الدرة الكبيرة وقد تقدم والمراد
بها هنا محاسن الممدوح قلائد جمع قلادة بالكسر ما يجعل
في العنق من منظوم الحلي ونحوه وقد تقدم ايضا ومعنى
البيت ان النجوم الزاهرة والكواكب الباهرة لم تنتشر او لم تكثر
على بساط الخضراء الا لتتشابه وتحاكي محاسن الممدوح التي زانت
الغبراء وقد تضمن كلامه من البديع النوع المسمى بحسن التعليل
بحر خبر لمضمر عائد على الممدوح اي هو بحر وفيه تشبيه بليغ
ووجه الشبه واضح على هي هنا للمصاحبة مثلها في قوله
تعالى ان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم متعلق بتملى ذراته عذوبة
بالضم مصدر عذب الماء عذوبة فهو عذب كسهل سهولة فهو
سهل اذا طاب وحلى وقد تقدم ماؤه وهو المشروب المعروف وقد يقال

فيقال السفني ما بحذف الهمزة وحذف الالف للتنوين وهمزته مقلوبة
هاء والعين محركة واصله موه بالتحريك ولذا يجمع في القلة على امواه
وفي الكثرة على مياه كجمل واجمال وجمال وتصغيره مويه وقد يؤنث بالتاء فيقال
ماءة وتصغيرها مويهة وماهت الركية تموه وتماه وتميه موها وماها وموهة
وميها وماهها كثر ماؤها وحفروا حتى اماهوا بلغوا الماء واماهوا
ركيتهم انبطوا ماءها واماه واية سقاها واماهت السفن وامهوا
حوضكم اجمعوا فيه الماء وركية ماهة وميهة بوزن كيسة وبلد
ماه وفيه كثير الماء صفتان من ماه المتقدم واماهت الارض ظهر نزها
وامهت السكين وامهته سقيته وماهت السفينة دخل فيها
الماء ومن هو افقد ورهم تموه عليها الكثر واماءها وموه المكان كثر ماؤه
ومن المجاز قدح مموه مطلي بالذهب او الفضة وحديث مموه مزخرف
وما احسن موهة وجهه بالضم وماء وجهه اي رونقه ورجل ماه
القلب وكثير ماء القلب احمق كذا في الاساس وقال المؤلف جبان
او بليد قال انك يا جهضم ماه القلب ضخم عريض الجنب وقال عميرابن
ايوب بن ضرار العبسي ولولم تقنع عنترا بيات خاله لهضى به ماء
الزياد جديدا اي سيف طاب صيقله كالماء نشا السفاين مهموز
مهموز لا غير مضارع ملات لا ناء وغيره ملأ كتبعته تبعا وقد
تقدم السفاين جمع سفينة على القياس كصحيفة وصحائف ويجمع
ايضا على سفن بضمتين ومنه قول المتنبي
ما كل ما يتمنى المرء يدركه ❊ تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

عن هاء

خلاما

حملا لمن قال هو السفن بكسر ففتح ويجمع ايضا على سفين بحذف
الهاء قال الاعلم وكل جمع كان هكذا فهو مذكر قال امرؤ القيس
۞ بشبهتهم في الال لما تكمشوا ۞ حدائق دوم او سفينا مقيرا ۞
وهو مركب البحر قال المعروف وصانعها سفان بالتشديد وحرفته
السفانة بالكسر على مقتضى القياس وسفن العود من باب ضرب
اي قشره ومنه السفينة لقشرها وجه الماء وسفنت الريح التراب
عن وجه الارض ازالته وقشرته وسفين الارض كذلك قال امرؤ ال
القيس ۞ بجاد خفيفا يسفن الارض صدره ۞ ترى الترب منه لازقا كل ملزق
اي جاء متلبدا حتى لا يتبين منه الصيد والسفانة بالتشديد الدرة
اللؤلؤة وسفانة بنت حاتم طي وبها يكنى فيقال الجود من ابي
سفانة قال بعض غطفان يمدح عديا رضي الله عنه ۞
۞ ابوك ابو سفانة الخير لم يزل ۞ لدن شب حتى مات في الخير راغبا ۞
به تضرب الامثال في الجود بيننا ۞ وكان له اذ كان حيا مصاحبا ۞
قرى قبره الاضياف ان نزلوا به ۞ ولم يقر قبر قبله الدهر راكبا ۞
اشار الشاعر بقوله قرى قبره الى آخره الى قصة ذكرها البغدادي
في شرح شواهد الرضي فقال روى محرز مولى ابي هريرة قال مر نفر
من قوم من عبد القيس بقبر حاتم فنزلوا قريبا منه فقام اليه رجل
يقال له ابو الخيبري فجعل يركضه برجله ويقول اقرنا فقال بعض
بعضهم ويلك ما يرعوك ان تعرض لرجل قد مات قال ان طيا
تزعم انه ما نزل به احد الا قراه ثم اجنهم الليل فناموا فقام ابو

الخيبري فرعاوهو يقول وارا حلتاه فقالوا ما الذي فقال اتاني حاتم في النوم وعقرنا قتي بالسيف وانا انظر اليه وانشد شعرا حفظته
: ابا الخيبري وانت امرؤ ظلوم العشيرة شتامها : اتيت بصحبك تبغي القرى لدى حفرة قد صدت هامها : اتبغي لي الذم عند المبيت وحولك طي وانعامها : فانا سنشبع اضيافنا وناتي المطي ونعتامها :
فقاموا واذا ناقة الرجل تكوس عقيرا فنحروها وباتوا ياكلون وقالوا قرانا حاتم حيا وميتا وارد فوا صاحبهم وانطلقوا سايرين واذا برجل راكبا بعيرا ويقود اخر وهو يقول ايكم ابو الخيبري فقال الرجل انا فقال خذ هذا البعير انا عدي بن حاتم جاءني حاتم في النوم وزعم انه قراكم بناقتك وامرني ان احملك فشانك البعير ودفعه اليهم وانصرف انتهت ولنرجع الى ما كنا في صدده والسيف بالكسر بحر والمقصف كمنبر ما يلقيه الشيء وما يلقي به السيل قال وفي كل عام له غزوة تحك الروابي حد السيف وقال ذو الرمة تخوف الرحل منها تامكا فردا كما تخوف عود النبعة السفن تخوف اي تنقص كقوله تعالى او ياخذهم على تخوف جواهر جمع جوهر او جوهرة وهي الدرة كما تقول والضمير للبحر وكذا الضمير مايه وهو فاعل حملا اخر عن مفعوله وهو السفاين للسيف والجملة صفة للبحر وتزهى مضارع زهي مبنيا للمفعول وقد يقال زها ايزهو اي كبر عاين عوايد تكبر وافتخر ومصدره الزهو بوزن الضرب وقد تقول بالجواري جمع جارية بمعنى السفينة كما تقول المنشئات التي رفعت قلوعها واذا لم تكن السفن في رفعة

الفلوع

الفلوع فليست بمنشآت وهو جمع منشآت اسم مفعول
من انشاء بمعنى رفعه ويقال ايضا استنشاه بمعنى رام اول قال الشماخ
عليه الرجا المستنشآت كانها هوادج مشدود عليها الجزاير
الدجاج جمع دجية وهي هنا قترة للصايد والجزاير جمع جزيرة وهي
المخطة من الصوف وانشأ الله الخلق خلقهم فنشئوا وانشأ فلان
حديثا وضعه وانشأ شعرا قاله مبتكرا له واستنشأني شعرا
سألني ان ينشده وانشأ دارا ابتناها ولم تكن قبل وانشأ يفعل
شرعا ومن ابن انشأت وانشأت اي نهضت ونشأت السحابة اي
ارتفعت وانشأها الله ورأيت نشأ من السحاب بالتسكين وهو
اول ما يبدو وانما ونشأ في بني فلان اي شب وربا عندهم وفي الحديث
بيداء من غير بئر ونشأت في بني سعد ومولدي ومنشاي فيهم اي مربي
وغلام ناشئ جاوز حد الصغر والجمع نشأ بالتحريك وجارية
ناشئ والجمع نواشئ قال ابو فراس الطائي

فرا جلس المجلس لي يخرج من ناشئ ذات شوى خرنج

وقال عبد الواسع ابن اسامة الجزامي من بني خزامة

منازل من عوجاء اذ هي ناشئ مازرة تنطاد من لا يصيبها

والنشأة بالتحريك وبالتسكين اسم للناشئ قال بشر بن حازم سبقه

ولم تخش الذي فعلت به فعنتة من نشئ اسلم معصر

وقال نصيب ولولا ان يقال صبا نصيب لقلت بنفسي النشأ الصغار
وناشئة الليل اول ساعته وقيل ما ينشأ فيه من العبادة

ع
اي شرع

ج
جمع

بنات حال من الجواري والجار للتبعيض والبنات اما جمع بنت بالكسر
او جمع ابنة وكلاهما مونث ابن وهو الولد وقد تقوم والمراد بها هنا
ما تنتجه به الخواطر من الفضائل المحبرة والمعاني المحررة بدليل اضافتها
لما بعدها الخواطر المرادية هنا القلب مجازا مرسلا من تسمية المحل
باسم الحال وهو في الاصل ما يتحرك في القلب من الراي او معنى كما فسره
به في الاساس وجمعه خواطر وهواجس واصله من الخطور يقال خطر
الشيء ببالي وعلى بالي من باب ضرب ونصر خطورا اذا تحرك في القلب
وفي الحديث ولا خطر على قلب بشر واخطره الله ببالي اوقعه في قلبي ورد
وفسر المؤلف الخطور بذكر الشيء بعد نسيانه والظاهر انه اعم من تفسير
كما دل عليه كلام الاساس من الخطر بالتحريك الاشراف على شفا هلكة
وجمعه اخطار وخاطر بنفسه وبقومه واخطرها اوقعها في خطر
وهو عظيم الخطر بالتسكين وقد يحرك اي القدر والمنزلة وقد خطر
خطورة كسهل سهولة اي عظم قدره فهو خطير وهم خطيرون وهو
ذو خطر وهم ذو اخطار وقد جمع بينه وبين ما قبله فقال بعضهم
والهون في ظل الهوينا كامن ۞ وجلالة الاخطار في الاخطار
واخطره الله جعله ذو خطر والخطر بالتحريك ايضا السبق الذي
يتراهن عليه وقد اخطر ماله جعله خطرا بين المتراهنين وقد خاطره
على كذا راهنه عليه وتخاطروا عليه جعلوه خطرا بينهم وخطر
الفحل بذنبه عند الصيال من باب ضرب خطرا وخطرانا بالتحريك في
الاخير اذا حركه كانه يتهدد وتخاطرت الفحول باذنابها للتطاول

ولذا

وناقة خطارة بالتشديد تحرك ذنبها اذا انشطت في السير وخطر
الرجل برمحه يخطر بالكسر اذا مشى بين الصفين كذا في الاساس وقال
المؤلف خطر برمحه وسيفه يخطر خطرانا اذا رفعه مرة ووضعه
اخرى ورجل خطار بالرمح طعان به وقوم خطارون بالرماح قال
٭ مصاليت خطارون بالرمح بالسمر في الوغى ٭ وخطر الرمح من باب
ضرب ايضا خطرانا اهتز فهو رمح خطار قال الطرماح ٭ وهم تركوا
مسعود تشبه مسندا بخطار من الخطر ما زال تشبه حتى مرة ٭
وخطر الرجل بيديه في مشيه اذا هزهما برفعهما ووضعهما ومسعط
خطار بعلاج قال الراعي ٭

٭ اتنتاح امي ذات نشر وحنوة ٭ وراح وخطار من المسد ينبع ٭
ورايته يخطر باصبعه الى السماء اذا حركها في الدعاء وما لقيته الا خطرة
وما ذكرته الا خطرة بعد خطرة اي حينا بعد حين وخطرات الوسمى
الخطرة بعد الخطرة والخطرات ايضا الخواطر ومنه قول المتنبي ٭
٭ خبير باسرار الديانة واللغى ٭ له خطرات تفضح الناس والكتب ٭
وهذا خطر له وخطر لي اي مثل له في علو القدر والخطر بالكسر نبات
يختضب به وقيل هو الوسمة واللبن الكثير الماء والابل الكثيرة والجمع
اخطار زواخر جمع زاخرة باعتبار جعل لكل موضع منه زاخرا
وهذا نايب فاعل تزهى والفعلية معطوفة على الفعلية فيصح
وايصحها الموصوف الضمير المجرور فيه والزاخر اسم فاعل من زخر
البحر من باب نفع زخيرا وزخرة وزخورا اي طما وتملا فهو زاخر

وزخار بالتشديد وزخر الوادي اذا مد جدا وتزخر تزخرا تملا وزخر
القوم جاشوا للحرب او نعير وزخرت الحرب والقدر جاشت قال
اذا زخرت حرب ليوم عظيمة * رايت بحورا من جودهم تطموا
وزخر النبات طال واخذت الارض زخاريها اذا زخر نباتها واخذ النبات
زخاريه اذا التف وخرج زهره وكل امر تم واستحكم فقد اخذ زخاريه
مثل عندهم وتقول النبت اذا طاب ريه اخذ زخارفه والتهلة زواخر
الوادي اعشابه قال زهير
فتم والتهلة زواخر * بتهاول كتهاول الرقم
ومكان زخاري النبت ناعمه ملتفه قال ابن مقبل
زخاري النبات كان فيه * جياد العبقرية والقطوع
ورجل زاخر جذلان وفلان بحر زاخر وبدر زاهر وهو من البحور ازخرها
ومن البدور ازهرها ورايت البحار فلم ار اشد غليانا منه زخرة والجبال فلم
ار اطول منه صخرة وحصاص العفرتين تشبيه الممدوح بالبحر
في سعة علمه وفيضان عطاياه ووصفه بانه فاق البحور بكثرة
محاسنه ومزاياه جمع بين عذوبة ماء علومه الواردين وبين
جواهر العطايا الكثيرة التي تملا اسفن القاصدين مع الاعتناء
والاحتفال ببنات الخواطر والابكار والابتهاج بها ابتهاج
العشاق بالبنات الابكار بر خبر لمضر كما تقول في حي وهو بالفتح
بمعنى كثير الاحسان واللطف يقال بررته بالكسر ابره برا بالكسر وبرة
بالفتح وبار الذي احسنت اليه ووصلته وجمع الاول ابرار وجمع الثاني
بررة

بررت بالتحريك وبر الوالدين ضد العقوق وتصريفه كما تقدم وبر خالقه
يبره برا بالضبط المتقدم اي اطاعه وتبرره كذلك ومثله بر في يمينه
اذا لم يحنث وبرت يمينه وابرها هو امضاها على الصدق وابر الله يمينه
جعلها بارة وتبار القوم تبادلوا من البر بالكسر بمعنى الصلة والاحسان
وبر حجه بالبناء للفاعل وللمجهول وهو حج مبرور لم يخالطه اثم وبر الله
حجه وابره اي قبله وفي المثل فلان لا يعرف هرا من برا اي لا يعرف من
يكرهه ممن يبره او لا يعرف دعاء الغنم من سوقها على هذه اقوال
الجوهري وزاد المؤلف في معناه اقوالا وبرة بالفتح ومنع الصرف
علم لجنس البرة قال النابغة

انا اقتسمنا خطتينا بيننا * فحملت برة واحتملت فجار

وبرة بنت مر اخت تميم بن مر وهي ام النضر بن كنانة كذا قال
في الصحاح وقال غيره وبرة بنت اد بن الياس عمة الاولى وكانت هذه
اولا عند خزيمة فمات عنها وخلف ابنه كنانة ولم تلد له وهي ام النضر
ابن الهون لا ام النضر بن كنانة خلافا لما قاله الجوهري واحتراز النضر ابن
كنانة من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم وقد ورد انهم ولدوا من
نكاح كنكاح الاسلام وكيف يكون النضر ابن زوجة جده وذلك من
فعل الجاهلية اذا مات الرجل خلفه على زوجته اكبر اولاده من غيرها
وقيل انه كان مباحا في شرع من تقدم وفي البيضاوي انه لم يبح في شيء من
الشرائع والله اعلم والبر بالفتح خلاف البحر والبرية الصحراء وجمعها
برارى وجلست براء خارج الدار وخرجت براء الى ظاهر البلد واقمته

البابا البراني نسبة على غير قياس ومن اطلح جوانيه اطلح برانيه اي من اطلح

باطنه اطلح الله ظاهره ويقال البر بد جواو برية براي البر بد خفية وبرية علانية

والبربر كما مر اول شرح الدار والبربرة كثرة الكلام والصياح يقال منه بربر

فهو بربار وبربر علم على جيل من العجم بالمغرب منهم صنهاجة

وكتانة وقد ابروملان والجراي هو مسامح قد ركب البر والبحر وبار على خصمه

اي غلبه وجواد مبر يغلب الخيل سبقا والبر بالضم القمح واحدته برة

ومنع سيبويه جمعه واجاز الفراء على ابرار قياسا نحو مد وامداد

وفلان افصح من برة واحق البر ما طعمته ابن بر اي الخبز سال اي جرى

من سيلان الماء في النهر وهو جريه وحذف التاء من الفعل وهو

مسند الى الاودية وهي جمع غير عاقل يجري مجرى المؤنث انه غير

حقيقي طلاع الارض منصوب كما تقدم في نكيرها اي مثل طلاع الارض

اي ملئها اودية جمع واد وهو فاعل سال وقد سبق معناه جوده

بالضم مصدر جاد ويجوز ان يكون بالفتح وهو المطر الغزير وقد تقدم الكلام

على المادة ولم يرض مضارع من الرضوان وقد تقدم للمجتنى كتاب الجدوى

وهي العطية كما سبق نهرا هو هنا بالسكون فقط للسجع ومن

الماطر يجوز تحريكه وهو مجرى الماء كالسلقية جمعه انهار ونهر وانهر

وهذا نهر نهر بوزن كتف كثير الماء كذا في الاساس وقال المؤلف واسع واشهر

النهر اتسع قاله في الاساس ايضا وقال المؤلف اخذ بمجراه موضعا مكينا

وفي الصحاح استنهر الشيء اتسع ونهر النهر اجراه والمنهر كمقعد موضع

في النهر يجري الماء والمنهرة كمرحلة فضاء حول ابنية القوم يطرحون

فيه

فيه الشاسات وجمعه حتى نهر وانتهى بلغ الماء وانهر النهر وسعه والدمع
اساله والنهار خلاف الليل وهو من الفجر وقيل من طلوع الشمس الى غروبها
ولا يجمع كما لا يجمع العذاب والسراب وقيل يجمع على انهر في القلة ونهر
بضمتين في الكثرة وانشد ابن كيسان لولا الثريد لهلكنا بالضمر ثريد ليل
وثريد بالنهر ورجل نهر ككتف عامل بالنهار قال

لست بليلي ولكني نهر * لا ادلج الليل ولكن ابتكر

وقال آخر ان تك ليليا فاني نهر * متى ارى الصبح فلا انتظر

يعني انه صاحب نهار يعمل فيه والنهار ايضا فرخ القطاة وذكر
البوم والكروان والحبارى وانثاه الليل والنهر بالتسكين مصدر نهره
كمنعه استقبله بكلام يزجره به واما السائل فلا تنهر ولا يليق
بالمقام حمل كلام المؤلف عليه وان ارتكبه بعض الشارحين والنهرة
المرة من النهر قال في الاساس سمعت بعض سعاة جدة الحجاز يقول لا يعجبني
يسر الرجل من يكترث للاول نهرة ولا الثانية ولا الثالثة وطام عطف
على بر وهو اسم فاعل من طما الماء يطمو طموا ويطمي طميا يسمو اسموا وطما
يطمي طميا على مفعول ايضا اي ارتفع وملأ النهر وطما البحر امتلأ فهو
طام وطمت همته علت وطمت المرأة بزوجها نشزت عليه وطما الفرس
اسرع وطما به الهم والخوف اشتد قال في الاساس ويعبر النبي العقير اليه
قد طما بي خوف المنية لكن خوف ما يعقب ما يعقب المنية اطمى
عباب بالضم معظم الماء وكثرته او مرتفعه وقد تقدم وهو فاعل بطامي
معنى ومخفوض لفظا بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير الممدوح نحو

حسن وجه ذات الكرم بالتحريك الجود كما مرّ وإذا داما خلف عن ضمير الممدوح
يجاريه يعارض واصله من جاريته مجاراة اذا جريت معه كما مرّ نداه بالفتح
والقصر هو هنا بمعنى الجود تقول كم نعشتني يداه وكم اعاشني نداه
ومنه قول بعضهم

سألت الندى هل أنت حر فقال لا . ولكنني عبد ليحيى بن خالد
فقلت شراء قال لا بل وراثة . توارثني عن والد بعد والد

ورجل ند وندي الكف على فعيل بكسر العين اي سخي جواد وهو اندى
من فلان اي اسخى منه وهو يتندى على قومه يتسخى عليهم والندى
بالقصر البلل والمطر والشحم قال كثور العذاب الفرد يضربه الندى تعلى الندى في متنه وتحدرا
فالاول المطر والثاني الشحم قاله في الصحاح والندى ايضا الكلا والظاهر انه
الاول في البيت وجمع الندى على انداء وشذ جمعه على اندية

في ليلة من جمادى ذات اندية . لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

وقيل الندى مختص ببلل النهار ويختص ببلل الليل السدى وكلاهما يستعمل
بمعنى الجود مجازا وندي المكان وغيره فهو ند كفرح فهو فرح اي ابتل وانديته
ونديته تندية بللته وارض ندية كفرحة مبتلة وشجر نديان وفيها
ندوة بوزن سهولة ونداوة بوزن جزالة اي بلل وندت واندت الابل تندو
ندوا فهو نادية اذا رعت فيما بين النهل والعلل وتندت مثله وانديتها
ونديتها تندية رعيتها كذلك والموضع منه مندى بوزن معظم قال علقمة
ابن عبدة . ترادى على دمن الحياض فان تعف فان المندى رحلة فركوب .
قال الاصمعي اختصم حيان من العرب في موضع فقال احدهما مركز

رماحنا

ورماحنا ومخرج نسائنا ومسرح بهمنا ومجرى خيلنا ويقال هذه الناقة
تندى الى نوق كرام اي تنزع اليها في النسب والمنديات كالمخزيات وزنا
ومعنى لانها اذا ذكرت قد رشح صاحبها بالعرق قال الكميت

وعادي حلم اذا المنديات انسين اهل الموقار السوقارا

وما تنديت من فلان وما انتديت منه ما اصبت منه خيرا وهو لا تندى
صفاته اي بخيل والندى بالفتح والقصر ايضا بعد ذهاب الصوت وفلان ندي
الصوت بوزن غني وانشد للاصمعي فقلت

فقلت ادعي وادع فان اندى لصوت ان ينادي داعيان

والنداء بالمد مع الضم والكسر الصوت وناداه نداء ومناداة صاح به وتنادوا
نادى بعضهم بعضا وشرب حتى تندى اي تروى ونديت الفرس تندية
اي ركضته حتى عرق الواجدين هو في بعض النسخ بالواو وله
جمع واجد اسم فاعل من وجد اليه وعليه وجد اكوعد وعدا ووجودا
ووجادة بالكسر واجادة بابدال الواو همزة لتصدرها وانكسارها اي فرح
وما وجد لم علينا اي ما الذي جاء بك الينا واوجدته على المدار ارسلته اليه
وتواجدنا عليه ووجدنا عليه فتلافيتنا عنه والوجد اسم جمع واجد كصحب
وصاحب وجمع الوجد اوجاد ووجود وجمع الواجد وجاد كطوال وعذال
ومن المجاز النجاح وجد الله ونجحنا انا في مصيب ووفر الله على رجل
مخلصين منه اي جاءنا الله به واوجدني على ورايته فراجعه للايل وواجد الطرق
وهو الذي يتفرع سائرها في السير والورود ويقال للهدم غاب واجد اذا هما
اثنا نتران من الخدين عند الضغط واذا هي دانسان غار اقال الاعشى

رأت رجلا غائر الوجنتين مختلف الخلق أعمش ضريرا

وأوجد الشيء ارتفع وأشرف ويقال للعير ما أحسن ما أوجد من حاركه
أي أشرف قال ترى العلافي عليه موجدا كأن برجا فوقها مشيدا

وقال آخر وركا عظيمة كالترس ونهد وسنام موجد المجس وأوجده غيره
رفعه واستوجد في فعرته ارتفع وانتصب ورأيته مستوجدا مستوفزا
وتوجدت الأوعال فوق الجبال تشرفت وفي بعض نسخ المتن الأوجدين
بالواو أوله وعليه شرح بعضهم أي المعطين جمع واجد يقال فلان نعم
الرافد إذا حل به الوافد واللائق أن يكون مثنى أراد به الجمرتين
ولا ينسب حينئذ أن يكون نونه في قوله بجائزة نون الياء التحتية تثنية
نونا بالنون كما شرحنا أولا ليقابل التثنية بالتثنية والله أعلم
يقال وجد يجد وجودا مثل كضرب ماضيا ومضارعا ومصدرا أي أعطاه والوجد بالكسر
العطاء والطلب ويقال أيضا أوجد رباعيا بمعنى الثلاثي وأوجد أيضا أعانه
وفي الأساس وجده وأوجده أعانه بعطاء أو قول أو غير ذلك انتهى
والمواجدة المعاونة والتواجد التعاون والاستيجاد الاستعانة والاستيجاد
الاكتساب يقال استوجدت مالا أي اكتسبته قال الطرماح

عجبا ما عجبت للجامع المال يباري به ويستوجده ويضيع الذي قد أوجبه
الله عليه وليس يعتمده واستوجدت منه أصبت من وجده والمواجد العطا يا
قال وجدت ذوي الأحساب منهم مواجدا وذا الرجل حتى آخر الشعر ها
والظاهر أنه جمع موجد بفتح أوله وثالثه اسم مصدر ميمي المطوع على المفعول
والوجد بالفتح وقد يكسر الفتح الضخم قال

رب

دنا وقد طرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال ۔ ومثلي المرفد
بوزن منبر ونافلة رفود بالفتح تملاه في حلبة ومن المجاز هذا النهر
لو رافدان اي ظهران يمدانه ومنه قيل لدجلة والفرات الرافدان
والظاهر ان هذا مراد المؤلف كما تقدم واياها عنى الفرزدق بقوله
يهجوا عمر بن هبيرة الفزاري مخاطبا يزيد ابن عبد الملك ۔ ۔
او بنت العراق ورافديه فزاريا احذ يد القميص ۔ يريد انه
خفيف اليد الى الخيانة ذكره الزمخشري انه قال لبعض شيوخه البلغي
رتبغي فقال البعتك الرافدين يعني دجلة والفرات وفلان نهر البرية
رافدا اي نداه ورفد الجدار عمده والى رافد خشب السقف كذا في الصحاح
وظاهر الاساس انها الدعائم والنشر ۔ ۔
ترفعت من هاشم منزلا جميم العماد امير الدعم والرفد ۔ اكرم
الرافدات بخ لك بخ لبحر خضم والرفادة ما يرفد به السرج وخرقة
يرفد بها الجرح وغيره وشي من المال كانت ترافد به قريش في
الجاهلية تخرجه فيما بينها فتشتري به طعاما وزبيبا يجعلونه
نبيذ الضيافة الحاج وكانت السقاية والرفادة لبني هاشم والسدانة
والسدانة واللواء لبني عبد الدار واطلق المؤلف كالجوهري الرفادة وظا
وظاهر انها بالفتح لكن الذي عند فيها الكسر فقط وبهرا بهره
فبسكون مصدر ابهره كمنعه اي غلبه وهو منصوب بمحذوف معطوف على
بحار اي بيض هم بهرا وتنكيره للتعظيم وليس حذف عامل المؤكد بقال
كما وله بهره اي غلبه ومنه قمر باهر وهو الذي يبهر ضوءه ضوء الكواكب

وبهر الرجل برع قال وقد بهرت فلا تخفى على احد الا على اكمه لا يعرف
القمر وقد بهرت فلانة النساء غلبتهن حسنا والبهرة تقول الازواج
ثلاثة زوج بهر وزوج مهر وزوج دهر اي زوج يبهر العيون بحسنه
وآخر يؤخذ منه المهر وآخر يصبر لنوائب الدهر ويقال بهرا له وهو دعاء
عليه بان يغلبه قال ابن ميادة فبهرا لقومي اذ يبيعون مهجتي بجارية
بهرا لهم بعدها بهرا ويقولون بهرا له ما اشجاه كما يقولون تعسا كذا
في الاساس وقال في الصحاح يقال بهرا له في معنى عجبا قال عمر بن ابي
ربيعة * فقالوا تحبها قلت بهرا * عدد القطر والحصى والتراب *
والبهر بالضم تتابع النفس وقال المؤلف انقطاع النفس من الاعياء
وقد بهر الحمل بهرا بالفتح فانبهر تتابع نفسه وبهر بالبناء للمفعول
فهو مبهور كذلك وبهرة السيل والوادي والفرس والحلقة بالضم وسطه
والابهر بوزن احمر عرق اذا انقطع مات صاحبه قال الجوهري وهما
الابهران يخرجان من القلب يتشعب منهما سائر الشرايين وانشد
الاصمعي * وللفؤاد وجيب تحت ابهره * لدم الغلام وراء الغيب بالحجر *
وفي الاساس مازال يراجعه الهم حتى قطع ابهره اي اهلكه وهو عرق
مستبطن الصلب وقال الطفيل * على كل ذي ميعة سابح * يقطع ذو
ابهريه الحزاما والابهر من القوس ما بين الطائف والكلية والاباهر من ريش
الطائر ما يلي الكلى وابهر بدون ال بلدة بالمشرق عظيم بين قزوين
وزنجان وبلدة بنواحي اصبهان وجبل بالحجاز وابو بكر الابهري الفقيه
الاصولي المالكي منسوب الى ابهر بوزن احمر بلدة بالعراق واما ابن البري

اي تعسا قال ابن ميادة * تفاقد قومي اذ
يبيعون مهجتي * البيت ويقال ايضا
بهرا له في معنى الاخ صح

الابهري

رابعها صاحب مختصر كتاب اوقليدس وقد ذكر لي بعض شيوخنا من المشارقة
انه بفتح الهمزة والباء وسكون الهاء ولا ادري الى اي شيء نسب ولا اعلم
صحته وان ثبت فهو اعجمي والاول معرب منه وبهراء كحمراء قبيلة
من قضاعة والنسبة اليها بهراني بالنون على غير قياس كنونهم
في النسب الى صنعاء صنعاني والقياس الواو كحمراوي والبهار بوزن
سحاب نبت طيب وكل حسن منير وفي الصحاح هو العرار الذي يقال
له عين البقر وهو بهار البر وهو نبت جعد له فقاحة صفراء ينبت
ايام الربيع يقال له العرارة اهـ ذكرت هنا قول بعضهم

حكاني بهار الروض حين البسته ۞ وكل مشوق للبهار مصاحب
فقلت له ما بال لونك شاحب ۞ فقال لاني حين اقلب راهب

والبهار بالضم لغة مقدار يوزن به وهو ثلاثمائة رطل وقيل اكثر
كما ذكره المؤلف واقتصر الجوهري على الاول ونقل عن ابي عبيد ثم انه قال
احسبها يعني لفظة البهار غير عربية اراها قبطية والابتهار
ان عاد الشيء كذبا قال ۞ وما بال امتدحتهم ابتهار ۞ وابتهر فلان
بفلانة مبني للمفعول شهر بها وابهار الليل بالالف بعد الهاء
ثم راء مشددة اي انتصف وقيل ذهب معظمه وابهار علينا الليل طال
وحاصل معنى القرينتين ان الممدوح قريب الطالب جدواه بفيض
عليه اودية الجود بسيول تعم الاغوار والنجود ولا يرتضي الاكتفاء
من اماطته بالقليل لان جلالة قدره تأبى ان يقطع الامل الجليل وان يجي
كرمه الزاخر العذب الفرات بجاري عطاؤها ويفوق البحرين العظيمين

المنافع دجلة والفرات وناهيك بكثرة خيرهما وشرفهما على غيرهما
وخضم بكسر الخاء المعجمة وفتح الضاد كذلك وتشديد الميم اي جواد
واسع العطاء وجمعه خضمون وهو خبر لمحذوف ويعوض من الممدوح
واصله من قولهم بحر خضم اي كثير الماء والخضم ايضا العدد الكثير والفرس
الخضم والسيف القاطع والمسن الذي يسن به الحديد قال

هو موقعه ماج البنا بها على خضم يسقى الماء عجاج

ذكرت هنا قول بشار بن برد — دعاني الى عامر جوده
وقول العشيرة بحر خضم — ولولا الذي زعموا لم اكن
لاحمد ريحانة قبل شم — ومن لا يبيت على دمنه
ولا يشرب الماء الا بدم — اذا انقضت حروب العدا
فنبعد لها عامرا ثم نم — والخضم بفتح فسكون الاكل باقصى الاضراس
والاكل بملء الفم وفعله كعلم وضرب والقضم بالقاف الاكل بمقدم
الفم يقال يخضمون ونقضم اي هم ياكلون باقصى الاسنان ونحن ناكل
بمقدمها وفي المثل يبلغ الخضم بالقضم اي الغاية البعيدة تبلغ بالرفق
واختضموا الطريق قطعوا واختضم السيف العظام حزها وقطعها
قال وأين الفعاسر الذي يعص به بخضم الزراع في اثوابه
والخضيمة بوزن سفينة حنطة تطبخ حتى تنضج والخضمة
بضمتين وشد الميم المستغلظ الزراع ومعظم كل امر وخضم بفتح الاول
والثاني مشددة اسم العنبر ابن عمرو بن تميم وغلب على القبيلة بن عمرو
لكثرة اكلهم وخضم ايضا اسم ماء قال الراجز

لولا الإمام ما سكنا خضراء ولا أضنا بالنساء فيما لا يبلغ من
البلوغ بمعنى الوصول والإدراك وقد تقدم كنهه مفعول يبلغ
وكنه الشيء بالضم نهايته يقال أعرفه كنه المعرفة وكنه الأمر
أيضا وقته يقال هذا جيء في غير كنهه أي في غير وقته والتكنه
والاكتناه أي بلغ كنهه وقال الجوهري لا يشتق منه فعل وقولهم
لا يكتنهه بمعنى لا يبلغ كنهه مولد ولم يتابعه المؤلف ولا صاحب
الأساس وقول النابغة

وعيد أبي قابوس في غير كنهه ... أتاني ودوني راكس فالضواجع

قال الأعلم عن أبي عبيدة أي في غير موضعه واستحقاقه انتهى
ويمكن كونه من الوقت والضمير المضاف إليه للخفض المتعمق
اسم فاعل من التعمق بالمهملة وهو التنطع في الكلام أي المبالغة
فيه والمغالاة يقال تعمق الرجل في كلامه أي تنطع فيه أي بالغ
فيه وغالى العمق بالفتح والضم وبضمتين قعر البئر والوادي
ونحوهما وقد عمقت البئر عماقة فهي عميقة من باب كرم
أي بعد قعرها وعمقها تعميقا وأعمقها جعلها عميقة
وتعمق النظر في الأمور تعميقا بالغ فيه وله في هذا الأمر عمق
بالتحريك أي غور والعمق بالفتح والضم ما بعد من أطراف المفازة
جمعه أعماق قال رؤبة وقاتم الأعماق خاوي المخترق مشتبه الأ
علام لماع الخفق والفج العميق الطريق البعيد عوض بفتح
وبسكون ظرف زمان مستغرق للمستقبل مثل أبدا غير أنه مختص

بالنبوة وهو مبني ان لم يضف يقال لا افعله عوض بالبناء على الضم كقبل
وبعد والكسر كامس والفتح كاين وعلة بنائه يشبه الحرف في المعنى
لتضمنه معنى من والى اي لا افعله من زمان الى انتهاء عمري فان
اضيف اعرب يقال لا افعله عوض العائضين كما يقال دهر الداهرين
وسمي الزمان عوضا لانه كلما مضى منه جزء جاء عوضه جزء اخر
ولان الدهر في زعمهم يسلب ويعوض قاله في المغني وقد مر الكلام
على المادة ولا يعطي عطف على المضارعة المنفية وفاعل يعطي
ضمير الخصم وقد سلب الكلام على ان اعطاء الماهر مفعول اول
ليعطي وهو الحاذق في الصناعة والمراد هنا العارف بالسياسة
الحاذق بها وهو اسم فاعل من المهارة بالفتح وهي الحذق بالشيء
يقال مهر في صناعته من باب نفع وتمهر فيه ومهرها ومهر
بها وهو طبيب ماهر وسابح ماهر وعالم ماهر وهم علماء مهرة
والمهر بالفتح الصداق وامهر المراة ومهرها كنفع ونصر جعل لها
مهرا واقتصر الاساس على ان معنى الرباعي سمى لها المهر وتزوجها
لمن قال اخذنا اعتضا بخطبة عجز فيها ومهرنا ارماحا من الخط
ذبلا ومعنى الثلاثي اعطاها المهر ومنه المثل كالممهورة احدى
خدمتيها وهي الحمقاء كانت زوجها بصل خدمها فنزع اعز خدمتيها
اي خلخاليها فدفعهما اليه فرضيت بها ونضر ورجل اعطى اخر
مالا فتزوج به ابنة المعطي ثم امتن عليه بامهرها فقالوا كالممهورة
بمال ابيها والمهيرة كسفينة الحرة يقال امراة مهيرة وسرية مهايير

وسراري

وسراة قال المؤلف المهرية الحرة الغالية المهر ومهرة ابن حيدان
ابو قبيلة من اليمن واليه تنسب الابل المهرية يقال بعير
مهري وابل مهاري ويجوز تخفيف الياء في الجمع قال رؤبة

به تمطت غول كل ميلة بنا حراجيج المهاري النفه

والمهر بالضم ولد الفرس جمعه امهار ومهار ومهارة بالكسر والانثى
مهرة وجمعها مهر كغرفة وغرف ومهرات كغرفات قال الربيع
ابن زياد العبسي يقذفن بالمهرات والامهار ومرس ممهر بوزن
محسن اي ذات مهر امانه مفعول ثان مصدر مضاف لفاعله
وهو ضمير الماهر والامان ضد الخوف يقال امن من الشيء من باب علم
امنا وامانا بالفتح فيهما وامنا وامنة بالتحريك فيهما وامنا بالكسر
فهو امن وامين كصاحب وفرح وكريم والامنة بوزن حمزة وبالتحريك
الذي يثق بكل احد وامنته اعطيته الامان وصيرته امنا ممنا
يخافه وامنته من خوفه وقال الشاعر

ايان نومنك تامن غيرنا ومتى لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا

وكذلك امنته تامينا كما في بعض نسخ القاموس واستامنه
طلب منه الامان ودخل في امانه قاله في الصحاح والمصباح وقال في
الاساس استامن الحربي استجار ودخل بلاد الاسلام مستامنا وهؤلاء
قوم مستامنة اهـ كلامه ومقتضاه ان الحربي الداخل بلادنا بالامان يقال
له مستامن بزنة الفاعل والجاري على السنة الفقهاء فيما سمعنا
بزنة المفعول واما قولهم له مؤمن بزنة المفعول من التامين

مصوّاب على القول بأن التعرية بالتضعيف مقيسة وظاهر النسخة
المشار إليها قبل أنه مسموع وناقة أمون كصبور قوية مأمون
فتورها السند الأمين لها وهو لصاحبها وأعطيت فلانا من آمن
مالي اسم تفضيل أي من أعزه علي وأنفسه لأنه إذا عز عليه لم يعز به
وأمن منه والأمانة بالفتح ضد الخيانة وقد أمن ككرم ماضيا ومضارعا
ومصدرا قياسا وصفا لكونه ثقة لا يخون وقد أمنه على الشيء
من باب سمع وائتمنه عليه ووثق بأمانته هل آمنكم عليه
إلا كما أمنتكم على أخيه فليؤد الذي اؤتمن أمانته وأمنه تأمينا
كذلك ورجل أمين ثقة مأمون ومثله الأمان بالضم والتشديد قال
لقد شهوت التاجر الأمان عزرد الشرابه والأمين أيضا الذي يأتمن
غيره الظاهر أنه من قول الشاعر

ألم تعلمي يا أسم ويحك أنني ** حلفت يمينا لا أخون أميني

أي لا أخون من ائتمنني واستشهد الجوهري بالبيت على أنه بمعنى
المأمون وهو غير ظاهر والإيمان التصديق وآمنت بالله وما أنت
بمؤمن لنا وما آمنت أن أجد صحابة أي ما وثقت أن أجد ويقال في السفر
وآمين في الدعاء اسم فعل بمعنى استجب مبني على الفتح والأشهر فيه
المد قال يا رب لا تسلبني حبها أبدا ** ويرحم الله عبدا قال آمينا
وقد يقصر قال آخر تباعد مني فطحل إذ رأيته أمين فزاد الله ما بيننا بعدا
قيل وقد يشدد ميم الممدود وجعل الجوهري غيره التشديد خطأ
وأمّن تأمينا قال آمين من الغرم متعلق بالأمان وهو بالتحريك مصدر

غرق في الماء كفرح فهو غرق بوزنه وغريق وغارق واغرقه غيره
وغرقه تغريقا ولجام مغرق بالفتح بوزن معظم محلى بها ومن
الاساس تغرق تغرق فلان حبل سيفه مغرقا وجعل ضيفه
مورقا واغرق النازع في القوس ونحوه تغريقا استوفى مدها
ومنه الاغراق في القول وغيره وهو المبالغة والاطناب واستغرق
الشيء استوعبه واستغرق البعير الحزام واغترقه اذا انجر حتى ضاق
عنه الحزام واستغرق في الضحك مثل استغرب فيه اي اشتد ضحكه
وكثر واغترق الفرس الخيل اذا خالطها ثم سبقها وفلانة
تغترق العيون اي تشغلها فلا تنفذ لغيرها قال قيس بن الخطيم
تغترق الطرف وهي لاهية كانما شف وجهها نزف
وتجارينا فاغترق فرسي حلقة فرسه اي سبقته وخاصمته
فاغترقته اي خصمته واغرورقت عيناه دمعتا واغرق الكاس
ملأها ان شرطية حذف جوابها لدلالة ما قبلها عليه اتيح
الظاهر انه هنا بمعنى تيسر وتمكن وكذا هو يقتضي فاعليه
كما اقتضاها حيث بني على اصله الذي هو ضد الاختلاف وقد
مر الكلام عليه واتى به في جزاء الشرطية ايماء الى استبعاد
ان يتمكن لاحد ان يخوض في لجة هذا الخضم المطلم لي متعلق
باتيح وضميره للناظم في لجة متعلق بخاض وسهل تقديم
معمول المصدر كونه ظرفا على ما ارتضاه الرضي والسعد وغيرهما
في نحو فلما بلغ معه السعي والضمير المضاف اليه للخضم واللجة بالضم

معظم الماء وجمعها لجج على القياس ويقال لها ايضا اللج بترك الهاء
وبحر لجي ذو لجة والتج البحر عظمت لجته وتموج ولجج القوم تلجيجا
دخلوا في اللجة ولججت بكسر العين لجاجا ولجاجة بالفتح فيهما تماديت
في خصومة ونحوها ولاجه ملاجة اذا تمادى في الخصومة وهو لجوج
كصبور ولجوجة وملجاج ولججة كهمزة كثير اللجاجة ولجلج المضغة
في فمه رددها للمضغ ولجلج لسانه بالكلام وتلجلج في كلامه اذا
تردد فتكلم بكلام غير بين ويقال الحق ابلج والباطل لجلج اي يردد
من غير ان ينفذ وسمعت لجة القوم بالفتح اي اصواتهم وضجتهم
قال ابو النجم في لجة امسك فلانا عن فل والتجت الاصوات اختلطت
والينجوج بفتح الياء وسكون النون وضم الجيم واليلنجوج عود يتبخر به قال حميد
لا تصطلي النار الا مجمرا ارجا، قد كسرت من يلنجوج له وقصا،
وقال الشماخ، وتغشى نارها والليل داج، بعيدان اليلنجوج الذكي،
وفي قلبه لجة بالفتح اي خفقان من الجوع ومن المجاز لج به الهم
ونحوه استمر به قال، اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى، اصاخت الى
الواشي فلج بها الهجر، واستلج بيمينه اذا لم يكفرها وعلم انه صادق
والتج الظلام اختلط والضحى تشبه بلج السراب وارض ملتجة
شجيرة مخضرة وكانه ينظر بالجنين بالضم اي المرآتين شبه عيناه
بها الخوض بالفتح فاعل اتبع وهو الدخول في الماء يقال خاض
الماء يخوضه خوضا وخياضا دخله وكذلك خوضه تخويضا واختاضه
واقتحم المخاضة بالفتح وهي الموضع الذي يخوض الناس فيه ويسلكون فيه

مشاة او ركبانا من جانب النهر الى الجانب الآخر وجمعها مخاوض بحذف
الياء ومخاوض على القياس كمرحلة ومراحل واخضت دابتي في الماء
اذا خلتها فيه وخاض القوم الماء خاضوه بخيلهم وخضت السويق
بالمخوض بوزن منبر وخوضته ايضا حركته اي لتنتشر ذراته في
الاناء ومن المجاز خاض القوم في الحديث وتخاوضوا فيه اي تفاوضوا
وهو يخوض مع الخائضين يتكلم مع المبطلين وخاضه بالسيف اذا وضعه
في اسفله ثم رفعه كذا في الاساس وخضت بقدحي في الاقداح الفيته
فيها وخاوضه في البيع عارضه وخاض السرى قال ابو النجم
اليك خاوضنا السرى بحر السرى ، بالعيس يخضبن الحصى بحر الحصى
وخاض اليه الرماح حتى اخذه وخاض البرق الظلام وخاضت الابل
في السراب وخاض متعنى العبقري وصف الممدوح بانه بحر جواد
احتوى من محاسن الاوصاف على ما لا يبلغ نهايته ابلغ المبالغ
الموصوفات واياحر مدحه بحر زاخر لا يامن من الغرق فمن خوضه
فيه من هو بالسباحة في بحار القول ماهر وبالعجز مشتهر بين الجم
عن مدحه ولا يعد مقصرا من لم يخض في قراع المداح بقدحه
محيط اما خبر مبتدا مضمر وصفة بحر وعلى الاول يقدر له موصوف
اي هو بحر محيط وهو اسم فاعل من الاحاطة وقد تقدم معناها تنصب
مضارع انصب انصبابا المطاوع نصب الماء صبا من باب نصر او غيره
وقد تقدم ايضا اليه الضمير للمحيط وهو رابط جملة الصفة بموصوفها
الجداول فاعل تنصب جمع جدول بوزن جعفر وقد يكسر اوله

وهو النهر الصغير وواد كزابرة وقد يقال للقوم اذا انتشر امرهم استقل
جدولهم شبهوا بالجدول اذا اطرد وتتابع جريه ونظر اعرابي الى
قافلة الحاج متتابعة فقال اما الحاج فقد استقل جدولهم والجدالة
بوزن سحابة الارض قال قد اركب الالة بعد الالة * وترك العاجز بالجدالة
وجدله كنصره القاه بالجدالة فانجدل قال *

اذا يساور قرنا لا يحل له * ان يترك القرن الا وهو مجدول

وكذلك جدله تجديلا فتجدل والجدالة ايضا البلح اذا اخضر واستدار
قبل ان يشتد والجدال بالتشديد بائعه كتمار البائع التمر وجدل
الحبل كنصر وضرب احكم فتله والجديل كامير الزمام المجدول من ادم
قال امرؤ القيس

وكشح لطيف كالجديل مخصر * وساق كانبوب السقي المذلل

وجديل فحل من الابل كان هو وشدقم للنعمان بن المنذر تقول
كانه الجديل احدى بنات الجديل والجديل ايضا الوشاح قال عبد
الله بن عجلان النهدي

كان دمقسا او فروع غمامة * على متنها حيث استقر جديلها

وجمعه جدل بضمتين والجدل بالفتح وقد يكسر العضو جمعه اجدال
وجدول كجند واجناد وجنود ودرع مجدولة جدلاء بالفتح
محكمة وجدل ولد الظبية وغيرها كفرح اذا قوي وتبع امه وهو
جدل كالحجر الصقر والمجدل كمنبر القصر تقول انا وقفت مجادل وانا امرؤ
ما جادل ايانا وقفت مجهر كالقصر وانا امرؤ فقط كالصقور

قال

قال الاعشى . مجدل قد تشير بنيانه . نزل عنه كضع الطاير
والجدل بالتحريك اللدد في الخصومة والقدرة عليها وجادله جدالا ومجادلة
خاصمه وهو جدل ككتف ومجدل ومجدال كمنبر ومحراب ذو جدال وجدل
الشيء جدولا القعد فعودا طب والشتد فهو جدل بفتحة وكسر
وبفتحة فسكون وعمل على جديلته اي شاكلته التي جدل عليها وركب
جديلته اي عزيمته امره وامراة مجدولة الخلق قضيفة من غير
هزال والجذل بفتحة فسكون قطعة الحجارة والجندل بضم ففتحة
فكسر الموضع تجتمع فيه الحجارة كذا ذكرها الجوهري هنا وقضيته
ان النون زايدة وبه صرح في الاساس وقضية صنيع المؤلف
اصالته وهو القياس فلا الفاء للعطف المضارعية المنفية على
المضارعية المثبتة يرد مضارع رد عليه الشيء اذا لم يقبله
وقد مضى الكلام فيه وفاعله ضمير المحيط ثمادها بوزن كتاب
والثاء مثلثة النقط والدال مهملة وهو الماء القليل لا مادة له
ويقال ايضا الثمد بسكون وبفتحتين قال النابغة

احكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت . الى حمام شراع وارد الثمد

وقال بشر يواري الاسنة مصغيا . كما يتعارك الثمد الحمام

واستثمد الماء والثمد وثمده كنصره اتخذه ثمدا واثمد القوم
اثمدوا على وزن افتعل معكوسا او مر غماي وردوا الثمد واستثمده
فثمده اي سالني فاعطيته والمثمود من كثر عليه السؤال حتى
انفد ما عنده واصبح الناس يثمدونه يسالونه قال زياد بن

منفعد، عمر الندا لا يبيت الخلق يثمره الا غدا وهو سامي الكرامتسع

وقال الاخر، فعوه على ابوابهم يثمرونهم رمي الدهر تلك الناب الكوالح،

واصبح الرجل مثمود العين ماء طلبه والنساء يثمرن الرجل وقد

ثمدته والاثمد بكسر اوله وثالثه حجر هو خير ما يكتحل به ومما

احسن قول بعضهم

النار كالارض ومنها هم من حسن اللمس ومن لين

مرو تو في الرجل منه الاذى من اثمد يجعل في العين

والمد العين كحلها به والاثمد بفتحتيهما وبضم الميم ايضا موضع قال

تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلي ولم ترقد وتغترف

مضارع اغترف الماء بالمعجمة اذا اخذه بيده ونحوها وغرفه غرفا

كنصر وضرب مثله والمغرفة بكسر اوله وفتح ثالثه الالة التي تغرف

بها والغرفة بالفتح المرة منه الا من اغترف غرفة بيده وبالضم

المفعول وهو ما يغرف من الماء في مرة وجمعها غراف كنكبة

ونكاب على غير قياس والغرفا بالفتح وفي يحرك السجرية نوبه ومن

شواهد الجمع كقول الهذلي

امسى سقام اناء لا انيس به الا السباع وموالريح بالغرف

وسقاء غريف ومغروف امر بوغ به قال ذو الرمة

وفراء غرفية اثا خوارزها مثلشل ضيعته بينها الكتب

وغرفة الابل غرفا الكرحتى فرحا اذا اشتكت من اكل الغرف والغريف

كأمير الاجمة تقول مرحبا بالسير الغريف كانه اسد الغريف

وغرب

وغرق الشيء من باب نصر اي قطعه فانغرق اي انقطع قال قيس
ابن الخطيم تنبلع عن كبر شانها فاذا قامت رويدا تكاد تنغرق
وغرف ناصية الفرس جزها والغراف ككتاب مكيال ضخم والغرفة
بالضم العلية وجمعها غرفات بضم الاول مع ضم الثاني وفتحه وسكونه
وغرف بضم ففتح من جمعه الضمير المضاف اليه للمحيط وهو
الرابط لان المعطوف على الصفة صفة وتحتاج للرابط والجمة بفتح
الجيم الماء الكثير والجم الكثير من كل شيء وتحبون المال حبا جما والجمة
ايضا الموضع الذي يجتمع فيه الماء والجمع جمام والجموم بالفتح
البير الكثيرة الماء وبالضم مصدر جم الماء يجم ويجم بالكسر والضم
اذا اجتمع وكثر وجمت البير جموما كثر ماؤها قال الراجز
يزيدها مخج الدلا جموما واستجمها تركها حتى اجتمع ماؤها
والجموم بالفتح من الخيل الذي اذا ذهب منه جري جاءه جري
آخر قال النمر بن تولب
جموم الشد شائلة الذنابى تخال بياض غرتها سراج
والجمة بالضم شعر الراس اذا استرسل حتى طال قال الجوهري
هي فوق الوفرة ويقال لمن طالت جمته جماني بزيادة
الالف والنون للمبالغة والجمام مثلث الجيم ان يبلغ ان يبلغ الكيل
الى راس المكيال وجممته واجممته اذا ملاته حتى اذا بلغ
الكيل راسه وهو جمام ملئان والجمام بالفتح الراحة يقال جم
الفرس جما وجماما اذا استراح وذهب عياوه ونسخه قوله

افد طبعك المكدود بالجد راحة يجم وعلله بشيء من المزح
ولكن اذا اعطيته المزح فليكن بمقدار ما يعطى الطعام من الملح
واجم اهله اذا تركوا ركوبه ليستريح ويقال اجم نفسك يوما
او يومين اي اترك العمل لتستريح واجم مرضنا والفراق حان
وانشد الاصمعي حييا ذلك الغزال الاحما ان يكن ذاك الفراق اجما
وكذلك جم واجم جموما وبنيان اجم لا شرفة له ورجل اجم لا رمح له
وسطح اجم لا سترة له وكبش اجم لا قرن له ونساء جماء وبيت اجم
لا رمح فيه قال اوس
وبلدهم معشر اجما بيوتهم من الرماح وفي المعروف تنكير
وقال الاعشى متى تدعهم لقراع الكماة تاتك خيل لهم غير جم
ومصدر الجميع الجم بالتحريك وجاءوا جما غفيرا والجماء الغفير اي جميعا
وجمجم الرجل تجمجم اذا لم يبين كلامه وجمجم في صدره شيئا اخفاه
والجمجمة بضم الاول والثالث عظم الراس المشتمل على الدماغ
والقدح من خشب والبير تحفر في سبخة والجميم كلا من النبت الذي
طال بعض الطول فغطى الارض قال ذو الرمة يصف حمارا
رعى بارز البهمى جميما وبسرة وصمعاء حتى آنفتها نصالها
وفلان واسع الجم وضيق الجم اي الصدر كما يقال واسع العطن وضيقه
واصله جم البير وهو فيما اظن الموضع الذي يجتمع فيه ماؤها قال
عرضنا فقلنا سلام عليكم فانكرها ضيق الجم غيور
باب الجيم مع حرف التعريف هاد السحب بضمتين وبضم فسكون جمع

سحاب

سحاب بالفتح وهو جمع سحابة او اسم جنس لها وهو الغيم جمعها
سحائب وسحب ذيله وغيره من باب نفع اي جره على وجه الارض
فانسحب انجر ورجل سحبان بوزن غضبان جراف يجرف كل ما يمر
به وسحبان ايضا علم رجل من وابل كان يضرب به
المثل في البيان والفصاحة وهو القائل

لقد علم الحي اليمانون انني • اذا قلت اما بعد اني خطيبها

ومن المجاز منزل سحبت فيه الرياح اذيالها والسحبت فيه
ذلاذل الرياح واسحب ذيلك على ما كان مني اي اكتمه وتقول
ما استشفع رجل في صاحبه بمثل سحب الذيل على معايبه
ورجل سحوب اكول شروب كذا في الاساس وقال المؤلف كالجوهري
السحوب وفي هامش الصحاح عن بعض اللغويين انه تردد فيه
هل هو سحوب والسحوب والسحبة وتسحبت من الطعام والشراب
كان من شأن النهو ان يحتوي المطاعم الى نفسه ويستاثر
بها على اصحابه وافت غنوة سحابة نهاري اي طوله فيك
في نهار مغيم ثم ذهب شكل في كل نهار وتملا مضارع ملات
زانادمن باب نفع وقد تقدم وهو عطف على تعترف وفاعله
ضمير واعله مزادها مفعول وهو بفتح الميم جمع مزادة بفتحها
ايضا وهي الراوية التي يجعل فيها الماء كما تقدم والضمير المضاف اليه
السحب وحاصل معنى الفقرتين ان المؤلف شبه ممدوحه
لغزارة علمه واحاطته بالفنون وقبوله لما يهدى اليه المؤلفون

من الكتب التي هي بالنسبة الى علمه كقطرة من زخار بحره والاستمداد

والاستعداد تهم من فوائد علمه وماله ما يكمل للمستفيدين بلوغ

آماله بالبحر المحيط الذي تسيل اليه الانهار فيغيب ماؤها فيه وتستمد

منه السحائب فيحل كل واحد منها ما يكفيه وانخبت العبارة

تسببية والتحفة مصدر اتحاف بوزن اكرام وهو اهداء التحفة بالضم

وقد يفتح ثانيه وهي الكرمة اي الهدية الحسنة وجمعها

تحف بضم ففتح مجلسه بفتح اوله وكسر ثالثه اي مقامه واصله

موضع الجلوس وقد مر الكلام على المادة والضمير المضاف اليه للممدوح

العالي اي الرفيع وقد تقدم الكلام فيه وبهذا الكتاب يعني

القاموس والاشارة اليه بذا للقرب لقربه حسا ان اخر الخطبة

وقلنا هو اسم للنقوش الدالة على الالفاظ وان قدمها او قلنا

هو اسم الالفاظ او للمعاني المدلول عليها بالالفاظ المخصوصة

من حيث هي مدلول عليها فلقربه وتنزيله منزلة المحسوس

لنكتة الاشارة الى انه محبوب مشاهد بالقلب كالمشاهد

بالحواس الظاهرة وسواء في الاخيرين قدم الخطبة او اخرها

وتقدم الكلام على مادة كتب الذي صفة مدح للكتاب سما اي علا

وارتفع الى السماء السقف المظل للارض وهو هنا مجاز عن غاية

العلو اي علاه لكل الكتب في الشرف الى غاية لا يلحقه ولا يقاربها

غيرها من كتب اللغة لما بفتح اللام وتشديد الميم حرف وجود

لوجود او ظرف كما مر وجوابها محذوف وجوبا دل عليه سما تسامى

اي ترفع

اي ترفع وتعالى وفاعله ضمير الكتاب جاء التفاعل هنا على غير بابه
ولذا لم يعطف على فاعله مشارك وانه عند الجوهري والمؤلف
تسامى القوم تبارزوا وبه فسر هنا بعض الشارحين اي تبارى
مع غيره من الكتب ولا يصح لان التبارى لا يقع من واحد لان ذلك
يتكلف تقدير المعطوف او يجعل بعض الكتب متساميا البعض
وقد تقدم الكلام على المادة لاكن حرف استدراك وهو تعقيب
الكلام بما يرفع الايهام لما كان الكلام السابق يوهم ان المؤلف
تبجح باتحاف الممدوح بهذا الكتاب وانه وفاه حقه بإهدايه
اليه رفع ذلك الايهام بما يدل على انه في غاية الخجل لعدم قيامه
بحق الممدوح وحقارة الهدية بالنسبة الى قدره لان رفيع
وان كانت في نفسها عظيمة جدا انا ضمير منفصل للمتكلم
وحده في محل رفع بالابتداء ولا يصح حذف الفه الا خيرة وصلا
واثباتها وقفا ويجوز حذف همزته وادغام نون لاكن في نونه على
حد لاكنا هو الله ربي في حمله متعلق بمتعلق الخبر لان اي او بمعنى
الكاف لانه على مذهب من يجيز التعلق بحرف المعنى والجار للسببية
والمجرور مضاف الى مفعوله اي في حملي اياه والضمير للكتاب والحمل
بالفتح مصدر حملت الشيء من باب ضرب اي رفعته وقد تقدم الى
حضرته الضمير للممدوح حضرة الرجل مثلثة الاول مشهور
وتطلق ايضا على جنابه وساحته وكلاهما صالح ان يراد هنا
وقد مر الكلام على المادة وان الواو في مثل هذا يسميها بعض الادباء

وأو النكاية وإن تسمى في مثل هذا أغيابية ووطبية وقد تقدم الكلام
عليهما ودُعي بالبناء للمفعول والنائب ضمير الكلب أي سمي
يقال دعوته زيدا ودعوته بزيد أي سميته به وأصله من دعوت
الرجل ودعوت به دعاء بالضم والمد أي ناديته وصحت به وقد يقال
دعوته فإنه عني أي أجاب ودعوت الله بالمغفرة والعافية سألته
إياها ودعوت الله بفلان بالخير وعلى فلان بالشر وما بالدار دعوي
بالضم أي أحد وما بها داع ولا مجيب ودعوته إلى الطعام دعاء
ودعوة بالفتح وقد تضم ومدعاة بالفتح والدعوة بالكسر الادعاء
في النسب يقال هو دعي بين الدعوة والدعوى قال في الصحاح
هذا الكلام أكثر العرب إلا عدي الرباب فإنهم يفتحون الدال في
النسب ويكسرونها في الطعام والدعي بوزن غني المتهم في نسبه
والذي تبنيته وجمعه أدعياء وأما جعل أدعياءكم أبناءكم والدعي
فلان على فلان دعوى بوزن افتعل أي زعم أن له عليه شيئا حقا
كان أو باطلا والادعاء في الحرب الاعتزاء وهو أن يقول أنا فلان ابن فلان
وتداعت عليهم القبائل تجمعت وتألبت من كل جانب وتداعى
العدو أقبل والحيطان تهدمت وأراد عيته والأدعوة بضم أولها
وتشديد آخرها كالأحجية وزنا ومعنى وهي الأغلوطات والمد
والمداعات للحاجات كقوله

أداعيك ما مستصحبات على السرى حسان وما آثارها بحسان
وقوله أحاجيك يا حسناء في جنس من الشعر وفيما قول كثير

وقد يدعو على نشر له في رأسه شيء نظروا ماذا يجري

أبيني لي أقل معشر ورب البيت والحجر. وفي معنى العلم والشريعة
فلبانا الى دعوته ودعاه الله بما يكره أنزله به قال دعاك الله من رجل
بأفعى إذا نام العيون سرت عليكا ويقال للحالب دع داعية
اللبن ودع داعي اللبن وهو ما يترك منه في الضرع ليدعو ما بعده وأصا
وأصابتهم دواعي الدهر صروفه ودعى بالكتب فاستحضره
يدعون فيها بفكهة آمنين وما دعاك الى ان فعلت هذا ما حملك
على فعله وادعى الظبي أنفاقه إذا وجد رائحته فطلبه قال ذو
الرمة. أمسى بوهبين مجتازا لمرتعه من ذي الفوارس تدعو أنفه الربب
وفلان يدعي بكرم فعاله يخبر بذلك عن نفسه قال

فلم يبق الا كل خوصاء تدعي بذي شربات كالقسي العواطف

أي فيها بقية وما شرف منها كأنها تخبر عن نفسها بذلك وما
تدعو فلان باسم فلان أي ما يذكره باسمه ببغض ولا كنى بلقبه بلقب
قال أوس. نعم الحي ما تدعو ربيعة باسمنا جميعا ولا تبني بأحسابنا
وانه لذو مساع ومداع وهي المناقب في الحرب خاصة قال ابو وجزة
وهم الحواريون قد قسمت ان المساعي والمداعي تقسم ومن مجاز
المجاز تداعت ابل فلان أي هزلت وهلكت قال ذو الرمة.

تباعدت مني أن رأيت حمولتي تداعت وان أحنى عليك قطيع

وبالقاموس مفعول ثان لدعى وتقدم انه يتعدى اليه بنفسه
وبالباء وليس من باب كنى خلافا لمن زعم ان زيدا في قولك سميت

ابني او دعوته زيدا وانما يريد منه مجرد اللفظ وفي قولك ابني زيدا يجوز
ان يراد منه مجرد اللفظ لمباينته للمصدر وقولك ظاهر وتقدم معنى
القاموس والكلام على مادته مما يطول هذا خبر المبتدا والكاف اما اسم
بمعنى مثل على مذهب بعضهم واما حرف فيتعلق بالاستقرار
على ما هو الحق كما في المغني وقيل لا تتعلق والحامل اسم والعمل
من جملة الشيء رجعته وقد سبق القطر بفتح فسكون ما ينقطر
من ماء المطر واحدته قطرة وجمعه قطار وقطر الماء وغيره من
باب نصر قطرا وقطورا وقطرانا بالتحريك اذا سال فقطرته قطرة
وقطره الله قطر اللازم ومتعد واقطره وقطره تقطيرا اسالة
كذلك وسحاب قطور كصبور ومقطار بالكسر كثير القطر وسحاب
قطار كغراب عظيم القطر وارض مقطورة ممطورة واستقطرت
الشيء رمته ان يقطر واقطر هو حان ان يقطر والقطارة بالضم ما قطر
من الشيء والقليل من الماء والقطران بفتح فكسر وقد يسكن ثانيه
مع فتح اوله وكسره عصارة شجر الارز والعرعر ونحوها وقطر الجمل
فهو مقطور طليته به وقال امرؤ القيس

ايقتلني وقد شغفت فؤادها كما قطر المهنوءة الرجل الطالي

وربما قيل قطرنته فهو مقطرن والقطر بالكسر النحاس الذايب وقيل
نوع منه ضرب من البرود اليمنية ومثله القطرية وقيل هي
نسبة الى قطرة بالتحريك بلد باليمن على غير قياس وبالضم الناحية
والجانب وجمعه اقطار يقال السحاب في اقطار السماء وقال فلان

في اقطار

في أقطار الأرض ولو دخلت عليهم من أقطارها أن تنفذوا من أقطار
السموات والأرض والقطر بالضم أيضا ضرب من العود الذي يتبخر
به قال امرؤ القيس

كأن المدام وصوب الغمام وريح الخزامى ونشر القطر

وقطر ثيابه تقطيرا بخرها به وتقطرت المرأة تبخرت به والمقطرة
بالكسر المجمرة التي يتبخر بها أنشد أبو عبيدة للمرقش الأصغر

في كل ممسى لها مقطرة فيها كباء معد وحميم

أي ماء حار تستحم به والمقطرة أيضا الفلق وهي خشبة فيها
خروق تدخل فيها أرجل المحبوسين فقال قطر الإبل اللصوص
المقطرة وقطر الإبل يقطرها قطرا وقطرها تقطيرا وأقطرها
ضم بعضها إلى بعض على نسق واحد وجاءت الإبل قطارا بالكسر
أي مقطورة وفي المثل النفاض يقطر الجلب والنفاض كساء فناء
الزاد ومعنى المثل إذا نفض القوم أي فني زادهم قطروا الإبل وجاؤوا
وجاءوا بها للبيع قطارا قطارا وطعنه فقطره تقطيرا أي ألقاه على أحد
قطريه وهما جانباه فتقطر أي سقط قال الهذلي

مجدلا يتسقى جلده دمه كما تقطر جذع الدومة القطل

ويروى يتكسى جلده دمه والقطل المقطوع والتقطر لغة
في التقتر وهو التهيؤ للقتال واقطار النبت اقطيرارا تهيأ
لليبس وفلان به تقطير أي إذا كان لا يستمسك البول وبعير قاطر إذا
كان بوله يقطر وتقاطر القوم جاؤوا وهو لا محالة مأخوذ

من قطار الابل وتقاطرت كتب فلان ورسائله تتابعت وقطر في الارض
ومطر اي ذهب فقال اخذ متاع فلان فلا يدري من قطر به ومن قطر
اي من ذهب به وما قطر علينا اي ما صبه علينا وجاءك الينا
ورماه الله بقطرة اي بداهية صبت عليه قال

فان تك قطرة شغلت عطانا ، فقد عشنا زمانا مونقين

وقام فلان بالملك مع حاشيته وجمع قطريه بالضم ويقال
ايضا جمع فلان قطريه اذا تكبر متغضبا واطلق في الناقة اذا لقحت
وشمخت براسها وشالت بذنبها كبرا فيقال جمعت قطريها
الى الدأماء بدال مهملة مفتوحة فهمزة ساكنة ويجوز ابدالها
الفا فميم فالف ممدودة وهو البحر كما مر والمهدي عطف على حامل
وهو اسم فاعل من اهديت اليه واهديت له هدية اذا اتحفته
بتحفة وهي بوزن عشية وجمعها هدايا كما تقدم الى
خضارة بضم الخاء المعجمة وبالضاد المعجمة ومنع الصرف وهو علم
للبحر كما مر اقل مفعول المهدي وهو اسم تفضيل من القلة بالكسر
ضد الكثرة يقال قل الشيء من باب ضرب قلة بالكسر وقلا بالضم ومنه
الربا وان كثر الى قل اي قلة وانشد الاصمعي

وقد يقصر القل الفتى دون همه ، وقد كان لولا القل طلاع انجد

فهو قليل وقل بالضم ايضا ومنه الحمد لله على القل والكثر بضمهما
اي القليل والكثير وماله قل ولا كثر واخذ قله وترك كثره اي اقله
واكثره وقوم قليلون وقوم قليل اي ذو عدد قليل واقل واذا اتهم

قليل

قليل وقال السموأل

تعيرنا انا قليل عديدنا • فقلت لها ان الكرام قليل

وما ضرنا انا قليل وجارنا • عزيز وجار الاكثرين ذليل

وقلل الشيء تقليلا جعله قليلا فتقلل واقله مثله قال

اقلي اللوم عاذل والعتابا • وقولي ان اصبت لقد اصابا

وقلله الله في عيني ارانيه قليلا ويقللكم في اعينهم وهو يستقل

الكثير ويتقاله اي يعده قليلا كما يقال يستكثر القليل ويتكاثره

واقل الرجل افتقر فهو مقل يقال في الاعتذار هذا جهد

المقل وطاقة الفقير واقله واستقل به اي حمله ورفعه قال

النابغة ومراد ما تقل النعل منه • الى اعلى الذؤابة للهمام

والقلة بالضم اعلى الجبل واعلى الراس انشد سيبويه

عجب تبرى الشيب في قلة الشعر وتطلق على اعلى كل شيء وجمعها

قلل على القياس يقال صعد قلة الجبل وقلل الجبال قال ذو الرمة

يصف افراخ النعام ويشبهها بالبنادق

اشرافها كالصوع النبع في قلل • مثل الوجار لم ينبت لها زغب

والقلة ايضا اناء للعرب كالجرة الكبيرة قال في الصحاح وقال جرا

ناس هي ما اقله الرجل من جرة ونحوها وتجمع على قلال وفي

الحديث ونبقها مثل قلال هجر وقال حسان رضي الله عنه

كقلال

واقفر من حضاره ورد اهله • وقد كان يسقى في قلال وحنتم

وقد جمع على قلل كما هو قياسه قال جميل

وظللنا بنعمة واتكأنا، وشربنا الحلال من قلله
وشيء قلقال بالضم والفتح اي قليل وقلقل الشيء كالوتد والمسمار وغيرهما
حركه فتقلقل هو اي تحرك واضطرب وفرس قلقل بوزن هدهد اي
سريع ورجل قلقل اي خفيف ماض في الامور والقلقل بكسر القافين
نبت له حب اسود حسن الشم محرك للباءة جدا لاسيما اذا دق مع
السمسم وعجن مع العسل ويقال له القافلان والقلاقل نصبه
وقيل هما نبتان ذا قران وحبه اطيب الحبوب ومنه المثل فك
بالمسمار حب القلقل قال الاصمعي العامة تقوله بالفاء وهو
تصحيف انما هو بالقاف وقلقل قلقلة اي صوت وحروف القلقلة
قطب جد ومن المجاز هو مستقل بنفسه اذا كان ضابطا لامره
وهو لا يستقل بهذا الامر اي لا يطيقه واستقلوا عن ديارهم
ارتحلوا، احفادا حين تنا استقلوا، فبيننا وبينهم مرمى
واستقل الطائر في طيرانه ارتفع قال
على اجوذ بي استقلت عشية، وما هي الا لمحة وتغيب
واستقل النجم طلع مرتفعا قال عمر ابن ابي ربيعة المخزومي
ايها المنكح الثريا سهيلا، عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية اذا ما استقلت، وسهيل اذا ما استقل يمان
وكذلك استقل عمود الفجر قال عمر بن ابي ربيعة
يضيء كصم ثناياها وريقتها، اذا استقل عمود الصبح فانبلقا
واستقل البناء ارتفع وبناء مستقل منيف واستقل فلان غضبا

اذا شخص

اذا تخصى من مكانه وقيل هو من القل بالكسر وهو الرعدة واقلته
الرعدة والتخصته وكذلك استقلته والقلة ايضا كالرعدة وزنا
ومعنى وجمعها قلل بكسر ففتح على القياس ورجل قليل خسيس
وقوم اقلة خساس وهو يقل عن كذا يصغر عنه وتقلقل في البلاد
طالت اسفاره وهو قلقال كثير الاسفار وقلقل الحزن في معنى
اساله وقد تجيء القلة بمعنى النفي قال

فلما يبقى على هذا القلوب صخرة صماء فيطاعى رمى

ومن كلامهم قل رجل يقول ذلك الا زيدا اي ما رجل يقول ذلك الا هو
ما موصولة او موصوفة بالجملة بعدها يكون اي يوجد مضارع
كان التامة من انداد بيان لما وهو جمع ندى كجبل وهو البلل
كما مر الماء مفرد الامواه والمياه وقد مر الكلام عليه وها انا
ها حرف التنبيه داخل على الضمير المرفوع بالابتداء ومقتضى
ما في المغني وغيره انها لا تدخل عليه الا بشرط الاخبار عنه
باسم الاشارة في التقدير وقد تخلف ذلك الشرط في كلام المؤلف
كما تخلف في قول التسهيل وها انا ساع فيما انتدبت اليه اقول
الظاهر فيه خبر المبتدا اذ لم يقدر بينهما وبينه اسم اشارة وان
قدر ليطابق ما تقدم من الاشتراط فهو الخبر وهو حال منه
وعامله امعنى التشبيه او معنى الاشارة وكون عامل الحال
غير عامل صاحبها معتبر في مثل هذا وتقدم القول في معنى القول
ان احتمله الشرط واجوابه معمول فعل القول والاحتمال

هنا بمعنى القبول وفاعل الماضي ضمير الممدوح ومفعوله ضمير الكتب
وقد سبق الكلام على ماية حمار من الجار للابتداء متعلق بالفعل
قبله والمجرور ضمير المؤلف اعتناء مفعول لاجله معمول لاحتمله وما
عتناء بالشيء الاهتمام به وقد تقدم ومعمول محذوف مجرور بالباء
وهو ضمير الكتب او المؤلف وفاعل المصدر متروك وهو ضمير الممدوح
فبالزبد الفاء سببية تربط الجواب بالشرط والجواب في الحقيقة
محذوف اقيم هذا مقامه سيظهر ان شاء الله في تقرير معنى التركيب
والزبد بالتحريك ما يعلو اسطح الماء من رغوة وقذى وكذلك رغوة
القدر عند غليانها وخبث الذهب والفضة والنحاس ونحو ذلك اذا ابته
بالنار وواحدته زبدة وقد ازبد البحر فهو مزبد اذا ماج وقذف بالزبد
وازبد الشراب صار ذا زبد وكذا زبد تزبيدا وازبد السدر اذا خرج منه
نور لانه كالزبد والزبد بالضم خلاصة اللبن والزبدة واحدته وزبدت
الرجل بالفتح ازبده بالضم اي اطعمته الزبد والمرأة سقاؤها مخضته
حتى يخرج زبده وزبدت الرجل من باب ضرب اي رضخت لهم من
مال وكذلك زبدت السويق اي جعلت فيه الزبد وتزبيد القطن تزبيد
تنفيشه وزبد شوف فلان تزبيدا وتزبدا اذا خرج الزبد وتزبد
اليمين اذا اسرع اليه كانها زبدة يسوطها وزبادة اللبن بالضم والتشديد
ما لا خير فيه منه وفي المثل اختلط اللبن بالزباد والزباد ايضا والزبادى
بالقصر نبت والزباد بوزن سحاب طيب يخرج من دابة كالهر وهي
الغالية وزبيد بالتصغير بطن من مذحج رهط عمرو بن معدي كرب

وزبيد

وزبير بوزن أمير مدينة باليمن وهي من بني المولد ومن المجاز كان
تقاوك زبرة العم وزبنه ضربة ورعية عملتهما الا كلما الطعمة بها
زبرة وفلان يزابر فلانا أي يعارضه الكلام ويوازره به وازبار الشيء
اشتد بياضه وابيض مزيد توكيد مثل ابيض يقف وأن أغفا بيته وقد
مر الكلام عليه ذهب أي زال نحو فلما ذهب عن إبراهيم الروع أو
أو مضى نحو امرئ القيس والله لا يذهب شيخي باطلا حتى أبير مالكا
وكاهلا القاتلين الملك الحلاحلا ويحتمل المعنيين قوله تعالى فأما
الزبد فيذهب جفاء وفي الأساس ذهب الزبد جفاء أي مرفوعا عن
مقامه قد جفأ الوادي إلى جنبتيه ويقال جفأ القدر زبدها
من باب نفع أي رمت به وكذلك جفأ الوادي ويقال أيضا أجفأت
القدر والوادي وبابه وأجفأ بالألف والجفاء أيضا الزبد نفسه إذا رمى
به الوادي ونحوه وجفأته من باب نفع صرعته والقدر والقصعة
كفأتهما ولا يقال أجفأتهما قال جفأت ذا قرد كالبيضاء أجفي
على أم غبا بالجفان خير من العكيس بالألبان وجفأت
الباب أغلقته أو فتحته والبقل قلعته من أصله واجتفأت البقل
مثله واجتفأ ما شئته اتبعه ولم يطلبها واجفأت البلاد قل
خيرها ومثله تجفأت قال ولما رأت أن البلاد تجفأت
نفتت أبناء عيشها الحنيل ومن جفاء من العسكر للبيات
أي جماعة معتزلة عن معظمه وتقول سامه جفاء ونزع جفاء
أي عزله عن محبته (الأول بالعقبة من جمرته أي هجرته وأبعرته

وواعلم ذهب ضمير الزبد تفرع
الكلام على المادة جفاء بالفتح
والمداء بالكلام وهو حال من
ضمير الزبد ويالبا كل فسره
غيره أحرى قوله تعالى فيذهب
الخ

ولا فتان بالضم كما تقدم يركب مضارع ركبه اي علاه وقد تقدم وفاعله
ضمير الزبد والجملة خبرٌ والشرطية اعتراضية او حالية مقدرة ومن
فاعل يركب غارب البحر تقدم الكلام على البحر والغارب وهو بالغين
المعجمة بوزن صاحب وجمعه غوارب وغوارب الماء موجه واصل غارب
البعير وهو ما بين سنامه وعنقه اعتلاء مفعول ليركب على مذهب
من لا يشترط كونه قلبيا وهو مصدر اعتلى اذا ارتفع افتعال من
العلو وقد تقدم وما الواو لعطف الجمل وما نافية اخاف مضارع
مسند لضمير المتكلم من الخوف وهو الخشية ضد الامن يقال خاف
على ماله اللصوص يخافهم من باب علم خوفا ومخافة وخيفة بالكسر
فهو خائف وهم خوف بضم ففتح مشددا على القياس وخيّف
بابدال العين المضعفة كما قال في الخلاصة وشاع نحو نيم في نوم ونحو
خوف بفتح فسكون اي خائفون قيل هو اسم جمع والظاهر انه مصدر
وصف به نحو زور وعدل وخوفه ايضا تخويفا واخافه صيره خائفا
وخوفه ايضا تخويفا جعله مخوفا يخافه الناس تقول كان زيد
آمنا فخوفه عمرو وكان الطريق مأمونا فخوفه السبع والعدو
وقد اخاف الطريق والثغر فهو مخيف ذكره في الاساس وهو اما بمعنى
صار ذا خوف او مخيف صاحبه من باب اسناد الفعل الى ظرفه مجازا
عقليا وفي الصحاح يقال وجع مخيف بمعنى بضم الميم اي يخيف من رآه
وطريق مخوف بمعنى بفتح الميم لانه لا يخيف وانما يخيف فيه قاطع
الطريق اهـ وتبعه المؤلف وكلامه قصر الحقيقة واما فلا وجه لمنع

اما يقال

ان يقال للطريق مخيف مجاز في الاسناد كما مر على ان صنيع الاساس
يقتضي انه حقيقة فتكون همزته للصيرورة كما مر وخاوفوني فخاوفته
فخفته اي غلبتهم بالخوف على قياس المغالبة اي عارضوا خوفهم بخوفه فكان
هو اشد منهم خوفا وتخوفت عليه الشيء اي خفته عليه ورجل
خاف صفة مبالغة من الخوف مبنية على فعل بكسر العين فقلبت
العين لتحركها وانفتاح ما قبلها والخافة خريطة يشتار فيها العسل
قال ابو ذويب ، تابط خافة فيه مساب ، فاصبح يقتري مسدا بشيق ،
اي يقتري يتبع اليسر فقلبه ومن المجاز طريق خايف قال الجبير
، فمر ماوردت اجن سبيله خايف جديب ، وتخوفه
تنقصه واخذ من اطرافه قال زهير ،
، تخوف الرحل منها تامكا قردا ، كما تخوف عود النبعة السفن ،
معناه تنقصه قليلا قليلا على مهل لما نيخا فيه ويقال تخوفتنا
السنة وتخونني حقي اذا هضمكه او ياخذهم على تخوف اي يصابوا
بالشيء بعد اطرافهم حتى ياتي ذلك عليهم قيل قد يكون الخوف
بمعنى العلم وان امراة خافت من بعلها نشوزا اي خاف من
موص جنفا وكذا وقعت بعدها ان المخففة ورفع الفعل قال
، اذا مت فادفني الى جنب كرمة ، تروي عظامي بعد موتي عروقها ،
، ولا تدفنني في الفلاة فانني ، اخاف اذا ما مت الا اذوقها ،
على الفلك بضم فسكون السفينة يذكر ويؤنث والفلك التي تجري في البحر
ويذكر في الفلك المشحون وهو مفرد ومثنى فلكان على القياس

وجمعه في اللفظ كهو اذا كثر في الفلك وجرين به وليس كجنب يستعمل

للواحد وغيره بلفظ واحد بل تشبيه فالمفرد منه نظير قفل والجمع نظير حمر فهو

جمع تكسير والحركات غير الحركات في التقدير والفلك بالتحريك الجسم الداير

الحاوي فيه الكواكب وجمعه افلاك والفلكة بفتح فسكون قطعة من

الارض والرمل تستدير وترتفع على ما حولها والجمع فلك بالتحريك قال

الكميت • فلا تكلي العراق ومنتهى • بناظرة ولا فلك الراميل •

وفلكة المغزل معروفة وفلك ثدي الجارية من باب قعد وافلك

وفلك بالتضعيف واستفلك اذا استدار وصار كالفلكة وكذلك فلكة

هو افلكت فهي فالك ومفلك اذا استفلك ثديها وبعير مستفلك

الذفرى ضخمها كانها فلكة مغزل قال امرؤ القيس •

• ومستفلك الذفرى كان عنانه • ومثناته في راس جذع مشذب •

وقال عقبة بن مرداس • تطالع اهل السوق والباب دونها •

• بمستفلك الذفرى اسيل المقذف • ضخم الذفرى متدفق في الابل ويقال

تركته كانه يدور في فلكة اذا تركته مفكرا لا يعرف له قرار كالكوكب الذي

يدور في فلكه او كما يدور الفلك وهو الماء الذي تضربه الريح فيموج ويجيء

ويذهب وكل مستدير من ارض او غيرها فلك قال ذو الرمة •

• حتى اتى فلك الغلظاء دونهم • واعتم نور الضحى بالآل واختروا •

ومن المجاز ما طلعت كواكب فلك همته وما سالت عبرات انوائه سحاب

فرمه انكفاء مفعول اضاف وهو مصدر انكفأ اذا اي انقلب وانكفأ

مطاوع كفأته كمنع اي قلبته وكببته ويقال اكفأته واكتفأته كلها بمعنى

واحد

وأحد وعن الكسائي كفأته كببته وأكفأته أملته قال

فكفأت بها أرضاً ترى وجه ركبها ... إذا ما علوها مكفأً غير ساجع

أي ممالاً جائراً غير قاصد ومكفؤ الفم كمكفأ وتنح عما قصدوه وانكفؤوا
رجعوا عنه والكفات الخباء ونحوه إذا جعلت له كفاء بالكسر والمد وهو
شقة أو شقتان تنضم إحداهما بالأخرى ثم يجعل به مؤخر الخباء أي
تخاط إحداهما بالأخرى ثم تشد بعمود مع مؤخر الخباء والكفيء كالنظير
وزناً ومعنى وكذلك الكفء بضم الأول مع سكون ثانيه أو ضمه ولم يكن
له كفؤاً أحد وهما أكفاء كرام جمع كفء وكافأه مكافأة وكفاء على القياس
ساواه فهو مكافئ وهو كفاؤه أي مكافئه وضع المصدر موضع اسم
الفاعل قال حسان رضي الله عنه وروح القدس ليس له كفاء

أي مكافئ ومقاوم وقال النابغة

لا تقذفني بركن لا كفاء له ... وإن تأثفك الأعداء بالرفد

واسم المصدر الكفاءة والكفاء بالفتح والمد فيهما ومنه الكفاءة في
الزوجية النكاح وقال

وأنكحها لا في كفاء ولا غنى ... زياد أضل الله سعي زياد

والتكافؤ التساوي ومنه المسلمون تتكافأ دماؤهم والكفأة
بوزن الغرفة والقصعة غلة الإبل وما تلد في سنة يقال وهبت له كفأة
ناقتي واستكفأني فلان إبلي فأكفأته إياها أي سألني وبرها ولبنها وأولادها
سنة فأعطيته ذلك ويقال أيضاً الكفات إبل كفأتين بالفتح
والضم إذا جعلتها نصفين تنتج كل عام نصفها وتترك نصفها

لان افضل النتاج ان تحمل الحمولة في الابل عاما وتترك عاما كما يصنع
بالارض في الزراعة قال ذو الرمة

كلا كبوتها تنعطان ولم يجد لها ايل سقبا في النتاج امس

يريد انها تنتج كلها انا ثا وكا مفتة على ما صنع اي جاز نسم جزاه
بكا فؤ اضيعته ويساويها وقد الواو للحال وعاملها اقاف معتبرا
نفيه والماضية المثبتة اذا وقعت حالا لزمت قد سوا ربطت بالواو
كما هنا او بالضمير نحو او جاو كم حصرت صدورهم فان فقدت لفظا قدرت
كما في الاية وقد هذا حرف مختص بالفعل الخبري المثبت المجرد من
ناصب او جازم ومن سوف والسين وقول المؤلفين قد لا يكون كذا لحن
وتفيد التحقيق مع الماضي والمضارع وتارة للتقريب مع الاول والتقليل
مع الثاني قال سيبويه والتكثير هبت من هبوب الريح وهيجو
هيجانها وقد تقدم التسعير هنا لحصول الاعتناء وتوجهه الى
الشيء ورباح جمع ريح كما تقدم عناية بالكسر اي اعتنايه واهتمامه
وهو مصدر عني بالشيء مبني للمفعول كما مر واضافة رباح اليها
كاضافة نجير الماء كما اشتهت الجار والمجرور صفة لرخاء يعني قد م
عليه للسجع فيعرب حالا من الحال وعاملها والمجرور موصول اسمي
حرفي عايده المنصوب بالفعل نحو مما عملت ايدينا وراي اشتهاء والشهوة
بالفتح محبة الشيء والرغبة فيه يقال شهي زيد الطعام او غيره
وشهاه بوزن رضيه ودعاه شهوة فهو شهوان كسكران وشهواني
وهي شهوى وهم شهاوى واشتهاه وفيها ما تشتهيه الانفس

وهذا

وهذا الطعام شهي بوزن غني اي يشتهيه الناس فعيل بمعنى مفعول
وهذا الشيء يشهي الطعام بالتضعيف اي يحمل على اشتهائه وتشهى
عليك فلان الشيء تمناه واقترحه مشتهيا له واشهيته اعطيته
ما يشتهيه يقال تشهت المراة على زوجها فاشهاها اي سالته
ما تشتهي فاعطاها مشتهاها ورجل شاهي للبصر حديد مقلوب
شايه السفن بضمتين ويجوز تسكين العين تخفيفا جمع سفينة
وقد تغرقت ونسبة لا تشتهي اليها مجاز عقلي كما في قول المتنبي

• ما كل ما يتمنى المرء يدركه • تجري الرياح بما لا تشتهي السفن •

رخاء بالضم والمد الريح اللينة الهبوب وهو حال من رياح عنايته
والرخاء بالفتح والمد سعة العيش وقد رخو العيش فهو رخي
ككرم فهو كريم ورخا ورخي كدعا ورضي فهو راخ وفلان رخي البال
اي واسع البال اي واسع الحال والرخو مثلث الراء الهش والرطب من كل
شيء وربما قيل رخوة قال

• نواعم رخوة الضعيف ليس لها • لما نعي بكرها الثغور معقول •

وقد رخو الشيء رخاوة ككرم كرامة ورخي كرضي فهو رخو واسترخى
مثله وارخيت الستر اي ارسلته وسدلته وارخيت الفرس وارخيت
له طوله اي حبله وارخيت لجامه وارخيت عنان البعير تركته يجري به
قال امرؤ القيس فقلت لها سيري وارخي زمامه • ولا تبعديني من جناك المعلل
وارخى الفرس وغيره ارخاء جرى وهو ضرب من العدو فوق التقريب وقال
ابو عبيدة هو ان يخلي الفرس وشهوته في العدو وقال ابن علي في شرح قول امرئ

الغبيرُ له ابطاضي وسافا نعامة وارخاء سرحان وتغريب تتفل
الارخاء الجري الذي فيه سهولة ماخوذ من الرخاء وهو اللين والسهولة
ونحوه قول الاساس وهو الحضر الذي ليس بالمتعب وفرس مرخاء بالكسر
وخيل مراخ وزن مبالغة من الارخاء وتراخى فلان عني تباطأ وعن
الامر تقاعس وتراخى ما بينهما تباعد وراخيته عني باعدته وراخى
العقدة وارخاها لم يشدها قال زهير
وملقى ذوي الهوان مدفع راخيت عقدة كلبه فانحلت
ومن المجاز فرس رخو ورخو العنان اذا كان سلس القياد واسترخى
به الامر واسترخت به حاله حسنت بعد الضيق والشدة وارخى
له الطول خلاه وشانه وراخى خناقه ورباقه وارخاه اي انفس عنه
قال ابن مقبل راخى مزادهم عنهم ان لم تلم بهم في الفلاة بعيدان والوارى
وارخى الستر على معايبه كتمها تقول ليس بالمؤمن من لا يرخى
الستر على معايبه ولا يرعى عنهم بالحض في مغايبه وثم الواو اما
للاستئناف وان كان الرائع في شرح اللامية ضعف مجيء الواو له اوّلا
او للعطف على مذهب من يجيز تعاطف الخبر والانشاء والجار للالة
والمجرور ما الاستفهامية وحذف الفها للفرق بين الاستفهام
وغيره اذا جرت باسم او حرف كما هنا واجب الا في نرور كتعرا ثم على ما
عما يتساءلون او ضرورة كقول حسان
على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في رماد
ويروى في دمان وهما سواء معنى ووزنا كما تقدم وكقوله
زنافتلا

انا فتلنا بفتلانا سراتكم اهل اللواء فجيه يكثر الفيل
اي لولا عدم الخوف لدخل العفو في البيت الاول وهو فبيح والخبر في الثاني
وهو ان لم يكن معيبا تركه احسن اذا كان الجار لها الى وعلى او حتى
كتبى بالالف ولا بالياء كفول عمرو بن معدي كرب رضي الله عنه
علام تفول الرمح يثفل عاتفي اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت
وفول اخر فبلا وان السوء فد كان ملكتهم محتم حتم الفناء المطول
وربما تبعت الفتحة الالف في الجزم للضرورة كفوله بالابا ان اسود
لم خلفتني لهموم طرفت وذكر الكلام المؤلف من انواع البديع
تجاهل العارف اعتذر مضارع اسند للمتكلم من الاعتذار وهو
ابداء العذر يفال اعتذر فلان الى بكر اظهر عذره بزعمه محفا كان
او مبطلا يعتذرون اليكم فل لا تعتذروا لن نومن لكم ويجوز ادغام
التاء في الذال بعد الفلب فتطرح همزة الوصل للاستغناء عنها بالحركة
المنفولة الى فاء الكلمة فيفال عذر يعذر بفتح حرف المضارعة
عذرا وتختلف وجاء المعذرون من الاعراب والعذر بالضم اسم الذي
يسفط اللوم بسببه وجمعه اعذار يفال للفاعل اعذار اي اسباب
تسفط عنها الملامة وعذره يعذره من باب ضرب عذرا بضم اوله
مع سكون ثانيه وضمه اي فبل منه عذره ولم يلمه فال في الصحاح
والاسم المعذرة بعني بفتح الميم وكسر الذال فالوا معذرة الى ربكم
وفال المؤلف انه مثلث الذال واراد بالاسم اسم المصدر ومثله العذرا بالالف
والفصر فال لا عذر ولا انه فد ربتهم لولا حرف ولا عذر لمحدود

والعذرة بالكسر قال النابغة

ها ان تا عذرة الا تكن نفعت • فان صاحبها قد تاه في البلد

ويقال اعتذر الرجل ايضا اذا اسار ذا عذر قال لبيد رضي الله عنه

الى الحول ثم اسم السلام عليكما • ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

واعتذرت الرسوم درست قال

ام كنت تعرف آيات فقد جعلت • اطلال الفك بالودكاء تعتذر

واعذر الرجل بالغ في العذر اي كونه معذورا يقال قد اعذر من انذر وعذر

وعذر تعذيرا مثل تقصيرا وزنا ومعنى يقال فلان اعذر وما عذر

ويقال عذيرك من فلان بالنصب عذيرك اي هلم من يعذرك منه ان اوقعت به

والمراد انه اهل للايقاع به فان اوقعت به كنت معذورا قال عمرو بن

معدي كرب • اريد حباءه ويريد قتلي • عذيرك من خليلك من مراد •

وقال آخر • عذير الحي من عدوان كانوا حية الارض • وكذلك من

عذيري من فلان اي من يعذرني ان بطشت به فانه استوجب ذلك

وقيل معناه من ينصرني منه والعذير بمعنى النصير واستعذر من

فلان اي قال من يعذرني منه وفي الحديث استعذر رسول

الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن ابي والعذير ايضا الامر

الذي يحاوله المرء وله فيه عذر قال

• جاري لا تستنكري عذيري • سيري واشفاقي على بعيري •

وجمعه عذر بضمتين والعذرة بالضم وجع الحلق من الدم ينزل بالصبيان

وموضع ايضا يسمى عذرة وهو قريب من اللهاة وعذر فهو معذور

قال جرير

قال جرير غمز ابن مرة يا فرزدق كينها غمز الطبيب نغانغ المعذور
وعذار الفرس شعر ناصيته وجمعها عذر كغرفة وغرف وقال
الاصمعي هي الخصلة من الشعر وانشد في النجم مشي العذارى الشعث
بنفض العذر. وعذرة الجارية بكارتها والعذراء التي لم تزل عذرتها
وجمعها عذراوات وعذارى بكسر الراء وفتحها كصحراء وصحارى قال
امرؤ القيس. ويوم عقرت للعذارى مطيتي. فيا عجبا من رحلها المتحمل
. فظل العذارى يرتمين بلحمها . وشحم كهداب الدمقس المفتل .
والياء في العذارى منقلبة عن الهمزة التي قبل الهمزة في المفرد وحذفت
الهمزة التي هي علامة التانيث كما حذفت هاء التانيث في نحو سعلاة
وسعالي وقلبت الكسرة في العذارى فتحة والياء الفا للتخفيف جوازا
واعذر الجارية اقتضها وعذرة قبيلة من العرب باليمن يعرفون
بالعشق ولهم فيه اخبار واليهم ينسب الهوى فيقال الهوى
العذري كما قال البوصيري.
. يا لائمي في الهوى العذري معذرة. مني اليك ولو انصفت لم تلم .
ويقال هو ابو عذرها اي هو الذي اقتضها وازال عذرتها وحذفوا
التاء عند الاضافة ثم توسعوا فيه فقالوا هو ابو عذر هذا الكلام
وما انت بابي عذر هذا الكلام اي اول من اقتضبه وعذرة الغلام والجارية
ما يزال عند ختانه وخفاضها وقد عذر الخاتن من باب ضرب
ونصر اي طهر اي ختنه فهو معذور قال في فتية
في فتية جعلوا الصليب الههم حاشاي اني مسلم معذور .

ومن المجاز درة عذراء للتي لم تثقب ورملة عذراء للتي لم توطأ
قال الاعشى · وتبسم عن عذراء بحرية وتبرز كالظبي تمثالها ·
والقى فلان معاذيره اي الحجج التي يعتذر بها وجادل عن نفسه
واحدها معذار كمحراب وقيل معذرة وزيدت الياء في الجمع والعذار
ككتاب ما يوضع من اللجام على خد الفرس وجمعه عذر بضمتين
واعذره جعل له عذارا وعذره من باب ضرب ونصر وضعه عليه كذا في
الاساس وجعلهما في الصحاح بمعنى واحد اي شد عليه عذاره وعذار
الغلام وغيره الشعر النابت في العارضين وكذا في موضع عذار الدابة
وفرس طويل المعذر كمعقد موضع العذار وخلع فلان عذاره ومعذره
اي تشاطر اي صار منهمكا في الغي والفساد ولوى عذاره عنه اي عصاه
وفلان شديد العذار اي العزيمة قال ابو ذويب ·
فاني اذا ماخلة رث وصلها وجدت بصرم واستمر عذارها ·
وكتب عبد الملك الى الحجاج انك قد استعملتك على العراقين صدمة
فاخرج اليهما كميش الازار شديد العذار منطويا ماضيا غير
منثن ومن المستعار وطئوا الى عذار الرمل وهو جبل مستطيل منه
وغرسوا عذارا من النخل اي سطرا منه ونزلوا عذار الطريق اي جانبيه
وعذار الوادي عدوتيه واعذر الرجل وعذر كثرت عيوبه وفي الحديث
لن يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم اي تكثر ذنوبهم وعيوبهم
قال ابو عبيد ولا اراه من العذر اي يستوجبوا العقوبة فيكون لمن
يعذرهم العذر والعاذر والعذير اثر الجرح قال ابن الاحمر بلم يحسن بها

بما بغي

بقي له اثر عاذر اي اثر اي اثر قال ابن احمر

ازاحمهم بالباب اذ يدفعونني • وبالظهر مني من قرى الباب عاذر

واعذر به ترك به عاذرا والعاذر ايضا لغة او لغته في العاذل باللام وهو عرق

في الاستحاضة والعذار بالكسر والعذير والعذيرة طعام يصنع لختان الصبي

واعذر اي صنعه ويقال لذلك الطعام اعذار تسمية بالمصدر ويقال منه

عاذر اي شر او هو لغة او لثغة في العاثور بالمثلثة وتعذر عليه الامر

تعسر وتعذر عن الامر تاخر تعذر قال امرؤ القيس

بسير يضج العود منه يمنه اخو الجهد لا يلوي على من تعذرا

وتعذر من الذنب اعتذر واحتج لنفسه قال

كان يديها حين يفلق ضفرها يدا نصف غيرا تعذر من جرم

وجعل منه الاعلم قول امرئ القيس على من تعذرا اي اعتذر بعذر في تاخره

وتعذر الرسم درس قال ابن ميادة

تعفت بها هوج الرياح فاصبحت قفرا تعذر غير اورق هامد

والعذرة بفتح فكسر الغائط اعني الحدث المعروف والعذرة ايضا الفناء

سمي به لان العذرة كانت تلقى في الافنية يقال اليهود انتن الخلق

عذرة اي فناء قال الحطيئة يهجو اقوامه

لعمري لقد جربتكم فوجدتكم قباح الوجوه سيئي العذرات

ومدح في هذه القصيدة ابله مهما وبني بيوت سلها ضيق اهلها اذا النار

ابدت اوجه الخافرات وقال له سيدنا عمر رضي الله عنه بئس الرجل انت

تمدح ابلك وتهجو قومك وعذره تعذيرا وتعذر اي لطخه بالعذرة وتلطخ

واعذرت الدار كثرت فيها العذرة وكان فلانا عذورا على الحي حتى قاموا بشغل

بعض الضيوف قال إذا نزل الأضياف كان عذورا على الحي حتى تستقل مراجله

وهو بفتحات مع تشديد ثالثه وزنه فعول وهو المسيء الخلق الفاحش

عليهم في المغرب كذا في الأساس من حمل الجار للتعليل المجرور مصدر حلبت الشاء

دفعته وقد تقدم الدر بالضم اللآلئ العظيمة والواحدة درة وجمعها درر

بضم ففتح على القياس قال

كأنها درة منعمة في نسوة كن قبلها دررا

والكوكب الدري الثاقب المضيء نسب إلى الدر لبياضه وقد تكسر داله

وزاد المؤلف فيه الفتح والدر بالفتح اللبن غزر در الحلوبة أي كثر لبنها

وقد درت هي تدر وتدر بالكسر على القياس وبالضم على الشذوذ درا بالفتح

ودرورا بالضم على القياس أي نزل اللبن في ضرعها ومنه البيت السائر مثلا

في طلب انتهاز الفرصة

إذا درت نياقك فاحتلبها فما تدري الفصيل لمن يكون

وهي درور كصبور كثيرة الدر ومثله دار وجمعه درر ككافر وكفار قال

كان ابن السماء يعشوه ويصبحه من هجمة كفسيل النخل درار

والدرة بالكسر اللبن والعطالة بضرب وجمعها درر على القياس يقال

حرمتني درها فاحتمي دررا الأول جمع الأولى والثاني جمع الثانية وقال

أمشي على نسوة قد كنت ترضعها إذ مودة تملأ من محضها

الدر والدرة أيضا كثرة اللبن وسيلانه يقال در اللبن درة والاستخراج

الجرة من الكرش يقال للشاة درة أي أن الشاة يستخرج فيها الجرة من الكرش

كذا في الصحاح بمعناه وقال الاعلم في امرئ القيس

فللساق الهوب وللسوط درة ... وللزجر منه وقع اهوج منعب

الدرة الدفعة يعني من الجري والدرة اسم ما در من اللبن وغيره انتهى
وللسوق درة اي نفاق وقد درت السوق اي نفقت سلعتها ودرة السحاب
والسماء درة بالكسر ايضا ارسلت المطر وصبته وجمعها درر كعنب
على القياس قال الشربيني توليت رضي الله عنه ... سلام الله وريحانه
ورحمته وسماء درر ... غمام ينزل رزق العباد ... فاحيا البلاد وطاب الشجر
اي وسماء ذات درر ويقال سماء مدرار اي تدر بالمطر يرسل السماء عليكم
مدرارا واستدر الناقة استجلب درها وادرها الله واستدرت الريح
السحاب وادرته استجلبت درته قال

بعارض سارية ادرته الصبا ... من ماء السحر لصيب المستنقع

ومنه قولهم بين عينيه عرق يدره الغضب جاء ذلك في صفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يمليه دما كما تملي السحاب بالماء او
الضرع باللبن وقيل معناه يحركه ويستعمل العرب الدر بمعنى العمل
مجازا يقال في التعجب والمدح لله درك اي عملك وفي الذم لا در دره
اي لا زكى عمله وقيل لا كثر خيره ومنه قوله وما التعب الموروث

لا در دره لمجتنب ... ولا في اخر مكتسب ... اذا العود لم يثمر
وان كان شعبة من الثمرات اعتده الناس للحطب

ومن المجاز ادر الله للخلق الرزق واستدر نعمة الله بالشكر
وفرس درير اي سريع في عدوه وقد در دريرا واستدر عدا عدوا

قال امرؤ القيس ذ دير يخذ روف الوقير امره يغلب كعبه يخبط موطا
واذ درت عليه الضربة تابعته وقد رتب العروق اشتكلت ذ ما وادرها الغضب
فلا هاد ما ودرة الدنيا على اهلها اذا كثر خيرها ودر باعنه اخرجه
ودرة حلوبة المسلمين كثر فيهم وخراجهم وادرة المراة المغزل فتلته فتلا
شديدا حتى صار كانه واقف من سرعة دورانه ونحى على درر الطريق
بالتحريك اي قصده ولا تقعد في درر الريح اي مهبها والدردر بوزن هدهد
مغرز اسنان الصبي وجمعه دراد ر ويستعمل ايضا في محل الاسنان بعد
سقوطها للكبر ومنه المثل اعييتني باشر فكيف بدردر والاشر
بضمتين وقد يفتح ثانيه تحزيز في اسنان الصبي ومعنى المثل
لم تقبل النصح وانت صبي فكيف تقبله وانت شيخ كبير ويقال للاحم
الشيخ البسرة يسرادر ووقع فلان بالدردور بوزن عصفور وهو موضع
في وسط البحر يجيش ماؤه ويدور قلما تسلم سفينته وقعت فيه والدردرا
بفتح فسكون ففتح ايضا مقصور مشدد الاخير الذي يجيء ويذهب في غير
حاجة والدردار بوزن خلخال نوع من الشجر وصوت الطبل وقد درت اللحمة
اضطربت من ارض الجبال للابتداء متعلق بجبل والارض هنا البلد وفيه
تقديم **الجبال** جمع جبل بالتحريك وهو ما كان مركبا من الحجارة وعظم وطال
فان لم يطل فهو الاكمة ويجمع ايضا على اجبال واجبل وقد اجبل القوم
وتجبلوا صاروا في الجبل ذكره في الاساس وقال المؤلف اجبلوا صاروا الى الجبل
وتجبلوا دخلوا فيه واجبل الشاعر اذا صعب فبلغ المكان الصلب وان لم يكن
جبلا وجبله الله على الكرم وغيره من باب نصر وضرب اي طبعه عليه

وهو مجبول

وهو مجبول على الخير مطبوع عليه والجبلة مثلثا وبالتحريك وبكسرتين
مع شد اللام في الاخيرة الخلقة الطبيعة والجبل بالكسر الكثير من المال
وغيره قاله ابو عمرو وحاجب كردسه في الجبل مناغلا كان غيم
واغل حتى اقتري منا بمال جبيل وقال ابو ذؤيب
منا بايعر بن الجندي لاهلها جهارا ويستمتعن بالانس الجبل
والجبلة بالكسر غلظ الخلقة قال قيس بن الخطيم
بين شكول النساء خلقتها قصد فلا جبلة ولا قضف
قال الاعشى وكان السنام على جبلة كخلقاء من هضبات النجر
وامراة مجبال بالكسر غليظة الخلقة حابية قال امرؤ القيس
اذا ما الضجيع ابتزها من ثيابها تميل عليه هونة غير مجبال
والجبل بالكسر وبالضم وبالضمتين مع تخفيف اللام وتشديدها وبكسرتين
مع تشديدها الجماعة من الناس وقرئ بهن ولقد اضل منكم جبلا
كثيرا ومثله الجبلة بالضم والكسر وبكسرتين مشدد اللام والجبلة
الاولين وثوب جيد الجبلة اي الغزل وجبلة بن الايهم بالتحريك
اخر ملوك غسان الى عمان بوزن غراب بلد باليمن فيجوز فيه
الصرف والمنع على قاعدة اسماء الامكنة وعمن بالمكان من باب جلس
وفرح اي اقام به والعمينة بوزن سفينة الارض السهلة وعمان
بالفتح والتشديد بلد بالشام واعمن الرجل اتى عمان قال المؤلف
والعمانية بالضم نخلة باليمن لا تزال عليها طلع جديد وارى ظالع
راية القبيلة والواو للحال داخلة على مضارع اي وانا ارى على حد

ولما خشيت أظافيرهم نجوت وأرهنهم مالكا

وعامل الحال اعتذر وصاحبها فاعله والمعنى بأي شيء اعتذر والحالة أي أعلم من عظمة الممدوح ما ذكر البحر تقدم يزهر أي يزول ويذهب كما مر ماء وجهه تقدم معناها إفرادا وتركيبا وذهاب ماء الوجه كناية عن الفضيحة والخجل لو شرطية حذف جوابها الدلالة يذهب عليه حمل أي رفع وأهدي وفاعله ضمير البحر برسم بفتح فسكون الظاهر أنه مصدر فهو بمعنى رسم له كذا فارتسمه أي أمره به وحركه له فامتثله وتقول منه فعلت هذا برسم فلان أي بأمره ثم توسعوا فقالوا فعلت هذا برسم خدمته أي بسبب خدمته لما كانت هي السبب الحامل على الفعل جعلت كأمره به والرسم أيضا الكتابة يقال رسم على اللوح وغيره رسما مثل كتب وزنا ومعنى ورسم الدار ما كان من آثارها جمعه رسوم وأرسم قال

لطال الثواء على رسوم المنزل بين اللكيك وبين ذات الحومل

وقال منزلة صم صداها وعفت أرسمها إن سئلت لم تجب

وترسمت الدار تأملت رسمها قال ذو الرمة

أإن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم

وترسم الغنائم من الأرض إذا نظر فيها أين يحفر ويبني والرسم الماء الجاري وناقة رسوم كصبور تؤثر في الأرض من شدة الوطء وقد رسمت من باب قعد رسيما والرسيم أيضا ضرب من عدو الإبل فوق الزميل وقد رسم من باب ضرب فهو راسم وهن رواسم قال

• متى تقول القلص الرواسما • يدنين ام قاسم وقاسما •

وارسمت بعيري جعلته يرسم قال حميد •

• كلفت غلامي الرسيم فارسما • اي ارسما بعيريهما والرسوم كصبور
الذي يبقى على السير يوما وليلة وثوب مرسم كمعظم مخطط وزنا ومعنى قال كثير
• كان الرياح الذاريات عشية • باطلالها ينسجن ثوبا مرسما •
وارتسم الرجل دعا كانه امتثال ما رسم الله من الالتجاء اليه قال الاعشى
• في حلل يفيض الموت طاحبه • اذا الضاري من اهوالها ارتسما •
وانا ارتسم من هذا الامر شيئا اي اتذكره ولا اتعرفه وخذ هذه
القصيدة ترسمها اي تبصرها وتامل كيف هي وختم الطعام بالرسم
بالروسم كجوهر بالسين المهملة او بالمعجمة وهو لوح فيه كتابة
منقوشة يختم به الطعام المكدس في خابية او قلة الخدمة بكسر
المعجمة وسكون المهملة مصدر خدم سيده يخدمه ويخدمه من باب
نصر وضرب اذا تولى العمل بنفسه وهذا خادم للغلام والجارية
وجمعهم خدام كعذال وخدم بالتحريك وقد ذكرت هنا قول الامام ابي الحسن
البكري نفعنا الله به • فمن زرتم وتعطلتم وشرفتمونا بنقل القدم •
فليس بعيب ولا منقص • قول الموالي بيوت الخدم • واستخدمه
واختدمه استوهبه خادما واخدمه اياه اعطاه اياه والخدمة سير
يشد به رسغ البعير ثم تشد اليه سرائح نعله قال الجوهري وبه سمي
الخلخال خدمة لانه ربما كان من سيور يركب فيها الذهب والفضة
وجمعها خدم بالتحريك وخدام وتسمى ايضا حلقة القوم وجمعهم خدمة

فقال رضي الله عنه خدمتهم اي فرق جمعهم والخدم والمخدمة كمعظم ومعظمة
الخلخال وهو موضع الخلخال من الساق وخدمها زوجها تخديما جعل لها خدمتين
وفي المثل المسورة احدى خدمتيها وتقدم ورجل مخدم كمعظم كثير الخدام الزبيدي
تخدمونه قال مخدمون ثقال في مجالسهم وفي الرحال اذا وبيتهم خدم وتخدمنا
خادما اتخذته ولا بد لمن ليس له خادم ان يتخذ اي يخدم نفسه وفرس مخدم
كمعظم واخدم وهو الذي تحجيله فوق ارساغه واستعمله الاعشى
في الوعل الذي ابيضت اوظفته فقال

فلو ان عز الناس في راس صخرة ململمة تعيي الارح المخدما
لاعطاك رب الناس مفتاح بابها ولو لم يكن باب لاعطاك سلما

وشاة خدماء بيضاء الاوظفة ومصدره الخدمة بالضم قال في الاساس
وسمعتهم يقولون هذا الثوب يخدم سنتين وهذا ثوب سخيف لا يخدم
قلت وهو شايع في لغتنا ولكن نعرف انه لا يستشهد بعربي زمانه
اليه متعلق بحمل والضمير للممدوح الجمان مفعول حمل وهو بوزن
غراب واوله جيم من اسماء الناس كمن جلب للجمان الى عمان قال وهو
حب من الفضة يعمل على شكل اللؤلؤ وقد يسمى به اللؤلؤ والواحدة
جمانة قال كجمانة البحري جاء بها غواصها من لجة البحر وقال البصير رضي
الله عنه يصف مقرا وتضيء في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري
سل نظامها وفؤادي بضم فائه وهو عطف على اول معمول ارى وهو
القلب وجمعه افئدة كما ثبت في فؤاده فاجعل افئدة من الناس
تهوي اليهم وقيل هو ما تعلق بالمرء من كبد ورئة وقلب فيكون اطلاقها

على القلب

كشمع

على القلب مجازا مرسلا من اطلاق اسم الكل على البعض وضربه بفأده اصاب
فؤاده وفئد كعني اصيب بوجع فيه وفأد اللحم من باب نفع وافتأده
شواه والفئيد والمفأدة والمفأد بكسرهن السفود وخشبة يحرك
بها التنور والمفتأد بوزن اسم المفعول موضع ايقاد النار للشواء ولحم
فئيد اي مفئود ورجل فئيد ومفئود جبان اصاب الخوف فؤاده وفأد
الخبزة كنفع جعلها في الملة بالفتح للرماد الحار وافتأد لها جعل لها
موضعا في الملة وذلك الموضع افؤود بالضم كذا في الصحاح **البحر**
هو المعروف واحد البحور وقد تقدم **يضطرب** عطف على ثاني مفعولي ارى
فاعل ومفعوله تتحرك ويرتفع ارتفاعا شديدا وهو افتعال من الضرب
وقد تقدم **كاسمه رجافا** فيه تقديم وتاخير اي رجافا كاسمه والرجاف
بفتح الراء وتشديد الجيم صيغة مبالغة من الرجفان وهو
الاضطراب الشديد يقال رجف الشيء من باب قعد رجوفا ورجيفا ورجفان
تحرك واضطرب فهو راجف ورجاف للمبالغة كما مر وبه سمي البحر الرجاف
كما اشار له المؤلف بقوله كاسمه قال

المطعمون اللحم كل عشية ... حتى تغيب الشمس في الرجاف

ورجفه رجفا كنصره نصرا حركه والرجفة الزلزلة ورجفت الارض
من باب كتب تزلزلت والراجفة النفخة الثانية يوم ترجف الراجفة
تتبعها الرادفة وارجف القوم خاضوا في الاخبار يوقعون بها الاضطراب
في الناس من غير ان تصح كما في الاساس ومنه المرجفون في المدينة وتلك
الاخبار تسمى الاراجيف وتقدم الكلام على الاسم **او** شرطية مجزومة

الجواب لدلالة ما قبله (اقحمه) اذ اهوى اليه وفاعله ضمير البحر ومفعوله
ضمير الممدوح (بالمرجان) بالفتح اللؤلؤ الصغار كذا للمؤلف زاد الجوهري
وقال قوم المرجان هو البسد وقال المؤلف الموشد كسكر المرجان معرب ونقل
ابن عطية في قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان اقوالا منها ان اللؤلؤ كبار
الجواهر والمرجان صغارها ومنها عكس هذا ومنها ان المرجان حجر احمر
قال وهو الصواب قلت وهو الموافق لاستعمال الناس اليوم وعليه
ينبغي حمل كلام المؤلف لان اللؤلؤ وهو الجمان تقدم في كلامه قريبا فالمرجان
هنا هو الحجر الاحمر البديع الحسن الشديد الملاسة الذي يخرج من البحر
الخرز
مستطيلا ويقع قطعا مستطيلة وغير مستطيلة فينظم مع اللؤلؤ
والمرج الذي ترعى فيه الدواب وجمعه مروج كفلس وفلوس ومرج الدابة
مرجا كنصر نصرا وامرجها ارسلها ترعى فيه ومرج البحرين ارسلهما
وخلاهما وقيل غير ذلك والمرج بالتحريك الاهمال ترعى بلا راع ومصدر
مرج امر الناس كفرح اذا اختلط فهو مارج ومريج ومرج امر مريج
ومرجت اماناتهم ودينهم اي فسدت قال زهير

مرج الدين فاعددنا له ... مشرف الحارك محبوك الكتد

يرهب السوط سريعا فاذا ... ونت الخيل من الشد معج

انشده في الاساس ونسبه في الصحاح لابي داود وجعل المشهد بدل الدين
ومرج الخاتم في الاصبع اي قلق اي حرك ومرجت اصواتهم اضطربت ولا يسكن
الا مع الهرج للتشاكل ومرج فلان علينا مروجا كقعد قعودا جاء بنا
فعلا خبيثا ورجل مارج يرسل غنمه ممنوع ومن المجاز مرج فلان لسانه

في اعراض

في اعراض الناس وامرجه اي ارسله والكلفه وفلان سراج مراج ككذاب
في وزنه ومعناه وامرجوا عهودهم لم يوفوا بها واطلع مارج من نار
اي لهب ساطع بلا دخان ان انبذ عطف على انجف وبلا علة كبلا عله
وهو بالذال المعجمة من انبذت الكتاب الى فلان اي اوصلته اليه وفسره بعضهم
بافرح وهو غير كلام وقد تقدم الكلام على المادة الى الحرب تثنية بحر
وقد مر وهو هنا مجاز كما فسره بما بعده اغنى اي اقصر مضارع عنيت
بالبناء للمفعول اي الخصوصي ملسنا الضمير المتكلم وهو المؤلف وقد سبق
الكلام على المادة يديه تثنية يد وهي الجارحة المعروفة وقد
تقدم الضمير المضاف اليه ضمير الممدوح الجواهر مفعول انبذ جمع جوهر
اوجوهرة وقد تقدم وينبغي حمله هنا على معناه الاعم الذي سبق
نقله عن المؤلف لا على خصوص صنف اللؤلؤ الثمان بالكسر جمع ثمين
او ثمينة ككرام في جمع كريم او كريمة وهو صفة مشبهة من ثمنة الضعة
ثمانة ككرمة كرامة اي عظم وارتفع ثمنها بالتحريك وهو ما تشترى
به وجمعه اثمان واثمن كازمان وازمن في جمع زمن وقد اثمنت سلعة
واثمنت له اعطيته ثمنه وذلك المتاع مثمن بوزن مكرم وقول
الفقهاء مثمون اخذنا من بعض شيوخنا انه لحن وقد بحثت فلا اجد
لجوازه وجها من سماع والقياس لا يجوز واثمنت البيع سميت له ثمنا
قال عدي لا يتمنى البيع ولا يحل الردف لا يعطي به قلب خوص
وثمنت المتاع تثمينا بينت ثمنه كما يقال قومته تقويما بينت
قيمته والثمن بالضم وبضمتين جزء من ثمانية اجزاء ويقال الحائط

الثمين بوزن امير تقول هذا المتاع الثمين لك منه الثمين واخرجت المراة
ثمينها من تركة زوجها فقال. الا الا تلوموني على البخل وابقي ثمينكم
اذا مررت على شعوب. وقال. فاني لست منك ولست مني. اذا ما طار
من مالي الثمين. وقال. فالقيت سهمي بينهم حين اوخشوا. فما صار
لي في القسم الا ثمينها. وثمنت القوم من باب نصر اخذت الثمن
من اموالهم ومن باب ضرب كنت ثامنهم والثمانية بالهاء وتحذف
الياء عدد للمذكر ويقال للمؤنث ثمان منقوص كقاض منصرفا ولم يمنع صرفه كليال
لانه ليس جمعا ولم يلحق به كسراويل اما حملا على ثمانية واما لان اصل
يائه للنسب الى الثمن بالضم ففتحة اوله وفعل به ما فعل باليماني والتهامي
والشامي وفتحه في يائه لغير موجب مع اعتبارها فيبقى كسر متلوها
او مع القلب فيصير كمعلى واذا ركب مع العشرة جاز اثبات يائه مفتوحة
او ساكنة وحذفها مكسورا متلوها او مفتوحا ومن كسر قوله ولقد
شربت ثمانيا وثمانيا وثمان عشرة واثنين واربعا واذا صغرت فالاحسن
حذف الالف فيقال ثمينة ويجوز حذف الياء فيقال ثميمة بادغام ياء
التصغير بدل الالف وقولهم الثوب سبع في ثمان حقه ثمانية لان
الطول يقاس بالذراع والعرض بالشبر وهو مذكر وجاز حذفها لعدم
ذكر المعدود وكان القوم سبعة فثمنوا اي صاروا ثمانية وشيء مثمن
كمعظم جعل له ثمانية اركان والثمن بالكسر من اظماء الابل وهو ان ترد
الثامن يوم وردها الاول واثمن الرجل وردت ابله ثمنا وهي ابل
ثوامن وقولهم احمق من صاحب ضان ثمانين هو اعرابي بشر كسرى

بشرى

بيعشرى فقال له كسرى اسألني ما شئت فقال الصعلك ظانا انما يبقى
لادعا يبتن **زالت** ماض زال اضمحل وقد تقدمت **خضرته** مثلثة الخاء
اي دار ملكه وقد تقدم الكلام عليها **التي** موصول اسمي للمفرد المونث
وفيه لغات افصحها اثبات الياء ساكنة هي ضمير رفع منفصل للمفرد
المونث وتشديد يائها لغة ضعيفة وكذلك تسكينها **جزيرة**
واحد جزائر البحر وهي البلدان والمدن التي فيها لجميع تسميته بذلك
لانجذارها اي انقطاعها عن معظم الارض وجزيرة العرب قال الجوهري
عن ابي عبيدة هي ما بين حفر ابي موسى الاشعري الى اقصى اليمن
في الطول وفي العرض ما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة انتهى
وقال في الاساس يقال جزيرة العرب لارضها ومحلتها لان بحر فارس
وبحر الحبش ودجلة والفرات قد احاطت بها انتهى والجزور كصبور
يطلق على الذكر والانثى من الابل والغنم يدل عليه الاستعمال انما
يقال للهاء لك اذا نحرت او جزرت اي قطعت او اعدت لذلك يقال
اكلنا لحم جزور ونحرنا جزورا ولا يقال ركبت جزورا وجمعها جزر بضمتين
وجزائر وهي مؤنثة وان كانت تصدق بالذكر وجزر اللحم من باب
ضرب وقد يأتي من باب نصر اي قطعه واللحم جزر بالتحريك فعل بمعنى
مفعول ومنه تركتهم جزر السباع اي قطعوهم قال عنترة

ان يعفروا مهري فان اباهما ... جزر لخامعة ونسر قشعم

وجزر الجزور من باب نصر وجزرها اي نحرها وجلدها اي نزع جلدها
والجزار بالفتح والتشديد والجزير بالكسر والتضعيف ايضا من نحر الابل

ويجزرها وحرفته الجزارة بالكسر واجرته على ذلك الجزارة بالضم ومنه
قيل للرجلين واليدين والراس على ما في الصحاح والعنق على ما للمطول
جزارة لانه كان ياخذها في اجرته قال الجوهري فاذا قالوا فرس عبل الجزارة
فانما يراد غلظ اليدين والرجلين وكثرة عصبها ولا يدخل الراس في هذا
لان غلظ الراس هجنة في الخيل والمجزرة كمرحلة ومنزلة موضع الذبح
والنحر والجزرة بالتحريك من الغنم بمنزلة الجزور من الابل واجزر القوم
اعطاهم شاة يجزرونها وكذلك اجزرهم بعيرا كما في الاساس وفي الصحاح
لا يقال اجزرهم ناقة والجزر بالتحريك وقد تكسر جيمه نبات تشبه
باللعبة تؤكل ارومته اي ورقه ويقال له في العرب الاسفنا ويبزر وبالعجمية
جزروتية منه نوع منها انه يقوي الباه وواحدته بالهاء واجزر البعير
حان له ان يجزر ومنه قيل للشيخ الكبير قد اجزرت حان لك ان تموت
وجزرت النخل من بابي ضرب ونصر جزرا وجزارا وهو خلاف المد
فالمد زيادة الماء في النهر والجزر نقصانه ورجوعه الى خلف بحر الجود
تقدم معناهما واضافته لكالجين الماء ويصح ان يكون البحر مجازا بمعنى
الممدوح على سبيل الاستعارة التصريحية واضافته الى الجود قرينتها
واضافة جزيرة الى البحر من اضافة المحل للحال فافهم من خالدات خبر
زال وهي جمع خالدة اسم فاعل من خلد خلودا كقعد قعودا وخلد
بالضم ايضا دام بقاؤه واخلده الله تعالى وخلده تخليدا ادامه والخوالد الاثافي
لبقائها بعد دروس الاطلال وقد تقدم ذلك الجزائر جمع جزيرة
وقد تقدمت دانيا واضافة الخالدات اليها من اضافة الصفة الى الموصوف

اذ المعنى

أي المعنى من الجزائر الخالدات أي الدائمات الى آخر الدنيا والجزائر الخالدات
قال المؤلف هي ست جزائر في البحر المحيط من جهة المغرب منها
يبتدئ المنجمون بأخذ أطوال البلاد تنبت كل فاكهة شرقية
وغربية وكل ريحان وورد وكل حب من غير أن يغرس ويزرع انتهى
ونقل أنها يقال لها جزائر السعادة ومأخذ من ابتداء الأطوال منها
هو عند بعضهم وبعضهم يبتدئها من طرف البحر المحيط وبينهما
على ما يذكر عشرة أدراج فلذا يقول بعضهم في طول مكة زادها الله شرفا
انه سبع وستون وهو المشهور وبعضهم انه سبع وسبعون فالأول
على الثاني والثاني على الأول ومقر بفتح الميم وكسر القاف وأصله السكون
فنقلت اليها كسرة الراء التي هي العين لادغامها في مثلها على أن أصله
مفعل بالكسر ويجوز أن يكون بفتح القاف على أن أصله مفعل بالفتح
موضع فيه النقل والادغام فالأول اسم مكان من قر بالمكان من باب ضرب
قرورا بالضم وقرارا بالفتح أي ثبت فيه وسكن وهو أشهر والثاني من قر
من باب فرح قرارا بمعنى الأول ويقال أيضا استقر فيه والمكان منه مستقر
بالفتح لا غير كمستقر ومستودع وأقررته وقررته تقريرا جعلته
مستقرا ثابتا وقاررته مقارة وقرارا بالكسر ساكنته وتقاررنا تساكنا
وتقار زيد يسكن والقرار بالفتح المكان يقر فيه ساكنه والموضع المطمئن
من الأرض ذات قرار ومعين والقارورة واحدة القوارير وهي أوان من
الزجاج ويوم القر بالفتح ثاني يوم النحر لانه يقرون فيه بمنى والقر
بالضم قرار الشيء وموضعه ومنه قولهم عند شدة تنزل صابت بقرور

بما قالوا ونعت بقرار في قرارها قال ثم جبيبها وقد صبت بقر كما ثم جوا
اطلاعرها عتيب والقرارة بالفتح القاع المستدير ومن المجاز فلان في
قرارة حمق وقيسي والقراري الخياط والحضري الذي لا ينتجع قال الاعشى
يشق الامور ويجتابها كشق القراري ثوب الردن
ويقال ليس من شأن القراري ان يرده البرادة والقر بالضم البرد ويجوز
فتحه ان ذكر مع الحر للتشاكل والقرة بالكسر مثله ويوم قر وليلة قرة
بالفتح فيهما اي بارد والقرتان بالفتح الغداة والعشي قال وجوارن
يضر ولكل حرة يفروا عليها القرتين غلالة الجواري الدروع والقرور
كصبور الماء البارد يغتسل به واقتر به اقترارا اغتسل به ومن المجاز
قرت عين فلان قرة بالفتح والضم وقروا من بابي فرح وضرب والاول افصح
عكس قر بالمكان اي نال ما يحب وحصل له سرور كما يقال في الحزن سخنت
عينه لان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة قال بشر
بها قر تلمون الناس عينا، بما يها غزالنا الغماء، واقر الله تعالى
عينك اعطاك ما يرضى وقرة العين بالضم ما تقر به والأزت قرير العين
اي مسرورا واقترت الناقة سمنت نهاية السمن قال ابو ذويب يصف
ظبيتين به امليت شهري ربيع كلاهما فقد مار فيها نسؤها واقترارها
نسؤها البدء سمنها في اول الربيع حين تاكل الرطب واقترارها نهايته
حين ترعى اليبيس وبرد الماء او قر بالماء اعترجا به وقررته به تقريرا
حملته على الاقرار والقرارة بالضم ما يصب مر الباب القدر بعد الطبخ ليشكل
تحته والقرورة بالضم والقرة بالضم وجمته ما يلزق باسفل القدر من مرق

والابزار

وابنزار والفرفور بالضم السفينة الطويلة وحاد فرافر بوزن علابط
وفرافري بزيادة الياء مشددة حسن الصوت قال اصبح صوت
عامر صيبا ابكم لا يكلم المطيا وكان حداه فرافريا والفرية بكسر الفاء
وكسر الراء المشددة مع تشديد الياء الحوصلة والفرفر بالفتح الفراع الملس
والفرفرة نوع من السمك وفرفرة الحمامة والزجاجة صوت صوتا
متقطعا ومن فر بطنه صوت والفرفرة ايضا هدير الابل اذا صاح صوتها
قال الشطاط رب عجوز من نمير شهبرة علمتها الانقاض بعد القرقرة
وفرفرا مقصورا موضع وفرفر السحاب ارعد وفرفار بالبناء على الكسر
اسم فعل امر بمعنى فرفر وهو شاذ لانه انما يطرد اسم فعل الامر المشتق
من الثلاثي ولم يسمع في الرباعي الا في عرعار وفرفار قال الراجز
قالت له ريح الصبا فرفار . واختلط المعروف بالانكار
وفر الغنم يفرها بالضم فرا اذا طلب فيها الفارة ليلا تحترق وعلى
راسها اخذ نوبا من ماء بارد اي صب والحديث في اذنه اي وضع فاه على اذنه
فاسمعه كانه صب فيها وهو ابن فرفرها كما يقال ابن بجدتها وفي
المثل ابداهم بالصراخ يفروا اي ابداهم بالشكاية يرضوا بالسكوت
اناس بضم الهمزة بمعنى ناس والكسر عند اقترانه بال ترك الهمزة وفي جميع
بنيهما فيقال الاناس كما تقدم يقابلون اي يكافئون ويعوضون واصله
من قابلته بالشيء واجهته به وقد مر الكلام على المادة الخرز بالتحريك
ما ينظم من جوهر وعقيق والواحدة بالهاء والمراد هنا ما لا بال له
مثل الودع لعزته المثل واعطى فلان خرزات الملك كذا كذا عاما اي ملك تلك

الدرة وذلك انهم يزيدون في جواهر تاج الملك على جوهرة لتعرف
سنوا ملكه قال الشيخ رضي الله تعالى عنه

رعى خرزات الملك ستين حجة • وعشرين حتى باد والرأس شامل

وقال الى تمر بكا خرزات اربعا بكيبا حتى تعودا وضربه على خرز
ظهرهم اي على فقارهم وكلامهم فلان كان خرز الاماء اي متعاورة دره ووديعة
وكاير مخرز المعظم اي على جناحيه نمنمة تشبيه الخرز والخرز بالتحريك
مصدر خرز الخف ونحوه من باب ضرب ونصر كما في الصحاح اي كتبه اي خاطه
وصانعه خراز على قياس النسب الى الحرف وحرفته بالكسر الخرازة
المخرز بوزن منبر والخرزة بالفتح المرة منه وفي المثل سيرين في خرزة
يضرب لمن طلب حاجتين في حاجة والخرزة بالضم الكتبة قال المؤلف وهي
السير الذي يخرز به والظاهر انها ما بين منفذي المخرز ومنفذي وجمعه
خرز بضم ففتح على القياس **العمول** اي المرموع والمجلوب **أبهى** الى حضرة
الممدوح **بأنفس** متعلق بيقا بلون وهو اسم تفضيل من نفس نفاسة
وهو نفيس وهو الفاخر المعروف المرغوب فيه وقد تقدم **الجواهر** جمع جوهرة
كما مر وانفس الجواهر الياقوت **ويرحم الله عبدا قال آمينا** هذا عجز بيت
تقدم الاستشهاد به ولذا لم يجر في النسخ بالف الاطلاق بعد نون
آمين والجملة خبرية اللفظ دعائية المعنى جيء بها قطعية تقصد
الدوام وقد مر الكلام على معرفة انتهى **وكم في هذا** اعني القاموس وقد
تقدم الكلام على الكتاب وعلى الاشارة اليه والواو الاستئنافية وذلك
انه لما فرغ من مدح الامير استأنف مدح كتابه بذكر ما تضمن مضمونه

من

من مضمونات الكتب العظام واما حالية وعامل الحال المضارع من قوله
وها انا اقول **بحمد الله** متعلق بمحذوف وهو اما القول معمول المحذوف
اي اخبر بذلك مع حمد الله تعالى على توفيقه لذلك وتيسيره اذ لا حول
منه ولا قوة والجملة اعتراضية او حال من فاعل المحذوف المذكور **صرح**
صفة مشبهة من صرح بالضم اي خلص كما تقدم **الفي** تثنية الف من
العدد وقد تقدم حذف نون التثنية منه للاضافة لما بعده **مصنفا** بزنة
المفعول سبق الكلام عليه **من الكتب** صفة لما قبله والكتب
بضمتين ويجوز تخفيفه بتسكين ثانيه جمع كتاب وقد تقدم **الفاخرة**
اما من قولهم هذا متاع فاخر اي جيد واما اسم فاعل من فخر عليه اي تمدح
بالخصال المحمودة وعلى الثاني هو مجاز **وسنيح** بوزن كريم وهو بسين
مهملة فنون واخره حاء مهملة كذا في غالب النسخ وله معنيان احدهما
انه بمعنى اليمن وهو انسب لما بعده وثانيهما انه بمعنى السانح وهو
الذي يمر عن مياسرك الى ميامنك من ظبي او طير او غيرهما من الصيد
ضد البارح قال ابو عبيدة سال يونس رؤبة وانا شاهد عن السانح والبارح
فقال السانح ما ولاك ميامنه والبارح ما ولاك مياسره والعرب تتيامن
بالسانح وتتشاءم بالبارح وفي المثل من لي بالسانح بعد البارح
وقد سنح الظبي كمنع سنوحا وسنح لي بهذا الامر راي اي عرض وسنحت
بكذا اي عرضت به من غير تصريح قال وحاجة دون اخرى قد سنحت بها
جعلتها للتي اخفيت عنوانا وسنحته عن رايه اي صرفته عنه والسنح
بالضم اليمن والبركة وفي بعض النسخ تنتج من النتاج **الفي** تثنية

الف ايضا وحذفت نونه كما مر **قلمس** بفتح القاف واللام والميم المشددة
واخره سين مهملة قال في الصحاح بحر قلمس اي زاخر الذي وزن اللام زايدة
والقلمس ايضا السيد العظيم اهـ والاول هو المراد هنا والموصوف محذوف
للغناء ما يعرب عنه اي بحر **من العيالم** جمع عيلم بفتح اوله وثالثه وهو
البحر ويطلق ايضا على الركية العركية الكثيرة الماء وعلى النثار الناعم
والعيالم الذي من السباع وقد مر الكلام على المادة **الزاخرة** الطامية
المرتفعة الموج اسم فاعل من زخر كما تقدم **والله** منصوب بالسال
قدم للاهتمام والحصر **عز** هو وفاعله جملة اعتراضية للانشاء الثناء
وهو اما من العزة خلاف الذل واما من العزازة بمعنى عدم النظير كما
يقال من الاول عز من باب ضرب عزا وعزة بكسرهما وعزازة بالفتح
فهو عزيز وهم اعزة واعزاء وعزاز قال في الوجوه اليه ومعاقل
في كل نابية عزاز الانف وزاد في الجوهري العزازة يعني بالفتح مصدرا
عن نقيض ذل واعزه الله جعله عزيزا وتعزز صار عزيزا واعتز بفلان
واستعز بهم عد نفسه عزيزا بهم ويقال من الثاني عز الشيء يعز بالاول
عزا بالكسر وعزازة بالفتح اي قل حتى لا يكاد يوجد له نظير فهو عزيز وعز
علي من باب ضرب ايضا اي كرمت وما اعز لي علي وانت اعز علي منه اي اكرم
واعز قلبا نا احبه وعززنا نبا لك بالتخفيف والتشديد اي قويناها وشددنا
واعز علي ان تفعل كذا من باب ضرب وفرح اي شق واشتد ومنه قولهم
يا من يعز علينا ان نفارقهم وجدانا كل شيء بعدكم عدم واعز علي
ان اراك بحال سوء اي ما اشق ذلك علي وما اشتد وفي المثل اذا عز اخوك

فهو اذا اشتد وصعب فكن انت هينا لينا وعزه في الخطاب يعزه بالضم
وعازه اي غلبه ومنه من عزيزا اي من غلب سلب والعزوز بالفتح الناقة
الضيقة الاحليل وهو مجرى اللبن وقد عززت من باب نصر عزوزا
اعزازا بالكسر وعززت مضموم العين فيكونا على الشذوذ واعززت
وتعززت وتقول ما للعزوز كالمفتوح ولا الحرور كالمتوح اي الضيقة
الاحليل كالواسعة والبعيرة القعر كالغريبة والعزاز بالفتح الارض
الصلبة واعززنا وقعنا فيها واعززت الشاة استبان حملها وعظم
ضرعها والبقرة عسر حملها والعزاء بالفتح والمد السنة الجدبة قال
ويغبط الكوم في العزاء طرقا ويقال من يسمع منه العزاء هانت
عليه العزاء ومطر عز بالكسر اي شديد وتعززت الناقة طلب
واشتد وعز بالرجل تعزيزا اشتد عليه ولم يرخص والعزى بالضم
نبت والجمع لصبة ومنه سموا عزة والعزيزاء بلفظ المصغر ممدودا
ومقصورا الفرس وردا العريس قال اصرت عزيزاء ونبطت كرومه
الى كعلوب وطب موثق. واستعز به المرض اشتد وهو معزاز
المرض شديده واستعز فلان بحقي غلبني عليه واستعز الرمل
وغيره تماسك ولم ينهل قال القطامي يصف جملا

انوف حين يغضب مستعزا جنوح يستبد به العريم

ويقال للرجل تحبني فيقول لعزما واشد ما وحكى ما اي احببتها حبا
شديدا والظاهر فيه ان اللام للقسم ومدخولها ماض وما مصدرية
حذفت صلتها اي والله لحق ما احبك وجيء به عزيزا لا محالة ثنانه

اي امره وهو بالهمز نحو كل يوم هو في شان ويجوز ابدال الهمزة الفا للتخفيف
وجمع الشان شئون والشان ايضا الحال يقال ما شانك اي ما حالك
ويقال اشان شانك اي اعمل ما تحسنه وشانت شانه اي قصدت قصده
وما شانت شانه اي لم اكترث له واشانوا شانهم اي افسدوا امرهم
والشان ايضا واحد شئون العين وهي العروق التي يجري منها الدمع
الى العين قال ابن السكيت الشانان عرقان ينحدران من الراس
الى الحاجبين ثم الى العينين السال من السؤال المتفرع الى اثنين
وهو الطلب ان يثيبني اي يجازيني مضارع اثابه اذا اعطاه الثواب
وهو الجزاء كما مر وهذا معمول ثاني لاسال به اي بكتابه هذا والباء
المقابلة للسببية الشرعية وهي محض تفضل جميل صفة مشبهة من
الجمال بالفتح وهو الحسن في الخلق والخلق يقال جمل الشيء بضم العين
جمالا فهو جميل وهي جميلة وقد يقال جملاء عن الكسائي وانشد
* فهي جملاء كبدر طالع * بزت الخلق جميعا بالجمال *
وجمالك يا هذا منصوب على الاغراء اي الزم جمالك بالصبر ولا تركب الجزع
القبيح قال ابو ذويب * جمالك ايها القلب القريح * ستلقى من تحب فتستريح *
ورجل جمال كغراب وجمال كرمان اي جميل وفي الثاني مبالغة وجمله
تجميلا زينه وتجمل هو تزين وجامله اي عامله بالجميل واجمل صنيعته
زينها واكثرها واجمل في الطلب اي اتاد ولم يحرص والجمل بالتحريك وقد تسكن
ميمه وهو الذكر من الابل وفي الاساس لا يقال له جمل الا اذا بزل وفي الصحاح
اذا ربع وقد يطلق على الناقة وجمعه جمال واجمال وجمع الجمع اجمال والجمالات

وجعله

وجعله المؤلف كالجوهري جمعا للجمع وذكر من جموعه الجمايل والجامل
القطيع من الابل قال في الصحاح مع رعاته واربابه قال لهم جامل ما يهدأ الليل
سامره وقال رب الجامل الابل فيه وعناجيج بينهن المسهار
واستجمل البعير صار جملا والجمالة بالكسر والتشديد اصحاب الجمال كالخيالة
اصحاب الخيل والحمارة اصحاب الحمير قال الهذلي حتى اذا اسلكوهم في قتائدة
شلا كما تطرد الجمالة الشردا والجملة بالضم الشيء المجموع وجمعه جمل
بضم ففتح على القياس واجمل الشيء جمعه واجمل الكلام ولم يفصله وجمل
الشحم من باب نصر اذابه فهو مجمول وجميل واجتمله كذلك وقد يقال
اجمله وقد تجمل الكلب وقالت امرأة لبنتها تجملي وتعففي اي كلي الشحم
المذاب والعفافة وهي بقية اللبن في الضرع الذكر بالكسر
مصدر ذكرت فلانا بخير اي اثنيت عليه جميلا وقد تقدم الكلام على
المادة في الدنيا متعلق بالذكر وبيثنيني والدنيا بالضم هذه الدار
الفانية ودنيا الكل واحد منها مرته وتجمع على دنا بالضم والقصر على
القياس ومنه قول المتنبي اعز مكان في الدنا سرج سابح
وخير جليس في الزمان كتاب والفها للتانيث كالف كبرى فلا
تنون ان جردت وذكر المؤلف وشراح البخاري في قوله صلى الله عليه وسلم
من هاجر الى دنيا يصيبها انها قد تنون ولا اعلم له وجها لان
فُعْلى بالضم من خواص الف التانيث ولامها عن واو لانها من
الدنو منقولة من انثى الادنى يقال دنا من الشيء واليه وله يدنو
دنوا بضمتين فهو دان اي قرب وهذا ادنى منه اي اقرب وهي الدنيا

اي القريب وبينهما دناوة كقرابة وزنا ومعنى ودناه تدنية وادناه قربه
واستدناه طلب منه الدنو وتدنى تقرب قليلا قليلا وداينت بينهما
قاربت وتدانوا دنا بعضهم من بعض وادنت الناقة فهي مدن ومدنية
دنا نتاجها والدني كغني الساقط والضعيف وهو ابن عمه ونحوه
دنيا بالكسر مع التنوين وبالضم مع عدمه ودنية اي اقرب فاذا لم يكن
من الاقربين وانما هو من العشيرة قيل هو ابن عمه كلالة ومثل قولهم
هو ابن عمه دنيا في معناه قولهم هو ابن عم لحا اي لاصق النسب
ماخوذ من لحمة عينيه اذا التصقت واعراب دنيا ولحا مثل هذا
التركيب حال وان وقعا بعد نكرة فنعت تقول هذا ابن عم لحا ودنيا
ذكره الجوهري ولم يبين صاحب الحال ولا الموصوف والظاهر انه المضاف
لا المضاف اليه **وجزيل** صفة من جزل جزالة ككرم كرامة اي عظم
فهو جزل كسهل وجزيل كعظيم وجمعه جزال واجزل اليه لكـ
له العطاء اعطاه اعطاء جزلا وجزيلا اي كثيرا وفلان جزل الراي اي
اصيله وقد استجزلت رايه وجزلته جزلا واللفظ الجزل خلاف الركيك
والحطب الجزل الغليظ اليابس انشد سيبويه

متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا * تجد حطبا جزلا ونارا تاججا

وانشد ثعلب فويقها الغرزل ونحالها اذا اختبر في المحل جزل الحطب
اي لان اللحم غث يطلب نضجه والجزل بالكسر القطعة من الشيء وجزلته
جزلتين قطعته قطعتين والجزلة ايضا القطعة العظيمة من التمر
وهذا زمان الجزال اي صرام النخل والجزل بالتحريك قال ابو العباس حدوث دبرة

في الغارب

في الغارب تهجم على الجوف فتهلكه قال وان قيل لك فلان جزل الرأي مثلا
فاردت انكاره فقل بل فلان جزل الرأي اي فاتره انتهى والاول بسكون
العين والثاني بكسرها من جزل البعير جزلا كفرح جزلا فهو جزل اذا اصابه
في غاربه ذلك والجوزل كجوهر فرخ الحمامة يقال عنده حمامة بجوزلها اي
افراخها ابن الصبي للأجر بالفتح الثواب جمعه اجور واجار واجره الله
على ما فعلت باجره من بابي نصر وضرب اي اثابه عليه ومثله آجره يوجره
ايجارا من باب الافعال كالاكرام واجر فلان اولاده بالبناء للمفعول
اي ماتوا فصاروا اجره والاجر ايضا المهر وآتوهن اجورهن واجرتها
من بابي نصر وضرب ايضا اعطيتها اجرها اي مهرها وجعل منه في الاساس
قوله تعالى على ان تاجرني ثماني حجج اي على ان تجعل اجري على التزويج بهذه
المرأة كانه قال على ان تمهرني هذه المرأة والاجر والاجرة بالضم الكرا واستاجرت
الغلام والدار اي اكتريتها وآجرتها اياهم اكريتهم ولا تقل آجرتها يواجرها
فهو مواجر فانه خطأ فيه كذا في الاساس ان آجر هذا من باب الافعال
لا المفاعلة نعم يقال آجرت الاجير مثلا مواجرة فانا مواجر كما يقال شاهرته
مشاهرة وعاومته معاومة اي عاقدته على الشهر والعام واجر في
الرأي طار اجيرا الي وجعل في الصحاح منه على ان تأجرني ثماني حجج اي
تصير اجيري والاجارة مثلثة الجزاء على العمل والاجارة بالكسر فقط
مصدر جاره يجيره كاعانه اعانة بمعنى منعه وحماه وليس من الذي قبله
لان الذي بمعنى الجزاء وزنها الفعالة كالتجارة ومصدر اجار وزنه في الاصل
الافعال قد دخلها النقل والقلب والحذف كما علم في التصريف والاجر افتعل

ح

ويوم السهمي

من ذا جارة قال ابو وثيل

يا ليت اني باثواي وراحلتي • عبد لاهلك هذا الشهر متجر

واجر العظم من باب ضرب ونصر اجرا واجورا بني من الكسر قال عشرا وكل

اهو جاج والاجور بوزن فاعول والاجر بوزن فاعل بضم العين وشد اللام

والباجور هذا المصنوع من الطين المحرق الذي يبنى به وفيه لغات اخر

وذا جر لغة في هاجر بفتح الجيم ام سيدنا اسماعيل بن سيدنا ابراهيم على نبينا

وعليهما الصلاة والسلام في ذا خرة هي الدار الباقية ومحل من مات دخلها

وقد مر الكلام على المادة ضارعا حال من فاعل السال وهو صفة من ضرع

اليه من بابي نفع وفرح ضراعة بالفتح وضرعا بالتحريك اي خضع وذل قال

ولست اذا ذرعا اضيق بضارع • ولا يبس عند النفس من يبسر

اي لست بخاضع ذليلا حين اضيق ذرعا وقال

ليبك يزيد ضارع لخصومة • ومختبط مما تطيح الطوايح

واضرعه غيره الى كذا صيره ضارعا اليه وفي المثل الحمى اضرعتني اليك

يضرب في الذل عند الحاجة والضرع بالتحريك الضعيف وفلان ضارع الجسم

نحيف وضرعت الشمس وضرعت تضريعا دانت للغروب والقدر جاش

اي تحركت والضرع بالكسر المثل وبالفتح لذات الظلف والخف بمنزلة الثدي

للمراة وجمعه ضروع والضرعاء والضريعة والضريع العظيمة واضرعت

الشاة نزل اللبن في ضرعها قبل النتاج بقرب مضرع وضارعه مضارعة شابهه

والضريع يبيس الشبرق وهو نبت لا تقربه دابة لخبثه قال يصف ابلا

وحبسن في هزم الضريع فكلها • حدباء دامية اليدين حرود

وخبث مرعاها

وقيل

وقيل هو العوسج الرطب وتضرع بوزن تنصر مضارع نصر موضع قال العامري
ابن الطفيل وقد عفر برسة ، ونعم اخو الصعلوك امس تركته ،
بتضرع يمري باليدين ويعسف الا من موصولة او موصوفة ينكر بوزن
ينصر ويعلم كما تقدم من النكر الشيء بالتحريك وهو الترك وقد مر الكلام
عليه من عالم بيان لمن والعالم واحد العلماء وتنكيره للتعظيم وهو
مشتق من العلم وقد تقدم في عملي من اطلاق المصدر على المفعول اي
معمولي ومصنوعي وقد مر القول ايضا فيه والمراد هنا الكتاب ان يستر
منصوب على اسقاط الجار والتقدير الا بان يستر متعلقا بضارع مضمنا معنى
الغلو الا بان يستر واللام للتعليل ولا حاجة معه الى التضمين ويستر مضارع
ستر كنصر نصرا اي غطاه فاستتر هو وتستر والستر بالكسر
والستار والستارة بالكسر فيهما على مقتضى القياس وان كان المؤلف اطلقها
كالجوهري والسترة بالضم كلها اسم لما يستر به وجمع الستر استار وستور
وجمع الستارة ستائر وجارية مسترة كمخدرة وزنا ومعنى ورجل
مستور وستير بوزن امير اي عفيف وجارية ستيرة قال الكميت
ولقد ازور بها الى عشيقة الستيرة ، واما استار بالكسر العدد اربعة
قال جرير ان الفرزدق والبعيث وامه وابا الفرزدق شر ما استار
اي فهم اربعة وقال الاخطل لعمر انني وابني جعال وامهما لاستار لئيم
وقال الكميت ابلغ يزيد واسماعيل مالكة ومنذرا واباه شر استار ،
واما استار من الوزن وزن اربعة مثاقيل ونصب عثارة بالكسر مصدر
عثر اي زل وقد تقدم وزللي بالتحريك مصدر زل يزل من باب فرح

زلة بالفتح وزللا بالتحريك اي زلق في طين او في صخرة ونحوها زل يزل
فيه قال امرؤ القيس لها زلحلوفة زل بها العينان تنهل ويقال ايضا
زحلوفة زلل وازله غيره واستزله ازلقه وزلزل الله الارض حركها
والسمع الازل ذئب ارسح يتولد من الضبع والذئب وامرأة زلاء رسحاء
وهي القليلة لحم الاليتين ومن المجاز في قوله وفي رأيه زلة وزللا وازله الشيطان
عن الحق واستزله وزل من الشهر كذا اي مضى وزل العمر زليلا اسرع قال
• فزل ولم يدرك الا غباره • كما زل من رجع عليه مناكب • وزل السهم
عن الرمية قال • وفصوا كالغسي مسرودة • تزل العقابيل عنها زليلا •
وزل عن القوس ايضا قال الشنفرى • اذا زل عنها السهم زنت كانها
• مرزأة ثكلى ترن وتعول • وزلت الدراهم في وزنها زلولا ونقصت ودرهم
زال ودراهم زلل كراكع وركع وزل الماء في الحلق جرى سهلا وماء زلال
بالضم طيب ينزل في الحلق ومنه ذهب وفضة زلال وزل اليه نعمة
اسداها وسوغها ومنه اتخذ فلان زلة اي صنيعا وزل من منزلة انحط
وجاء بالابل يزلها يسوقها بعنف والزلزال الزهر شرابي **ونشد**
من سد الثلغة يسدها بالضم اذا اطبقها واوثقها وقد تقدم **بسداد**
بالكسر ما يسد به الشيء كسداد القارورة وبالفتح بمعنى الصواب
فطم كماله والفضل والفضيلة ضد النقص والنقيصة ويصح ان يكون بمعنى
احسانه والضمير عائد الى من ينكر **خللي** بالتحريك هو فساد في الامر
كله كما في الصحاح وهو مناسب هنا والخلل ايضا الفرجة بين الشيئين
ولا يبعد ارادته هنا بل هو انسب بقوله يسد على التعبير المار وجمعه

خلال

خلال كجبل وجبال وقرئ بالجمع وربما مراد كقوله تعالى وترى الودق يخرج من
خلاله وهو مخرج في السحاب يخرج منها المطر وقد خل خلال القوم أي بينهم
وخلال الديار ما بين بيوتها وما حول حدودها وأخل بالأمر فهو مخل
طار فيه خلل وأخل فلان بالشيء أجحف به والخلة والخلولة بالضم فيهما
والخلالة مثل الصداقة وصفاء المودة قال الشاعر وكيف تواصل من
أصبحت خلالته كأبي مرحب كنية الظل وقيل كنية عرقوب الذي
يضرب به المثل في إخلاف الوعد ورجل خليل وهم أخلاء وهي خليلة وقد
يستعمل المصدر بمعنى الوصف فيقال خلة للذكر والأنثى قال

رافني الند الوشاة وقولهم ... فلانة أضحت خلة لفلان

وقال: اكرم بها خلة لو انها صدقت ... موعودها او لو ان النصح مقبول
لكنها خلة قد سيط من دمها ... فجع وولع واخلاف وتبديل

وقال: ألا أبلغا خلتي جابرا ... بأن خليلك لم يقتل

ويجمع على خلال كقلة وقلال ذكره الجوهري والخلال أيضا مصدر خاللته
مخالة وخلالا أيضا فيه قال امرؤ القيس

صرفت الهوى عنهن من خشية الردى ... ولست بمقلي الخلال ولا قال

والخلة أيضا ما خلا من النبت يقال الخلة خبز الإبل والحمض فاكهتها ويقال
لحمها ويقال بعير خلي وإبل خلية تنسب إليه لا إلى الخلة وأرض مخلة كثيرة الخلة
ليس بها حمض وأخللت الإبل رعيتها في الخلة والخلة بالضم الخصلة وجمعها
خلال كجفنة وجفان يقال نعم الخلة الجود وفلان فيه خلال حسنة
وفي الحديث كل الخلال يطبع عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب والخلة أيضا

الحاجة والفقر وفي المثل الخلة تدعو الى السلة اي السرقة واخل
الرجل واخل به بالبناء لا غير للمفعول ورجل خليل فقير مختل الحال
قال وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم
وقد اختل الى الشيء احتاج اليه ومن كلام بعض السلف عليكم
بالعلم فان احدكم لا يدري متى يختل اليه اي متى يحتاج الناس الى ما
عنده وما اخلك الى هذا اي ما احوجك اليه والخلة بالكسر واحدة
الخلل بكسر ففتح وهي بطائن كانت تغشى بها اجفان السيوف
منقوشة بالذهب وغيره وهي ايضا سيور تلبس ظهور
سيتي القوس والخلة ايضا ما يبقى بين الاسنان من الطعام وتخلل
الرجل اذا اخرجها بعود ونحوه وذلك العود الخلال بالكسر وذلك
الطعام المخرج الخلالة بالضم وفي المثل فلان ياكل خلالته وخلله
بوزن عنب وخلالة بوزن صرد اي ما يخرج من بين اسنانه
والخلال كسحاب البلح واخلت النخل اذا صار فيها خلال طيبة والبسر
اذا صار فيها الرطب والبسر واخلت ايضا اساءت الحمل وخل الثوب
يخله بالضم اي شكه بشوكة ونحوها والخلال ككتاب ما خللته
به ومنه قيل لسيدنا ابي بكر رضي الله عنه ذو الخلال لانه تصدق
بجميع ماله وخل كساءه بخلال وعمه فلان بدعائه وخص وخلل
اي خص قال ابلغ ايادا وخلل في سراتهم اني ارى الراي ان لم اعص قد نصعا
وقال اوس فقدنا بكم حرجا ومجربة معشر الخير فيهم مثلا الطوم واشتل
في مالك اعني وسعد ابن مالك اعم بخير صالح واخلل

وخل

وخل اللسان العصيل من باب فتل اذا انشق لسانه واذا خل فيه عودا
لئلا يرضع وذلك العود ايضا خلال بالكسر وكذلك اجره اجرارا
قال امرؤ القيس وكر عليه تبرانه كما خل ظهر اللسان المجر
وفصيل مخلول اي مهزول لانه اذا خل هزل واختل جسم الرجل
هزل وخل الجسم خلا وخلولا اذا ضعف واختله سهم انتظمه وتخلله
بر محه طعنه مرة بعد اخرى وتخلل المطر اذا خص ولم يعم وتخللت
القوم دخلت بينهم والخل بالفتح ما حمض من العصير والطريق النافذ
في الرمل فيقال تهيأت حيث خل كما يقال افعى حريت والرجل
النحيف الجسم قال تابط شرا
فيسقيه يا سواد بن عمرو ان جسمي بعدخالك خل
والثوب البالي ويقال ما فلان بخل ولا خمر يعني لا خير فيه ولا شر قال
ابو النجم انك مغرم بك هائم ... وانك لا خل هواك ولا خمر
وقال النمر بن تولب
هل للديار بعاد يار ويبسه ... والخل والخمر التي لم تمنع
والخلة بالفتح ابن مخاض وبنت مخاض يقال اتاهم بفرص كانه بر مخله
ويقال اللميه اللهم اسدد خلته اي الثلمة التي ترك من اهله والخلخل
بوزن جعفر والخلخال بالفتح ايضا وبالمد الحلي الذي يجعل في ساق المرأة
والمخلخل بوزن اسم المفعول موضعه من الساق قال امرؤ القيس
كاني لم اركب جوادا للذة ... ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال
وقال اذا قلت هاتي ناوليني تمايلت ... على هضيم الكشح ريا المخلخل

وبقي مضارع اصلحت الشيء اي ازلت فساده والصلاح ضد الفساد
يقال صلح الشيء يصلح صلوحا كدخل يدخل دخولا وصلح ايضا ككرم كذا في
الصحاح وعند المؤلف ان اللغة الاولى كمنع لا كدخل ولعله سبق
قلم منه او من الناسخ وفلان على حال صالحة اي حسنة وقد صلحت
حاله اي حسنت واتتني منه صالحة اي فعلة جميلة وفلان لكل
حال صالحة لا تعرف صالحته اي نشاته قال الحطيئة
• كيف الهجاء وما تنفك صالحة • من آل لأم بظهر الغيب تاتيني •
ويقال للمريض كيف انت فيقول صالح بحمد الله اي بخير قال
• واجبت قائل كيف انت بصالح • حتى مللت وملني عوادي •
وتصالح المتعاديان تسالما وصالح عدوه مسالمة وترك محاربته
واصلحت بينهما وعقدت بينهما الصلح بالضم وهو السلم ضد الحرب
وقوله تعالى ان يصالحا بينهما صلحا بتشديد الصاد اي يتصالحا فادغمت
التاء في الصاد وقرئ ان يصلحا بدون الف مع كسر اللام اي يصطلحا
فادغمت الطاء في الصاد بعد قلب الثانية صادا وهو شاذ لان
الصفيري لا يدغم الا في مثله وهم صلح بكسر اي متصالحون كما يقال هم
سلم او حرب والمصلحة كمرحلة ما فيه صلاح او سداد جمعه مصالح
يقال رأى السلطان هذا الامر مصلحة اي من الذين صلحت احوالهم
مع الله ومع الخلق وصلاح بوزن حذام مبني على الكسر من اسماء
مكة قال حرب بن امية لابي مطر الحضرمي يحث يوم الظهار
• ابا مطر هلم الى الصلاح • فيكفيك الندامى من قريش •

وتأمن

وتنامى وتسطو وتعيش فيهم * ابا المصر هدية لغير عيش *
وتقول كيف لا يكون من اهل الصلاح من كان من اهل الطلاح ومن المجاز
هذا الادلم يطلح للفعل الذي يليق وهذا لا يطلح لصحبتك واطلح الى خالته
احسن اليها وتصفحها **اما** موصول اسمي او موصوف وهو مفعول
يطلح **طغى** اي تجاوز الحد يقال طغى يطغى كسعى يسعى طغيانا
بالضم والكسر وطغي يطغى كرضي يرضى ويقال ايضا طغى يطغو طغيانا
كعتا يعتو وعتوانا اي جاوز الحد في العصيان وكل شيء جاوز حده
فهو طاغ واطغاه المال جعله طاغيا وطغى البحر هاجت امواجه
وطغى الدم تبيغ وطغى السيل جاء بماء كثير والطغية اعلى الجبل والشديد
من كل شيء والطغوى كلمة مرتفع والطغوى بالقصر الطغيان
والطاغية ملك الروم والصاعقة والطاغوت الكاهن والشيطان
وكل رأس في الضلالة وزنه فعلوت من طغى يطغى الجبروت فقدمت
اللام على عينه فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها يكون مفردا
وجمعا وقد امروا ان يكفروا به يخرجونهم من النور الى الظلمات **به**
الباء للسببية او الظرفية والضمير للموصول وهو واقع على العباد
والعالمين بدليل كونه متعلقا للاطلاح **القلم** بالتحريك آلة الكتابة
وقد تقدم **وزاغ** اي كل يقال زاغ عن الشيء يزيغ زيغا وزيغانا وزيوغا
مال وزاغ البصر كل وازاغه الشيء صيره زائغا وقوم زاغة اي زائغون
وتزايغ كتمايل وزنا ومعنى وزيغ العود تزييغا ازال زيغه
وتزيغت المرأة تزينت وتبرجت **عنه** الجار للمجاورة على اصله

واطلح بفتحها ت

والمجرور عايد الى الموصوف ايضا البصر بالتحريك يطلق على نظر
القلب وهو المراد هنا وعلى نظر العين وقد بصر به بصارة بالفتح فهو
بصير اي خبير عالم به والجمع بصراء ككرماء وبصر به بصر العرج به من حد
مثله وابصر وبصر به كرم وراه وبصرته بالشى وبصرته اياه علمته
اياه وتبصر اذا نظر هل يبصر قال امرؤ القيس تبصر خليلي هل
ترى من ظعاين وبصرته اذا اشرفت تنظر اليه من بعيد كذا في الصحاح
والبصيرة في القلب كالبصر في العين وقد استبصر في دينه وفي علمه
صار بصيرا والبصرة بالفتح حجارة رخوة فيها بياض قال ذو الرمة

تداعين باسم الشيب في متثلم، جوانبه من بصرة وسلام،

وبها سميت البصرة المصر المعروف وما في البصرتين مثله اي البلدة
والكوفة وانبصر وبصر تبصيرا اتى البصرة قال

اخبر من لاقيت اني مبصر، وكاين ترى قبلي من الناس مبصرا،

ومن المجاز هذه اية مبصرة وابصر الطريق وضح وثبت في بستان
مبصر اي صار بصيرا وكذا لئه واجعلني بصيرة عليهم اي رقيبا وشاهدا
بل الانسان على نفسه بصيرة وان للكافر الموت لبصيرة اي عبرة
قال قيس في الذاهبين من القرون لنا بصاير ورايته بين سمع الارض
وبصرها اي بارض خلاء لا يسمعني ولا يبصرني ولا يسمع بي احد وبصرته
بالسيف ضربته فبصر حاله وعرف قدره قال

فلما التقينا بصر السيف راسه، واصبح منبوذا على ظهر صفصف،

وهو معنى قول وارحته عني فابصرت قدره وكونه موقا النواظر من علو

والبصيرة

والبصيرة من الدم ما وقع بالارض والجدية ما لصق بالجسد وبصّره تبصيرا
لطخه بالدم **وفص** من باب نصر وبالتضعيف اي عجز **عنه المبهم**
بالتسكين وقد يحرك مصدر وهمت الشيء بالكسر اي عرفته فهما وفهامة
وفهامية ورجل فهم بكسر الهاء سريع الفهم واستفهمني الشيء طلب
منه ان افهمه اياه وافهمته اياه وفهمته تفهيما عرفته وفهمناها
سليمان وتفهم الشيء تكلف فهمه شيئا فشيئا وتفاهموا افهم
بعضهم بعضا **وغفل** من باب نصر وفيه يقال غفل عن الشيء غفلة
وغفولا تركه وسها عنه واغفله عن الشيء جعله غافلا عنه ولا تطع
من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واغفل الشيء اذا تركه على ذكر منه كذا في الصحاح
وتغافل عن الشيء اظهر من نفسه الغفلة عنه وليس بغافل وتغفله
عن الشيء اذا اخذه عنه في غفلة الشيء ابا ساس لبعضهم

هبز الليلة تغفلت عنها ... وانتزعتها من يديه

وتغفله اليمين حنثه فيها وهو غافل وفي حديث الاشعري يمين
تغفلها رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه وبلاد غفل بالضم لا علم
فيها ولا اثر عمارة وشاة غفل لا سمة عليها والجمع اغفال وفيهما
يقال مررت باغفال سارية باغفال واغفل ما شيته تركها بلا وسم
ورجل غفل بالضم لم يجرب لم تسمه التجارب وكتاب غفل لم يسم واضعه
قال اذا اموا والسم القطا للعراء ان القطا يوتشرها لا غفلها
ورجل مغفل كمعظم من لا فطنة له والمغفلة بوزن مرحلة العنفقة
قال القتيبي سميت بذلك لان كثيرا من الناس يغفل عنها **عنه الغلط**

هو هنا بمعنى القلب مجازا مرسلا من تسمية المحل باسم الحالّ
وحقيقته ما يتحرك في القلب ويحدث فيه من رأي او معنى وجمعه خواطر
يقال خطر الشيء بباله وعلى باله من باب ضرب ونصر خطورا اذا جرى
على قلبه سواء تقدم ذكره قبل ذلك فنسيه اياه وفي الحديث القدسي
اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
على قلب بشر واخطره الله على قلبه اجراه فيه وخطر الرمح من باب ضرب
خطرانا بالتحريك اهتز والرجل برمحه اذا مشى به بين الصفين
وهو خطّار بالرمح وهم خطّارون بالرمح قال
مصاليت خطّارون بالرمح في الوغا ورمح خطّار يهتز قال الطرماح
هم تركوا مسعودا تستن مسندا ينوء بخطّار من الخط مارن
والرجل بيديه في مشيه رفعهما ووضعهما والبعير بذنبه عند الصيال
حركه كالمتهدد وتخاطرت العجول باذنابها حركتها للتطاول
وناقة خطّارة بالفتح والتشديد تحرك ذنبها اذا نشطت في السير
ومسك خطّار فعّال قال الراعي
اتتنا خزامى ذات نشر وحنوة وراح وخطّار من المسك ينفح
والخطر بالتحريك الاشراف على شفا هلكة وجمعه اخطار وخاطر بنفسه
وبقومه واخطرهم اذا ركب امرا فيه خطر وفلان عظيم الخطر بالفتح
وقد يحرك اي عظيم القدر وجمعه اخطار وما احسن قول بعضهم
والهوى في ظل الهوى كل مال وجلالة لا اخطار في الاخطار
وقد خطر الرجل خطورة كسهل سهولة فهو خطير جليل عظيم القدر

والخطر

والخطر بالتحريك الخصل وهو المال الذي يجعل بين المتسابقين والمتسل
والمتناضلين وهو السبق ايضا بالتحريك وخاطره على كذا راهنه عليه
وتخاطروا تراهنوا واخطر ماله جعله خطرا للمتراهنين وخطير لا يوزن
امير مما تلك به على الغرر والخطر بالكسر نبت يختضب به والغصن واللبن
الكثير الماء والجمع الكثير من الابل وقد يفتح في الاخير وبالفتح مكيال ضخم
وما تلبد على اوراك الابل من بول وبعر والعارض من السحاب والمغيثة
الاخطرة وماذا ته الا اخطره بعرضه كما يا احيانا **ما الانس** العادة
للتثنية وما بعدها من مضمون الجملة سبب لما قبلها من الضراعة
او متعلقه والانسان بالكسر البشر ادم عليه السلام وذريته ويراد به
الانس بالكسر ايضا والواحد انسان انسي بالكسر وبالتحريك ايضا كما
في الصحاح وجمعه اناسي بتشديد الياء كما في معرده وقد يخفف وقرئ
به واناسي كثيرا وقيل هو جمع انسي واصله اناسين كسراحين جمع
سرحان وقلبت النون ياء ويجمع ايضا على اناسية كصيارفة وانسان
العين المثال الذي يرى في وسط سوادها جمعه اناسي والانس بالضم
وبالتحريك والانسة محركة ضد الوحشة وانس به واليه مثلثة
النون واستانس به واليه ضد توحش منه قال الطرماح

كل مستانس الى الموت قد خاض اليه بالسيف كل مخاض

وقال ذو الرمة اذا غاب عنها بعلها لم تكن له ۝ زؤورا ولم تانس الى كلابها
وجارية ذات انسة الحديث طيبة النفس بعيدة الوحشة والامتعال وجوار
انس وهي طيبة النفس المحبوب قربها وحديثها كذا في الاساس

قال امرؤ القيس

فيا رب يوم قد لهوت وليلة ۝ بآنسة كأنها خط تمثال

وقال الكميت ۝ فيهن آنسة الحديث حيية ۝ ليست بفاحشة ولا متفال

و(الانيس كامير) ما يؤنس به ومكان مأنوس فيه انس كما يقال ماهول فيه اهل

قال جرير ۝ حيّ الهدملة من ذات المواعيس ۝ فالحنو اصبح قفرا غير مأنوس

وكلب انوس ضد عقور جمعه انس بضمتين و(آنس) الشيء (ابصره) و(آنس) منه

رشدا (علمه) و(آنس) من عِكرا (احس به) و(استأنس) له و(تأنس) (تسمع) و(آنسه)

(ايناسا) و(انسه) (تأنيسا) (ضد اوحشه) و(ابو انسك) بالضم (خليلك)

الخناء بك ويقال ايضا كيف ترى ابن انسك اي نفسك قاله في (الاساس)

وفي الصحاح كيف ابن انسك يعني نفسه اي كيف ترى مطاحبتي اياك

وهو اظهر معنى وفي (الاساس) ولبس فلان المؤنسات اي الاسلحة لانها تؤنسه

اي يطمئن قلبه (واستأنس) ذهب توحشه واستأنس الرجل استأذن

حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها والحمر (الانسية) بالتحريك (الاهلية)

ضد الوحشية وانيسك من انسك وكذا انسك بالكسر كما يقال جليسك

وجلسك اي مجالسك و(الانيس ايضا الديك) و(الانيسة) و(المأنوسة) (النار)

وقد تست به استأنست وقد انس الوحشي صار انيسا وذهب توحشه

ولم يذكره المؤلف والقياس اقتضى صحته (محل) بفتح الميم مع فتح الحاء و

كسرها (مكان الحلول) اي النزول هذا اصله ثم توسعوا فيه فقالوا فلان

محل الفضل والجوهر محل العرض لان الموصوف مقر للصفة وقدم الكلام

على المادة (والنسيان) بالكسر (ضد الذكر) بالقلب مصدر نسيه كرضيه نسيانا

ونسيا

ونسيا ونساوة بكسرهن وانساه اياه ونساه اياه تنسية صيره ناسيا له
وتناساه اظهر من نفسه انه نسيه ونسي بناسي ورجل نسيان بالفتح كثير
النسيان والنسي بالكسر وقد يفتح ما نسي وما يسقط في منازل المرتحلين
من رذال امتعتهم يقال تتبعوا انساءكم وما تلقيه المراة من خرق نعال
سهاوالنسي بوزن غني من لا يعد في القوم والاكثر النسيان والنسي
بالفتح والكسر عرق يخرج من الورك ويستبطن الذراع ثم يمر الى
الحافر واذا اسمنت الدابة انفلقت بجذاءها بلحمتين عظيمتين
وجرى النسا بينهما والنسيان وتثنيته نسيان ونسوان
وجمعه انسياء وضربه فنسيته اي اصبت نساه فهو منسي
والقياس وفعله من باب رماه يرميه عند من جعل ياء النسي
اللام ومن باب دعاه يدعو عند من جعله واويا **ولذا اول الناس**
هو ادم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقد تقدم الكلام على
المادتين **اول** خبر ان مضاف لتاليه **ناس** اسم فاعل من النسيان اشارة
الى قوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما
وفسر ابن عطية وغيره النسيان في الاية بالترك واستعماله فيه مجاز
كقوله تعالى نسوا الله فنسيهم فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم
هذا ولا تنسوا الفضل بينكم وانما يناسب الناسي الذي قصده الشاعر
على ما يظهر من سياقه لو كان النسيان في الاية على بابه وهو خلاف
المشهور عند المفسرين وقد ذكرت هنا قول بعضهم

يا حسن الناس احسانا الى الناس ٭ واكثر الناس اغضاء عن الناس

نسيت عهدك والنسيان مغتفر * فاصفح فأول ناس أول الناس

هذا والأليق بجانب النبوة أن لا يذكر ما وقع فيهم في مقام اعتذار المرء
عن نفسه ودفع العار عنها حسبما بسطه القاضي في الشفاء
رضي الله عنه **وعلى الله** إن استعلاء المفهوم من على في مثل هذه المعاني
مجازي بمعنى التفويض والاعتماد نحو قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا إن
كنتم مؤمنين على الله توكلنا ولهذا أحسن الرضي في شرح الكافية الحاجبية
حيث عد التفويض من معاني على ومثله بنحو توكلت على الله
التكلان بالضم ولم يضبطه المؤلف اتكالا على الشهرة وهو اسم
اعتماد وإن استعمل مصدرا فإن أصله الواو أبدلت تاء ثم ورد الآن اسم مصدر
توكل عليه توكلا أي اعتمد عليه ويقال أيضا اتكل عليه اتكالا
من باب افتعال وإبدال الفاء فيه قياسي ولما شاع في كلامهم هذا القياس
أنزلوا التاء منزلة الأصلي مجازا ولهذا فيما لا موجب فيه للإبدال فقالوا
التكلان ورجل تكلة كهمزة ضعيف عاجز يعتمد على غيره في أموره
ونظيره في إبدال التخمة والتهمة والتكأة والتجاه والتراث والتقوى
بنيئا على حكم الافتعال وإن لم تكن منه ويقال أيضا رجل وكلة كهمزة
ووكل بالتحريك ومواكل بمعنى تكلة قالت امرأة ترقص ولدها

أشبه أبا أمك أو أشبه عمل * ولا تكونن كهلوف وكل
يصبح في مضجعه قد انجدل * وارق إلى الخيرات زنأ في الجبل

عمل اسم رجل وهو أخوها وقال أبو طالب في المصطفى صلى الله
عليه وسلم وما ترك قوم لا أبا لك سيدا يحوط الذمار غير ذرب مواكل

ووكل

ووكل الامر اليه وكلا كوعد وعدا ووكولا سلمه اليه وهذا الامر موكول
اليه مفوض اليه ووكله لنفسه كوعده وكلا ووكولا ايضا والقياس
الاول تركه اليها وكلني لهذا الامر عنى امر به قال النابغة
كليني لهم يا اميمة يا اميمة الخ وواكلته فلانا وكالا ومواكلة اذا اتكلت
عليه واتكل عليك وتواكل القوم اتكل بعضهم على بعض وقول المؤلف
تواكل القوم مواكلة ووكالا اتكل بعضهم على بعض سبق قلم
كما لا يخفى على من له ادنى ممارسة لعلم التصريف وكلام الصحاح سالم
من ذلك وواكلت الدابة اساءت السير وفرس مواكل وفيه وكال بالفتح
والكسر يسير ملح دائما معه آخر فاذا انفرد تبلد والوكالة بالفتح
وقد تكسر النيابة ووكلته بالبيع ش٥ توكيلا فتوكل به انتهت
عن قياب والفقهاء يعرفونه بعلى يقولون وكلته على البيع وهو
وكيل بكذا متوكل به ومن المجاز قولهم لمن ذهبت نومه هو موكل
برعي النجوم وقول الشماخ

قد وكلت بالهدى انسان ساهمة كانه من تمام الظمء مسمول

ووكل همه بكذا اي جعل همه فيه ويأتي التوكيل بمعنى التكفل
ومنه حديث الصحيح في الجهاد توكل الله لمن خرج في سبيله
الى ان تكفل الله له كما في رواية اخرى ومنه عند بعضهم حسبنا
الله ونعم الوكيل هـ **قال مؤلفه** هذا ما تيسر في شرح
كلام المؤلف تفسيره والحمد لله الذي صاحبنا توفيقه وتأييده والصلاة
والسلام على سيدنا محمد نبيه التام وعلى آله وصحبه ومن له
باتباعهم اهتمام

انتهى الكتاب بعون الله
وحسن توفيقه على يد افقر الورى الى رب السماوات
والارض وما بينهما وما تحت الثرى
محمد بن عثمان الزبيداني
بلغه الله منتهى
الامال والاماني
امين
امين

وكان الفراغ من كتبه يوم الجمعة من ذي القعدة
لما مضت منه خمسة ايام سنة ثمانية وتسعين
ومائتين والف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة
والسلام

١٢٩٨

سنة

















